

ملاحظة

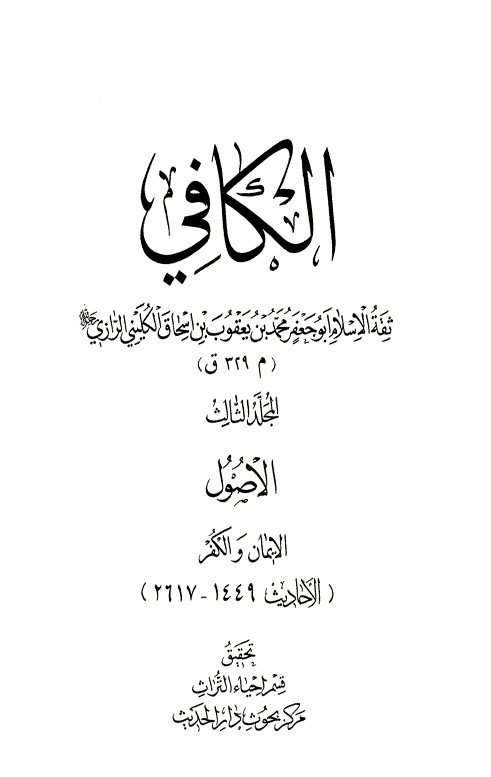
هذا الكتاب

طبع ونشر الكترونياً وأخرج فنِيّاً برعاية وإشراف

شبكة الإمامين الحسنين (عليهما السلام) للتراث والفكر الإسلامي

وتولَّى العمل عليه ضبطاً وتصحيحاً وترقيماً

قسم اللجنة العلميّة في الشبكة



(5)

كتاب الإيمان والكفر‌

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ‌

[5]

كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ‌

1 - بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ (1)‌

1449 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي. كتاب الإيمان والكفر. باب طينة المؤمن والكافر ».

وفي « ج » : « بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الكفر والإيمان. باب طينة المؤمن والكافر. أخبرني محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثني ».

وفي « د » : « كتاب الإيمان والكفر. بسم الله الرحمن الرحيم. باب طينة المؤمن والكافر. أخبرنا محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثني ».

وفي « ز » : « بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الكفر والإيمان. باب طينة المؤمن والكافر ».

وفي « ص » : « بسم الله الرحمن الرحيم. باب طينة المؤمن والكافر. حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلّعكبري ، قال : حدّثني أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني ، قال : حدّثني ».

وفي « ض » : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين. كتاب الإيمان والكفر. باب طينة المؤمن والكافر ».

وفي « ف » : « الحمد لله ‌ربّ العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الكفر والإيمان ، والطاعات والمعاصي من المجلّد الثاني من كتاب الكافي. باب طينة المؤمن والكافر. قال أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني : حدّثني ».

وفي « ه » : « بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الإيمان والكفر. باب طينة المؤمن والكافر. حدّثني ».

وفي « بر » : « بسم الله الرحمن الرحيم. وبه ثقتي. ربِّ يسّر. المجلّد الثاني من المجلّدات السبع من الكتاب الكافي تأليف الشيخ الفقيه الكامل أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني قدّس الله سرّه ، ونوّر ضريحه. كتاب الإيمان والكفر. باب طينة المؤمن والكافر ».

وفي « بس » : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي. باب طينة المؤمن والكافر ».=

رَجُلٍ (1) :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ (2) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ النَّبِيِّينَ مِنْ طِينَةِ عِلِّيِّينَ قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ (3) ، وَجَعَلَ (4) خَلْقَ أَبْدَانِ الْمُؤْمِنِينَ (5) مِنْ دُونِ ذلِكَ (6) ، وَخَلَقَ الْكُفَّارَ مِنْ طِينَةِ سِجِّينٍ (7) قُلُوبَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ ، فَخَلَطَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي « بف » : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي. كتاب الإيمان من الكافي ، والكفر ، والدعاء ، وفضل القرآن ، والزكاة ، والصوم ، والاعتكاف. باب طينة المؤمن والكافر ».

وفي شرح المازندراني : « بسم الله الرحمن الرحيم. باب طينة المؤمن والكافر. أخبرنا محمّد بن يعقوب ، قال : حدّثني ».

وفي مرآة العقول ، ج 7 ، ص 1 : « كتاب الإيمان والكفر من كتاب الكافي ، تصنيف الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رضي‌ الله ‌عنه وأرضاه » ثمّ قال : « أقول : تلك الفقرات لم تكن في بعض النسخ ، والظاهر أنّه من كلام رواة الكافي ».

(1). الخبر رواه الصفّار في بصائر الدرجات ، ص 15 ، ح 5 عن العبّاس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام . لكن في بعض نسخ البصائر زيادة : « عن رجل » بعد « ربعي ».

(2). في « ض » : - « إنّ ».

(3). في الوافي : « الطينة : الخلقة والجبلّة. وعلّيّين ، جمع علّيّ ، أو مفرد ويعرب بالحروف والحركات : يقال للجنّةوالسماء السابعة والملائكة الحفظة الرافعين لأعمال عباد الله الصالحين إلى الله سبحانه. والمراد به أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله ؛ وله درجات كما يدلّ عليه ما ورد في بعض الأخبار الآتية من قولهم : « أعلى علّيّين » وكما وقع التنبيه عليه في هذا الخبر بنسبة خلق القلوب والأبدان كليهما إليه ، مع اختلافهما في الرتبة ».

(4). في « بع » والمحاسن والبصائر والعلل ، ص 82 و 116 والاختصاص : - « جعل ».

(5). في العلل ، ص 82 والاختصاص : « أبدانهم » بدل « أبدان المؤمنين ».

(6). في « ز » : « تلك الطينة » بدل « ذلك ».

(7). « السجّين » : اسم لجهنّم بإزاء علّيّين. المفردات للراغب ، ص 399 ( سجن ). وفي النهاية ، ج 2 ، ص 344 : « هو فِعّيل من السجن : الحبس » ، وفي الوافي : « وسجّين ... يقال للنار والأرض السفلى ، والمراد به أسفل الأمكنة وأخسّ المراتب وأبعدها من الله سبحانه ، فيشبه أن يراد به حقيقة الدنيا وباطنها التي هي مخبوءة تحت عالم الملك ؛ أعني هذا العالم العنصري ؛ فإنّ الأرواح مسجونة فيه ؛ ولهذا ورد في الحديث : المسجون من سجنته الدنيا عن الآخرة. وخلق أبدان الكفّار من هذا العالم ظاهر ، وإنّما نسب خلق قلوبهم إليه لشدّة ركونهم إليه =

بَيْنَ (1) الطِّينَتَيْنِ ، فَمِنْ هذَا (2) يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ ، وَيَلِدُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنُ السَّيِّئَةَ ، وَمِنْ هَاهُنَا يُصِيبُ الْكَافِرُ الْحَسَنَةَ ؛ فَقُلُوبُ (3) الْمُؤْمِنِينَ تَحِنُّ (4) إِلى مَا خُلِقُوا مِنْهُ ، وَقُلُوبُ الْكَافِرِينَ تَحِنُّ إِلى مَا خُلِقُوا مِنْهُ ». (5)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وإخلادهم إلى الأرض وتثاقلهم إليها ، فكأنّه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك. والخلط بين الطينتين إشارة إلى تعلّق الأرواح الملكوتيّة بالأبدان العنصريّة ، بل نشؤها منها شيئاً فشيئاً ، فكلّ من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها ، فيصير مؤمناً حقيقيّاً ، أو كافراً حقيقيّاً ، أو بين الأمرين على حسب مراتب الإيمان والكفر ».

وقال المحقّق الشعراني في تعليقته على الوافي : « ظاهر هذا الكلام [ فكلّ من النشأتين غلبت عليه صار من أهلها ] موجب للجبر ، وهو لا يوافق المذهب ، ويبعد كلّ البعد أن يكون مراد المصنّف ما يظهر من كلامه هذا. فإن قال قائل : إنّ الخلق من طينتين مختلفتين لا يستلزم سلب القدرة عن الطرف المخالف. قلنا : الخلق من طينة علّيّين يوجب أقربيّة مَن خلَق منها إلى الخير ، والسجّين بالعكس ، وهذا أيضاً ظلم قبيح ، ومقتضى العدل واللطف الإلهي أن يخلق جميع الناس من طينة واحدة قريبة إلى الخير ، كما يدلّ عليه الآية الكريمة ، وإن خرج من خرج عن فطرته بسوء اختياره. فإن أمكن تأويل ما يخالف ذلك من الأحاديث بحيث يوافق الآية الكريمة والضروري من مذهب الإماميّة فهو ، وإلّا فهي مردودة. ونعم ما قال الفاضل محمّد صالح المازندراني : إنّ الخلق من طينتين تابع للإيمان والكفر ومسبّب عنهما ، لا العكس ؛ لأنّ الله تعالى علم أنّ جماعة يؤمنون باختيارهم ، سواء كانوا من طينة علّيّين أو من طينة سجّين ، فخلقهم من طينة علّيّين تشريفاً لهم ، وعلم أنّ جماعة يكفرون باختيارهم ولو كانوا من طينة علّيّين ، فخلقهم من طينة سجّين توهيناً وازدراءً. هذا محصّل كلامه ، ثمّ قال : وبما قرّرنا تبيّن فساد توهّم أنّ الإيمان والفضل والكمال وأضدادها تابعة لطهارة الطينة وصفائها ، وخباثة الطينة وظلمتها ؛ انتهى. فهذه الطينة عارضة على الفطرة الأصليّة على التوحيد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الاختصاص : - « بين ». | (2). في الوافي : « ذلك ». |

(3). في « ص » : « وقلوب ».

(4). « تَحِنُّ » ، أي تشتاق ؛ من الحنين ، وهو الشوق وتوقان النفس ، وأصل الحنين : ترجيع الناقة صوتها إثر ولدها. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2104 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 452 ( حنن ).

(5). بصائر الدرجات ، ص 15 ، ح 5 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ؛ المحاسن ، ص 132 ، كتاب الصفوة ، ح 6 ، إلى قوله : « خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك » ؛ علل الشرائع ، ص 82 ، ح 2 ، وفيهما بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله الهذلي ، عمّن ذكره ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ؛ وفيه ، ص 116 ، ح 13 ، بسنده عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي نعيم الهذلي ، عن رجل ؛ الاختصاص ، ص 24 ، مرسلاً عن ربعي ، عن رجل.الوافي ، ج 4 ، ص 25 ، ح 1643.=

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قال المحقّق الشعراني في تعليقته على شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 4 : « ليس في الباب الأوّل من هذا الكتاب حديث يعتمد على إسناده ، بل جميع أخباره ضعيفة بوجه ، ولكنّ في البابين بعده أخباراً توصف بالحسن أو التوثيق ولكنّ مضامينها مخالفة لاُصول المذهب وللروايات الآتية في الباب الرابع ؛ أعني باب فطرة الخلق على التوحيد ؛ وذلك لأنّ من اُصول مذهبنا العدل واللطف وإن لم يخلق بعض الناس أقرب إلى قبول الطاعة وبعضهم أبعد ، والتبعيض في خلق المكلّفين مخالف لمقتضى العدل ؛ لأنّه تعالى سوّى التوفيق بين الوضيع والشريف ، مكّن أداء المأمور وسهّل سبيل اجتناب المحظور. وخلق بعض الناس من طينة خبيثة ، إمّا أن يكون ملزماً باختيار المعصية جبراً ، وهو باطل ، وإمّا أن يكون أقرب إلى قبول المعصية ممّن خلق من طينة طيّبة ، وهو تبعيض وظلم ، وقلنا : إنّه مخالف للروايات الآتية في الباب الرابع ؛ لأنّها صريحة في أنّ الله تعالى خلق جميع الناس على فطرة التوحيد ، وليس في أصل خلقهم تشويه وعيب ، وإنّما العيب عارض ، وهكذا ما نرى من خلق الله تعالى ؛ فإنّه خلق الماء صافياً ، وإنّما يكدّره الأرض التربة. وكذلك الإنسان خلق سالماً من الخبائث وأبواه يهوّدانه وينصّرانه ويمجّسانه.

وأيضاً القرآن يدلّ على أنّ جميع الناس قالوا : بلى ، في جواب ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) [ الأعراف (7). : 172 ] فالأصل الذي عليه اعتقادنا أنّ جميع أفراد الناس متساوية في الخلقة بالنسبة إلى قبول الخير والشرّ ، وإنّما اختلافهم في غير ذلك ، فإن دلّت رواية على غير هذا الأصل فهو مطروح ، أو مؤوّل بوجه ، سواء علمنا وجهه ، أو لم نعلم. ومن التأويلات التي هي في معنى طرح الروايات تأويل الشارح ؛ فإنّ الروايات صريحة في أنّ الطينة مؤثّرة في صيرورة العبد سعيداً أو شقيّاً ، وأوّلها الشارح بأنّها غير مؤثّرة ».

وقال العلّامة المجلسي في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 15 : « اعلم أنّ ما ذكر في هذا الباب وفي بعض الأبواب الآتية من متشابهات الأخبار ومعضلات الآثار ، وممّا يوهم الجبر ونفي الاختيار ، ولأصحابنا رضوان الله عليهم فيها مسالك :

الأوّل : ما ذهب إليه الأخباريّون ، وهو أنّا نؤمن بها مجملاً ونعترف بالجهل عن حقيقة معناها وعن أنّها من أيّ جهة صدرت ونردّ علمها إليهم عليهم‌السلام.

الثاني : أنّها محمولة على التقيّة ؛ لموافقتها لروايات العامّة ومذاهب الأشاعرة الجبريّة ، وهم جلّهم.

الثالث : أنّها كناية عن علمه تعالى بما هم إليه صائرون ؛ فإنّه سبحانه لـمّا خلقهم وكان عند خلقهم عالماً بما يصيرون إليه فكأنّه خلقهم من طينات مختلفة.

الرابع : أنّها كناية عن اختلاف استعداداتهم وقابليّاتهم ، وهذا أمر بيّن لايمكن إنكاره ؛ فإنّه لايريب عاقل في أنّ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وأباجهل ليسا في درجة واحدة من الاستعداد والقابليّة ، وهذا لا يستلزم سقوط التكليف ؛ فإنّ الله تعالى كلّف النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله بقدر ما أعطاه من الاستعداد والقابليّة لتحصيل الكمالات ، وكلّفه ما لم يكلّف أحداً مثله ، وكلّف أباجهل ما في وسعه وطاقته ، ولم يجبره على شي‌ء من الشرّ والفساد.=

1450 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحسَيْنِ (1)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الخامس : أنّه لـمّا كلّف الله تعالى الأرواح أوّلاً في الذرّ وأخذ ميثاقهم فاختاروا الخير والشرّ باختيارهم في ذلك الوقت ، وتفرّع اختلاف الطينة على ما اختاروه باختيارهم ، كما دلّت عليه بعض الأخبار فلا فساد في ذلك ».

وقال العلّامة الطباطبائي في ذيل هذا الحديث : « الأخبار مستفيضة في أنّ الله تعالى خلق السعداء من طينة علّيّين من الجنّة ، وخلق الأشقياء من طينة سجّين من النار ، وكلّ يرجع إلى حكم طينته من السعادة والشقاء. وقد اُورد عليها أوّلاً بمخالفة الكتاب ، وثانياً باستلزام الجبر الباطل.

أمّا البحث الأوّل فقد قال الله تعالى : ( هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ) [ الأنعام (6). : 2 ] وقال : ( وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ ) [ السجدة (32) : 7 ] ، فأفاد أنّ الإنسان مخلوق من طين ، ثمّ قال تعالى : ( وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ) الآية ، [ البقرة (2). : 148 ] وقال : ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَّبْرَأَهَا ) الآية ، [ الحديد (57) : 22 ] فأفاد أنّ للإنسان غاية ونهاية من السعادة والشقاء ، وهو متوجّه إليها ، سائر نحوها ، وقال تعالى : « ( كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ \* فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ) الآية ، [ الأعراف (7). : 29 - 30 ] فأفاد أنّ ما ينتهي إليه أمر الإنسان من السعادة والشقاء هو ما كان عليه في بدء خلقه وقد كان في بدء خلقه طيناً ، فهذه الطينة طينة سعادة وطينة شقاء. وآخر السعيد إلى الجنّة وآخر الشقيّ إلى النار ، فهما أوّلهما ؛ لكون الآخر هو الأوّل ، وحينئذ صحّ أنّ السعداء خلقوا من طينة الجنّة ، والأشقياء خلقوا من طينة النار ، وقال تعالى : ( كَلَّا إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ \* كِتَابٌ مَّرْقُومٌ \* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ) [ المطففين (83) : 18 - 21 ] ، ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ \* وَمَا أَدْراكَ مَا سِجِّينٌ \* كِتَابٌ مَرْقُومٌ \* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ) [ المطفّفين (83) : 7 - 10 ] الآيات ، وهي تشعر بأنّ « علّيّين » و « سجّين » ، هما ما ينتهي إليه أمر الأبرار والفجّار من النعمة والعذاب ، فافهم.

وأمّا البحث الثاني ، وهو أنّ أخبار الطينة تستلزم أن تكون السعادة والشقاء لازمين حتميّين للإنسان ، ومعه لايكون أحدهما اختياريّاً كسبيّاً للإنسان ، وهو الجبر الباطل.

والجواب عنه أنّ اقتضاء الطينة للسعادة أو الشقاء ليس من قبل نفسها ، بل من قبل حكمه تعالى وقضائه ما قضى من سعادة وشقاء ، فيرجع الإشكال إلى سبق قضاء السعادة والشقاء في حقّ الإنسان قبل أن يخلق وأنّ ذلك يستلزم الجبر. وقد ذكرنا هذا الإشكال مع جوابه في باب المشيئة والإرادة [ ذيل ح 387 ] وحاصل الجواب أنّ القضاء متعلّق بصدور الفعل عن اختيار العبد ، وهو فعل اختياريّ في عين أنّه حتميّ الوقوع ولم يتعلّق بالفعل ، سواء اختاره العبد ، أو لم يختره حتّى يلزم منه بطلان الاختيار. وأمّا شرح ما تشتمل عليه هذه الأخبار تفصيلاً فأمر خارج عن مجال هذا البيان المختصر ، فليرجع فيه إلى مطوّلات الشروح والتعاليق ، والله الهادي ».

(1). هكذا في « ب ، جح » وحاشية « جك ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « محمّد بن الحسن ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الصفّار الخبر في بصائر الدرجات ، ص 16 ، ح 7 ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفّار الجازي. وترجم النجاشي لعبد الغفّار بن حبيب الطائي الجازي وقال : « له كتاب يرويه جماعة =

عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ الْكَافِرَ (2) مِنْ طِينَةِ النَّارِ ».

وَقَالَ : « إِذَا أَرَادَ اللهُ (3) - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْراً ، طَيَّبَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَلَا يَسْمَعُ شَيْئاً مِنَ الْمُنْكَرِ إِلَّا أَنْكَرَهُ ».

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الطِّينَاتُ ثَلَاثٌ (4) : طِينَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُؤْمِنُ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ هُمْ (5) مِنْ (6) صَفْوَتِهَا ؛ هُمُ (7) الْأَصْلُ وَلَهُمْ فَضْلُهُمْ ، وَالْمُؤْمِنُونَ الْفَرْعُ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (8) ، كَذلِكَ (9) لَايُفَرِّقُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ ».

وَقَالَ : « طِينَةُ النَّاصِبِ مِنْ حَمَاً مَسْنُونٍ (10) ، وَأَمَّا الْمُسْتَضْعَفُونَ (11) فَمِنْ تُرَابٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أخبرنا الحسين بن عبيد الله ... عن محمّد بن عبدالجبّار ، قال : حدّثنا النضر بن شعيب ، عن عبدالغفّار بكتابه ». وطريق الشيخ الطوسي إلى كتاب خالد بن ماد القلانسي أيضاً ينتهي إلى محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب. أضف إلى ذلك أنّ أكثر روايات النضر بن شعيب وردت بواسطة محمّد بن الحسين. راجع : رجال النجاشي ، ص 274 ، الرقم 650 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 173 ، الرقم 266 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 156 - 158.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « الخازن ». | (2). في البصائر : « الناصب ». |

(3). في « ف » : - « الله ».

(4). في « د ، ص ، ض ، ه » والبصائر : « ثلاثة ». قال في النحو الوافي : « عند عدم ذكر التميز لا يجب المخالفة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « د ، ص ، ض ، بر ، بس » : - « هم ». | (6). في البصائر : - « من ». |

(7). في البصائر : « وهم ».

(8). في البصائر : « طينة ». و « طين لازب » أي ممتزج متماسك ، يلزق بعضه بعضاً. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 166. وراجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 219 ( لزب ). (9).في مرآة العقول : وفي بعض النسخ : «لذلك».

(10). الحَمَأ : الطين الأسود ، أو المنتن منه ، والمسنون : المتغيّر المنتن. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 45 ؛ لسان‌العرب ، ج 1 ، ص 61 ( حمأ ) ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 2139 ( سنن ).

(11). « المستضعف » : هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ، ولا يهتدي سبيلاً إلى الإيمان ، كالصبيان ، ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع القلم عنهم. وعن بعض الشارحين : المستضعف : من لا يعتقد الحقّ ولا =

لَا يَتَحَوَّلُ مُؤْمِنٌ عَنْ إِيمَانِهِ ، وَلَا نَاصِبٌ عَنْ نَصْبِهِ ، وَلِلّهِ الْمَشِيئَةُ فِيهِمْ (1)». (2) ‌

1451 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مِنْ أَيِّ شَيْ‌ءٍ خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طِينَةَ الْمُؤْمِنِ؟ فَقَالَ : « مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ ؛ فَلَمْ تَنْجَسْ (3) أَبَداً ». (4) ‌

1452 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (5) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يعاند أهله ، ولا يوالي أحداً من الأئمّة عليهم‌السلام ولا من غيرهم. أو هو - على ما في الوافي - من لا يلزم طريقة أهل الإيمان ولا طريقة أهل الكفر ولم يتقيّد بعقيدة ، لاحقّ ولا باطل ، ليس لهم نور الملكوت ولا ظلمة باطن الملك ، بل لهم قبول كلّ من الأمرين ؛ بخلاف الآخرين ؛ فإنّهما لا يتحوّلان عمّا خلقوا له. راجع : مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 86 ( ضعف ).

(1). في « ف » : « فيهم المشيئة ». وفي البصائر : + « جميعاً ».

(2). بصائر الدرجات ، ص 16 ، ح 7 ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب. وفي الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّوجلّ ، ضمن ح 430 ؛ وكتاب الإيمان والكفر ، باب في ترك دعاء الناس ، ضمن ح 2227 ؛ والمحاسن ، ص 200 ، كتاب مصابيح الظلم ، ضمن ح 34 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 312 ، ضمن وصيّته لأبي جعفر محمّد بن النعمان ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « إذا أراد الله عزّوجلّ » إلى قوله : « من المنكر إلّا أنكره » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 27 ، ح 1644 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 82 ، ح 7.

(3). في « ب » والمحاسن : « فلم تنجّس » بحذف إحدى التاءين. وفي « ص ، ه ، بس » والوافي ومرآة العقول والبحار والمحاسن : « فلن تنجس ». والمراد بالنجاسة المنفيّة : نجاسة الكفر والشرك ، كما في المرآة ؛ أو التعلّق بالدنيا تعلّق ركون وإخلاد يذهله عن الآخرة ، كما في الوافي.

(4). المحاسن ، ص 133 ، كتاب الصفوة ، ح 7 ، بسنده عن صالح بن سهل الهمداني. المؤمن ، ص 35 ، ح 74 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 25 ، مرسلاً عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 28 ، ح 1645 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 93 ، ح 12.

(5). هكذا في « ه ». وفي سائر النسخ والمطبوع والبحار : « محمّد بن خلف ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد تقدّم الخبرفي الكافي ، ح 1017 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي نهشل. وروى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أيضاً صدر الخبر في المحاسن ، ص 132 ، ح 5 ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - والظاهر من البحار ، ج 5 ، ص 235 ، ذيل الحديث 11 ، أنّ أبا حمزة يروي الخبر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، فلاحظ - وورد الخبر في تأويل الآيات ، ص 748 ، نقلاً ممّا نحن فيه ، وفيه أيضاً : « محمّد بن خالد ».=

عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَنَا مِنْ أَعْلى عِلِّيِّينَ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا مِنْهُ (1)، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذلِكَ ، وَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا (2) » ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( كَلاّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِي عِلِّيِّينَ \* وَما أَدْراكَ ما عِلِّيُّونَ \* كِتابٌ مَرْقُومٌ \* يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ) (3).

« وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذلِكَ ؛ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ » ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( كَلاّ إِنَّ كِتابَ الفُجّارِ لَفِي سِجِّينٍ \* وَما أَدْراكَ ما سِجِّينٌ \* كِتابٌ مَرْقُومٌ \* وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ) (4). (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هذا ، وقد وردت رواية محمّد بن خالد المراد به البرقي عن أبي نهشل في الكافي ، ح 2667 و 3709 و 6069.

ثمّ إنّه لا يخفى وجه تصحيف « خالد » بـ « خلف » على العارف بأساليب الخطوط القديمة ؛ فقد كان يُكتَبُ « خالد » في بعض تلك الخطوط من دون « الألف » فيقع في معرض التصحيف بـ « خلف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الكافي ، ح 1017 : - « منه ». | (2). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع :+«منه». |

(3). المطفّفين (83) : 18 - 21.

(4). المطفّفين (83) : 7 - 10. وفي « ه » والكافي ، ح 1017 والبصائر : - ( وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ).

(5). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان الأئمّة وأرواحهم وقلوبهم عليهم‌السلام ، ح 1017 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي نهشل. المحاسن ، ص 132 ، كتاب الصفوة ، ح 5 ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ... عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : ( يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ). علل الشرائع ، ص 116 ، ح 12 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أبي نهشل. بصائر الدرجات ، ص 15 ، ح 3 ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي نهشل ... عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 411 ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل ، وفي الأخيرين إلى قوله : ( يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب خلق أبدان الأئمّة وأرواحهم وقلوبهم عليهم‌السلام ، ح 1014 ، إلى قوله : « خلقت ممّا خلقنا منه » ؛ علل الشرائع ، ص 117 ، ح 14 ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي بصائر الدرجات ، ص 16 ، ح 9 ؛ وص 17 ، ح 13 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 18 ، ح 17 ؛ وص 171 ، ح 2 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 24 ، ح 18 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف. وراجع : الأمالي للطوسي ، ص 149 ، المجلس 5 ، ح 57.الوافي ، ج 4 ، ص 29 ، ح 1647 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 127 ، ح 32.

1453 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (1)، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ (2) جَمِيعاً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنَا مَوْلَاكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَيْسَانَ.

قَالَ : « أَمَّا النَّسَبُ فَأَعْرِفُهُ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَلَسْتُ أَعْرِفُكَ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي وُلِدْتُ بِالْجَبَلِ (3) ، وَنَشَأْتُ فِي أَرْضِ فَارِسَ ، وَإِنَّنِي (4) أُخَالِطُ النَّاسَ فِي التِّجَارَاتِ وَغَيْرِ ذلِكَ ، فَأُخَالِطُ الرَّجُلَ ، فَأَرى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ (5) وَحُسْنَ الْخُلُقِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). فى « ص » : + « عن أحمد بن محمّد » - وقد زيد فى حاشيتها تصحيحاً - وهو سهو واضح لا يخفى على من تتبّع‌أسناد الكافي ؛ فقد أكثر الكليني من الرواية عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 493 - 540.

(2). الحسين بن الحسن الراوي عن محمّد بن اُورمة ، هو الحسين بن الحسن بن أبان ، روى ابن الوليد عنه جميع‌كتبِ محمّد بن اُورمة ، إلّاما كان فيه من تخليط أو غلوّ. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 407 ، الرقم 621 ؛ رجال الطوسي ، ص 448 ، الرقم 6362.

هذا ، وقد روى الكليني عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اُورمة في الكافي ، ح 2141 و 2153 و 2296 و 2324 و 3006 و 4449 و 4505 و 4546. وقد حُذِف عدّة من أصحابنا من صدر السند تعليقاً - وح 8153 و 8159. فالظاهر في سندنا هذا أنّ سهل بن زياد والحسين بن الحسن يرويان معاً عن محمّد بن اُورمة ، تدلّ على ذلك لفظة « جميعاً ».

فعليه في السند تحويل ، بعطف « غير واحد ، عن الحسين بن الحسن » على « عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ».

(3). فى « ب » : « في الجبل ». وفي شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 9 : « قيل : المراد بالجبل : كردستان بين تبريز وبغدادوهمدان ، وغير ذلك ». وفي القاموس ، ج 2 ، ص 1289 ( جبل ) : « بلادُ الجبل : مُدُن بين آذربيجانَ وعراقِ العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم ». وراجع أيضاً : معجم البلدان ، ج 2 ، ص 103 ( جبل ).

(4). في « ب » : « وإنّي ».

(5). « السَّمت » : هيئة أهل الخير ، وهي عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السَّكينة والوَقار ، وحسن‌السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر والهَيئة. راجع : مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 206 ( سمت ).

وَكَثْرَةَ (1) أَمَانَةٍ (2) ، ثُمَّ أُفَتِّشُهُ ، فَأَتَبَيَّنُهُ (3) عَنْ (4) عَدَاوَتِكُمْ ؛ وَأُخَالِطُ الرَّجُلَ ، فَأَرى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ (5) وَقِلَّةَ أَمَانَةٍ (6) وَزَعَارَّةً (7) ، ثُمَّ أُفَتِّشُهُ ، فَأَتَبَيَّنُهُ (8) عَنْ وَلَايَتِكُمْ ، فَكَيْفَ يَكُونُ ذلِكَ؟

قَالَ (9) : فَقَالَ لِي : « أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ ، أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَطِينَةً مِنَ النَّارِ ، فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً ، ثُمَّ نَزَعَ هذِهِ مِنْ هذِهِ ، وَهذِهِ مِنْ هذِهِ (10) ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ (11) أُولئِكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَحُسْنِ السَّمْتِ ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (12) مِنْ طِينَةِ (13) الْجَنَّةِ ، وَهُمْ يَعُودُونَ إِلى مَا خُلِقُوا مِنْهُ ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ هؤُلَاءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالزَّعَارَّةِ (14) ، فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ (15) مِنْ طِينَةِ النَّارِ ، وَهُمْ يَعُودُونَ (16) إِلى مَا خُلِقُوا مِنْهُ ». (17) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بس ، بف » والمحاسن : - « كثرة ». وفي « جم ، جه » وحاشية « ز ، بج ، بع ، جح » والبحار كما في المتن.

(2). في الوافي والمحاسن : « الأمانة ».

(3). في « ب ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار والمحاسن : « فاُفتّشه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز » : « على ». | (5). في حاشية « ف » : « خلق ». |

(6). في الوافي : « الأمانة ».

(7). يجوز فيه التخفيف. ومعناه : شراسَة الخُلُق. الصحاح ، ج 2 ، ص 670 ( زعر ). وفي « د ، ص » وحاشية « ب ، ز » : « دعارة » ، ومعناه : الفسق والفساد.

(8). في « ب ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار والمحاسن : « فاُفتّشه ».

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : - « قال ».

(10). في « ض » والمحاسن : - « وهذه من هذه ». وقال في الوافي : « معناه أنّه نزع طينة الجنّة من طينة النار ، وطينةالنار من طينة الجنّة بعد ما مسّت إحداهما الاُخرى ، ثمّ خلق أهل الجنّة من طينة الجنّة ، وخلق أهل النار من طينة النار ».

(11). في « ب ، د ، ض ، ه ، بر ، بف » وحاشية « ج » وشرح المازندراني والبحار : « في ».

(12). في « ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف » والوافي : « مسّهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ج ، ص » : « طين ». | (14) يجوز فيه التخفيف. وفي «ج ، ص» : «الدعارّة». |

(15) في « ب ، د ، ص ، ف ، بر » والوافي : « مسّهم ».

(16) في البحار : « يعادون ».

(17) المحاسن ، ص 136 ، كتاب الصفوة ، ح 20 ، عن محمّد بن عليّ.الوافي ، ج 4 ، ص 31 ، ح 1648 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 86 ، ح 9.

1454 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (1)، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْمُؤْمِنُونَ (2) مِنْ طِينَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (3) ‌

1455 / 7. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ (4) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ (5) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه‌السلام بَعَثَ جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً بَلَغَتْ (6) قَبْضَتُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ تُرْبَةً ، وَقَبَضَ قَبْضَةً أُخْرى مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْقُصْوى ، فَأَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - كَلِمَتَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ض ، بس » : « أحمد بن محمّد بن خالد » بدل « أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد ». وهو سهو ؛ فقدروى الخبر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن ، ص 133 ، ح 8 ، عن أبيه ، عن صالح بن سهل من أهل همدان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام . والظاهر أنّ الموجب للسقط في النسخ الثلاثة المذكورة ، هو جواز النظر من « محمّد » في « أحمد بن محمّد » إلى « محمّد » في « محمّد بن خالد ».

(2). في « ف » والبصائر : « المؤمن ».

(3). المحاسن ، ص 133 ، كتاب الصفوة ، ح 8. بصائر الدرجات ، ص 18 ، ح 15 ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن صالح بن سهل.الوافي ، ج 4 ، ص 29 ، ح 1646 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 93 ، ح 13.

(4). في « ف » وحاشية « ص » : « صالح بن سهل بن محمّد ». لكنّه سهو ؛ فقد وردت رواية عليّ بن محمّد ، عن صالح‌بن أبي حمّاد ، عن الحسين بن يزيد في الكافي ، ح 308 و 351 و 6718 و 12225 و 12861. والظاهر أنّ الجميع قطعات من رواية واحدة.

(5). في « ض ، بس ، جر » وحاشية « ج ، د ، ز ، ف ، بر » والبحار : « الحسين بن زيد ». وفي « ف » : « الحسن بن يزيد ». والحسين هذا ، هو الحسين بن يزيد النوفلي ؛ فقد روى علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة في الكافي ، ح 351 ، ووردت رواية الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة في الأمالي للصدوق ، ص 99 ، المجلس 24 ، ح 2 ؛ وص 167 ، المجلس 36 ، ح 11 ؛ وص 383 ، المجلس 72 ، ح 10 ؛ وكمال الدين ، ص 329 ، ح 11 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 131 ، ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 59 ، ح 28.

(6). في البحار : « فبلغت ».

فَأَمْسَكَ الْقَبْضَةَ الْأُولى بِيَمِينِهِ ، وَالْقَبْضَةَ (1) الْأُخْرى بِشِمَالِهِ ، فَفَلَقَ (2) الطِّينَ فِلْقَتَيْنِ ، فَذَرَا (3) مِنَ الْأَرْضِ ذَرْواً ، وَمِنَ السَّمَاوَاتِ ذَرْواً ، فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ : مِنْكَ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ (4) وَالْأَوْصِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالسُّعَدَاءُ وَمَنْ أُرِيدُ كَرَامَتَهُ ، فَوَجَبَ (5) لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ لِلَّذِي بِشِمَالِهِ : مِنْكَ الْجَبَّارُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالطَّوَاغِيتُ وَمَنْ أُرِيدُ هَوَانَهُ وَشِقْوَتَهُ ، فَوَجَبَ لَهُمْ مَا قَالَ كَمَا قَالَ.

ثُمَّ إِنَّ الطِّينَتَيْنِ (6) خُلِطَتَا جَمِيعاً ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللهَ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى ) (7) ، فَالْحَبُّ طِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ (8) الَّتِي (9) أَلْقَى اللهُ عَلَيْهَا مَحَبَّتَهُ ، وَالنَّوى طِينَةُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ نَأَوْا (10) عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّوى مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ نَأى (11) عَنْ (12) كُلِّ خَيْرٍ وَتَبَاعَدَ عَنْهُ (13)

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ) (14) فَالْحَيُّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : - « القبضة ».

(2). « الفَلْق » : شقّ الشي‌ء وإبانة بعضه عن بعض. يقال : فلقتُه فانفلق. والفِلْقَة : القِطْعَة وزناً ومعنىً. راجع : المفردات للراغب ، ص 645 ؛ المصباح المنير ، ص 481 ( فلق ).

(3). في « ج ، ز ، ص ، بف » : « فذرأ » بالهمزة. وهو بمعنى خلق وكثّر وبذر. وأمّا « ذرا » فهو من الذَرْو بمعنى‌الإذهاب والتفريق والإطارة ، وعليه فالفاعل ضمير راجع إلى الله تعالى أو جبرئيل. واختاره العلّامة المجلسي. وبمعنى الذهاب والطيران ، والضمير راجع إلى الطين ، والمعنى : تحرّز وتفرّق سريعاً. واختاره العلّامة المازندراني. راجع : لسان العرب ، ج 14 ، ص 282 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1686 ( ذرا ).

(4). في « ص ، ف » : « الأنبياء والرسل ».

(5). في « ض ، بف » : « فوجبت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه » : « الطينين ». | (7). الأنعام (6). : 95. |
| (8). في « ف ، ه » : « المؤمن ». | (9). في الوافي : - « التي ». |

(10). في « ج » : « ناؤوا ». وناء ينوء ، لغة في نأى ينأى.

(11). في « ب » : « ناءَ » بصيغة الماضي. وفي « ز » : « ناءٍ » اسم للفاعل.

(12). في « ه » : « من ».

(13) في « ب ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي : « منه ».

(14) الأنعام (6). : 95.

الْمُؤْمِنُ الَّذِي تَخْرُجُ (1) طِينَتُهُ مِنْ طِينَةِ الْكَافِرِ ، وَالْمَيِّتُ - الَّذِي يَخْرُجُ (2) مِنَ الْحَيِّ - هُوَ الْكَافِرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ (3) ، فَالْحَيُّ : الْمُؤْمِنُ ، وَالْمَيِّتُ : الْكَافِرُ.

وَذلِكَ قَوْلُهُ (4) عَزَّ وَجَلَّ : ( أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ ) (5) فَكَانَ مَوْتُهُ اخْتِلَاطَ طِينَتِهِ مَعَ طِينَةِ الْكَافِرِ ، وَكَانَ حَيَاتُهُ حِينَ فَرَّقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَيْنَهُمَا بِكَلِمَتِهِ (6) ؛ كَذلِكَ (7) يُخْرِجُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُؤْمِنَ فِي الْمِيلَادِ مِنَ الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ فِيهَا إِلَى النُّورِ ، وَيُخْرِجُ (8) الْكَافِرَ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى النُّورِ ، وَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ ) (9) ». (10)‌

2 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ ، وَفِيهِ زِيَادَةُ وُقُوعِ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ (11) ‌

1456 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « يخرج ».

(2). في البحار : + « هو ».

(3). في « ص » : - « فالحيّ - إلى - المؤمن ».

(4). في البحار : « قول الله ».

(5). الأنعام (6). : 122.

(6). في « بر » : « حكمته ». و « بكلمته » ، أي بأمره. وفي الوافي : « والمراد بالكلمة جبرئيل ؛ إذ هو القابض للقبضتين ».

(7). في « ج » : « فكذلك ». وفي « ض ، بس » : « فذلك ».

(8). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ - أي يخرج - على بناء المجرّد المعلوم ، أو على بناء المجهول ».

(9). يس (36) : 70.

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 32 ، ح 1649 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 87 ، ح 10.

(11). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 13 : « يفهم من الروايات أنّ التكليف الأوّل - وهو ما وقع قبل التكليف في دارالدنيا بإرسال الرسل وإنزال الكتب - متعدّد : الأوّل : كان في عالم الأرواح الصرفة. الثاني : كان وقت تخمير الطينة قبل خلق آدم منها. الثالث : كان بعد خلق آدم منها حين أخرجهم من صلبه وهم ذرّ يدبّون يميناً وشمالاً. وكلّ من أطاع في هذه التكاليف الثلاثة فهو يطيع في تكليف الدنيا ، وكلّ من عصى فيها فهو يعصي فيه. وهنا تكليف خامس يقع في القيامة ، وهو مختصّ بالأطفال والمجانين والشيوخ الذين أدركوا النبيّ وهم لايعقلون ، =

الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ (1) ابْتِدَاءُ الْخَلْقِ مَا (2) اخْتَلَفَ اثْنَانِ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ : كُنْ مَاءً عَذْباً ؛ أَخْلُقْ (3) مِنْكَ (4) جَنَّتِي وَأَهْلَ طَاعَتِي ، وَكُنْ مِلْحاً أُجَاجاً ؛ أَخْلُقْ مِنْكَ نَارِي (5) وَأَهْلَ مَعْصِيَتِي ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا ، فَامْتَزَجَا ، فَمِنْ ذلِكَ صَارَ يَلِدُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ ، وَالْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ (6).

ثُمَّ أَخَذَ طِيناً (7) مِنْ أَدِيمِ (8) الْأَرْضِ ، فَعَرَكَهُ (9) عَرْكاً شَدِيداً ، فَإِذَا هُمْ كَالذَّرِّ (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وغيرهم ممّن ذكر في محلّه. وقال في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 16 : « إنّما أفرد لتلك الأخبار باباً لاشتمالها على أمر زائد لم يكن في الأخبار السابقة ؛ رعايةً لضبط العنوان بحسب الإمكان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » والمحاسن : + « كان ». | (2). في مرآة العقول والبحار والمحاسن : « لما ». |

(3). يجوز فيه الرفع. وكذا فيما يأتي.

(4). في مرآة العقول : « منك ، أي من أجلك » وكذا فيما يأتي.

(5). في حاشية « ب » : « النار ».

(6). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 17 : « أقول : لايبعد أن يكن الماء العذب كناية عمّا خلق الله في الإنسان من الدواعي إلى الخير والصلاح كالعقل والنفس الملكوتي ، والماء الاجاج عمّا ينافي ويعارض ذلك ويدعو إلى الشهوات الدنيّة واللذّات الجسمانيّة من البدن وما ركّب فيه من الدواعي إلى الشهوات ؛ ويكون مزجهما كناية عن تركيبهما في الإنسان. فقوله : أخلق منك ، أي من أجلك جنّتي وأهل طاعتي ؛ إذ لولا في الإنسان من جهة الخير لم يكن لخلق الجنّة فائدة ، ولم يكن يستحقّها أحد ، ولم يصر أحد مطيعاً له تعالى. وكذا قوله : أخلق منك ناري ؛ إذ لولا ما في الإنسان من دواعي الشرور لم يكن يعصي الله أحد ، ولم يحتج إلى خلق النار للزجر عن الشرور ».

(7). في حاشية « ب » : « طينه ». وفي البحار : « طينة ». وفي المحاسن : « طين آدم ».

(8). أديم كلّ شي‌ء : ظاهر جلده. واُدمة الأرض : وجهها. وفي الوافي : « ولعلّه كناية عمّا ينبت منها ممّا يصلح لأن يصير غذاءً للإنسان ويحصل منه النطفة ، أو تتربّى منه ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 72 ؛ معجم مقائيس اللغة ، ج 1 ، ص 72 ( أدم ) ؛ البحار ، ج 11 ، ص 100.

(9). عركت الشي‌ء أعرُكُه عَرْكاً : دَلَكْتُه. وفي الوافي : « ولعلّه كناية عن مزجه بحيث يحصل منه المزاج المستعدّ للحياة ». راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1599 ( عرك ).

(10). « الذرّ » : صغار النمل. الواحدة : ذرّة. وفي الوافي : « ووجه الشبه الحسّ والحركة وكونهم محلّ الشعور مع صغر الجثّة والخفاء ». راجع : المصباح المنير ، ص 207 ( ذرّ ).

يَدِبُّونَ (1)، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي.

ثُمَّ أَمَرَ نَاراً ، فَأُسْعِرَتْ (2) ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : ادْخُلُوهَا ، فَهَابُوهَا ، وَقَالَ (3) لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : ادْخُلُوهَا ، فَدَخَلُوهَا (4) ، فَقَالَ (5) : كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً ، فَكَانَتْ بَرْداً وَسَلَاماً.

فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ : يَا رَبِّ ، أَقِلْنَا (6) ، فَقَالَ (7) : قَدْ أَقَلْتُكُمْ ، فَادْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا ، فَهَابُوهَا ، فَثَمَّ (8) ثَبَتَتِ (9) الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ (10) هؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هؤُلَاءِ ، وَلَا هؤُلَاءِ (11) مِنْ هؤُلَاءِ ». (12)

1457 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ (13) ، عَنْ زُرَارَةَ :

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ (14) جَلَّ وَعَزَّ : ( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى ) (15) إِلى آخِرِ الْآيَةِ.

فَقَالَ - وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عليهما‌السلام - : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَبَضَ (16) قَبْضَةً مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). دبّ الصغير يدبّ دَبيباً ، ودبّ الجيش دَبيباً أيضاً : ساروا سَيراً ليّناً. المصباح المنير ، ص 188 ( دبّ ).

(2). في المحاسن : « فاستعرت ».

(3). هكذا في « ب ، ز ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار والمحاسن. وفي المطبوع : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : « ودخلوها ». | (5). في « ص » : « وقال ». |

(6). أقال الله عثرته : رفعه من سقوطه. ومنه الإقالة في البيع ؛ لأنّها رفع العقد. المصباح المنير ، ص 521 ( قيل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار : « قال ». | (8). في « بر » : « ثَمَّ ». |
| (9). في « ض ، بف » : « تثبت ». | (10). في مرآة العقول والبحار : « ولا يستطيع ». |

(11). في « ض » والمحاسن : + « أن يكونوا ».

(12). المحاسن ، ص 282 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 412 ، عن عليّ بن الحكم. علل الشرائع ، ص 83 ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الله عزّوجلّ » إلى قوله : « يلد المؤمن الكافر والكافر المؤمن » مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 358 ، صدر ح 18 ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الله عزّوجلّ » مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 34 ، ح 1650 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 93 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في البحار : « محمّد بن اُذينة ». | (14) في«ب،ج،ص،ف،ه،بر،بف» والبحار: «قوله». |
| (15) الأعراف (7). : 172. | (16) في البحار : « قد قبض ». |

تُرَابِ التُّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ (1) مِنْهَا آدَمَ عليه‌السلام ، فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتَ ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، ثُمَّ (2) صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ (3) الْمَالِحَ (4) الْأُجَاجَ ، فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا ، فَعَرَكَهَا عَرْكاً شَدِيداً ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ (5) يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَأَمَرَهُمْ جَمِيعاً أَنْ يَقَعُوا فِي النَّارِ ، فَدَخَلَ (6) أَصْحَابُ الْيَمِينِ ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً ، وَأَبى أَصْحَابُ (7) الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ». (8) ‌

1458 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ (9) - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه‌السلام ، أَرْسَلَ الْمَاءَ عَلَى الطِّينِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَعَرَكَهَا ، ثُمَّ فَرَّقَهَا فِرْقَتَيْنِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ ذَرَأَهُمْ فَإِذَا هُمْ يَدِبُّونَ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً ، فَأَمَرَ أَهْلَ الشِّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا إِلَيْهَا ، فَهَابُوهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (10) ، ثُمَّ أَمَرَ أَهْلَ الْيَمِينِ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا ، فَدَخَلُوهَا ، فَأَمَرَ اللهُ - جَلَّ وَعَزَّ - النَّارَ فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسَلَاماً ، فَلَمَّا رَأى ذلِكَ أَهْلُ الشِّمَالِ (11) ، قَالُوا : رَبَّنَا ، أَقِلْنَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ز ، بف » والبحار : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس » : « فلمّا ». | (3). في « ز » : « ماء ». |
| (4). في « ف » : « المِلْح ». | (5). في « د » : « عن ». |

(6). في « ه » : « فدخلوا » على لغة أكلوني البراغيث ، أو يكون « أصحاب » بدلاً عن ضمير الجمع.

(7). في « ب » : « أهل ».

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14871 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 39 ، ح 109 ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 38 ، ح 1654 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 111 ، ح 22.

(9). في « ج ، د ، ز ، ض ، ه » : « جلّ وعزّ ». وفي « بر ، بف » : « جلّ وعلا ».

(10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع : « فلم يدخلوها ».

(11). في « بس » : « أهل الشمال ذلك ».

فَأَقَالَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمُ : ادْخُلُوهَا ، فَذَهَبُوا ، فَقَامُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يَدْخُلُوهَا (1)، فَأَعَادَهُمْ طِيناً (2) ، وَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه‌السلام ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) : « فَلَنْ يَسْتَطِيعَ هؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هؤُلَاءِ ، وَلَا هؤُلَاءِ أَنْ يَكُونُوا مِنْ هؤُلَاءِ ».

قَالَ (4) : « فَيَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ تِلْكَ النَّارَ ، فَلِذلِكَ قَوْلُهُ (5) جَلَّ وَعَزَّ : ( قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ ) (6)».(7) ‌

3 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌

1459 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - حَيْثُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، خَلَقَ مَاءً عَذْباً وَ (8) مَاءً مَالِحاً أُجَاجاً ، فَامْتَزَجَ الْمَاءَانِ ، فَأَخَذَ (9) طِيناً مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ ، فَعَرَكَهُ عَرْكاً شَدِيداً ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ - وَهُمْ كَالذَّرِّ يَدِبُّونَ - : إِلَى الْجَنَّةِ بِسَلَامٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي ، ثُمَّ قَالَ : ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا (10) يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنّا كُنّا عَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « فلم يدخلوها ».

(2). في الوافي : « عبّر عن إظهاره إيّاهم في عالم الخلق مفصّلة متفرّقة مبسوطة متدرّجة بالاعادة ؛ لأن هذا الوجود مباين لذلك ، متعقّب له ».

(3). في « ض » : - « ولم يدخلوها - إلى - وقال أبو عبدالله عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : « وقال ». | (5). في « ف » : « قال ». |

(6). الزخرف (43) : 81.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 40 ، ح 1656 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 97 ، ح 15.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « د » : + « خلق ». | (9). في « ف » : « وأخذ ». |

(10). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 22 : « في أكثر النسخ : أن تقولوا ، بصيغة الخطاب ، كما في القراءات المشهورة، =

هذا غافِلِينَ ) (1)

ثُمَّ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، فَقَالَ : أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ، وَأَنَّ هذَا مُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَأَنَّ هذَا عَلِيٌّ (2) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا : بَلى ، فَثَبَتَتْ (3) لَهُمُ النُّبُوَّةُ ؛ وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلى أُولِي الْعَزْمِ أَنَّنِي رَبُّكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي ، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ وُلَاةُ أَمْرِي وَخُزَّانُ عِلْمِي عليهم‌السلام ، وَأَنَّ الْمَهْدِيَّ أَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِي ، وَأُظْهِرُ بِهِ (4) دَوْلَتِي ، وَأَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ أَعْدَائِي ، وَأُعْبَدُ بِهِ طَوْعاً وَكَرْهاً ، قَالُوا : أَقْرَرْنَا يَا رَبِّ ، وَشَهِدْنَا (5) ، وَلَمْ يَجْحَدْ آدَمُ وَلَمْ يُقِرَّ ، فَثَبَتَتِ (6) الْعَزِيمَةُ لِهؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ فِي الْمَهْدِيِّ ، وَلَمْ يَكُنْ لآِدَمَ عَزْمٌ عَلَى الْإِقْرَارِ بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ) » ، (7) قَالَ : « إِنَّمَا هُوَ : فَتَرَكَ (8).

ثُمَّ أَمَرَ نَاراً ، فَأُجِّجَتْ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : ادْخُلُوهَا ، فَهَابُوهَا ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : ادْخُلُوهَا ، فَدَخَلُوهَا ، فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ (9) بَرْداً وَسَلَاماً ، فَقَالَ أَصْحَابُ الشِّمَالِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فيكون ذكر تتمّة الآية استطراداً. والأصوب هنا : أن يقولوا ، بصيغة الغيبة موافقاً لقراءة أبي عمرو في الآية ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الأعراف (7). : 172. | (2). في « ص ، ض ، ه ، بف » : - « عليّ ». |
| (3). في « ب ، ض ، ف » والوافي : « فثبت ». | (4). في « ض » : - « اُظهر به ». |
| (5). في « ض » : « وشهدوا ». | (6). في « ض » : « فتثبت ». |

(7). طه (20) : 115.

(8). في الوافي : « يعني : معنى ( فَنَسِىَ ) هاهنا ليس إلّا « فترك ». ولعلّ السرّ في عدم عزم آدم على الإقرار بالمهديّ استبعاده أن يكون لهذا النوع الإنساني اتّفاق على أمر واحد ».

وفي مرآة العقول : « الظاهر أنّ المراد بعدم العزم عدم الاهتمام به وتذكّره ، أو عدم التصديق اللساني ؛ حيث لم يكن ذلك واجباً ، لا عدم التصديق به مطلقاً ، فإنّه لايناسب منصب النبوّة ، بل ما هو أدون منه ».

وفي شرح المازندراني : « لم يجحد آدم ولم يقرّ ، أي لم يجحد آدم عهد المهديّ عليه‌السلام قلباً ، ولم يقرّ به لساناً ، بل أقرّ به قلباً. ولم يقرّ به لساناً لتولّهه وتأسّفه بضلالة أكثر أولاده ... وعلى هذا كأنّه لم يكن له عزم تامّ على الإقرار به ؛ إذ لو كان له ذلك العزم كما كان لاُولي العزم من الرسل ، لأقرّ به كما أقرّوا. أمّا قوله : ( فَنَسِيَ ) معناه فترك الإقرار به لساناً ، أو فترك العزم على الإقرار به. وليس المراد به معناه الحقيقي ؛ فتأمّل ».

(9). في « ف » : - « عليهم ».

يَا رَبِّ (1) أَقِلْنَا ، فَقَالَ : قَدْ أَقَلْتُكُمُ ، اذْهَبُوا ، فَادْخُلُوهَا (2) ، فَهَابُوهَا ، فَثَمَّ (3) ثَبَتَتِ (4) الطَّاعَةُ وَالْوَلَايَةُ وَالْمَعْصِيَةُ ». (5) ‌

1460 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛ وَ (6) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ عليه‌السلام مِنْ ظَهْرِهِ (7) لِيَأْخُذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَهُ ، وَبِالنُّبُوَّةِ لِكُلِّ نَبِيٍّ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ بِنُبُوَّتِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً (8) ، ثُمَّ قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لآِدَمَ : انْظُرْ مَا ذَا تَرى؟ ».

قَالَ : « فَنَظَرَ آدَمُ عليه‌السلام إِلى ذُرِّيَّتِهِ - وَهُمْ ذَرٌّ - قَدْ مَلَؤُوا السَّمَاءَ ، قَالَ آدَمُ عليه‌السلام : يَا رَبِّ ، مَا أَكْثَرَ ذُرِّيَّتِي! وَلِأَمْرٍ مَا خَلَقْتَهُمْ؟ فَمَا تُرِيدُ مِنْهُمْ بِأَخْذِكَ الْمِيثَاقَ عَلَيْهِمْ؟

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ) (9) وَيُؤْمِنُونَ (10) بِرُسُلِي ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ.

قَالَ آدَمُ عليه‌السلام : يَا رَبِّ ، فَمَا لِي أَرى بَعْضَ الذَّرِّ أَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ كَثِيرٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « ربّنا » بدل « يا ربّ ».

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار والبصائر. وفي المطبوع : « فادخلوا ».

(3). في « ض » : « ثَمَّ ».

(4). في « ض ، بس » : « ثبت ».

(5). بصائر الدرجات ، ص 70 ، ح 2 ، عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 4 ، ص 41 ، ح 1657 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 113 ، ح 23.

(6). في « ب » : + « عن ». هذا ، والعاطف يعطف « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه » على « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن‌محمّد » ، وأحمد بن محمّد وإبراهيم بن هاشم والد عليّ يرويان عن الحسن بن محبوب ، فيكون في السند تحويل.

(7). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « من صلبه ».

(8). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ». وفي قليل من النسخ والمطبوع : « صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). النور (24) : 55. | (10). في « ف » : + « بي و ». |

وَبَعْضَهُمْ لَهُ نُورٌ قَلِيلٌ ، وَبَعْضَهُمْ لَيْسَ لَهُ نُورٌ (1)؟

فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذلِكَ (2) خَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَهُمْ فِي كُلِّ حَالَاتِهِمْ.

قَالَ آدَمُ عليه‌السلام : يَا رَبِّ ، فَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ ؛ فَأَتَكَلَّمَ؟

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : تَكَلَّمْ ؛ فَإِنَّ رُوحَكَ مِنْ رُوحِي ، وَطَبِيعَتَكَ (3) خِلَافُ (4) كَيْنُونَتِي (5).

قَالَ آدَمُ : يَا رَبِّ (6)، فَلَوْ كُنْتَ خَلَقْتَهُمْ عَلى مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْرٍ وَاحِدٍ ، وَطَبِيعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَجِبِلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَلْوَانٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَعْمَارٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَرْزَاقٍ سَوَاءٍ ، لَمْ يَبْغِ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَكُنْ (7) بَيْنَهُمْ تَحَاسُدٌ وَلَا تَبَاغُضٌ ، وَلَا اخْتِلَافٌ فِي شَيْ‌ءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا آدَمُ ، بِرُوحِي (8) نَطَقْتَ ، وَبِضَعْفِ طَبِيعَتِكَ (9) تَكَلَّفْتَ (10) مَا لَاعِلْمَ لَكَ بِهِ ، وَأَنَا الْخَالِقُ الْعَالِمُ (11) ، بِعِلْمِي خَالَفْتُ بَيْنَ خَلْقِهِمْ (12) ، وَبِمَشِيئَتِي يَمْضِي (13) فِيهِمْ أَمْرِي ، وَإِلى تَدْبِيرِي وَتَقْدِيرِي (14) صَائِرُونَ ، لَا (15) تَبْدِيلَ لِخَلْقِي ، إِنَّمَا (16) خَلَقْتُ الْجِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » وحاشية « بف » والبحار : + « أصلاً ».

(2). في « ه » : « لذلك ». وفي حاشية « ج » : « ولذلك ». وفي مرآة العقول والبحار : « وكذلك ».

(3). هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع : + « [ من ] ». و « الطبع » : الجبلّة التي خلق الإنسان عليها. و « الطبيعة » : مزاج الإنسان المركّب من الأخلاط. المصباح المنير ، ص 369 ( طبع ).

(4). في « ف » : « بخلاف ».

(5). في « ج ، د ، ه » وحاشية « بر » والوافي : « كينونيّتي ».

(6). في « ب » والبحار : - « يا ربّ ».

(7). في البحار : « ولم يك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الاختصاص : « بوحيي ». | (9). في « ز » وحاشية « بر » : « قوّتك ». |

(10). في « ف » والبحار : « تكلّمت ».

(11). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار والعلل والاختصاص : « العليم ».

(12). في حاشية « ز » : « بعلمي خلقتهم » بدل « بعلمي خالفت بين خلقهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ف » : « نمضي ». | (14) في « ز » : + « وأمري ». |
| (15) في « ف » والبحار : « ولا ». | (16) في « ص » والوافي والعلل والاختصاص :«وإنّما». |

والْإِنْسَ لِيَعْبُدُونِ (1)، وَخَلَقْتُ الْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَنِي وَعَبَدَنِي (2) مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي ، وَخَلَقْتُ النَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِي وَعَصَانِي وَلَمْ يَتَّبِعْ رُسُلِي وَلَا أُبَالِي ، وَخَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ (3) بِي إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ ، وَإِنَّمَا خَلَقْتُكَ وَخَلَقْتُهُمْ لِأَبْلُوَكَ وَأَبْلُوَهُمْ أَيُّكُمْ (4) أَحْسَنُ عَمَلاً فِي دَارِ الدُّنْيَا فِي حَيَاتِكُمْ وَقَبْلَ مَمَاتِكُمْ ، فَلِذلِكَ (5) خَلَقْتُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ، وَالْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ ، وَالطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَكَذلِكَ (6)أَرَدْتُ فِي تَقْدِيرِي وَتَدْبِيرِي.

وَبِعِلْمِيَ النَّافِذِ فِيهِمْ خَالَفْتُ بَيْنَ صُوَرِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَمَعْصِيَتِهِمْ (7) ، فَجَعَلْتُ مِنْهُمُ الشَّقِيَّ وَالسَّعِيدَ ، وَالْبَصِيرَ وَالْأَعْمى ، وَالْقَصِيرَ وَالطَّوِيلَ ، وَالْجَمِيلَ وَالدَّمِيمَ (8) ، وَالْعَالِمَ وَالْجَاهِلَ ، وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ ، وَالْمُطِيعَ وَالْعَاصِيَ ، وَالصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ ، وَمَنْ بِهِ الزَّمَانَةُ (9) وَمَنْ لَاعَاهَةَ بِهِ ، فَيَنْظُرُ الصَّحِيحُ إِلَى الَّذِي (10) بِهِ الْعَاهَةُ ، فَيَحْمَدُنِي عَلى عَافِيَتِهِ (11) ، وَيَنْظُرُ الَّذِي بِهِ الْعَاهَةُ إِلَى الصَّحِيحِ ، فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي أَنْ أُعَافِيَهُ ، وَيَصْبِرُ عَلى بَلَائِي ، فَأُثِيبُهُ (12) جَزِيلَ عَطَائِي ، وَيَنْظُرُ الْغَنِيُّ إِلَى الْفَقِيرِ ، فَيَحْمَدُنِي وَيَشْكُرُنِي ، وَيَنْظُرُ الْفَقِيرُ إِلَى الْغَنِيِّ ، فَيَدْعُونِي وَيَسْأَلُنِي ، وَيَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الْكَافِرِ ، فَيَحْمَدُنِي عَلى مَا هَدَيْتُهُ (13) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار والعلل والاختصاص : « ليعبدوني ».

(2). في « ب ، د ، ف ، ه، بر ، بف » وحاشية « ج » والوافي والعلل والاختصاص : « عبدني وأطاعني ». وفي « ج ، ز ، ص ، بس » والبحار : « عبدني فأطاعني ».

(3). « الفاقة » : الحاجة ، ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1425 ( فوق ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز، بس» وحاشية « ب ، ف » : « أيّهم ». | (5). في « ب ، د ، ف ، ه ، بر » : « ولذلك ». |
| (6). في حاشية « ج » : « ولذلك ». | (7). في حاشية « ف » : « وطاعاتهم ومعاصيهم ». |

(8). في « ب ، ج ، بر ، بس ، بف » والمرآة والعلل - ناقلاً عن أكثر النسخ - : « الذميم ». وفي شرح المازندراني : « الدهم ». و « الدمامة » : القِصَر والقبح ، ورجل دميم. النهاية ، ج 2 ، ص 134 ( دمم ).

(9). « الزمانة » : العاهة. زَمِن زَمَناً وزُمَنةً وزَمانةً فهو زَمِن وزَمينٌ. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1582 ( زمن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ج ، ه » : « من ». | (11). في « ز » : « عافية ». |
| (12). في الاختصاص : « فأتيته ». | (13) في هامش المطبوع عن بعض النسخ:«ما هديتهم». |

فَلِذلِكَ (1) خَلَقْتُهُمْ (2) لِأَبْلُوَهُمْ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَفِيمَا أُعَافِيهِمْ وَفِيمَا أَبْتَلِيهِمْ وَفِيمَا أُعْطِيهِمْ وَفِيمَا أَمْنَعُهُمْ.

وَأَنَا اللهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ ، وَلِي أَنْ أَمْضِيَ (3) جَمِيعَ مَا قَدَّرْتُ عَلى مَا دَبَّرْتُ ، وَلِي أَنْ أُغَيِّرَ مِنْ ذلِكَ مَا شِئْتُ إِلى مَا شِئْتُ ، وَأُقَدِّمَ مِنْ ذلِكَ مَا أَخَّرْتُ ، وَأُؤَخِّرَ مِنْ ذلِكَ مَا قَدَّمْتُ (4) ، وَأَنَا اللهُ الْفَعَّالُ لِمَا أُرِيدُ (5) ، لَا أُسْأَلُ عَمَّا أَفْعَلُ ، وَأَنَا أَسْأَلُ خَلْقِي عَمَّا هُمْ فَاعِلُونَ ». (6)

1461 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ وَعُقْبَةَ (7) جَمِيعاً :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَخَلَقَ مَنْ (8) أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ ، وَكَانَ (9) مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ ، وَخَلَقَ مَنْ (10) أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ ، وَكَانَ (11) مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ (12) النَّارِ ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظِّلَالِ ».

فَقُلْتُ : وَأَيُّ (13) شَيْ‌ءٍ الظِّلَالُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « فكذلك ». | (2). في « ه » وحاشية « بف » : « كلّفتهم ». |
| (3). في « ه » : « أقضي ». | (4).في«ب،د،ز،بر،بس، بف »:« ماقدّمت من ذلك ». |

(5). في « ص ، ف » : « يريد ».

(6). علل الشرائع ، ص 10 ، ح 4 ، بطريقين مختلفين عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. الاختصاص ، ص 332 ، مرسلاً عن هشام بن سالم ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 42 ، ح 1658 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 116 ، ح 24.

(7). تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1181 بنفس الإسناد عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي - وفي المطبوع : « الجعفري » ، لكن صحّحناه هناك - عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وعن عقبة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الكافي ، ح 1181 : « ما ». | (9). في « ب ، ج ، ه » والبحار : « فكان ». |
| (10). في البحار والكافي ، ح 1181 : « ما ». | (11). في « ب » : « فكان ». |

(12). في « ج ، د ، ه ، بف » وحاشية « بر » : + « من ».

(13) في « ه » : « فأيّ ».

فَقَالَ (1) : « أَلَمْ تَرَ إِلى ظِلِّكَ (2) فِي الشَّمْسِ شَيْئاً (3) وَلَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ ».

« ثُمَّ بَعَثَ (4) مِنْهُمُ (5) النَّبِيِّينَ ، فَدَعَوْهُمْ (6) إِلَى الْإِقْرَارِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : ( وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ ) (7) ثُمَّ دَعَوْهُمْ (8) إِلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَقَرَّ بَعْضُهُمْ ، وَأَنْكَرَ بَعْضٌ (9) ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ (10) إِلى وَلَايَتِنَا ، فَأَقَرَّ بِهَا وَاللهِ مَنْ أَحَبَّ ، وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَما (11) كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ ) (12) ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « كَانَ التَّكْذِيبُ ثَمَّ ». (13) ‌

4 - بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ

وَأَقَرَّ (14) لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ‌

1462 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 1181 والبصائر : « قال ».

(2). في البصائر : « إذا ظلّل » بدل « إلى ظلّك ».

(3). في « ه » والكافي ، ح 1181 : « شي‌ء ». وقال في مرآة العقول : « وقوله : شيئاً ، بتقدير تحسبه ، أو الرؤية بمعنى العلم ، لكن ينافيه تعديتها ب- « إلى ». والأظهر : شي‌ء ، كما كان فيما مضى ».

(4). في الكافي ، ح 1181 : + « الله ».

(5). في البحار والكافي ، ح 1181 والبصائر وتفسير العيّاشي : « فيهم ».

(6). في الكافي ، ح 1181 والبصائر وتفسير العيّاشي : « يدعونهم ».

(7). الزخرف (43) : 87.

(8). في الكافي ، ح 1181 والبصائر : « دعاهم ».

(9). في « ج » والبحار والكافي ، ح 1181 والبصائر : « بعضهم ».

(10). في الكافي ، ح 1181 والبصائر : « دعاهم ».

(11). هكذا في القرآن. وفي أكثر النسخ والوافي : « وما ». وفي المطبوع : « ما ».

(12). يونس (10). : 74.

(13) الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية ، ح 1181. بصائر الدرجات ، ص 80 ، ح 1 ، عن محمّد بن الحسين. علل الشرائع ، ص 118 ، ح 3 ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 126 ، ح 37 ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير الوافي ، ج 4 ، ص 35 ، ح 1652 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 98 ، ح 16.

(14) 14. في « ص ، ف » : « أقرّ وأجاب ».

صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (1) : « أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ (2) وَأَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟

فَقَالَ (3) : إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي ، وَأَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَيْثُ (4) أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ (5) النَّبِيِّينَ ، ( وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) (6) فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ (7) قَالَ : بَلى ، فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ (8) بِاللهِ (9) عَزَّ وَجَلَّ ». (10) ‌

1463 / 2. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (11) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَرى بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَعْتَرِيهِ النَّزَقُ (12) وَالْحِدَّةُ (13) وَالطَّيْشُ (14) ، فَأَغْتَمُّ لِذلِكَ غَمّاً شَدِيداً ، وَأَرى مَنْ خَالَفَنَا ، فَأَرَاهُ حَسَنَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » وتفسير العيّاشي والعلل : + « قال ». | (2). في العلل : + « وفضّلت عليهم ». |

(3). في البحار والكافي ، ح 1197 والبصائر والعلل : « قال ».

(4). في « ه ، بف » وحاشية « ب » والوافي والكافي ، ح 1197 : « حين ».

(5). في « ج ، ه » : « الميثاق على ».

(6). الأعراف (7). : 172. وفي « ه » والكافي ، ح 1197 والبصائر وتفسير العيّاشي والعلل : + ( قَالُوا بَلَى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بف » : « مَن ». | (8). في تفسير العيّاشي والعلل : « إلى الإقرار ». |

(9). في « ز » : « لله ».

(10). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ووفاته ، ح 1197 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد. بصائر الدرجات ، ص 83 ، ح 2 ، عن الحسن بن محبوب. علل الشرائع ، ص 124 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 39 ، ح 107 ، عن صالح بن سهل .الوافي ، ج 4 ، ص 126 ، ح 1720 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 353 ، ح 36.

(11). السند معلّق على سابقه ، ويروي عن أحمد بن محمّد ، محمّد بن يحيى.

(12). « النزق » : خفّة في كلّ أمرٍ ، وعجلة في جهل وحُمق. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1780 ( نزق ).

(13) « الحَدُّ » و « الحِدَّة » : ما يعتري الإنسان من الغضب والنَّزَق. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 405 (حدد).

(14) « الطَّيْش » : النَّزَقُ والخفَّة ، والرجل طيّاش. والنزق والحدّة والطيش متقاربة المعاني من جهة الفساد في=

السَّمْتِ (1)؟

قَالَ : « لَا تَقُلْ حَسَنَ السَّمْتِ ؛ فَإِنَّ (2) السَّمْتَ سَمْتُ الطَّرِيقِ ، وَلكِنْ قُلْ : حَسَنَ السِّيمَاءِ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ) (3) ».

قَالَ : قُلْتُ : فَأَرَاهُ حَسَنَ السِّيمَاءِ ، وَ (4) لَهُ وَقَارٌ ، فَأَغْتَمُّ لِذلِكَ؟

قَالَ (5) : « لَا تَغْتَمَّ لِمَا رَأَيْتَ (6) مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ ، وَلِمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ مَنْ خَالَفَكَ ؛ إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عليه‌السلام ، خَلَقَ تِلْكَ (7) الطِّينَتَيْنِ (8) ، ثُمَّ فَرَّقَهُمَا فِرْقَتَيْنِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : كُونُوا خَلْقاً بِإِذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقاً بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَسْعى ، وَقَالَ لِأَهْلِ (9) الشِّمَالِ : كُونُوا خَلْقاً بِإِذْنِي ، فَكَانُوا خَلْقاً بِمَنْزِلَةِ الذَّرِّ يَدْرُجُ ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً ، فَقَالَ : ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي (10) ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ (11) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ (12) أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَأَوْصِيَاؤُهُمْ وَأَتْبَاعُهُمْ.

ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ الشِّمَالِ : ادْخُلُوهَا بِإِذْنِي ، فَقَالُوا : رَبَّنَا ، خَلَقْتَنَا لِتُحْرِقَنَا؟ فَعَصَوْا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ : اخْرُجُوا بِإِذْنِي مِنَ النَّارِ ، فَخَرَجُوا (13) لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القوّة الشهويّة والغضبيّة. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 30 ؛ الصحاح ، ج 4 ، ص 1691 ( خيل ).

(1). « السَّمت » : عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوَقار ، وحُسن السيرة والطريقة ، واستقامة المنظر والهَيئة. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 206 ( سمت ).

(2). في شرح المازندراني : + « حسن ».

(3). الفتح (48) : 29. وفي « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - (مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ).

(4). في « ب ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج ، ه » : « فقال ». | (6). في « ه » : « لما ترى ». |

(7). في « ز ، ص ، بس » : « ذلك ». وفي « ف » : « تينك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ج ، ه » : « الطينين ». | (9). في حاشية « ز » والبحار : « لأصحاب ». |
| (10). في « ص ، ف » والوافي : + « فدخلوها ». | (11). في « ج ، ص » : « محمّداً ». |

(12). في « ب ، ص » : « أتبعه ».

(13) هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي المطبوع وبعض النسخ : - « فخرجوا ».

تَكْلِمِ (1) النَّارُ مِنْهُمْ (2) كَلْماً ، وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ أَثَراً ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَصْحَابُ الشِّمَالِ قَالُوا : رَبَّنَا ، نَرى أَصْحَابَنَا قَدْ سَلِمُوا ، فَأَقِلْنَا (3) وَمُرْنَا بِالدُّخُولِ ، قَالَ (4) : قَدْ أَقَلْتُكُمْ ، فَادْخُلُوهَا ، فَلَمَّا دَنَوْا (5) وَأَصَابَهُمُ الْوَهَجُ (6) رَجَعُوا ، فَقَالُوا : يَا رَبَّنَا ، لَاصَبْرَ لَنَا عَلَى الِاحْتِرَاقِ ، فَعَصَوْا ، فَأَمَرَهُمْ (7) بِالدُّخُولِ ثَلَاثاً ، كُلَّ ذلِكَ يَعْصُونَ وَيَرْجِعُونَ ، وَأَمَرَ أُولئِكَ (8) ثَلَاثاً ، كُلَّ ذلِكَ يُطِيعُونَ وَيَخْرُجُونَ ، فَقَالَ لَهُمْ : كُونُوا طِيناً بِإِذْنِي ، فَخَلَقَ مِنْهُ آدَمَ عليه‌السلام ».

قَالَ : « فَمَنْ كَانَ مِنْ هؤُلَاءِ لَايَكُونُ مِنْ هؤُلَاءِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ هؤُلَاءِ لَايَكُونُ مِنْ هؤُلَاءِ ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ نَزَقِ أَصْحَابِكَ وَخُلُقِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ (9) مِنْ لَطْخِ (10) أَصْحَابِ الشِّمَالِ ؛ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُسْنِ سِيمَاءِ (11) مَنْ خَالَفَكُمْ وَوَقَارِهِمْ ، فَمِمَّا أَصَابَهُمْ مِنْ لَطْخِ (12) أَصْحَابِ الْيَمِينِ». (13)

1464 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (14) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د » : « فلم تكلم ». وأصل الكلم : الجرح. النهاية ، ج 4 ، ص 199 ( كلم ).

(2). في « ز » والبحار : « منهم النار ».

(3). أقال الله عثرته : رفعه من سقوطه ، ومنه الإقالة في البيع ؛ لأنّها رفع العقد. المصباح المنير ، ص 521 ( قيل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ه » : « فقال ». | (5). في « ج ، ه » : « فلمّا أن دَنَوا ». |

(6). « الوَهَجُ » : حرّ النار. الصحاح ، ج 1 ، ص 348 ( وهج ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : « وأمرهم ». | (8). في « ه » : « هؤلاء ». وفي « بر » : « ذلك ». |

(9). في البحار : « أصاب ».

(10). « اللطخ » : التلويث ، والمراد المخالطة. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 384 ( لطخ ) ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 35. (11). في « العلل » : « شيم ».

(12). في « ه » : « خلط ».

(13) علل الشرائع ، ص 83 ، ح 5 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبد الله بن سنان ، من قوله : « وما رأيت من نزق أصحابك » .الوافي ، ج 4 ، ص 37 ، ح 1653 ؛ البحار ج 67 ، ص 122 ، ح 25.

(14) هكذا في « ه » وحاشية « بر ، بف ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « محمّد بن الحسين ». وما أثبتناه هو الصواب ؛ =

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ؟

قَالَ : إِنِّي (1) أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ (2) بِرَبِّي (3) ؛ إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ ( وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى ) (4) فَكُنْتُ (5) أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ ». (6)

5 - بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذَرٌّ (7) ‌

1465 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : كَيْفَ أَجَابُوا (8) وَهُمْ ذَرٌّ؟!

قَالَ : « جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ (9) ، يَعْنِي فِي الْمِيثَاقِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فقد روى محمّد بن الحسن الصفّار الخبر في بصائر الدرجات ، ص 86 ، ح 12 ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن سعدان بن مسلم. وورد الخبر في مختصر البصائر ، ص 394 ، ح 447 نقلاً من الكافي ، وفيه أيضاً : « محمّد بن الحسن ».

يؤيّد ذلك مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمّد بن الحسين - وهو ابن أبي الخطّاب - عن عليّ بن إسماعيل في موضع ، كثرة رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين الموجبة لسهو القلم من قبل النسّاخ. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 7 - 8.

(1). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « إنّني ». وفي البصائر : « أنا ».

(2). في الوافي : « آمن - أقرّ خ ل - ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في البصائر : « ببلى ». | (4). الأعراف (7) : 172. |

(5). في « ف » : + « أنا ».

(6). بصائر الدرجات ، ص ، ح 12 ، عن عليّ بن إسماعيل الوافي،ج 4 ، ص 127 ، ح 1721 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 353 ، ح 37. (7).في «ه»:«باب في إجابة الخلق وهم ذرّ لله ‌جلّ وعزّ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في حاشية « د ، بر » والعيّاشي : « أجابوه ». | (9). في البحار : « أجابوا ». |

(10). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 37 ، ح 104 ، عن أبي بصير .الوافي ، ج 4 ، ص 40 ، ح 1655 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 100 ، ح 17.

6 - بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ‌

1466 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ (1) : ( فِطْرَتَ (2) اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها ) (3)؟ قَالَ : « التَّوْحِيدُ ». (4) ‌

1467 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها ) : مَا تِلْكَ الْفِطْرَةُ؟

قَالَ : « هِيَ الْإِسْلَامُ ، فَطَرَهُمُ اللهُ حِينَ (5) أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ ، قَالَ (6) : ( أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ) (7) وَفِيهِ (8) الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ (9) ». (10) ‌

1468 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د » والوافي والأمالي : + « له ».

(2). « الفَطْر » : الابتداء والاختراع ، و « الفِطرة » : الحالة منه ؛ كالجِلْسة. والمعنى : أنّه يُخلق على نوع من الجِبِلّة والطبع المتهيِّئ لقبول التوحيد. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 457 ( فطر ).

(3). الروم (30) : 30. وفي حاشية « ز » : + « ما تلك الفطرة ».

(4). التوحيد ، ص 328 ، ح 2 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم. وفي بصائر الدرجات ، ص 78 ، ح 7 ؛ وتفسير فرات ، ص 322 ، ح 436 ؛ والتوحيد ، ص 329 ، ح 7 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره. التوحيد ، ص 328 ، ح 1 ، بسند آخر. تفسير القميّ ، ج 2 ، ص 154 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم‌السلام ، مع اختلاف وزيادة. الأمالي للطوسي ، ص 660 ، المجلس 35 ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 57 ، ح 1661. (5). في « ف » : « حتّى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ج ، ف ، ه » والتوحيد : « فقال ». | (7). الأعراف (7) : 172. |

(8). في « بر » : « ومنهم ». وفي « بف » وحاشية « بس » : « وفيهم ».

(9). في البحار : - « قال : « أَلَسْتُ بِرَبّكُمْ » ، وفيه المؤمن والكافر ».

(10). التوحيد ، ص 329 ، ح 3 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 4 ، ص 57 ، ح 1664 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 134 ، ح 6.

رِئَابٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها ).

قَالَ : « فَطَرَهُمْ (1) جَمِيعاً عَلَى التَّوْحِيدِ ». (2) ‌

1469 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( حُنَفاءَ لِلّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ)(3).

قَالَ : « الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ (4) النَّاسَ عَلَيْهَا لَاتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ». قَالَ : « فَطَرَهُمْ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِهِ (5) ».

قَالَ (6) زُرَارَةُ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ (7) عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى ) (8) الْآيَةَ.

قَالَ : « أَخْرَجَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ ، فَعَرَّفَهُمْ وَأَرَاهُمْ نَفْسَهُ (9) ، وَلَوْ لَا (10) ذلِكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ رَبَّهُ ».

وَقَالَ : « قَالَ (11) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، يَعْنِي الْمَعْرِفَةَ (12) بِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَالِقُهُ (13) ، كَذلِكَ قَوْلُهُ : ( وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : + « عليها ».

(2). التوحيد ، ص 329 ، ح 6 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ؛ وفي المحاسن ، ص 241 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 222 ؛ والتوحيد ، ص 329 ، ح 4 ، بسندهما عن زرارة ؛ وفيه ، ص 330 ، ح 8 ، بسنده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 57 ، ح 1663.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). الحجّ (22) : 31. | (4). في « ج » والبحار : - « الله ». |
| (5). في « ه » : « له ». | (6). في البحار : « فقال ». |
| (7). في « ف » : « قوله ». | (8). الأعراف (7) : 172. |
| (9). في التوحيد : « صنعه ». | (10). في « ج ، ه » : « فلولا ». |

(11). في « ه » : « قال وقال ».

(12). في « ب ، ج ، د ، ف ، ه ، بر » والوافي والتوحيد : « على المعرفة ».

(13) في « ص » : « خلقه ».

لَيَقُولُنَّ اللهُ ) (1)». (2) ‌

1470 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ أَبِي جَمِيلَةَ (3) ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ (4) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها ) (5) قَالَ: « فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ ». (6)

7 - بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ‌

1471 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ (7) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). لقمان (31) : 25 ؛ الزمر (39) : 38.

(2). معاني الأخبار ، ص 349 ، ح 1 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، إلى قوله : « الحنيفيّة من الفطرة ». التوحيد ، ص 330 ، ح 9 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ؛ المحاسن ، ص 241 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 223 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن اُذينة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « قال : فطرهم على المعرفة به ». وفي بصائر الدرجات ، ص 71 ، ح 6 ؛ وص 72 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام . تفسير فرات ، ص 148 ، ح 186 ، عن محمّد بن القاسم معنعناً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله : ( وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ ) ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 58 ، ح 1665 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 135 ، ح 7 ، إلى قوله : « لم يعرف أحد ربّه ».

(3). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر » والوافي. وفي « ج » والمطبوع : « ابن أبي جميلة ». وهوسهو ؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح كتاب محمّد بن عليّ الحلبي ، وورد في بعض الأسناد توسّط أبي جميلة بين ابن فضّال ومحمّد [ بن عليّ ] الحلبي. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 385 ، الرقم 588 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 479 ؛ وج 21 ، ص 367.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « محمّد بن عليّ الحلبي ». | (5). الروم (30) : 30. |

(6). التوحيد ، ص 329 ، ح 5 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 4 ، ص 57 ، ح 1662.

(7). هكذا في « ز ». وفي « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بف ، جر » والمطبوع : « ميسرة ». وفي « ف » : « الميسرة». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد ذكر الشيخ في رجاله ، ص 309 ، الرقم 4571 : مُيَسِّر بن عبدالله النخعي. وقال « روى عنهما ( الصادق والباقر عليهما‌السلام ) ابناه محمّد وعليّ ». وذكر أيضاً في أصحاب الصادق عليه‌السلام عليّ بن ميسّر بن عبدالله النخعي ، مولاهم =

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ نُطْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ (1) فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ (2) شَيْ‌ءٌ ، حَتّى إِذَا صَارَ (3) فِي رَحِمِ الْمُشْرِكَةِ ، لَمْ يُصِبْهَا (4) مِنَ الشَّرِّ شَيْ‌ءٌ حَتّى تَضَعَهُ ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ ، لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْ‌ءٌ حَتّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ ». (5) ‌

1472 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي (6) قَدْ (7) أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَلى يَقْطِينٍ (8) وَمَا وَلَدَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=كوفي ، كما ذكر محمّد بن ميسّر بن عبدالله وقال : « مولى وأخوه عليّ ». رجال الطوسي ، ص 245 ، الرقم 3400 ؛ وص 294 ، الرقم 4299.

هذا ، وقد قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ، ج 8 ، ص 30 بعد ضبط مُيَسِّر : « عليّ بن مُيَسِّر الكوفي ، وأخوه محمّد بن مُيَسِّر ، عن جعفر الصادق » ، كما قال العسقلاني في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج 4 ، ص 1248 ، ذيل لفظة مُيسِّر : « عليّ بن مُيسِّر الكوفي وأخوه محمّد بن مُيسِّر ».

ويؤيّد ذلك كلّه أنّ البرقي روى في المحاسن ، ص 138 ، ح 23 - وعنه البحار ، ج 64 ، ص 78 ، ح 5 - مضمون الخبر ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن عليّ بن ميسّر ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .

ثمّ إنّه وقع الكلام في اتّحاد مُيَسِّر بن عبدالله ومُيَسِّر بن عبدالعزيز ، والظاهر اتّحادهما وأنّ ميسِّر بن عبدالله محرّف ، كما ثبت في محلّه.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : « لتكوّن ». | (2). في حاشية « بع ، جح ، جه » : « من الشرك ». |
| (3). في « ب ، ز » : « صارت ». | (4). في « ج ، د » والوافي : « لم يصبه ». |

(5). المحاسن ، ص 138 ، كتاب الصفوة ، ح 23 ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء .الوافي ، ج 4 ، ص 70 ، ح 1674.

(6). في « ب ، ج ، ز ، بس ، بف » وحاشية « د » والوافي : « إنّني ».

(7). في « بس » : - « قد ».

(8). قال الشيخ في الفهرست ، ص 90 ، الرقم 378 : « عليّ بن يقطين رضي‌الله‌عنه ثقة ، جليل القدر ، له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى عليه‌السلام ، عظيم المكان في الطائفة ، وكان يقطين من وجوه الدعاة فطلبه مروان فهرب ، وابنه عليّ بن يقطين هذا ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وهربت به اُمّه وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة ، فلمّا ظهرت الدولة الهاشميّة ظهر يقطين وعادت أُمّ عليّ بعليّ وعبيد ، فلم يزل في خدمة السفّاح والمنصور ، مع ذلك كان يتشيّع ويقول بالإمامة ، وكذلك ولده ، وكان يحمل الأموال إلى جعفر الصادق عليه‌السلام ، ونُمّ خبره إلى المنصور والمهديّ فصرفها عنه كيدهما ... ».

فَقَالَ : « يَا أَبَا الْحَسَنِ ، لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ (1)، إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبِنَةِ ، يَجِي‌ءُ الْمَطَرُ ، فَيَغْسِلُ اللَّبِنَةَ ، وَلَا (2) يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئاً » (3).(4) ‌

8 - بَابُ إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ (5) ‌

1473 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْحُلْوَانِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّيْقَلِ (6) الرَّازِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً (7) تُسَمَّى الْمُزْنَ (8) ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ونقله العلّامة المجلسي في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 65 ، ثمّ قال : « وأقول : هذا الخبر وما تقدّم في باب كراهية التوقيت يدلّان على أنّ يقطين لم يكن مشكوراً وكان منحرفاً عن هذه الناحية ، وهذا الخبر يدلّ على أنّ الصادق عليه‌السلام كان دعا على يقطين وولده ولعنهم ، وكان عليّ مشفقاً خائفاً من أن يصيبه أثر تلك الدعوة واللعنة ، فأجاب عليه‌السلام بأنّ اللعنة وسائر الشرار لاتصيب المؤمن الذي في صلب الكافر ، وشبّه ذلك بالحصاة في اللبنة ؛ فإنّه لايضرّ الحصاة ما تقع على اللبنة من المطر وغيره ، فعلى هذا شبّه عليه‌السلام اللعنة بالمطر ؛ لأنّ المطر يفتّت اللبنة ويفرّقها ويبطلها ، فكذا اللعنة تبطل من تصيبه وتفتّته وتفرّقه.

ويحتمل أن يكون شبّه عليه‌السلام الرحمة والألطاف التي تشمل من الله تعالى المؤمن بالمطر ، ويكون الغرض أنّ ألطافه سبحانه ورحماته التي تحفظ طينة المؤمن تغسله وتطهّره من لوث الكفر وما يلزمه وما يتبعه من اللعنات والعقوبات ، كما يغسل المطر لوث الطين من الحصاة ، ولعلّه أظهر.

وحاصل الكلام على الوجهين أنّ دعاءه عليه‌السلام كان مشروطاً بعدم إيمانهم ولم يكن مطلقاً ، وكان غرضه عليه‌السلام اللعن على من يشبهه من أولاده ». (1). « في « ه » : « ذهبت ».

(2). في البحار : « فلا ».

(3). في مرآة العقول : « قوله : شيئاً ، أي من الضرر. وفي بعض النسخ : شي‌ءٌ ، أي من الآفات واللعنات والشرور».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 70 ، ح 1675 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 158 ، ح 30.

(5). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « باب كيفيّة خلق المؤمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوافي : « الصيقلي ». | (7). في البحار ، ج 60 : « لثمرة ». |

(8). في الوافي : « قد مضى ما يصلح لأن يكون شرحاً وبياناً ما لهذا الحديث ، والجنّة تشمل جنان الجبروت والملكوت. والمزن : السحاب ، وهو أيضاً يعمّ سحاب ماء الرحمة والجود والكرم ، وسحاب ماء المطر والخصب والديم. وكما أنّ لكلّ قطرة من ماء المطر صورة وسحاباً انفصلت منه في عالم الملك ، كذلك له =

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= صورة وسحاب انفصلت منه في عالمي الملكوت والجبروت. وكما أنّ البقلة والثمرة تتربّى بصورتها الملكيّة ، كذلك تتربّى بصورتها الملكوتيّة والجبروتيّة المخلوقتين من ذكر الله تعالى اللتين من شجرة المزن الجناني. وكما أنّهما تتربّيان بها قبل الأكل ، كذلك تتربّيان بها بعد الأكل في بدن الآكل ؛ فإنّها ما لم تستحلّ إلى صورة العضو فهي بعد في التربية.

فالإنسان إذا أكل بقلة أو ثمرة وذكر الله عزّوجلّ عندها ، وشكر الله تعالى عليها وصرف قوّتها في طاعة الله سبحانه والأفكار الإيمانيّة والخيالات الروحانيّة ، فقد تربّت تلك البقلة أو الثمرة في جسده بماء المزن الجناني ، فإذا فضلت من مادّتها فضلة منويّة فهي من شجرة المزن التي أصلها في الجنّة ، وإذا أكلها على غفلة من الله سبحانه ، ولم يشكر الله عليها ، وصرف قوّتها في معصية الله تعالى والأفكار المموّهة الدنيويّة والخيالات الشهوانيّة ، فقد تربّت تلك البقلة أو الثمرة في جسده بماء آخر غير صالح لخلق المؤمن إلّا أن يكون قد تحقّق تربيتها بماء المزن الجنانيّ قبل الأكل. وأمّا مأكولة الكافر التي يخلق منها المؤمن فإنّما يتحقّق تربيتها بذلك الماء قبل أكله لها غالباً ، ولذكر الله عند زرعها أو غرسها مدخل في تلك التربية ، وكذلك لحلّ ثمنها وتقوّي زارعها أو غارسها ، إلى غير ذلك من الأسباب ».

والمحقّق الشعراني بيّن في هامش شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 41 أنّ في عبارة الوافي تحقيقات شريفة تليق بأن يتعمّق فيها ، ثمّ قال كلاماً هو كالشرح لها وهو قوله : « والذي يستفاد من هذا الحديث وأمثاله أنّ الجنّة كما هي معاد وعلّة غائيّة لأعمال الصالحين ، كذلك لها مبدئيّة ودخل في علّيّتها الفاعليّة بنحو من الأنحاء ؛ إذ لماء هذا المزن تأثير في تربية الصالحين ، وهذا لايوجب الجبر ، كما مرّ ، وبهذا يعرف معنى وجود الأرواح قبل الأجساد ؛ لأنّ الروح قد يطلق على النفوس المنطبعة الحادثة بعد حصول المزاج الخاصّ واستعداد البدن بأن تصير النطفة علقة والعلقة مضغة إلى أن تصير قابلة لأن ينشئها الله خلقاً آخر ، فيحدث هذه النفس بعد حصول الاستعداد ولم تكن قبل ذلك ، ثمّ تتقلّب النفس في مراتبها حتّى إذا تجرّدت بالفعل وصارت عقلاً ، وهو العقل الحادث بعد النفس وبعد تركيب المزاج ، وليس هو بقيد الحدوث قبل البدن ، والموجود قبله هو علّته المفيضة ، ولمـّا لم تكن العلّة شيئاً مبايناً في عرض المعلول نظير المعدّات ، كالأب بالنسبة إلى الابن ، بل هي أصل المعلول ومقوّمه والقائم عليه ، فإذا كانت العلّة موجودة ، كان المعلول موجوداً حقيقة وعرفاً.

ألا ترى أنّه يسمّى صاحب ملكة العلم القادر على تفصيل المسائل عالماً بها ؛ لاندارجها في الملكة ، ولقدرة العالم على استخراجها كلّما أراد ، كذلك المزن الذي يتقاطر منه الملكات على نفوس الصالحين وتربّيها ، يندرج فيه جميع تلك النفوس بتفاصيلها اندراجاً إجماليّاً ، وإنّما تفصّل منه بوجودها الدنيوي ليحصل لها بالفعل ما كان كامناً بالقوّة ، ولو كانت النفوس على كما لها منفصلة عن علّتها موجودة بالفعل لم يكن حاجة إلى إرسالها إلى الدنيا وإنّما الدنيا مزرعة الآخرة.

وبالجملة كلّ ما في هذا العالم عكس من موجود مثالي أو عقليّ قبله ينطبع على الموادّ مطابقاً لمثاله أو ظلّه =

يَخْلُقَ مُؤْمِناً (1)، أَقْطَرَ مِنْهَا قَطْرَةً ، فَلَا تُصِيبُ بَقْلَةً وَلَا ثَمَرَةً أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِناً ». (2) ‌

9 - بَابٌ فِي (3) أَنَّ الصِّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ‌

1474 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ) (4) قَالَ : « الْإِسْلَامُ ».

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ) (5) قَالَ : « هِيَ الْإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ». (6)

1475 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وشبحه ، وما شئت فسمّه ، وأحسن التعبيرات عنه ما في القرآن ، حيث قال : ( فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا ) [ التحريم (66) : 12 ] و ( أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ ) [ المؤمنون (23) : 14 ] ولايكون النفخ إلّامن نفس موجود قبله وإن كان حصوله في الجسم واتّصاف الجسم بالحياة بسببه حادثاً ».

(1). في « ب ، ج ، ه » : « المؤمن ».

(2). المحاسن ، ص 138 ، كتاب الصفوة ، ح 22 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 69 ، ح 1673 ؛ البحار ، ج 60 ، ص 358 ، ح 44 ؛ وج 67 ، ص 84 ، ح 8.

(3). في « د ، ز ، ص ، ف ، بر » ومرآة العقول : - « في ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). البقرة (2) : 138. | (5). البقرة (2) : 256 ؛ لقمان (31) : 22. |

(6). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 138 ، ح 459 ، عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما‌السلام ، من قوله : « في قوله عزّوجلّ : ( فَقَدِ اسْتَمْسَكَ ) ». تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 62 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « قال : الإسلام » ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 65 ، ح 1668 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 131 ، ح 1.

دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ (1)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ (2) عَزَّ وَجَلَّ : ( صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ) قَالَ : « الصِّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ ». (3) ‌

1476 / 3. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ (4) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (5) : ( صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ) قَالَ : « الصِّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ » (6)

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ (7) عَزَّ وَجَلَّ : ( فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى ) (8) قَالَ : « هِيَ‌........................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « السرحان ». وفي « ز » : « سرجان ». وهو سهو ؛ فإنّ داود هذا ، هو داود بن سِرحان العطّار ، روى أحمد بن محمّد بن أبي نصر كتابه ، وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 159 ، الرقم 420 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 184 الرقم 285 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 7 ، ص 402 - 404.

(2). في « ه » : « قوله ».

(3). معاني الأخبار ، ص 188 ، ح 1 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 62 ، ح 108 ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وحمران عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « الصبغة : الإسلام » .الوافي ، ج 4 ، ص 65 ، ح 1666 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 132 ، ح 2.

(4). في « ز » : « عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن سَمَاعة ». وهو سهو واضح ؛ فقد أكثر حميد بن زياد من‌الرواية عن الحسن بن محمّد بن سماعة بمختلف عناوينه في الأسناد ، كما روى عنه جميع كتبه ورواياته. راجع : رجال النجاشي ، ص 41 ، الرقم 84 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 133 ، الرقم 193 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 289.

أضف إلى ذلك أنّ طبقة حميد بن زياد المتوفّى سنة عشر وثلاثمائة تأبى عن الرواية عن ابن محبوب المتوفّى سنة أربع وعشرين ومائتين. راجع : رجال النجاشي ، ص 132 ، الرقم 339 ؛ رجال الكشّي ، ص 584 ، الرقم 1094.

(5). في « بر » : - « في قول الله عزّوجلّ ».

(6). لم يرد هذا الحديث من أوّله إلى « هي الإسلام » في « ه ». والمظنون أنّ انتقال عين الناسخ من « الصبغة هي الإسلام » في الحديث 2 إلى « الصبغة هي الإسلام » في الحديث 3 هو العامل الموجب للسقط ، كما لا يخفى.

|  |  |
| --- | --- |
| (7).في «ب،د،ز، ه، بر، بس، بف» : « قول الله ». | (8). البقرة (2) : 256. |

الْإِيمَانُ ». (1)‌

10 - بَابٌ فِي (2) أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ‌

1477 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (3) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ) (4) قَالَ : « هُوَ الْإِيمَانُ ».

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) (5) قَالَ : « هُوَ الْإِيمَانُ ». (6) ‌

1478 / 2. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْفُضَيلِ (8) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : ( أُولئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ ) (9) : هَلْ لَهُمْ فِيمَا كَتَبَ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 240 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 221 ، بسنده عن أبان الأحمر ، عن أبي جعفر الأحول ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « عروة الله الوثقى التوحيد والصبغة الإسلام ». تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 138 ، ح 459 ، عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « في قول الله : ( بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ) قال : هي الإيمان بالله يؤمن بالله وحده » .الوافي ، ج 4 ، ص 65 ، ح 1667.

(2). في مرآة العقول : - « في ».

(3). في مرآة العقول عن بعض النسخ : « عن عليّ بن أبي حمزة ». وهو سهوٌ ؛ فإنّ المراد من عليّ بن أبي حمزة في أسنادنا ، هو البطائني وهو من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما‌السلام ، بقي بعد أبي الحسن عليه‌السلام وكان أحد عمد الواقفة. راجع : رجال النجاشي ، ص 249 ، الرقم 656 ؛ رجال الكشّي ، ص 405 ، الرقم 759.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). الفتح (48) : 4. | (5). المجادلة (58) : 22. |

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 67 ، ح 1669 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 199 ، ح 18.

(7). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 73 : « وإنّما ذكر هذا - أي الحديث الثاني - مع عدم اشتماله على ما عنون به الباب ؛ لأنّه كالتتمّة لما ذكر في آخر الخبر السابق ؛ لأنّهما في آية واحدة ».

(8). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ». وفي المطبوع : « فضيل ». وفي « ص » : « الفضل ».

(9). المجادلة (58) : 22.

قُلُوبِهِمْ صُنْعٌ (1)؟ قَالَ : « لَا ». (2) ‌

1479 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « السَّكِينَةُ (3) : الْإِيمَانُ ». (4) ‌

1480 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ (5) وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِمَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ)(6) قَالَ : « هُوَ (7) الْإِيمَانُ ». (8) ‌

1481 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ (9) ، عَنْ يُونُسَ (10) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : صبغ ، بالباء الموحّدة والغين المعجمة ، أي لهذه الكتابة صبغ ولون. وهو تصحيف ».

(2). المحاسن ، ص 199 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 27 ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبان الأحمر بن عثمان ، عن فضل أبي العبّاس بقباق ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 1 ، ص 556 ، ح 463 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 200 ، ح 22. (3). في « ب » والوافي والبحار : + « هي ».

(4). معاني الأخبار ، ص 284 ، ح 1 ، بسنده عن العلاء .الوافي ، ج 4 ، ص 68 ، ح 1672 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 200 ، ح 19.

(5). في « ب » : « حفض بن البختري ». وفي « ه » : « حفص البختري ». وكلاهما سهو ؛ فقد روى ابن أبي عمير كتاب‌ حفص بن البختري وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 134 ، الرقم 344 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 158 ، الرقم 243 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 420 ؛ وج 22 ، ص 258 - 262. ثمّ اعلم أنّ البَخْتَريَّ اسم يشبه النسبة. راجع : الأنساب للسمعاني ، ج 1 ، ص 294. فتأمّل.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). الفتح (48) : 4. | (7). في « ب » : « هي ». |

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 67 ، ح 1670 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 200 ، ح 20.

(9). في « ه » : - « بن عبيد ». وفي « ص » : « محمّد بن عيسى عن عبيد ». وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن عيسى بن‌عبيد جميع كتب يونس بن عبدالرحمن. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 511 ، الرقم 813 ؛ رجال النجاشي ، ص 446 ، الرقم 1208.

(10). في « ه » : + « عن ابن مسكان ». وهو زائد ؛ فإنّه لم يعهد توسّط راوٍ بين يونس بن عبد الرحمن وشيخه =

جَمِيلٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِهِ (1) عَزَّ وَجَلَّ : ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ) قَالَ : « هُوَ (2) الْإِيمَانُ ».

قَالَ : قُلْتُ (3) : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ )؟ قَالَ : « هُوَ الْإِيمَانُ ».

وَعَنْ قَوْلِهِ تَعَالى : ( وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى ) (4)؟ قَالَ : « هُوَ الْإِيمَانُ ». (5) ‌

11 - بَابُ الْإِخْلَاصِ‌

1482 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (6) بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( حَنِيفاً مُسْلِماً ) (7) قَالَ : « خَالِصاً (8) مُخْلِصاً ، لَيْسَ فِيهِ شَيْ‌ءٌ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ». (9)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= جميل بن درّاج ، كما لم نجد - مع الفحص الأكيد - رواية ابن مسكان - وهو عبد الله - عمّن يسمّى بجميل ، سواء أكان هو ابن درّاج أو ابن صالح. راجع : الكافي ، ح 1507 ؛ المحاسن ، ص 320 ، ح 57 ؛ وص 333 ، ح 100 ؛ وعلل الشرائع ، ص 439 ، ح 2.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » والبحار : « قول الله ». | (2). في « ج ، د ، ز ، ص ، بس » : - « هو ». |

(3). هكذا في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي « ب ، ف » : « قلت ». وفي المطبوع : « قال » كلاهما بدل « قال : قلت ». (4). الفتح (48) : 26.

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 67 ، ح 1671 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 200 ، ح 21.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس » : - « عبدالله ». | (7). آل عمران (3) : 67. |

(8). في شرح المازندراني : + « لله ».

(9). المحاسن ، ص 251 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 269 ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، وتمام الرواية فيه : « في قول الله ... خالصاً مخلصاً لا يشوبه شي‌ء ». التهذيب ، ج 2 ، ص 42 ، ح 133 ، بسنده عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، ذيل الآية : ( فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدّينِ حَنِيفًا ). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 12 ، ح 20 ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، ذيل الآية : ( وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدّينَ ) ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 373 ، ح 2143 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 59 ، ح 123.

1483 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (1) :

عَنْ أَبِيهِ (2) رَفَعَهُ إِلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا هُوَ اللهُ وَالشَّيْطَانُ ، وَالْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ، وَالْهُدى وَالضَّلَالَةُ ، وَالرُّشْدُ (3) وَالْغَيُّ ، وَالْعَاجِلَةُ وَالْآجِلَةُ (4) وَالْعَاقِبَةُ (5) ، وَالْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنَاتٍ فَلِلّهِ ، وَمَا كَانَ مِنْ سَيِّئَاتٍ (6) فَلِلشَّيْطَانِ لَعَنَهُ اللهُ (7) ». (8)

1484 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام (9) : « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - كَانَ يَقُولُ : طُوبى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلّهِ الْعِبَادَةَ وَالدُّعَاءَ ، وَلَمْ يَشْغَلْ (10) قَلْبَهُ بِمَا تَرى عَيْنَاهُ ، وَلَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللهِ (11) بِمَا تَسْمَعُ (12) أُذُنَاهُ ، وَلَمْ يَحْزُنْ (13) صَدْرَهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ ». (14)

1485 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ (15) عَزَّ وَجَلَّ : ( لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ) (16) قَالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : « أحمد بن محمّد أبي عبد الله ». | (2). في « بس » : - « عن أبيه ». |
| (3). في « بر » : + « والبغي ». | (4). في المحاسن : - « والآجلة ». |

(5). في الوافي : « والعاجلة والآجلة ( والعاقبة - خ ل ) ».

(6). في المحاسن : « السيّئات ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والمحاسن : - « لعنه الله ».

(8). المحاسن ، ص 251 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 268.الوافي ، ج 4 ، ص 373 ، ح 2144 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 67 ،ذيل ح 149 ؛البحار ،ج 70 ، ص 228 ، ح 4. (9).في «ب،بس»: + « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ج » : « ولا يشغل ». | (11). في « ص » :«ذكره». وفي «ه»: +«جلّ ذكره». |
| (12). في « بف » : « يسمع ». | (13) يجوز فيه التفعيل والإفعال أيضاً. |

(14) الوافي ، ج 4 ، ص 374 ، ح 2145 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 59 ، ح 125 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 229 ، ح 5.

(15) في « ه » : « قوله ».

(16) هود (11). : 7 ؛ الملك (67) : 2.

« لَيْسَ يَعْنِي (1) أَكْثَرَكُمْ (2) عَمَلاً ، وَلكِنْ أَصْوَبَكُمْ عَمَلاً ، وَإِنَّمَا الْإِصَابَةُ خَشْيَةُ اللهِ وَالنِّيَّةُ الصَّادِقَةُ وَالْحَسَنَةُ (3) ».

ثُمَّ قَالَ : « الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتّى يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ الْخَالِصُ الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يَحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالنِّيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، أَلَا وَإِنَّ النِّيَّةَ هِيَ (4) الْعَمَلُ » ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ ) (5) : « يَعْنِي عَلى نِيَّتِهِ ». (6)

1486 / 5. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِلّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ) (7) قَالَ : « الْقَلْبُ (8) السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقى رَبَّهُ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ ». قَالَ (9) : « وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ (10) فَهُوَ سَاقِطٌ ، إِنَّمَا أَرَادُوا (11) بِالزُّهْدِ (12).....................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « يعني ليس ».

(2). هكذا في « ب ، ص ، ف ، ه ، بس ، بف » ومرآة العقول والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « أكثر ».

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والبحار : « والخشية ». وقال في الوافي : « ولفظة : والخشية ، بعد قوله : والنيّة الصادقة ، زائدة ، ولعلّها من طغيان قلم النسّاخ ، وليست في بعض النسخ الصحيحة ، ولو صحّت يكون معناها : خشية أن لا تقبل كما مرّ ، وهو غير خشية الله ». وفي المرآة : « أو يقال : النيّة الصادقة ، مبتدأ ، والخشية ، معطوف عليه ، والخبر محذوف ، أي مقرونتان. أو الخشية ، منصوب ليكون مفعولاً معه ».

(4). في « ص ، ه ، بر » وحاشية « بس » والوافي : « هو ». وفي « ف » : « من ».

(5). الإسراء (17) : 84.

(6). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب النيّة ، ح 1679 ؛ وباب الرياء ، ح 2502 ؛ والمحاسن ، ص 330 ، كتاب العلل ، ح 94 ؛ وعلل الشرائع ، ج 2 ، ص 523 ، ح 1.الوافي ، ج 4 ، ص 375 ، ح 2146 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 51 ، ح 97 ، من قوله : « والنيّة أفضل من العمل » ؛ وفيه ، ص 60 ، ح 126 ، من قوله : « قال : الإبقاء على العمل » إلى قوله : « أن يحمدك عليه أحد إلاّ الله عزّوجلّ » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 230 ، ح 6.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). الشعراء (26) : 89. | (8). في « ز ، ه ، بس » والوسائل : - « القلب ». |

(9). في البحار : « وقال ».

(10). في الوسائل والبحار ، ج 73 والكافي ، ح 1897 : « شكّ أو شرك ».

(11). في « ب ، ج ، د ، بس ، بف » وحاشية « ف ، بر » : « أراد ».

(12). هكذا في « ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والكافي ، ح 1897. وفي المطبوع : « الزهد ».

فِي الدُّنْيَا لِتَفْرُغَ (1) قُلُوبُهُمْ لِلآخِرَةِ (2) ». (3) ‌

1487 / 6. وَ (4) بِهذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ السُدِّيِّ (5) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ (6) الْإِيمَانَ بِاللهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً - أَوْ قَالَ : مَا أَجْمَلَ (7) عَبْدٌ ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعِينَ يَوْماً - إِلاَّ زَهَّدَهُ (8) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الدُّنْيَا (9) ، وَبَصَّرَهُ دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا ، وَأَثْبَتَ (10) الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ ».

ثُمَّ تَلَا (11) : « ( إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَكَذلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ) (12) ؛ فَلَا تَرى صَاحِبَ بِدْعَةٍ إِلَّا ذَلِيلاً ، وَ (13).............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ج»:« ليتفرّغ ». وفي« ص،ه »:« ليفرغ ». | (2). في«ز» :«في الآخرة».وفي«بس»:« إلى الآخرة ». |

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1897 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « وكلّ قلب فيه شكّ ». تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 122 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، إلى قوله : « أحد سواه ».الوافي ، ج 4 ، ص 376 ، ح 2147 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 60 ، ح 127 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 239 ، ح 7 ؛ وفيه ، ج 73 ، ص 52 ، ح 23 ، من قوله : « وكلّ قلب فيه شكّ ».

(4). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ». وفي « ج » والمطبوع : - « و ».

(5). هكذا في « ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر » وحاشية « د » والوافي. وفي « ب ، ج ، د » والمطبوع : « السندي ». وفي « ز » : « السُّندي ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد - حسب تتبّعنا - السندي في رواة أبي جعفر الباقر عليه‌السلام . وأمّا السُّدّيّ ، فقد ذكر الشيخ الطوسي إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّيّ الكوفي - وهو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة ، المتوفّى سنة سبع وعشرين ومائة ، أو تسع وعشرين ومائة - في أصحاب محمّد بن عليّ الباقر عليه‌السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص 124 ، الرقم 1247 ؛ تهذيب الكمال ، ج 3 ، ص 132 ، الرقم 462.

هذا وقد أورد صدر الخبر في مستدرك الوسائل ، ج 5 ، ص 295 ، ح 5901 نقلاً من الكافي وفيه أيضاً : « السُّدّيّ ».

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « العبد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ه » : « ما أخلص ». | (8). في « ض » : « أزهده ». |

(9). في شرح المازندراني : « فزهّده فيها وصرف قبله عنها » بدل « زهّده - إلى - الدنيا ».

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « فأثبت ». وفي شرح المازندراني : « ويجوز أن يقرأ : أنبت ، بالنون ، فيكون تمثيلاً لزيادتها ونموّها بالإخلاص بإنبات الزرع ونموّه بالماء ؛ لقصد الإيضاح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بر » : + « هذه الآية ». | (12). الأعراف (7) : 152. |

(13) في « ف » : - « و ». وفي مرآة العقول والبحار : « أو ».

مُفْتَرِياً (1) عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَلى رَسُولِهِ وَعَلى (2) أَهْلِ بَيْتِهِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ - (3) إِلَّا ذَلِيلاً (4) ». (5)‌

12 - بَابُ الشَّرَائِعِ‌

1488 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ جَمِيعاً ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَعْطى مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى عليهم‌السلام التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلْعَ الْأَنْدَادِ ، وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ ، وَ (6) لَارَهْبَانِيَّةَ ، وَلَا سِيَاحَةَ ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ ، وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ (7) ، وَ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (8) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ..................................................... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني : « قوله : ومفترياً ، عطف على صاحب بدعة ، أي فلا ترى مفترياً على الله ، إلى آخره إلّاذليلاً ( وَلِلّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ ) [ المنافقون (63) : 8 ] ».

(2). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار : - « على ».

(3). في « ب » : « صلى‌الله‌عليه‌وآله ». وفي « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « صلّى الله عليهم ». وفي « ز » : « عليهم‌السلام ». وفي « ف » : « صلى‌الله‌عليه‌وآله ». وفي « ه » : « صلّى الله عليه وعليهم ».

(4). في « ص » : - « إلّا ذليلاً ». وفي الوافي : « لعلّ الوجه في تلاوته عليه‌السلام الآية التنبيه على أنّ من كانت عبادته لله‌عزّوجلّ واجتهاده فيها على وفق السنّة ، بصّره الله عيوب الدنيا ، فزهّده فيها ، فصار بسبب زهده فيها عزيزاً ؛ لأنّ المذلّة في الدنيا إنّما تكون بسبب الرغبة فيها. ومن كانت عبادته على وفق الهوى ، أعمى الله قلبه عن عيوب الدنيا ، فصار بسبب رغبته فيها ذليلاً ؛ فأصحاب البدع لايزالون أذلّاء صغاراً. ومن هنا قال الله عزّوجلّ في متّخذي العجل ما قال ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 376 ، ح 2148 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 240 ، ح 8.

(6). في « ب ، ج ، د ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والمحاسن : - « و ».

(7). في المحاسن : « الخبيثات ».

(8). أصل الإصر : الضيق والحبس. ويقال للثقل : إصر ؛ لأنّه يأصر صاحبه من الحركة لثقله. وقوله تعالى : ( وَيَضَعُ=

عَلَيْهِمْ (1)

ثُمَّ افْتَرَضَ (2) عَلَيْهِ (3) فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ (4) وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ (5) وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ وَالْفَرَائِضَ (6)وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَزَادَهُ (7) الْوُضُوءَ ، وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُفَصَّلِ (8) ، وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَالْفَيْ‌ءَ (9) ، وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ (10) ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ (11) مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ (12) ، وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ (13) ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ وَأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وَفِدَاهُمْ (14) ، ثُمَّ كُلِّفَ (15) مَا لَمْ يُكَلَّفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ (16) أُنْزِلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ (17) مِنَ السَّمَاءِ فِي (18) غَيْرِ غِمْدٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ) [ الأعراف (7) : 157 ] هو مَثَل لثقل تكليفهم ، نحو قتل الأنفس في التوبة. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 208 ( أصر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن : + « فعرف فضله بذلك ». | (2). في « ه » : + « الله جلّ وعزّ ». |
| (3). في المحاسن : « عليها ». | (4). في « ه » : + « والحلال والحرام ». |

(5). في « ه » : - « والحلال والحرام ».

(6). في الوسائل ، ج 1 : - « والحلال والحرام - إلى - الفرائض ».

(7). في « ه ، بر ، بف » : « وزيادة ».

(8). في الوسائل ، ج 1 : - « وفضله - إلى - المفصّل ». قال الراغب : « والمفصَّل من القرآن : السبع الأخير ، وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار » وقال الشيخ الطبرسي : « أمّا المفصّل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن ؛ سمّيت مفصّلاً لكثرة الفصول بين سورها ببسم الله الرحمن الرحيم ». وقال العلّامة المجلسي : « وأقول : اختلف في أوّل المفصّل ، فقيل : من سورة ق ، وقيل : من سورة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وقيل : من سورة الفتح. وعن النووي : مفصّل القرآن من محمّد إلى آخر القرآن ، وقصاره من الضحى إلى آخره ، ومطوّلاته إلى عمّ ، ومتوسّطاته إلى الضحى ، وفي الخبر : المفصّل : ثمان وستّون سورة ». راجع : المفردات للراغب ، ص 638 ( فصل ) ؛ مجمع البيان ، ج 1 ، ص 42 ، مقدّمة الكتاب ؛ مرآة العقول ، ج 17 ، ص 95.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ف » : + « والأنفال ». | (10). في الوسائل ، ح 8 : - « ونصره بالرعب ». |
| (11). في شرح المازندراني : « الأرض له ». | (12). في « ص ، ف ، ه » : « الأسود والأبيض ». |

(13) في الوسائل ، ح 8 : - « وأرسله - إلى - الإنس ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « بر » : « فداءهم ». | (15) في المحاسن : « كلّفه ». |

(16) في « ب ، ف ، ه ، بس ، بف » والوافي والمحاسن : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (17) في « ج ، ه » : « سيفاً ». | (18) في « ب » والوافي : « من ». |

وَقِيلَ لَهُ : قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَاتُكَلَّفُ إِلّا نَفْسَكَ (1)». (2) ‌

1489 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ)(3)؟

فَقَالَ : « نُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسى وَعِيسى وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ » (4)

قُلْتُ : كَيْفَ صَارُوا أُولِي الْعَزْمِ (5)؟

قَالَ : « لِأَنَّ نُوحاً عليه‌السلام بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ ، وَكُلُّ (6) مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ (7) وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ حَتّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوحٍ لَاكُفْراً بِهِ ، فَكُلُّ (8) نَبِيٍّ جَاءَ (9) بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ أَخَذَ (10) بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْهَاجِهِ وَبِالصُّحُفِ حَتّى جَاءَ‌ مُوسى عليه‌السلام بِالتَّوْرَاةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ الصُّحُفِ ، وَكُلُّ (11) نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). إشارة إلى الآية 84 من سورة النساء (4). وفيه ( فَقاتَلَ ) بدل « قاتل ». وفي « ه » : + « صلّى الله عليه وعلى أهل بيته المستحفظين وسلّم تسليماً ». وفي المحاسن : + « عبّاس بن عامر. وزاد فيه بعضهم : فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية ».

(2). المحاسن ، ص 287 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 431 ، عن أبي إسحاق الثقفي ، عن محمّد بن مروان.الوافي ، ج 3 ، ص 718 ، ح 1333 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 16 ، ح 8 ، إلى قوله : « وأسر المشركين وفداهم » ؛ وفيه ، ج 3 ، ص 349 ، ح 3838 ؛ وج 5 ، ص 117 ، ح 6082 ، وفيهما إلى قوله : « الأرض مسجداً وطهوراً ».

(3). الأحقاف (46) : 35.

(4). في « ج » : - « عليهم ». وفي « د ، بف » : « صلّى الله عليه وعليهم ». وفي « ف » : « صلى‌ الله‌ عليه‌ و آله و عليهم‌ السلام ». وفي « ه » : « عليهم ‌السلام أجمعين ». وفي المحاسن : + « وعلى جميع أنبيائه ورسله ».

(5). في « ب » : + « من الرسل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في المحاسن : « فكلّ ». | (7). في المحاسن : « بكتابه » بدل « بكتاب نوح ». |
| (8). في المحاسن : « وكلّ ». | (9). في « ه » : + « من ». |

(10). في المحاسن : « جاء » بدل « أخذ ».

(11). في « ب ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار والمحاسن : « فكلّ ».

مُوسى أَخَذَ بِالتَّوْرَاةِ وَشَرِيعَتِهِ (1) وَمِنْهَاجِهِ حَتّى جَاءَ الْمَسِيحُ عليه‌السلام بِالْإِنْجِيلِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ (2) شَرِيعَةِ مُوسى وَمِنْهَاجِهِ ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَاجِهِ (3) حَتّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَجَاءَ (4) بِالْقُرْآنِ وَبِشَرِيعَتِهِ (5) وَمِنْهَاجِهِ ؛ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ فَهؤُلَاءِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عليهم‌السلام (6) ». (7) ‌

13 - بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ‌

1490 / 1. حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (8) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (9) عليه‌السلام ، قَالَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ (10) ، وَالْحَجِّ ، وَالْوِلَايَةِ (11) ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْ‌ءٍ‌......................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « وبشريعة ». | (2). في « ف » : + « التوراة و ». |

(3). في المحاسن : - « فكلّ نبيّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : - « فجاء ». | (5). في « ه » والمحاسن : « وشريعته ». |

(6). في البحار : - « فهؤلاء اُولوالعزم من الرسل عليهم‌السلام ».

(7). المحاسن ، ص 269 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 358 ، عن عثمان بن عيسى. الكافي ، كتاب الحجّة ، باب طبقات الأنبياء والرسل والأئمّة عليهم‌السلام ، ح 441 ، بسند آخر ؛ الخصال ، ص 300 ، باب الخمسة ، ح 73 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الأخيرين إلى قوله : « وعيسى ومحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ». وفي علل الشرائع ، ص 122 ، ح 2 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 80 ، ح 13 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وفي كلّها ( إلّا المحاسن ) مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 3 ، ص 719 ، ح 1334 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 353 ، ح 38.

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « فضيل ».

(9). في « ف » : « أبي عبد الله ». وهو سهو ؛ فقد ورد مضمون الخبر عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في المحاسن ، ص 286 ، ح 429 ؛ والخصال ، ص 277 ، ح 21 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 353 ، ح 4 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 124 ، ح 5.

ثمّ اعلم أنّا لم نجد رواية الفضيل - وهو ابن يسار - عن أبي حمزة في غير هذا الخبر.

(10). في « ه » : « الصيام ». وفي « بس » : « على الصلاة والصيام والزكاة ».

(11). في الوافي : « الوَلاية - بالفتح - بمعنى المحبّة والمودّة ، وهي المراد بها في الحديث الآتي ، ولهذا لم يكتف بها =

كَمَا (1) نُودِيَ بِالْوِلَايَةِ ». (2) ‌

1491 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (3) ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَجْلَانَ (4) أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَوْقِفْنِي عَلى حُدُودِ الْإِيمَانِ (5)

فَقَالَ (6) : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ (7) بِهِ (8) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَصَلَاةُ (9) الْخَمْسِ ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا ، وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا ، وَالدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= حتّى أردفه بقوله : والدخول مع الصادقين. وبالكسر : تولّي الاُمور ومالكيّة التصرّف فيه ؛ وهو المراد بها هاهنا وفيما يأتي. والنداء بالولاية إشارة إلى حديث يوم الغدير ». وفي مرآة العقول ؛ ج 7 ، ص 100 : « الوِلاية - بالكسر - الإمارة وكونه أولى بالحكم والتدبير ؛ وبالفتح : المحبّة والنصرة. وهنا يحتملهما ».

(1). في « د ، ف » وحاشية « بر » والوسائل والمحاسن : « ما ». وفي حاشية « د » : « مثل ما ».

(2). المحاسن ، ص 286 ، كتاب مصابيح الظلم ، صدر ح 429 ؛ الخصال ، ص 277 ، باب الخمسة ، ح 21 ، وفيهما مع زيادة في آخره ؛ الأمالي للمفيد ، ص 353 ، المجلس 42 ، ح 4 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 124 ، المجلس 5 ، ح 5 ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « والحجّ والولاية » وفي كلّها بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 87 ، ح 1694 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 17 ، ح 10 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 329 ، ح 1. (3). في « ب ، ص ، ه ، بر » وحاشية « بف » : + « بن عبيد ».

(4). في « ب » وحاشية « ج ، و، بر » : + « بن ». وهو سهو ، كما يظهر من ملاحظة الأسناد وكتب الرجال ؛ فقد روى عجلان أبو صالح عن أبي عبد الله عليه‌السلام في عددٍ من الأسناد ، وذكر البرقي والكشّي والشيخ الطوسي عجلان أبا صالح في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . راجع : رجال البرقي ، ص 43 ؛ رجال الكشّي ، ص 411 ، الرقم 772 ؛ رجال الطوسي ، ص 262 ، الرقم 3751 ؛ وص 263 ، الرقم 3752 و 3753 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 132.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : « الإسلام ». | (6). في « ه » : « قال ». |
| (7). في « بر ، بف » والوافي : « بجميع ما جاء ». | (8). في«ف،ه،بر،بس،بف»والوسائل والبحار:-«به». |

(9). كذا في النسخ والمطبوع والوسائل والبحار ، وهو هنا - بقرينة السياق - مصدر ، وفي الوافي : « صلوات » وعليه‌فالأولى هو « الصلوات ».

(10). في الوافي : « لعلّ المراد بالدخول مع الصادقين متابعة أهل بيت العصمة والطهارة في أقوالهم وأفعالهم ، وهو ناظر إلى قوله سبحانه : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ) [ التوبة (9) : 119 ] ».

(11). المحاسن ، ص 13 ، كتاب القرائن ، ح 38 ؛ ثواب الأعمال ، ص 30 ، ح 1 ؛ الخصال ، ص 432 ، باب العشرة ، =

1492 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (1) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ (2) : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ (3) ، وَالْوِلَايَةِ ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْ‌ءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوِلَايَةِ ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَتَرَكُوا هذِهِ » يَعْنِي الْوَلَايَةَ. (4)

1493 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ (5) الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنِ الصَّادِقِ عليه‌السلام ، قَالَ (6): « أَثَافِيُّ (7) الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَالْوِلَايَةُ ، لَاتَصِحُّ (8) وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 15 ، وفي كلّها بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه ، ح 16 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 117 ، ح 157 ، عن هشام بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها ، ح 1523.الوافي ، ج 4 ، ص 87 ، ح 1693 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 17 ، ح 9 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 330 ، ح 4.

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « فضيل ».

(2). في « ف » : « الخمس ».

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « والصوم والحجّ ».

(4). راجع : ح 1 من هذا الباب ومصادره.الوافي ، ج 4 ، ص 88 ، ح 1696 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 13 ، ح 1 ، إلى قوله : « والصوم والولاية » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 329 ، ح 2.

(5). في«ج،د،ز،بس،بف،جر»:-«ابن».

(6). هكذا في « ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : + « قال ».

(7). « الاُثْفيّة » بالضمّ ويكسر : الحجر يوضع عليه القِدْر ، وجمعها : أثافيّ ، ويخفّف. والتشبيه بالأثافي للتنبيه على أنّ الإسلام لا يستقيم ولا يثبت بدونها كالقدر بدون الأثافي. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 59 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1056 ( أثف ).

(8). في « ب » : « ولا تصحّ ». وفي « ز » : « لا يصحّ ». وفي « ص ، ف » : « لا تصلح ». وفي « ه ، بر ، بف » وحاشية « بس » : « لا يصلح ». وفي الوافي : « لا ( تصحّ - خ ل ) تصلح ».

(9). في « ب ، ف » : « بصاحبها ». وفي « ج ، ص ، ه » : « بصاحبيها ». وفي « د ، بس » والوسائل : « بصاحبتها ».

(10). المحاسن ، ص 286 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 428 ، بسند آخر عن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، =

1494 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَالصَّوْمِ (1)، وَالْوَلَايَةِ ».

قَالَ زُرَارَةُ : فَقُلْتُ : وَأَيُّ (2) شَيْ‌ءٍ مِنْ (3) ذلِكَ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ (4) : « الْوِلَايَةُ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ ، وَالْوَالِي (5) هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ ».

قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِي ذلِكَ فِي الْفَضْلِ؟

فَقَالَ (6) : « الصَّلَاةُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : الصَّلَاةُ عَمُودُ (7) دِينِكُمْ ».

قَالَ (8) : قُلْتُ : ثُمَّ الَّذِي يَلِيهَا (9) فِي الْفَضْلِ؟

قَالَ : « الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا ، وَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَهَا ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ (10) ».

قُلْتُ : وَالَّذِي (11) يَلِيهَا (12) فِي الْفَضْلِ؟

قَالَ : « الْحَجُّ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ ) (13) ؛ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَحَجَّةٌ مَقْبُولَةٌ خَيْرٌ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 4 ، ص 97 ، ح 1707 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 16 ، ح 7 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 330 ، ح 5.

(1). في « ص ، ف ، ه ، بر ، بف » والبحار وتفسير العيّاشي وفضائل الأشهر الثلاثة : « والصوم والحجّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ه » والمحاسن : « فأيّ ». | (3). في « ه » والمحاسن : - « شي‌ء من ». |

(4). في « ه ، بس » والبحار وتفسير العيّاشي : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : « فالوالي ». | (6). في « ب » والمحاسن وتفسير العيّاشي : « قال ». |
| (7). في الوافي : « عماد ( عمود - خ ل ) ». | (8). في الوسائل،ح 2: -«إنّ رسول الله-إلى - قال ». |

(9). في « ه » والمحاسن : « يليه ».

(10). في الوسائل ، ح 2 : - « وقال رسول الله - إلى - الذنوب ».

(11). في الوسائل ، ح 2 والمحاسن وتفسير العيّاشي : « فالذي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ه » والمحاسن : « يليه ». | (13) آل عمران (3) : 97. |

عِشْرِينَ صَلَاةً نَافِلَةً ، وَمَنْ طَافَ بِهذَا الْبَيْتِ طَوَافاً أَحْصى فِيهِ أُسْبُوعَهُ وَأَحْسَنَ رَكْعَتَيْهِ ، غَفَرَ اللهُ (1) لَهُ ؛ وَقَالَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَيَوْمِ الْمُزْدَلِفَةِ مَا قَالَ (2) ».

قُلْتُ : فَمَا ذَا (3) يَتْبَعُهُ (4)؟ قَالَ : « الصَّوْمُ ».

قُلْتُ : وَمَا بَالُ الصَّوْمِ صَارَ آخِرَ ذلِكَ أَجْمَعَ؟

قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: الصَّوْمُ جُنَّةٌ (5) مِنَ النَّارِ ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ (6) : « إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا (7) فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ (8) مِنْهُ تَوْبَةٌ دُونَ أَنْ تَرْجِعَ (9) إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ (10) بِعَيْنِهِ ، إِنَّ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوِلَايَةَ لَيْسَ يَنْفَعُ (11) شَيْ‌ءٌ (12) مَكَانَهَا (13) دُونَ أَدَائِهَا ، وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصَّرْتَ (14) أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ ، أَدَّيْتَ مَكَانَهُ أَيَّاماً غَيْرَهَا (15) ، وَجَزَيْتَ (16) ذلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ ، وَلَا قَضَاءَ عَلَيْكَ ، وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْ‌ءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والبحار والمحاسن وتفسير العيّاشي : - « الله».

(2). في الوسائل ، ح 2 : - « وقال الله عزّ وجلّ - إلى - ما قال ».

(3). في « ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » : « بماذا ». وفي حاشية « د ، بر ، بس » والوسائل ، ح 2 : « ماذا ».

(4). في « ه » : « نتبعه ».

(5). « الجُنّة » : الدِّرع. وكلّ ما وقاك فهو جُنَّتك. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 ( جنّ ).

(6). في شرح المازندراني : - « قال ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والمحاسن : + « أنت ». قال المازندراني : « الظاهر أنّ لفظ « أنت » زائد ». (8). في«ب،ج،ف،ه،بف»والمحاسن:«لم يكن».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ز ، بر » : « يرجع ». | (10). في « ه » : « فيؤدّيه ». |

(11). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار وتفسير العيّاشي. وفي « بس » : « ليس ينتفع ». وفي المطبوع : « ليس يقع ». (12). في « بس » : « بشي‌ء ».

(13) في « ه » : « شي‌ء ينفع مكانها » بدل « يقع شي‌ء مكانها ».

(14) يجوز فيه التخفيف أيضاً. وفي تفسير العيّاشي : « أفطرت ».

(15) في « بف » : « غيره ».

(16) في « د ، ز ، ه » والوافي والمحاسن : « وجبرت ». وفي تفسير العيّاشي : « وفديت ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ (1) : « ذِرْوَةُ (2) الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ (3) وَمِفْتَاحُهُ وَبَابُ الْأَشْيَاءِ وَرِضَا (4) الرَّحْمنِ الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ (5) ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللهَ وَمَنْ تَوَلّى فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ) (6) أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلاً قَامَ لَيْلَهُ وَصَامَ نَهَارَهُ (7) وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ وَحَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْ وَلَايَةَ وَلِيِّ اللهِ فَيُوَالِيَهُ وَيَكُونَ (8) جَمِيعُ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ (9) ، مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللهِ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ (10) ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ». ثُمَّ قَالَ : « أُولئِكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : + « إنّ ».

(2). الذِّروَة - بالكسر والضمّ - من كلّ شي‌ء : أعلاه. المصباح المنير ، ص 208 ( ذرو ).

(3). سَنام كلّ شي‌ء : أعلاه. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 92 ( سنم ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ج ، د ، ه ، بر ، بس » : « رضاء ». | (5). في الكافي ، ح 483 : + « ثمّ قال ». |

(6). النساء (4) : 80. وفي الوسائل ، ح 298 : - « إنّ الله - إلى – ( حَفِيظًا ) ».

(7). في الوسائل ، ح 33163 : « صام نهاره وقام ليله ».

(8). في « ب » والوسائل ، ح 33163 : « وتكون ». وفي « ز » : « فيكون ».

(9). في حاشية « د ، ز » : « إليها ».

(10). في الوسائل ، ح 33163 : « على الله ثواب » بدل « على الله حقّ في ثوابه ».

(11). في حاشية « بف » : « بفضله ورحمته » وفي الوسائل ، ح 33163 : - « ثمّ قال - إلى - رحمته ».

(12). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب فرض طاعة الأئمّة ، ح 483 ، من قوله : « ذروة الأمر وسنامه » إلى قوله : ( عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ) ؛ وفيه ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل الصوم والصائم ، ح 6252 ، وفيهما عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. التهذيب ، ج 4 ، ص 151 ، ح 418 ، معلّقاً عن الكليني في ح 6252. فضائل الأشهر الثلاثة ، ص 119 ، ح 117 ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « الحجّ والصوم والولاية » مع قطعة اخرى وهي : « وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الصوم جنّة من النار ». المحاسن ، ص 286 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 430 ، بسند آخر عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الفقيه ، ج 2 ، ص 74 ، ح 1870 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « الحجّ والصوم والولاية » ؛ وفيه ، ح 1871 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « الصوم جنّة من النار ». تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 191 ، ح 109 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « ليس من تلك الأربعة شي‌ء يجزيك مكانه غيره ».الوافي ، ج 4 ، ص 89 ، ح 1699 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 13 ، ح 2 ، إلى قوله : « قلت : فماذا يتبعه؟ قال : الصوم » ؛ وفيه ، ص 119 ، ح 298 ، من قوله : =

1495 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ، الَّتِي لَايَسَعُ أَحَداً التَّقْصِيرُ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْ‌ءٍ مِنْهَا ، الَّتِي (1) مَنْ قَصَّرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْ‌ءٍ مِنْهَا فَسَدَ (2) دِينُهُ وَلَمْ يُقْبَلْ (3) مِنْهُ (4) عَمَلُهُ ، وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمِلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَقُبِلَ (5) مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَلَمْ يَضِقْ بِهِ (6) مِمَّا (7) هُوَ فِيهِ لِجَهْلِ (8) شَيْ‌ءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهِلَهُ (9)؟

فَقَالَ (10) : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ (11) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَحَقٌّ (12) فِي.............................................. ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « قال ذروة الأمر وسنامه » ، إلى قوله : « في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان » ؛ وفيه ، ج 27 ، ص 65 ، ح 33213 ، من قوله : « أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره » إلى قوله : « ولا كان من أهل الإيمان » ؛ وفيه ، ص 42 ، ح 33163 ، من قوله : « أما لو أنّ رجلاً قام ليله » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 332 ، ح 10.

(1). هكذا في « ب ، ه ، بر ، بف » والبحار وتفسير العيّاشي. وفي المطبوع وسائر النسخ : « الذي ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بس ، بف » والوافي والبحار وتفسير العيّاشي : + « عليه ».

(3). هكذا في معظم النسخ. وفي « جم » والمطبوع : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز » : - « منه ». | (5). في « ه » : « ويقبل ». |

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بف » والوافي : « ولم يضرّ به ».

(7). في مرآة العقول : « في بعض النسخ : فيما ، مكان ممّا ».

(8). في « ب ، ه » وتفسير العيّاشي : « بجهل ».

(9). اتّفق المازندراني والمجلسي في كون « جهله » فعلاً ماضياً صفةً ل- « شي‌ء » ، واختلفا في فاعل « لم يضق » ، فهو عند المازندراني قوله : « جهلُ شي‌ء جَهِلَه من الامور التي هي ليست من الدعائم ». وعند المجلسي قوله : « ممّا هو فيه » ، أو كلمة « شي‌ء » على أن يقرأ « لجهل » بالتنوين ، و « شي‌ء » بالرفع. وقال الفيض في الوافي : « لم يضرّ به » على البناء للمفعول ، و « جهله » فعل ماض ، و « من » في « ممّا » صلة الضرر. أو على البناء للفاعل ، و « جهله » على المصدر فاعله ، و « من » ابتدائيّة ، والجملة معترضة ». راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 64 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 109 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 92.

(10). في « ه » وحاشية « بف » : « قال ». وفي البحار : « قال ، فقال ».

(11). في « ز ، بر ، بس » وتفسير العيّاشي : - « به ».

(12). يجوز فيه الجرّ عطفاً على الموصول ، والرفع عطفاً على شهادة ، أو خبراً للزكاة. والزكاة على الأوّل =

الْأَمْوَالِ (1) الزَّكَاةُ ، وَالْوَلَايَةُ (2) الَّتِي أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

قَالَ : فَقُلْتُ (3) لَهُ : هَلْ (4) فِي الْوَلَايَةِ شَيْ‌ءٌ دُونَ شَيْ‌ءٍ فَضْلٌ (5) يُعْرَفُ (6) لِمَنْ أَخَذَ بِهِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) (7) وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ مَاتَ وَ (8) لَايَعْرِفُ (9) إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَكَانَ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَكَانَ عَلِيّاً (10) عليه‌السلام ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : كَانَ (11) مُعَاوِيَةَ ؛ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنَ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والثاني بدل عنه. واستبعد المجلسي الثاني ، ثمّ قال : « يمكن أن يقرأ حقّ على بناء الماضي المجهول ».

(1). في « ف » : « الأعمال ».

(2). في الوافي : « وأراد عليه‌السلام بالولاية المأمور بها - بالكسر - الإمارة وأولويّة التصرّف ». وفي مرآة العقول : « أقول : بل الوَلاية - بالفتح - بمعنى المحبّة والنصرة والطاعة ، واعتقاد الإمامة هنا أنسب كما لا يخفى ».

(3). في « ب ، ج » : « قلت ».

(4). في « ب ، د ، بس » : - « هل ».

(5). في « بس » : « فصل » بالمهملة. وفي مرآة العقول ، : « قوله : هل في الولاية شي‌ء ، أقول : هذا الكلام يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون المراد : هل في الإمامة شرط مخصوص وفضل معلوم يكون في رجل خاصّ من آل محمّد بعينه يقتضي أن يكون هو وليّ الأمر دون غيره يعرف هذا الفضل لمن أخذ به ، أي بذلك الفضل وادّعاه وادّعى الإمامة ، فيكون من أخذ به الإمام؟ أو يكون معروفاً لمن أخذ وتمسَّك به وتابع إماماً بسببه ، ويكون حجّته على ذلك؟ فالمراد بالموصول الموالي للإمام.

الثاني : أن يكون المراد به : هل في الولاية دليل خاصّ يدلّ على وجوبها ولزومها فضل؟ أي فضل بيان وحجّة. وربّما يقرأ بالصاد المهملة ، أي برهان فاصل قاطع ، يعرف هذا البرهان لمن أخذ به ، أي بذلك البرهان. والأخذ يحتمل الوجهين ، ولكلّ من الوجهين شاهد في ما سيأتي.

ويمكن الجمع بين الوجهين بأن يكون قوله : شي‌ء دون شي‌ء ، إشارة إلى الدليل ، وقوله : فضل ، إشارة إلى شرائط الإمامة وإن كان بعيداً.

وحاصل جوابه أنّه لـمّا أمر الله بطاعة اولى الأمر مقرونة بطاعة الرسول وبطاعته فيجب طاعتهم ولا بدّ من معرفتهم ، وقال الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله : من مات ولم يعرف إمام زمانه - أي من يجب أن يقتدي به في زمانه - مات ميتة جاهليّة ، والميتة بالكسر : مصدر للنوع ، أي كموت أهل الجاهليّة على الكفر والضلال ، فدلّ على أنّ لكلّ زمان إماماً لا بدّ من معرفته ومتابعته ». (6). في « ف » : « تعرف » أي الإمامة.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). النساء (4) : 59. | (8). في «ب، ج، د،ه،بس،بف» والوافي : - « و ». |
| (9). في « ص ، ف » : « ولم يعرف ». | (10). في «ه،بر،بس،بف»:« عليّ ». والخبر محذوف. |

(11). في البحار : « وكان ».

ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : يَزِيدَ (1) بْنَ مُعَاوِيَةَ وَحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (2) ؛ وَلَا سَوَاءَ وَلَا سَوَاءَ (3)».

قَالَ (4) : ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَزِيدُكَ؟ » فَقَالَ لَهُ حَكَمٌ الْأَعْوَرُ : نَعَمْ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ : « ثُمَّ كَانَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ كَانَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا جَعْفَرٍ ، وَكَانَتِ الشِّيعَةُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَبُو جَعْفَرٍ وَهُمْ لَايَعْرِفُونَ مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ ، حَتّى كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَفَتَحَ (5) لَهُمْ ، وَبَيَّنَ لَهُمْ مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ وَحَلَالَهُمْ وَحَرَامَهُمْ ، حَتّى صَارَ النَّاسُ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ (6) بَعْدِ مَا كَانُوا يَحْتَاجُونَ إِلَى النَّاسِ ، وَهكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ (7) ، وَالْأَرْضُ لَاتَكُونُ إِلَّا بِإِمَامٍ ، وَمَنْ مَاتَ لَا (8) يَعْرِفُ إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَأَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِذَا (9) بَلَغَتْ نَفْسُكَ (10) هذِهِ - وَأَهْوى (11) بِيَدِهِ إِلى حَلْقِهِ - وَانْقَطَعَتْ عَنْكَ الدُّنْيَا تَقُولُ : لَقَدْ كُنْتُ عَلى أَمْرٍ حَسَنٍ (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : + « و ». ويجوز فيه وما عطف عليه الرفع والنصب.

(2). احتمل في مرآة العقول : زيادة حسين بن عليّ من الرواة أو النسّاخ ، واحتمل كونه مبتدأً ، وخبره - وهو حيّ - محذوفاً ، وقال : « وقد يقرأ حسين بالتنوين فيكون ابن عليّ خبراً ... فالمعنى : وقال آخرون : يزيد بن معاوية والحسين متعارضان ». ثمّ ذكر وجوهاً اُخرى أيضاً.

(3). في « ص ، بر ، بف » والوافي : - « ولا سواء ». وفي « ز » والبحار : + « ولا سواء » ، أي مرّة ثالثة. وفي الوافي : « أي لا سواء عليّ ومعاوية ، ولا الحسين ويزيد حتّى لا يعرف الفضل ويلتبس الأمر ؛ فهو جواب لقول السائل : يعرف لمن أخذ به ». (4). في « ه » : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في العيّاشي : « فحجّ ». | (6). في « بف » : - « من ». |

(7). في المرآة : « أي هكذا يكون أمر الإمامة دائماً مردّداً بين معصوم من أهل البيت بيّن فضله وورعه وعصمته ، وجاهل فاسق بيّن الجهالة والفسق من خلفاء الجور » ‌ (8). في « ف » : « ولا ».

(9). هكذا في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بف » ومرآة العقول والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « إذ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « نفسه ». | (11). في « ه ، بر » وحاشية « بف » : « وأومأ ». |

(12). في شرح المازندراني : « وهو الإقرار بالولاية ومتابعة وليّ الأمر. وفيه إشارة عظيمة ودلالة واضحة على أنّ المؤمن في جميع أزمنة عمره محتاج إلى الإمام ؛ لأنّه نور قلبه وسبب هدايته ، سيّما وقت الاحتضار ، فإنّ احتجاجه إليه حينئذٍ أشدّ وأقوى ».

(13) تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 252 ، ح 175 ، عن يحيى بن السريّ ، إلى قوله : « والأرض لا تكون إلّابالإمام ». =

\* أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ.

1496 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (1)، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَجْلَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ (3) : الْوِلَايَةِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجِّ ». (4) ‌

1497 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (5) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تفسير فرات ، ص 109 ، ح 111 ، وفيه : « حدّثني إبراهيم بن سليمان معنعناً عن عيسى بن السريّ » إلى قوله : « مات ميتة جاهليّة وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وكان عليّاً عليه‌السلام » وفيهما مع اختلاف يسير الوافي ، ج 4 ، ص 91 ، ح 1700 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 337 ، ح 11.

(1). في البحار : - « عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ». وهو سهوٌ ؛ فقد روى سهل [ بن زياد ] عن [ أحمد بن محمّد ] بن أبي نصر عن مثنّى [ الحنّاط ] في عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 616 - 617 ؛ ج 22 ، ص 347 - 348.

(2). في « ص ، ه ، بر ، بس ، جر » : « الخيّاط ». وهو سهو ؛ فإنّ مثنّى هذا هو المثنّى بن الوليد الحنّاط. فقد وردت رواية الوشّاء عن مثنّى عن عبد الله بن عجلان في الكافي ، ح 1102 و 1107. ووردت رواية الحسن بن عليّ الوشّاء عن مثنّى الحنّاط عن عبد الله بن عجلان في الكافي ، ح 1116. والحسن بن عليّ الوشّاء هذا هو الحسن بن عليّ الخزّاز الذي روى كتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط عنه. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 468 ، الرقم 748 ؛ وص 138 ، الرقم 202 ؛ رجال النجاشي ، ص 39 ، الرقم 80.

(3). في « ف » : + « على ». وفي « ه » وحاشية « بف » والبحار : + « دعائم ».

(4). الأمالي للصدوق ، ص 268 ، المجلس 45 ، ح 14 ؛ وفضائل الأشهر الثلاثة ، ص 86 ، ح 65 ؛ وص 112 ، ح 106 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 88 ، ح 1697 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 18 ، ح 11 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 331 ، ح 7.

(5). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر » والبحار. وفي المطبوع : « فضيل ». وفي « ز ، بس » وحاشية « جر » : « الفضل ». وهو سهو ؛ فقد تقدّم في الكافي ، ح 1492 مضمون الخبر عن أبان بن عثمان ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلى خَمْسٍ (1) : الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْوَلَايَةِ (2) ؛ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْ‌ءٍ مَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ ». (3)

1498 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ السَّرِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : حَدِّثْنِي عَمَّا بُنِيَتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا (4) أَخَذْتُ بِهَا زَكا عَمَلِي ، وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلُ مَا جَهِلْتُ بَعْدَهُ (5)

فَقَالَ (6): « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ (7) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَحَقٌّ فِي الْأَمْوَالِ مِنَ (8) الزَّكَاةِ ، وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللهُ بِهَا وَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ ؛ فَإِنَّ (9) رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : مَنْ مَاتَ وَ (10) لَايَعْرِفُ (11) إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ) (12) فَكَانَ عَلِيٌّ ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ (13) ، ثُمَّ (14) مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ (15) ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ هكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ ؛ إِنَّ الْأَرْضَ لَاتَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ ، وَمَنْ مَاتَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، بر ، بس » وحاشية « ج » والبحار : + « الولاية و ». وفي « ف » : + « على ». وفي « ه » : « خمسة ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « والولاية ».

(3). راجع : الأمالي للطوسي ، ص 518 ، المجلس 18 ، ح 41.الوافي ، ج 4 ، ص 88 ، ح 1695 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 18 ، ذيل ح 10 ؛ البحار ، ج 65 ، ص 332 ، ح 8.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «ج، د ،ز ،ص، ف، بر، بس »: - « أنا ». | (5). في « ه » : « بعدها به ». |
| (6). في « ه » : « قال ». | (7). في « د ، بس » : - « به ». |
| (8). في الوافي : - « من ». | (9). في « ه » : « وأنّ ». |
| (10). في «ب، ج، د ، ه، بر، بس، بف» :- « و ». | (11). في حاشية « ف » : « ولم يعرف ». |

(12). النساء (4) : 59.

(13) هكذا في « ف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حسن ».

(14) في « ج » : + « صار ».

(15) هكذا في « ف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حسين ».

لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَ (1) أَحْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ (2) هَاهُنَا - قَالَ (3) : وَأَهْوى بِيَدِهِ إِلى صَدْرِهِ - يَقُولُ حِينَئِذٍ : لَقَدْ كُنْتُ عَلى أَمْرٍ حَسَنٍ ». (4)‌

1499 / 10. عَنْهُ (5) ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ (6) ، هَلْ تَعْرِفُ مَوَدَّتِي لَكُمْ ، وَانْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : + « قال ».

(2). في « ه » : + « إلى ».

(3). في « ف ، ه » : - « قال ».

(4). المحاسن ، ص 92 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 46 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السري أبي اليسع ، من قوله : « ومن مات لايعرف إمامه » ؛ المحاسن ، ص 154 ، كتاب الصفوة ، ح 79 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي اليسع عيسى بن السري ، من قوله : « إنّ الأرض لاتصلح إلّا بإمام » ؛ ثواب الأعمال ، ص 244 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السري اليسري ، من قوله : « ومن مات لايعرف إمامه ». راجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب من مات وليس له إمام من أئمّة الهدى ... ، ح 978.الوافي ، ج 4 ، ص 93 ، ح 1701.

(5). روى في الكافي ، ح 12281 ، عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد ، عن أبي الجارود. فيبدو في بادى النظر رجوع الضمير في ما نحن فيه إلى حمّاد بن عثمان في السند السابق ، لكنّ الظاهر أنّه لا يمكن الاعتماد على الكافي المطبوع ؛ فقد ورد في بعض نسخه المعتبرة « الجارود » وفي بعضها الآخر « جارود » بدل « أبي الجارود ». ويؤيّد ذلك ما ورد في التهذيب ، ج 9 ، ص 109 ، ح 476 ؛ والوسائل ، ج 25 ، ص 335 ، ح 32056 - نقلاً من الكافي - من « جارود » بدل « أبي الجارود ». وجارود هو جارود بن المنذر أبوالمنذر الكندي. راجع : رجال النجاشي ، ص 130 ، الرقم 334 ؛ رجال البرقي ، ص 15 ؛ وص 42.

هذا ، ولم نجد رواية حمّاد - وهو ابن عثمان - عن أبي الجارود - وهو زياد بن المنذر - في موضع.

ثمّ إنّ الظاهر رجوع الضمير إلى عيسى بن السريّ في السند المتقدّم ؛ فقد وردت رواية أبي اليسع عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في التوحيد ، ص 457 ، ح 13. وأبو اليسع هو عيسى بن السريّ ، كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً من الحديث السادس وذيله ، وكذا من المحاسن ، ص 92 ، ح 46 ، وعنه في ثواب الأعمال ، ص 244 ، ح 1 ، وص 154 ، ح 79. وانظر أيضاً : رجال البرقي ، ص 30 ؛ رجال الكشّي ، ص 424 ، الرقم 799 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 333 ، الرقم 523.

فعليه في السند تعليق ، ويكون أصله هكذا ؛ عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عيسى بن السريّ ، عن أبي الجارود.

(6). في « ه » : + « عليك السلام ».

وَمُوَالَاتِي إِيَّاكُمْ؟ قَالَ (1) : فَقَالَ : « نَعَمْ ».

قَالَ (2) : فَقُلْتُ (3) : فَإِنِّي (4) أَسْأَلُكَ (5) مَسْأَلَةً تُجِيبُنِي فِيهَا (6) ؛ فَإِنِّي مَكْفُوفُ الْبَصَرِ ، قَلِيلُ الْمَشْيِ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ (7) زِيَارَتَكُمْ كُلَّ حِينٍ؟ قَالَ (8) : « هَاتِ (9) حَاجَتَكَ ».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِدِينِكَ الَّذِي تَدِينُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ ؛ لِأَدِينَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، قَالَ (10) : « إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ (11) الْخُطْبَةَ (12) فَقَدْ (13) أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ ، وَاللهِ لَأُعْطِيَنَّكَ دِينِي وَدِينَ آبَائِيَ الَّذِي نَدِينُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (14) ، شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ (15) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ بِهِ (16) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَالْوَلَايَةَ لِوَلِيِّنَا ، وَالْبَرَاءَةَ مِنْ عَدُوِّنَا ، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِنَا ، وَانْتِظَارَ قَائِمِنَا ، وَالِاجْتِهَادَ ، وَالْوَرَعَ ». (17) ‌

1500 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : - « قال ».

(2). في « بر » : - « قال ».

(3). في « ج ، ز ، ف ، ه » والوافي : « قلت ».

(4). في « ب ، بر » : « إنّي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ص ، ف ، ه » : + « عن ». | (6). في « بس » : « بها ». |

(7). في « بس » والبحار : « لا أستطيع » بدون الواو. وفي « ص » : « فلا أستطيع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ه » : « فقال ». | (9). في « بس » : « فأت ». |

(10). في « ه » : « فقال ».

(11). في « ه » : + « في ». وفي « بر » : « قصرت » بالتخفيف. وفي « بف » : « قصّرت » بالتشديد.

(12). في « د » : « الخِطبة » بكسر الخاء. وفي مرآة العقول : « الظاهر أنّ الخُطبة - بضمّ الخاء - أي ما يتقدّم من الكلام المناسب قبل إظهار المطلوب. ومنهم من قرأ : الخِطبة ، بالكسر ، مستعارة من خِطبة النساء ، وهو تكلّف ». وفي الوافي : « لعلّه أراد بالخُطبة ما مهّده قبل السؤال. وإقصاره إيّاه اكتفاؤه بالاستفهام من غير بيان وإعلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ج ، ف ، بس » وحاشية « د » : « قد ». | (14) في « ج » : - « به ». |
| (15) في « د » : - « الله ». | (16) في « ب ، د ، ف ، بس » والبحار : - « به ». |

(17) الوافي ، ج 4 ، ص 93 ، ح 1702 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 14 ، ح 15.

سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ (1) لَهُ (2) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَخْبِرْنِي (3) عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ (4) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعِبَادِ مَا (5) لَايَسَعُهُمْ جَهْلُهُ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ : مَا هُوَ؟

فَقَالَ : « أَعِدْ عَلَيَّ » فَأَعَادَ عَلَيْهِ (6) ، فَقَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ » ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ قَالَ (7) : « وَالْوَلَايَةُ » مَرَّتَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ : « هذَا الَّذِي فَرَضَ (8) اللهُ عَلَى الْعِبَادِ ، لَايَسْأَلُ (9) الرَّبُّ الْعِبَادَ (10) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولَ : أَلَّا زِدْتَنِي عَلى مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ (11) ، وَلكِنْ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ (12) ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَنَّ سُنَناً (13) حَسَنَةً جَمِيلَةً يَنْبَغِي لِلنَّاسِ الْأَخْذُ بِهَا ». (14) ‌

1501 / 12. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (15) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ (16) الْحَلاَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَزْدِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ف » : « فيقول ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « د » : - « له ». | (3). في الوسائل: -«فقال له: جعلت فداك ،أخبرني». |
| (4). في « ص » : + « من ». | (5). بدل ، أو عطف بيان للدين ، أو مبتدأ. |

(6). في الوسائل : - « فقال : أعد عليّ ، فأعاد عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : - « ثمّ سكت قليلاً ، ثمّ قال ». | (8). في « ه » : « افترض ». |

(9). هكذا في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ولايسأل ». (10).في«ه» :«العبد».وهذا أنسب بقوله: «ألّا زدتني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار : « عليكم ». | (12). في « ه » : + « الكريم ». |

(13) في « ج ، ف » : « سنّةً ».

(14) راجع : تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 117 ، ح 157.الوافي ، ج 4 ، ص 94 ، ح 1703 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 18 ، ح 12 ، إلى قوله : « ثمّ سكت قليلاً ، ثمّ قال : والولاية » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 15 ، ح 16.

(15) في هامش المطبوع : « في بعض النسخ : الحسين بن عليّ ، وفي بعضها : عليّ بن محمّد ». وكلاهما سهوٌ ؛ فقدروى الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 343 - 347.

(16) في حاشية « بف » والوافي : « يزيد » ، والرجل مجهول لم نعرفه.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ عَلى خَلْقِهِ خَمْساً ، فَرَخَّصَ فِي أَرْبَعٍ (1)، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي وَاحِدَةٍ ». (2) ‌

1502 / 13. عَنْهُ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

دَخَلَ رَجُلٌ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام وَمَعَهُ صَحِيفَةٌ (3) ، فَقَالَ لَهُ (4) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « هذِهِ صَحِيفَةُ مُخَاصِمٍ (5) يَسْأَلُ (6)عَنِ الدِّينِ الَّذِي يُقْبَلُ فِيهِ الْعَمَلُ ». فَقَالَ : رَحِمَكَ اللهُ ، هذَا الَّذِي أُرِيدُ ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (7) ، وَتُقِرَّ بِمَا جَاءَ (8) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَالْوَلَايَةُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّنَا ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِنَا ، وَالْوَرَعُ ، وَالتَّوَاضُعُ ، وَانْتِظَارُ قَائِمِنَا ؛ فَإِنَّ لَنَا دَوْلَةً إِذَا شَاءَ اللهُ جَاءَ بِهَا (9) ».(10)‌

1503 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لعلّ الرخصة في الأربع سقوط الصلاة عن فاقد الطهورين ، والزكاة عمّن لم يبلغ ماله النصاب ، والحجّ عمّن لم يستطع ، والصوم عن الذين لايطيقونه ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 88 ، ح 1698 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 332 ، ح 9.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الأمالي : + « مسائل شبه الخصومة ». | (4). في « بس » : - « له ». |

(5). في مرآة العقول : « مخاصم ، أي مناظر مجادل سائل. وفي بعض النسخ : سأل ، أي فيها. ويحتمل على هذه‌النسخة أن يكون مخاصم اسم رجل ».

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي : « سأل ». وفي الوافي : « وفي بعض النسخ : سل ، فعل أمر ؛ يعني لا تناظرني بل سل من غير تعنّت ، وهو أوضح ». وفي مرآة العقول : « أقول : ما رأيت هذه النسخة وفي وضوحه خفاء ». (7). في« ف »:« رسول الله » بدل « عبده ورسوله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ج » : + « به ». | (9). في « بس » : « الله ». |

(10). الأمالي للطوسي ، ص 179 ، المجلس 7 ، ح 1 ، بسنده عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعماني ، ص 200 ، ح 16 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 94 ، ح 1704 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 2 ، ذيل ح 2.

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - فَقُلْتُ لَهُ (1) : جُعِلْتُ فِدَاكَ (2) ، مَا حَوَّلَكَ إِلى هذَا الْمَنْزِلِ؟ قَالَ (3) : « طَلَبُ النُّزْهَةِ » (4) فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَلَا أَقُصُّ عَلَيْكَ دِينِي؟ فَقَالَ : « بَلى ».

قُلْتُ : أَدِينُ اللهَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (5) ، وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَارَيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ (6) ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَحِجِّ الْبَيْتِ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَالْوَلَايَةِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَالْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ (7) - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ (8) أَجْمَعِينَ - وَأَنَّكُمْ أَئِمَّتِي ، عَلَيْهِ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ ، وأَدِينُ اللهَ بِهِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » والمحاسن : - « له ». | (2). في الوسائل،ح 15261 :-« له : جعلت فداك ». |

(3). في « ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والمحاسن : « فقال ».

(4). النُّزْهة » : اسم من التنزّه ، بمعنى التباعد ، والمراد - على ما قاله العلّامة المازندراني - هو البعد عن الخلق ، أو المراد بها بُعد الخاطر عن الهمّ والحزن ؛ لكون مكانه نزهاً فيه سعة وماء وكلأ وخضر. أو اسم من التنزّه ، بمعنى الخروج إلى البساطين والخضر والرياض ، وقال ابن السكّيت : هو ممّا يضعه الناس في غير موضعه ، وقال الفيروزآبادي : هو غلط قبيح ، وقال أبوعبيدة : « ذهب أهل العلم في قول الناس : خرجوا يتنزّهون إلى البساتين ، أنّه غلط ، وهو عندي ليس بغلط ؛ لأنّ البساتين في كلّ بلد إنّما تكون خارج البلد ، فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت ، ثمّ كثر هذا حتّى استعملت النزهة في الخضر والجنان ».

وقال العلّامة المجلسي : « وأقول : كفى باستعماله في هذا المعنى ظاهراً ، شاهداً على صحّته ، بل فصاحته ... مع أنّهم عليهم‌السلام قد كانوا يتكلّمون بعرف المخاطبين ومصطلحاتهم تقريباً إلى أفهامهم ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2253 ؛ المصباح المنير ، ص 601 ( نزه ) ؛ شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 69 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 118.

(5). في الوسائل ، ح 4 : « رسول الله » بدل « عبده ورسوله ».

(6). في الوسائل ، ح 4 : - « وأنّ الساعة - إلى - القبور ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بف » : « بعد ». | (8). في « ب ، ص ، ف » : « عليكم ». |

فَقَالَ : « يَا عَمْرُو ، هذَا (1) وَاللهِ دِينُ اللهِ وَدِينُ آبَائِيَ الَّذِي أَدِينُ اللهَ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، فَاتَّقِ اللهَ ، وَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَلَا تَقُلْ : إِنِّي هَدَيْتُ نَفْسِي ، بَلِ اللهُ هَدَاكَ ، فَأَدِّ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَلَيْكَ ، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ إِذَا أَقْبَلَ طُعِنَ فِي عَيْنِهِ (2) ؛ وَإِذَا أَدْبَرَ طُعِنَ فِي قَفَاهُ (3) ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلى كَاهِلِكَ (4) ؛ فَإِنَّكَ أَوْشَكَ - إِنْ (5) حَمَلْتَ النَّاسَ عَلى كَاهِلِكَ - أَنْ يُصَدِّعُوا (6)شَعَبَ (7) كَاهِلِكَ ». (8) ‌

1504 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (9) : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْإِسْلَامِ (10) : أَصْلِهِ (11) وَفَرْعِهِ ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ » قُلْتُ (12) : بَلى جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ (13) : « أَمَّا أَصْلُهُ فَالصَّلَاةُ ، وَفَرْعُهُ الزَّكَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر ، بف » : « هذه ». | (2). في « بر » : « عينيه ». |

(3). في شرح المازندراني : « هذا في الحقيقة أمر بحسن المعاشرة مع الخلق وبالتقيّة في موضعها ، أي كن بحسن صفاتك ممّن يمدحه الناس في حضوره وغيبته ، ولاتكن بشرارة ذاتك وقبح صفاتك ممّن يذمّونه فيهما. وفيه دلالة على وجوب التجنّب عن المطاعن بقدر الإمكان ».

(4). في مرآة العقول : « أي لا تسلّط الناس على نفسك بترك التقيّة ، أو لا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة والمداراة معهم بحيث تتضرّر بذلك ». و « الكاهل » : مقدّم أعلى الظهر ما يلي العُنُق ، وهو الثلث الأعلى ، وفيه ستُّ فقرات. راجع : المصباح المنير ، ص 543 ( كهل ).

(5). في « ص ، ف » : « إذا ».

(6). « الصَّدْع » : الشَّقّ. الصحاح ، ج 3 ، ص 1241 ( صدع ).

(7). « الشَعَب » بالتحريك : بُعد ما بين المنكبين. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 184 ( شعب ).

(8). المحاسن ، ص 622 ، كتاب المرافق ، ح 68 ، إلى قوله : « طلب النزهة » ؛ رجال الكشّي ، ص 418 ، ح 792 ، وفيهما بسند آخر عن صفوان بن يحيى.الوافي ، ج 4 ، ص 95 ، ح 1705 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 15 ، ح 4 ، من قوله : « ألا أقصّ عليك ديني » إلى قوله : « والولاية لمحمّد بن عليّ » ؛ وفيه ، ج 5 ، ص 339 ، ذيل ح 6733 ؛ وج 11 ، ص 460 ، ح 15261 ، إلى قوله : « طلب النزهة » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 6 ، ذيل ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في المحاسن : + « قال ». | (10). في «ج ، ز ، ص» والمحاسن:«بأصل الإسلام». |
| (11). في « ج » : - « أصله ». | (12). في المحاسن : « قال : قلت ». |

(13) في « ص » : « فقال ».

الْجِهَادُ (1)».

ثُمَّ (2) قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ (3) ، قَالَ : « الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ (4) ، وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالْخَطِيئَةِ ، وَقِيَامُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِذِكْرِ (5) اللهِ ». ثُمَّ قَرَأَ : ( تَتَجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ ) (6).(7)

14 - بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ (8) وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ‌

1505 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنِ الْقَاسِمِ (9) الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « إنّما صارت الصلاة أصل الإسلام ، لأنّ الإسلام بدونها لايثبت على ساق ؛ وإنّما صارت الزكاة فرع الإسلام ، لأنّها بدونه لاتصحّ ولاتقبل ؛ وإنّما صار الجهاد ذروة سنامه ، لأنّه فوق كلّ برّ ، كما ورد في الحديث ». وفي المرآة : « ذروة سنامه ، الإضافة بيانيّة أو لاميّة ؛ إذ للسنام الذي هو ذروة البعير ذروة أيضاً هي أرفع أجزائه ». وفي الزهد : « وأمّا ذِروته وسنامه فالجهاد » بدل « وذروة سنامه الجهاد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في المحاسن والزهد : - « ثمّ ». | (3). في الوسائل : - « جعلت فداك ». |

(4). في « ج ، ز ، ص ، بس ، بف » والوافي والمحاسن : - « من النار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج ، ف ، بف » والبحار : « يذكر ». | (6). السجدة (32) : 16. |

(7). المحاسن ، ص 289 ، كتاب مصابيح الظلم ، ص 435 ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ؛ الزهد ، ص 73 ، ح 26 ، عن عليّ بن النعمان ، إلى قوله : « وذروة سنامه الجهاد » ؛ التهذيب ، ج 2 ، ص 242 ، ح 958 ، بسنده عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي المحاسن ، ص 289 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 434 ؛ والكافي ، كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل الصوم والصائم ، ح 6254 ؛ وفضائل الأشهر الثلاثة ، ص 122 ، ح 126 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 151 ، ح 419 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . الفقيه ، ج 2 ، ص 75 ، ح 1775 ، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : « الصوم جنّة من النار ». وفي كلّ المصادر ( إلّا المحاسن ، ح 435 والزهد ) مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 96 ، ح 1706 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 14 ، ح 3 ، إلى قوله : « قال : الصوم جنّة » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 330 ، ح 6 ؛ وفيه ، ج 87 ، ص 124 ، من قوله : « إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ».

(8). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » ومرآة العقول. وفي « بف » والمطبوع : + « وتُؤدّى به الأمانة ».

(9). في « ج » : + « بن ». والقاسم هذا ، هو القاسم بن عبد الرحمن الصيرفي شريك المفضّل بن عمر. راجع : رجال الطوسي ، ص 271 ، الرقم 3906.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ ، وَتُؤَدّى (1) بِهِ الْأَمَانَةُ (2) ، وَتُسْتَحَلُّ (3) بِهِ الْفُرُوجُ (4) ، وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ ». (5) ‌

1506 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ وَعَمَلٌ ، وَالْإِسْلَامُ إِقْرَارٌ بِلَا عَمَلٍ ». (6)

1507 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ) (7) فَقَالَ لِي (8) : « أَلَاتَرى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ؟ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف ، بس » والمحاسن : « ويؤدّى ».

(2). في الوافي : « إن قيل : أداء أمانة الكافر أيضاً واجب ، فلم خصّ بالمسلم؟ قلنا : إنّما يجب أداء أمانة الكافر إذا صار في حكم المسلم بالذمّة ». وفي شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 71 : « كأنّ المراد أنّ أداءها إلى أهل الإسلام أوكد ، أو أنّه ممّا يحكم به أهل الإسلام ، وإلّا فظاهر الآية والروايات الكثيرة أنّ أداء أمانة الكافر وإن كان حربيّاً واجب أيضاً. واحتمال إرادة أنّه يحفظ به ماله كما يحقن به دمه ، أو يحفظ به أمانه للحربيّ أظهر ». وراجع : مرآة العقول ، ج 7 ، ص 124.

(3). في « ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » والوافي والمحاسن : « ويستحلّ ».

(4). في المحاسن : « الفرج ».

(5). المحاسن ، ص 285 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 423 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن القاسم الصيرفي ، عن شريك المفضّل.الوافي ، ج 4 ، ص 84 ، ح 1690 ؛ الوسائل ، ج 20 ، ص 556 ، ح 26337 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 243 ، ذيل ح 3.

(6). تحف العقول ، ص 297 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 370 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وتمام الرواية في الأخير : « الإيمان إقرار وعمل ونيّة والإسلام إقرار وعمل ».الوافي ، ج 4 ، ص 79 ، ح 1680 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 245 ، ح 4. (7). الحجرات (49) : 14.

(8). في البحار : - « لي ».

(9). راجع : الخصال ، ص 411 ، باب الثمانية ، ح 14 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 381 ، ح 10.الوافي ، ج 4 ، ص 85 ، ح 1692 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 246 ، ح 5.

1508 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (1) : مَا (2) الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ الْتَقَيَا فِي الطَّرِيقِ وَ (3) قَدْ أَزِفَ (4) مِنَ الرَّجُلِ الرَّحِيلُ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَأَنَّهُ قَدْ أَزِفَ مِنْكَ رَحِيلٌ؟ » فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ (5) : « فَالْقَنِي فِي الْبَيْتِ » فَلَقِيَهُ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (6) : مَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ (7) ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ (8) ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَهذَا الْإِسْلَامُ».

وَقَالَ (9) : « الْإِيمَانُ مَعْرِفَةُ هذَا الْأَمْرِ مَعَ هذَا ، فَإِنْ أَقَرَّ بِهَا وَلَمْ يَعْرِفْ هذَا الْأَمْرَ ، كَانَ مُسْلِماً وَكَانَ ضَالًّا ». (10) ‌

1509 / 5. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « ( قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « الإيمان والإسلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ز » : « و » بدل « ما ». | (3). في « بر » : - « و ». |

(4). « أزف » : دنا وقرب. النهاية ، ج 1 ، ص 45 ( أزف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب ، بر ، بف » والوافي : « قال ». | (6). في « بس » : « الإيمان والإسلام ». |

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « وحده لا شريك له ».

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « وأنّ محمّداً عبده ورسوله ».

(9). في « د » : + « ألا ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 83 ، ح 1689 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 246 ، ح 6.

قُولُوا أَسْلَمْنا ) فَمَنْ زَعَمَ (1) أَنَّهُمْ آمَنُوا فَقَدْ كَذَبَ ؛ وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُسْلِمُوا فَقَدْ كَذَبَ ». (2)‌

1510 / 6. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (3) ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ (4) ، عَنْ قَاسِمٍ شَرِيكِ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ ، وَتُؤَدّى (5) بِهِ الْأَمَانَةُ ، وَتُسْتَحَلُّ (6)بِهِ الْفُرُوجُ (7) ، وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الزعم » : يطلق على الظنّ ، وعلى الاعتقاد ، ومنه قوله تعالى : ( زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَّنْ يُبْعَثُوا ) [ التغابن (64) : 7 ]. راجع : المصباح المنير ، ص 253 ( زعم ).

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 84 ، ح 1691 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 247 ، ح 7.

(3). أحمد بن محمّد الراوي عن الحسين بن سعيد ، مشترك بين أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن محمّد بن‌عيسى ، بل في أسناد الكافي متعيّن في ابن عيسى ، كما يعلم من ملاحظة الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 416 - 496.

وعلى أيّ تقدير أحمد بن محمّد هذا ليس من مشايخ الكليني ، فعليه في السند تعليق. والظاهر أنّه معلّق على الحديث الرابع ، لا على الطريق الثاني من الحديث الخامس ؛ فإنّ أحمد بن محمّد في ذاك السند مشترك بين ابن عيسى وابن خالد ، وفي الحديث الرابع منصرف بل متعيّن في أحمد بن محمّد بن عيسى.

(4). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « حكم بن أعين ». وهو سهوٌ ؛ فإنّه لم يعهد في رواتنا من يعرف بهذا العنوان. والمذكور في مصادرنا الرجاليّة هو الحكم بن أيمن. راجع : رجال النجاشي ، ص 137 ، الرقم 354 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 160 ، الرقم 246 ؛ رجال البرقي ، ص 38 ؛ رجال الطوسي ، ص 185 ، الرقم 2250. ثمّ إنّه ورد في التهذيب ، ج 5 ، ص 352 ، ح 1225 ، رواية صفوان - وهو ابن يحيى - عن الحكم بن أعين ، لكنّ المذكور في بعض نسخه المعتبرة هو « الحكم بن أيمن ». كما أنّ ما ورد في البحار ، ج 27 ، ص 56 ، ح 12 ، نقلاً من المحاسن من حكم بن أعين ، قد ورد في المحاسن ، ص 165 ، ح 120 ، حكم بن أيمن على الصواب.

(5). في « ف » : « ويؤدّى ».

(6). في « ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي : « ويستحلّ ».

(7). في « ب ، ص ، بف » : « الفرج ».

(8). راجع : ح 1 من هذا الباب.الوافي ، ج 4 ، ص 84 ، ح 1690 ؛ الوسائل ، ج 20 ، ص 556 ، ذيل ح 26337 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 243 ، ذيل ح 3.

15 - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامَ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ‌

1511 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ أَهُمَا مُخْتَلِفَانِ؟

فَقَالَ (1) : « إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامَ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ ».

فَقُلْتُ : فَصِفْهُمَا (2) لِي.

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَالتَّصْدِيقُ بِرَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، بِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ ، وَعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ ، وَعَلى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَ (3) الْإِيمَانُ الْهُدى وَمَا يَثْبُتُ (4) فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ (5) ، وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ؛ إِنَّ (6) الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي الظَّاهِرِ ، وَالْإِسْلَامَ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ ، وَإِنِ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَالصِّفَةِ ». (7) ‌

1512 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامُ لَايُشَارِكُ الْإِيمَانَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز ، بس ، بف » : « قال ». | (2). في«ب»:«صفهما». وفي « ص » :«فقصّهما». |
| (3). في حاشية « ج » : « وأنّ ». | (4). في « ض » : « اثبت ». |

(5). في « ص ، ض ، ف ، بس » ومرآة العقول : - « به ».

(6). في « ض » ومرآة العقول : - « إنّ ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 77 ، ح 1676 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 248 ، ح 8.

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 79 ، ح 1678 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 249 ، ح 9.

1513 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ (1) الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ ، وَلَا يُشَارِكُهُ (2) الْإِسْلَامُ (3) ؛ إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ (4) فِي الْقُلُوبِ ، وَالْإِسْلَامَ مَا عَلَيْهِ الْمَنَاكِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقْنُ الدِّمَاءِ ، وَالْإِيمَانَ يَشْرَكُ (5) الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامَ لَايَشْرَكُ (6) الْإِيمَانَ ». (7) ‌

1514 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُّهُمَا (8) أَفْضَلُ : الْإِيمَانُ أَوِ (9) الْإِسْلَامُ (10)؟ فَإِنَّ مَنْ قِبَلَنَا يَقُولُونَ : إِنَّ (11) الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ (12)

فَقَالَ : « الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ (13) ». قُلْتُ : فَأَوْجِدْنِي ذلِكَ ، قَالَ : « مَا (14) تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُتَعَمِّداً؟ » قَالَ : قُلْتُ : يُضْرَبُ ضَرْباً شَدِيداً ، قَالَ : « أَصَبْتَ (15) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : - « إنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ز » وحاشية « ج » : « ولا يشركه ». | (3). في « ص » : « والإسلام لا يشارك الإيمان ». |

(4). في « ج ، ز ، بر » : « وقّر » بالتشديد. ووقر في صدره ، أي سكن فيه وثبت. النهاية ، ج 5 ، ص 213 ( وقر ).

(5). في « ب ، ج » والوافي : « يشارك ».

(6). في « ب ، ج » والوافي : « لا يشارك ».

(7). المحاسن ، ص 285 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 424 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « الإيمان ما وقر في القلوب » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 79 ، ح 1679 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 249 ، ح 10.

(8). في المحاسن : « أيّ شي‌ء ». وفي الوسائل ، ح 34987 : « أيّما ».

(9). في البحار والمحاسن : « أم ».

(10). في الوسائل ، ح 17772 : « الإسلام أو الإيمان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ز » والمحاسن : - « إنّ ». | (12). في المحاسن : - « من الإيمان ». |

(13) في الوسائل ، ح 17772 و 34987 : - « أرفع من الإسلام ».

(14) في « ب » : « فما ».

(15) في المحاسن : - « قال : ما تقول فيمن أحدث - إلى - قال : أصبت ».

قَالَ (1) : « فَمَا (2) تَقُولُ فِيمَنْ أَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ مُتَعَمِّداً؟ » قُلْتُ : يُقْتَلُ ، قَالَ : « أَصَبْتَ ، أَلَا (3) تَرى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ (4) ، وَأَنَّ (5) الْكَعْبَةَ تَشْرَكُ (6) الْمَسْجِدَ ، وَالْمَسْجِدَ لَا يَشْرَكُ (7) الْكَعْبَةَ؟ وَكَذلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ ». (8) ‌

1515 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْإِيمَانُ مَا اسْتَقَرَّ فِي الْقَلْبِ ، وَأَفْضى بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ بِالطَّاعَةِ لِلّهِ وَالتَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ (9) ؛ وَالْإِسْلَامُ مَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنَ الْفِرَقِ كُلِّهَا ، وَبِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ ، وَعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَوَارِيثُ ، وَجَازَ النِّكَاحُ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ ، فَخَرَجُوا بِذلِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَأُضِيفُوا إِلَى الْإِيمَانِ ، وَالْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ‌ الْإِيمَانَ (10)، وَالْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ ، وَهُمَا فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يَجْتَمِعَانِ (11) ، كَمَا صَارَتِ الْكَعْبَةُ فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدُ لَيْسَ فِي الْكَعْبَةِ ، وَكَذلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامُ لَايَشْرَكُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض ، بر ، بس ، بف » والوسائل ، ح 17772 و 34987 والبحار : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في المحاسن : « ما ». | (3). في المحاسن : « أما ». |
| (4). في « ج » : + « الحرام ». | (5). في « بر » : - « أنّ ». |
| (6). في « ض ، بر ، بف » : « يشرك ». | (7). في البحار : « لا تشرك ». |

(8). المحاسن ، ص 285 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 425 ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبى الصبّاح الكناني. وفي التهذيب ، ج 5 ، ص 469 ، ح 1642 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، من قوله : « ما تقول فيما أحدث في المسجد الحرام » إلى قوله : « فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً؟ قلت : يقتل » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 81 ، ح 1686 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 290 ، ح 17772 ؛ وج 28 ، ص 368 ، ح 34987 ، وفيهما إلى قوله : « ألا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 250 ، ح 11.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي : « لأمر الله ». | (10). في « ض » : - « والإسلام لا يشرك الإيمان ». |

(11). في « ف » : « مجتمعان ».

الْإِيمَانَ ؛ وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَلَمّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ) (1) فَقَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَصْدَقُ الْقَوْلِ ».

قُلْتُ (2) : فَهَلْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي شَيْ‌ءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَ (3) الْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ وَغَيْرِ ذلِكَ؟

فَقَالَ : « لَا ، هُمَا يَجْرِيَانِ (4) فِي ذلِكَ مَجْرى وَاحِدٍ (5) ، وَلكِنْ لِلْمُؤْمِنِ فَضْلٌ (6) عَلَى الْمُسْلِمِ فِي أَعْمَالِهِمَا وَمَا يَتَقَرَّبَانِ بِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ».

قُلْتُ : أَلَيْسَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ) (7) وَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ (8) مَعَ الْمُؤْمِنِ؟

قَالَ : « أَلَيْسَ قَدْ (9) قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَيُضاعِفَهُ (10) لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً ) (11)؟ فَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الَّذِينَ يُضَاعِفُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ (12) حَسَنَاتِهِمْ : لِكُلِّ حَسَنَةٍ سبعين (13) ضِعْفاً ، فَهذَا (14) فَضْلُ الْمُؤْمِنِ ، وَيَزِيدُهُ (15) اللهُ فِي حَسَنَاتِهِ عَلى قَدْرِ صِحَّةِ إِيمَانِهِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً ، وَيَفْعَلُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِينَ مَا يَشَاءُ مِنَ الْخَيْرِ (16) ».

قُلْتُ : أَرَأَيْتَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ أَلَيْسَ (17) هُوَ دَاخِلاً فِي الْإِيمَانِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الحجرات (49) : 14. | (2). في « ج » : « فقلت ». |
| (3). في « ز » : « أو ». | (4). في « ض » : « مجريان ». |
| (5). في « ج ، د ، ز ، ض » والوافي : « واحداً ». | (6). في « ف » : « ولكنّ المؤمن فُضِّل ». |
| (7). الأنعام (6) : 160. | (8). في حاشية « ج » : + « والجهاد ». |

(9). في « ز ، ض ، بس » : - « قد ».

(10). هكذا في القرآن وجميع النسخ. وفي المطبوع : « يضاعفه ».

(11). البقرة (2) : 245.

(12). في « ز » : - « لهم ».

(13) هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « سبعون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « بر » : « وهذا ». | (15) في مرآة العقول والبحار : « ويزيد ». |
| (16) في « ب » : « الخيرات ». | (17) في « ب » : « ليس » بدون الهمزة. |

فَقَالَ : « لَا ، وَلكِنَّهُ (1) قَدْ أُضِيفَ إِلَى الْإِيمَانِ ، وَخَرَجَ (2) مِنَ الْكُفْرِ وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلاً تَعْقِلُ بِهِ فَضْلَ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ (3) : أَرَأَيْتَ لَوْ أَبْصَرْتَ (4) رَجُلاً فِي الْمَسْجِدِ ، أَكُنْتَ (5) تَشْهَدُ أَنَّكَ رَأَيْتَهُ فِي الْكَعْبَةِ؟ » قُلْتُ : لَايَجُوزُ لِي ذلِكَ.

قَالَ : « فَلَوْ أَبْصَرْتَ (6) رَجُلاً فِي الْكَعْبَةِ ، أَكُنْتَ شَاهِداً (7) أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ (8) الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَ (9) كَيْفَ ذلِكَ؟! » قُلْتُ : إِنَّهُ (10) لَايَصِلُ إِلى (11) دُخُولِ الْكَعْبَةِ حَتّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ (12) : « قَدْ (13) أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ » ثُمَّ قَالَ : « كَذلِكَ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ ». (14) ‌

16 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ‌

1516 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ مَعَ (15) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ : مَا هُوَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ف » : « ولكن ».

(2). في « ض ، ف ، بف » والبحار : + « به ».

(3). في « ف » : « المؤمن على المسلم ».

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « لو بصرت ».

(5). في « ز » : « لكنت ».

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « فلو بصرت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : « تشهد ». | (8). في حاشية « بف » : + « في ». |
| (9). في « ب ، د ، ص ، ض » والوافي : - « و ». | (10). في حاشية «بف»:«لأنّه».وفي البحار: - «إنّه». |
| (11). في الوافي : - « إلى ». | (12). في « ج » والبحار : « قال ». |

(13) في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « قد ».

(14) تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 146 ، ح 479 ، عن حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم » إلى قوله : « ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 77 ، ح 1677 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 250 ، ح 12. (15) في التوحيد : « على يدي » بدل « مع ».

فَكَتَبَ إِلَيَّ مَعَ (1) عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ : « سَأَلْتَ - رَحِمَكَ اللهُ - عَنِ الْإِيمَانِ ؛ وَ (2) الْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ ، وَعَقْدٌ فِي الْقَلْبِ (3) ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ ، وَالْإِيمَانُ (4) بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهُوَ دَارٌ ، وَكَذلِكَ الْإِسْلَامُ دَارٌ ، وَالْكُفْرُ دَارٌ ، فَقَدْ يَكُونُ الْعَبْدُ مُسْلِماً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُؤْمِناً ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ مُسْلِماً ، فَالْإِسْلَامُ (5) قَبْلَ الْإِيمَانِ وَهُوَ يُشَارِكُ الْإِيمَانَ (6) ، فَإِذَا أَتَى الْعَبْدُ كَبِيرَةً (7) مِنْ كَبَائِرِ (8) الْمَعَاصِي ، أَوْ صَغِيرَةً (9) مِنْ صَغَائِرِ (10) الْمَعَاصِي الَّتِي نَهَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهَا ، كَانَ خَارِجاً مِنَ الْإِيمَانِ ، سَاقِطاً (11) عَنْهُ اسْمُ الْإِيمَانِ ، وَثَابِتاً عَلَيْهِ اسْمُ الْإِسْلَامِ (12) ، فَإِنْ تَابَ وَاسْتَغْفَرَ ، عَادَ إِلى دَارِ (13) الْإِيمَانِ ، وَلَا يُخْرِجُهُ إِلَى (14) الْكُفْرِ إِلَّا الْجُحُودُ وَالِاسْتِحْلَالُ بِأَنْ (15) يَقُولَ لِلْحَلَالِ : هذَا حَرَامٌ ، وَ (16) لِلْحَرَامِ : هذَا حَلَالٌ ، وَدَانَ بِذلِكَ ، فَعِنْدَهَا يَكُونُ خَارِجاً مِنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، دَاخِلاً (17) فِي الْكُفْرِ ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ دَخَلَ الْحَرَمَ ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، وَأَحْدَثَ فِي الْكَعْبَةِ حَدَثاً ، فَأُخْرِجَ عَنِ الْكَعْبَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في التوحيد : « على يدي » بدل « إليَّ مع ».

(2). في « بر » : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في التوحيد : « بالقلب ». | (4). في التوحيد : « فالإيمان ». |

(5). في الوسائل ، ح 34953 : « والإسلام ».

(6). في الوافي : « وهو يشارك الإيمان ، معناه أنّه كلّما يتحقّق الإيمان فهو يشاركه في التحقّق. وأمّا ما مضى في‌الأخبار أنّه لايشارك الإيمان ، فمعناه أنّه ليس كلّما تحقّق تحقّق الإيمان ؛ فلا منافاة. ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شي‌ء وكان هكذا : وهو يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان. فيكون على وتيرة ما سبق ». وفي المرآة : « الظاهر هنا المشاركة في الأحكام الظاهرة ، وفيما سبق نفي المشاركة في جميع الأحكام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل ، ح 34953 والتوحيد : « بكبيرة ». | (8). في « ص ، بر » : « كبار ». |
| (9). في الوسائل ، ح 34953 : « بصغيرة ». | (10). في « ز ، ص ، بر » : « صغار ». |
| (11). في التوحيد : « وساقطاً ». | (12). في « ف » : + « فقال ». |

(13) في الوسائل ، ح 34953 والتوحيد : - « دار ».

(14) في « ب » : + « دار ».

(15) هكذا في « بر » والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « أن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « بر » : « أو ». | (17) في الوسائل ، ح 34953 : « وداخلاً ». |

وَعَنِ الْحَرَمِ ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ، وَصَارَ إِلَى النَّارِ ». (1)

1517 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ : قُلْتُ لَهُ : أَفَرْقٌ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ (2)؟

قَالَ : « فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ (3)؟ » قَالَ : قُلْتُ : أَوْرِدْ (4) ذلِكَ ، قَالَ : « مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ (5) مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ (6)مِنَ الْحَرَمِ (7) ، قَدْ يَكُونُ (8) فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ مُسْلِماً وَلَا يَكُونُ مُؤْمِناً ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ مُسْلِماً ».

قَالَ : قُلْتُ : فَيُخْرِجُ (9) مِنَ الْإِيمَانِ شَيْ‌ءٌ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : فَيُصَيِّرُهُ (10) إِلى مَا ذَا؟ قَالَ : « إِلَى الْإِسْلَامِ أَوِ (11) الْكُفْرِ ». وَقَالَ : « لَوْ (12) أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَأَفْلَتَ مِنْهُ (13) بَوْلُهُ (14) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التوحيد ، ص 229 ، ح 7 ، بسنده عن العبّاس بن معروف ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 82 ، ح 1687 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 37 ، ذيل ح 57 ، من قوله : « فالإسلام قبل الإيمان » ؛ وفيه ، ج 28 ، ص 354 ، ح 34953 ، وفيهما إلى قوله : « خارجاً من الإسلام والإيمان داخلاً في الكفر » ؛ وفيه ، ص 369 ، ح 34989 ، من قوله : « وكان بمنزلة من دخل الحرم ثمّ دخل الكعبة » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 256 ، ح 15.

(2). في « ف » : « الإيمان والإسلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «ب، د، ز»وحاشية« ج،ف »:« مثلاً ». | (4). في « بس » : « قد أورد ». |

(5). في الوسائل والمعاني : « من الإسلام » بدل « والإسلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : - « الحرام ». | (7). في « ض » : - « الحرام من الحرم ». |

(8). في « ب » : « قد تكون » وكذا فيما بعد. وفي المعاني : + « الرجل ».

(9). في المعاني : « فيخرجه ».

(10). في « ج ، بس » : « فصيّره ». وفي حاشية « د » : « فمصيره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « بس » : + « إلى ». | (12). في الوسائل : « ولو ». |

(13) في « ف » : « فيه ».

(14) « فَأَفْلَتَ مِنْهُ بَولُهُ » ، أي خرج فجأة ؛ من الإفلات ، وهو التخلّص من الشي‌ء فجأة من غير تمكّث. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 467 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 66 ( فلت ).

أُخْرِجَ (1) مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرَجْ مِنَ الْحَرَمِ ، فَغَسَلَ (2) ثَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ لَمْ يُمْنَعْ (3) أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ ؛ وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْكَعْبَةَ (4) ، فَبَالَ فِيهَا (5) مُعَانِداً ، أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ ، وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ ». (6)

17 - بَابٌ (7)‌

1518 / 1. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (8) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (9) ، عَنْ آدَمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (10) : « إِنَّ أُنَاساً (11) تَكَلَّمُوا فِي هذَا (12) الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ (13) ، وَذلِكَ أَنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - يَقُولُ : ( هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَأُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : « فخرج ». وفي « ص ، ف ، بس ، بف » والوسائل : « خرج ».

(2). في « ب ، ج ، ز » : « غسل » بدون الفاء. وفي « بر » : « فيغسل ».

(3). في « ص » : « فلم يمنع ».

(4). في « ف » : - « ولم يخرج - إلى - الكعبة ».

(5). في « ف » : - « فيها ».

(6). معاني الأخبار ، ص 186 ، ح 1 ، بسنده عن عثمان بن عيسى. الفقيه ، ج 2 ، ص 251 ، ح 2326 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، من قوله : « ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال ».الوافي ، ج 4 ، ص 83 ، ح 1688 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 291 ، ح 17773 ، وفيه : « سألته عن الإيمان والإسلام؟ قال : قال : مثل الإيمان من الإسلام مثل الكعبة من الحرم ... ».

(7). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 164 : « إنّما لم يعنون الباب لأنّه قريب من البابين السابقين في أنّه مشتمل على معاني الإسلام والإيمان ، لكن لـمّا كان فيه زيادة تفصيل وتوضيح وفوائد كبيرة جعله باباً آخر ».

(8). في « ص » : « عليّ بن إبراهيم ».

(9). في « ز ، بر » : « أصحابنا ».

(10). في « بس » : - « قال ».

(11). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس » وشرح المازندراني : « ناساً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوسائل ، ح 33549 : - « هذا ». | (13) في « بر » : « علمه ». |

وَما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ ) (1) الْآيَةَ ، فَالْمَنْسُوخَاتُ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ (2) ، وَالْمُحْكَمَاتُ مِنَ النَّاسِخَاتِ (3).

إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نُوحاً إِلى قَوْمِهِ : ( أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ) (4) ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَحْدَهُ ، وَأَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، ثُمَّ بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ عَلى ذلِكَ إِلى أَنْ بَلَغُوا مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَدَعَاهُمْ إِلى أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَقَالَ : ( شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَما وَصَّيْنا بِهِ إِبْراهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) (5) فَبَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ إِلى قَوْمِهِمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ (6) مِنْ عِنْدِ اللهِ ، فَمَنْ آمَنَ (7) مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلى ذلِكَ ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِذلِكَ ، وَذلِكَ أَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ، وَذلِكَ أَنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ يُعَذِّبُ عَبْداً حَتّى يُغَلِّظَ عَلَيْهِ فِي الْقَتْلِ ، وَالْمَعَاصِي الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا (8) النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا.

فَلَمَّا اسْتَجَابَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَنِ اسْتَجَابَ (9) لَهُ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). آل عمران (3) : 7. وفي « ج » ومرآة العقول : + ( وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ). وفي « ض » : - « ( وَ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ) - إلى - (إِلَّا اللهُ ) ».

(2). في الوافي : « المحكم ما لا يحتمل غير المعنى المقصود منه ، والمتشابه بخلافه. ولـمّا كان بعض المحكمات مقصور الحكم على الأزمنة السابقة منسوخاً بآيات اُخرى ، ونسخها خافياً على أكثر الناس ، فيزعمون بقاء حكمها ، صارت متشابهة من هذه الجهة ؛ ولهذا قال عليه‌السلام : فالمنسوخات من المتشابهات. وفي بعض النسخ : من المشتبهات. وإنّما غيّر الاسلوب في اختها وقال : والمحكمات من الناسخات ، دون أن يقول : والناسخات من المحكمات ؛ لأنّ المحكم أخصّ من الناسخ من وجه ، بخلاف المتشابه ، فإنّه أعمّ من المنسوخ مطلقاً ».

(3). في الوسائل ، ح 33549 : « والناسخات من المحكمات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). نوح (71) : 3. | (5). الشورى (42) : 13. |

(6). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بح ، بس ، بف ، جل ، جم ، جه » والوافي : - « به ». وفي « ز ، بج ، بر ، بع ، بك ، جح ، جس » كما في المتن. (7). في « ف » : + « خالصاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ج » : « به ». | (9). في « ض » : - « لكلّ نبيّ من استجاب ». |

مِنْهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ، وَالشِّرْعَةُ (1) وَالْمِنْهَاجُ سَبِيلٌ وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله: ( إِنّا أَوْحَيْنا إِلَيْكَ كَما أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ) (2) وَأَمَرَ كُلَّ نَبِيٍّ بِالْأَخْذِ بِالسَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ (3) ، وَكَانَ مِنَ السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ (4) الَّتِي أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا مُوسى عليه‌السلام أَنْ جَعَلَ (5) عَلَيْهِمُ السَّبْتَ ، وَكَانَ (6) مَنْ أَعْظَمَ السَّبْتَ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ (7) ، أَدْخَلَهُ (8) اللهُ (9) الْجَنَّةَ ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّهِ ، وَاسْتَحَلَّ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ (10) الَّذِي نَهَاهُ (11) اللهُ عَنْهُ فِيهِ (12) ، أَدْخَلَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّارَ ، وَذلِكَ حَيْثُ اسْتَحَلُّوا (13) الْحِيتَانَ ، وَاحْتَبَسُوهَا ، وَأَكَلُوهَا يَوْمَ السَّبْتِ ، غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ (14) مِنْ (15) غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا (16) أَشْرَكُوا بِالرَّحْمنِ ، وَلَا شَكُّوا (17) فِي (18) شَيْ‌ءٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ (19) مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ ) (20).

ثُمَّ بَعَثَ اللهُ عِيسى عليه‌السلام بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَالْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ (21) مِنْ عِنْدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « والشرع ».

(2). النساء (4) : 163.

(3). في البحار ، ج 14 : - « وقال الله لمحمّد - إلى - بالسبيل والسنّة ».

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج 14 و 69. وفي المطبوع : « السنّة والسبيل ».

(5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والبحار ، ج 14 و 69. وفي المطبوع : + « الله ».

(6). في « ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » : « فكان ».

(7). في البحار ، ج 14 : + « من قوم ثمود سبقت الحيتان إليهم يوم السبت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في البحار ، ج 14 : « أدخلها ». | (9). في « د ، ز ، ض ، بس » : - « الله ». |

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت وتقتضيه القواعد. وفي المطبوع : « عمل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار ، ج 14 : « نهى ». | (12). في « بر » : - « فيه ». |
| (13) في « بر ، بف » : « استحلّ ». | (14) في « ض » : - « عليهم ». |
| (15) في « ض ، بس » : « في ». | (16) في البحار ، ج 14 : « أن يكون ». |
| (17) في « ص » : « ولا يشكّوا ». | (18) في « ض » : + « أيّ ». |
| (19) في الوافي : - « به ». | (20) البقرة (2) : 65. |

(21) في « ب ، ض ، بس ، بف » : - « به ».

اللهِ ، وَجَعَلَ لَهُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ، فَهَدَمَتِ (1) السَّبْتَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ أَنْ يُعْظِمُوهُ قَبْلَ ذلِكَ ، وَعَامَّةَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ السَّبِيلِ وَالسُّنَّةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا (2) مُوسى ، فَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ عِيسى ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ وَإِنْ كَانَ (3) الَّذِي جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ جَمِيعاً أَنْ لَايُشْرِكُوا (4) بِاللهِ شَيْئاً.

ثُمَّ بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله - وَهُوَ بِمَكَّةَ - عَشْرَ سِنِينَ (5) ، فَلَمْ يَمُتْ بِمَكَّةَ فِي تِلْكَ الْعَشْرِ سِنِينَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله رَسُولُ اللهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ (6) الْجَنَّةَ بِإِقْرَارِهِ - وَهُوَ إِيمَانُ (7) التَّصْدِيقِ - وَلَمْ يُعَذِّبِ اللهُ أَحَداً مِمَّنْ مَاتَ - وَهُوَ مُتَّبِعٌ لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَلى ذلِكَ - إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِالرَّحْمنِ.

وَتَصْدِيقُ ذلِكَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَكَّةَ : ( وَقَضى رَبُّكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِيّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ) إِلى قَوْلِهِ تَعَالى : ( إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ) (8) أَدَبٌ وَعِظَةٌ وَتَعْلِيمٌ وَنَهْيٌ خَفِيفٌ ، وَلَمْ يَعِدْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَى اجْتِرَاحِ (9) شَيْ‌ءٍ مِمَّا نَهى عَنْهُ ، وَأَنْزَلَ نَهْياً عَنْ أَشْيَاءَ حَذَّرَ عَلَيْهَا (10) ، وَلَمْ يُغَلِّظْ فِيهَا ، وَلَمْ يَتَوَاعَدْ عَلَيْهَا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « قوله : فهدمت ، أي الشرعة والمنهاج أيضاً ؛ لكونه بمعنى الطريق ، يجوز فيه التأنيث. ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول بإضمار السنّة في السبت ».

(2). في « ج ، ص » : « به ».

(3). « إن » وصليّة ، و « كان » ناقصة ، والموصول اسمها ، وخبرها محذوف. أي باقياً لم يتغيّر ، أو معه ما جاء. أو هي تامّة ، والمعنى : وإن كان منه الإقرار بما جاء به النبيّون وهو التوحيد ونفي الشرك. وقوله : « أن لا يشركوا » عطف بيان أو بدل للموصول. واحتمل كونه خبر « كان » على الأوّل. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 87 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 111 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 176. (4). في « ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي : « لا يشرك ».

(5). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : عشر سنين. أقول : هذا مخالف لما مرّ في تاريخ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ولما هو المشهور من‌أنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله أقام بعد البعثة بمكّة ثلاث عشرة سنة ». ثمّ ذكر وجوهاً في توجيهه.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ض » : - « الله ». | (7). في « ص » : « الإيمان و » بدل « إيمان ». |

(8). الإسراء (17) : 23 - 30.

(9). « اجترح » : عمل بيده واكتسب. المصباح المنير ، ص 95 ( جرح ).

(10). في « ف » والوافي : « عنها ».

وَقَالَ : ( وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً \* وَلا تَقْرَبُوا الزِّنى إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبِيلاً \* وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً \* وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً \* وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً \* وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً \* وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً \* كُلُّ ذلِكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً \* ذلِكَ مِمّا أَوْحى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً) (1)

وَأَنْزَلَ فِي ( وَاللَّيْلِ إِذا يَغْشى ) : ( فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى \* لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى \* الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلّى ) (2) فَهذَا مُشْرِكٌ.

وَأَنْزَلَ فِي ( إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ ) : ( وَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ \* فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً \* وَيَصْلى سَعِيراً \* إِنَّهُ كانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً \* إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ \* بَلى ) (3) فَهذَا مُشْرِكٌ.

وَأَنْزَلَ فِي (4) « تَبَارَكَ » : ( كُلَّما أُلْقِيَ فِيها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ \* قالُوا بَلى قَدْ جاءَنا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنا وَقُلْنا ما نَزَّلَ اللهُ مِنْ شَيْ‌ءٍ ) (5) فَهؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ.

وَأَنْزَلَ فِي « الْوَاقِعَةِ » : ( وَأَمّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضّالِّينَ \* فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ \* وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ) (6) فَهؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ.

وَأَنْزَلَ فِي « الْحَاقَّةِ » : ( وَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِشِمالِهِ فَيَقُولُ يا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتابِيَهْ \* وَلَمْ أَدْرِ ما حِسابِيَهْ \* يا لَيْتَها كانَتِ الْقاضِيَةَ \* ما أَغْنى عَنِّي مالِيَهْ ) إِلى قَوْلِهِ : ( إِنَّهُ كانَ لا يُؤْمِنُ بِاللهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الإسراء (17) : 31 - 39. | (2). الليل (92) : 14 - 16. |

(3). الانشقاق (84) : 10 - 15.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج 69. وفي المطبوع : + « سورة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). الملك (67) : 8 - 9. | (6). الواقعة (56) : 92 - 94. |

الْعَظِيمِ ) (1) فَهذَا مُشْرِكٌ.

وَأَنْزَلَ فِي « طسم » : ( وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ \* وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ \* مِنْ دُونِ اللهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ \* فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ \* وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ) (2) جُنُودُ (3) إِبْلِيسَ ذُرِّيَّتُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

وَقَوْلُهُ : ( وَما أَضَلَّنا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ) (4) يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِمْ هؤُلَاءِ ، فَاتَّبَعُوهُمْ عَلى شِرْكِهِمْ ، وَهُمْ قَوْمُ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَيْسَ فِيهِمْ (5) مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارى أَحَدٌ.

وَتَصْدِيقُ ذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (6) قَوْمُ نُوحٍ ) (7) ، ( كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ ) (8) ، ( كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ) (9) لَيْسَ فِيهِمُ (10) الْيَهُودُ الَّذِينَ قَالُوا : ( عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ) ، وَلَا النَّصَارَى الَّذِينَ قَالُوا : ( الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ) (11) سَيُدْخِلُ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى النَّارَ ، وَيُدْخِلُ كُلَّ قَوْمٍ بِأَعْمَالِهِمْ.

وَقَوْلُهُمْ : ( وَما أَضَلَّنا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ) إِذْ دَعَوْنَا (12) إِلى سَبِيلِهِمْ ذلِكَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِمْ حِينَ جَمَعَهُمْ إِلَى النَّارِ : ( قالَتْ أُخْراهُمْ لِأُولاهُمْ (13) رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا فَآتِهِمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الحاقّة (69) : 25 - 33. | (2). الشعراء (26) : 91 - 95. |
| (3). في « ب » : « وجنود ». | (4). الشعراء (26) : 99. |

(5). في الوافي والبحار ، ج 69 : « هم ».

(6). في مرآة العقول : « قوله : ( كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ) ، كأنّه نقل بالمعنى ؛ لأنّ تلك الآيات في سورة الشعراء وليس‌فيها ( قَبْلَهُمْ ) وإنّما هي في « صّ » [ (38) : 12 ] و « المؤمن » [ (40) : 5 ].

(7). الحجّ (22) : 42 ؛ ق (50) : 12 ومواضع اُخرى من القرآن. وفي الشعراء (26) : 105 : ( كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ). (8). الشعراء (26) : 176.

(9). الشعراء (26) : 160 ؛ القمر (54) : 33.

(10). في « ب » : - « فيهم ». وفي « د ، ض ، ف » ومرآة العقول : « هم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). التوبة (9) : 30. | (12). في « ض ، بف » : « دعوناهم ». |

(13) هكذا في القرآن و « جس » وحاشية « بح » والوافي والبحار ، ج 69. وفي سائر النسخ والمطبوع : « اُوليهم‌لُاخراهم ». وقال في مرآة العقول بعد ذكر الآيات في سورة الأعراف : « فظهر أنّ قوله : وقالت اُوليهم لُاخراهم ، =

عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النّارِ ) وَقَوْلُهُ : ( كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها حَتّى إِذَا ادّارَكُوا فِيها جَمِيعاً ) (1) بَرِئَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَلَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، يُرِيدُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَحُجَّ (2) بَعْضاً رَجَاءَ الْفَلْجِ (3) ، فَيُفْلِتُوا (4) مِنْ عَظِيمِ مَا نَزَلَ بِهِمْ ، وَلَيْسَ بِأَوَانِ بَلْوى ، وَلَا اخْتِبَارٍ ، وَلَا قَبُولِ مَعْذِرَةٍ ، وَلَاتَ (5) حِينَ نَجَاةٍ ، وَالْآيَاتُ (6) وَأَشْبَاهُهُنَّ مِمَّا نَزَلَ بِهِ (7) بِمَكَّةَ ، وَلَا يُدْخِلُ اللهُ النَّارَ إِلَّا مُشْرِكاً.

فَلَمَّا أَذِنَ اللهُ لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، بَنَى الْإِسْلَامَ عَلى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (8) ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحِجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْحُدُودَ وَقِسْمَةَ الْفَرَائِضِ ، وَأَخْبَرَهُ بِالْمَعَاصِي (9) الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا وَبِهَا (10) النَّارَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا.

وَأَنْزَلَ فِي بَيَانِ الْقَاتِلِ : ( وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= من سهو النسّاخ أو الرواة ، وأنّ « كلّما دخلت » مقدّم على السابق في الترتيب. قالوا : « و » في قوله : « وقوله» ، بمعنى مع ، مع أنّه لا يدلّ على الترتيب ».

(1). الأعراف (7) : 38.

(2). في « ب ، بس » وحاشية « ص ، بر ، بف » والبحار ، ج 69 : « يحجّج ».

(3). في « ف » : « الفلاح ». وفي حاشية « ف » : « الفلح » بالمهملة. وقال الخليل : « الفلج : الظفر بمن تخاصمه » ، وقال الجوهري : « الفلج : الظفر والفوز ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1413 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 335 ( فلج ).

(4). في « ز » : « فيخلصوا ». والإفلات : التخلّص من فجأة من غير تمكّث. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 467 ؛ لسان‌العرب ، ج 2 ، ص 66 ( فلت ).

(5). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » ومرآة العقول والبحار ، ج 69 : « ولا » بدل « ولات ».

(6). قوله : « الآيات » مرفوع بـ « نزلت » المقدّرة. وقوله : « ولا يدخل » حال. قال في مرآة العقول : « أي نزلت تلك الآيات في حال كان الحكم فيها أن لا يدخل الله النار إلّامشركاً ».

(7). في الوافي : - « به ».

(8). في « ب ، ج ، ز ، ف » : « رسول الله » بدل « عبده ورسوله ».

(9). في « ص » : « المعاصي ».

(10). في « ف » : « عليه بها ».

اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً ) (1) وَلَا يَلْعَنُ اللهُ مُؤْمِناً ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْكافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً \* خالِدِينَ فِيها أَبَداً لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيراً ) (2) وَكَيْفَ يَكُونُ (3) فِي الْمَشِيئَةِ وَقَدْ أَلْحَقَ بِهِ - حِينَ جَزَاهُ (4) جَهَنَّمَ - الْغَضَبَ وَاللَّعْنَةَ ، وَ (5) قَدْ بَيَّنَ ذلِكَ (6) مَنِ الْمَلْعُونُونَ فِي كِتَابِهِ.

وَأَنْزَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ مَنْ أَكَلَهُ ظُلْماً : ( إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ) (7) وَذلِكَ أَنَّ آكِلَ مَالِ الْيَتِيمِ يَجِي‌ءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَهِبُ (8) فِي بَطْنِهِ حَتّى يَخْرُجَ لَهَبُ النَّارِ مِنْ فِيهِ يَعْرِفُهُ (9) أَهْلُ (10) الْجَمْعِ أَنَّهُ آكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ.

وَأَنْزَلَ فِي الْكَيْلِ : ( وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ) (11) وَلَمْ يَجْعَلِ الْوَيْلَ لِأَحَدٍ حَتّى يُسَمِّيَهُ كَافِراً ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ) (12).

وَأَنْزَلَ فِي الْعَهْدِ : ( إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ ) (13) وَالْخَلَاقُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). النساء (4) : 93. | (2). الأحزاب (33) : 64 - 65. |

(3). في الوافي : « يعني كيف يكون أمر القاتل في مشيئة الله إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له ، والحال أنّه قد ألحق به بعد أن جزاه جهنّم الغضب واللعنة المختصّين بالكفّار؟! ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب ، ج ، بس » : « جزاؤه ». | (5). في الوافي : - « و ». |

(6). قوله : « ذلك » فاعل « بيّن ». والمراد به آية الأحزاب المذكورة. راجع : شرح المازندراني ومرآة العقول.

(7). النساء (4) : 10.

(8). في « ص » : « يلتهب » والنار قد تذكّر. وفي « ف » : « تلهب ».

(9). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حتّى يعرفه ». في البحار ، ج 69 : « حتّى يعرف ».

(10). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار ، ج 69. وفي سائر النسخ والمطبوع : « كلّ أهل ». (11). المطفّفين (83) : 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). مريم (19) : 37. | (13) آل عمران (3) : 77. |

النَّصِيبُ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ (1)، فَبِأَيِّ شَيْ‌ءٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟

وَأَنْزَلَ بِالْمَدِينَةِ : ( الزّانِي لا يَنْكِحُ إِلّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ) (2) فَلَمْ يُسَمِّ اللهُ الزَّانِيَ مُؤْمِناً وَلَا الزَّانِيَةَ مُؤْمِنَةً ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله - لَيْسَ (3) يَمْتَرِي (4) فِيهِ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ (5) - : لَايَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ (6) حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذلِكَ ، خُلِعَ (7) عَنْهُ الْإِيمَانُ كَخَلْعِ الْقَمِيصِ.

وَنَزَلَ (8) بِالْمَدِينَةِ : ( وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ) (9) فَبَرَّأَهُ (10) اللهُ - مَا كَانَ مُقِيماً عَلَى الْفِرْيَةِ (11) - مِنْ أَنْ يُسَمّى بِالْإِيمَانِ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ ) (12) وَجَعَلَهُ اللهُ مُنَافِقاً ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ ) (13) وَجَعَلَهُ اللهُ (14) - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ أَوْلِيَاءِ إِبْلِيسَ ؛ قَالَ (15) : ( إِلّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ..............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « في الآخرة نصيب ». | (2). النور (24) : 3. |

(3). في « ز » : « وليس ».

(4). الامتراء في الشي‌ء : الشكّ فيه. وكذلك التماري. الصحاح ، ج 6 ، ص 2491 ( مرا ).

(5). في مرآة العقول : « الجملة إلى قوله : أنّه قال ، معترضة ... والاعتراض لبيان أنّ الخبر معلوم متواتر بين الفريقين ». (6). في «ب، ج، د، ص، ض، بس، بف»: - «السارق».

(7). في « د ، بر » والوافي : + « الله ».

(8). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص » والوافي ومرآة العقول والبحار ، ج 69 : « وأنزل ».

(9). النور (24) : 4 - 5.

(10). في « ب ، ج ، ص » : « برّأه ». وفي البحار ، ج 69 : « فبرّأ ».

(11). « الفرية » : الكذب والقَذْف. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1393 ( فري ).

|  |  |
| --- | --- |
| (12). السجدة (32) : 18. | (13) التوبة (9) : 67. |

(14) هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار ، ج 69. وفي المطبوع : - « الله ».

(15) في « ص » والبحار ، ج 69 : + « الله ». وفي « ز » : + « الله تعالى ».

رَبِّهِ ) (1) وَجَعَلَهُ (2) مَلْعُوناً ، فَقَالَ : ( إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ ) (3) وَلَيْسَتْ تَشْهَدُ الْجَوَارِحُ عَلى (4) مُؤْمِنٍ ، إِنَّمَا تَشْهَدُ عَلى مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، فَيُعْطى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( ( فَأَمّا مَنْ ) (5) أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (6)) (7).

وَسُورَةُ النُّورِ أُنْزِلَتْ (8) بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ ؛ وَتَصْدِيقُ ذلِكَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ : ( وَاللاّتِي (9) يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتّى يَتَوَفّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ) (10) وَالسَّبِيلُ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَفَرَضْناها وَأَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ \* الزّانِيَةُ وَالزّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ) (11) ».(12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكهف (18) : 50.

(2). في « ج ، د ، ص » : + « الله ». وفي « ف » : + « الله عزّ وجلّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). النور (24) : 23 - 24. | (4). في « ب » : + « كلّ ». |

(5). كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن والبحار ، ج 69 : ( فَمَنْ ) بدل « فأمّا من ».

(6). قال الراغب : « الفتيل : المفتول ، وسمّي ما يكون في شقّ النواة فتيلاً ؛ لكونه على هيئته ، قال تعالى : ( لايُظْلَمُونَ فَتِيلاً ) وهو ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ. ويضرب به المثل في الشي‌ء الحقير ». راجع : المفردات ، ص 623 ( فتل ).

(7). الإسراء (17) : 71. وفي مرآة العقول ، ج 7 ، ص 203 : « ثمّ اعلم أنّ هذا المضمون وقع في مواضع من القرآن المجيد - أي الإسراء (17) : 71 ؛ الحاقّة (69) : 19 ؛ الانشقاق (84) : 7 ... - وما في الحديث لا يوافق شيئاً منها وإن كان بالأوّل أنسب ، فكأنّه من تصحيف النسّاخ ، أو نقل بالمعنى ؛ جمعاً بين الآيات ».

(8). في « ب » : « نزلت ».

(9). هكذا في القرآن وأكثر النسخ وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي « ز » والمطبوع : « اللائي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). النساء (4) : 15. | (11). النور (24) : 1 - 2. |

(12). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح 2448 و 2462.الوافي ، ج 4 ، ص 104 ، =

1519 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ (1) بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (2) ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : مَنْ شَهِدَ (3) أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، كَانَ مُؤْمِناً؟ قَالَ : فَأَيْنَ فَرَائِضُ اللهِ؟ » ‌

قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ عَلِيٌّ عليه‌السلام يَقُولُ : لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَاماً ، لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ ».

قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَقُولُونَ : إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَهُوَ (4) مُؤْمِنٌ.

قَالَ : « فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ؟ وَلِمَ تُقْطَعُ (5) أَيْدِيهِمْ؟ وَمَا خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقاً أَكْرَمَ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ (6)- مِنَ الْمُؤْمِنِ (7) ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خُدَّامُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ جِوَارَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 1710 ؛ وفي الوسائل ، ج 1 ، ص 34 ، ح 53 ، من قوله : « فلمّا أذن الله لمحمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله في الخروج من مكّة » إلى قوله : ( الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ) ، مع تقطيع بعض الفقرات وتغيير بعض الكلمات ؛ وفيه ، ج 27 ، ص 182 ، ح 33549 ، إلى قوله : « والمحكمات من الناسخات » ؛ البحار ، ج 7 ، ص 318 ، ح 14 ، من قوله : « وليست تشهد الجوارح على مؤمن » إلى قوله « فأمّا المؤمن فيعطى كتابه بيمينه » ؛ وفيه ، ج 14 ، ص 50 ، ح 4 ، من قوله : « فلمّا استجاب لكلّ نبيّ من استجاب له من قومه » إلى قوله : ( فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ ) ؛ وج 69 ، ص 85 ، ح 30.

(1). في « ب » : - « عن محمّد ». وفي « ز » : - « عن محمّد بن إسماعيل ». وفي كلتا النسختين تحريف ؛ فقد توسّط محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] بين أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] ومحمّد بن الفضيل في كثير من الأسناد. ورواية أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الفضيل مباشرةً ، غير ثابتة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 350 - 352 ؛ وص 359. (2). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « فضيل ».

(3). في شرح المازندراني : « هذا القول يحتمل أن يكون استفهاماً وإخباراً ».

(4). في « ز » : « هو ».

(5). في « ز » والبحار : « يقطع ». وفي « بر » : « يقطعون ». وفي « بف » : « تقطعون ».

(6). في « ف » : - « على الله عزّ وجلّ ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « من مؤمن ».

اللهِ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنَّ الْحُورَ الْعِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ ». ثُمَّ قَالَ : « فَمَا بَالُ مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِراً؟ ». (1)‌

1520 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ (2) : « الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللهُ ، فَلَا يُعْصى (3) ».(4)‌

18 - بَابٌ (5) فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْثُوثٌ (6) لِجَوَارِحِ (7) الْبَدَنِ كُلِّهَا‌

1521 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (8) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو (9) الزُّبَيْرِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْعَالِمُ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 103 ، ح 1709 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 34 ، ح 52 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 19 ، ح 2.

(2). في « ص ، بر » : « قال ».

(3). في « ف » : « ولا يعصى ».

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في أنّ الإيمان مبثوت لجوارح البدن كلّها ، ضمن ح 1525 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام . الأمالي للطوسي ، ص 139 ، المجلس 5 ، ح 38 ، بسند آخر ، وفيهما مع زيادة في آخره. مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 99 ، ح 1708 ، وفيه « بيان » مفصّل في حقيقة الإيمان ودرجاته وكماله ؛ البحار ، ج 68 ، ص 292 ، ح 53. (5). في « ج » : - « باب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « ج » : « مثبوت ». | (7). في «ب» :«في جوارح».وفي«ز،ف»:«بجوارح». |

(8). في « ز » والوسائل : « يزيد ». وهو سهو. والقاسم ، هو القاسم بن بُرَيْد بن معاوية العجلي ؛ فقد روى النجاشي‌بسنده عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد بن معاوية ، عن أبي عمرو الزبيري كتاب المفضّل بن عمر. والقاسم بن بريد هو المترجم في كتب الرجال. راجع : رجال النجاشي ، ص 416 ، الرقم 1112 ؛ وص 313 ، الرقم 857 ؛ رجال الطوسي ، ص 273 ، الرقم 3947 ؛ وص 342 ، الرقم 5096.

(9). في « ز » : « عمير ». والظاهر من ملاحظة الأسناد عدم صحّته. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 261 ، الرقم 14622.

قَالَ : « مَا لَايَقْبَلُ اللهُ (1) شَيْئاً إِلَّا بِهِ ».

قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟

قَالَ : « الْإِيمَانُ بِاللهِ - الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ - أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً ، وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً ، وَأَسْنَاهَا حَظّاً ».

قَالَ : قُلْتُ : أَلَاتُخْبِرُنِي عَنِ الْإِيمَانِ : أَقَوْلٌ هُوَ وَعَمَلٌ ، أَمْ (2) قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟

فَقَالَ : « الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ (3) مِنَ اللهِ بَيِّنٍ (4) فِي كِتَابِهِ ، وَاضِحٍ نُورُهُ ، ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ ، يَشْهَدُ لَهُ (5) بِهِ الْكِتَابُ ، وَيَدْعُوهُ (6) إِلَيْهِ ».

قَالَ : قُلْتُ (7) : صِفْهُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، حَتّى أَفْهَمَهُ.

قَالَ : « الْإِيمَانُ (8) حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلُ ؛ فَمِنْهُ التَّامُّ (9) الْمُنْتَهِي تَمَامُهُ ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْبَيِّنُ نُقْصَانُهُ ، وَمِنْهُ الرَّاجِحُ الزَّائِدُ (10) رُجْحَانُهُ ».

قُلْتُ : إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَنْقُصُ وَيَزِيدُ؟

قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : كَيْفَ (11) ذلِكَ (12)؟ قَالَ : « لِأَنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلى جَوَارِحِ ابْنِ آدَمَ ، وَقَسَّمَهُ عَلَيْهَا ، وَفَرَّقَهُ فِيهَا ؛ فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَقَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : - « الله ».

(2). في « ب » : « أو ».

(3). في « ج ، ف » : « يفرض ».

(4). يجوز فيه كونه مبنيّاً للمفعول. وأمّا كونه مبنيّاً للفاعل فهو مرجوح ؛ لاستلزامه حذف المفعول. وصرّح المازندراني في شرحه بالتنوين صفة لقوله : « بفرضٍ » ، كما اخترناه.

(5). في « ف » : - « له ».

(6). في « ب » : « يدعو ». وفي الوافي : « واضح نوره » صفةٌ للفرض ، وكذا « ثابتة حجّته ». « يشهد له » أي لكونه عملاً ، أو للعامل. « به » أي بذلك الفرض. و « يدعوه إليه » أي يدعو العامل إلى ذلك الفرض.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ص » : + « له ». | (8). في حاشية « ج » ومرآة العقول : « للإيمان ». |
| (9). في « ف » : « التمام ». | (10). في « ص » : « البيّن » بدل « الزائد ». |
| (11). في « ز ، ف » : « وكيف ». | (12). في حاشية «ص، ض، بس، بف» : « ذاك ». |

وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ (1) أُخْتُهَا ، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ ، وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَاتَرِدُ (2) الْجَوَارِحُ وَلَا تَصْدُرُ (3) إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهَا عَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا ، وَيَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ (4) بِهِمَا ، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا ، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ (5) مِنْ قِبَلِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ ، وَرَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ وَجْهُهُ ، فَلَيْسَ مِنْ هذِهِ جَارِحَةٌ إِلَّا وَ (6) قَدْ وُكِّلَتْ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ (7) أُخْتُهَا بِفَرْضٍ مِنَ اللهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ لَهَا وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا.

فَفَرَضَ (8) عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ (9) ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ (10) غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ.

فَأَمَّا مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَالْإِقْرَارُ (11) وَالْمَعْرِفَةُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا وَالتَّسْلِيمُ بِأَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، إِلهاً وَاحِداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : - « به ».

(2). في « ز ، ض » : « لا يرد ».

(3). في مرآة العقول : « الورود : حضور الماء للشرب ، والصدر والصدور : الانصراف عنه ، وهذا مثل في أنّها لا تفعل شيئاً إلّابأمره ، كما يقال في الفارسيّة : لا يشرب الماء إلّابأمره وإذنه ». وراجع : المفردات للراغب ، ص 865 ( ورد ) ، النهاية ، ج 3 ، ص 15 ( صدر ).

(4). « البَطْش » : الأخذ القويّ الشديد. النهاية ، ج 1 ، ص 135 ( بطش ).

(5). في الوافي : « الباءة ». وفي مرآة العقول : « والباه ، في بعض النسخ بدون الهمزة ، وفي بعضها بها ». وقال‌الجوهري : « الباه مثال الجاه : لغة في الباءة وهي الجماع ». الصحاح ، ج 6 ، ص 2228 ( بوه ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : - « و ». | (7). في « ف » : « بها ». |
| (8). في « ف » : + « الله ». | (9). في « ب » : « العين ». |

(10). في « ب » : « العين ».

(11). في « ف ، بس » : « والإقرار ». وفي حاشية « ز » : + « بالله ».

وَلَا وَلَداً ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ (1)- وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ (2) كِتَابٍ.

فَذلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِلّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَلكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً ) (3) وَقَالَ : ( أَلا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ) (4) وَقَالَ : ( الَّذِينَ قالُوا آمَنّا (5) بِأَفْواهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ ) (6) وَقَالَ : ( وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ ) (7) فَذلِكَ مَا فَرَضَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِقْرَارِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ رَأْسُ الْإِيمَانِ.

وَفَرَضَ اللهُ عَلَى اللِّسَانِ الْقَوْلَ وَالتَّعْبِيرَ عَنِ الْقَلْبِ بِمَا عَقَدَ (8) عَلَيْهِ (9) وَأَقَرَّ بِهِ ؛ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى (10) : ( وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً ) (11) قَالَ : قُولُوا آمَنّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلهُنا وَإِلهُكُمْ واحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » (12) فَهذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى‌اللِّسَانِ وَهُوَ عَمَلُهُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ص ، بس ، بف » : « صلوات الله عليه ». وفي « ز ، بر » : « صلى ‌الله ‌عليه ‌و آله ». وفي « ف » : « صلوات الله‌ و سلامه عليه ».

(2). في « ب » : « و ».

(3). النحل (16) : 106. وفي الوسائل : - ( وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا ).

(4). الرعد (13) : 28.

(5). هكذا في القرآن ونسخة الوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الذين آمنوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). المائدة (5) : 41. | (7). البقرة (2) : 284. |

(8). « العقد » : الجمع بين أطراف الشي‌ء. ويستعمل ذلك في الأجسام الصُلبة ، كعقد الحبل ، وعقد البناء ، ثمّ ‌يستعار ذلك للمعاني نحو : عقد البيع. واعتقدت كذا : عقدت عليه القلب والضمير. المفردات للراغب ، ص 576 ؛ المصباح المنير ، ص 421 ( عقد ). (9). في « ف » + « ولزمه ».

(10). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف » وشرح المازندراني : « تبارك اسمه ». وفي « ب ، بس » : « تبارك وتعالى‌اسمه ». (11). البقرة (2) : 83.

(12). في مرآة العقول : « ثمّ إنّ الآية الثانية ليست في المصاحف هكذا ». ثمّ ذكر الآية 136 من البقرة (2) ، والآية 46 من العنكبوت (29) وقال : « فالظاهر أنّ التغيير من النسّاخ ، أو نقل الآيتين بالمعنى ، وفي النعماني موافق للُاولى. ولعلّه كان في الخبر الآيتان فأسقطوا عجز الاُولى وصدر الثانية ».

وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ يَتَنَزَّهَ عَنِ الِاسْتِمَاعِ إِلى مَا حَرَّمَ (1) اللهُ ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ، وَالْإِصْغَاءِ إِلى مَا أَسْخَطَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ فِي ذلِكَ : ( وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ) (2) ثُمَّ اسْتَثْنَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَوْضِعَ النِّسْيَانِ ، فَقَالَ : ( وَإِمّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرى مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ ) (3) وَقَالَ : ( فَبَشِّرْ عِبادِ \* (4) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِكَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللهُ وَأُولئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبابِ ) (5) وَقَالَ (6) عَزَّ وَجَلَّ : ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ \* الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ \* وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ ) (7) وَقَالَ : ( وَإِذا (8) سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقالُوا لَنا أَعْمالُنا وَلَكُمْ أَعْمالُكُمْ ) (9) وَقَالَ : ( وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً ) (10) فَهذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى السَّمْعِ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ لَايُصْغِيَ إِلى مَا لَايَحِلُّ لَهُ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَفَرَضَ عَلَى الْبَصَرِ أَنْ لَايَنْظُرَ إِلى مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُعْرِضَ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِمَّا لَايَحِلُّ لَهُ ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ (11) تَبَارَكَ وَتَعَالى : ( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ) ، فَنَهَاهُمْ (12) أَنْ يَنْظُرُوا إِلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « حرّمه ». | (2). النساء (4) : 140. |

(3). الأنعام (6) : 68.

(4). في « ب ، ج ، د ، ض ، ف ، بر » : « عبادي ». وفي مرآة العقول : « عبادي ، في النسخ بإثبات الياء موافقاً لرواية أبي عمرو برواية موسى ؛ حيث قرأ في الوصل بفتح الياء وفي الوقف بإسكانها ، وقرأ الباقون بإسقاط الياء والاكتفاء بالكسرة ». (5). الزمر (39) : 17 - 18.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « د » : + « الله ». | (7). المؤمنون (23) : 1 - 4. |

(8). هكذا في « ب ، ج ، ض ، بس ، بف » وهو مطابق للقرآن. وفي « د ، ز ، ص ، ف ، بر » والمطبوع : « إذا » بدون الواو.

(9). القصص (28) : 55. وفي « ج ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - ( وَقَالُوا لَنَآ أَعْملُنَا وَلَكُمْ‌أَعْملُكُمْ ). (10). الفرقان (25) : 72.

(11). في « د » وحاشية « ب ، ج » والبحار : + « الله ».

(12). في « بر ، بس ، بف » وحاشية « ص » والوافي : + « عن ». وفي الوسائل : - « فنهاهم ». وفي البحار : + « من ».

عَوْرَاتِهِمْ (1) ، وَأَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلى فَرْجِ أَخِيهِ ، وَيَحْفَظَ فَرْجَهُ (2) أَنْ يُنْظَرَ (3) إِلَيْهِ ، وَ (4) قَالَ : ( وَقُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ) (5) مِنْ أَنْ تَنْظُرَ (6) إِحْدَاهُنَّ (7) إِلى فَرْجِ أُخْتِهَا ، وَتَحْفَظَ فَرْجَهَا مِنْ أَنْ يُنْظَرَ (8) إِلَيْهَا (9) - وَقَالَ - : كُلُّ شَيْ‌ءٍ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ فَهُوَ مِنْ الزِّنى إِلَّا هذِهِ الْآيَةَ (10) ؛ فَإِنَّهَا مِنَ النَّظَرِ.

ثُمَّ نَظَمَ مَا فَرَضَ (11) عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ (12) فِي آيَةٍ أُخْرى ، فَقَالَ : ( وَما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ ) (13) يَعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ وَالْأَفْخَاذَ ، وَقَالَ : ( وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً ) (14) فَهذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ(15) ، وَهُوَ عَمَلُهُمَا (16) ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ.

وَفَرَضَ اللهُ (17) عَلَى الْيَدَيْنِ أَنْ لَايَبْطِشَ بِهِمَا إِلى مَا حَرَّمَ اللهُ ، وَأَنْ يَبْطِشَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : « عورتهم ». | (2). في البحار : + « من ». |
| (3). في « ج » : « ينظروا ». | (4). في « ب ، ز » والوسائل : - « و ». |
| (5). النور (24) : 30 و 31. | (6).في «ب ،د ،ض ،بر ،بف» والبحار: «أن ينظر». |
| (7). في « بس » : « أحد منهنّ ». | (8). في « ف » : « أن تنظر ». |

(9). في « ف » : + « اُختها ».

(10). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 232 : « ليس المراد نقص المبصرات وتبعيضها ولا الأبصار ، بل النظر بها ، وهو المراد ممّا قيل : المراد غضّ البصر وخفضه عمّا يحرم النظر إليه والاقتصار به على ما يحلّ ... وهذه الرواية وغيرها تدلّ على أنّ المراد بحفظ الفرج هنا ستره عن أن ينظر إليه أحد ، وكذا ظاهر الرواية تخصيص غضّ البصر بترك النظر إلى العورة ». وللمزيد راجع : التبيان ، ج 7 ، ص 429 ؛ الكشّاف ، ج 3 ، ص 60 ؛ مجمع البيان ، ج 7 ، ص 241 ؛ فقه القرآن للراوندي ، ج 2 ، ص 128 ، في كلّها ذيل الآية المذكورة ؛ شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 105 - 106. (11). في « ب ، ج ، ص ، ف » : + « الله ».

(12). في الوسائل : « البصر واللسان » بدل « اللسان والسمع والبصر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) فصّلت (41) : 22. | (14) الإسراء (17) : 36. |
| (15) في الوسائل : - « عمّا حرّم الله عزّ وجلّ ». | (16) في « ج ، بر ، بف » : « عملها ». |

(17) في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « الله ».

بِهِمَا إِلى مَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفَرَضَ عَلَيْهِمَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ (1) وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالطَّهُورِ لِلصَّلَاةِ (2) ، فَقَالَ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ) (3) وَقَالَ (4) : ( فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمّا فِداءً حَتّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ) (5) فَهذَا مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ ؛ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ عِلَاجِهِمَا.

وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ أَنْ لَايَمْشِيَ بِهِمَا إِلى شَيْ‌ءٍ مِنْ مَعَاصِي اللهِ ، وَفَرَضَ (6) عَلَيْهِمَا الْمَشْيَ إِلى مَا يُرْضِي (7) اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : ( وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً ) (8) وَقَالَ : ( وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ) (9) وَقَالَ (10) - فِيمَا شَهِدَتِ (11) الْأَيْدِي (12) وَالْأَرْجُلُ عَلى (13) أَنْفُسِهِمَا (14) ، وَعَلى أَرْبَابِهِمَا (15) مِنْ تَضْيِيعِهِمَا (16) لِمَا أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، وَفَرَضَهُ عَلَيْهِمَا (17) - : ( الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ ) (18) فَهذَا أَيْضاً (19) مِمَّا فَرَضَ اللهُ عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الرِّجْلَيْنِ ، وَهُوَ عَمَلُهُمَا (20) ، وَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ص » : « الأرحام ».

(2). في « ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « للصلوات ».

(3). المائدة (5) : 6.

(4). في « ز ، ص » : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). محمّد (47) : 4. | (6). في « ف » : + « الله ». |
| (7). يجوز فيه التجريد أيضاً مع رفع الجلالة. | (8). الإسراء (17) : 37. |
| (9). لقمان (31) : 19. | (10). في « ص » : « فقال ». |
| (11). في الوسائل : + « به ». | (12). في حاشية « ض ، بف » : « الأيادي ». |
| (13) في الوافي : « في ». | (14) في الوسائل : « أنفسها ». |
| (15) في الوسائل : « أربابها ». | (16) في الوسائل : « تضييعها ». |
| (17) في الوسائل : « عليها ». | (18) يسّ (36) : 65. |
| (19) في « بر » : - « أيضاً ». | (20) في « ج » والوسائل : « عملها ». |

وَفَرَضَ (1) عَلَى الْوَجْهِ السُّجُودَ لَهُ (2) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) (3) فَهذِهِ (4) فَرِيضَةٌ جَامِعَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ( وَأَنَّ الْمَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً ) (5) وَقَالَ (6) فِيمَا فَرَضَ (7) عَلَى الْجَوَارِحِ مِنَ الطَّهُورِ وَالصَّلَاةِ بِهَا وَذلِكَ أَنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : + « الله ». | (2). في الوافي : - « له ». |
| (3). الحجّ (22) : 77. | (4). في « ج ، د ، ز ، ف ، بر » والوافي : « وهذه ». |

(5). الجنّ (72) : 18.

(6). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 109 : « قوله : وقال فيما فرض ، إلى آخره ، كأنّ المراد : وقال : هذه الآية - يعني ( أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ ) - فيما فرض الله على الجوارح السبعة من الطهور والصلاة بها ، فهذه أيضاً فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين كالسابقة ، ولعلّ « ذلك » في قوله : « وذلك أنّ الله عزّوجلّ » إلى آخره ، إشارة إلى كون القرآن دليلاً على بثّ الإيمان على الجوارح ، وتفصيل القول فيه أنّ الآيات المذكورة إنّما دلّت على أنّه تعالى فرض على كلّ جارحة شيئاً غير ما فرضه على الاُخرى ، ولم يثبت بهذا القدر من جهة القرآن ما ذكره أوّلاً من أنّه تعالى فرض الإيمان على جوارج ابن آدم وقسمه عليها وفرّقه فيها ، فأشار هنا إلى إثبات ذلك بالقرآن ، وحاصله أنّ الآية ، وهي قوله عزّوجلّ : ( وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ) دلّت على أنّ الصلاة إيمان ، ولاريب في أنّ الصلاة مركّبة من أفعال جميع الجوارح ، فقد ثبت أنّ الإيمان مركّب منها. هذا ما خطر بالبال على سبيل الاحتمال ، والله أعلم ».

وفي مرآة العقول ، ج 7 ، ص 238 : « قوله : وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها ، أي بالجوارح ، وكأنّ مفعول القول محذوف ، أي ما قال ، أو « من الطهور » مفعوله بزيادة « من » ، أو بتقدير « شيئاً » أو « كثيراً » ، أو المراد : قال ذلك ، أي آية المساجد ، فيما فرض الله على هذه الجوارح من الطهور والصلاة ؛ لأنّ الطهور أيضاً يتعلّق بالمساجد. وعلى التقادير قوله : « وذلك » إشارة إلى كون الآيات السابقة دليلاً على كون الإيمان مبثوثاً على الجوارح ؛ لأنّها إنّما دلّت على أنّ الله تعالى فرض أعمالاً متعلّقة بتلك الجوارح ، ولم تدلّ على أنّها إيمان ، فاستدلّ عليه‌السلام على ذلك بأنّ الله تعالى سمّى الصلاة المتعلّقة بجميع الجوارح إيماناً ، فتمّ به الاستدلال بالآيات المذكورة على المطلوب.

والظاهر أنّ في العبارة سقطاً أو تحريفاً أو اختصاراً مخلًّا من الرواة ، أو من المصنّف ... ويحتمل أن يكون مفعول القول ( وَما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ ) ، أو مبهماً يفسّره ذلك ، حذف لدلالة التعليل عليه ، وقوله : « ذلك » تعليل للقول ، أي النزول ، وقوله : « فأنزل الله » ليس جوابَ « لمـّا » ؛ لعدم جواز دخول الفاء عليه ، بل الجواب محذوف بتقدير : أنزل وجه الحكمة في الصرف فأنزل ».

(7). في « ص » : + « الله ».

اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا صَرَفَ نَبِيَّهُ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلَى الْكَعْبَةِ عَنْ (1) بَيْتِ الْمَقْدِسِ (2) ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُمْ إِنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ ) (3) فَسَمَّى الصَّلَاةَ إِيمَاناً ، فَمَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَافِظاً لِجَوَارِحِهِ ، مُوفِياً كُلَّ جَارِحَةٍ مِنْ جَوَارِحِهِ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَكْمِلاً لِإِيمَانِهِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ خَانَ فِي شَيْ‌ءٍ مِنْهَا أَوْ تَعَدّى مَا (4) أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ، لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاقِصَ الْإِيمَانِ ».

قُلْتُ : قَدْ فَهِمْتُ نُقْصَانَ الْإِيمَانِ وَتَمَامَهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْ زِيَادَتُهُ؟

فَقَالَ : « قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَإِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ ) (5) وَقَالَ : ( نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْناهُمْ هُدىً ) (6) وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ وَاحِداً ، لَازِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، وَلَاسْتَوَتِ النِّعَمُ فِيهِ ، وَلَاسْتَوَى النَّاسُ ، وَبَطَلَ التَّفْضِيلُ ، وَلكِنْ (7) بِتَمَامِ الْإِيمَانِ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ ، وَبِالزِّيَادَةِ فِي الْإِيمَانِ تَفَاضَلَ الْمُؤْمِنُونَ بِالدَّرَجَاتِ عِنْدَ اللهِ (8) ، وَبِالنُّقْصَانِ دَخَلَ الْمُفَرِّطُونَ النَّارَ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « من ».

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « البيت المقدّس ».

(3). البقرة (2) : 143.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل : « ممّا ». | (5). التوبة (9) : 124 - 125. |
| (6). الكهف (18) : 13. | (7). في الوسائل : - « لكن ». |

(8). في الوسائل : - « وبالزيادة - إلى - عندالله ».

(9). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 63 ، ح 115 ؛ وص 157 ، ح 529 ؛ وص 282 ، ح 292 ؛ وج 2 ، ص 293 ، ح 77 ؛ وص 323 ، ح 12 ، وفي كلّها عن أبي عمرو الزبيري ، قطعة منه ، مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 2 ، ص 626 ، ح 3215 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام في وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 115 ، ح 1716 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 164 ، ح 20218 ، من قوله : « قال : لأنّ الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 23 ، ح 6 ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ج 85 ، ص 127 ، قطعة منه.

1522 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنِ الْبَرْقِيِّ (1)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (2) بْنِ الْحَسَنِ (3) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (4) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ( إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً ) (5) » قَالَ : « يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ ، وَالْبَصَرُ عَمَّا (6) نَظَرَ إِلَيْهِ (7) ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ ».(8)

1523 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ أَوْ (9) غَيْرِهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ (10) : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ (11)،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل كما هو ظاهرٌ من وقوع « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى » بعد العاطف ، والبرقي هذا هو محمّد بن خالد البرقي والد أحمد بن محمّد بن خالد ، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى في كثيرٍ من الأسناد ، وروى هو كتاب النضر بن سويد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 693 - 694 ؛ وص 702 - 703 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 481 ، الرقم 772. فالظاهر إمّا زيادة « عن أبيه » بعد « أحمد بن محمّد بن خالد » ، أو زيادة لفظة « جميعاً » في السند ، ولعلّ زيادة الثاني أولى. فتأمّل.

هذا ، وما ورد في الوافي والوسائل والبحار من عدم ذكر « عن أبيه » بعد « أحمد بن محمّد بن خالد » ، احتمال التصحيح الاجتهادي فيه قويّ جدّاً ؛ فإنّ جميع النسخ - من التي قوبلت وغيرها - متّفقة على ثبوت هذه العبارة.

(2). في « ج ، د ، بس » وحاشية « بر ، بف » والبحار : « عبد الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب ، بس » : « الحسين ». | (4). في « ز » : - « لي ». |
| (5). الإسراء (17) : 36. | (6). في « ب » : « عمّن ». |

(7). في تفسير العيّاشي ، ح 75 : « يطرف » بدل « نظر إليه ».

(8). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 292 ، ح 75 ، عن الحسين بن هارون ؛ وح 74 ، عن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في أوّله ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 281 ، مع زيادة في أوّله وآخره. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 19 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام بزيادة في أوّله ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 120، ح 1718 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 167 ، ح 20219 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 22 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ز » : « و ». | (10). في « ص ، ف » : « قال ». |

(11). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : + « [ وأنّ محمّداً =

وَالْإِقْرَارُ (1) بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، وَمَا اسْتَقَرَّ فِي الْقُلُوبِ مِنَ التَّصْدِيقِ بِذلِكَ ».

قَالَ : قُلْتُ : الشَّهَادَةُ أَلَيْسَتْ (2) عَمَلاً؟ قَالَ : « بَلى ». قُلْتُ : الْعَمَلُ (3) مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، الْإِيمَانُ لَايَكُونُ إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَثْبُتُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِعَمَلٍ ». (4) ‌

1524 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (6) : مَا الْإِسْلَامُ؟

فَقَالَ (7) : « دِينُ اللهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ دِينُ اللهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا ، فَمَنْ (8) أَقَرَّ بِدِينِ اللهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ ؛ وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (9) فَهُوَ مُؤْمِنٌ». (10) ‌

1525 / 5. عَنْهُ (11) ، عَنْ‌.................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=رسول الله ] ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ص ، ف » : « وإقرار ». | (2). في « ص ، ف » : « أليست الشهادة ». |

(3). في « ف » : « فالعمل ».

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب دعائم الإسلام ، ح 1491 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 117 ، ح 157 ، عن هشام بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « والإقرار بما جاء من عند الله» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 81 ، ح 1684 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 168 ، ح 20220 ، من قوله : « الإيمان لايكون إلّا بعمل » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 22 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بف » : « أصحابنا ». | (6). في « ض » : - « له ». |
| (7). في « ب » وشرح المازندراني : « قال ». | (8). في الوسائل والبحار ، ج 75 : « من ». |

(9). في « ب ، بر » والبحار ، ج 75 : - « به ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 79 ، ح 1681 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 168 ، ح 20221 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 236 ، وفيهما من قوله : « فمن أقرّ بدين الله » ؛ وج 68 ، ص 259 ، ح 16.

(11). ضمير « عنه » راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند المتقدّم. فقد روى محمّد بن خالد البرقي - والد أحمد - عن النضر بن سويد كتاب يحيى بن عمران الحلبي ، وتوسّط النضر بن سويد بينه وبين يحيى بن =

أَبِيهِ (1)، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ (2) سَلَّامٌ : إِنَّ خَيْثَمَةَ ابْنَ أَبِي خَيْثَمَةَ (3) يُحَدِّثُنَا عَنْكَ (4) أَنَّهُ سَأَلَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقُلْتَ لَهُ (5) : إِنَّ الْإِسْلَامَ مَنِ اسْتَقْبَلَ (6) قِبْلَتَنَا ، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا ، وَوَالى وَلِيَّنَا ، وَعَادى عَدُوَّنَا ؛ فَهُوَ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ (7) : « صَدَقَ (8) خَيْثَمَةُ ».

قُلْتُ (9) : وَسَأَلَكَ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقُلْتَ : الْإِيمَانُ بِاللهِ ، وَالتَّصْدِيقُ بِكِتَابِ اللهِ ، وَأَنْ لَا يُعْصَى اللهُ (10)؟ فَقَالَ : « صَدَقَ خَيْثَمَةُ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=عمران [ الحلبي ] في عددٍ من الأسناد ، منها سند الحديث الثاني من الباب. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 387 - 388.

فيظهر ممّا تقدّم وقوع التحريف في ما ورد في « بر » من « عليّ » بدل « عنه » ، وكذا وقوع السهو في ما ورد في « ص » من « عدّة من أصحابنا » بدل « عنه عن أبيه ».

(1). في « د ، ز ، بس ، بف » والوافي : - « عن أبيه ». وهو سهو ، كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً.

(2). في الوافي : - « له ».

(3). في « ب ، ج » والمحاسن : « خثيمة بن أبي خثيمة ». وهو سهو. والظاهر أنّ خيثمة هذا ، هو خيثمة بن أبي خيثمة أبو نصر البصري. راجع : تهذيب الكمال ، ج 8 ، ص 369 ، الرقم 1746.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في المحاسن : « حدّثنا » بدل « يحدّثنا عنك ». | (5).في «ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر»والبحار: - «له». |

(6). في « ج » : « لمن استقبل ». وفي مرآة العقول : « قوله : من استقبل قبلتنا ، أي دينُ من استقبل ، فقوله : فهو مسلم ، تفريع وتأكيد ». (7). في المحاسن : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8).في «ف» : «صدّقوا». وفي «ض »:« صدّق ». | (9). في المحاسن : - « خيثمة قلت ». |

(10). في المحاسن : « والتصديق بكتابه وأن أحبّ في الله وأبغض في الله » بدل « والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصى الله ». (11). في المحاسن : « خثيمة ».

(12). المحاسن ، ص 284 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 422. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ( بدون العنوان ) ح 1520 ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الإيمان فقال : الإيمان أن يطاع الله فلايعصى » ؛ الأمالي للطوسي ، ص 139 ، المجلس 5 ، ح 38 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 80 ، ح 1682 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 296 ، ح 54.

1526 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ».

قَالَ : قُلْتُ : أَلَيْسَ هذَا عَمَلٌ (1)؟ قَالَ : « بَلى ». قُلْتُ : فَالْعَمَلُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ قَالَ : « لَا يَثْبُتُ لَهُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ ». (2) ‌

1527 / 7. بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ (3) ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ الْعَالِمَ عليه‌السلام ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَالِمُ ، أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ؟

قَالَ : « مَا لَايُقْبَلُ (4) عَمَلٌ (5) إِلَّا بِهِ » فَقَالَ : وَمَا ذلِكَ (6)؟ قَالَ : « الْإِيمَانُ بِاللهِ الَّذِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). كذا في النسخ ، ومقتضى القاعدة : « عملاً ». قال في مرآة العقول : « كذا في النسخ بالرفع ، ولعلّه من تصحيف‌ النسّاخ. ويحتمل أن يكون اسم « ليس » ضمير الشأن ويكون مبنيّاً على لغة بني تميم ؛ حيث ذهبوا إلى أنّ « ليس » إذا انتقض نفيه يحمل على « ما » في الإهمال ، والنفي هنا منتقض بالاستفهام الإنكاري ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 80 ، ح 1683 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 168 ، ح 20223 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 23 ، ح 5.

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بس ، بف » : « حمّاد بن عثمان والنصيبي ». وفي « ض » : « حمّاد بن عثمان النصيبي ». وفي « ف » : « حمّاد بن عمر النصيبي ». وفي « بر » : « حمّاد بن عمرو النصيبي » - بعد تصحيحها من « حمّاد بن عيسى والنصيبي » - كما في المطبوع ، وهو الصواب. وحمّاد هذا ، هو حمّاد بن عمرو بن سلمة النصيبي. راجع : تاريخ الإسلام ، ج 12 ، ص 133 ، الرقم 85 ؛ الكامل في ضعفاء الرجال ، ج 2 ، ص 239 ، الرقم 415.

ثمّ إنّ الظاهر أنّ منشأ التصحيف في أكثر النسخ أمران مرسومان في الخطوط القديمة : أحدهما : عدم كتابة « الألف » في كثير من العناوين ، ومنها « عثمان ». والآخر : عدم وضع النقطة إلّا في مواضع خاصّة ، ولذلك كان بعض الألفاظ المتشابهة في الكتابة في معرض التصحيف ببعض ، ومنها : « عثمان وعمر » ، « عثمان وعيسى ». ويؤيّد ذلك ما ورد في « ب ، ج ، د ، ز » من « حمّاد بن عثمن والنصيبي » ، فتأمّل.

(4). في « ز » : + « الله ».

(5). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بس ، بف » : « عملاً ».

(6). في « ص » : « ذاك ».

هُوَ (1) أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً ، وَأَسْنَاهَا (2) حَظّاً ، وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً ».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ : أَقَوْلٌ (3) وَعَمَلٌ ، أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟

قَالَ : « الْإِيمَانُ عَمَلٌ كُلُّهُ ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذلِكَ الْعَمَلِ ، بِفَرْضٍ (4) مِنَ اللهِ ، بَيَّنَهُ (5) فِي كِتَابِهِ ، وَاضِحٍ نُورُهُ ، ثَابِتَةٍ حُجَّتُهُ ، يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ ».

قُلْتُ : صِفْ لِي ذلِكَ حَتّى أَفْهَمَهُ.

فَقَالَ : « إِنَّ الْإِيمَانَ (6) حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ وَمَنَازِلُ ، فَمِنْهُ التَّامُّ الْمُنْتَهِي تَمَامُهُ ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْمُنْتَهِي نُقْصَانُهُ (7) ، وَمِنْهُ الزَّائِدُ الرَّاجِحُ زِيَادَتُهُ ».

قُلْتُ : وَإِنَّ (8) الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ (9)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : وَ (10) كَيْفَ ذلِكَ؟ قَالَ : « إِنَّ (11) اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - فَرَضَ الْإِيمَانَ عَلى (12) جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ ، وَقَسَّمَهُ عَلَيْهَا (13) ، وَفَرَّقَهُ عَلَيْهَا (14) ؛ فَلَيْسَ مِنْ جَوَارِحِهِمْ جَارِحَةٌ إِلَّا وَهِيَ (15) مُوَكَّلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ أُخْتُهَا ، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ ، وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي لَاتُورَدُ (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « هو - أي هذا الخبر - جزء من الحديث الأوّل بتغييرات مخلّة ، منها قوله : بالله الذي هو ؛ فإنّ الصحيح : بالله الذي لا إله إلّا هو ».

(2). « أسناها » ، أي أرفعها ، من السناء : الرفعة. وأسناه : رَفَعه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1701 (سنى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ف » : + « هو ». | (4). في « د » : « فرض ». |

(5). في « ب » وحاشية « ف ، بس ، بف » : « بيّنٍ » مجرور صفة لفرض. قال في مرآة العقول : « وقوله : بيّنه ، والأصحّ : بيّن ».

(6). في حاشية « ج » : « إنّ للإيمان بها ». وفي هامش المطبوع : « في بعض النسخ : إنّ للإيمان ».

(7). في مرآة العقول : « وقوله : المنتهي نقصانه ، كأنّ البيّن نقصانه أصحّ ». وهو الذي مرّ في الحديث الأوّل صدر الباب. (8). في « ص » : « فإنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ص ، ف » : « وينقص ويزيد ». | (10). في « ض » : - « و ». |
| (11). في « ف » : - « إنّ ». | (12). في « ز » : + « جميع ». |
| (13) في « ض » : « فيها ». | (14) في « ب » : « وفرّق فيها ». |

(15) في « ز ، ص ، ض ، ف » : - « وهي ».

(16) في « ز » : « لا يورد ». وفي « د » : « لا ترد ». وفي مرآة العقول : « وقوله : لا تورد ، على بناء المجهول،=

الْجَوَارِحُ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ ، وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ يَبْطِشُ بِهِمَا ، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا ، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ قِبَلِهِ ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ (1)، وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا ، وَعَيْنَاهُ اللَّتَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا ، وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا.

وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ ، وَفَرَضَ عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ ، وَفَرَضَ عَلَى الرِّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرْجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ.

فَأَمَّا (2) مَا فَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَالْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّصْدِيقُ وَالتَّسْلِيمُ وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا بِأَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ (3) ، أَحَداً صَمَداً (4) ، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ». (5) ‌

1528 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ (6) بْنِ خَارِجَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ (7) - وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ قَوْلِ‌........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=والأصحّ : لا ترد ، كما في بعض النسخ هنا أيضاً ». وهو الذي مرّ في الحديث الأوّل.

(1). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 116 : « قراءة الكتاب بضمّ الكاف وشدّ التاء وإرادة الحفظة بعيدة ». وفي مرآةالعقول ، ج 7 ، ص 247 : « قوله : ينطق به الكتاب ، يظهر ممّا مرّ أنّه سقط هنا نحو من سطرين من « ينطق به » إلى « ينطق به » - أي في ضمن الحديث الأوّل من هذا الباب -. ويمكن أن يتكلّف في تصحيح ما في النسخ بأن يقال : من عمل اللسان أنّ ما يكتب في الكتب بصير متلفّظاً به ، فكأنّ الكتاب ينطق بسبب اللسان ... ويشهد على بناء المفعول ». (2). في « ص » : « وأمّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب ، بس » : + « إلهاً واحداً ». | (4). في « ج ، د ، ص ، ف » : « أحد صمد ». |

(5). هذا الحديث مذكور في صدر الباب مع اختلاف في السند وتغيير يسير في المتن وحذف في الآخر. راجع الحديث الأوّل من هذا الباب ومصادره. الوافي ، ج 4 ، ص 120 ، ح 1717.

(6). في « ز » : « منصور ».

(7). في مرآة العقول : « ومفعول « يقول » قوله : سبحان الله ، إلى آخر الكلام. وإعادة « فقال » للتأكيد ؛ لطول الفصل ».

الْمُرْجِئَةِ (1) فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَقَالَ : إِنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا ، وَيَقُولُونَ : كَمَا أَنَّ الْكَافِرَ عِنْدَنَا هُوَ الْكَافِرُ عِنْدَ اللهِ ، فَكَذلِكَ نَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَقَرَّ بِإِيمَانِهِ أَنَّهُ عِنْدَ اللهِ مُؤْمِنٌ - فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ! وَكَيْفَ (2) يَسْتَوِي هذَانِ؟! وَالْكُفْرُ إِقْرَارٌ مِنَ الْعَبْدِ ، فَلَا يُكَلَّفُ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِبَيِّنَةٍ ، وَالْإِيمَانُ دَعْوًى لَايَجُوزُ (3) إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، وَبَيِّنَتُهُ عَمَلُهُ وَنِيَّتُهُ ، فَإِذَا اتَّفَقَا فَالْعَبْدُ عِنْدَ اللهِ مُؤْمِنٌ ، وَالْكُفْرُ مَوْجُودٌ بِكُلِّ جِهَةٍ مِنْ هذِهِ الْجِهَاتِ الثَّلَاثِ : مِنْ نِيَّةٍ ، أَوْ قَوْلٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، وَالْأَحْكَامُ تَجْرِي عَلَى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، فَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَشْهَدُ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ بِالْإِيمَانِ ، وَيَجْرِي (4) عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ كَافِرٌ ، وَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَجْرى عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْمُؤْمِنِينَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ وَعَمَلِهِ (5) ». (6) ‌

19 - بَابُ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ‌

1529 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ (7) دَرَجَاتٍ وَمَنَازِلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). اختُلف في المرجئة. فقيل : هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع ‌الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنّه قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل المعرفة بالملل : إنّ المرجئة هم الفرقة الجبريّة الذين يقولون : إنّ العبد لا فعل له. مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 177 ( رجأ ).

(2). في « ص » : « فكيف ».

(3). في « د ، بس » والبحار : « لاتجوز ». وفي « ب ، ض ، بف » بالتاء والياء معاً.

(4). في « د ، ز ، ف » : « وتجري ».

(5). في « ز » : + « والحمد لله‌ وحده ، وصلّى الله على خير خلقه الطيّبين الطاهرين. اللّهمّ تمّم تمامه بالخير والظفر ، والعافية والسلامة ، إنّك على كلّ شي‌ء قدير. ويتلوه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 81 ، ح 1685 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 297 ، ح 55.

(7). في « د ، بر » : « الإيمان ».

يَتَفَاضَلُ (1) الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : صِفْهُ لِي - رَحِمَكَ اللهُ - حَتّى أَفْهَمَهُ.

قَالَ (2) : « إِنَّ اللهَ سَبَّقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبَّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ (3) ، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرِىً مِنْهُمْ عَلى دَرَجَةِ سَبْقِهِ ، لَايَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقاً ، وَلَا مَفْضُولٌ فَاضِلاً ، تَفَاضَلَ بِذلِكَ أَوَائِلُ هذِهِ الْأُمَّةِ وَ (4) أَوَاخِرُهَا (5) ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ ، إِذاً (6) لَلَحِقَ آخِرُ هذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، نَعَمْ (7) ، وَلَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ ، وَلكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللهُ السَّابِقِينَ ، وَبِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللهُ الْمُقَصِّرِينَ ؛ لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلاً مِنَ الْأَوَّلِينَ ، وَأَكْثَرُهُمْ صَلَاةً وَصَوْماً وَحَجّاً وَزَكَاةً وَجِهَاداً (8) وَإِنْفَاقاً ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ (9) سَوَابِقُ يَفْضُلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عِنْدَ اللهِ ، لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ (10) عَلَى الْأَوَّلِينَ ، وَلكِنْ أَبَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوَّلَهَا ، وَيُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ أَخَّرَ اللهُ ، أَوْ (11) يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللهُ (12) ».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَبَ (13) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ الِاسْتِبَاقِ إِلَى الْإِيمَانِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « تتفاضل ». وفي البحار ، ج 69 : « ويتفاضل ».

(2). في « ص » : « فقال ».

(3). « الرهن » : معروف. والجمع : رِهان. وراهنت فلاناً على كذا مُراهنةً : خاطَرتُه. والمراهنة والرهان بالكسر : المسابقة على الخيل. الصحاح ، ج 5 ، ص 2128 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 188 ( رهن ).

(4). في « ز ، ض ، بف » ومرآة العقول والبحار ، ج 22 : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « د » : « آخرها ». | (6). في « ص » : « وإذاً ». |
| (7). في « ف » : - « نعم ». | (8). في « ف » : « وجهاداً وزكاة وحجّاً ». |
| (9). في الوافي : « لم تكن ». | (10). في حاشية « بر » : « متقدّمين ». |
| (11). في « ف » : « و ». | (12). في حاشية « ز » : + « فيها ». |

(13) « ندب إليه » ، أي دعا إليه. يقال : ندبتُه فانتَدَب ، أي بعثتُه ودعوتُه فأجاب. النهاية ، ج 5 ، ص 34 (ندب ).

فَقَالَ : « قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( سابِقُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ ) (1) وَ (2) قَالَ : ( وَالسّابِقُونَ السّابِقُونَ \* أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ) (3) وَ (4) قَالَ : ( وَالسّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ) (5) فَبَدَأَ (6) بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلى دَرَجَةِ سَبْقِهِمْ ، ثُمَّ ثَنّى بِالْأَنْصَارِ ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ ، فَقَالَ (7) عَزَّ وَجَلَّ : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ ( فوق بعض (8) ) دَرَجاتٍ ) (9) إِلى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالَ : ( وَلَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ ) (10) وَقَالَ : (انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ) (11) وَقَالَ : (هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللهِ ) (12) وَقَالَ : ( وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ) (13) وَقَالَ : ( الَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهِ ) (14) وَقَالَ : (وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً \* دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ) (15) وَقَالَ : ( لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقاتَلَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الحديد (57) : 21. | (2). في « ف » : - « و ». |
| (3). الواقعة (56) : 10 - 11. | (4). في «ج ، ص ، ف ، بر»والبحار،ج 22:- «و». |
| (5). التوبة (9) : 100. | (6). في « ج » : « بدا ». |

(7). في « ص » : « وقال ». وفي حاشية « ز » : + « الله ».

(8). في مرآة العقول : « وفى المصاحف : ( وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ) وليس فيها « فوق بعض » فالزيادة إمّا من الرواة أوالنسّاخ ، أو منه عليه‌السلام زاده للبيان والتفسير ، وهذه الزيادة مذكورة في سورة الزخرف [ (43) : 32 ] ، حيث قال : ( نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ ) فيحتمل أن يكون الزيادة للإشارة إلى الآيتين ». (9). البقرة (2) : 253.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). الإسراء (17) : 55. | (11). الإسراء (17) : 21. |
| (12). آل عمران (3) : 163. | (13). هود (11) : 3. |
| (14). التوبة (9) : 20. | (15). النساء (4) : 95 - 96. |

أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقاتَلُوا ) (1) وَقَالَ : ( يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ ) (2) وَقَالَ : ( ذلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأُ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفّارَ وَلا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ ) (3) وَقَالَ : (وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ) (4) وَقَالَ : ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ) (5) فَهذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (6)». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الحديد (57) : 10. | (2). المجادلة (58) : 11. |
| (3). التوبة (9) : 120. | (4). البقرة (2) : 110 ؛ المزّمّل (73) : 20. |

(5). الزلزلة (99) : 7 - 8.

(6). في الوافي : « الغرض من هذا الحديث أن يبيّن أنّ تفاضل درجات الإيمان بقدر السبق والمبادرة إلى إجابة الدعوة إلى الإيمان ، وهذا يحتمل عدّة معان :

أحدها : أن يكون المراد بالسبق ، السبق في الذرّ وعند الميثاق ، كما يدلّ عليه الخبران الآتيان - وهما الخبران : 1720 و 1721 من هذا الكتاب -. وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الأُمّة وأواخرها ، أوائلها وأواخرها في الإقرار والإجابة هناك ، فالفضل للمتقدّم فى قوله : « بلى » والمبادرة إلى ذلك ، ثمّ المتقدّم والمبادر.

والمعنى الثاني : أن يكون المراد بالسبق ، السبق في الشرك والرتبة والعلم والحكمة وزيادة العقل والبصيرة في الدين ووفور سهام الإيمان الآتي ذكرها ، ولا سيّما اليقين ، كما يستفاد من أخبار الباب الآتي. وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الاُمّة وأواخرها ، أوائلها وأواخرها في مراتب الشرف والعقل والعلم ، فالفضل للأعقل والأعلم والأجمع للكمالات. وهذا المعنى يرجع إلى المعنى الأوّل ؛ لتلازمهما ووحدة مآلهما واتّحاد محصّلهما. والوجه في أنّ الفضل للسابق على هذين المعنيين ظاهر لا مرية فيه.

وممّا يدلّ على إرادة هذين المعنيين اللذين مرجعهما إلى واحد ، قوله عليه‌السلام : « ولو لم تكن سوابق يفضل بها المؤمنون » إلى قوله : « من قدّم الله » ولاسيّما قوله : « أبي الله تعالى أن يدرك آخر درجات الإيمان أوّلها ». ومن تأمّل في تتمّة الحديث أيضاً حقّ التأمّل يظهر له أنّه المراد إن شاء الله تعالى.

والمعنى الثالث : أن يكون المراد بالسبق ، السبق الزماني في الدنيا عند دعوة النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إيّاهم إلى الإيمان. وعلى هذا يكون المراد بأوائل هذه الاُمّة وأواخرها ، أوائلها وأواخرها في الإجابة للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وقبول الإسلام والتسليم بالقلب والانقياد للتكاليف الشرعيّة طوعاً ، ويعرف الحكم في سائر الأزمنة بالمقايسة. وسبب فضل السابق على هذا المعنى أنّ السبق في الإجابة للحقّ دليل على زيادة البصيرة والعقل والشرف التي هي الفضيلة والكمال.

والمعنى الرابع : أن يراد بالسبق ، السبق الزماني عند بلوغ الدعوة ، فيعمّ الأزمنة المتأخّرة عن زمن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.=

20 - بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ‌

1530 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ : عَلَى الْبِرِّ ، وَالصِّدْقِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالرِّضَا ، وَالْوَفَاءِ ، وَالْعِلْمِ ، وَالْحِلْمِ ، ثُمَّ (1) قَسَمَ (2) ذلِكَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هذِهِ (3) السَّبْعَةَ الْأَسْهُمِ ، فَهُوَ كَامِلٌ مُحْتَمِلٌ ، وَ (4) قَسَمَ (5) لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ ، وَلِبَعْضٍ (6) السَّهْمَيْنِ ، وَلِبَعْضٍ (7) الثَّلَاثَةَ حَتَّى انْتَهَوْا (8) إِلَى السَّبْعَةِ (9) ». ثُمَّ قَالَ : « لَا تَحْمِلُوا (10) عَلى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ ، وَلَا عَلى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةً ؛ فَتَبْهَضُوهُمْ (11) ». ثُمَّ قَالَ كَذلِكَ حَتّى‌..................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=وهذا المعنى يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يكون المراد بالأوائل والأواخر ما ذكرناه أخيراً ، وكذا السبب في الفضل.

والآخر : أن يكون المراد بالأوائل من كان في زمن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وبالأواخر من كان بعد ذلك. ويكون سبب فضل الأوائل صعوبة قبول الإسلام ، وترك ما نشأوا عليه في تلك الزمن وسهولته فيما بعد استقرار الأمر وظهور الإسلام وانتشاره في البلاد ، مع أنّ الأوائل سبب لاهتداء الأواخر ؛ إذ بهم وبنصرتهم استقرّ ما استقرّ وقوي ما قوي وبان ما استبان ؛ والله المستعان ».

(7). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 135 ، ح 447 ، عن أبي عمرو الزبيري ، وفيه قطعة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 123 ، ح 1719 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 308 ، ح 9 ؛ وج 69 ، ص 28 ، ح 6.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « و ». | (2). يجوز فيه التشديد أيضاً. |
| (3). في الوسائل : - « هذه ». | (4). في حاشية « ف » : « ثمّ ». |
| (5). في « ج ، ز » : « لقسم ». | (6). في الوسائل : « ولبعضهم ». |
| (7). في الوسائل : « ولبعضهم ». | (8).في«ض،بع»:«انتهى». وفي حاشية «بع»:«ينتهي». |

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بح ، بج ، بس ، بع ، بك ، جح ، جل » والوسائل : « سبعة » بدون الالف واللام. وفي « ص ، جس ، جم ، جه » وحاشية « بع » والبحار كما في المتن.

(10). في « ز » : « لا يحملوا ». وفي « ص » : « لا تحمّلوا ». وفي مرآة العقول : « ولا تحملوا ».

(11). في « ج » : والوافي والوسائل والبحار : « فتبهظوهم ». و « بهضني » و « بهظني » بمعنى ، وبالظاء أكثر. بهظه =

يَنْتَهِيَ (1) إِلَى السَّبْعَةِ (2).(3) ‌

1531 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ (4) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الضَّحَّاكِ - : رَجُلٍ (5) مِنْ أَصْحَابِنَا - سَرَّاجٍ وَكَانَ خَادِماً لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام - قَالَ :

بَعَثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي حَاجَةٍ - وَهُوَ بِالْحِيرَةِ (6) - أَنَا وَجَمَاعَةً مِنْ مَوَالِيهِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فِيهَا ، ثُمَّ رَجَعْنَا مُغْتَمِّينَ (7) ، قَالَ : وَكَانَ فِرَاشِي فِي‌................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=الحِمْل يَبْهَظُه بهظاً : أي أثقله وعجز عنه ، فهو مبهوظ. الصحاح ، ج 3 ، ص 1171 ( بهظ ).

(1). في « ج ، د ، ز ، ض ، بس » والوسائل والبحار : « انتهى ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بح ، بج ، بر ، بس ، بف ، بك ، جح ، جل » والوسائل : « سبعة » بدون الالف واللام. وفي « جس ، جم ، جه » والبحار كما في المتن.

(3). الخصال ، ص 354 ، باب السبعة ؛ ضمن الحديث الطويل 35 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، وفيه : « إنّ الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم ... » مع اختلاف يسير الوافي ، ج 4 ، ص 129 ، ح 1722 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 159 ، ح 21241 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 159 ، ح 1.

(4). في « ز » : « أبي اليقضان ». وفي « ص » : « أبي اليقطان ». وكلاهما سهو كما يُعلَم من ملاحظة الكتب والأسناد. اُنظر على سبيل المثال : رجال النجاشي ، ص 291 ، الرقم 781 ، وص 429 ، الرقم 1152 ؛ رجال الطوسي ، ص 70 ، الرقم 639 ، وص 251 ، الرقم 3527.

(5). هكذا في « د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر ». وفي « ب ، ج ، ص ، ض ، ف » والمطبوع وحاشية « د ، بر » : « عن رجل ». وما أثبتناه هو الظاهر ، فإنّه مؤيّد أوّلاً : بالمراجعة إلى نسخ خطّيّة اُخرى منها « بج ، بح ، بش ، بع ، بل ، جح ، جس ، جك ، جل وجم » ، وثانياً : بالالتفات في نفس العنوان ؛ فإنّه يستبعد جدّاً عدم كون خادم أبي عبد الله عليه‌السلام معروفاً بالاسم واللقب عند الأصحاب حتّى يعبّروا عنه برجلٍ من أصحابنا سرّاج.

(6). في « ف » : « في الحيرة ». و « الحيرة » : « مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له : النجف ، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهليّة. معجم البلدان ، ج 2 ، ص 328 ( حيرة ).

(7). في هامش المطبوع : « في بعض النسخ : معتمّن » ، وقال في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 274 : « معتمّين ، الظاهر أنّه‌ بالعين المهملة على بناء الإفعال أو التفعيل ... أي رجعنا داخلين في وقت العتمة. وفي أكثر النسخ بالغين المعجمة من الغمّ ، وكأنّه تصحيف. وربّما يقرأ : مغتنمين من الغنيمة وهو تحريف ». وفي هامشه : « الظاهر أنّ =

الْحَائِرِ (1) الَّذِي كُنَّا فِيهِ نُزُولاً ، فَجِئْتُ - وَأَنَا بِحَالٍ - فَرَمَيْتُ بِنَفْسِي ، فَبَيْنَا (2) أَنَا كَذلِكَ إِذَا (3) أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام قَدْ أَقْبَلَ ، قَالَ : فَقَالَ : « قَدْ أَتَيْنَاكَ » ، أَوْ قَالَ : « جِئْنَاكَ (4) » ، فَاسْتَوَيْتُ جَالِساً ، وَجَلَسَ (5) عَلى صَدْرِ فِرَاشِي ، فَسَأَلَنِي عَمَّا (6) بَعَثَنِي لَهُ (7) ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَحَمِدَ اللهَ.

ثُمَّ جَرى ذِكْرُ قَوْمٍ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّا نَبْرَأُ (8) مِنْهُمْ ؛ إِنَّهُمْ لَايَقُولُونَ مَا نَقُولُ (9) ، قَالَ (10) : فَقَالَ : « يَتَوَلَّوْنَا (11) وَلَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُونَ ، تَبْرَؤُونَ (12) مِنْهُمْ؟ » قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَهُوَ ذَا عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَكُمْ ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَبْرَأَ مِنْكُمْ؟ » قَالَ : قُلْتُ : لَا (13) ، جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَالَ (14) : « وَ (15) هُوَ ذَا عِنْدَ اللهِ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا ، أَفَتَرَاهُ اطَّرَحَنَا (16)؟ » قَالَ : قُلْتُ : لَاوَاللهِ‌ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا نَفْعَلُ (17)؟

قَالَ : « فَتَوَلَّوْهُمْ (18) وَلَا تَبَرَّؤُوا مِنْهُمْ ؛ إِنَّ مِنَ................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ذهابه عليه‌السلام من المدينة إلى الحيرة كان بأمر الخليفة ، أعني المنصور وهو - عليه اللعنة - يحتال في قتله عليه‌السلام ، وكانت مواليه مغتمّين لذلك ويترصّدون حاله ومآل أمره مع المنصور وينتظرون رجوعه ، وقوله : أنا بحال ، أي بسوء حال من الغمّ كما فسّره الوافي ، وعليه فما في أكثر النسخ هو الأصحّ ».

(1). « الحائر » : المكان المطمئنّ الوسط المرتفع الحروف ، ومجتمع الماء ، وحوض يُسَيَّبُ إليه مسيل ماء الأمطار ، والبستان. والمراد هنا البستان ، على ما يظهر من الوافي. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 223 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 541 ( حير ). (2). في «ج ،ص ،ف» وحاشية «بر»:« فبينما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج » والوافي : « إذ ». | (4). في « ض ، ف ، بر » : « قد جئناك ». |
| (5). في « ص » : « فجلس ». | (6). في « ز » : + « كان ». |

(7). في « ص ، بر ، بف » والوافي : « إليه ».

(8). في الوافي : « نتبرّأ ». وفي الوسائل : « قال : فقلت له : إنّا لنبرأ » بدل « فقلت : جعلت فداك إنّا نبرأ ». وفي هامش‌المطبوع : « في بعض النسخ : أنا أبرأ ».

(9). في « ص ، بر » وحاشية « ف » : « تقول ». وفي « ف » : « تقولون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في البحار : - « قال ». | (11). في « ص » : « يتوالونا ». |

(12). في « ج ، بر » : « تبرّؤون ». وفي الوافي : « وتبرّؤون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ص ، ف » : + « والله ». | (14) في « ز » : « وقال ». |
| (15) في « ز » : - « و ». | (16) في « ف » : « طرحنا ». |
| (17) في « ص ، ف » : « ما يفعل ». | (18) في « ب » : « تولّوهم ». |

الْمُسْلِمِينَ (1) مَنْ لَهُ سَهْمٌ ، وَمِنْهُمْ (2) مَنْ لَهُ سَهْمَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ (3) ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ ، فَلَيْسَ يَنْبَغِي (4) أَنْ يُحْمَلَ صَاحِبُ السَّهْمِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ ، وَلَا صَاحِبُ السَّهْمَيْنِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الْأَرْبَعَةِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ الْخَمْسَةِ ، وَلَا صَاحِبُ الْخَمْسَةِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السِّتَّةِ ، وَلَا صَاحِبُ السِّتَّةِ عَلى مَا عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّبْعَةِ.

وَسَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلاً : إِنَّ رَجُلاً كَانَ لَهُ جَارٌ وَكَانَ نَصْرَانِيّاً ، فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَزَيَّنَهُ لَهُ (5) ، فَأَجَابَهُ (6) ، فَأَتَاهُ (7) سُحَيْراً ، فَقَرَعَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، فَقَالَ لَهُ (8) : مَنْ هذَا؟ قَالَ (9) : أَنَا فُلَانٌ ، قَالَ (10) : وَمَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ (11) : تَوَضَّأْ (12) ، وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ ، وَمُرَّ بِنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ ، وَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ ، وَخَرَجَ مَعَهُ ، قَالَ : فَصَلَّيَا مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ صَلَّيَا الْفَجْرَ ، ثُمَّ مَكَثَا حَتّى أَصْبَحَا (13) ، فَقَامَ الَّذِي كَانَ نَصْرَانِيّاً يُرِيدُ مَنْزِلَهُ (14) ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَيْنَ تَذْهَبُ؟ النَّهَارُ قَصِيرٌ ، وَالَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الظُّهْرِ قَلِيلٌ ، قَالَ : فَجَلَسَ مَعَهُ إِلى أَنْ صَلَّى (15) الظُّهْرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَلِيلٌ ، فَاحْتَبَسَهُ حَتّى صَلَّى الْعَصْرَ ، قَالَ : ثُمَّ قَامَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلى مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ هذَا آخِرُ النَّهَارِ ، وَأَقَلُّ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَاحْتَبَسَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ج » : « إنّ للمسلمين ». | (2). في « ص » : - « منهم ». |
| (3). في « ف » : - « من له ». | (4). في حاشية « ف ، بر » والبحار : « فلا ينبغي ». |
| (5). في « ض » : - « له ». | (6). في « ف » : « وأجابه ». |
| (7). في « ف » : « وأتاه ». | (8). في الوسائل : - « له ». |
| (9). في « ز ، ص » : « فقال ». | (10). في « ز » : « فقال ». |

(11). في « ب ، ض » : + « له ». وفي الوسائل والبحار : « قال ».

(12). في « ب ، ز ، ص ، بر » : « توضّ » بقلب الهمزة ياءً وحذفها.

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ف » : + « فقال ». | (14) في « ب » والبحار : + « قال ». |

(15) في « ف » : + « صلاة ». وفي البحار : « إلى صلاة » بدل « إلى أن صلّى ».

حَتّى صَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلى مَنْزِلِهِ (1)، فَقَالَ لَهُ (2) : إِنَّمَا بَقِيَتْ صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : فَمَكَثَ حَتّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ تَفَرَّقَا.

فَلَمَّا كَانَ سُحَيْراً (3) غَدَا عَلَيْهِ ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ الْبَابَ ، فَقَالَ : مَنْ هذَا؟ قَالَ (4) : أَنَا فُلَانٌ ، قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ (5)؟ قَالَ : تَوَضَّأْ ، وَالْبَسْ (6) ثَوْبَيْكَ ، وَاخْرُجْ بِنَا (7) ، فَصَلِّ ، قَالَ : اطْلُبْ لِهذَا الدِّينِ مَنْ هُوَ أَفْرَغُ مِنِّي ، وَأَنَا إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ ».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَدْخَلَهُ فِي شَيْ‌ءٍ (8) أَخْرَجَهُ مِنْهُ » أَوْ قَالَ : « أَدْخَلَهُ مِنْ (9) مِثْلِ (10) ذِهْ (11) ، وَأَخْرَجَهُ مِنْ مِثْلِ هذَا ». (12) ‌

21 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌

1532 / 1. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ (13) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ شِهَابٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَوْ عَلِمَ النَّاسُ كَيْفَ خَلَقَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى -

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : + « قال ». | (2). في « ب » : - « له ». |

(3). اتّفقت النسخ على نصب « سحيراً » فهو خبر « كان » واسمه راجع إلى الزمان. ويجوز رفعه وكون « كان » تامّة.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار : « فقال ». | (5). في « ض » : - « قال : وما حاجتك ». |
| (6). في « ف » : « وألبسك ». | (7). في « ز ، بر ، بس » والوسائل : - « بنا ». |

(8). في « ص ، ف » : + « و ». وفي مرآة العقول : « أدخله في شي‌ء » أي من الإسلام صار سبباً لخروجه من الإسلام‌ رأساً. أو المراد بالشي‌ء الكفر ، أي أدخله بجهله في الكفر الذي أخرجه منه. « أو قال : أدخله في مثل هذا » أي العمل الشديد. « وأخرجه من مثل هذا » أي هذا الدين القويم.

(9). في « د » وحاشية « بف » والمرآة والبحار : « في ».

(10). في « ج » : « مثله ».

(11). في « ب ، د ، بر ، بف » والوافي والمرآة : « هذا ». وفي « ف » : « هذه ».

(12). الوافي ، ج 4 ، ص 130 ، ح 1723 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 160 ، ح 21242 ، من قوله : « ثمّ جرى ذكر قوم ، فقلت : جعلت فداك ، إنّا نبرأ منهم » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 161 ، ح 2.

(13) في « ز ، ص » : « أحمد بن عمير ». وفي « ف » : « أحمد عن ابن أبي عمير ».

هذَا الْخَلْقَ ، لَمْ يَلُمْ أَحَدٌ أَحَداً » (1)

فَقُلْتُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، فَكَيْفَ (2) ذَاكَ (3)؟

فَقَالَ (4) : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - خَلَقَ أَجْزَاءً بَلَغَ بِهَا تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً ، ثُمَّ جَعَلَ الْأَجْزَاءَ أَعْشَاراً ، فَجَعَلَ الْجُزْءَ عَشْرَةَ أَعْشَارٍ ، ثُمَّ قَسَمَهُ (5) بَيْنَ الْخَلْقِ ، فَجَعَلَ فِي رَجُلٍ عُشْرَ جُزْءٍ ، وَفِي آخَرَ عُشْرَيْ جُزْءٍ حَتّى بَلَغَ بِهِ جُزْءاً تَامّاً ، وَفِي آخَرَ جُزْءاً وَعُشْرَ جُزْءٍ ، وَ (6) آخَرَ جُزْءاً وَعُشْرَيْ جُزْءٍ ، وَ (7) آخَرَ جُزْءاً وَثَلَاثَةَ أَعْشَارِ جُزْءٍ ، حَتّى بَلَغَ بِهِ جُزْءَيْنِ تَامَّيْنِ ، ثُمَّ بِحِسَابِ ذلِكَ حَتّى بَلَغَ بِأَرْفَعِهِمْ تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً ، فَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ فِيهِ إِلَّا عُشْرَ جُزْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلى (8) أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْعُشْرَيْنِ ، وَكَذلِكَ (9) صَاحِبُ الْعُشْرَيْنِ لَايَكُونُ (10) مِثْلَ صَاحِبِ الثَّلَاثَةِ (11) الْأَعْشَارِ ، وَكَذلِكَ مَنْ تَمَّ (12) لَهُ جُزْءٌ (13) لَايَقْدِرُ عَلى أَنْ يَكُونَ مِثْلَ صَاحِبِ الْجُزْءَيْنِ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 277 : « لم يلم أحد أحداً ، أي في عدم فهم الدقائق والقصور عن بعض المعارف ، أو في عدم اكتساب الفضائل والأخلاق الحسنة وترك الإتيان بالنوافل والمستحبّات ، وإلّا فكيف يستقيم عدم الملامة على ترك الفرائض والواجبات وفعل الكبائر والمحرّمات؟ وقد مرّ أنّ الله تعالى لايكلّف الناس إلّا بقدر وسعهم ، وليسوا بمجبورين في فعل المعاصي ولا في ترك الواجبات ؛ لكن يمكن أن لايكون في وسع بعضهم معرفة دقائق الاُمور وغوامض الأسرار ، فلم يكلّفوا بها ؛ وكذا عن تحصيل بعض مراتب الإخلاص واليقين وغيرها من المكارم ، فليسوا بملومين بتركها. فالتكاليف بالنسبة إلى العباد مختلفة بحسب اختلاف قابليّاتهم واستعداداتهم ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والبحار : « وكيف ». وفي « ف » : « كيف ».

(3). في « ص » والبحار : « ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي والبحار : « قال ». | (5). يجوز فيه التشديد أيضاً. |
| (6). في « ف » والوسائل والبحار : « وفي ». | (7). في « ف » والبحار : « وفي ». |
| (8). في الوسائل : - « على ». | (9). في « ص » : « وكذا ». |

(10). في « ف » : « لايقدر على أن يكون » بدل « لايكون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوسائل : - « الثلاثة ». | (12). في « ض » : « أتمّ ». |

(13) في « ب ، ض » : « جزءاً ». فهو تميز لـ « تمّ » كقوله تعالى : ( فَتَمَّ مِيقتُ رَبّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلِةً ) الأعراف (7) : 142.

هذَا الْخَلْقَ عَلى هذَا ، لَمْ يَلُمْ أَحَدٌ أَحَداً ». (1)‌

1533 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الْخَزَّازِ (3) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَاطِيسِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، بِمَنْزِلَةِ السُّلَّمِ يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاةً بَعْدَ (4) مِرْقَاةٍ ، فَلَا يَقُولَنَّ (5) صَاحِبُ الِاثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ (6) : لَسْتَ عَلى شَيْ‌ءٍ حَتّى (7) يَنْتَهِيَ (8) إِلَى الْعَاشِرِ (9) ، فَلَا تُسْقِطْ (10) مَنْ هُوَ دُونَكَ ؛ فَيُسْقِطَكَ (11) مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ ، فَارْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرِفْقٍ ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَايُطِيقُ ؛ فَتَكْسِرَهُ(12) ؛ فَإِنَّ مَنْ كَسَرَ (13) مُؤْمِناً فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ (14) ». (15) ‌

1534 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 132 ، ح 1727 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 161 ، ح 21243 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 164 ، ح 3.

(2). في « ص ، ض ، بف » والبحار والخصال ، ص 447 : - « عن محمّد بن عثمان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب ، ز ، ص » : « الخرّاز ». | (4). في « ف » : - « بعد ». |

(5). في « ص » : « ولا يقول ». وفي « ف » : « ولا يقولنّ ».

(6). في الخصال ، ص 447 و 448 : « فلا تقولنّ صاحب الواحد لصاحب الاثنين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ب » : « حين ». | (8). في « د » : « تنتهي ». |

(9). في « ج ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « العاشرة ».

(10). في « ف » : « فلا يسقط ». وفي « بر » والخصال ، ص 447 : « ولا تسقط ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ف » : « فيسقط ». | (12). في « ج » : « فتكسّره » بالتشديد. |

(13) في « ف » : « كسّر » بالتشديد.

(14) في الخصال ، ص 447 : + « وكان المقداد في الثامنة ، وأبو ذرّ في التاسعة ، وسلمان في العاشرة ».

(15) الخصال ، ص 447 ، باب العشرة ، ح 48 ، بسنده عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز. وفيه ، ص 448 ، نفس الباب ، ح 49 ، بسنده عن محمّد بن حمّاد الخزّاز ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 131 ، ح 1724 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 162 ، ح 21244 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 165 ، ح 4.

ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (1) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلى مَنَازِلَ : مِنْهُمْ عَلى وَاحِدَةٍ ، وَمِنْهُمْ عَلَى اثْنَتَيْنِ (2) ، وَمِنْهُمْ عَلى ثَلَاثٍ ، وَمِنْهُمْ عَلى أَرْبَعٍ ، وَمِنْهُمْ عَلى خَمْسٍ ، وَمِنْهُمْ عَلى سِتٍّ ، وَمِنْهُمْ عَلى سَبْعٍ ؛ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَحْمِلُ عَلى صَاحِبِ الْوَاحِدَةِ ثِنْتَيْنِ (3) ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَعَلى صَاحِبِ الثِّنْتَيْنِ ثَلَاثاً ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَعَلى صَاحِبِ الثَّلَاثِ أَرْبَعاً ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَعَلى صَاحِبِ الْأَرْبَعِ خَمْساً ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَعَلى صَاحِبِ الْخَمْسِ سِتّاً ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَعَلى صَاحِبِ السِّتِّ سَبْعاً ، لَمْ يَقْوَ ؛ وَ (4) عَلى هذِهِ الدَّرَجَاتُ ». (5) ‌

1535 / 4. عَنْهُ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَنْتُمْ وَالْبَرَاءَةَ يَبْرَأُ (7) بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ؟ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً مِنْ بَعْضٍ ، وَبَعْضُهُمْ أَنْفَذُ بَصَراً (8) مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ الدَّرَجَاتُ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، جر » والوسائل : - « لي ».

(2). في الوافي : « اثنين ».

(3). في « ج ، ف » : « اثنتين ».

(4). في « ض ، بف » : - « و ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 132 ، ح 1726 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 163 ، ح 21245 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 167 ، ح 6.

(6). ضمير « عنه » راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند المتقدّم. وأحمد بن محمّد بن عيسى وإن أكثر الرواية عن محمّد بن سنان ( معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 695 - 696 ) لكن قد توسّط بينهما بعض الأصحاب كعليّ بن الحكم ، كما في الكافي ، ح 15400 ؛ والحسين بن سعيد كما في الكافي ، ح 7562.

(7). في « ص » : « يتبرّأ ». وفي « ف » : « تبرأ ».

(8). في حاشية « بر » والبحار : « بصيرة ».

(9). في مرآة العقول : « وهي الدرجات ، أي درجات الإيمان ... أو هي الدرجات التي ذكرها في قوله : ( هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللهِ ) [ آل عمران (3) : 163 ] وغيره ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 132 ، ح 1725 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 163 ، ح 21246 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 168 ، ح 7.

22 - بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ‌

1536 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « لَأَنْسُبَنَّ (1) الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهُ (2) أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسُبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلاَّ بِمِثْلِ (3) ذلِكَ ، إِنَّ (4) الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ ، وَالْيَقِينَ هُوَ التَّصْدِيقُ ، وَالتَّصْدِيقَ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارَ هُوَ الْعَمَلُ ، وَالْعَمَلَ هُوَ الْأَدَاءُ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلكِنْ أَتَاهُ مِنْ (5) رَبِّهِ ، فَأَخَذَهُ (6) ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ (7) يُرى (8) يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْكَافِرَ يُرى إِنْكَارُهُ فِي عَمَلِهِ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ (9) ، فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمُ الْخَبِيثَةِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن : + « اليوم ». يقال : نسبتُ الرجلَ كنصرت أو كضربت ، أي ذكرت نسبته ، والمراد بيان الإسلام ‌والكشف التامّ عن معناه ، ولمـّا كان نسبة شي‌ء إلى شي‌ء يوضح أمره وحاله وما يؤول هو إليه اطلق هنا على الإيضاح ، من باب ذكر الملزوم وإرادة اللازم. راجع : المصباح المنير ، ص 602 ( نسب ) ؛ شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 135 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 282.

(2). هكذا في النسخ التي بأيدينا والوافي والوسائل والمحاسن. وفي المطبوع : « لا ينسبه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بر » : « مثل ». | (4). في المحاسن : - « إنّ ». |
| (5). في المحاسن : « عن ». | (6). في الوسائل والمحاسن : « فأخذ به ». |

(7). في مرآة العقول : « فالمؤمن » بدل « إنّ المؤمن ».

(8). في شرح المازندراني : « يرى ، إمّا مجهول من الرؤية ، أو معلوم من الإراءة. وما بعده على الأوّل مرفوع ، وعلى الثاني منصوب ». (9). في المحاسن : « أمر ربّهم ».

(10). المحاسن ، ص 222 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 135. وفي الأمالي للصدوق ، ص 351 ، المجلس 56 ، ح 4 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 185 ، ح 1 ، بسندهما آخر عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أحمد بن [ في المعاني : - « أحمد بن » ] محمّد بن يحيى الخزّاز [ في المعاني : - « الخزّاز » ] ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ، مع اختلاف. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 99 ، عن محمّد بن يحيى البغدادي ، رفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف. نهج البلاغة ، ص 491 ، الحكمة 125 ؛ خصائص=

1537 / 2. عَنْهُ (1)، عَنْ أَبِيهِ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (3) : الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ ، فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ (4) ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَ (5) لِكُلِّ شَيْ‌ءٍ أَسَاسٌ (6) ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ». (7) ‌

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ. (8) ‌

1538 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 100 ، مرسلاً ، وفيهما إلى قوله : « والعمل هو الأداء » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 141 ، ح 1732 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 183 ، ح 20231 ، إلى قوله : « ولكن أتاه من ربّه فأخذه ».

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ، كما يعلم بأدنى التفات.

(2). في « ف » : - « عن أبيه ». وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله - وهو أحمد بن محمّد بن خالد - عن أبيه كتاب عبد الله بن القاسم صاحب معاوية بن عمّار. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 303 ، الرقم 463 ؛ ورجال النجاشي ، ص 226 ، الرقم 593. (3). المحاسن،ص 150:- «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله».

(4). هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار والمحاسن والفقيه‌ والأمالي. وفي المطبوع : « الوقار ». (5). في « بر » : - « و ».

(6). في شرح المازندراني : « قوله : ولكلّ شي‌ء أساس ، الظاهر أنّه كلام أبي عبد الله عليه‌السلام ». واستبعده المجلسي ؛ حيث قال في مرآة العقول : « ويحتمل كون الفقرة الأخيرة كلام الصادق عليه‌السلام ، لكنّه بعيد ».

(7). المحاسن ، ص 150 ، كتاب الصفوة ، ح 66 ، من قوله : « لكلّ شي‌ء أساس » ؛ وفيه ، ص 286 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 427. الفقيه ، ج 4 ، ص 362 ، ضمن الحديث الطويل 5765 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 84 ، المجلس 3 ، ح 35 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 142 ، ح 1733 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 184 ، ح 20232 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 343 ، ح 15.

(8). الأمالي للصدوق ، ص 268 ، المجلس 45 ، ح 16 ، بسنده عن عليّ بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن مبارك بن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 142 ، ح 1733 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 184 ، ذيل ح 20232 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 343 ، ذيل ح 15.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه‌السلام ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ - قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْإِسْلَامَ ، فَجَعَلَ لَهُ (1) عَرْصَةً (2) ، وَجَعَلَ لَهُ نُوراً ، وَجَعَلَ لَهُ حِصْناً ، وَجَعَلَ لَهُ نَاصِراً ؛ فَأَمَّا عَرْصَتُهُ فَالْقُرْآنُ ، وَأَمَّا نُورُهُ فَالْحِكْمَةُ ، وَأَمَّا حِصْنُهُ فَالْمَعْرُوفُ ، وَأَمَّا أَنْصَارُهُ فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي وَشِيعَتُنَا ؛ فَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي وَشِيعَتَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ ؛ فَإِنَّهُ (3) لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَنَسَبَنِي (4) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، اسْتَوْدَعَ اللهُ حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ الْمَلَائِكَةِ ، فَهُوَ عِنْدَهُمْ وَدِيعَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ هَبَطَ بِي إِلى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَنَسَبَنِي لِأَهْلِ (5) الْأَرْضِ ، فَاسْتَوْدَعَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - حُبِّي وَحُبَّ أَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِهِمْ فِي قُلُوبِ مُؤْمِنِي أُمَّتِي ، فَمُؤْمِنُو أُمَّتِي يَحْفَظُونَ وَدِيعَتِي فِي أَهْلِ بَيْتِي (6) إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَلَا فَلَوْ أَنَّ الرَّجُلَ (7) مِنْ أُمَّتِي عَبَدَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - عُمُرَهُ أَيَّامَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَقِيَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُبْغِضاً لِأَهْلِ بَيْتِي وَشِيعَتِي (8) ، مَا فَرَّجَ (9) اللهُ صَدْرَهُ إِلَّا عَنِ النِّفَاقِ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « فجعله ».

(2). « العَرْصَة » : كلّ بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناءٌ. والجمع : العِراص والعَرَصات. الصحاح ، ج 3 ، ص 1044 ( عرص ). (3). في حاشية « ج » : « فإنّي ».

(4). في مرآة العقول : « فنسبني ، أي ذكرني أو وصفني وذكر نبوّتي ومناقبي. وأمّا ذكر نسبه لأهل الأرض فبالآيات التي أنزلها فيه وفي أهل بيته ويقرؤها الناس إلى يوم القيامة ، أو ذكر فضله ونادى به بحيث سمع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء كنداء إبراهيم عليه‌السلام بالحجّ. وقيل : لمـّا وجبت الصلوات الخمس في المعراج ، فلمّا هبط عليه‌السلام علّمها الناس ، وكان من أفعالها الصلاة على محمّد وآله في التشهّد ؛ فدلّهم بذلك على أنّهم أفضل الخلق ؛ لأنّه لو كان غيرهم أفضل لكانت الصلاة عليه أوجب. والأوّل أظهر ». وقيل غير ذلك. وللمزيد راجع : شرح المازندراني.

(5). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بف » وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع : « إلى أهل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « د ، بس » : - « في أهل بيتي ». | (7). في « ض ، بس » : « رجلاً ». |
| (8). في « ب » وحاشية « بف » : « وشيعتهم ». | (9). في «ف»:«فرح». وفي حاشية «ف » : «شرح ». |

(10). في « د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « نفاق ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 142 ، ح 1734 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 184 ، ح 20233 ، إلى قوله : « وأمّا أنصاره فأنا =

23 - بَابٌ (1)‌

1539 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (2) بْنِ غَالِبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي (3) خِصَالٍ : وَقُوراً (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وأهل بيتي وشيعتنا » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 341 ، ح 13.

(1). هكذا في النسخ التي بأيدينا ومرآة العقول. وفي المطبوع : « باب [ خصال المؤمن ] ». وفي مرآة العقول ، ج 7 ، ص 291 : « لـمّا كانت أخبار هذا الباب متقاربة المضمون مع الباب السابق لم يعنونه ، والفرق بينهما أنّ المذكور في الباب السابق نسبة الإسلام ، وفي هذا الباب نسبة الإيمان ».

(2). سيأتي الخبر - باختلاف يسير جدّاً - في نفس المجلّد ، ح 2281 ، بسند آخر عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب. ورواه الصدوق في الأمالي ، ص 474 ، المجلس 86 ، ح 17 ؛ والخصال ، ص 406 ، ح 1. وفيهما أيضاً « عبد الله بن غالب ».

والظاهر - في بادئ الرأي - وقوع التحريف في أحد العنوانين ، وبما أنَّ عبد الملك بن غالب لم‌نجد له ذكراً في كتب الرجال والأسناد - في غير سند هذا الخبر - تميل النفس إلى القول بصحّة عبد الله بن غالب ، كما قال به في معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 460 ؛ لأنّه هو المترجم في الكتب والمذكور في الأسناد.

لكن هذا القول أيضاً يواجه إشكالاً ، وهو أنّ عبد الله بن غالب روى الحسن بن محبوب كتابه ، وأكثر رواياته أيضاً قد وردت عن ابن محبوب بلا واسطة. فيستبعد جدّاً رواية ابن محبوب عنه بالتوسّط ، أضف إلى ذلك أنّا لم نجد رواية جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب في غير سند هذا الخبر. راجع : رجال النجاشي ، ص 222 ، الرقم 582 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 487 - 488.

هذا ، وقد ذكر الاُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقته على السند ، احتمالاً آخر ؛ وهو كون الصواب عبد الملك بن عمرو - بدل عبد الملك بن غالب - فصُحِّف عمرو بـ « غالب » ثمّ صحّحوا عبد الملك بن غالب ، بعبد الله بن غالب. ثمّ انتشرت نسخة عبد الله بن غالب في كتب الصدوق وموضع من الكافي. يؤيّد ذلك رواية جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 411 - 412.

ثمّ اعلم أنّه قد ورد الخبر في أعلام الدين ، ص 109 ، نقلاً من كتاب المجالس للبرقي ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام .

(3). في الوافي والوسائل والبحار والكافي ، ح 2281 والأمالي والخصال وتحف العقول : « ثمان ».

(4). « الوقار » : السكون والحِلم. يقال : هو وَقور و وَقار ومتوقِّر. وقال العلّامة المجلسي : « أي لا يعرض له =

عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (1)، صَبُوراً عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شَكُوراً عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعاً بِمَا رَزَقَهُ اللهُ ، لَايَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ (2) لِلْأَصْدِقَاءِ (3) ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ.

إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلَ (4) أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقَ أَخُوهُ ، وَالْبِرَّ (5) وَالِدُهُ». (6)

1540 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام (7) ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : الْإِيمَانُ (8) لَهُ أَرْكَانٌ أَرْبَعَةٌ (9) : التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= شكّ عند الفتن التي تصير سبباً لشكّ الناس وكفرهم ». المفردات للراغب ، ص 880 ( وقر ).

(1). « الهزاهز » : الفتن يهتزّ فيها الناس. المصباح المنير ، ص 637 ( هزز ).

(2). تحامل في الأمر ، وبه : تكلّفه على مشقّة ، وعليه : كلّفه ما لا يطيق. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1306 ( حمل ). وتحامل عليه : أي مال. الصحاح ، ج 4 ، ص 1677 ( حمل ). والمعنى على الأوّل : أنّه لا يتحمّل الوزر لأجل الأصدقاء ، أو لا يتكلّف لهم. وقيل غير ذلك. وعلى الأخير يكون المعنى : لا يميل على الناس لأجلهم ، كأن يشهد لهم بالزور ، أو يكتم الشهادة لرعايتهم ، أو يسعى لهم في حرام. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 140 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 158 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 292.

(3). في « بر » : + « و ». وفي تحف العقول : « لا يتحمّل الأصدقاء ».

(4). في الوافي والكافي ، ح 2281 والأمالي والخصال وتحف العقول : « الصبر ».

(5). في الكافي ، ح 2281 والأمالي والخصال وتحف العقول : « اللين ». وفي الوافي : « البرّ - خ ل - اللين ».

(6). الأمالي للصدوق ، ص 592 ، المجلس 86 ، ح 17 ؛ والخصال ، ص 406 ، باب الثمانية ، ح 1 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن عيسى [ في الأمالي : - « بن عيسى ] ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالله بن غالب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح 2281 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالله بن غالب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ؛ والخصال ، ص 406 ، باب الثمانية ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « والناس منه في راحة » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 158 ، ح 1748 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 185 ، ح 20235 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 268 ، ح 1.

(7). في الكافي ، ح 1564 والوسائل : - « عن أبيه عليهما‌السلام ».

(8). في الوسائل : « الإسلام ».

(9). في الكافي ح 1564 : « أربعة أركان ».

اللهِ (1)، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (2) ‌

1541 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (3) عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلى ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّكُمْ لَاتَكُونُونَ (4) صَالِحِينَ حَتّى تَعْرِفُوا ، وَلَا تَعْرِفُونَ (5) حَتّى تُصَدِّقُوا ، وَلَا تُصَدِّقُونَ (6)حَتّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لَايَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا (7) ، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَتَاهُوا تَيْهاً بَعِيداً ، إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لَايَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ ، وَلَا يَتَقَبَّلُ (8) اللهُ (9) إِلَّا بِالْوَفَاءِ (10) بِالشُّرُوطِ وَالْعُهُودِ ، وَمَنْ (11) وَفَى اللهَ (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 1564 : « الرضا بقضاء الله ، والتوكّل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح 1564. الجعفريّات ، ص 232 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ؛ قرب الإسناد ، ص 354 ، ح 1268 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام ؛ وتحف العقول ، ص 232 ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير ، وفي غير « الكافي » مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 135 ، ح 1728 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 185 ، ح 20236 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 340 ، ح 12.

(3). في « ص ، ف » : « محمّد بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ». وهو سهو ، فقد تكرّرت رواية أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. راجع : الكافي ، ح 116 و 474 - نفس الخبر - ؛ وح 1847 و 2686.

(4). في « بف » وشرح المازندراني : « لا تكونوا ». وقال في النحو الوافي ، ج 1 ، ص 163 : « هنا لغة تحذف نون الرفع‌بدون الناصب والجازم ». (5). في «ص،ف،بف»والكافي،ح 474 : «ولا تعرفوا».

(6). في « ف ، بر ، بف » والكافي ، ح 474 : « ولا تصدّقوا ».

(7). في الوافي : « يعني أنّ الصلاح موقوف على المعرفة ، والمعرفة موقوفة على التصديق ، والتصديق موقوف‌على تسليم أبواب أربعة ، لايتمّ بعضها بدون بعض ؛ وهي التوبة عن الشرك ، والإيمان بالتوحيد ، والعمل الصالح ، والاهتداء بالإمام ؛ فصاحب الثلاثة الاُول من دون الاهتداء بالإمام ضالّ تائه لاتقبل توبته ولا توحيده ولا عمله ؛ لعدم وفائه بجميع الشروط والعهود. أجمل عليه‌السلام هذا المعنى أوّلاً ، ثمّ فصّل بقوله : إنّ الله أخبر العباد بطرق الهدي » إلى آخر ما قال. (8). في الكافي ، ح 474 : « ولا يقبل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « د ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « الله ». | (10). في الكافي ، ح 474 : « الوفاء ». |

(11). في « ض » والكافي ، ح 474 : « فمن ».

(12). في « ب ، بس » والوافي والبحار والكافي ، ح 474 : « لله ».

بِشُرُوطِهِ (1) وَاسْتَكْمَلَ (2) مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ ، نَالَ مَا (3) عِنْدَهُ وَاسْتَكْمَلَ وَعْدَهُ (4).

إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطُرُقِ (5) الْهُدى ، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ (6)، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ ، فَقَالَ : ( وَإِنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى ) (7) وَقَالَ : ( إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ) (8) فَمَنِ اتَّقَى اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيمَا أَمَرَهُ ، لَقِيَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، فَاتَ (9) قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا ، وَظَنُّوا (10) أَنَّهُمْ آمَنُوا ، وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَايَعْلَمُونَ ؛ إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدى ، وَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ (11) الرَّدى.

وَصَلَ اللهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ (12) ؛ فَمَنْ (13) تَرَكَ طَاعَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ ، لَمْ يُطِعِ اللهَ وَلَا رَسُولَهُ ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ (14) مِنْ عِنْدِ اللهِ (15) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، بر ، بف » والوافي والكافي ، ح 474 : « بشرطه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الكافي ، ح 474 : « واستعمل ». | (3). في البحار : « ممّا ». |

(4). في الكافي ، ح 474 : « ما وعده ».

(5). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » وحاشية « د » وشرح المازندراني والوافي والبحار والكافي‌ح 474. وفي سائر النسخ والمطبوع : « بطريق ».

(6). في الوافي : « كنّى بالمنار عن الأئمّة عليهم‌السلام فإنّها صيغة جمع ، وبتقوى الله فيما أمره عن الاهتداء إلى الإمام والاقتداء به ، وبإتيان البيوت من أبوابها عن الدخول في المعرفة من جهة الإمام » و « المنار » : جمع منارة ، وهي العلامة تجعل بين الحدّين ، ومَنار الحرم : أعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل - على نبيّنا وعليه الصلاة والسلام - على أنظار الحرم ونواحيه ، وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحلّ ، والميم زائدة. النهاية ، ج 5 ، ص 127 ( نور ).

(7). طه (20) : 82.

(8). المائدة (5) : 27.

(9). في « ص » ومرآة العقول : « مات ». وقال في المرآة : « فيما مضى : فات قوم ، وهو أظهر ، أي فاتوا عنّا ولم‌يبايعونا ، أو ماتوا. فالثاني تأكيد ». (10). في «ج ، ض ، ف» والبحار : « فظنّوا ».

(11). في « ب » : « طرائق ».

(12). إشارة إلى الآية 59 من سورة النساء (4) : ( يَأَيُّهَا الَّذِينَءَامَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِى الْأَمْرِ مِنكُمْ).

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ص » : « ومن ». | (14) في الكافي ، ح 474 : « بما أنزل ». |

(15) في « ب » : « بما نزّل الله من عنده ». وفي « ف » : « بما نزّل من عند الله » ، بالتشديد.

( خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ) (1)، وَالْتَمِسُوا (2) الْبُيُوتَ الَّتِي ( أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ) (3) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ (4) أَنَّهُمْ ( رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ ) (5).

إِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ (6) لِأَمْرِهِ ، ثُمَّ (7) اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ لِذلِكَ (8) فِي نُذُرِهِ ، فَقَالَ : ( وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلّا خَلا فِيها نَذِيرٌ ) (9) تَاهَ مَنْ جَهِلَ ، وَاهْتَدى مَنْ أَبْصَرَ وَعَقَلَ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ (10) الَّتِي فِي الصُّدُورِ ) (11) وَكَيْفَ (12) يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ (13)؟ وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ (14)؟ اتَّبِعُوا (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأعراف (7) : 31.

(2). في « ف » : « وأتوا ».

(3). اقتباس من الآية 36 من سورة النور (24) : ( فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ ).

(4). في الكافي ، ح 474 : « أخبركم » بدل « قد خبّركم ».

(5). النور (24) : 37. وفي الوافي : « واُوِّلَ الزينة بمعرفة الإمام ، والمسجد بمطلق العبادة ، والبيوت ببيوت أهل العصمة سلام الله عليهم ، والرجال بهم عليهم‌السلام. والمراد بعدم إلهائهم البيع والتجارة عن الذكر أنّهم يجمعون بين ذين وذا ، لا أنّهم يتركونها رأساً ، كما ورد النصّ عليه في خبر آخر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « الرسول ». | (7). في « ف » : « و ». |
| (8). في الكافي ، ح 474 : « بذلك ». | (9). فاطر (35) : 24. |

(10). « القلب » : هو الفؤاد. وقيل : هو أخصّ منه. وقيل : هما سواء. والجمع : قلوب. وعن بعض أهل التحقيق : إنّ‌القلب يطلق على معنيين : أحدهما : اللحم الصنوبري الشكل الـمُودع في الجانب الأيسر من الصدر ، وهو لحم مخصوص ، وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود ، وهو منبع الروح ومعدنه. وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم ، بل للميّت. والمعنى الثاني : لطيفة ربّانيّة روحانيّة لها بهذا القلب تعلّق ، وتلك اللطيفة هي المعبّر عنها بالقلب تارة ، وبالنفس اُخرى ، وبالروح اُخرى ، وبالإنسان أيضاً. وهو الـمُدْرِك العالِمُ العارف ، وهو المخاطب والمطالب والـمُعاقَب. وله علاقة مع القلب الجسماني ، وقد تحيّر أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 147 ( قلب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). الحجّ (22) : 46. | (12). في « ف » : « فكيف ». |
| (13) في « بر ، بف » : « لا يبصر ». | (14) في « بس » والكافي ، ح 474 : « لم يتدبّر ». |

(15) في كمال الدين : + « قول ».

رَسُولَ اللهِ (1)صلى‌الله‌عليه‌وآله (2) ، وَأَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ (3) مِنْ عِنْدِ (4) اللهِ ، وَاتَّبِعُوا (5) آثَارَ الْهُدى ؛ فَإِنَّهُمْ (6)عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَالتُّقى.

وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه‌السلام ، وَأَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ ، لَمْ يُؤْمِنْ ؛ اقْتَصُّوا (7) الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ (8) ، وَالْتَمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ ؛ تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ ، وَتُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ ». (9)‌

1542 / 4. عَنْهُ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « رَفَعَ (11) إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَوْمٌ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ ، فَقَالَ : مَنِ الْقَوْمُ (12)؟ فَقَالُوا : مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللهِ (13) ، قَالَ (14) : وَمَا بَلَغَ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ج » : « رسوله ». | (2). في الكافي ، ح 474 : + « وأهل بيته ». |
| (3). في البحار : « أنزل ». | (4). في البحار : - « من عند ». |

(5). في الوافي ومرآة العقول وهامش المطبوع : « في بعض النسخ : وابتغوا ».

(6). في البحار : « فإنّها ».

(7). في « ص » : « اقتفوا ». وفي كمال الدين : « اقصدوا ». وقَصَّ أثره : تتبّعه. وكذلك اقتصّ أثره وتقصّص أثره. الصحاح ، ج 3 ، ص 1051 ( قصص ). (8). في « ض ، ف » : « النار ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب معرفة الإمام والردّ إليه ، ح 474. وفي كمال الدين ، ص 411 ، ح 7 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، من قوله : « كيف يهتدي من لم يبصر ».الوافي ، ج 4 ، ص 135 ، ح 1729 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 184 ، ح 20234 ، إلى قوله : « لا يصلح أوّلها إلّابآخرها » ؛ البحار ، ج 69 ، ص 10 ، ح 12.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري في عددٍ من الأسناد. انظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 371 ، ح 130 ؛ وص 406 ، ح 117 ؛ وص 441 ، ح 303 ؛ وص 537 ، ح 818 ؛ وص 640 ، ح 154 ؛ وص 642 ، ح 160 و 161.

(11). في مرآة العقول : « رفع إلى رسول الله ، كمنع على البناء المعلوم ، أي أسرعوا إليه. أو على بناء المجهول [ كما في « بر » ] أي ظهروا ؛ فإنّ الرفع ملزوم للظهور ... ويمكن أن يقرأ بالدال. ولكن قد عرفت أنّه لا حاجة إليه. قال في المصباح : دُفِعْتُ إلى كذا ، بالبناء للمفعول : انتهيتُ إليه ». وراجع : المصباح المنير ، ص 196 ( دفع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في حاشية « د ، ج » : « من أنتم ». | (13) في « ض » : + « عليك السلام ». |

(14) في الوافي : « فقال ».

إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا : الصَّبْرُ عِنْدَ (1) الْبَلَاءِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، وَالرِّضَا بِالْقَضَاءِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : حُلَمَاءُ (2) ، عُلَمَاءُ ، كَادُوا مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ (3) ، إِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَصِفُونَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَاتَسْكُنُونَ ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا (4) لَاتَأْكُلُونَ ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (5) ». (6)

24 - بَابٌ (7) ‌

1543 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً (8) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (9) عليه‌السلام ؛

وَبِأَسَانِيدَ مُخْتَلِفَةٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

خَطَبَنَا (10) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام فِي دَارِهِ - أَوْ قَالَ : فِي الْقَصْرِ - وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ ، ثُمَّ أَمَرَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - فَكُتِبَ فِي كِتَابٍ ، وَقُرِئَ (11) عَلَى النَّاسِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » : « على ». | (2). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « حكماء ». |
| (3). في « ف » : « من الأنبياء ». | (4). في « ف » : « مالاً ». |

(5). في « ض » : « تحشرون ».

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقيقة الإيمان واليقين ، ح 1515 ؛ والمحاسن ، ص 226 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 151 ؛ والتوحيد ، ص 371 ، ح 12 ؛ والخصال ، ص 146 ، باب الثلاثة ، ح 175 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 187 ، ح 6 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 148 ، ح 1743 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 284 ، ح 7.

(7). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 298 : « إنّما لم يعنون لأنّه من تتمّة البابين السابقين ، وإنّما أفرده لأنّ فيه نسبة الإيمان والإسلام معاً ، أو لأنّ فيه مدح الإسلام وفضله ، لا صفاته ».

(8). للمصنّف إلى أبي جعفر عليه‌السلام ثلاثة طرق ، وتنضمّ هذه الطرق إلى طريق الأصبغ بن نباتة الذي لم يذكر المصنّف‌أسانيده إليه. (9). في « ص ، ف » : « أبي عبد الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ب » : « خطب ». | (11). في « ب » : « فقرئ ». |

وَرَوى غَيْرُهُ (1) أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام عَنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ ، فَقَالَ :

« أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - شَرَعَ الْإِسْلَامَ ، وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ (2) لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ (3) ، وَجَعَلَهُ عِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ ، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ ، وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ ، وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ (4) ، وَعُذْراً (5) لِمَنِ انْتَحَلَهُ (6) ، وَعُرْوَةً لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ ، وَحَبْلاً لِمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ ، وَعَوْناً (7) لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِهِ (8) ، وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ (9) بِهِ ، وَفُلْجاً (10) لِمَنْ حَاجَّ بِهِ ، وَعِلْماً لِمَنْ وَعَاهُ (11) ، وَحَدِيثاً لِمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ضمير « غيره » راجع إلى الأصبغ بن نباتة ، فيكون للخبر طريق خامس مُرسَل.

(2). « الشرع والشريعة » : هو ما شرع الله لعباده من الدين ، أي سنّه لهم وافترضه عليهم. وقد شرع الله الدينَ شرعاً : إذا أظهره وبيّنه. والشريعة : مورد الإبل على الماء الجاري. وتقال لما شرع الله تعالى لعباده إذ به حياة الأرواح ، كما بالماء حياة الأبدان. راجع : الوافي ، ج 4 ، ص 139 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 460 ( شرع ).

(3). في الوافي : « محاربة الإسلام ، إمّا كناية عن محاربة أهله ، وإمّا على حقيقته ، بمعنى أنّه حاربه في نفسه‌ببغضه له وشنآنه إيّاه ». وفي البحار : « جأر به ». وفي مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : جأر به - كسأل بالجيم والهمز - أي استغاث به ولجأ إليه ». وفي النهج : « وأعزّ أركانه على من غالبه ». وفي التحف : « وأعزّ أركانه على من جانبه».

(4). في « ص ، بر » والوافي : « تحلّله ». و « جلّله » : غطّاه. وتجلّل بثوبه : تغطّى به. أساس البلاغة ، ص 62 ( جلل ). ويتجلّل الصبح السماء : أي يعلوها بضوء ويعمّها ، من قولهم : تجلّله : أي علاه. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 340 ( جلل ). وفي شرح المازندراني : « أي جعله برداً ولباساً من قولهم : جلّل فرساً له فتجلّل ، ولا ريب في أنّ أحكام الإسلام بعضها يتعلّق بالظاهر وبعضها يتعلّق بالباطن ، ومن تلبّس بها يتزيّن ظاهره وباطنه ، فيصير إنساناً كاملاً له صورة مزيّنة ظاهراً وباطناً ».

(5). في الغارات : « وزينة لمن تحلّى به وعدلاً ».

(6). فلان ينتحِل مذهب كذا وقبيلة كذا : إذا انتسب إليه وادّعاه كاذباً. راجع ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1827 ( نحل ).

(7). في « ب ، بر » : « وغوثاً ».

(8). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي والبحار والغارات : - « وعوناً لمن استغاث به ».

(9). في « ف » : « تخاصم ».

(10). في « ج ، ف » : « وفلحاً ». و « الفُلْج » : الظَّفر بمن تخاصمه. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1413 ( فلج ).

(11). في « ج » : « دعاه ».

رَوى ، وَحُكْماً لِمَنْ قَضى ، وَحِلْماً لِمَنْ جَرَّبَ (1)، وَلِبَاساً لِمَنْ تَدَبَّرَ (2) ، وَفَهْماً لِمَنْ تَفَطَّنَ ، وَيَقِيناً لِمَنْ عَقَلَ (3) ، وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ (4) ، وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ (5) ، وَتُؤَدَةً (6) لِمَنْ أَصْلَحَ ، وَزُلْفى لِمَنِ اقْتَرَبَ (7) ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ ، وَرَخَاءً (8) لِمَنْ فَوَّضَ ، وَسُبْقَةً (9) لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَخَيْراً لِمَنْ سَارَعَ ، وَجُنَّةً (10) لِمَنْ صَبَرَ ، وَلِبَاساً لِمَنِ اتَّقى ، وَظَهِيراً (11) لِمَنْ رَشَدَ ، وَكَهْفاً (12) لِمَنْ آمَنَ ، وَأَمَنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ ، وَرَجَاءً (13) لِمَنْ صَدَقَ (14) ، وَغِنًى لِمَنْ قَنِعَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الغارات : « حرب ».

(2). في الوافي : « تدثّر ». وقال : « التدثّر - بالمثلّثة بين المهملتين - : الاشتمال بالثوب ». وفي مرآة العقول : « أي لباس عافية لمن تدبّر في العواقب ، أو في أوامره ونواهيه. أو لباس زينة. والأوّل أظهر. وقد يقرأ « تدثّر » بالثاء المثلّثة ، أي لبسه وجعله مشتملاً على نفسه كالدثار ، وهو تصحيف لطيف ». وفي نهج البلاغة وكتاب سليم والغارات وأمالي المفيد والطوسي والتحف : « ولُبّاً لمن تدبّر ». وقال المجلسي في المرآة : « وفي النهج والكتابين : ولُبّاً لمن تدبّر. واللبّ : العقل ؛ وهو أصوب ».

(3). في الغارات : « علم ».

(4). توسّمت فيه الخير : أي تفرّست. والمتوسّم. المتفرّس المتأمّل المتثبّت في نظره حتّى يعرف حقيقة سَمْت الشي‌ء. الصحاح ، ج 5 ، ص 2052 ؛ مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 183 ( وسم ).

(5). يجوز فيه التخفيف أيضاً ، كما احتمله المجلسي في مرآة العقول.

(6). في « ص » : « مودّة ». و « التُؤدة » : التأنّي. يقال : اتّأد في فعله وقوله ، وتوأّد : إذا تأنّى وتثبّت ولم يعجل. النهاية ، ج 1 ، ص 178 ( تئد ). وهو ظاهر ؛ لأنّ من أصلح بقواعد الإسلام وتبع حكمه كان الإسلام سبباً لتأنّيه ورزانته. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 154.

(7). في « بر ، بف » : « اقترن ». وقال المجلسي في مرآة العقول : « كأنّه تصحيف ».

(8). في « ز ، ص ، بر ، بف » والوافي ومرآة العقول والبحار : « ورجاء ».

(9). في « ض » : « سابقة ». وفي الغارات : « صبغة ».

(10). « الجُنّة » : الدِرع ، وكلّ ما وقاك فهو جنّتُك. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 ( جنّ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الغارات : « وطهراً ». | (12). في الغارات : « وكتبة ». |

(13) في « ب » وحاشية « بر ، بس » والوافي والغارات : « وروحاً ».

(14) في « ب ، ج ، د » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « صدّق » بالتشديد. وأيّد المجلسي التخفيف بما في تحف العقول : « وروحاً للصادقين ».

فَذلِكَ الْحَقُّ سَبِيلُهُ الْهُدى ، وَمَأْثُرَتُهُ (1) الْمَجْدُ ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنى ؛ فَهُوَ أَبْلَجُ (2) الْمِنْهَاجِ (3) ، مُشْرِقُ (4) الْمَنَارِ ، ذَاكِي (5) الْمِصْبَاحِ ، رَفِيعُ الْغَايَةِ ، يَسِيرُ (6) الْمِضْمَارِ (7) ، جَامِعُ الْحَلْبَةِ (8) ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ (9) ، أَلِيمُ النَّقِمَةِ ، كَامِلُ (10) الْعُدَّةِ ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ ؛ فَالْإِيمَانُ (11) مِنْهَاجُهُ ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ ، وَالْفِقْهُ (12) مَصَابِيحُهُ ، وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ ، وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ (13) ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ ، وَالنَّارُ نَقِمَتُهُ ، وَالتَّقْوى عُدَّتُهُ ، وَالْمُحْسِنُونَ (14) فُرْسَانُهُ.

فَبِالْإِيمَانِ (15) يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ ، وَبِالصَّالِحَاتِ (16) يُعْمَرُ الْفِقْهُ ، وَبِالْفِقْهِ يُرْهَبُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « المأثرة » : المكرمة. ومآثر العرب : مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها ، أي تروى وتذكر. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 66 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 22 ( أثر ).

(2). في « ج ، ز ، ف » وحاشية « ص » : « أبلغ ». وفي « ص » : « أبلح ». وبلج الصُبُح بُلوجاً : أسفر وأنار ، ومنه قيل : بلج الحقّ إذا وضح وظهر. وأبلج ، بالألف كذلك. المصباح المنير ، ص 60 ( بلج ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ص » : « المناهج ». | (4). في « بر ، بف » : « مشرف » بالفاء. |

(5). ذكت النارُ ذُكوّاً وذكاً وذكاءً ، واستذكت : اشتدّ لَهَبُها ، وهي ذكيّة. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1686 ( ذكو ).

(6). في شرح المازندراني : « وفي بعض النسخ : بشير ، بالشين المعجمة ، فكأنّها تبشّر للسابق بما عند الله تعالى ».

(7). « المضمار » : الموضع الذي تضمّر فيه الخَيل ، ويكون وقتاً للأيّام التي تُضَمَّر فيها. والـمُضمِّر : الذي يُضمِّر خيله لغزو أو سباق. وتضمير الخيل : هو أن يظاهَر عليها بالعلف حتّى تسمن ، ثمّ لا تعلف إلّاقوتاً لتخفّ. النهاية ، ج 3 ، ص 99 ( ضمر ). قال المازندراني : « مضمار الإسلام الدنيا ، وهي يسير قليل يسهل السبق فيها إلى الله تعالى» ، وقال المجلسي : « ... المراد بقوله : يسير المضمار ، قلّة مدّته وسرعة ظهور السبق وعدمه ، أو سهولة قطعه وعدم وعورته ، أو سهولة التضمير فيه وعدم صعوبته لقصر المدّة ، وتهيّؤ الأسباب من الله تعالى ». راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 153 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 308.

(8). في « ب ، ز ، بر ، بف » : « الحلية ». وفي « ص ، ف » : « حليته ». و « الحَلْبَة » : خيلٌ تُجمع للسباق من كلّ أوب. لسان‌العرب ، ج 1 ، ص 328 ( حلب ).

(9). يجوز فيه الضمّ أيضاً ، كما احتمله المجلسي في مرآة العقول.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الغارات : « قديم ». | (11). في « ض » : « والإيمان ». |
| (12). في الغارات : « والعفّة ». | (13) في « بر ، بف » : « حليته ». |

(14) في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « والمؤمنون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في الغارات : « فبالإسلام ». | (16) في « ز » : « والصالحات ». |

الْمَوْتُ ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ (1) الدُّنْيَا ، وَبِالدُّنْيَا تَجُوزُ (2) الْقِيَامَةَ ، وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ ، وَالْجَنَّةُ حَسْرَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَالنَّارُ (3) مَوْعِظَةُ الْمُتَّقِينَ (4) ، وَالتَّقْوى سِنْخُ (5) الْإِيمَانِ ». (6)

25 - بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ‌

1544 / 1. بِالْإِسْنَادِ (7) الْأَوَّلِ (8) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام عَنِ الْإِيمَانِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْجِهَادِ.

فَالصَّبْرُ مِنْ ذلِكَ عَلى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ ، وَالْإِشْفَاقِ (9) ، وَالزُّهْدِ ، وَالتَّرَقُّبِ ؛ فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ ، سَلَا (10) عَنِ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ (11) النَّارِ ، رَجَعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » والبحار : « يختم ».

(2). في « ص ، ف ، بر » : « تحوز ». وقال الفيض : « وفي بعض النسخ : تُجاز ، بالبناء للمفعول ولعلّه الأصحّ. وربّما يوجد في بعضها بالمهملة - أي تُحاز - من الحيازة. وعلى التقادير فالوجه فيه أنّ كلّ ما يلقاه العبد في القيامة فإنّما هو نتائج أعماله وأخلاقه وعقائده المكتسبة في الدنيا ؛ فبالدنيا تجاز القيامة أو تحاز ». وقرأ المازندراني : يجوز ، وهو الذي نقله المجلسي عن بعض النسخ ، ثمّ قال : « أي يجوز المؤمن أو الإنسان. وفي بعضها : يجاز على بناء المجهول وهو أظهر ، وفي بعضها : يحاز ، بالحاء المهملة من الحيازة ... ومنهم من قرأ : تحوز بالحاء المهملة ... وفي التحف : تحذر القيامة ، وكأنّه أظهر ». ولكن في التحف المطبوع : « وبالدنيا تحذو الآخرة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بس » : « فالنار ». | (4). في « ج،ف،بر،بس»والوافي والبحار :«للمتّقين ». |

(5). في « ص » : « نهج ».

(6). كتاب سليم بن قيس ، ص 618 ، ح 9 ؛ والغارات ، ص 82 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 275 ، المجلس 33 ، ح 3 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 37 ، المجلس 2 ، ح 9 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 162 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ؛ نهج البلاغة ، ص 153 ، الخطبة 106 ، إلى قوله : « والقيامة حلبته والجنّة سبقته » مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 138 ، ح 1730 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 349 ، ح 18.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ج ، ض » : « وبالإسناد ». | (8). المراد به : « عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ». |

(9). « الإشفاق » : الخوف. لسان العرب ، ج 10 ، ص 179 ( شفق ).

(10). سلوت عنه سُلُوّاً : صبرت ، وسلاه وعنه : نسيه. والاسم : السَّلوة ، ويضمّ. المصباح المنير ، ص 287 ؛ القاموس‌المحيط ، ج 2 ، ص 1700 ( سلو ). (11). في « ز » والبحار : « عن ».

عَنِ (1) الْمُحَرَّمَاتِ (2) ؛ وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا ، هَانَتْ (3) عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ (4) ؛ وَمَنْ رَاقَبَ الْمَوْتَ ، سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ عَلى أَرْبَعِ شُعَبٍ : تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ (5) ، وَتَأَوُّلِ (6) الْحِكْمَةِ ، وَمَعْرِفَةِ الْعِبْرَةِ (7) ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ ؛ فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ ، عَرَفَ الْحِكْمَةَ (8) ؛ وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، عَرَفَ الْعِبْرَةَ (9) ؛ وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، عَرَفَ السُّنَّةَ ؛ وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ ، فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ ، وَاهْتَدى (10) إِلَى الَّتِي (11) هِيَ أَقْوَمُ ، وَنَظَرَ إِلى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا ، وَمَنْ هَلَكَ بِمَا هَلَكَ ، وَإِنَّمَا (12) أَهْلَكَ اللهُ مَنْ أَهْلَكَ (13) بِمَعْصِيَتِهِ ، وَأَنْجى مَنْ أَنْجى بِطَاعَتِهِ (14)

وَالْعَدْلُ عَلى أَرْبَعِ شُعَبٍ : غَامِضِ (15) الْفَهْمِ ، وَغَمْرِ (16) الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ‌..............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في نهج البلاغة : « اجتنب » بدل « رجع عن ». | (2). في « ب، ج ، ص ، ض ، بف » : « الحرمات ». |

(3). في « بر » : « هان ».

(4). في « ج ، ز » وحاشية « د ، ض ، بر » ومرآة العقول : « المصائب ».

(5). « الفِطنة » : الحِذق ، وضدّه : الغباوة. وقيل : الفطنة : الفهم. فطن به وإليه فَطناً ، فهو فاطن وفطين وفَطِن. وقيل : الفَطانة : جودة استعداد الذهن لإدراك ما يرد عليه من الغير. تاج العروس ، ج 18 ، ص 434 ( فطن ).

(6). في الوسائل : « وتأويل ».

(7). في الوافي : « تبصرة الفطنة : جعلها بصيرة بالشي‌ء. وتأوّل الحكمة ، تأويلها أي جعلها مكشوفة بالتدبّر فيها. ومعرفة العبرة ، أي المعرفة بأنّه كيف ينبغي أن يعتبر من الشي‌ء ، أي يتّعظ به وينتقل منه إلى ما يناسبه ».

(8). في « ف » : - « وتأوّل الحكمة - إلى - عرف الحكمة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب » : - « فمن أبصر - إلى - العبرة ». | (10). في « ض » : « فاهتدى ». |
| (11). في « بر ، بف » والوافي : « للتي ». | (12). في « ز ، ض » : « فإنّما ». |
| (13) في البحار : « هلك ». | (14) في الوسائل : - « فمن أبصر - إلى - بطاعته ». |

(15) في الخصال والغارات ونهج البلاغة وتحف العقول : « غائص ». و « الغامض » : المطمئنّ من الأرض. والغُموض : بطون الأودية. وأغمض حدَّ السيف : رقّقه. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1356 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 878 ( غمض ). والمراد : عمق الفهم ، أو دقّته ، كما قال المازندراني : « أي الفهم الغامض الذي ينفذ في بواطن الأشياء » ، أو المراد فهم الغوامض ، كما احتمله أيضاً المجلسي. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 185 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 318.

(16) في نهج البلاغة : « غور ». و « الغمر » : الكثير. النهاية ، ج 3 ، ص 383 ( غمر ). وفي شرح المازندراني : =

الْحُكْمِ (1)، وَرَوْضَةِ (2) الْحِلْمِ ؛ فَمَنْ فَهِمَ ، فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ؛ وَمَنْ عَلِمَ ، عَرَفَ شَرَائِعَ (3) الْحُكْمِ (4) ؛ وَمَنْ حَلُمَ ، لَمْ يُفَرِّطْ (5) فِي أَمْرِهِ ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.

وَالْجِهَادُ عَلى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى (6) الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنِ (7) الْفَاسِقِينَ ؛ فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ ، شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ (8) ؛ وَمَنْ نَهى عَنِ الْمُنْكَرِ ، أَرْغَمَ أَنْفَ (9) الْمُنَافِقِ (10) وَأَمِنَ كَيْدَهُ ؛ وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ ، قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ ؛ وَمَنْ شَنِئَ الْفَاسِقِينَ ، غَضِبَ لِلّهِ ؛ وَمَنْ غَضِبَ لِلّهِ ، غَضِبَ اللهُ لَهُ ؛ فَذلِكَ الْإِيمَانُ وَ (11) دَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « الغامر ، أي الغائر الذي يطّلع عليه أذهان الأذكياء ».

(1). في « ف » : « الحكمة ».

(2). في نهج البلاغة : « ورساخة ».

(3). في الغارات ، ص 80 : « شعائرهم ». وفيه ، ص 82 : « غرائب ».

(4). في نهج البلاغة : « فمن فهم علم غور العلم ، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم » بدل « فمن فهم فسّر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ».

(5). في « ج » : « لا يفرّط ». وفي مرآة العقول : « ولم يفرّط ، على بناء التفعيل ... وفي بعض نسخ النهج على بناء الإفعال ». وجواز الوجهين هو الظاهر من شرح المازندراني.

(6). في شرح المازندراني : - « على ».

(7). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « شنى‌ء ».

(8). في نهج البلاغة : « شدّ ظهور المؤمنين ».

(9). في نهج البلاغة : « اُنوف ».

(10). في نهج البلاغة : « أرغم اُنوف الكافرين ».

(11). في « ز ، ص ، بر » : - « و ».

(12). كتاب سليم بن قيس ، ص 613 ، ضمن ح 8 ؛ والغارات ، ص 80 ؛ وص 82 ، ضمن الحديث ؛ والخصال ، ص 231 ، باب الأربعة ، صدر ح 74 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 275 ، المجلس 33 ، ذيل ح 3 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 37 ، المجلس 2 ، ذيل ح 9 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام . وفي تحف العقول ، ص 162 ، ضمن الحديث ؛ ونهج البلاغة ، ص 473 ، صدر الحكمة 31 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 140 ، ح 1731 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 186 ، ح 20237 ، إلى قوله : « والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 350 ، ح 19.

26 - بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ‌

1545 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَخَا جُعْفٍ ، إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ (2) الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَا مِنْ شَيْ‌ءٍ أَعَزَّ (3) مِنَ الْيَقِينِ ». (4) ‌

1546 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى (5) بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ، وَالتَّقْوى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ، وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوى بِدَرَجَةٍ ، وَمَا قُسِمَ (6) فِي النَّاسِ (7) شَيْ‌ءٌ أَقَلُّ (8) مِنَ الْيَقِينِ».(9) ‌

1547 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : - « لي ».

(2). في « ص » : - « وإنّ ».

(3). يجوز فيه الرفع أيضاً باعتبار محلّ « شي‌ء ». وعزّ الشي‌ء : قلّ ، فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 712 ( عزز ).

(4). التمحيص ، ص 62 ، ح 138 ، عن جابر الجعفي ، من قوله : « إنّ اليقين ». راجع : فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 368.الوافي ، ج 4 ، ص 146 ، ح 1739 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 135 ، ح 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج » : « المعلّى ». | (6). يجوز فيه التشديد أيضاً. |
| (7). في مرآة العقول : « للنّاس ». | (8). في تحف العقول : « أشدّ ». |

(9). قرب الإسناد ، ص 354 ، ح 1269 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 372 ، عن الصادق عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 381 ، وتمام الرواية فيه : « ما قسم بين الناس أقلّ من اليقين ».الوافي ، ج 4 ، ص 145 ، ح 1735 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 136 ، ح 2.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ فَضَّلَ الْإِيمَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ، كَمَا فَضَّلَ الْكَعْبَةَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (1)». (2) ‌

1548 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ (3) » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ (4) : « وَالْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ » قَالَ (5) : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « وَالتَّقْوى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ » قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ (6) : « وَالْيَقِينُ عَلَى التَّقْوى دَرَجَةٌ » قَالَ (7) : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَا (8) أُوتِيَ النَّاسُ أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ ، وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَدْنَى الْإِسْلَامِ ؛ فَإِيَّاكُمْ (9) أَنْ يَنْفَلِتَ (10) مِنْ أَيْدِيكُمْ (11) ». (12) ‌

1549 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير القمّي : + « بدرجة ».

(2). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 99 ، بسنده عن الحسن بن محبوب.الوافي ، ج 4 ، ص 146 ، ح 1740 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 260 ، ح 17.

(3). هكذا في النسخ التي بأيدينا والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « قال ». وفي مرآة العقول : « الإسلام درجة ، أي‌درجة من الدرجات ، أو أوّل درجة. وهو استفهام أو خبر. و « نعم » يقع في جوابهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ص » : + « قال ». | (5). في البحار : - « قال ». |
| (6). في « ب ، بس » : - « قال ». | (7). في «ب،ج،ز،ص،ض،بر،بس»والبحار:-« قال ». |
| (8). في مرآة العقول : « ما ». | (9). في « ب » : « وإيّاكم ». |

(10). في « ص ، بس » وحاشية « ض ، بر » : « يتفلّت ». وفي « بف » والوافي : « يُفلت ». والإفلات والتفلّت والانفلات بمعنى التخلّص من الشي‌ء فجأة. وفيه ترغيب في إمساك ما لهم من أدنى الإسلام وحفظه ، وتحذير من الغفلة عنه وتفلّته ، فإنّ تفلّته يوجب الدخول في الكفر. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 161 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 66 ( فلت ). (11). في « ب » : « أيدكم ».

(12). تحف العقول ، ص 358 ، إلى قوله : « فما اُوتي الناس أقلّ من اليقين » مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 145 ، ح 1738 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 137 ، ح 3.

فَقَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ ، وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ ، وَالتَّقْوى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ، وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوى بِدَرَجَةٍ ، وَلَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْ‌ءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ ».

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ شَيْ‌ءٍ الْيَقِينُ؟

قَالَ : « التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، وَالتَّسْلِيمُ لِلّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللهِ (1)».

قُلْتُ : فَمَا تَفْسِيرُ ذلِكَ؟ قَالَ : « هكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام ». (2) ‌

1550 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ:

عَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « الْإِيمَانُ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ ، وَالتَّقْوى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ ، وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوى بِدَرَجَةٍ (3) ، وَلَمْ يُقْسَمْ (4) بَيْنَ (5) الْعِبَادِ (6) شَيْ‌ءٌ أَقَلُّ مِنَ الْيَقِينِ ». (7) ‌

27 - بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ‌

1551 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ (8) لَقِيَهُ رَكْبٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : + « قال ».

(2). التمحيص ، ص 63 ، ح 145 ، عن يونس.الوافي ، ج 4 ، ص 145 ح 1737 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 138 ، ح 4 ، إلى قوله : « والتقوى فوق الإيمان بدرجة ». (3). في«ب»:-«واليقين فوق التقوى بدرجة».

(4). في « ف » : « فلم يقسم ». وفي الوافي : « ما قسّم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « في ». | (6). في « د ، بر » والوافي : « الناس ». |

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 145 ، ح 1736 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 139 ، ح 5.

(8). في المحاسن : « إذا ».

فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ (1) : مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا (2) : نَحْنُ (3) مُؤْمِنُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ (4) : فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ؟ قَالُوا : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ (5) ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللهِ ، وَالتَّسْلِيمُ (6)لِأَمْرِ اللهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : عُلَمَاءُ ، حُكَمَاءُ (7) ، كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَاتَسْكُنُونَ ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَاتَأْكُلُونَ ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (8) ». (9) ‌

1552 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله صَلّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ ، فَنَظَرَ إِلى شَابٍّ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ (10) يَخْفِقُ وَيَهْوِي بِرَأْسِهِ (11) مُصْفَرّاً لَوْنُهُ ، قَدْ (12) نَحِفَ جِسْمُهُ ، وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ (13) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » : « قال ».

(2). في « ض ، ف ، بف » والمحاسن والخصال والمعاني : « قالوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب » والوافي : + « قوم ». | (4). في « ج » : « فقال ». |
| (5). في « ف » : « بالقضاء » بدون الله. | (6). في « ب » : « والتسليمة ». |
| (7). في « ص ، ز ، بف » والوافي : « حلماء ». | (8). في « ص » : « تحشرون ». |

(9). المحاسن ، ص 226 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 151. وفي التوحيد ، ص 371 ، ح 12 ؛ والخصال ، ص 146 ، باب الثلاثة ، ح 175 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 187 ، ح 6 ، بسند آخر عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب خصال المؤمن ، ح 1542 ، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 147 ، ح 1742 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 286 ، ح 8.

(10). في المحاسن : « شابّ من الأنصار وهو في المسجد » بدل « شابّ في المسجد وهو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ز » : « رأسه ». | (12). في حاشية « ص » : « وقد ». |

(13) في « ض » والمحاسن : « فقال ».

أَصْبَحْتُ - يَا رَسُولَ اللهِ - مُوقِناً.

فَعَجِبَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنْ قَوْلِهِ ، وَقَالَ : (1) إِنَّ لِكُلِّ يَقِينٍ (2) حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ يَقِينِكَ؟

فَقَالَ : إِنَّ يَقِينِي - يَا رَسُولَ اللهِ - هُوَ الَّذِي أَحْزَنَنِي ، وَأَسْهَرَ لَيْلِي ، وَأَظْمَأَ هَوَاجِرِي (3) ، فَعَزَفَتْ (4) نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَتّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي وَقَدْ نُصِبَ لِلْحِسَابِ (5) ، وَحُشِرَ الْخَلَائِقُ لِذلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ (6) فِي الْجَنَّةِ وَيَتَعَارَفُونَ ، وَ (7) عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ النَّارِ وَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ (8) مُصْطَرِخُونَ (9) ، وَكَأَنِّي (10) الْآنَ أَسْمَعُ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ (11) فِي مَسَامِعِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِأَصْحَابِهِ (12) : هذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ (13) ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : الْزَمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ الشَّابُّ : ادْعُ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ أُرْزَقَ الشَّهَادَةَ (14) مَعَكَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » والوافي والبحار والمحاسن : + « له ».

(2). في المحاسن : « شي‌ء ».

(3). أي في هواجري. و « الهواجر » : جمع الهاجرة ، نصف النهار عند اشتداد الحَرّ ، أو من عند الزوال إلى العصر ؛ لأنّ الناس يسكنون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّة الحرّ. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 1860 ( هجر ).

(4). في « ف » : « عزّفتُ » بضمّ التاء. وفي شرح المازندراني : « وعزفت ، بسكون التاء ، أي عاقتها وكرهتها نفسي وانصرفت عنها. وبضمّ التاء محتمل ، أي منعت نفسي وصرفتها عنها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج » : « الحساب ». | (6). في « ض » : « يتمتّعون ». |

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف » والوافي والبحار والمحاسن : - « و ».

(8). في « ض » : « يعذّبون ».

(9). اصطرخ : استغاث. لسان العرب ، ج 3 ، ص 33 ( صرخ ).

(10). في « ج » : « وكأنّ ». وفي « ف » : « فكأنّي ».

(11). في المحاسن : « ينقرون ».

(12). في شرح المازندراني والبحار : - « لأصحابه ».

(13) في المحاسن : « للإيمان ».

(14) في « ف » : « يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ادع الله لي أن أرزقني الشهادة بين يديك و » بدل « ادع - إلى - الشهادة ».

فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فِي بَعْضِ (1) غَزَوَاتِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَاسْتُشْهِدَ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ ، وَكَانَ هُوَ الْعَاشِرَ (2) ». (3) ‌

1553 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ (4) بْنِ سِنَانٍ (5) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله حَارِثَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ يَا حَارِثَةَ بْنَ مَالِكٍ (6)؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (7) ، مُؤْمِنٌ (8) حَقّاً.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لِكُلِّ شَيْ‌ءٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ قَوْلِكَ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرَتْ (9) لَيْلِي ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرِي ، وَكَأَنِّي (10) أَنْظُرُ إِلى عَرْشِ رَبِّي وَ (11) قَدْ وُضِعَ لِلْحِسَابِ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « أخصّ ». | (2). في « بر » : + « رحمه‌الله ». |

(3). المحاسن ، ص 250 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 265 ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 148 ، ح 1744 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 159 ، ح 17.

(4). في « ف » : - « عن محمّد ». ولا يخفى ما فيها من وقوع التحريف بجواز النظر من « محمّد » في « أحمد بن‌محمّد » إلى « محمّد » في « محمّد بن سنان ».

(5). في الوافي : + « عن عبدالله بن سنان » وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن سنان كتب عبدالله بن مسكان ، وتوسّط [ عبدالله ] بن مسكان بين [ محمّد ] بن سنان وبين أبي بصير في أسناد عديدة. ولم نجد في شي‌ءٍ من الأسناد توسّط عبدالله بن سنان بين محمّد بن سنان وشيخه ابن مسكان. راجع : رجال النجاشي ، ص 214 ، الرقم 559 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 499 - 501 ؛ ج 1 ، ص 499 - 501 ؛ ج 23 ، ص 286 - 289.

وأمّا احتمال عطف عبدالله بن مسكان على عبدالله بن سنان ، فضعيف جدّاً ؛ لعدم توسّط عبدالله بن سنان بين محمّد بن سنان وبين أبي بصير في الأسناد. (6). في البحار : + « النعماني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في المحاسن : + « أصبحت ». | (8). في « ف » : « مؤمناً ». |

(9). في « د ، ف » : « فأسهرتُ » بصيغة التكلّم. وكذا « أظمأتُ ». وفي مرآة العقول : « فأسهرت ليلي ، على صيغة الغيبةبإرجاع الضمير إلى النفس ، أو على صيغة التكلّم. وكذا الفقرة التالية تحتمل الوجهين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « فكأنّي ». | (11). في « ب ، ز ، بس ، بف » : - « و ». |

فِي الْجَنَّةِ ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ (1) أَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ.

فَقَالَ (2) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ (3) ؛ أَبْصَرْتَ (4) ، فَاثْبُتْ.

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، ادْعُ اللهَ لِي (5) أَنْ يَرْزُقَنِي (6) الشَّهَادَةَ مَعَكَ (7) ، فَقَالَ (8) : اللهُمَّ ارْزُقْ حَارِثَةَ الشَّهَادَةَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا أَيَّاماً حَتّى بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَرِيَّةً (9) ، فَبَعَثَهُ فِيهَا ، فَقَاتَلَ ، فَقُتِلَ تِسْعَةٌ (10) أَوْ ثَمَانِيَةٌ ، ثُمَّ قُتِلَ ». (11)

\* وَفِي رِوَايَةِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ (12) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : « اسْتُشْهِدَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ تِسْعَةِ نَفَرٍ ، وَكَانَ هُوَ (13) الْعَاشِرَ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « العواء » : الصياح ، وكأنّه بالذئب والكلب أخصّ. لسان العرب ، ج 15 ، ص 107 ( عوى ).

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والمحاسن والمعاني والجعفريّات. وفي المطبوع : + « له ».

(3). في « ز » والمحاسن : + « للإيمان ».

(4). في المحاسن : - « أبصرت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : + « ربّي ». | (6). في « ف » : « أرزقني ». |
| (7). في المحاسن : - « معك ». | (8). في « ض » : « قال ». |

(9). في حاشية « ج ، ض ، بر ، بس » والبحار : « بسريّة ».

(10). في المحاسن : « سبعة ».

(11). المحاسن ، ص 246 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 247 ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، مع اختلاف يسير. معاني الأخبار ، ص 187 ، ح 5 ، بسند آخر ، إلى قوله : « عبد نوّر الله قلبه أبصرت فاثبت » ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الجعفريّات ، ص 76 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 150 ، ح 1745 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 126 ، ح 98 ؛ وج 67 ، ص 287 ، ح 9.

(12). في « ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « ج » : « يزيد ».

ولم يُعهَد في رواتنا من يسمّى بالقاسم بن يزيد ، وما ورد في بعض الأسناد القليلة محرّفٌ من « القاسم بن بريد ». وهو القاسم بن بريد بن معاوية العجلي ، روى كتابه فضالة بن أيّوب وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 313 ، الرقم 857 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 439 - 440 ، وص 450.

هذا ، وقد روى محمّد بن سنان عن القاسم بن بريد في طريق الشيخ الصدوق إلى القاسم ، فاحتمال وقوع التعليق في السند بأن يكون محمّد بن سنان راوياً عن القاسم بن بريد ، غير منفيّ. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 516.

(13) في « بس ، بف » : - « هو ».

(14) الوافي ، ج 4 ، ص 151 ، ح 1746 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 126 ، ذيل ح 98 ؛ وج 67 ، ص 287 ، ذيل ح 9.

1554 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ (1) : إِنَّ عَلى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، وَعَلى كُلِّ صَوَابٍ (2) نُوراً ». (3) ‌

28 - بَابُ التَّفَكُّرِ‌

1555 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ : نَبِّهْ بِالتَّفَكُّرِ (4) قَلْبَكَ ، وَجَافِ (5) عَنِ اللَّيْلِ (6) جَنْبَكَ ، وَاتَّقِ اللهَ رَبَّكَ ». (7) ‌

1556 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 203 : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » بدل « قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه ».

(2). في تفسير العيّاشي : « ثواب ».

(3). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ، ح 203. وفي المحاسن ، ص 226 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 150 ، عن النوفليّ ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ؛ الأمالي للصدوق ، ص 367 ، المجلس 58 ، ح 16 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، وفي كلّها مع زيادة في آخره. الغيبة للنعماني ، ص 141 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 9 ، ح 2 ، عن السكوني ؛ وج 2 ، ص 115 ، ح 150 ، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 147 ، ح 1741.

(4). في الوسائل : « بالفكر ».

(5). جفا الشي‌ءُ يجفو جَفاءً ، كالسرج يجفو عن الظهر ، وكالجنب يجفو عن الفراش. وتجافى مثله. وقوله تعالى : ( تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ) [ السجدة (32) : 16 ] أي ترتفع وتنبو عن الفُرُش. يقال : تجافى جنبه عن الفراش إذا لم يستقرّ عليه. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 301 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 88 ( جفو ).

(6). في الأمالي : « النوم ».

(7). الأمالي للمفيد ، ص 208 ، المجلس 23 ، ح 42 ، بسنده عن إسماعيل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 384 ، ح 2162 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 195 ، ح 20258 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 318 ، ح 1.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَمَّا يَرْوِي (1) النَّاسُ أَنَّ (2) تَفَكُّرَ (3) سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ : قُلْتُ : كَيْفَ يَتَفَكَّرُ؟

قَالَ : « يَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ (4) أَوْ بِالدَّارِ (5) ، فَيَقُولُ : أَيْنَ سَاكِنُوكِ؟ أَيْنَ (6) بَانُوكِ؟ مَا لَكِ (7) لَا تَتَكَلَّمِينَ؟ ». (8) ‌

1557 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ بَعْضِ (9) رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللهِ (10) وَفِي قُدْرَتِهِ ». (11) ‌

1558 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « لَيْسَ (12) الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ (13) ، إِنَّمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « يروون ». | (2). في « ج ، د ، ض ، بس » والوسائل : - « أنّ ». |
| (3). في « بر » : « فكر ». | (4). في مرآة العقول : « بخربة ». |

(5). في حاشية « ف » : « الدور ». وفي الزهد : + « فيتفكّر ».

(6). في البحار والزهد : « وأين ».

(7). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف » ومرآة العقول والوسائل والبحار والزهد والمحاسن. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ما بالك ».

(8). الزهد ، ص 75 ، ح 29 ، عن القاسم وفضالة ، عن أبان ؛ المحاسن ، ص 26 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 5 ، بسنده عن جعفر بن أبان ، عن الحسن الصيقل ، وفيهما مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 380 ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 385 ، ح 2163 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 195 ، ح 20259 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 320 ، ح 2. (9). في « ف » : - « بعض ».

(10). في الوافي : « ليس المراد بالتفكّر في الله التفكّر في ذات الله سبحانه ، فإنّه ممنوع منه ؛ لأنّه يورث الحيرة والدهش واضطراب العقل ، كما مرّ في أبواب التوحيد ؛ بل المراد منه النظر إلى أفعاله وعجائب صنعه وبدائع أمره في خلقه ، فإنّها تدلّ على جلاله وكبريائه وتقدّسه وتعاليه ، وتدلّ على كمال علمه وحكمته وعلى نفاذ مشيئته وقدرته وإحاطته بالأشياء ومعيّته لها ؛ وهذا تفكّر اولي الألباب ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 383 ، ح 2159 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 196 ، ح 20260 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 321 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ض » وفقه الرضا : « ليست ». | (13) في « ز » : « الصوم والصلاة ». |

الْعِبَادَةُ التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (1)‌

1559 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ (3) : التَّفَكُّرُ (4) يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ (5) ». (6)

29 - بَابُ الْمَكَارِمِ‌

1560 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (7) بْنِ عَطِيَّةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 380 ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 442 ، عن الرضا عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 488 ، عن الهادي عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 384 ، ح 2160 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 196 ، ح 20261 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 322 ، ح 4.

(2). في البحار : « عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد » بدل « عن أحمد بن محمّد ». وهو سهوٌظاهراً ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى - وهو المراد من أحمد بن محمّد في سندنا هذا - عن إسماعيل بن سهل ، في الكافي ، ح 2953 ، ووردت رواية عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل ، في الكافي ، ح 3438 ، ووردت أحمد بن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سهل في كامل الزيارات ، ص 288 ، ح 6.

(3). هكذا في النسخ التي بأيدينا وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي المطبوع : + « إنّ ».

وفي الوسائل : - / « قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ».

(4). في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 342 : « كأنّ التفكّر الوارد في هذا الخبر شامل لجميع التفكّرات الصحيحة التي أشرنا إليها ، كالتفكّر في عظمة الله ، فإنّه يدعو إلى خشيته وطاعته ، والتفكّر في فناء الدنيا ولذّاتها ، فإنّه يدعو إلى تركها ، والتفكّر في عواقب من مضى من الصالحين ، فيدعو إلى اقتضاء آثارهم و ... ».

(5). في « ف » : - « به ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 384 ، ح 2161 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 196 ، ح 20262 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 322 ، ح 5.

(7). هكذا في « ح ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « الحسين ». لكن في حاشيتها : عن بعض النسخ : « الحسن بن=

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمَكَارِمُ عَشْرٌ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلْتَكُنْ ؛ فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ (1)، وَتَكُونُ فِي الْوَلَدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ ».

قِيلَ : وَمَا هُنَّ؟

قَالَ : « صِدْقُ الْيَأْسِ (2) ، وَصِدْقُ اللِّسَانِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عطيّة ». والصواب ما أثبتناه ، فقد روى يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطيّة في كامل الزيارات ، ص 55 ، ح 3 ؛ وص 213 ، ح 10 ؛ وص 245 ، ح 3.

ثمّ إنّ هذا الخبر رواه الصدوق في الخصال ، ص 431 ، ح 11 ، والشيخ الطوسي في الأمالي ، ص 10 ، المجلس 1 ، ح 12 ، بسنديهما عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطيّة. وأمّا الأمالي للمفيد ، ص 226 ، المجلس 26 ، ح 4 ، فقد ورد الخبر فيه عن يزيد بن إسحاق عن الحسين بن عطيّة ، ولكنّ المذكور في حاشية الكتاب نقلاً من بعض النسخ هو « الحسن بن عطيّة ».

هذا ، ولم نجد رواية يزيد بن إسحاق عن الحسين بن عطيّة - مع الفحص الأكيد - في غير سند هذا الخبر.

(1). في « ج » : « الولد ».

(2). في « ص ، ف » وحاشية « ج ، بس » وشرح المازندراني والوافي والخصال والأمالي للمفيد والأمالي للطوسي ، ص 10 : « البأس ». وفي « بس ، بف » والجعفريّات والأمالي للطوسي ، ص 301 : « الناس ». وقال في الوافي : « اُريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته ، لايرى التخشّع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه ». وقال في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 173 : « صدق البأس ، أي الخوف ، أو الخضوع ، أو الشدّة والفقر ، ومنه البائس الفقير ، أو القوّة. وصدق الخوف عن المعصية بأن يتركها ، ومن التقصير في العمل بأن يسعى في كماله ، ومن عدم الوصول إلى درجة الأبرار بأن يسعى في اكتساب الخيرات ... وصدق الخضوع بأن يخضع لله‌تعالى ، لا لغيره ... وصدق الفقر بأن يترك عن نفسه هواها ومتميّناتها وآمالها وإلّا فهو ليس بفقير ، وصدق القوّة أن يصرفها في الطاعات فمن صرفها في المعاصي فهو ضعيف عاجز ».

ونقل العلّامة المجلسي في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 344 عن بعض النسخ : « اليأس » وعن بعضها : « البأس » ، ثمّ قال : « فعلى الأوّل المراد به اليأس عمّا في أيدي الناس وقصر النظر على فضله تعالى ولطفه ، والمراد بصدقه عدم كونه بمحض الدعوى من غير ظهور آثاره ... وعلى الثاني المراد بالبأس إمّا الشجاعة والشدّة في الحرب وغيره ، أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله وإظهار الحقّ والنهي عن المنكر ، أو من البؤس والفقر ، كما قيل : أُريد بصدق البأس موافقة خشوع ظاهره وإخباته لخشوع باطنه وإخباته ، لايرى التخشّع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه. انتهى ، وهو بعيد عن اللفظ ؛ إذ الظاهر حينئذٍ البؤس ، بالضمّ ، وهو خلاف المضبوط من الرسم » ، ثمّ نقل كلام المازندراني أيضاً وقال : « وفي أكثرها تكلّف مستغنى عنه ».

وَإِقْرَاءُ (1) الضَّيْفِ ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ ، وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ ، وَالتَّذَمُّمُ (2) لِلْجَارِ ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ ». (3) ‌

1561 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَصَّ رُسُلَهُ (4) بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ ، فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ ، فَاحْمَدُوا اللهَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ذلِكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ وَإِنْ لَا تَكُنْ (5) فِيكُمْ ، فَاسْأَلُوا (6) اللهَ ، وَارْغَبُوا (7) إلَيْهِ فِيها (8) ».

قال : فَذَكَرَهَا (9) عَشَرَةً : « الْيَقِينَ (10) ، وَالْقَنَاعَةَ ، وَالصَّبْرَ (11) ، وَالشُّكْرَ ،........

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للطوسي ، ص 301 : « قرى ». وفي شرح المازندراني : « الظاهر أنّ الإقراء بمعنى القِرَى المجرّد ، يقال : قَرَيْتُ الضيفَ ». أي أضَفتُهُ. وقال المجلسي في مرآة العقول : « كذا في نسخ الكتاب وغيره إلّافي رواية اخرى رواها الشيخ في المجالس موافقة المضامين لهذه الرواية ؛ فإنّ فيها : قرى الضيف ، وهو أظهر وأوفق لما في كتب اللغة ... لكن قد نرى كثيراً من الأبنية مستعملة في الأخبار والعرف العامّ والخاصّ لم يتعرّض لها اللغويّون ».

(2). « التذمّم » : هو أن يحفظ زمامه ويطرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه ، والمراد دفع الضرر عمّن يصاحبه سفراً أو حضراً وعمّن يجاوره في البيت أو في المجلس. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 169 ( ذمم ).

(3). الخصال ، ص 431 ، باب العشرة ، ح 11 ، بسنده عن يزيد بن إسحاق ؛ وفي الأمالي للمفيد ، ص 226 ، المجلس 26 ، ح 4 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 10 ، المجلس 1 ، ح 12 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد بن عيسى. وفيه ، ص 301 ، المجلس 11 ، ح 44 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ الجعفريّات ، ص 151 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف الوافي ، ج 3 ، ص 265 ، ح 1910 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 183 ، ذيل ح 20230 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 367 ، ح 17.

(4). في « ب ، ج » والفقيه وفقه الرضا والخصال : « رسوله ». وفي صفات الشيعة والمعاني : « رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(5). في « بف » : « لا يكنّ ».

(6). في « ض » : « فسلوا ».

(7). رغب إليه رَغَباً : ابتهل ، أو هو الضراعة والمسألة. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 169 ( رغب ).

(8). في الفقيه والأمالي والخصال وصفات الشيعة والمعاني : « وارغبوا في الزيادة منها » بدل « واعلموا أنّ - إلى - فيها ». (9). في « ز ، بس » والبحار : « فذكر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). يجوز فيه وما عطف عليه الرفع أيضاً. | (11). في فقه الرضا : « والبصيرة ». |

وَالْحِلْمَ (1)، وَحُسْنَ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءَ ، وَالْغَيْرَةَ ، وَالشَّجَاعَةَ ، وَالْمُرُوءَةَ ».

قَالَ : وَرَوى بَعْضُهُمْ بَعْدَ هذِهِ الْخِصَالِ الْعَشَرَةِ (2) وَزَادَ فِيهَا : « الصِّدْقَ (3) ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ».(4) ‌

1562 / 3. عَنْهُ (5) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ - قَالَ بَكْرٌ (6) : وَأَظُنُّنِي (7) قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّا لَنُحِبُّ (8) مَنْ كَانَ عَاقِلاً (9) فَهِماً (10) فَقِيهاً حَلِيماً مُدَارِياً صَبُوراً صَدُوقاً وَفِيّاً ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَصَّ الْأَنْبِيَاءَ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ فَمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الخصال والمعاني : « والرضا ».

(2). في « ض ، بر ، بس ، بف » : « العشر ».

(3). في فقه الرضا : + « والحياء ». و « الصدق » مفعولُ « روى » ، أو « زاد » على سبيل التنازع. وفي شرح المازندراني : « وإن توهّم زيادة لفظ بعد ، أو زاد ». وفي مرآة العقول : « فقوله : وزاد فيها ، تأكيد للكلام السابق ؛ لئلاّ يتوهّم أنّه أتى بها بدلاً من خصلتين من العشر تركهما ، فلابدّ من سقوط « عشرة » من الرواية الأخيرة ، كما في الرواية الآتية ، أو إبدالها باثنتي عشرة. ويحتمل أن يكون المراد بقوله : وزاد فيها ، أنّه زاد في أصل العدد أيضاً بما ذكرنا من الإبدال. والله أعلم بحقيقة الحال ».

(4). الفقيه ، ج 3 ، ص 554 ، ح 4901 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 221 ، المجلس 39 ، ح 8 ؛ الخصال ، ص 431 ، باب العشرة ، ح 12 ؛ صفات الشيعة ، ص 47 ، ح 67 ؛ معاني الأخبار ، ص 191 ، ح 3 ، وفي كلّها بسند آخر عن أحمد بن يحيى العطّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، إلى قوله : « والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة » مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 353 ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 4 ، ص 264 ، ح 1907 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 180 ، ذيل ح 20227 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 371 ، ح 18.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد عن بكر بن صالح في‌عدّة من الأسناد. انظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 60 ، ح 101 ؛ وص 348 ، ح 21 ؛ وص 355 ، ح 53 ؛ وص 356 ، ح 58 ؛ وص 370 ، ح 122 ؛ وص 446 ، ح 338 - وقد روى فيه بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي - ؛ ومعجم رجال الحديث ، ج 3 ، ص 347 - 348.

(6). هو بكر بن صالح المذكور في نفس السند ، والمراد أنّ بكراً كما سمع الخبر من جعفر بن محمّد الهاشمي عن إسماعيل بن عبّاد ، سمعه أيضاً من إسماعيل بن عبّاد مباشرة ، فللمصنّف إلى عبد الله بن بكير طريقان.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ص » وحاشية « بف » : « وأظنّ ». | (8). في الأمالي : + « من شيعتنا ». |
| (9). في تحف العقول : + « عالماً ». | (10). في « ف » : « فهيماً ». |

كَانَتْ فِيهِ ، فَلْيَحْمَدِ (1) اللهَ عَلى ذلِكَ ؛ وَمَنْ لَمْ تَكُنْ (2) فِيهِ ، فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلْيَسْأَلْهُ إِيَّاهَا (3) ».

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا هُنَّ؟

قَالَ : « هُنَّ (4) : الْوَرَعُ ، وَالْقَنَاعَةُ (5) ، وَالصَّبْرُ ، وَالشُّكْرُ ، وَالْحِلْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَالسَّخَاءُ ، وَالشَّجَاعَةُ ، وَالْغَيْرَةُ ، وَالْبِرُّ ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ (6)». (7) ‌

1563 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ارْتَضى لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (9) ؛ فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ». (10) ‌

1564 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (11) ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : الْإِيمَانُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « فليحمدوا ».

(2). في « ف » : « لم يكنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الأمالي : « إيّاه ». | (4). في « بس » : « لهنّ ». |

(5). في الأمالي : « والقنوع ».

(6). في تحف العقول : + « واليقين وحسن الخلق والمروّة ».

(7). الأمالي للمفيد ، ص 192 ، المجلس 23 ، ح 22 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن إسماعيل بن عبّاد ، عن بكير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 362.الوافي ، ج 4 ، ص 264 ، ح 1909 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 198 ، ح 20267 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 374 ، ح 19.

(8). في « ض » : « عن بعض رجاله ».

(9). في الكافي ، ح 1805 : « اصطفى الإسلام واختاره » بدل « ارتضى لكم الإسلام ديناً ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب كظم الغيظ ، ح 1805 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الأمالي للصدوق ، ص 270 ، المجلس 46 ، ح 3 ، بسند آخر ؛ الزهد ، ص 87 ، ح 58 ، بسند آخر ، وفيه : « إنّ الله ارتضى الإسلام لنفسه ديناً ، فأحسنوا ... ».الوافي ، ج 4 ، ص 265 ، ح 1911 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 198 ، ح 20269.

(11). في الكافي ، ح 1537 : « أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام ».

أَرْبَعَةُ أَرْكَانٍ (1) : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ ، وَتَفْوِيضُ (2) الْأَمْرِ (3) إِلَى اللهِ (4) ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللهِ ». (5) ‌

1565 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ (6) :

« أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَ إِسْلَامُهُ (7) وَلَوْ (8) كَانَ مِنْ قَرْنِهِ (9) إِلى قَدَمِهِ خَطَايَا ، لَمْ تَنْقُصْهُ (10) : الصِّدْقُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالشُّكْرُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 1537 : « له أركان أربعة » بدل « أربعة أركان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بر » : « التفويض ». | (3). في « بر » : - « الأمر ». |

(4). في الكافي ، ح 1537 : « التوكّل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله ، والرضا بقضاء الله ».

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب خصال المؤمن ، ح 1537. وفي الجعفريّات ، ص 232 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ؛ قرب الإسناد ، ص 354 ، ح 1268 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 445 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 232 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير ، وفي غير الكافي مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 135 ، ح 1728 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 199 ، ح 20270 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 333 ، ح 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الزهد : + « سمعته يقول ». | (7). في « ب » : « الإسلام ». |

(8). في الوسائل : « وإن ».

(9). « القرن » : الجانب الأعلى من الرأس ، وجمعه : قرون. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1606 ( قرن ).

(10). في « ف » : « لم ينقصه شي‌ء ». وفي الزهد : « لم ينقصه ذلك ». وفي الوسائل : « لم ينقصه ».

(11). الزهد ، ص 88 ، ح 61 ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحياء ، ح 1787 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، باب حسن الخلق ، ح 1747 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 44 ، المجلس 2 ، ح 51 ، بسند آخر ؛ التهذيب ، ج 6 ، ص 350 ، ح 990 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير. وفي المحاسن ، ص 8 ، كتاب القرائن ، ح 21 ؛ والخصال ، ص 222 ، باب الأربعة ، ح 50 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 299 ، المجلس 35 ، ح 9 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 73 ، المجلس 3 ، ح 106 ، بسند آخر عن الباقر ، عن أبيه عليهما‌السلام ، مع اختلاف. وفي الأمالي للمفيد ، ص 166 ، المجلس 21 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 189 ، المجلس 7 ، ح 319 ، بسند آخر عن الباقر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 266 ، ح 1914 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 199 ، ح 20271 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 376 ، ح 21.

1566 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ رِجَالِكُمْ؟ » قُلْنَا : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ (1) خَيْرِ رِجَالِكُمُ (2) التَّقِيَّ ، النَّقِيَّ ، السَّمْحَ الْكَفَّيْنِ ، النَّقِيَّ الطَّرَفَيْنِ (3) ، الْبَرَّ بِوَالِدَيْهِ ، وَلَا يُلْجِئُ عِيَالَهُ إِلى غَيْرِهِ ». (4) ‌

30 - بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ‌

1567 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ شَيْ‌ءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ ». قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ قَالَ : « الْيَقِينُ ». قُلْتُ : فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟ قَالَ : « أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللهِ شَيْئاً ».(5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « من ».

(2). ذكر المازندراني هاهنا إشكالاً بأنّه لا يقال : قوله : بخير رجالكم ، ينافي قوله : من خير رجالكم ؛ لأنّ الأوّل يفيد أنّه الخير مطلقاً ، والثاني يفيد أنّه من جملة خير الرجال وبعضهم. ثمّ أجاب بأنّ المراد بالأوّل الصنف ، وبالثاني كلّ فرد من هذا الصنف ، أو الخير في الأوّل إضافي بالنسبة إلى من توجد فيه الصفات المذكورة دون الخير الحقيقي وعلى الإطلاق. وقال المجلسي : « وأقول : يحتمل أن يكون عليه‌السلام أراد ذكر الكلّ ثمّ اكتفى بذكر البعض. أو المراد أنّ المتّصف بكلّ من الصفات المذكورة من جملة الخير ، أو المراد بقوله : بخير رجالكم ، ببعضهم ، بقرينة الأخير ، ومرجعه إلى بعض الوجوه المتقدّمة ». راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 179 ؛ مرآة العقول ، ج 7 ، ص 352.

(3). طرفا الإنسان : ذَكَره ولسانه. كذا في الوافي والصحاح ، ج 4 ، ص 1394 ( طرف ). واحتمل وجوه اُخر هي : الفرجان ، أو الفرج والفم والبطن ، أو الوالدان.

(4). التهذيب ، ج 7 ، ص 400 ، ضمن الحديث الطويل 1597 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب.الوافي ، ج 4 ، ص 266 ، ح 1917 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 198 ، ح 20268 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 375 ، ح 20.

(5). الأمالي للصدوق ، ص 240 ، المجلس 42 ، ح 8 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 49 ، ح 92 ، بسند آخر=

1568 / 2. عَنْهُ ، عَنْ مُعَلًّى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ (1) الْحَنَّاطِ وَ (2) عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ صِحَّةِ يَقِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ لَايُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ ، وَلَا يَلُومَهُمْ عَلى مَا لَمْ يُؤْتِهِ اللهُ (3) ؛ فَإِنَّ الرِّزْقَ لَايَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ (4) ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ (5) كَارِهٍ ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ ، لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللهَ بِعَدْلِهِ وَقِسْطِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن الرضا عليه‌السلام ، هكذا : « سألت الرضا عليه‌السلام فقلت له : جعلت فداك ما حدّ التوكّل؟ فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً » مع زيادة في آخره. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 358 ؛ تحف العقول ، ص 445 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 269 ، ح 1922 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 202 ، ح 20279 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 142 ، ح 6.

(1). في « ف » : « أبي الولّاد ».

(2). في « ف » : « عن ». وهو سهو ؛ فإنّ أبا ولّاد الحنّاط وعبد الله بن سنان كليهما من مشايخ الحسن بن محبوب ، وروى عنهما في كثير من الأسناد ، كما أنّ كتاب أبي ولّاد رواه الحسن بن محبوب عنه. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 337 - 339 ، وص 355 - 356 ؛ وج 23 ، ص 242 - 244 ، وص 264 - 266 ؛ رجال النجاشي ، ص 135 ، الرقم 347 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 159 ، الرقم 245.

(3). في الوافي : « لعلّ المراد بقوله : « ولا يلومهم على ما لم يؤته الله » أن لا يشكوهم على ترك صلتهم إيّاه بالمال‌ونحوه .... ويحتمل أن يكون المراد أن لايلومهم على ما لم يؤته الله إيّاهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : « الحريص ». | (5). في مرآة العقول : « كراهة ». |

(6). الأمالي للمفيد ، ص 284 ، المجلس 34 ، ح 2 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 61 ، المجلس 2 ، ح 60 ، بسند آخر ، إلى قوله : « كما يدركه الموت » ؛ وفي المحاسن ، ص 16 ، كتاب القرائن ، ح 47 ؛ والتوحيد ، ص 375 ، ح 20 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن النبيّ عليهم‌السلام ، مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 377 ، إلى قوله : « كما يدركه الموت » ؛ وفيه ، ص 6 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيّته لأمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 269 ، ح 1923 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 202 ، ح 20280 ، ح 5 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 143 ، ح 7.

1569 / 3. ابْنُ مَحْبُوبٍ (1)، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ (2) : « إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ (3) عَلَى الْيَقِينِ (4) أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلى غَيْرِ يَقِينٍ ». (5) ‌

1570 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ : لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ (6) طَعْمَ الْإِيمَانِ (7) حَتّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ». (8) ‌

1571 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام قَالَ (9) : « أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ جَلَسَ إِلى حَائِطٍ مَائِلٍ (10) يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَاتَقْعُدْ تَحْتَ هذَا الْحَائِطِ ، فَإِنَّهُ مُعْوِرٌ (11) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على السند الثاني من الخبر المتقدّم. ويروي عن ابن محبوب ، محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد.

(2). في الكافي ، ح 15153 والعلل والاختصاص : + « لحمران بن أعين : يا حمران ، واعلم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : « القليل الدائم ». | (4). في فقه الرضا : + « والبصيرة ». |

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15153 ؛ وعلل الشرائع ، ص 559 ، ح 1 ، بسندهما عن ابن محبوب. الاختصاص ، ص 227 ، مرسلاً عن هشام بن سالم ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 356 ؛ تحف العقول ، ص 360 ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 270 ، ح 1924 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 202 ، ح 20281 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 147 ، ح 8.

(6). في « ب ، ص ، بر ، بس ، بف » : « أحد ». وفي « ض » وتحف العقول ، ص 218 : « عبد ».

(7). في فقه الرضا : « لا يكون المؤمن مؤمناً حقّاً » بدل « لا يجد أحدكم طعم الإيمان ».

(8). التمحيص ، ص 63 ، ح 139 ؛ تحف العقول ، ص 207 و 218 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 348 ؛ التوحيد ، ص 374 ، ح 19 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 260 ، ح 1.الوافي ، ج 4 ، ص 270 ، ح 1925 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 147 ، ح 90.

(9). هكذا في « ج ». وفي سائر النسخ والمطبوع : - « قال ».

(10). في « ج » : « مال ».

(11). في « ب ، ج ، ص ، بر » : « معوَّر ». وفي مرآة العقول ، ج 7 ، ص 361 : « فإنّه معور ، على بناء الفاعل من =

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ (1)، فَلَمَّا قَامَ (2) سَقَطَ الْحَائِطُ ».

قَالَ (3) : « وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام مِمَّا (4) يَفْعَلُ هذَا وَأَشْبَاهَهُ ، وَهذَا الْيَقِينُ (5) ». (6)

1572 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَمَّا (7) الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما ) (8) فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهُ (9) مَا كَانَ ذَهَباً وَلَا فِضَّةً ، وَإِنَّمَا كَانَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ (10) : لَا إِلهَ إِلَّا أَنَا (11) ؛ مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لَمْ يَضْحَكْ سِنُّهُ (12) ، وَمَنْ أَيْقَنَ (13) بِالْحِسَابِ لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= باب الإفعال ، أي ذو شقّ وخلل يخاف منه. أو على بناء المفعول من التفعيل أو الإفعال ، أي ذو عيب ». من العَوار ، وهو العيب ، والضمّ لغة. راجع : المصباح المنير ، ص 437 ( عور ).

(1). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 184 : « امرأ ، مرفوع على الفاعليّة. وأجله ، منصوب على المفعوليّة ، والعكس محتمل. والمقصود الإنكار ؛ لأنّ أجل المرء ليس بيده حتّى يحرسه ». وتعجّب منه المجلسي في مرآة العقول ، ج 7 ، ص 362 ، ثمّ قال : « ويشكل هذا بأنّه يدلّ على جواز إلقاء النفس إلى التهلكة وعدم وجوب الفرار عمّا يظنّ عنده الهلاك ، والمشهور عند الأصحاب خلافه » ثمّ أجاب عنه بوجوه. وفي الوافي : « يعني إنّ أجل المرء حارسه عن الآفات حتّى يدركه ». (2). في البحار ، ج 41 : + « أمير المؤمنين عليه‌السلام ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : - « قال ». | (4). في البحار ، ج 5 : - « ممّا ». |

(5). في المرآة : « وهذا اليقين ، أي من ثمرات اليقين بقضاء الله وقدره وقدرته وحكمته ولطفه ورأفته وصدق أنبيائه ورسله ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 270 ، ح 1927 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 201 ، ح 20278 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 104 ، ح 30 ؛ وج 41 ، ص 6 ، ح 6 ؛ وج 70 ، ص 149 ، ح 10.

(7). في « ف » : « فأمّا ».

(8). الكهف (18) : 82. وفي « ص » : + ( وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ).

(9). في فقه الرضا : « والله » بدل « أما إنّه ».

(10). في فقه الرضا : « لكنّه كان لوحاً مكتوباً عليه أربعة أحرف : أنا الله » بدل « إنّما كان أربع كلمات ».

(11). في شرح المازندراني : + « الله ».

(12). في « ض » : - « سنّه ». واحتمل المازندراني كون لفظ « سنّه » منصوباً ؛ حيث قال : « يحتمل أن يراد به - أي السنّ - العمر ، أي لم يضحك في مدّة عمره ». واستبعده المجلسي.

(13) في تفسير العيّاشي : « أقرّ ».

يَفْرَحْ قَلْبُهُ ، وَمَنْ أَيْقَنَ (1) بِالْقَدَرِ (2) لَمْ يَخْشَ إِلَّا اللهَ (3) ». (4) ‌

1573 / 7. عَنْهُ (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ : لَايَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ». (6)

1574 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ :

نَظَرْتُ يَوْماً فِي الْحَرْبِ إِلى رَجُلٍ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ ، فَحَرَّكْتُ فَرَسِي ، فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ : يَا (7) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فِي مِثْلِ هذَا الْمَوْضِعِ؟

فَقَالَ (8) : « نَعَمْ ، يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ مِنَ اللهِ - عَزَّوَجَلَّ - حَافِظٌ (9) وَوَاقِيَةٌ (10) ، مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ ، أَوْ يَقَعَ فِي بِئْرٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير العيّاشي : « آمن ».

(2). في البحار : « بالقدرة ».

(3). في فقه الرضا : « علم أنّه لا يصيبه إلّاما قدر عليه » بدل « لم يخش إلّا الله ».

(4). الخصال ، ص 236 ، باب الأربعة ، ح 79 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 338 ، ح 66 ، عن صفوان الجمّال ، مع اختلاف يسير ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 370.الوافي ، ج 4 ، ص 272 ، ح 1931 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 201 ، ح 20277 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 152 ، ح 11.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 270 ، ح 1926 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 201 ، ح 20276 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 154 ، ح 12.

(7). في « ف » : - « يا ».

(8). في « بس » : « قال ».

(9). في « ف » : « حافظة ».

(10). في الوافي : « واقية ، أي جُنّة واقية ، كأنّها من الصفات الغالبة. أو التاء للمبالغة عطف تفسيري للحافظ ». وفي مرآة العقول : « ملائكة واقية ... وقيل : التاء في قوله : واقية ، للنقل إلى الاسميّة ؛ إذ المراد : الواقية من خصوص الموت ».

فَإِذَا نَزَلَ (1) الْقَضَاءُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْ‌ءٍ ». (2) ‌

1575 / 9. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « كَانَ فِي الْكَنْزِ الَّذِي قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما ) (3) كَانَ (4) فِيهِ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَرْكَنُ إِلَيْهَا ، وَيَنْبَغِي (5) لِمَنْ عَقَلَ عَنِ اللهِ أَنْ لَايَتَّهِمَ اللهَ فِي قَضَائِهِ ، وَلَا يَسْتَبْطِئَهُ فِي رِزْقِهِ ».

فَقُلْتُ (6) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَهُ ، قَالَ : فَضَرَبَ وَاللهِ يَدَهُ (7) إِلَى (8) الدَّوَاةِ لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ ، فَقَبَّلْتُهَا ، وَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ ، فَكَتَبْتُهُ. (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « اُنزل ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 271 ، ح 1928 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 203 ، ح 20282 ؛ البحار ، ج 5 ، ص 105 ، ح 31 ؛ وج 41 ، ص 6 ، ح 7 ؛ وج 70 ، ص 154 ، ح 13.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). الكهف (18) : 82. | (4). في تفسير العيّاشي :«لوح من ذهب»بدل«كان». |

(5). في الوافي : « لعلّ قوله : « وينبغي » إلى آخره ، من كلام الرضا عليه‌السلام ، دون أن يكون من جملة ما في الكنز ».

(6). في « ج ، ز ، ف ، بر » والبحار : + « له ». وفي « ص » : « قلت ». وفي الوسائل : « قال : قلت له ».

(7). في الوسائل : « فضرب يده والله ».

(8). في « ص » : « على ».

(9). التهذيب ، ج 9 ، ص 276 ، ح 1001 ، بسنده عن عليّ بن أسباط. قرب الإسناد ، ص 374 ، ضمن ح 1330 ، بسند آخر ، وفيهما إلى قوله : « ولا يستبطئه في رزقه » ؛ الجعفريّات ، ص 237 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف ؛ علل الشرائع ، ص 61 ، ح 1 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ معاني الأخبار ، ص 200 ، ح 1 ، بسند آخر عن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح 1582 ، بسند آخر عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 408 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه ولايتّهمه في قضائه » ؛ تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 338 ، ح 67 ، عن عليّ بن أسباط ، إلى قوله : « ولايستبطئه في رزقه ».الوافي ، ج 4 ، ص 272 ، ح 1932 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 203 ، ح 20283 ، إلى قوله : « كيف يحزن » ؛ وج 27 ، ص 83 ، ح 33269 ، من قوله : « جعلت فداك اُريد أن أكتبه » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 156 ، ح 14.

1576 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْعَرْزَمِيِّ (1)، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ قَنْبَرٌ غُلَامُ عَلِيٍّ (2) يُحِبُّ عَلِيّاً (3) عليه‌السلام حُبّاً شَدِيداً ، فَإِذَا خَرَجَ عَلِيٌّ (4) عليه‌السلام خَرَجَ عَلى أَثَرِهِ بِالسَّيْفِ ، فَرَآهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ (5) ، فَقَالَ (6) : يَا قَنْبَرُ ، مَا لَكَ؟ فَقَالَ : جِئْتُ لِأَمْشِيَ خَلْفَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (7) ، قَالَ : وَيْحَكَ ، أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِي ، أَوْ (8) مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ : لَا (9) ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : إِنَّ (10) أَهْلَ الْأَرْضِ لَايَسْتَطِيعُونَ لِي شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ ، فَارْجِعْ ، فَرَجَعَ ». (11) ‌

1577 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، قَالَ :

قِيلَ لِلرِّضَا عليه‌السلام : إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ (12) بِهذَا الْكَلَامِ (13) وَالسَّيْفُ يَقْطُرُ دَماً (14).

فَقَالَ : « إِنَّ لِلّهِ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ حَمَاهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ (15) النَّمْلِ ، فَلَوْ رَامَهُ (16) الْبَخَاتِيُّ (17) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، بس » : « العزرمي ». وفي « ض » : « العرزفي » والصواب هو « العَرْزَميّ » بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي المعجمة. راجع : الأنساب للسمعاني ، ج 4 ، ص 178.

(2). في « ب ، بر » : + « وكان ». وفي « ض » : + « أمير المؤمنين عليه‌السلام وكان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ض » : « أمير المؤمنين ». | (4). في « ض » : « أمير المؤمنين ». |
| (5). في « ف » : « يوم ». | (6). في « ب ، ف ، بف » : « قال ». |

(7). في التوحيد : « خلفك ، فإنّ الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين ، فخفت عليك » بدل « خلفك يا أمير المؤمنين ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ز ، ص ، ض ، بس » والتوحيد : « أم ». | (9). في « ف » : - « لا ». |

(10). في « ب » : - « إنّ ».

(11). التوحيد ، ص 338 ، ح 7 ، بسنده عن العرزمي ، عن أبيه ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 271 ، ح 1929 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 158 ، ح 15. (12). في البحار : « متكلّم ».

(13) « بهذا الكلام » أي بدعوى الإمامة. و « السيف » أي سيف السلطان. راجع : مرآة العقول ، ج 7 ، ص 371.

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في البحار : « الدم ». | (15) في حاشية « ج » : + « وهو ». |

(16) « رامه » ، أي طلبه ؛ من الرَّوْم ، وهو الطلب. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1938 ؛ المصباح المنير ، ص 246 ( روم ). في البحار ، ج 49 و 60 : « رامته ». وفي البحار ، ج 70 : « رامت ».

(17) البَخاتِيُّ : جمع البُخْت ، وهي جمال طوال الأعناق ، وهو معرّب ، وقيل : هو عربيّ. راجع : الصحاح ، =

لَمْ تَصِلْ (1) إِلَيْهِ ». (2) ‌

31 - بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ‌

1578 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ بَنِي النَّجَاشِيِّ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « رَأْسُ طَاعَةِ اللهِ (4) الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ ، وَلَا يَرْضى عَبْدٌ عَنِ اللهِ فِيمَا أَحَبَّ (5) أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ». (6)

1579 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللهِ (7) أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 1 ، ص 243 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 101 ( بخت ).

(1). في « ض ، ف ، بر » : « لم يصل ».

(2). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 126 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ لله‌وادياً » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 272 ، ح 1930 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 203 ، ح 20284 ؛ البحار ، ج 49 ، ص 116 ، ح 8 ؛ وج 60 ، ص 186 ، ح 17 ؛ وج 70 ، ص 158 ، ح 16.

(3). في الوسائل : « عن رجل » بدل « عن بعض أشياخ بني النجاشي ».

(4). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 1 : « وفي بعض نسخ الحديث : كلّ طاعة الله ».

(5). في « ج » : + « العبد ».

(6). الأمالي للطوسي ، ص 196 ، المجلس 7 ، ح 37 ، بسنده عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. المؤمن ، ص 20 ، ح 15 ، عن إسحاق بن عمّار ، مع اختلاف. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 359 ، وتمام الرواية فيه : « رأس طاعة الله الصبر والرضا ».الوافي ، ج 4 ، ص 275 ، ح 1933 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 253 ، ح 3555 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 333 ، ح 18. (7). في « ص » : - « بالله ».

(8). التمحيص ، ص 60 ، ح 130 ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 359 الوافي ، =

1580 / 3. عَنْهُ (1)، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ (2) ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنِ اللهِ رَأْسُ طَاعَةِ اللهِ ، وَمَنْ صَبَرَ وَرَضِيَ عَنِ اللهِ فِيمَا قَضى عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ، لَمْ يَقْضِ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (3) فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلاَّ مَا (4) هُوَ خَيْرٌ لَهُ ». (5) ‌

1581 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ (6) الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَايَصْلُحُ لَهُمْ (7) أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنى وَالسَّعَةِ وَالصِّحَّةِ فِي الْبَدَنِ ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْغِنى وَالسَّعَةِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ (8) ، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ (9) أَمْرَ دِينِهِمْ.

وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَاداً (10) لَايَصْلُحُ لَهُمْ أَمْرُ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ (11) وَالْمَسْكَنَةِ (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 4 ، ص 275 ، ح 1935 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 251 ، ح 3546 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 333 ، ح 19.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو عن يحيى بن إبراهيم بن أبي‌البلاد في كثير من الأسناد. اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 135 ، ح 17 ؛ وص 202 ، ذيل ح 42 ؛ وص 203 ، ح 48 ؛ وص 266 ، ح 347 ؛ وص 295 ، ح 461 ؛ وص 404 ، ح 107 ؛ وص 440 ، ح 300.

(2). في « ب ، ج » : « عن يحيى بن إبراهيم ، عن أبي البلاد ». وفي « ز ، بف » : « عن يحيى بن إبراهيم ، عن ابن أبي البلاد ». وفي « ف » : - « أبي ». (3). في « ز ، ص ، ف » : - « له ».

(4). في « بر » : « و » بدل « ما ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 275 ، ح 1934 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 251 ، ح 3547 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 334 ، ح 20.

(6). في « ص » : « عباد ». وفي حاشية « ج » : « عبادنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في شرح المازندراني : - « لهم ». | (8). في « ف » : « والصحّة » بدل« وصحّة البدن ». |

(9). في « ب ، بر ، بف » وحاشية « ف ، بس » : « عليه ».

(10). في « ص » : « عباداً ».

(11). « الفاقة » : الحاجة. ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1425 ( فوق ).

(12). « المسكين » و « المسكنة » و « التمسكن » : كلّها يدور معناها على الخضوع والذلّة ، وقلّة المال ، والحال=

وَالسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالسُّقْمِ (1)، فَيُصْلِحُ عَلَيْهِمْ (2) أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ أَمْرُ دِينِ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَإِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي عِبَادَتِي ، فَيَقُومُ (3) مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وِسَادِهِ (4) ، فَيَتَهَجَّدُ (5) لِيَ (6) اللَّيَالِيَ (7) ، فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي ، فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ ؛ نَظَراً (8) مِنِّي لَهُ (9) ، وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ ، فَيَنَامُ حَتّى يُصْبِحَ ، فَيَقُومُ وَهُوَ مَاقِتٌ لِنَفْسِهِ ، زَارِئٌ (10) عَلَيْهَا ، وَلَوْ أُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ مِنْ ذلِكَ ، فَيُصَيِّرُهُ الْعُجْبُ (11) إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ ذلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ ؛ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ ، وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، حَتّى يَظُنَّ أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ ، وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ ، فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي عِنْدَ ذلِكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ ، فَلَا يَتَّكِلِ (12) الْعَامِلُونَ (13) عَلى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا (14) لِثَوَابِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَفْنَوْا (15) أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ ، غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= السيّئة. و « المسكين » : هو الذي لا شي‌ء له. وقيل : هو الذي له بعض الشي‌ء. وقد تقع المسكنة على الضعف. النهاية ، ج 2 ، ص 385 ( سكن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : + « في أبدانهم ». | (2). في « ض ، بر » : « عليه ». |
| (3). في « ص » : « يقوم ». | (4). في « ف » : « وسادته ». |

(5). في « ج » وحاشية « ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوسائل ، ح 234 والبحار وفقه الرضا : « فيجتهد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في التوحيد : « في ». | (7). في « ب ، ز ، ص » : « بالليالي ». |

(8). أي عطفاً منّي عليه ورحمة منّي له. تقول العرب : نظرتُ لك : أي عطفتُ عليك بما عندي. راجع : ترتيب‌كتاب العين ، ج 3 ، ص 1808 ( نظر ). (9). في حاشية « بس » والبحار : « إليه ».

(10). في « ض » والبحار والتوحيد : « زارٍ » بقلب الهمزة ياءً ، ثمّ حذفها. وفي الوافي : « زارٍ عليها ، بالزاي أوّلاً والراءأخيراً ، أي عاتب ساخط غير راض ». (11). في « ض » : - « من ذلك فيصيّره العجب ».

(12). في الوسائل ، ح 231 والكافي ، ح 1612 والأمالي : « لا يتّكل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « بر » والوسائل ، ح 231 : + « لي ». | (14) في الأمالي : « يعملون بها ». |

(15) في الوسائل ، ح 231 والبحار والكافي ، ح 1612 والأمالي : - « وأفنوا ».

(16) في الأمالي : - « عندي ».

مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي وَرَفِيعِ دَرَجَاتِيَ (1) الْعُلى (2) فِي جِوَارِي ، وَلكِنْ (3) فَبِرَحْمَتِي (4) فَلْيَثِقُوا ، وَبِفَضْلِي (5) فَلْيَفْرَحُوا (6) ، وَإِلى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ؛ فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذلِكَ تَدَارَكُهُمْ (7) ، وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ (8) عَفْوِي ؛ فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ، وَ (9) بِذلِكَ تَسَمَّيْتُ ». (10) ‌

1582 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « ف » والبحار : « درجات » بكون كسرة التاء بدلاً من الياء. وفي الوسائل ، ح 231 والكافي ، ح 1612 والأمالي : « الدرجات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الأمالي : - « العلى ». | (3). في « بر » : « ولكنّي ». |

(4). في الوسائل ، ح 231 والكافي ، ح 1612 والتمحيص والأمالي : « برحمتي ».

(5). في الوسائل ، ح 231 والكافي ، ح 1612 والأمالي : « فضلي ».

(6). في « بر » والوسائل ، ح 231 والكافي ، ح 1612 والتمحيص والأمالي : « فليرجوا ».

(7). أصله : تتداركهم ، حذفت إحدى التاءين كما نصّ عليه في مرآة العقول. ويجوز كونه من المفاعلة. وفي‌الكافي ، ح 1612 والأمالي : « تدركهم ».

(8). في الأمالي : « بمنّي اُبلّغهم رضواني واُلبسهم » بدل « منّي - إلى - تلبسهم ».

(9). في التمحيص والأمالي : - « و ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ ، ح 1612 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. الأمالي للطوسي ، ص 211 ، المجلس 8 ، ح 18 ، بسنده عن الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وفيهما من قوله : « فلا يتّكل العاملون على أعمالهم » مع اختلاف يسير. التوحيد ، ص 404 ، ح 12 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، إلى قوله : « وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ » مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للطوسي ، ص 166 ، المجلس 6 ، ح 30 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. المؤمن ، ص 24 ، ح 37 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم » ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 387 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « أنا أعلم بما يصلح عليه » مع اختلاف ؛ وفيه ، ص 361 ، من قوله : « فلا يتّكل العاملون على أعمالهم » مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 276 ، ح 1936 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 231 ، من قوله : « فلا يتّكل العاملون على أعمالهم » إلى قوله : « وإلى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا » ؛ وفيه ، ص 98 ، ح 234 ، من قوله : « وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي » إلى قوله : « وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ » ؛ البحار ، ج 72 ، ص 327 ، ح 11.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِمَنْ عَقَلَ (1) عَنِ اللهِ أَنْ لَايَسْتَبْطِئَهُ (2) فِي رِزْقِهِ ، وَلَا يَتَّهِمَهُ فِي قَضَائِهِ ». (3)

1583 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ نُهَيْكٍ بَيَّاعِ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ لَا أَصْرِفُهُ (4) فِي شَيْ‌ءٍ إِلَّا جَعَلْتُهُ خَيْراً لَهُ ؛ فَلْيَرْضَ بِقَضَائِي ، وَلْيَصْبِرْ عَلى بَلَائِي (5) ، وَلْيَشْكُرْ (6) نَعْمَائِي (7) ؛ أَكْتُبْهُ - يَا مُحَمَّدُ - مِنَ (8) الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي ». (9) ‌

1584 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « العقل » : يقال للقوّة المتهيّئة لقبول العلم ، ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوّة. وأصل العقل : الإمساك والاستمساك ، كعقل البعير بالعِقال ، وعقل الدواء البَطنَ. وعَقَل لسانه : كفّه. المفردات للراغب ، ص 578 ( عقل ).

وفي مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 426 ( عقل ) : « عقل عن الله ، أي عرف عنه ، كأن أخذ العلم من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله » ، وقال في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 192 : « المجرور في « رزقه » يعود إلى الله ، أو إلى « مَنْ » ، أي من عرفه ينبغي أن لا ينسب البطء والبخل في إيصال الرزق ، كاليهود قالوا : يدالله مغلولة ».

(2). في « بس ، بف » : « لا يستبطيه » بقلب الهمزة ياءً.

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح 1575 ؛ والتهذيب ، ج 9 ، ص 276 ، ح 1001 ؛ وقرب الإسناد ، ص 375 ، ضمن الحديث الطويل 1330 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 338 ، ح 67 ، عن عليّ بن أسباط ، عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 408.الوافي ، ج 4 ، ص 277 ، ح 1937 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 251 ، ح 3548 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 334 ، ح 21.

(4). في « بر » : « لا اُصرّفه ». وفي « بس » : « أحترمه ». وفي مرآة العقول : « لا أصرفه في شي‌ء ، بالتخفيف ، وكأنّ « في » بمعنى إلى ... أو على بناء التفعيل. يقال : صرّفته في الأمر تصريفاً فتصرّف : قلّبته قتقلّب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » : « بلاي » بحذف الهمزة تخفيفاً. | (6). في « ز ، ص » والمؤمن : + « على ». |
| (7). في « بس » : « نعماي » بحذف الهمزة تخفيفاً. | (8). في شرح المازندراني : « في ». |

(9). المؤمن ، ص 27 ، ح 48 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 277 ، ح 1938 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 250 ، ح 3545 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 330 ، ح 13.

عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام قَالَ (1) : « إِنَّ فِيمَا أَوْحَى (2) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه‌السلام : يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (3) ، مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ ؛ فَإِنِّي (4) إِنَّمَا أَبْتَلِيهِ (5) لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَأُعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (6) ، وَأَزْوِي عَنْهُ (7) مَا (8) هُوَ شَرٌّ لَهُ (9) لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ (10) ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ (11) عَبْدِي ، فَلْيَصْبِرْ عَلى بَلَائِي (12) ، وَلْيَشْكُرْ (13) نَعْمَائِي (14) ، وَلْيَرْضَ بِقَضَائِي (15) ؛ أَكْتُبْهُ فِي (16) الصِّدِّيقِينَ عِنْدِي إِذَا عَمِلَ بِرِضَائِي (17) ، وَأَطَاعَ أَمْرِي».(18) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب » وحاشية « ز ، بر ، بس » والوافي والوسائل والبحار والتوحيد والأمالي. وفي سائر النسخ‌والمطبوع : - « قال ». (2). في الأمالي للمفيد : « ناجى ».

(3). في الوسائل والأمالي للطوسي : - « بن عمران ».

(4). في « د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والأمالي للمفيد والطوسي : « وإنّي ».

(5). في « ز » والأمالي للطوسي : « ابتليته ».

(6). في « د ، بف » والوافي والوسائل والأمالي للمفيد : - « واُعافيه لما هو خير له ».

(7). « أزوي عنه » ، أي أصرف عنه وأجمع ، يقال : زويت الشي‌ء ، أي جمعته وطويته وصرفته وقبضته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2369 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 320 ( زوى ).

(8). في « ب ، د » : « لما ».

(9). في « د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « ما هو شرّ له ». وفي الأمالي للمفيد : « ما يشتهيه » بدل « ما هو شرّ له ». (10).في الأمالي للمفيد: + « و أعطيته لما هو خير له ».

(11). في الأمالي للمفيد : - « عليه ». وفي التوحيد : + « أمر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بس » : « بلاي ». | (13) في « ص » : + « على ». |
| (14) في « بس » : « نعماي ». | (15) في « بس » : « بقضاي ». |

(16) في « بر » : « من ».

(17) في « ض ، بس » والوافي : « برضاي » بتخفيف الهمزة. وفي الأمالي للمفيد : « بما يرضيني » بدل « برضائي ».

(18) الأمالي للمفيد ، ص 93 ، المجلس 11 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ التوحيد ، ص 405 ، ح 13 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ الأمالي للطوسي ، ص 238 ، المجلس 9 ، ح 13 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب. المؤمن ، ص 17 ، ح 9 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 359 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 277 ، ح 1939 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 252 ، ح 3552 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 331 ، ح 14.

1585 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ فُضَيْلِ (1) بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (2) ؛ لَايَقْضِي (3) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (4) قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ ؛ وَ (5) إِنْ قُرِّضَ (6) بِالْمَقَارِيضِ كَانَ خَيْراً لَهُ ، وَإِنْ مَلَكَ (7) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْراً لَهُ ». (8)‌

1586 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَحَقُّ خَلْقِ اللهِ أَنْ يُسَلِّمَ (9) لِمَا (10) قَضَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ عَرَفَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمَنْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ ، أَتى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَعَظَّمَ (11) اللهُ أَجْرَهُ (12) ؛ وَمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، بف » : « فضل ». وهذا أيضاً صحيح. راجع : رجال الطوسي ، ص 268 ، الرقم 3854 ؛ وص 269 ، الرقم 387.

(2). في مرآة العقول : « كأنّ المراد المسلم بالمعنى الأخصّ ، أي المؤمن المنقاد لله. وربّما يقرأ بالتشديد من‌التسليم ».

(3). في « ف » : « أن لا يقضي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب ، بر ، بف » : « عليه ». | (5). في « ب ، د ، ص ، ض ، ف » : - « و ». |

(6). في مرآة العقول : « وإن قرض ، على بناء المجهول ، من باب ضرب. أو على بناء التفعيل ، للتكثير والمبالغة ».

(7). في مرآة العقول : « وإن ملك ، على بناء المجرّد المعلوم ، أو على بناء المفعول من التفعيل ».

(8). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب دخول الصوفيّة على أبي عبد الله عليه‌السلام ... ، ح 8352 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. وفي التوحيد ، ص 401 ، ح 5 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 546 ، المجلس 81 ، ح 15 ، بسندهما عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. المؤمن ، ص 27 ، ح 49 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة : « عجبت للمرء المسلم أنّه ليس من قضاء يقضيه الله عزّ وجلّ إلّاكان خيراً له في عاقبة أمره » مع زيادة في أوّله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 360 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 277 ، ح 1940 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 250 ، ح 3544 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 331 ، ح 15.

(9). في مرآة العقول : « أن يسلّم ، بفتح الهمزة بتقدير الباء ، أي بأن يسلّم ، على بناء التفعيل ، ويحتمل الإفعال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في مرآة العقول : « بما ». | (11). في الوسائل : « وأعظم ». |

(12). في الخصال : « وهو مأجور » بدل « وعظّم الله أجره ».

سَخِطَ الْقَضَاءَ ، مَضى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَحْبَطَ اللهُ أَجْرَهُ ». (1)‌

1587 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ (2) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا : « الزُّهْدُ عَشَرَةُ أَجْزَاءٍ ؛ أَعْلى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنى دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، وَأَعْلى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنى دَرَجَةِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنى دَرَجَةِ الرِّضَا ». (3) ‌

1588 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَقِيَ الْحَسَنُ (4) بْنُ عَلِيٍّ عليهما‌السلام عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ (5) : يَا عَبْدَ اللهِ (6) ، كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ (7) ، وَيُحَقِّرُ مَنْزِلَتَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الخصال ، ص 23 ، باب الواحد ، ح 80 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من قوله : « ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 278 ، ح 1941 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 253 ، ح 3554 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 332 ، ح 16.

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل ، ح 3556 والبحار ، ج 72. وفي المطبوع والوسائل ، ح 20832 والبحار ، ج 73 : + « لي ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1896 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد. وفي الخصال ، ص 437 ، باب العشرة ، ح 26 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 252 ، ح 4 ، بسندهما عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وراجع : تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 259.الوافي ، ج 4 ، ص 278 ، ح 1942 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 253 ، ح 3556 ؛ وج 16 ، ص 12 ، ح 20832 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 50 ، ح 22 ؛ وج 72 ، ص 334 ، ح 22.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز » : « الحسين ». | (5). في الوسائل : + « له ». |

(6). في « ض » : + « بن جعفر ».

(7). في « ص ، ف » وحاشية « بر » : « قسمته ». وفي مرآة العقول : « القسم ، بالكسر وهو النصيب ، أو بالفتح مصدر قسمه كضربه ، أو بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة بالكسر مصدراً أيضاً. وعلى الأوّل الضمير البارز راجع إلى المؤمن ، وعلى الأخيرين إمّا راجع إليه أيضاً بالإضافة إلى المفعول ، أو إلى الله ».

وَالْحَاكِمُ (1) عَلَيْهِ اللهُ؟ وَأَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ (2) فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللهَ ، فَيُسْتَجَابَ لَهُ ». (3) ‌

1589 / 12. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (5) : بِأَيِّ شَيْ‌ءٍ يَعْلَمُ (6) الْمُؤْمِنُ بِأَنَّهُ (7) مُؤْمِنٌ؟

قَالَ : « بِالتَّسْلِيمِ لِلّهِ ، وَالرِّضَا فِيمَا (8) وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُرُورٍ أَوْ (9) سَخَطٍ ». (10) ‌

1590 / 13. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ (11) ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ لِشَيْ‌ءٍ قَدْ مَضى : لَوْ كَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني : « والحاكم ... عطف على « منزلته » والله بدل عن الحاكم ، أي ويحقّر الحاكم عليه وهوالله ؛ لأنّ تحقير حكم الحاكم تحقير له » ، واستبعده المجلسي في مرآة العقول.

(2). يهجس في القلب ، أي ما يخطر به ويدور فيه من الأحاديث والأفكار. النهاية ، ج 5 ، ص 247 ( هجس ).

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 278 ، ح 1943 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 251 ، ح 3549 ؛ البحار ، ج 43 ، ص 351 ، ح 25 ؛ وج 72 ، ص 335 ، ح 23.

(4). الضمير راجع إلى « أحمد بن محمّد بن خالد » المذكور في السند السابق ؛ فقد روى الخبر في المحاسن ، ص 328 ، ح 85 ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان.

(5). في المحاسن : - « له ».

(6). في « ج ، ص ، ف » وحاشية « د ، ز ، بس ، بف » والوسائل والمحاسن : « علم ». وفي « بر » : « أعلم ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بف » والوسائل والمحاسن : « أنّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في المحاسن : « بما ». | (9). في المحاسن : « و ». |

(10). المحاسن ، ص 328 ، كتاب العلل ، ح 85 ، مع زيادة في أوّله. وفي بصائر الدرجات ، ص 522 ، ح 15 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 279 ، ح 1944 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 252 ، ح 3550 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 336 ، ح 24.

(11). في « ز ، ص ، ض ، بس ، بف » : - « عن أبيه ». هذا ، وعلى فرض صحّة هذه النسخ ضمير « عنه » في صدر السندراجع إلى « أبيه » - والمراد منه محمّد بن خالد - في السند السابق ؛ فإنّا لم نجد سنداً روى فيه أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، - وهو المراد من ابن سنان - عن الحسين بن المختار ، إلّا أن توسَّط والد أحمد بينه وبين ابن سنان. راجع : المحاسن ، ص 249 ، ح 261 ؛ وص 255 ، ح 285 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 255 ، ح 1.

غَيْرُهُ ». (1)‌

32 - بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ‌

1591 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى دَاوُدَ عليه‌السلام : مَا اعْتَصَمَ بِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي عَرَفْتُ ذلِكَ (2) مِنْ نِيَّتِهِ ، ثُمَّ تَكِيدُهُ (3) السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ (4) فِيهِنَّ ، إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنِهِنَّ ؛ وَمَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي (5) بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي (6) عَرَفْتُ ذلِكَ (7) مِنْ نِيَّتِهِ ، إِلَّا قَطَعْتُ (8) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ (9) مِنْ يَدَيْهِ ، وَأَسَخْتُ (10) الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ ، وَلَمْ أُبَالِ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ (11) ». (12) ‌

1592 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 359 ، وفيه : « ولا تقل لشي‌ء قد مضى : لو كان غيره ».الوافي ، ج 4 ، ص 279 ، ح 1945 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 252 ، ح 3551. (2). في « ف » : + « منه ».

(3). في الوسائل : « يكيده ». وفي فقه الرضا : « يكيده أهل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في فقه الرضا : « وما ». | (5). في حاشية « ص » : « المؤمنين ». |
| (6). في فقه الرضا : + « دوني ». | (7). في « ف » : + « منه ». |

(8). في « ج » : « فقطعت ».

(9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ». وفي « ف » والمطبوع : + « والأرض ».

(10). ساخت بهم الأرض : خسفت. ويعدّى بالهمزة ، فيقال : أساخه الله. المصباح المنير ، ص 294 ( سوخ ). وقال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 16 : « وأسختّ ، بالخاء المعجمة وتشديد التاء ، من السَخْت وهو الشديد. وهو من اللغات المشتركة بين العرب والعجم. أي لا ينبت له زرع ولا يخرج له خير من الأرض. أو من السوخ ، وهو الانخساف ، على بناء الإفعال ، أي خسفت الأرض به. وربّما يقرأ بالحاء المهملة من السياحة ، كناية عن الزلزلة ». والوجه الأوّل هو الظاهر من شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 198.

(11). في « ج ، د ، ز ، ض ، بس » والبحار ، ج 14 : « تهالك ». وفي الوسائل : « يهلك ».

(12). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 358 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 281 ، ح 1946 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 211 ، ح 20304 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 41 ، ح 29 ؛ وج 71 ، ص 125 ، ح 2.

حَفْصٍ (1) الْأَعْشى ، عَنْ عَمْرِو (2) بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى هذَا الْحَائِطِ ، فَاتَّكَأْتُ (3) عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ (4) عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ ، يَنْظُرُ فِي تُجَاهِ وَجْهِي ، ثُمَّ قَالَ (5) : يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً (6) ؟ أَعَلَى الدُّنْيَا (7)؟ فَرِزْقُ اللهِ حَاضِرٌ لِلْبَرِّ (8) وَالْفَاجِرِ. قُلْتُ : مَا عَلى هذَا أَحْزَنُ ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ. قَالَ (9) : فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَوَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ - أَوْ قَالَ : قَادِرٌ (10) - قُلْتُ : مَا عَلى هذَا أَحْزَنُ ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ. فَقَالَ (11) : مِمَّ (12) حُزْنُكَ؟ قُلْتُ (13) : مِمَّا (14).................................................. ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض ، بر » : « حفض ». وهو سهو ؛ فقد ورد الخبر في التوحيد للصدوق ، ص 373 ، ح 1 ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزة ؛ وورد في الإرشاد للمفيد ، ج 2 ، ص 148 ، بسنده عن أبي جعفر الأعشى ، عن أبي حمزة الثمالي. والمذكور في البحار ، ج 71 ، ص 148 ، ح 43 - نقلاً من الإرشاد - أبي حفص الأعشى ؛ وورد الخبر في الأمالي للمفيد ، ص 204 ، المجلس 23 ، ح 34 ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ومحمّد بن سنان ، عن رجل من بني أسد ، جميعاً عن أبي حمزة الثمالي. ولا يخفى ما في سند الأمالي من التحويل ، ورواية أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزة الثمالي في الطريق الأوّل.

هذا. وأبو حفص الأعشى هو عمرو بن خالد ، ترجم له في تهذيب الكمال ، ج 21 ، ص 607 ، الرقم 4358 ، وعدّ من مشايخه أبا حمزة الثمالي. اُنظر أيضاً : الفهرست للطوسي ، ص 318 ، ح 491 ؛ ورجال الطوسي ، ص 250 ، الرقم 3459.

فعليه ، الظاهر وقوع التحريف في السند. والصواب أبي حفص الأعشى عمرو بن خالد.

(2). في « د ، ز ، ص ، بف » والوسائل والبحار : « عمر ». وهو سهوٌ ، كما ظهر ممّا تقدّم آنفاً.

(3). في « ض » : « فاتّكلت ». وفي « ف » والتوحيد : « فاتّكيت » بقلب الهمزة ياءً.

(4). في الوافي : « لعلّ الرجل كان هو الخضر على نبيّنا وآله وعليه السلام ».

(5). في « ب » وحاشية « ز ، بس » والتوحيد : + « لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس » : « حزيناً كئيباً ». | (7). في التوحيد والإرشاد : + « حزنك ». |
| (8). في حاشية « ف » : « للبارّ ». | (9). في « ب » : « فقال ». |

(10). في التوحيد والإرشاد والأمالي : - « أو قال قادر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ج ، ص ، ف » : « قال ». | (12). في « ج ، بر » وحاشية « ز ، بر » : « ممّا ». |
| (13) في « د » : « فقلت ». | (14) في حاشية « بر » : « ممّ ». |

نَتَخَوَّفُ (1) مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ (2) وَمَا فِيهِ‌.........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « يتخوّف ».

(2). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 18 - 20 : « ابن الزبير هو عبدالله ، وكان أعدى عدوّ أهل البيت عليهم‌السلام ، وهو صار سبباً لعدول الزبير عن ناحية أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ حيث قال عليه‌السلام : لازال الزبير معنا حتّى أدرك فرخه.

والمشهور أنّه بويع له بالخلافة بعد شهادة الحسين عليه‌السلام لسبع بقين من رجب سنة أربع وستّين في أيّام يزيد ، وقيل : لـمّا استشهد الحسين عليه‌السلام في سنة ستّين من الهجرة دعا ابن الزبير بمكّة إلى نفسه وعاب يزيد بالفسوق والمعاصي وشرب الخمور ، فبايعه أهل تهامة والحجاز ، فلمّا بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير وروح بن زنباع ، وضمّ إلى كلّ واحد جيشاً ، واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة ، وجعله أميرالاُمراء ، ولـمّا ودّعهم قال : يا مسلم لاتردّ أهل الشام عن شي‌ء يريدونه لعدوّهم ، واجعل طريقك على المدينة ، فإن حاربوك فحاربهم ، فإن ظفرت بهم فأبحهم ثلاثاً ، فسار مسلم حتّى نزل الحرّة ، فخرج أهل المدينة فعسكروا بها وأميرهم عبدالله بن حنظلة الراهب غسيل الملائكة ، فدعاهم مسلم ثلاثاً فلم يجيبوا ، فقاتلهم فغلب أهل الشام وقتل عبدالله وسبعمائة من المهاجرين والأنصار ، ودخل مسلم المدينة وأباحها ثلاثة أيّام.

ثمّ شخص بالجيش إلى مكّة وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة ، ومات مسلم لعنه الله في الطريق ، فتولّى أمر الجيش الحصين بن نمر حتّى وافى مكّة ، فتحصّن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جميع من كان معه ، ونصب الحصين المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة ، فبينما هم كذلك إذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد لعنة الله عليهما ، فأرسل إلى ابن الزبير يسأله الموادعة ، فأجابه إلى ذلك ، وفتح الأبواب واختلط العسكران يطوفون بالبيت ، فبينما الحصين يطوف ليلة بعد العشاء إذ استقبله ابن الزبير ، فأخذ الحصين بيده وقال له سرّاً : هل لك في الخروج معي إلى الشام ، فأدعو الناس إلى بيعتك ؛ فإنّ أمرهم قد مرج ، ولا أدري أحداً أحقّ بها اليوم منك ، ولست اُعصى هناك ، فاجتذب ابن الزبير يده من يده وهو يجهر : دون أن أقتل بكلّ واحد من أهل الحجاز عشرة من الشام ، فقال الحصين : لقد كذب الّذي زعم أنّك من دهاة العرب ، اُكلّمك سرّاً وتكلّمني علانية ، وأدعوك إلى الخلافة وتدعوني إلى الحرب.

ثمّ انصرف بمن معه إلى الشام وقالوا : بايعه أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل الشام إلى أن بايعوا لمروان بعد حروب ، واستمرّ له العراق إلى سنة إحدى وسبعين ، وهي الّتي قتل فيها عبدالملك بن مروان أخاه مصعب بن الزبير ، وهدم قصر الإمارة بالكوفة.

ولـمّا قتل مصعب انهزم أصحابه ، فاستدعى بهم عبدالملك ، فبايعوه وسار إلى الكوفة ودخلها واستقرّ له الأمر بالعراق والشام ومصر ، ثمّ جهّز الحجّاج في سنة ثلاث وسبعين إلى عبدالله بن الزبير ، فحصره بمكّة ، ورمى البيت بالمنجنيق ، ثمّ ظفر به وقتله واجتزّ الحجّاج رأسه وصلبه منكّساً ، ثمّ أنزله ودفنه في مقابر اليهود.

وكانت خلافته بالحجاز والعراق تسع سنين واثنين وعشرين يوماً ، وله من العمر ثلاث وسبعون سنة ، وقيل : اثنان وسبعون سنة ، وكانت اُمّه أسماء بنت أبي بكر.

النَّاسُ (1)».

قَالَ : « فَضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، هَلْ (2) رَأَيْتَ (3) أَحَداً دَعَا (4) اللهَ (5) فَلَمْ يُجِبْهُ (6)؟ قُلْتُ : لَا. قَالَ (7) : فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ : لَا. قَالَ : فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ غَابَ عَنِّي (8) ». (9) ‌

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، مِثْلَهُ.

1593 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْغِنى وَالْعِزَّ يَجُولَانِ ، فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَا (10)».(11) ‌

\* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وأقول : الظاهر أنّ خوفه عليه‌السلام كان من ابن الزبير عليه وعلى شيعته ، ويحتمل أن يكون من الحجّاج وغيره ممّن حاربه. وكان الفرق بين الدعاء والسؤال أنّ الدعاء لدفع الضرر ، والسؤال لجلب النفع ».

(1). في التوحيد والإرشاد والأمالي : - « وما فيه الناس ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ب » : « فهل ». | (3). في الأمالي : + « قطّ ». |
| (4). في التوحيد والأمالي : « خاف ». | (5). في « ف » : - « الله ». |
| (6). في التوحيد : « فلم ينجه ». | (7). في « ب »: - « قال ». وفي «ص» : « فقال ». |

(8). في التوحيد والإرشاد والأمالي : « ثمّ نظرت فإذا ليس قدّامي أحد » بدل « ثمّ غاب عنّي ».

(9). التوحيد ، ص 373 ، ح 17 ؛ والإرشاد ، ج 2 ، ص 148 ، بسندهما عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للمفيد ، ص 204 ، المجلس 23 ، ح 34 ، بسنده عن أبي حفص الأعشى ومحمّد بن سنان ، عن رجل من بني أسد ، جميعاً عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير. كمال الدين ، ص 386 ، ح 2 ، بسند آخر عن الصادق عليه‌السلام ، وفيه : « خرج أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما‌السلام بالمدينة فتضجّر واتّكأ على جدار ... » مع اختلاف وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 281 ، ح 1947 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 212 ، ح 20305 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 122 ، ح 1.

(10). في « ص » وتحف العقول : « أوطناه ».

(11). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 358 ؛ تحف العقول ، ص 373.الوافي ، ج 4 ، ص 282 ، ح 1948 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 212 ، ح 20306 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 126 ، ح 3.

حَسَّانَ ، مِثْلَهُ.

1594 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا عَبْدٍ أَقْبَلَ قِبَلَ (1) مَا يُحِبُّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَقْبَلَ اللهُ قِبَلَ مَا يُحِبُّ ؛ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللهِ عَصَمَهُ اللهُ (2) ؛ وَمَنْ أَقْبَلَ اللهُ قِبَلَهُ وَ (3) عَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ كَانَتْ (4) نَازِلَةٌ نَزَلَتْ عَلى أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ (5) ، كَانَ فِي حِزْبِ اللهِ بِالتَّقْوى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، أَلَيْسَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقامٍ أَمِينٍ ) (6)؟ ». (7) ‌

1595 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) (8) فَقَالَ : « التَّوَكُّلُ عَلَى اللهِ دَرَجَاتٌ : مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ (9) عَلَى اللهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا ، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِياً ، تَعْلَمُ أَنَّهُ لَايَأْلُوكَ خَيْراً وَفَضْلاً ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذلِكَ لَهُ ؛ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ بِتَفْوِيضِ ذلِكَ إِلَيْهِ ، وَثِقْ (10) به فيها وفي غَيرِها ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « قبل » إمّا بكسر القاف وفتح الباء ، وإمّا بضمّ الكاف وسكون الباء. والنسخ مختلفة.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس » : - « الله ». | (3). في « بر ، بف » : + « من ». |

(4). في « ب » : « وكانت ». وفي حاشية « ض » : « ولو كان » كلاهما بدل « أو كانت ».

(5). في مرآة العقول : « فشملتهم بليّة ، بالنصب على التميز. أو بالرفع ، أي شملتهم بليّة بسبب النازلة. أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر ». (6). الدخان (44) : 51.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 282 ، ح 1949 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 211 ، ح 20303 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 127 ، ح 4.

(8). الطلاق (65) : 3. وفي « ص ، ف ، بس » : + ( إِنَّ اللهَ بلِغُ أَمْرِهِ ).

(9). في « ب ، د » : « أن يتوكّل ». (10). في « ب » : « ووثق ». وفي « د ، ص ، ض ، بر ، بف » وحاشية « ج ، ز » : « ووثقت ».

(11). تحف العقول ، ص 443 ، عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 358 ، وفيه =

1596 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « مَنْ أُعْطِيَ ثَلَاثاً لَمْ يُمْنَعْ (2) ثَلَاثاً : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ (3) الْإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ».

ثُمَّ قَالَ : « أَتَلَوْتَ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) وَقَالَ : ( لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ) (4) وَقَالَ : ( ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) (5)؟ ». (6) ‌

1597 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (7) ، عَنِ الْحُسَيْنِ (8) بْنِ‌............................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هكذا : « التوكّل على الله عزّ و جلّ درجات : منها أن تثق في اُمورك كلّها فما فعله بك كنت عليه راضياً». الوافي ، ج3 ، ص 283، ح 1950؛ الوسائل، ج 15، ص 213، ح 20307؛ البحار ج 71، ص 129، ح 5.

(1). في المحاسن والخصال ، ص 101 : + « يا معاوية ».

(2). في المحاسن والخصال ، ص 101 : « لم يحرم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب » وحاشية « د » : « لم يمنع ». | (4). إبراهيم (14) : 7. |

(5). غافر (40) : 60.

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 1722 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن مبارك ، وتمامه فيه هكذا : « من اُعطي الشكر أعطي الزيادة ، يقول الله عزّ وجلّ ( لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ) ». وفي المحاسن ، ص 3 ، كتاب القرائن ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 101 ، باب الثلاثة ، ح 56 ، بسندهما عن معاوية بن وهب. راجع : معاني الأخبار ، ص 323 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 452 ، المجلس 16 ، ح 14 ؛ وص 693 ، المجلس 39 ، ح 16 ؛ وخصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 103 ؛ ونهج البلاغة ، ص 494 ، الحكمة 135 ؛ وتحف العقول ، ص 41.الوافي ، ج 4 ، ص 283 ، ح 1951 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 213 ، ح 20308 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 129 ح 6.

(7). في « ب » : « عن أبي الحسن ». وفي « بر ، بف » : « عن محمّد بن الحسين ». والرجل مجهول لم نعرفه.

(8). الظاهر وقوع التحريف في العنوان ، وأنّ الصواب هو « الحسن ». فقد وردت في المحاسن ، ص 141 ، ح 34 ، رواية القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين بن علوان.

والقاسم بن يحيى ، هو القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد ، روى كتاب جدّه الحسن. وتكرّرت روايته عنه =

رَاشِدٍ (1)، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، قَالَ :

كُنَّا فِي مَجْلِسٍ نَطْلُبُ (2) فِيهِ الْعِلْمَ ، وَقَدْ نَفِدَتْ (3) نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ (4) ، فَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَنْ (5) تُؤَمِّلُ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ : فُلَاناً ، فَقَالَ : إِذاً وَاللهِ لَاتُسْعَفُ (6) حَاجَتُكَ ، وَلَا يَبْلُغُكَ (7) أَمَلُكَ ، وَلَا تُنْجَحُ (8) طَلِبَتُكَ ، قُلْتُ : وَمَا عَلَّمَكَ (9) رَحِمَكَ اللهُ؟

قَالَ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَرَأَ (10) فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - يَقُولُ : « وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي عَلى عَرْشِي ، لَأَقْطَعَنَّ أَمَلَ (11) كُلِّ مُؤَمِّلٍ (12) مِنَ النَّاسِ (13) غَيْرِي بِالْيَأْسِ (14) ، وَلَأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ (15) عِنْدَ (16) النَّاسِ ، وَلَأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 316 ، الرقم 866 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 137 ، الرقم 200 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 66.

(1). في « ج » وحاشية « د ، ز ، ف » والوسائل : « أسد ».

(2). في الوسائل : « يطلب ».

(3). في « بس » وحاشية « ض ، ف » : « نفقت ». وفي حاشية « ز » : « تفقّدت ».

(4). في « د » : « أسفاري ».

(5). في « ض » : « ومن ».

(6). في « ص ، ف » : « لا يقضى ». وفي حاشية « ف » : « لا تسبغ ». وفي مرآة العقول : « في أكثر النسخ : لا تعسف ، ولا تنجح ، بالتاء ، فهما على بناء المفعول. وفي بعضها بالياء ، فهما على بناء الفاعل. وحينئذٍ « لا يبلغك » على التفعيل أو الإفعال ، والضمائر المستترة لفلان ».

(7). في « ب ، ص ، ف » : « ولا تبلغ ». وفي « ج » : « ولا يبلّغك ». وفي « ض » : « ولا تبلغك ». وفي حاشية « ز » : « ولا يبلغ ». وفي حاشية « ف » : « ولا يبالغ ».

(8). في « ب ، بر » : « ولاينجح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ف » : « عِلمك ». | (10). في « بر » : - « أنّه قرأ ». |
| (11). في الوسائل : - « أمل ». | (12). في « بر » : - « مؤمّل ». |

(13) في « ب » : « عند الناس أمّل » بدل « من الناس ». وفي « ض » : - « من الناس ». وفي « ف » : + « يؤمّل » بالتشديد. وفي « بس » : والبحار : + « أمّل ».

(14) في « ض » : + « من الناس ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في « ض » : « الذلّة ». | (16) في « ج » : « عن ». |

قُرْبِي (1)، وَلَأُبَعِّدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي (2) ، أَيُؤَمِّلُ (3) غَيْرِي فِي الشَّدَائِدِ وَالشَّدَائِدُ بِيَدِي ، وَيَرْجُو غَيْرِي ، وَيَقْرَعُ بِالْفِكْرِ بَابَ غَيْرِي (4) وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الْأَبْوَابِ ، وَهِيَ مُغْلَقَةٌ (5) ، وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي؟!

فَمَنْ ذَا الَّذِي أَمَّلَنِي لِنَوَائِبِهِ (6) ، فَقَطَعْتُهُ دُونَهَا؟ وَمَنْ ذَا (7) الَّذِي رَجَانِي لِعَظِيمَةٍ ، فَقَطَعْتُ رَجَاءَهُ مِنِّي؟ جَعَلْتُ آمَالَ عِبَادِي عِنْدِي مَحْفُوظَةً ، فَلَمْ يَرْضَوْا بِحِفْظِي ، وَمَلَأْتُ سَمَاوَاتِي مِمَّنْ لَايَمَلُّ مِنْ تَسْبِيحِي (8) ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ لَايُغْلِقُوا الْأَبْوَابَ (9) بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَلَمْ يَثِقُوا بِقَوْلِي ، أَلَمْ يَعْلَمْ (10) مَنْ (11) طَرَقَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ نَوَائِبِي أَنَّهُ (12) لَايَمْلِكُ كَشْفَهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا مِنْ (13) بَعْدِ إِذْنِي؟ فَمَا لِي أَرَاهُ لَاهِياً عَنِّي؟

أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي ، ثُمَّ انْتَزَعْتُهُ عَنْهُ (14) ، فَلَمْ يَسْأَلْنِي رَدَّهُ وَسَأَلَ (15) غَيْرِي ، أَفَيَرَانِي (16) أَبْدَأُ (17) ‌بَالعَطَاءِ (18) قَبلَ المسألةِ ، ثُمَّ أُسأَلُ فَلَا .................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « عن قربي ». وفي حاشية « ف » : « عن بعدي ». و « لاُنحّينّه » أي لاُبعدنّه واُزيلنّه. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 310 ( نحا ).

(2). في « ب ، ز ، ض ، ف ، بر ، بف » وحاشية « بس » والبحار : « من وصلي ». وفي « ز » : « عن فضلي».

(3). في « ف » : « يؤمّل » بدون همزة الاستفهام.

(4). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 202 : « تشبيه الفكر باليد مكنيّة ، وإثبات القرع لها تخييليّة ، وذكر الباب‌ترشيح. والمقصود ذمّه بصرف قلبه وفكره عند الحاجة إلى غيره تعالى ».

(5). في « ز ، بر » : « مغلّقة » بالتشديد.

(6). في الوسائل : « لنائبة ». و « النوائب » : جمع نائبة ، وهي ما ينوب الإنسان ، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. النهاية ، ج 5 ، ص 123 ( نوب ). (7). في الوسائل : - « ذا ».

(8). في « بس » : - « من ». وفي شرح المازندراني : « بتسبيحي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب » : + « التي ». | (10). في « ج » : « لم يعلم » بدون الهمزة. |

(11). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « [ أنّ ] من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ز » : « أن ». | (13) في شرح المازندراني : - « من ». |
| (14). في «ج»:- « عنه ». وفي « ض » : « منه ». | (15) في « ص ، ف » : « ويسأل ». |
| (16). في«ج،ز،ص،ض،ف،بر،بس،بف»:«أفتراني». | (17). في«ب»:«أبدؤه». |

(18). في حاشية « ز » : « بالعطايا - بالعطيّة ». وفی البحار : « بالعطايا ».

أُجِيبُ (1) سَائِلِي؟ أَبَخِيلٌ أَنَا ؛ فَيُبَخِّلَنِي عَبْدِي؟ أَوَلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ (2) لِي؟ أَوَلَيْسَ الْعَفْوُ وَالرَّحْمَةُ بِيَدِي؟ أَوَلَيْسَ أَنَا مَحَلَّ الْآمَالِ؟ فَمَنْ يَقْطَعُهَا دُونِي؟ أَفَلَا (3) يَخْشَى الْمُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جَمِيعاً ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ ، مَا انْتَقَصَ (4) مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عُضْوِ ذَرَّةٍ (5) ، وَكَيْفَ يَنْقُصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ؟!

فَيَا بُؤْساً (6) لِلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِي! وَيَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي! ». (7) ‌

1598 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (8) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، قَالَ :

كُنْتُ مَعَ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بِيَنْبُعَ (9) ، وَقَدْ نَفِدَتْ (10) نَفَقَتِي فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ ، فَقَالَ لِي بَعْضُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه‌السلام : مَنْ تُؤَمِّلُ (11) لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ؟ فَقُلْتُ : مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللهِ ، فَقَالَ : إِذاً لَا تُقْضى (12) حَاجَتُكَ ، ثُمَّ لَاتُنْجَحُ طَلِبَتُكَ ، قُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ (13)؟ قَالَ : لِأَنِّي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « فلم اجب ». | (2). في « ف » : « الكرم والجود ». |
| (3). في«ص،بف»:«فلا»بدون الهمزة. | (4). في « ض » : « ما ينتقض ». |

(5). « الذرّ » : صغار النمل. الواحدة : ذَرَّة. المصباح المنير ، ص 207 ( ذرّ ).

(6). في « ف » : « ويا بؤساً ». والبؤس والبأس والبأساء : الشدّة والفقر والحزن. وكأنّه كان غير متعيّن وقت ندائه لعظمته. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 20 ( بأس ).

(7). الأمالي للطوسي ، ص 584 ، المجلس 24 ، ح 13 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. وراجع : صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 93 ، ح 28 .الوافي ، ج 4 ، ص 283 ، ح 1952 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 214 ، ح 20309 ، من قوله : « أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى » ؛ البحار ، ج 71 ، ص 130 ، ح 7. (8). في«ض»والوسائل والبحار:«محمّد بن الحسين».

(9). « ينبع » على ما قال عرّام بن الأصبغ السلمي : قرية غنّاء عن يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة إلى‌البحر ، على ليلة من رضوى من المدينة على سبع مراحل. وقال غيره : ينبع : حِصن به نخيل وماء وزرع ، وبها وقوف لعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام . راجع : معجم البلدان ، ج 5 ، ص 450 ( ينبع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ف » : « نفقت ». | (11). في « ز » : « لمن تأمل ». |
| (12). في « ف » : « لا يقضى ». | (13) في « ز ، ص » : « ذلك ». |

وَجَدْتُ (1) فِي بَعْضِ كُتُبِ آبَائِي : أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ ؛ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، أَمْلِ (2) عَلَيَّ ، فَأَمْلَاهُ (3) عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : لَاوَاللهِ ، مَا أَسْأَلُهُ حَاجَةً (4) بَعْدَهَا. (5)

33 - بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ‌

1599 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَوْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ؟

قَالَ : « كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ ، وَكَانَ (6) أَعْجَبَ مَا كَانَ (7) فِيهَا أَنْ قَالَ لِابْنِهِ : خَفِ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ ، وَارْجُ اللهَ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ (8)».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي « ب » والمطبوع والوسائل : « قد وجدت ».

(2). في « ز ، ض ، ف ، بر » : « أمْلي » على لغة من لا يحذف الياء في حالة الجزم ، أو بقلب اللام الثانية من « أمّل » ياءً. ويمكن قراءته بتشديد اللام بصيغة الأمر من أملّ.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ز » : « فأملى ». | (4). في « ب ، ض » : + « أبداً ». |

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 285 ، ح 1953 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 214 ، ذيل ح 20309 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 133 ، ح 8.

(6). في « ص » : « وقال ». وفي تحف العقول : + « من ».

(7). في « ف » : - « كان ».

(8). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 29 : « يدلّ على أنّه ينبغي أن يكون الخوف والرجاء كلاهما كاملين في النفس ، ولاتنافي بينهما ، فإنّ ملاحظة سعة رحمة الله وغنائه وجوده ولطفه على عباده سبب للرجاء ، والنظر إلى شدّة بأس الله وبطشه وما أوعد العاصين من عباده موجب للخوف ، مع أنّ أسباب الخوف ترجع إلى نقص العبد وتقصيره وسوء أعماله وقصوره عن الوصول إلى مراتب القرب والوصال وانهماكه فيما يوجب الخسران والوبال ، وأسباب الرجاء تؤول إلى لطف الله ورحمته وعفوه وغفرانه ووفور إحسانه ، وكلّ منهما في أعلى مدارج الكمال ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِنَّهُ (1) لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ (2) فِي قَلْبِهِ نُورَانِ : نُورُ خِيفَةٍ ، وَنُورُ رَجَاءٍ ، لَوْ وُزِنَ (3) هذَا لَمْ يَزِدْ عَلى هذَا ، وَلَوْ وُزِنَ (4) هذَا لَمْ يَزِدْ عَلى هذَا ». (5) ‌

1600 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا إِسْحَاقُ ، خَفِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ وَإِنْ كُنْتَ لَاتَرَاهُ (6) فَإِنَّهُ يَرَاكَ (7) ،........................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : - « إنّه ». | (2). في « ب ، د ، بس » : - « و ». |
| (3). في«بر»:«ولو وزن».وفي«ز»:«وزنت». | (4). في « ز » : « وزنت ». |

(5). الأمالي للصدوق ، ص 668 ، المجلس 95 ، ح 5 ، بسند آخر ، وفيه : « يا بنيّ خف الله خوفاً لو وافيته ببرّ الثقلين خفت أن يعذّبك الله ، واُرج الله رجاءاً لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر الله لك » مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 375 .الوافي ، ج 4 ، ص 287 ، ح 1954 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 216 ، ح 20311 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 352 ، ح 1.

(6). في مرآة العقول : « فإن لم تكن تراه » بدل « وإن كنت لا تراه ».

(7). في « ب » : - « وإن كنت لا تراه فإنّه يراك ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 32 - 33 : « واعلم أنّ الرؤية تطلق على‌الرؤية بالبصر وعلى الرؤية القلبيّة ، وهي كناية عن غاية الانكشاف والظهور ، والمعنى الأوّل هنا أنسب ، أي خف الله خوف من يشاهده بعينه وإن كان محالاً. ويحتمل الثاني أيضاً ؛ فإنّ المخاطب لمـّا لم يكن من أهل الرؤية القلبيّة ولم يرتق إلى تلك الدرجة العليّة - فإنّها مخصوصة بالأنبياء والأوصياء عليهم‌السلام - قال : « كأنّك تراه » ، وهذه مرتبة عين اليقين وأعلى مراتب السالكين.

وقوله : « فإن لم تكن تراه » ، أي إن لم تحصل لك هذه المرتبة من الانكشاف والعيان ، فكن بحيث تتذكّر دائماً أنّه يراك ، وهذه مقام المراقبة ، كما قال تعالى : ( أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ) [ الرعد (13) : 33 ] ؛ ( إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ) [ النساء (4). : 1 ] ، والمراقبة : مراعاة القلب للرقيب واشتغاله به ، والمثمر لها هو تذكّر أنّ الله تعالى مطّلع على كلّ نفس بما كسبت ، وأنّه سبحانه عالم بسرائر القلوب وخطراتها ، فإذا استقرّ هذا العلم في القلب جذَبه إلى مراقبة الله سبحانه دائماً وترك معاصيه خوفاً وحياءً ، والمواظبة على طاعته وخدمته دائماً.

وقوله : « وإن كنت ترى » تعليم لطريق جعل المراقبة ملكة للنفس ، فتصير سبباً لترك المعاصي. والحقّ أنّ هذه شبهة عظيمة للحكم بكفر أرباب المعاصي ، ولايمكن التفصّي عنها إلّا بالاتّكال على عفوه وكرمه سبحانه ، ومن هنا يظهر أنّه لايجتمع الإيمان الحقيقي مع الإصرار على المعاصي ، كما مرّت الإشارة إليه.

فَإِنْ (1) كُنْتَ تَرى أَنَّهُ لَايَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ (2) لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ (3) ، فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ (4) أَهْوَنِ النَّاظِرِينَ عَلَيْكَ (5) ». (6)

1601 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ (7) بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ خَافَ اللهَ ، أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْ‌ءٍ ؛ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللهَ ، أَخَافَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْ‌ءٍ ». (8) ‌

1602 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ (9) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ف ، بر ، بس ، بف » ومرآة العقول والوسائل والبحار وفقه الرضا : « وإن ».

(2). في « ض » : « برّزت ».

(3). في فقه الرضا وثواب الأعمال : « ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها » بدل « ثمّ برزت له بالمعصية».

(4). في « فقه الرضا » : - « من ». وفي ثواب الأعمال : « في حدّ » بدل « من ».

(5). في « بر » وحاشية « ج ، د ، بف » وفقه الرضا وثواب الأعمال : « إليك ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 176 ، ذيل الحديث الطويل 1 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 382 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 3 ، ص 288 ، ح 1957 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 220 ، ح 20324 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 355 ، ح 2.

(7). في « بر » : « الهثيم ». وهو سهو. والهيثم هذا ، هو الهيثم بن واقد الجزري. راجع : رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1171 ؛ رجال البرقي ، ص 40.

(8). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5890 ، معلقاً عن الحسن بن محبوب ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفيه ، ص 357 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للطوسي ، ص 140 ، المجلس 5 ، ح 41 ؛ وص 201 ، المجلس 7 ، ح 46 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 721 ، المجلس 43 ، ح 5 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 57 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 288 ، ح 1958 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 219 ، ح 20322.

(9). في « ف » : + « الثمالي ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَ اللهَ ، وَمَنْ خَافَ اللهَ سَخَتْ (1) نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا ». (2) ‌

1603 / 5. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْمٌ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي (4) ، وَيَقُولُونَ : نَرْجُو ، فَلَا يَزَالُونَ كَذلِكَ حَتّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ (5)؟

فَقَالَ : « هؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ (6) فِي الْأَمَانِيِّ ، كَذَبُوا ، لَيْسُوا بِرَاجِينَ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « سَخَتْ » ، أي تركت ، يقال : سَخَتْ نفسي عن الشي‌ء وسَخِيَتْ ، إذا تركته. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2373 ؛ المصباح المنير ، ص 270 ( سخا ).

(2). تحف العقول ، ص 362 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 381 ، وفيه هكذا : « من خاف الله سخت نفسه عن الدنيا » .الوافي ، ج 4 ، ص 288 ، ح 1959 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 220 ، ح 20325 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 356 ، ح 3.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد - بعناوينه المختلفة - عن [ عبد الرحمن ] بن أبي‌نجران. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 9 ، ص 301 - 302 ؛ وج 22 ، ص 141 - 142.

وأمّا ما ورد في المحاسن ، ص 31 ، ح 19 ، من رواية البرقي عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد العزيز العبدي ، فالظاهر وقوع التحريف فيه. والصواب « وابن أبي نجران » ؛ فقد وردت في المحاسن ، ص 133 ، ح 9 ، وص 147 ، ح 55 ، رواية البرقي ، عن أبيه وابن أبي نجران ، متعاطفين.

ويؤيّد ما استظهرناه من وقوع التحريف ما وردت في المحاسن ، ص 495 ، ح 595 ؛ وص 497 ، ح 604 ؛ وص 500 ، ح 622 ؛ وص 540 ، ح 824 ، من رواية البرقي عن عبد العزيز العبدي بواسطة واحدة.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : « المعاصي ». | (5). في « ز » : « أجلهم ». |

(6). في « ب » : « يترجّجون » بالجيمين. والترجّح : الميل ، وتذبذب الشي‌ء المعلّق في الهواء والتميّل من جانب إلى‌جانب. ومنه الاُرجوحة ، وهو حبل يشدّ طرفاه في موضع عال ، ثمّ يركبه الإنسان ويُحرَّك ، وهو فيه ؛ سمّي به لتحرّكه ومجيئه وذهابه. أو هي التي يلعب بها ، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على تلّ ، ثمّ يجلس غلام على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فترجّحُ الخشبة بهما ويتحرّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر. و « في » للسببيّة ، أو للظرفيّة ، أو بمعنى على ؛ يعني مالت بهم عن الاستقامة أمانيّهم الكاذبة ، وبعبارة اُخرى : يميلون عن الحقّ بسبب الأمانيّ ، أو فيها ، أو عليها باعتبار أنّها تميل بهم ، كما تميل الاُرجوحة بمن فيها ، أو عليها. فكأنّه عليه‌السلام شبّه أمانيّهم باُرجوحة يركبه الصبيان ، يتحرّك بأدنى نسيم وحركة ، فكذا هؤلاء يميلون بسبب الأمانيّ من الخوف إلى الرجاء بأدنى وهم. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 198 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 446 ( رجح ) ؛ شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 209 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 289.

إِنَّ (1) مَنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْ‌ءٍ (2) هَرَبَ مِنْهُ ». (3) ‌

1604 / 6. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قُلْتُ (4) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ قَوْماً مِنْ مَوَالِيكَ يُلِمُّونَ بِالْمَعَاصِي ، وَيَقُولُونَ : نَرْجُو؟

فَقَالَ : « كَذَبُوا لَيْسُوا لَنَا بِمَوَالٍ ، أُولئِكَ قَوْمٌ (5) تَرَجَّحَتْ بِهِمُ (6) الْأَمَانِيُّ ؛ مَنْ رَجَا شَيْئاً عَمِلَ لَهُ ، وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْ‌ءٍ (7) هَرَبَ مِنْهُ ». (8) ‌

1605 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ ) (9) وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ( فَلا تَخْشَوُا النّاسَ وَاخْشَوْنِ ) (10) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ( وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ) (11) قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، ز ، ص ، ف » والوسائل : - « إنّ ».

(2). في « بر » : « شيئاً » بدل « من شي‌ء ».

(3). تحف العقول ، ص 362 .الوافي ، ج 4 ، ص 288 ، ح 1960 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 216 ، ح 20312 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 357 ، ح 4.

(4). في « ص » : « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : « أقوام ». | (6). في « ز » : « لهم ». |

(7). في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « ض » : « شيئاً » بدل « من شي‌ء ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 36 : « الأحاديث الواردة في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدّاً ، ولكن لابدّ لمن يرجوها ويتوقّعها من العمل الخالص المعدّ لحصولها ، وترك الانهماك في المعاصي المفوّت لهذا الاستعداد ، فاحذر أن يغرّك الشيطان ويثبّطك عن العمل ويقنعك بمحض الرجاء والأمل ، وانظر إلى حال الأنبياء والأولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر في العبادات ليلاً ونهاراً ، أما كانوا يرجون عفو الله ورحمته؟ بلى والله ، إنّهم كانوا أعلم بسعة رحمته ، وأرجى لها منك ومن كلّ أحد ، ولكن علموا أنّ رجاء الرحمة من دون العمل غرورٌ محض وسفهٌ بحت ؛ فصرفوا في العبادات أعمارهم ، وقصروا على الطاعات ليلهم ونهارهم ».

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 289 ، ح 1961 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 216 ، ح 20313 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 357 ، ذيل ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). فاطر (35) : 28. | (10). المائدة (5). : 44. |

(11). الطلاق (65) : 2. وفي « ج » : + ( وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَايَحْتَسِبُ ).

حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ لَايَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ ». (1)‌

1606 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ (2) : « إِنَّ رَجُلاً رَكِبَ الْبَحْرَ بِأَهْلِهِ ، فَكُسِرَ بِهِمْ ، فَلَمْ يَنْجُ مِمَّنْ كَانَ فِي السَّفِينَةِ إِلَّا امْرَأَةُ الرَّجُلِ ؛ فَإِنَّهَا نَجَتْ عَلى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ حَتّى أَلْجَأَتْ (3) عَلى (4) جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ رَجُلٌ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَمْ يَدَعْ لِلّهِ (5) حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا ، فَلَمْ يَعْلَمْ إِلَّا وَالْمَرْأَةُ قَائِمَةٌ عَلى رَأْسِهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ (6) : إِنْسِيَّةٌ أَمْ جِنِّيَّةٌ؟ فَقَالَتْ : إِنْسِيَّةٌ ، فَلَمْ يُكَلِّمْهَا كَلِمَةً (7) حَتّى جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا أَنْ هَمَّ بِهَا اضْطَرَبَتْ ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكِ تَضْطَرِبِينَ؟ فَقَالَتْ : أَفْرَقُ (8) مِنْ هذَا ، وَأَوْمَأَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ (9) : فَصَنَعْتِ مِنْ هذَا شَيْئاً؟ قَالَتْ (10) : لَاوَعِزَّتِهِ ، قَالَ : فَأَنْتِ تَفْرَقِينَ مِنْهُ (11) هذَا الْفَرَقَ وَلَمْ تَصْنَعِي مِنْ هذَا شَيْئاً وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهْتُكِ (12) اسْتِكْرَاهاً ، فَأَنَا وَ اللهِ أَوْلى بِهذَا الْفَرَقِ وَالْخَوْفِ وَأَحَقُّ مِنْكِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 292 ، ح 1965 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 220 ، ح 20326 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 359 ، ح 5.

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « [ قال ] ».

(3). في « ص ، بر » : « اُلجئت » مبنيّاً للمفعول.

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر » والبحار : « إلى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » : - « لله ». | (6). في « ض » : « وقال ». |

(7). في حاشية « ز » : « بكلمة ».

(8). « الفَرَق » : الخَوف والفزع. يقال : فَرِق يَفْرَق فَرَقاً. النهاية ، ج 3 ، ص 438 ( فرق ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب » : « فقال ». | (10). في « ض » : « فقالت ». |

(11). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بس » : - « منه ».

(12). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « أستكرهك ».

قَالَ : فَقَامَ وَلَمْ يُحْدِثْ شَيْئاً ، وَرَجَعَ إِلى أَهْلِهِ ، وَلَيْسَتْ (1) لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا التَّوْبَةُ وَالْمُرَاجَعَةُ ، فَبَيْنَا (2) هُوَ يَمْشِي إِذْ صَادَفَهُ (3) رَاهِبٌ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ ، فَحَمِيَتْ عَلَيْهِمَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ الرَّاهِبُ لِلشَّابِّ : ادْعُ اللهَ يُظِلَّنَا (4) بِغَمَامَةٍ ، فَقَدْ حَمِيَتْ (5) عَلَيْنَا الشَّمْسُ ، فَقَالَ الشَّابُّ : مَا أَعْلَمُ أَنَّ (6) لِي عِنْدَ رَبِّي حَسَنَةً فَأَتَجَاسَرَ عَلى أَنْ أَسْأَلَهُ شَيْئاً ، قَالَ : فَأَدْعُو أَنَا وَتُؤَمِّنُ أَنْتَ ، قَالَ : نَعَمْ (7) ، فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَدْعُو (8) وَالشَّابُّ يُؤَمِّنُ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ (9) أَظَلَّتْهُمَا غَمَامَةٌ ، فَمَشَيَا تَحْتَهَا مَلِيّاً (10) مِنَ النَّهَارِ ، ثُمَّ تَفَرَّقَتِ (11) الْجَادَّةُ جَادَّتَيْنِ ، فَأَخَذَ الشَّابُّ فِي وَاحِدَةٍ ، وَأَخَذَ (12) الرَّاهِبُ فِي وَاحِدَةٍ ، فَإِذَا السَّحَابَةُ (13) مَعَ الشَّابِّ.

فَقَالَ الرَّاهِبُ : أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي ، لَكَ اسْتُجِيبَ (14) وَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي ، فَخَبِّرْنِي (15) مَا قِصَّتُكَ (16)؟ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : غُفِرَ (17) لَكَ مَا مَضى حَيْثُ دَخَلَكَ الْخَوْفُ ، فَانْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ (18) ». (19) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : « وليس ». | (2). في « ب » والبحار : « فبينما ». |

(3). في « ج ، بس » وحاشية « ز ، ض » : « إذ جاءه ». وفي « د » وحاشية « ز » : « إذ ضامّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ص » : « يظللنا ». | (5). في « بر » : « حَمَت ». |
| (6). في«ب،ج،د،ز،بس»:-«أنّ». | (7). في « ص ، بر » : + « قال ». |
| (8). في « ب » : « ويدعو ». | (9). في « ج » : - « أن ». |

(10). « المَلِيّ » : الطائفة من الزمان لا حدّ لها. يقال : مضى مليّ من النهار ، ومليّ من الدهر ، أي طائفة منه. النهاية ، ج 4 ، ص 363 ( ملا ).

(11). في « د ، ز ، ض ، بس ، بف » والبحار ، ج 70 : « ثمّ انفرقت ». وفي « بر » وحاشية « ز » والبحار ، ج 14 : « ثمّ انفرجت ». (12). في « ف » : - « أخذ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في البحار : « السحاب ». | (14) في « ز » : « استجيب لك ». |

(15) هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « فأخبرني ».

(16) في « بس » وحاشية « د ، ض ، بر » : « قضيّتك ».

(17) في « ب ، ص ، ض ، ف » وحاشية « ج » : + « الله ».

(18) في « بس » : « يستقبل ».

(19) الوافي ، ج4،ص291 ، ح 1964 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 507 ، ح 32 ؛ وج 70 ، ص 361 ، ح 6.

1607 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ مِمَّا حُفِظَ مِنْ خُطَبِ النَّبِيِّ (1)صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا (2) النَّاسُ ، إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمَ ، فَانْتَهُوا إِلى مَعَالِمِكُمْ ، وَإِنَّ لَكُمْ نِهَايَةً ، فَانْتَهُوا إِلى نِهَايَتِكُمْ (3) ، أَلَا إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ (4) بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : بَيْنَ أَجَلٍ (5) قَدْ مَضى لَايَدْرِي مَا اللهُ صَانِعٌ فِيهِ ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ (6) لَايَدْرِي (7) مَا اللهُ قَاضٍ فِيهِ (8) ، فَلْيَأْخُذِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ (9) مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ ، وَمِنْ دُنْيَاهُ لآِخِرَتِهِ ، وَفِي (10) الشَّبِيبَةِ (11) قَبْلَ الْكِبَرِ ، وَفِي (12) الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ (13) ، فَوَ الَّذِي (14) نَفْسُ مُحَمَّدٍ (15) بِيَدِهِ ، مَا بَعْدَ الدُّنْيَا مِنْ مُسْتَعْتَبٍ (16) ، وَمَا بَعْدَهَا مِنْ (17) دَارٍ إِلَّا الْجَنَّةُ أَوِ النَّارُ (18)».(19) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « رسول الله ».

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « يا أيّها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في حاشية « بر » : « نهاياتكم ». | (4). في تحف العقول : - « يعمل ». |
| (5). في « ص » : « أجله ». | (6). في«ز»:«آت».وفي«بف»:-«قد بقي». |
| (7). في « ب ، ز » : « ما يدري ». | (8). في « ض » : « به ». |
| (9). في مرآة العقول : - « المؤمن ». | (10). في « بر » وتحف العقول : « ومن ». |

(11). هكذا في « د ، ض ، بس » وشرح المازندراني والوسائل والبحار والمحاسن ، وجعله في مرآة العقول أظهر. وفي سائر النسخ والمطبوع وتحف العقول : « الشيبة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في«بر»وتحف العقول:«ومن». | (13) في«ز،ص»:«الموت». |

(14) في « بر » : « والذي ». وفي البحار : « فوالله الذي ».

(15) في « ص ، ف » : « نفسي ».

(16) « المستعتب » إمّا مصدر على زنة المفعول ، بمعنى طلب الرضا ، أو اسم مكان ، أو اسم فاعل على احتمال ، بمعنى طالبة. (17) في « ص » : - « من ».

(18) في « بر » والبحار وتحف العقول : « والنار ».

(19) المحاسن ، ص 272 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 376 ، بسند آخر ، وتمامه فيه هكذا : « إنّ لكم معالم فاتّبعوها ونهاية فانتهوا إليها ». تحف العقول ، ص 27 ، ذيل الحديث الطويل ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 294 ، ح 1967 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 218 ، ح 20319 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 362 ، ح 7.

1608 / 10. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ) (1) قَالَ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ يَرَاهُ وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُ (2) وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُهُ (3) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، فَيَحْجُزُهُ ذلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَذلِكَ الَّذِي ، خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (4) ». (5) ‌

1609 / 11. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ (6) بْنِ أَبِي سَارَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ خَائِفاً رَاجِياً ، وَلَا يَكُونُ خَائِفاً رَاجِياً حَتّى يَكُونَ عَامِلاً (7) لِمَا (8) يَخَافُ وَيَرْجُو ». (9) ‌

1610 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : ذَنْبٍ قَدْ مَضى لَايَدْرِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الرحمن (55) : 46. | (2). في « بف » والبحار : + « ويفعله ». |

(3). في الكافي ، ح 1651 : « ويسمع ما يقوله ويفعله ».

(4). إشارة إلى الآية 40 من سورة النازعات (79).

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اجتناب المحارم ، ح 1651 .الوافي ، ج 4 ، ص 291 ، ح 1963 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 219 ، ح 20321 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 364 ، ح 8.

(6). في « ب » : « الحنين ». وفي « د ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوسائل : « الحسين » ، وكلاهما سهو. والحسن هذا ، هو الحسن بن أبي سارة النيلي. راجع : رجال النجاشي ، ص 324 ، الرقم 883 ؛ رجال الطوسي ، ص 130 ، الرقم 1323 ؛ وص 181 ، الرقم 2179.

(7). في « ب » وحاشية « ف » : « عالماً ».

(8). في « بر » : « بما ».

(9). الأمالي للمفيد ، ص 195 ، المجلس 23 ، ح 27 ، بسنده عن محمّد بن سنان ، عن الحسن بن أبي سارة. تحف العقول ، ص 369 ؛ وفيه ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الكاظم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 291 ، ح 1962 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 217 ، ح 20315 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 365 ، ح 9.

مَا صَنَعَ اللهُ فِيهِ ، وَعُمُرٍ قَدْ بَقِيَ لَايَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ ، فَهُوَ لَايُصْبِحُ (1) إِلَّا خَائِفاً (2) ، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ (3) ». (4) ‌

1611 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ (6) فِي قَلْبِهِ نُورَانِ : نُورُ خِيفَةٍ ، وَنُورُ رَجَاءٍ ، لَوْ وُزِنَ هذَا لَمْ يَزِدْ عَلى هذَا ، وَلَوْ وُزِنَ هذَا لَمْ يَزِدْ عَلى هذَا». (7) ‌

34 - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ‌

1612 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : لَايَتَّكِلِ الْعَامِلُونَ (8) عَلى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي ؛ فَإِنَّهُمْ لَوِ اجْتَهَدُوا (9) وَأَتْعَبُوا أَنْفُسَهُمْ (10) أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقَصِّرِينَ ، غَيْرَ بَالِغِينَ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، بر » : « لا يصلح ». وفي الوسائل : « فلا يصبح » بدل « فهو لا يصبح ».

(2). في تحف العقول : + « ولا يمسي إلّاخائفاً ».

(3). في « ف » : « الحزن ».

(4). تحف العقول ، ص 377 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 293 ، ح 1966 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 219 ، ح 20320 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 365 ، ح 10.

(5). في « ز » : « أصحابنا ».

(6). في « ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بس ، بف » : - « و ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 287 ، ح 1955 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 217 ، ح 20314.

(8). في « ب ، ج ، د ، ض ، ف ، بس » وشرح المازندراني والوسائل : + « لي ».

(9). في حاشية « ض » : « أجهدوا ».

(10). في « ص » : + « في ». وفي « ف » والكافي ، ح 1581 : + « وأفنوا ».

يَطْلُبُونَ (1) عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي وَالنَّعِيمِ فِي جَنَّاتِي (2) وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلى فِي جِوَارِي ، وَلكِنْ بِرَحْمَتِي (3) فَلْيَثِقُوا ، وَفَضْلِي (4) فَلْيَرْجُوا (5) ، وَإِلى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا ؛ فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذلِكَ تُدْرِكُهُمْ (6) ، وَمَنِّي (7) يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي ، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ (8) عَفْوِي ؛ فَإِنِّي أَنَا اللهُ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ، وَبِذلِكَ تَسَمَّيْتُ (9) ». (10) ‌

1613 / 2. ابْنُ مَحْبُوبٍ (11) ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ وَهُوَ (12) عَلى مِنْبَرِهِ : وَ (13) الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ ، مَا أُعْطِيَ مُؤْمِنٌ قَطُّ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ ظَنِّهِ (14) بِاللهِ ، وَرَجَائِهِ لَهُ ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ ، وَالْكَفِّ عَنِ اغْتِيَابِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَالَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ ، لَايُعَذِّبُ اللهُ مُؤْمِناً بَعْدَ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ إِلَّا بِسُوءِ ظَنِّهِ بِاللهِ ، وَتَقْصِيرِهِ (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في فقه الرضا ، ص 361 : « فيما يظنّونه ». | (2). في « د » : « جناني ». |

(3). في الكافي ، ح 1581 : « فبرحمتي ».

(4). في « ج ، ز ، ض » والكافي ، ح 1581 : « وبفضلي ». وفي فقه الرضا ، ص 361 : « ومن فضلي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الكافي ، ح 1581 : « فليفرحوا ». | (6). في الكافي ، ح 1581 : « تداركهم ». |

(7). في « ص » : « وهي مني ».

(8). في الأمالي : « وبمنّي اُبلغهم رضواني واُلبسهم » بدل « ومنّي يبلغهم رضواني ومغفرتي تبلسهم ».

(9). في حاشية « ز » : « سمّيت ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح 1581 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، مع زيادة في أوّله. وفي الأمالي للطوسي ، ص 211 ، المجلس 8 ، ح 18 ، بسنده عن الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. التمحيص ، ص 57 ، ح 115 ، عن أبي عبيدة الحذّاء. وفي الأمالي للطوسي ، ص 167 ، المجلس 6 ، ح 30 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة في أوّله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 361 ، ذيل الحديث الطويل ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ص 387 ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 295 ، ح 1968 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 231 ، إلى قوله : « وإلى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا ».

(11). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوسائل : - « وهو ». | (13). في « ز » : « والله ». |
| (14). في«ز،ص،ف»:«الظنّ». | (15). في«ب،ج،ز،ض»والوسائل والبحار:«تقصير». |

مِنْ رَجَائِهِ (1)، وَسُوءِ خُلُقِهِ ، وَاغْتِيَابِهِ (2) لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ وَ (3) الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ ، لَايَحْسُنُ ظَنُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ بِاللهِ إِلَّا كَانَ اللهُ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ ؛ لِأَنَّ اللهَ كَرِيمٌ ، بِيَدِهِ الْخَيْرَاتُ (4) ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ قَدْ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنَّ ، ثُمَّ يُخْلِفَ ظَنَّهُ وَرَجَاءَهُ ؛ فَأَحْسِنُوا بِاللهِ الظَّنَّ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ ». (5)

1614 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « أَحْسِنِ (6) الظَّنَّ بِاللهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ (7) ظَنِّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ (8) بِي (9) ، إِنْ خَيْراً فَخَيْراً (10) ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرّاً (11) ». (12) ‌

1615 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ أَنْ لَاتَرْجُوَ إِلَّا اللهَ ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : + « له ». | (2). في الوسائل : « واغتياب ». |
| (3). في « ز » : « والله ». | (4). في الوسائل : « الخير ». |

(5). الاختصاص ، ص 227 ، مرسلاً عن الباقر عليه‌السلام ، إلى قوله : « وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين » ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 360 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 297 ، ح 1969 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 230 ، ح 20350 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 365 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في شرح المازندراني : « أحسنوا ». | (7). في البحار : + « حسن ». |

(8). في « ص ، ض ، ه » والوسائل والعيون : - « المؤمن ».

(9). في « ص ، ض ، ه » وحاشية « ض » والعيون : - « بي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ز » : « فخير ». | (11). في « ز » : « فشرّ ». |

(12). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 20 ، ضمن الحديث الطويل 44 ، بسنده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15277 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيه : « إنّ الله عزّ وجلّ عند ظنّ عبده ، إن خيراً فخيراً ، وإن شرّاً فشرّاً » مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 298 ، ح 1970 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 229 ، ح 20348 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 366 ، ح 15.

ذَنْبَكَ (1)». (2) ‌

35 - بَابُ الِاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ‌

1616 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِبَعْضِ وُلْدِهِ : « يَا بُنَيَّ (3) ، عَلَيْكَ بِالْجِدِّ ، لَا تُخْرِجَنَّ (4) نَفْسَكَ مِنْ (5) حَدِّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَطَاعَتِهِ ؛ فَإِنَّ اللهَ لَايُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ ». (6) ‌

1617 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (7) أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (8) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا جَابِرُ ، لَا أَخْرَجَكَ اللهُ مِنَ النَّقْصِ وَلَا (9) التَّقْصِيرِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 45 : « فيه إشارة إلى أنّ حسن الظنّ بالله ليس معناه ومقتضاه ترك العمل والاجتراء على المعاصي اتّكالاً على رحمة الله ، بل معناه أنّه مع العمل لايتّكل على عمله ، وإنّما يرجو قبوله من فضله وكرمه ، ويكون خوفه من ذنبه وقصور عمله ، لا من ربّه ؛ فحسن الظنّ لا ينافي الخوف ، بل لابدّ من الخوف وضمّه مع الرجاء وحسن الظنّ ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 298 ، ح 1971 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 230 ، ح 20351 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 367 ، ح 16.

(3). في الأمالي : « أنّه قال : بدل « قال : قال لبعض ولده : يا بنيّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الأمالي : « ولاتخرجنّ ». | (5). في « ف » والبحار : « عن ». |

(6). الأمالي للطوسي ، ص 211 ، المجلس 8 ، ح 17 ، بسنده عن الكليني. الفقيه ، ج 4 ، ص 408 ، ح 5885 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب. تحف العقول ، ص 409 ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 299 ، ح 1972 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 95 ، ح 227 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 235 ، ح 16.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : + « محمّد ». | (8). في « بس » والوسائل : - « لي ». |

(9). في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » والوسائل : - « لا ». وفي المرآة : « أي وفّقك الله لأن تعدّ عبادتك ناقصة ونفسك مقصّرة أبداً ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 300 ، ح 1974 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 230 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 235 ، ح 17.

1618 / 3. عَنْهُ (1)، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (2) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلاً فِي (3) بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللهَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ قَرَّبَ قُرْبَاناً ، فَلَمْ يُقْبَلْ (4) مِنْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ : مَا أُتِيتُ (5) إِلَّا مِنْكِ ، وَمَا الذَّنْبُ إِلَّا لَكِ ». قَالَ : « فَأَوْحَى اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِلَيْهِ : ذَمُّكَ لِنَفْسِكَ (6) أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِكَ (7) أَرْبَعِينَ سَنَةً ». (8) ‌

1619 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (9) : « أَكْثِرْ مِنْ (10) أَنْ تَقُولَ : اللّهُمَّ لَاتَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ (11) ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ (12) التَّقْصِيرِ ».

قَالَ (13) : قُلْتُ : أَمَّا الْمُعَارُونَ ، فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارُ الدِّينَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فإنّ ابن فضّال الراوي عن الحسن بن الجهم ، هو الحسن بن عليّ بن فضّال ، روى عنه أحمد بن أبي عبد الله ، بعنوان أحمد بن محمّد بن خالد ، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي. راجع : رجال النجاشي ، ص 50 ، الرقم 109 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 123 ، الرقم 163 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 50 - 51.

(2). في « ب ، ج ، ص ، بف » : « جهم ».

(3). في « ب » : « من ».

(4). في « ه » : « فلم يتقبّل ».

(5). في « ز ، ف » والوافي والبحار ، ج 14 : « اُوتيت ». وفي الوافي : « ما اُتيت إلّامنك ، على البناء للمفعول ، أي ما دخل عليّ البلاء إلّامن جهتك ». وفي حاشية « بر » : « اُثيب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « نفسك ». | (7). في « ص ، ف ، ه ، بر ، بف » : « عبادة ». |

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 300 ، ح 1975 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 232 ، ح 20357 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 500 ، ح 23 ؛ وج 71 ، ص234،ح 15. (9). في الوسائل : - « قال ».

(10). في « ز ، ص ، ف » : - « من ».

(11). في الوافي : « المعارة على البناء للمفعول - من الإعارة ، يعني بهم الذين يكون الإيمان عارية عندهم غير مستقرّ في قلوبهم ولا ثابت في صدورهم ، كما فسّره الراوي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في«بر»وحاشية«بس»:+«حدّ». | (13) في«ج،ف»والبحار:-«قال». |

فَمَا مَعْنى « لَا تُخْرِجْنِي مِنَ (1) التَّقْصِيرِ »؟

فَقَالَ : « كُلُّ عَمَلٍ (2) تُرِيدُ بِهِ (3) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكُنْ فِيهِ مُقَصِّراً عِنْدَ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللهِ مُقَصِّرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ». (4) ‌

36 - بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوى‌

1620 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ (5) أَخِي عُرَامٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَذْهَبْ (7) بِكُمُ الْمَذَاهِبُ ، فَوَ اللهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ». (8)

1621 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بر » : + « حدّ ». | (2). في الكافي ، ح 3444 : + « تعمله ». |

(3). في الكافي ، ح 3444 : + « وجه ».

(4). الكافي ، كتاب الدّعاء ، باب دعوات موجزات ... ، ح 3444 ، بسنده عن الفضل بن يونس ، إلى قوله : « مقصّرون » .الوافي ، ج 4 ، ص 299 ، ح 1973 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 228 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 233 ، ح 14. (5). في « ف » : + « بن ».

(6). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس » والبحار : « غرام ».

(7). في « ه » ومرآة العقول والبحار : « لا يذهب ». وقال في المرآة : « لا يذهب بكم المذاهب ، على بناء المعلوم ، والباء للتعدية - وإسناد الإذهاب إلى المذاهب على المجاز ، فإنّ فاعله النفس أو الشيطان - أي لايذهبكم المذاهب الباطلة إلى الضلال والوبال. أو على بناء المجهول ، أي لا يذهب بكم الشيطان في المذاهب الباطلة من الأمانيّ الكاذبة والعقائد الفاسدة بأن تجترّوا على المعاصي اتّكالاً على دعوى التشيّع والمحبّة والولاية من غير حقيقة ، فإنّه ليس شيعتهم إلّامن شايعهم في الأقوال والأفعال ، لا من ادّعى التشيّع بمحض المقال ».

(8). الأمالي للطوسي ، ص 273 ، المجلس 10 ، ح 54 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « إنّما شيعتنا من أطاع الله عزّ وجلّ » .الوافي ، ج 4 ، ص 301 ، ح 1976 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 233 ، ح 20360 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 95 ، ح 2.

حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَاللهِ (1) مَا مِنْ شَيْ‌ءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ (2) النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَمَا مِنْ شَيْ‌ءٍ يُقَرِّبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ (3) فِي رُوعِي (4) أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ (5) نَفْسٌ حَتّى تَسْتَكْمِلَ (6) رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللهَ ، وَأَجْمِلُوا (7) فِي الطَّلَبِ ، وَلَا يَحْمِلْ أَحَدَكُمْ اسْتِبْطَاءُ شَيْ‌ءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ (8) بِغَيْرِ (9) حِلِّهِ (10) ؛ فَإِنَّهُ لَايُدْرَكُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ ». (11) ‌

1622 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : - « والله ». | (2). في البحار : « عن ». |

(3). أي أوحى وألقى ؛ من النَفث بالفم ، وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقلّ من التَفْل ؛ لأنّ التَفْل لا يكون إلّا ومعه شي‌ء من‌الريق. النهاية ، ج 5 ، ص 88 ( نفث ).

(4). « في روعي » ، أي في نفسي وخَلَدي. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 277 ( روع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ص » : « لن يموت ». | (6). في « ض » : « يستكمل ». |

(7). أجمل في الطلب : إذا لم يحرص. أساس البلاغة ، ص 64 ( جمل ).

(8). في « ف » : « أن يطلب ». وفي الوسائل : « أن تطلبوه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوسائل : « من غير ». | (10). في « ف » : « جدّه ». |

(11). المحاسن ، ص 278 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 399 ، بسنده عن عاصم بن حميد ، إلى قوله : « إلّا وقد نهيتكم عنه » مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الإجمال في الطلب ، ح 8400 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 321 ، ح 880 ، بسندهما عن أبي حمزة الثمالي ، من قوله : « ألا وإنّ الروح القدس نفث » إلى قوله : « أن يطلبه بغير حلّه » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ؛ التمحيص ، ص 52 ، ح 100 ، عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير وزيادة. وفي الكافي ، كتاب المعيشة ، باب الإجمال في الطلب ، ح 8410 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، نفس الباب ، ح 8402 ، بسند آخر عن أحدهما عليهما‌السلام ؛ بصائر الدرجات ، ص 453 ، ح 11 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « ألا وإنّ الروح القدس نفث ». وفي الأمالي للصدوق ، ص 293 ، المجلس 49 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. المقنعة ، ص 586 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما من قوله : « ألا وإنّ الروح القدس نفث » إلى قوله : « وأجملوا في الطلب » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 17 ، ص 52 ، ح 16842 ؛ الوسائل ، ج 17 ، ص 45 ، ح 21939 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 96 ، ح 3.

وَ (1) أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ،عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي (2) : « يَا جَابِرُ ، أَيَكْتَفِي (3) مَنْ يَنْتَحِلُ (4) التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَوَ اللهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وَأَطَاعَهُ ، وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ ، وَالتَّخَشُّعِ ، وَالْأَمَانَةِ (5) ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ ، وَالصَّوْمِ (6) ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ (7) ، وَالتَّعَاهُدِ (8) لِلْجِيرَانِ (9) مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيْتَامِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، وَكَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ (10) النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، وَكَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ ».

قَالَ جَابِرٌ : فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَداً بِهذِهِ الصِّفَةِ.

فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، لَاتَذْهَبَنَّ (11) بِكَ (12) الْمَذَاهِبُ ، حَسْبُ (13) الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ (14) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تحويل بعطف « أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه » على « محمّد بن سالم » - عطف طبقتين على طبقةواحدة - فإنّ أحمد بن النضر ، هو الخزّاز ، له كتاب رواه عنه محمّد بن خالد البرقي ومحمّد بن سالم ، كما وردت روايتهما عنه في عددٍ من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 80 ، الرقم 101 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 710 - 712. (2). في « ه » : + « أبو جعفر عليه‌السلام ».

(3). في « ف » والوافي : « أيكفي ».

(4). في « بر ، بف » والوافي : « انتحل ». وفي صفات الشيعة : « اتّخذ ». وانتحال الشي‌ء : ادّعاؤه. لسان العرب ، ج 11 ، ص 650 ( نحل ). (5). في الأمالي للصدوق : - « والأمانة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : - « والصوم ». | (7). في الأمالي للصدوق : - « والبرّ بالوالدين ». |

(8). في « ج ، د ، ز ، ف ، بر » ومرآة العقول والبحار والأمالي للصدوق وصفات الشيعة : « والتعهّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في حاشية«ج،ض»:«بالجيران». | (10). في « ص » : « من ». |
| (11). في«ه»والأمالي للصدوق:«لا يذهبنّ». | (12). في « ه » : « بكم ». |

(13) في الأمالي للصدوق : « أحسب ».

(14) « حسب الرجل أن يقول » : التركيب مثل : حسبك درهم ، أي كافيك. وهو خبر لفظاً واستفهام معنى ، أو حرف الاستفهام مقدّر ، أي لا يكفيه ذلك ولا ينجيه من العقوبة بدون أن يكون فعّالاً. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 228 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 51.

أُحِبُّ عَلِيّاً وَأَتَوَلاَّهُ ، ثُمَّ لَايَكُونَ مَعَ ذلِكَ فَعَّالاً (1)؟! فَلَوْ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ ، فَرَسُولُ (2) اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ عليه‌السلام ، ثُمَّ لَايَتَّبِعُ سِيرَتَهُ ، وَلَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ ، مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئاً ؛ فَاتَّقُوا اللهَ (3) ، وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللهِ ، لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ (4) ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ (5) أَتْقَاهُمْ (6) ، وَأَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ.

يَا جَابِرُ ، وَاللهِ (7) مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِلَّا بِالطَّاعَةِ (8) ، وَ (9) مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَلَا (10) عَلَى اللهِ لِأَحَدٍ مِنْ (11) حُجَّةٍ (12) ؛ مَنْ كَانَ لِلّهِ مُطِيعاً ، فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ ؛ وَمَنْ كَانَ لِلّهِ عَاصِياً ، فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ؛ وَ (13) مَا تُنَالُ (14) وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة : - « ثمّ لا يكون مع ذلك فعّالاً ».

(2). في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة والأمالي للطوسي : « ورسول ».

(3). في البحار : - « الله ».

(4). في « ف » : « من قرابة ». وفي مرآة العقول : « أي ليس بين الله وبين الشيعة قرابة حتّى يسامحكم ولا يسامح مخالفيكم مع كونكم مشتركين معهم في مخالفته تعالى ، أو ليس بينه وبين عليّ عليه‌السلام قرابة ، حتّى يسامح شيعة عليّ عليه‌السلام ولا يسامح شيعة الرسول. والحاصل أنّ جهة القرب بين العبد وبين الله إنّما هي بالطاعة والتقوى ، ولذا صار أئمّتكم أحبّ الخلق إلى الله ؛ فلو لم تكن هذه الجهة فيكم لم ينفعكم شي‌ء ».

(5). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض » والوسائل : - « وأكرمهم عليه ». وفي حاشية « ف » : « أكرمهم عنده ».

(6). في الأمالي للصدوق وصفات الشيعة والأمالي للطوسي : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). وفي البحار : « فوالله ». | (8). في الأمالي للطوسي : « بالعمل ». |
| (9). في « ص ، ه » والوافي : - « و ». | (10). في الأمالي للطوسي:«وما لنا»بدل«ولا». |

(11). في صفات الشيعة : « منكم ».

(12). في المرآة : « وما معناه براءة من النار ، أي ليس معنا صكّ وحكم ببراءتنا وبراءة شيعتنا من النار وإن عملوا بعمل الفجّار. « ولا على الله لأحد من حجّة » أي ليس لأحد على الله حجّة إذا لم يغفر له بأن يقول : كنت من شيعة عليّ ، فلم لم تغفر لي ؛ لأنّ الله لم يحتم بغفران من ادّعى التشيّع بلا عمل. أو المعنى : ليس لنا على الله حجّة في إنقاذ من ادّعى التشيّع من العذاب. ويؤيّده أنّ في المجالس : وما لنا على الله حجّة. و « من كان لله‌مطيعاً » كأنّه جواب عمّا يتوهّم في هذا المقام أنّهم عليهم‌السلام حكموا بأنّ شيعتهم وأولياءهم لايدخلون النار ، فأجاب عليه‌السلام بأنّ العاصي لله‌ليس بوليّ لنا ، ولا تدرك ولايتنا إلّابالعمل بالطاعات والورع عن المعاصي ».

(13) في « بف » : - « و ».

(14) في البحار والأمالي للصدوق وصفات الشيعة : « ولا تنال ». وفي الأمالي للطوسي : « والله لا تنال ».

وَالْوَرَعِ (1)». (2) ‌

1623 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، يَقُومُ (3) عُنُقٌ (4) مِنَ النَّاسِ ، فَيَأْتُونَ بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَضْرِبُونَهُ (5) ، فَيُقَالُ لَهُمْ (6) : مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ أَهْلُ الصَّبْرِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ (7) : عَلى مَا صَبَرْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَصْبِرُ عَلى طَاعَةِ اللهِ ، وَنَصْبِرُ عَنْ (8) مَعَاصِي اللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقُوا ، أَدْخِلُوهُمُ الْجَنَّةَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ ) (9) ». (10) ‌

1624 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ فُضَيْلِ (11) بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للطوسي : - « والورع ».

(2). الأمالي للصدوق ، ح 724 ، المجلس 91 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ؛ الأمالي للطوسي ، ص 735 ، المجلس 46 ، ح 1 ، بسنده عن عمرو بن شمر ؛ صفات الشيعة ، ص 11 ، ح 22 ، بسنده عن جابر ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 1783 ، ح 1783 ؛ وص 301 ، ح 1977 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 234 ، ح 20362 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 97 ، ح 4. (3). في«ف»والبحار،ج70:«تقوم».

(4). « العنق » : الجماعة الكثيرة من الناس ، والرؤساء والكبراء. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 273 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1210 ( عنق ).

(5). في « ه » : « فيدقّونه ». وفي الوسائل : - « فيضربونه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : - « لهم ». | (7). في « ف » : - « لهم ». |
| (8). في«ز،ض»وشرح المازندراني:«على». | (9). الزمر (39) : 10. |

(10). الزهد ، ص 170 ، ح 253 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في أوّله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 368 ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 334 ، ح 2056 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 236 ، ح 20368 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 101 ، ح 5 ؛ وج 69 ، ص 362.

(11). في « ص ، ف » وحاشية « بر ، بس » : « فضل ». وهذا أيضاً صحيح ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 1585.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ : لَايَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوى (1)، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ (2)؟! ». (3) ‌

1625 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَمْرِو (4) بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَا مَعْشَرَ (5) الشِّيعَةِ - شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ - كُونُوا النُّمْرُقَةَ (6) الْوُسْطى ، يَرْجِعُ إِلَيْكُمُ الْغَالِي ، وَيَلْحَقُ بِكُمُ التَّالِي ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ : سَعْدٌ - : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا الْغَالِي؟ قَالَ : « قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَانَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَلَيْسَ أُولئِكَ مِنَّا ، وَلَسْنَا مِنْهُمْ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في نهج البلاغة والأمالي للمفيد ، ص 194 : « التقوى ».

(2). إشارة إلى الآية 27 من سورة المائدة (5). : ( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ).

(3). الأمالي للمفيد ، ص 194 ، المجلس 23 ، ح 24 ، بسنده عن محمّد بن سنان. وفيه ، ص 29 ، المجلس 4 ، ح 2 ؛ وص 284 ، المجلس 34 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 60 ، المجلس 2 ، ح 59 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. نهج البلاغة ، ص 484 ، الحكمة 95 .الوافي ، ج 4 ، ص 306 ، ح 1987 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 240 ، ح 20383 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 293 ، ذيل ح 33.

(4). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف ، جر » : « عمر ». لكنّ الظاهر صحّة « عمرو » ؛ فقد روى الكليني قدس‌سره في الكافي ، ح 12941 ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . وروى أيضاً في الكافي ، ح 5332 ، بسنده عن الحسن بن عليّ الوشّاء ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .

ثمّ إنّ عمرو بن خالد هذا ، هو عمرو بن خالد الواسطي الذي عُدَّ من رواة أبي جعفر عليه‌السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص 142 ، الرقم 1534 ؛ تهذيب الكمال ، ج 21 ، ص 603 ، الرقم 4357.

(5). في حاشية « ج ، د ، بر » : « معاشر ».

(6). « النمرقة » بضمّ النون والراء وبكسرهما وبفتح النون وبغير هاء : الوسادة الصغيرة ، فاستعار عليه‌السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى باعتبار أنّ التالي ، أي المفرّط المقصّر في الدين يلحق بهم ، والغالي ، أي المفرّط المتجاوز يرجع إليهم ، كما يستند إلى النمرقَة المتوسّطة من على جانبيها. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1561 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 118 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 242 ( نمرق ).

قَالَ : فَمَا التَّالِي؟ قَالَ : « الْمُرْتَادُ ، يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُؤْجَرُ عَلَيْهِ (1)».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « وَاللهِ ، مَا مَعَنَا مِنَ اللهِ بَرَاءَةٌ (2) ، وَلَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللهِ قَرَابَةٌ ، وَلَا لَنَا عَلَى اللهِ حُجَّةٌ ، وَلَا نَتَقَرَّبُ (3) إِلَى اللهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلّهِ ، تَنْفَعُهُ (4) وَلَايَتُنَا ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً لِلّهِ ، لَمْ تَنْفَعْهُ (5) وَلَايَتُنَا ، وَيْحَكُمْ لَاتَغْتَرُّوا ، وَيْحَكُمْ لَاتَغْتَرُّوا (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 231 : « قال : المرتاد يريد الخير ، فسّر التالي بأنّه المرتاد ، أي الطالب ؛ من ارتاد الرجل الشي‌ء : إذا طلبه ، والمطلوب أعمّ من الخير والشرّ ، فقوله : يريد الخير تخصيصٌ ، وبيانٌ للمعنى المراد هنا. يبلغه الخير يؤجر عليه ، من الإبلاغ والتبليغ ، وهو الإيصال ، وفاعله معلوم بقرينة المقام ، أي من يوصله إلى الخير المطلوب له يوجر عليه ؛ لهدايته وإرشاده ».

وقال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 55 : « المرتاد يريد الخير يبلّغه الخير ، كأنّه من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر ، أي يريد الأعمال الصالحة التي تبلغه أن يعملها ، ولكن لايعمل بها ، ويؤجر عليه بمحض هذه النيّة ؛ أو المعنى أنّه المرتاد الطالب لدين الحقّ وكماله. وقوله : يبلغه الخير ، جملة اُخرى لبيان أنّ طالب الخير سيجده ويوفّقه الله لذلك ، كما قال تعالى : ( وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ) [ العنكبوت (29) : 69 ] ، وقوله : يؤجر عليه : لبيان أنّه بمحض الطلب مأجور. وقيل : المرتاد : الطالب للاهتداء الذي لايعرف الإمام ومراسم الدين ، بعد يريد التعلّم ونيل الحقّ ، يبلغه الخير ، بدل من الخير ؛ يعني يريد أن يبلّغه الخير ليوجر عليه » ، ثمّ نقل ما نقلناه عن العلّامة المازندراني وقال : « وأقول : على هذا يمكن أن يكون فاعله - أي فاعل يبلغه - الضمير الراجع إلى النمرقة ؛ لما فهم سابقاً أنّه يلحق التالي بنفسه. وقيل : جملة « يريد الخير » صفة المرتاد ؛ إذ اللام للعهد الذهني ، وهوفي حكم النكرة ، وجملة « يبلغه » إمّا على المجرّد من باب نصر ، أو على بناء الإفعال أو التفعيل استيناف بيانيّ ، وعلى الأوّل الخير مرفوع بالفاعليّة إشارة إلى أنّ الدين الحقّ لوضوح براهينه كأنّه يطلبه ويصل إليه ، وعلى الثاني والثالث الضمير راجع إلى مصدر يريد ، والخير منصوب ، ويؤجر عليه ، استيناف للاستيناف الأوّل ؛ لدفع توهّم أن لايؤجر ؛ لشدّة وضوح الأمر ، فكأنّه اضطرّ إليه. وأكثر الوجوه لاتخلو من تكلّف ، وكأنّ فيه تصحيفاً وتحريفاً ».

(2). في « ص ، ض ، ف » : + « من النار ».

(3). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ه ، ف ، بر » والبحار : « ولايتقرّب ». وفي مرآة العقول : « ولا نتقرّب ، بصيغة المتكلّم‌ أو الغائب المجهول ». (4). في«ج،ه»:«ينفعه».

(5). في « ه » : « لم ينفعه ».

(6). في « ف » : « لا تفتروا ». واحتمل المازندراني في شرحه كون الفعلين بالفاء ، من الفتور في العمل.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 302 ، ح 1978 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 101 ، ح 6.

1626 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَذَكَرْنَا الْأَعْمَالَ ، فَقُلْتُ أَنَا : مَا أَضْعَفَ (1) عَمَلِي!

فَقَالَ : « مَهْ ، اسْتَغْفِرِ اللهَ » ثُمَّ قَالَ لِي : « إِنَّ قَلِيلَ الْعَمَلِ مَعَ التَّقْوى خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ (2) بِلَا تَقْوى ».

قُلْتُ (3) : كَيْفَ يَكُونُ كَثِيرٌ (4) بِلَا تَقْوى؟!

قَالَ : « نَعَمْ ، مِثْلُ الرَّجُلِ يُطْعِمُ طَعَامَهُ ، وَيَرْفُقُ جِيرَانَهُ ، وَيُوَطِّئُ (5) رَحْلَهُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ دَخَلَ فِيهِ ، فَهذَا الْعَمَلُ بِلَا تَقْوى ، وَيَكُونُ الْآخَرُ لَيْسَ عِنْدَهُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ لَهُ الْبَابُ مِنَ الْحَرَامِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ ». (6) ‌

1627 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ ، عَنْ مُحَسِّنٍ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا نَقَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَبْداً مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلى عِزِّ التَّقْوى إِلَّا أَغْنَاهُ (7) مِنْ غَيْرِ مَالٍ ، وَأَعَزَّهُ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ ، وَآنَسَهُ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « ما أضعف ، على صيغة تعجّب كما هو الظاهر. أو « ما » نافية ، و « أضعف » بصيغة المتكلّم ، أي ما أعدّ عملي ضعيفاً ». (2). في«ج،ض،ه،بر»والوسائل والبحار:-«العمل».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : « وقلت ». | (4). في«بر»:«كثيراً»، أي كيف يكون العمل كثيراً. |

(5). يجوز فيه الإفعال والتفعيل ، والنسخ أيضاً مختلفة. و « التوطئة » : التمهيد والتذليل. ورجل مُوطّأ الأكناف : سهل دَمِث كريم مضياف ، أو يتمكّن في ناحيته صاحبُه. و « الرحل » : مسكنك وما تستصحبه من الأساس. وهو هنا كناية عن كثرة الضيافة وقضاء حوائج المؤمنين بكثرة الواردين على منزله ، أو كناية عن التواضع والتذلّل ، يقال : فرش وطئ لا يؤذي جنب النائم ؛ يعني رحله ممهّد يتمكّن منه من يصاحبه ولا يتأذّى. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 201 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 124 ( وطأ ) ؛ وج 3 ، ص 383 ( رحل ).

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 307 ، ح 1988 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 241 ، ح 20384 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 104 ، ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ص ، ف ، ه » : + « الله ». | (8). في حاشية « ف » : « إنسان ». |

(9). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5890 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 721 ، المجلس 43 ، ح 5 ، بسند آخر ، مع=

37 - بَابُ الْوَرَعِ‌

1628 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ (1)، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ عَمْرِو (2) بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنِّي لَا أَلْقَاكَ إِلَّا فِي السِّنِينَ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْ‌ءٍ آخُذُ بِهِ (3).

فَقَالَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ (4) وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ (5) ، وَاعْلَمْ (6) أَنَّهُ لَايَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَاوَرَعَ فِيهِ (7) ». (8)

1629 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفيه ، ص 140 ، المجلس 5 ، ح 41 ؛ وص 201 ، المجلس 7 ، ح 46 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 57 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 308 ، ح 1989 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 241 ، ح 20385 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 282 ، ح 1.

(1). في « ز » : « أبي المـُعرَّا ». وفي « ه » : « أبي المعرا ». وكلاهما سهو. وأبو المغراء هو حميد بن المـُثَنّى ، روى ابن‌أبي عمير عنه كتابه. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 154 ، الرقم 236.

(2). في « ص ، بس » : « عمر ». وهو سهو. راجع : رجال البرقي ، ص 35 ؛ رجال الطوسي ، ص 140 ، الرقم 1488 ؛ وص 249 ، الرقم 3478.

(3). في « ج » : - « به ». وفي « بس » : « اُحدّثه » بدل « آخذ به ».

(4). في الكافي ، ج 15004 : + « وصدق الحديث ».

(5). في الوافي : « الورع : كفّ النفس عن المعاصي ومنعها عمّا لاينبغي ، والاجتهاد : تحمّل المشقّة في العبادة ».

(6). في « ب » : - « اعلم ».

(7). في « ب » : « لا ينفع ورع لا اجتهاد فيه ». وفي الكافي ، ح 15004 : « معه » بدل « فيه ».

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15004 ؛ والزهد ، ص 72 ، ح 24 ، [ فيه إلى قوله : « الورع والإجتهاد » ] بسندهما عن أبي المغراء ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 325 ، ح 2026 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 243 ، ح 20392 ، من قوله : « اُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 296 ، ح 1.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « اتَّقُوا اللهَ ، وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ ». (1)‌

1630 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ :

وَعَظَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَأَمَرَ وَزَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ ؛ فَإِنَّهُ لَايُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِالْوَرَعِ ». (2) ‌

1631 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَاوَرَعَ فِيهِ ». (3) ‌

1632 / 5. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الصَّيْقَلِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (5) عليه‌السلام : « إِنَّ أَشَدَّ (6) الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ ». (7) ‌

1633 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ثواب الأعمال ، ص 294 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، من قوله : « صونوا » ؛ الأمالي للمفيد ، ص 99 ، المجلس 12 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ؛ الكافي ، كتاب المعيشة ، باب عمل السلطان وجوائزهم ، ح 8508 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ التهذيب ، ج 6 ، ص 330 ، ح 914 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 326 ، ح 2029 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20397 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 297 ، ح 2.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 326 ، ح 2030 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20394 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 297 ، ح 3.

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 325 ، ح 2028 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20395.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد عن أبيه عن فضالة بن‌أيّوب في كثيرٍ من الأسناد. اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 133 ، ح 10 ؛ وص 135 ، ح 14 ؛ وص 184 ، ح 189 ؛ وص 202 ، ح 41 ؛ وص 321 ، ح 62 ؛ وص 336 ، ح 111 ؛ الكافي ، ح 94 و 385 و 394.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : « أبو عبد الله ». | (6). في حاشية « بس » : « أسدّ ». |

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 326 ، ح 2031 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20396 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 297 ، ح 5.

إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا نَلْقى مِنَ النَّاسِ فِيكَ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَمَا الَّذِي تَلْقى مِنَ النَّاسِ فِيَّ؟ » فَقَالَ : لَايَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ ، فَيَقُولُ : جَعْفَرِيٌّ خَبِيثٌ ، فَقَالَ : « يُعَيِّرُكُمُ النَّاسُ بِي؟ » فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَالَ (1) : « فَمَا (2) أَقَلَّ وَاللهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَراً مِنْكُمْ! إِنَّمَا أَصْحَابِي مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ (3) ؛ هؤُلَاءِ (4) أَصْحَابِي ». (5) ‌

1634 / 7. حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ (6) ، عَنْ أَبِي سَارَةَ (7) الْغَزَّالِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ابْنَ آدَمَ (8) ، اجْتَنِبْ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر » والوافي والبحار : - « فقال ».

(2). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ما ».

(3). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 239 : « في ذكر الرجاء بعد العمل والورع تنبيهٌ على أنّهما سبب لرجاء الثواب ، لا الثواب ؛ وعلى أنّه لاينبغي لأحد أن يتّكل على عمله ، غاية ما في الباب له أن يجعله وسيلة للرجاء. وقد مرّ أنّ الرجاء بدونها غرور وحمق. وفيه دلالة على أنّه عليه‌السلام كره ما قاله أبوالصبّاح ؛ لما فيه من الخشونة وسوء الأدب ».

(4). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار. وفي « ب » والمطبوع : « فهؤلاء ».

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح 2288 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضّل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. وفيه ، نفس الباب ، ح 2302 ؛ والخصال ، ص 295 ، باب الخمسة ، ح 63 ؛ وصفات الشيعة ، ص 7 ، ح 12 ؛ وص 11 ، ح 21 ، بسند آخر ، وفي كلّ المصادر من قوله : « إنّما أصحابي من اشتدّ » مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 326 ، ح 2032 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20398 ، من قوله : « إنّما أصحابي من اشتدّ » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 298 ، ح 6.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن حنان ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

(7). في « ز » : « انى يشارة ». وفي « ص » وفي حاشية « بف » : « أبي سامرة ».

(8). في « ف » : « يا ابن آدم ».

تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ». (1)‌

1635 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (2) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْوَرِعِ مِنَ النَّاسِ (3) ، فَقَالَ : « الَّذِي يَتَوَرَّعُ عَنْ (4) مَحَارِمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (5) ‌

1636 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ (6) بِتَقْوَى اللهِ ، وَالْوَرَعِ ، وَالِاجْتِهَادِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ ؛ وَكُونُوا دُعَاةً إِلى أَنْفُسِكُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للصدوق ، ص 201 ، المجلس 36 ، ح 13 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 350 ، المجلس 42 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 120 ، المجلس 4 ، ح 41 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها : « كفّ عن محارم الله تكن أورع الناس » مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 296 ؛ وفيه ، ص 281 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 326 ، ح 2033 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 245 ، ح 20399 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 298 ، ح 7.

(2). في الكافي ، ح 8516 : + « القاساني ».

(3). في تفسير القمّي : - « من الناس ».

(4). في « ب » وتفسير العيّاشي والمعاني : « من ».

(5). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب عمل السلطان وجوائزهم ، ح 8516 ، عن عليّ بن إبراهيم ... ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 200 ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ معاني الأخبار ، ص 252 ، ح 1 ، بسنده عن القاسم بن محمّد الإصبهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 360 ، ح 25 ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 329 ، ح 2040 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 299 ، ح 8.

(6). هكذا في « ب ، د ، ض ، ه ، بر ، ف » وحاشية « ج » والمحاسن ، ويقتضيه السياق. وفي « ج ، ز ، ص ، ف ، بس » والمطبوع والوسائل ، ح 201 و 20400 والبحار : « عليك ».

بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ، وَكُونُوا زَيْناً ، وَلَا تَكُونُوا شَيْناً (1)؛ وَعَلَيْكُمْ (2) بِطُولِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَطَالَ (3) الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، هَتَفَ إِبْلِيسُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَقَالَ : يَا وَيْلَهُ (4) ، أَطَاعَ (5) وَعَصَيْتُ ، وَسَجَدَ (6) وَأَبَيْتُ ». (7) ‌

1637 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي زَيْدٍ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَدَخَلَ (9) عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُمِّيُّ ، فَرَحَّبَ بِهِ ، وَقَرَّبَ مِنْ (10) مَجْلِسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عِيسَى بْنَ عَبْدِ اللهِ ، لَيْسَ مِنَّا وَلَا كَرَامَةَ مَنْ كَانَ فِي مِصْرٍ - فِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ (11) أَوْ يَزِيدُونَ - وَكَانَ فِي ذلِكَ الْمِصْرِ أَحَدٌ أَوْرَعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الشَّين » : خلاف الزين. والشَّين : العيب. الصحاح ، ج 5 ، ص 2147 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 521 ( شين ).

(2). في المحاسن : - « وكونوا زيناً - إلى - عليكم ».

(3). هكذا في « ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بف » والوسائل ، ح 20400 والبحار والمحاسن. وفي « ج ، ص ، ف ، بس » والمطبوع : « طال ». (4). في المحاسن : « يا ويلتاه ».

(5). في حاشية « ج ، ه ، بر ، بف » والمحاسن : « أطاعوا ».

(6). في حاشية « ج ، ه ، بر ، بف » والمحاسن : « وسجدوا ».

(7). المحاسن ، ص 18 ، كتاب القرائن ، ح 50 ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن حديد ، عن أبي أسامة ، مع اختلاف يسير. الكافي ، كتاب الصلاة ، باب فضل الصلاة ، ح 4787 ، مع زيادة في أوّله ؛ ثواب الأعمال ، ص 56 ، ح 1 ، وفيهما بسند آخر ، من قوله : « فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 1 ، ص 210 ، ح 638 ، مرسلاً ، من قوله : « فإنّ أحدكم إذا أطاع الركوع » مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 356 ؛ تحف العقول ، ص 487 ، عن العسكري عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « وحسن الجوار » مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 308 ، ح 1990 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 245 ، ح 20400 ؛ وفيه ، ج 1 ، ص 76 ، ح 170 ، من قوله : « كونوا دعاةً » إلى قوله : « ولا تكونوا شيناً » ؛ وفيه ، ص 86 ، ح 201 ، وتمام الرواية : « عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 299 ، ح 9.

(8). في « ز ، ص ، ف » : « عليّ بن أبي يزيد » ، لكن استظهر في حاشية « ف » صحّة « عليّ بن أبي زيد ». وفي « ه » : « عليّ بن الوليد ». (9). في الوسائل : + « عليه ».

(10). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » : - « من ».

(11). في الوسائل : - « ألف ».

مِنْهُ (1)». (2) ‌

1638 / 11. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (3) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ (4) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَوْصِنِي ، قَالَ (5) : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَايَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَاوَرَعَ فِيهِ ». (6) ‌

1639 / 12. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَعِينُونَا بِالْوَرَعِ ؛ فَإِنَّهُ (7) مَنْ لَقِيَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْكُمْ بِالْوَرَعِ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ فَرَجاً (8) ؛ إِنَّ (9) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( مَنْ (10) يُطِعِ اللهَ وَ ( رسوله ) (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لعلّ المراد أن يكون في المخالفين أورع منه ، وذلك لأنّ أصحابنا بعضهم أورع من بعض ، فيلزم أن لا يكون منهم إلّا الفرد الأعلى خاصّة ».

(2). الوافي ، ج 3 ، ص 327 ، ح 2037 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 245 ، ح 20401 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 300 ، ح 9.

(3). في « ز » : « كهمش ، كهميس ». وفي « بر ، بس ، بف » والبحار : « كهمش ». هذا ، والظاهر من التتبّع في الأسناد والكتب صحّة « كهمس » ، وأبو كهمس هو الهيثم. راجع : رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1170 ؛ رجال البرقي ، ص 43 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 541 ، الرقم 888.

(4). في « ز » : « عمر بن سعيد الهلالي ». وابن سعيد هذا ، هو عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي. راجع : رجال البرقي ، ص 35 ؛ رجال الطوسي ، ص 140 ، الرقم 1488 ؛ وص 249 ، الرقم 3478.

(5). في « ه » : « فقال ».

(6). الأمالي للمفيد ، ص 194 ، المجلس 23 ، ح 25 ، بسنده عن الحسن ، عن عليّ بن عقبة ؛ الأمالي للطوسي ، ص 681 ، المجلس 38 ، ح 1 ، بسنده عن حسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، وفيهما مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 325 ، ح 2027 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 243 ، ذيل ح 20392 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 300 ، ح 10. (7). في « ف » : « فإنّ ».

(8). كون الكلمة بالحاء محتمل ، وهو خبر كان ، واسمه ضمير يعود إلى اللقاء أو الورع. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 238 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 63. (9). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « وإنّ ».

(10). في « ص ، بر » : « ومن ».

(11). كذا. وفي القرآن : ( وَالرَّسُولُ ). قال في مرآة العقول : « كأنّه نقل بالمعنى مع الإشارة إلى ما في سورة=

فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً ) (1) فَمِنَّا النَّبِيُّ ، وَمِنَّا الصِّدِّيقُ (2) وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ (3) ». (4) ‌

1640 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّا لَانَعُدُّ الرَّجُلَ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ لِجَمِيعِ أَمْرِنَا مُتَّبِعاً (5) مُرِيداً ، أَلَا وَ (6) إِنَّ مِنِ اتِّبَاعِ أَمْرِنَا وَإِرَادَتِهِ (7) الْوَرَعَ ، فَتَزَيَّنُوا بِهِ يَرْحَمْكُمُ (8) اللهُ ، وَكَبِّدُوا (9) أَعْدَاءَنَا (10) بِهِ (11) يَنْعَشْكُمُ (12) اللهُ ». (13) ‌

1641 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= النور [ (24) الآية 54 و 56 ] ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). النساء (4). : 69. | (2). في«ز،ص»:«الصدّيقين».وفي«ف»:«الصدّيقون». |

(3). في « ز » : « والصالحين ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 328 ، ح 2038 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 245 ، ح 20402 ، إلى قوله : « كان له عند الله فرجاً » ؛ البحار ، ج 70 ، ص 301 ، ح 11. (5). في « ف » : « مطيعاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ب » : - « و ». | (7). في البحار : - « وإرادته ». |

(8). في « ف » : « رحمك ». وفي « بر ، بف » وحاشية « ف » : « رحمكم ».

(9). في « ب ، د ، ف ، ه ، بر » وشرح المازندراني والوسائل والبحار ، ج 70 : « وكيدوا ». وقوله : « كبّدوا » من كبدتُ الرجلَ : أصبت كَبِدَه. والكَبَد : الشدّة. الصحاح ، ج 2 ، ص 530 ( كبد ). وفي مرآة العقول : « وكيدوا به ، في أكثر النسخ بالياء المثنّاة ، أي حاربوهم بالورع لتغلبوا ، أو ادفعوا به كيدهم ... أو احتالوا بالورع ليرغبوا في دينكم ، كما مرّ في قوله عليه‌السلام : « كونوا دعاة الناس » وكأنّه أظهر ؛ وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة المشدّدة من الكبد بمعنى الشدّة والمشقّة ، أي أوقعوهم في الألم والمشقّة ؛ لأنّه يصعب عليهم ورعكم ، والأوّل أكثر وأظهر ».

(10). في « ض » : « أعدانا ».

(11). في « ص » : - « كبّدوا أعداءنا به ». وفي البحار ، ج 75 : - « به ».

(12). يقال : نعشه الله ينعشه نعشاً ، إذا رَفَعه. وانتعش العاثر ، إذا نهض من عثرته. والمعنى : حاربوا أعداءنا بالورع لتغلبوا عليهم يرفعكم الله. وجوّزوا في « ينعشكم » كون الفعل من باب الإفعال والتفعيل أيضاً ؛ استناداً إلى ما في المصباح والقاموس. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 239 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 64 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 81 ( نعش ).

(13). الوافي ، ج 4 ، ص 327 ، ح 2034 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 243 ، ح 20391 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 302 ، ح 12 ؛ وج 75 ، ص 235 ، ذيل ح 1.

أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ (1) بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمُ الْوَرَعَ وَالِاجْتِهَادَ وَالصَّلَاةَ وَالْخَيْرَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ دَاعِيَةٌ (2) ». (3) ‌

1642 / 15. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ (5) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ (6) بْنُ عَلِيٍّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 1778 : + « بالخير ».

(2). في الكافي ، ح 1778 : « الاجتهاد والصدق والورع » بدل « الورع - إلى - داعية ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق وأداء الأمانة ، ح 1778 ، بسنده عن العلاء .الوافي ، ج 4 ، ص 327 ، ح 2035 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 76 ، ح 171 ؛ وج 15 ، ص 246 ، ح 20403 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 303 ، ح 13.

(4). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوسائل والبحار. وفي « ب ، د ، ه ، بر ، جر » والمطبوع : « سعيد ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد وردت رواية الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى عن عليّ بن محمّد بن سعد في الكافي ، ح 2279 و 2410 و 2840 و 12801. وعليّ بن محمّد في مشايخ محمّد بن يحيى ، ترجم له النجاشي بعنوان عليّ بن محمّد بن عليّ بن سعد الأشعري القمّي القزداني ، وقال : « يعرف بابن متويه ، له كتاب نوادر كبير ... حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ». راجع : رجال النجاشي ، ص 257 ، الرقم 673. وانظر أيضاً : الفهرست للطوسي ، ص 267 ، الرقم 381.

هذا ، والظاهر أنّ عليّ بن محمّد بن سعد المذكور قد اختُصِر في نسبه كما هو المعهود في كثيرٍ من العناوين.

ثمّ إنّ النجاشي ترجم في كتابه ، ص 322 ، الرقم 877 لمحمّد بن سالم بن أبي سلمة الكندي السجستاني ، وجعل راويه علويه بن متويه بن عليّ بن سعد ، أخي أبي الآثار القزداني. وعلويه بن متويه ، هو نفس عليّ بن محمّد الأشعري المذكور الذي قال النجاشي : إنّه يعرف بابن متويه ، يعلم ذلك بمقايسة هذه الترجمة مع ما ورد في ترجمة محمّد بن سالم بن أبي سلمة في الفهرست للطوسي ، ص 401 ، الرقم 609 ؛ فقد ذكر الشيخ قدس‌سره عليّ بن محمّد بن سعيد القيرواني ( القزداني - خ ل ) راوياً لكتابه. وبذلك كلّه يعلم أنّ الصواب في العنوان الآتي بعد هذا العنوان هو « محمّد بن سالم » كما أثبتناه ، لا « محمّد بن مسلم » كما في أكثر النسخ والمطبوع.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي ، ح 15130 من رواية الحسين بن محمّد الأشعري عن عليّ بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة ، وفي الكافي ، ح 15105 من رواية الحسين بن محمّد الأشعري ، عن عليّ بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة.

هذا ، ولم نجد في هذه الطبقة من يسمّى بمحمّد بن مسلم.

(5). هكذا في « ه ». وفي « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والمطبوع والوسائل والبحار : « مسلم ». وفي « ب » : - « عن محمّد بن مسلم ( سالم ) ». (6). في«ض»وحاشية«ف،بر»:«عبد الله».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ لَاتَتَحَدَّثُ (1) الْمُخَدَّرَاتُ بِوَرَعِهِ فِي خُدُورِهِنَّ (2) ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا مَنْ هُوَ فِي قَرْيَةٍ - فِيهَا عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ - فِيهِمْ مِنْ (3) خَلْقِ اللهِ أَوْرَعُ مِنْهُ (4) ». (5) ‌

38 - بَابُ الْعِفَّةِ‌

1643 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْ‌ءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ (6) بَطْنٍ وَفَرْجٍ ». (7) ‌

1644 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ عِفَّةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » والبحار : « لا يتحدّث ».

(2). في مرآة العقول : « المعنى : اشتهر ورعه بحيث تتحدّث النساء المستورات غير البارزات بورعه في بيوتهنّ. وقيل : إنّه يدلّ على أنّ إظهار الصلاح ليشتهر أمر مطلوب ، ولكن بشرط أن لايكون لقصد الرياء والسمعة ، بل لغرض صحيح مثل الاقتداء به والتحفّظ من نسبة الفسق إليه ونحوهما. وفيه نظر ».

(3). في الوسائل : - « من ».

(4). في « ج » : « فيهم مَنْ خَلَق الله أورع منه ». وفي « ص ، بر » : « فيهم خلق الله أورع منه ». وفي « ض » : « فيهم لله‌جلّ وعزّ خلق أورع منه ». وفي « ف » : « فيهم لله‌جلّ وعزّ خلق أورع منه ». وفي « ه » : « فيهم من خلق الله جلّ وعزّ خلق أورع منه ». وفي حاشية « ف » : « فيهم خلق الله جلّ وعزّ أورع منه ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 327 ، ح 2036 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 246 ، ح 20404 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 303 ، ح 14.

(6). عفّ عن الحرام يَعِفّ عَفّاً وعِفّةً وعَفافاً وعفافة ، أي كفّ. الصحاح ، ج 4 ، ص 1405 ( عفف ).

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 331 ، ح 2041 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 249 ، ح 20415 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 268 ، ح 1.

(8). في المحاسن : « بطن وفرج ».

(9). المحاسن ، ص 292 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 447 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 296 ؛ الاختصاص ، ص 228 ، مرسلاً عن أبي جعفر وعليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 331 ، ح 2042 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 249 ، ح 20414 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 269 ، ح 2.

1645 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ (1) : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ ». (2) ‌

1646 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مُعَلًّى أَبِي عُثْمَانَ (4) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنِّي (5) ضَعِيفُ الْعَمَلِ ، قَلِيلُ الصِّيَامِ ، وَلكِنِّي (6) أَرْجُو أَنْ لَا آكُلَ إِلَّا حَلَالاً (7)

قَالَ : فَقَالَ لَهُ : « أَيُّ (8) الِاجْتِهَادِ (9) أَفْضَلُ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ؟ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : + « إنّ ».

(2). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب فضل الدعاء والحثّ عليه ، ح 3069 ، مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 331 ، ح 2043 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 269 ، ح 3.

(3). في « ب ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر » : « أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله ». وفي « ض » : « أحمد بن محمّد ، عن‌أبي عبد الله ». وفي حاشية المطبوع عن بعض النسخ : « أحمد بن محمّد » و « أحمد بن محمّد أبي عبد الله ». هذا ، وأحمد بن أبي عبدالله هو أحمد بن محمّد بن خالد ، روى عن أبيه عن النضر بن سويد في أسنادٍ عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 363 ؛ وج 21 ، ص 410.

(4). في « ز ، ص ، ض ، ه ، بف » وحاشية المطبوع : « معلّى بن عثمان ». وفي « بر » : « معلّى بن أبي عثمان ». وهو سهو. ومعلّى هذا ، هو معلّى بن عثمان - أو معلّى بن زيد - أبو عثمان الأحول. راجع : رجال النجاشي ، ص 417 ، الرقم 1115 ؛ رجال الطوسي ، ص 304 ، الرقم 4476.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : + « رجل ». | (6). في « ف » : « ولكن ». |

(7). في « ص » : « إلّا الحلال ». وفي « ف » : « لا آكل الحرام ». وفي المحاسن : + « ولا أنكح إلّاحلالاً ».

(8). في « ف » : « فأيّ ». وفي البحار : « وأيّ ».

(9). في المحاسن : « فقال : وأيّ جهاد » بدل « قال ، فقال له : أي الاجتهاد ».

(10). المحاسن ، ص 292 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 448 .الوافي ، ج 4 ، ص 331 ، ح 2044 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 250 ، ح 20418 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 269 ، ح 4.

1647 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَكْثَرُ مَا تَلِجُ (1) بِهِ أُمَّتِي (2) النَّارَ الْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، وَالْفَرْجُ ». (3) ‌

1648 / 6. وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ (4) :

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثٌ (5) أَخَافُهُنَّ عَلى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي (6) : الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ (7) ، وَمَضَلاَّتُ الْفِتَنِ (8) ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ». (9) ‌

1649 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (10) ، عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز ، ف » : « يلج ». | (2). في الجعفريّات : + « في ». |

(3). الجعفريّات ، ص 150 ، بسند آخر. وفي عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 38 ، ح 107 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 67 ، ح 123 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة ؛ الخصال ، ص 78 ، باب الاثنين ، ح 126 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة. الاختصاص ، ص 228 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 331 ، ح 2045 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 249 ، ح 20416 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 269 ، ح 5.

(4). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبدالله عليه‌السلام . والمراد من « بإسناده » هو الطريق المتقدّم إليه عليه‌السلام في السند السابق.

(5). في صحيفة الرضا والعيون والأمالي للمفيد والطوسي : « ثلاثة ».

(6). في « ف » والوسائل والبحار : « بعدي على اُمّتي » بدل « على اُمّتي من بعدي ». وفي الأمالي للمفيد والطوسي : - « من بعدي ». (7). في الفقيه : « الهدى ».

(8). في الوافي : « اُريد بمضلّات الفتن الامتحانات التي تصير سبباً للضلالة ».

(9). المحاسن ، ص 295 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 462 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 407 ، ح 5881 ، بسند آخر. وفي عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 29 ، ح 28 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 44 ، ح 16 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 111 ، المجلس 13 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 157 ، المجلس 6 ، ح 263 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 332 ، ح 2046 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 249 ، ح 20417 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 269 ، ذيل ح 5.

(10). في « ه » : « أصحابنا ».

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَقُولُ مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ ». (1)‌

1650 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ عِبَادَةٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ ». (2) ‌

39 - بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ‌

1651 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ ) (3) قَالَ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَرَاهُ ، وَيَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ (4) وَيَفْعَلُهُ (5) مِنْ خَيْرٍ أَوْ (6) شَرٍّ ، فَيَحْجُزُهُ ذلِكَ عَنِ الْقَبِيحِ مِنَ الْأَعْمَالِ (7) ، فَذلِكَ الَّذِي خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (8) ». (9) ‌

1652 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب النكاح ، باب أنّ من عفّ عن حرم الناس عفّ عن حرمه ، ح 10349 ، بسنده عن معاوية بن وهب ، عن ميمون القدّاح الوافي ، ج 4 ، ص 332 ، ح 2047 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 250 ، ح 20420 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 270 ، ح 6.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 332 ، ح 2048 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 249 ، ح 20413 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 270 ، ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). الرحمن (55) : 46. | (4). في « ب ، بس » : « يقول ». |

(5). في « ف » : « يعقله ». وفي الوسائل والكافي ، ح 1608 : « يقول ويعلم ما يعمله ». وفي البحار : « يقول ويفعله ويعلم ما يعمله » كلاهما بدل « يقوله ويفعله ». (6). في«ز،ص»:«و».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في«ه»:-«من الأعمال». | (8). إشارة إلى الآية40من سورة النازعات(79). |

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الخوف والرجاء ، ح 1608 .الوافي ، ج 4 ، ص 291 ، ح 1963 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 219 ، ح 20321 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 364 ، ح 8.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ : عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَيْنٍ فَاضَتْ (1) مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٍ غُضَّتْ (2) عَنْ (3) مَحَارِمِ اللهِ ». (4) ‌

1653 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِيمَا نَاجَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (5) مُوسى عليه‌السلام : يَا مُوسى ، مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَنْ مَحَارِمِي ؛ فَإِنِّي أُبِيحُهُمْ جَنَّاتِ (6) عَدْنٍ لَا أُشْرِكُ مَعَهُمْ أَحَداً ». (7) ‌

1654 / 4. عَلِيٌّ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ(9):

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ أَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلى خَلْقِهِ ذِكْرُ اللهِ كَثِيراً » ثُمَّ قَالَ : « لَا أَعْنِي سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْهُ ؛ وَلكِنْ (10) ذِكْرَ اللهِ (11) عِنْدَ مَا أَحَلَّ (12) وَحَرَّمَ ، فَإِنْ كَانَ طَاعَةً عَمِلَ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ مَعْصِيَةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « إسناد الفيض إلى العين مجاز ، وفاض الماء والدمع فيضاً : كثر حتّى سال ».

(2). في المرآة : « غُضّت ، على بناء المفعول ، يقال : غضّ طرفه ، أي كسره وأطرق ولم يفتح عينه ».

(3). في « ف » : « من ».

(4). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب البكاء ، ح 3133 ؛ والزهد ، ص 147 ، ح 210 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي ثواب الأعمال ، ص 211 ، ح 1 ، والخصال ، ص 98 ، باب الثلاثة ، ح 46 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 1 ، ص 318 ، ح 942 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 8 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 323 ، ح 2024 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 252 ، ح 20427 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 195 ، ح 62 ؛ وج 71 ، ص 204 ، ح 7.

(5). في « ه » : - « به ».

(6). في « بس » : « جنان ».

(7). راجع : ثواب الأعمال ، ص 205 ، ح 1 .الوافي ، ج 4 ، ص 323 ، ح 2025 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 204 ، ح 8.

(8). هكذا في « ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف ». وفي « ز ، ص ، ف » والمطبوع : + « بن إبراهيم ». وفي « جر » : « عنه ». (9). في « ه » : + « الحذّاء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ص » : « ولكنّ ». | (11). في « ج » : « ذكره ». |

(12). في « ف » : + « الله ».

تَرَكَهَا ». (1)‌

1655 / 5. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (2) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً ) (3) قَالَ (4) : « أَمَا وَاللهِ ، إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الْقَبَاطِيِّ (5) ، وَلكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ (6) لَمْ يَدَعُوهُ ». (7) ‌

1656 / 6. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً لِلّهِ (8) مَخَافَةَ اللهِ (9) - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَرْضَاهُ اللهُ (10) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح 1954 و 1955 ؛ الخصال ، ص 128 ، باب الثلاثة ، ح 130 ؛ معاني الأخبار ، ص 192 ، ح 1 ؛ الأمالي للمفيد ، ص 88 ، المجلس 10 ، ح 4 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 665 ، المجلس 35 ، ح 37 ، وفي كلّها بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 322 ، ح 2021 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 252 ، ح 20428 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 204 ، ح 9.

(2). السند معلّق على سابقه. ويروى عن ابن أبي عمير ، عليّ [ بن إبراهيم ] عن أبيه.

(3). الفرقان (25) : 23. وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 70 : « ( وَقَدِمْنَآ ) أي عمدنا وقصدنا ( إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ) كقرى الضيف وصلة الرحم وإغاثة الملهوف وغيرها. ( فَجَعَلْنَاهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ) فلم يبق له أثر. والهباء غبار في شعاع الشمس الطالع من الكوّة من الهبوة ، وهو الغبار ».

(4). في « ض ، ه » : « فقال ».

(5). « القباطي » : ثياب بيض من كِتّان يتّخذ بمصر. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1434 ( قبط ).

(6). في « ج ، ص ، ف » : « حرام ».

(7). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب المكاسب الحرام ، ح 8586 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 112 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 256 ، وفيهما مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 322 ، ح 2022 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 252 ، ح 20429 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 196 ، ح 6.

(8). في « ز » والبحار : « الله ». وفي الاختصاص : - « لله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ف » : « لله ». | (10). وفي الوسائل : - « الله ». |

(11). صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 90 ، ح 18 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الاختصاص ، =

40 - بَابُ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ‌

1657 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا : « مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ (1) عَلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ خَيْرِ (2) النَّاسِ ». (3) ‌

1658 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا ) (5) قَالَ : « اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ ». (6) ‌

1659 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 249 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 323 ، ح 2023 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 253 ، ح 20430 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 205 ، ح 10.

(1). في « ز » : - « الله ».

(2). في الكافي ، ح 1674 : « أعبد ».

(3). الزهد ، ص 79 ، ح 41 ، عن الحسن بن محبوب ؛ الأمالي للمفيد ، ص 184 ، المجلس 23 ، ح 9 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، وفيهما مع زيادة في آخره. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العبادة ، ح 1674 ، بسنده عن أبي حمزة. وراجع : المصادر التي ذكرناها ذيله .الوافي ، ج 4 ، ص 321 ، ح 2014 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 259 ، ح 20445 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 195 ، ح 1.

(4). في « بس » : « عنه ».

(5). آل عمران (3) : 200. وفي « ج ، ز ، ه ، بس ، بف » : - ( وَرَابِطُوا ).

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 321 ، ح 2015 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 259 ، ح 20449 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 195 ، ح 2.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( اصْبِرُوا وَصابِرُوا وَرابِطُوا ) قَالَ : « اصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأَئِمَّةِ عليهم‌السلام ». (1)‌

\* وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ ، وَزَادَ فِيهِ (2) :

« وَاتَّقُوا (3) اللهَ رَبَّكُمْ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ». (4)

1660 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللهِ ؛ تَكُنْ (5) أَتْقَى النَّاسِ ». (6) ‌

1661 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 129 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. وفي الغيبة للنعماني ، ص 26 ؛ وص 199 ، ح 13 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصبر ، ح 1708 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 369 ، ح 1 ؛ وبصائر الدرجات ، ص 487 ، ح 16 ، بسند آخر ، مع اختلاف وفي الأخير مع زيادة في أوّله وآخره. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 212 ، ح 180 ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ح 181 ، عن يعقوب السرّاج ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره ؛ الاختصاص ، ص 142 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 321 ، ح 2016 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 259 ، ح 20446 ؛ البحار ، ج 24 ، ص 221 ، ح 22 ؛ وج 71 ، ص 195 ، ح 3.

(2). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ف ، بس » والوسائل : - « وزاد فيه ».

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « فاتّقوا ».

(4). بصائرالدرجات ، ص 487 ، ح 16 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 212 ، ح 181 ، عن يعقوب السرّاج ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 321 ، ح 2017 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 259 ، ح 20447 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 195 ، ح 3. (5). في الأمالي للمفيد والطوسي : + « من ».

(6). الأمالي للصدوق ، ص 201 ، المجلس 36 ، ح 13 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 350 ، المجلس 42 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 120 ، المجلس 4 ، ح 187 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 322 ، ح 2018 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 260 ، ح 20450 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 196 ، ح 4.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (1) : « قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : مَا تَحَبَّبَ (2) إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبَّ (3) مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ». (4) ‌

41 - بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ‌

1662 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا (5) كَانَ الرَّجُلُ عَلى عَمَلٍ ، فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ (6) سَنَةً ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلى غَيْرِهِ ، وَذلِكَ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ (7) ذلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ص ، ف » : + « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(2). في « ز » : « يحبّب ». وفي « ف » : « يحبّ ». وفي « بس » : « تحبّبت ». والتحبّب : إظهار المحبّة والوداد ، والتودّد ، هذا في اللغة ، وأمّا العلّامة المجلسي فإنّه قال : « التحبّب ، جلب المحبّة وإظهارها ، والأوّل أنسب ، ولو لم تكن الفرائض أحبّ إليه تعالى لما افترضه ». راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 106 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 292 ( حبب ).

(3). في المحاسن : « بشي‌ء أحبّ إليّ » بدل « بأحبّ ».

(4). المحاسن ، ص 291 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 443 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 322 ، ح 2020 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 259 ، ح 20448 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 196 ، ح 5.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج » : « إذ ». | (6). في « ف » : - « عليه ». |

(7). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 81 : « يكون ، خبر « أنّ » و « فيها » خبر « يكون » والضمير راجع إلى الليلة ، وقوله : « ماشاء الله أن يكون » اسم « يكون » وقوله : « في عامه » متعلّق بيكون ، أو حال عن الليلة. والحاصل أنّه إذا داوم سنة يصادف ليلة القدر التي يكون فيها ما شاء الله كونه من البركات والخيرات والمضاعفات ، فيصير له هذا العمل مضاعفاً مقبولاً. ويحتمل أن يكون الكون بمعنى التقدير ، أو يقدّر مضاف في « ما شاء الله » فالمعنى : لمـّا كان تقدير الاُمور في ليلة القدر ، فإذا صادفها يصير سبباً لتقدير الاُمور العظيمة له ... وقيل : ... « وفي عامّة » بتشديد الميم متعلّق بـ « تكون » ، أو بقوله : « فيها ». والمراد بالعامّة المجموع ... والحاصل أنّه يكون فيه ليلة القدر ، سواء وقع أوّله أو وسطه أو آخره. وما ذكرنا - أي تخفيف الميم - أظهر ». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « عامة ».

(8). دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 214 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « سنة » .الوافي ، ج 4 ، ص 358 ، ح 2123 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 94 ، ح 223 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 218 ، ح 24.

1663 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (1)، قَالَ (2) : قَالَ (3) : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مَا دَاوَمَ (4) عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ ». (5) ‌

1664 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَجِيَّةَ (6) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : - « عن أبي جعفر عليه‌السلام ». | (2). في البحار : - « قال ». |
| (3). في «ه ،بر ،بف ،جر»: +« أبو جعفر عليه‌السلام ». | (4). في « ف » والتهذيب : « ما دام ». |

(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب المواقيت أوّلها وآخرها وأفضلها ، ح 4831 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 41 ، ح 130 ، بسندهما عن حمّاد بن عيسى ، مع زيادة في أوّله. تنزيه الأنبياء عليهم‌السلام ، ص 130 ، مرسلاً عن أبي هريرة ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 357 ، ح 2117 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 94 ، ح 224 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 219 ، ح 25.

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ه ، بر » والوسائل. وفي « ص ، ف ، بس ، بف » : « نجيه » من دون تشديد. وفي « ز » : « نجبّه ». وفي « ص » : « نحبه ». وفي المطبوع والبحار : « نجبة ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ، وأن نجيّة هذا ، هو نجيّة العطّار المذكور في رجال البرقي ، ص 34 ، في أصحاب الصادق عليه‌السلام . وهو متّحد مع نجيّة بن الحارث المذكور في رجال الطوسي ، ص 316 ، الرقم 4705 ، وص 345 ، الرقم 5149 في أصحاب الصادق وموسى بن جعفر عليهما‌السلام ، فقد وردت رواية نجيّة بعناوينه المختلفة - نجية ، نحية العطّار ، نجيّة بن الحارث ، ونجية بن الحارث العطّار - عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم‌السلام. راجع : الكافي ، ح 14798 ؛ التهذيب ، ج 2 ، ص 134 ، ح 441 ؛ وج 4 ، ص 301 ، ح 910 - وقد ورد هذا الخبر في الكافي ، ح 6581. وفيه : « نجبة ». لكن في نسختين عتيقتين منه : « نجيّة » - الاستبصار ، ج 2 ، ص 325 ، ح 3 ؛ التهذيب ، ج 4 ، ص 434 ، ح 1505.

هذا ، وقد ورد في رجال الكشّي ، ص 452 ، الرقم 852. عنوان « نجبة بن الحارث » ونقله ابن داود في رجاله ، ص 358 ، الرقم 1598 وقال : « نَجَبَة : بالنون والجيم المفتوحتين والباء المفردة » ، لكن لا يمكن الاعتماد على هذين الأمرين. أمّا رجال الكشّي ، فقد ورد في حاشيته هكذا : « في أغلب النسخ : نجية ». وأمّا رجال ابن داود فهو ليس إلّا كنسخة ولا يمكن الاعتماد على ضبطه ، سيّما إذا تفرّد هو بالضبط ، وهذا واضح لمن مارس هذا الكتاب.

وأمّا الضبط الصحيح للكلمة فهو « نَجِيَّة » ، بالنون المفتوحة والجيم المكسورة والياء تحتها نقطتان. راجع : توضيح المشتبه ، ج 2 ، ص 33.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ شَيْ‌ءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ عَمَلٍ يُدَاوَمُ (1) عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ ». (2)

1665 / 4. عَنْهُ (3) ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ :

إِنِّي (4) لَأُحِبُّ أَنْ أُدَاوِمَ (5) عَلَى الْعَمَلِ وَإِنْ قَلَّ ». (6) ‌

1666 / 5. عَنْهُ (7) ، عَنْ فَضَالَةَ (8) ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا - يَقُولُ : إِنِّي لَأُحِبُّ (9) أَنْ أَقْدِمَ عَلى رَبِّي وَعَمَلِي مُسْتَوٍ (10) ». (11) ‌

1667 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِيَّاكَ أَنْ (12) تَفْرِضَ عَلى نَفْسِكَ فَرِيضَةً ، فَتُفَارِقَهَا اثْنَيْ عَشَرَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « يدام ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 357 ، ح 2118 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 94 ، ح 222 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 219 ، ح 26.

(3). الضمير راجع إلى عليّ بن مهزيار المذكور في السند السابق.

(4). في « بس » : « لأنّي ».

(5). في « بس » وحاشية « ض » والتهذيب : « أدوم ». وفي بحار الأنوار ، ج 46 : « اُقدم ».

(6). التهذيب ، ج 2 ، ص 15 ، ح 40 ، بسنده عن معاوية بن عمّار ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 357 ، ح 2119 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 94 ، ح 221 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 102 ، ح 90 ؛ وج 71 ، ص 220 ، ح 27.

(7). الضمير راجع إلى « عليّ بن مهزيار » ، كما هو الظاهر.

(8). هكذا في « ج ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر ». وفي « ب » والمطبوع : + « بن أيّوب ».

(9). في « د » : « لا اُحبّ ».

(10). في الوافي : « يعني لايزيد ولا ينقص على حسب الأزمنة بإفراط وتفريط ». في « ف » : « مستور ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 357 ، ح 2120 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 93 ، ح 220 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 102 ، ذيل ح 90 ؛ وج 71 ، ص 220 ، ح 28. (12). في«ج»:«بأن».

هِلَالاً (1)». (2) ‌

42 - بَابُ الْعِبَادَةِ‌

1668 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ؛ أَمْلَأْ قَلْبَكَ غِنًى (3) ، وَلَا أَكِلْكَ إِلى طَلَبِكَ ، وَعَلَيَّ (4) أَنْ أَسُدَّ فَاقَتَكَ (5) ، وَأَمْلَأَ قَلْبَكَ خَوْفاً مِنِّي ، وَإِنْ لَاتَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي ، أَمْلَأْ قَلْبَكَ شُغُلاً بِالدُّنْيَا ، ثُمَّ لَا أَسُدَّ فَاقَتَكَ ، وَأَكِلْكَ إِلى طَلَبِكَ ». (6) ‌

1669 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (7) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ص ، ف » : « شهراً ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 358 ، ح 2122 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 94 ، ح 225 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 220 ، ح 29.

(3). في « ه » : « غناءً ».

(4). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 83 : « وعليّ ، بتشديد الياء ، والجملة حاليّة. وربّما يقرأ بالتخفيف عطفاً على « أملأ » بحسب المعنى ؛ لأنّه في قوّة : عليّ أن أملأ ، والأوّل أظهر ».

(5). « الفاقة » : الحاجة. ولا فعل لها. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1425 ( فوق ).

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 355 ، ح 2113 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 82 ، ح 191 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 252 ، ح 8.

(7). في « ج » : + « عن يونس ، عن عمرو بن جميع ». وهو سهو ؛ فإنّا لم نجد - مع الفحص الأكيد - رواية عمرو بن جميع عن أبي جميلة - وهو المفضّل بن صالح - في موضع. يؤكّد وقوعَ السهو وقوع هذه العبارة بعينها بعد « محمّد بن عيسى » في السند الآتي.

ثمّ إنّا لم نجد رواية محمّد بن عيسى - وهو ابن عبيد - عن أبي جميلة ، بلا واسطة ، إلّافي هذا الخبر وما يأتي في الكافي ، ح 2238 ، والمتوسّط بينهما في هذا الطريق ، أي طريق عليّ بن إبراهيم ، هو يونس [ بن عبد الرحمن ] ، والظاهر سقوطه من السند ؛ فقد روى الخبر الصدوق قدس‌سره في الأمالي ، ص 247 ، المجلس 50 ، ح 2 بسنده عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي جميلة ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وكذا الخبر الآتي في ح 2238 ، روى الكليني قدس‌سره صدره في ح 3478 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : يَا عِبَادِيَ الصِّدِّيقِينَ (1)، تَنَعَّمُوا بِعِبَادَتِي (2) فِي الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّكُمْ تَتَنَعَّمُونَ (3) بِهَا فِي الْآخِرَةِ ». (4) ‌

1670 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ (5) عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَفْضَلُ (6) النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا ، وَأَحَبَّهَا بِقَلْبِهِ ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ ، وَتَفَرَّغَ لَهَا ، فَهُوَ لَايُبَالِي عَلى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا ، عَلى عُسْرٍ أَمْ عَلى يُسْرٍ ». (7) ‌

1671 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ : وَكَتَبْتُ (8) مِنْ (9) كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ (10) يَرْفَعُهُ (11) إِلى عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا الْعِبَادَةُ؟

قَالَ : « حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ مِنَ الْوُجُوهِ الَّتِي يُطَاعُ اللهُ مِنْهَا ، أَمَا إِنَّكَ يَا عِيسى لَا تَكُونُ مُؤْمِناً حَتّى تَعْرِفَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ه » : « الصادقين ». وفي « بر » : « السابقين ».

(2). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ الباء صلة ، فإنّ الصدّيقين والمقرّبين يلتذّون بعبادة ربّهم ويتّقوون بها ، وهي عندهم أعظم اللذّات الروحانيّة. وقيل : الباء سببيّة ، فإنّ العبادة سبب الرزق كما قال تعالى : ( وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ) [ الطلاق (65) : 2 ]. وهو بعيد ».

(3). في « بر » : « تنعّمون » بحذف إحدى التاءين. وفي حاشية « ف » : « متنعّمون ».

(4). الأمالي للصدوق ، ص 301 ، المجلس 50 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبي جميلة .الوافي ، ج 4 ، ص 355 ، ح 2114 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 83 ، ح 193 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 155 ، ح 93 ؛ وج 70 ، ص 253 ، ح 9.

(5). في « ز ، ص ، ه » : « بن ». وهو سهو ؛ فقد روى يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جميع كتابه. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 317 ، الرقم 489. (6). في«ف»:«إنّ أفضل».

(7). الجعفريّات ، ص 232 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 355 ، ح 2115 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 83 ، ح 192 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 253 ، ح 10.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ص ، ف » : « وكتب ». | (9). في « ز ، ص » : « في ». |
| (10). في الوسائل : « بإسناده ». | (11). في « ه » : « رفعه ». |

قَالَ (1) : قُلْتُ (2) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟

قَالَ : فَقَالَ : « أَلَيْسَ تَكُونُ مَعَ الْإِمَامِ مُوَطِّناً نَفْسَكَ عَلى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ ، فَيَمْضِي ذلِكَ الْإِمَامُ ، وَيَأْتِي إِمَامٌ آخَرُ ، فَتُوَطِّنُ نَفْسَكَ عَلى حُسْنِ النِّيَّةِ فِي طَاعَتِهِ؟ ».

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « هذَا (3) مَعْرِفَةُ النَّاسِخِ مِنَ الْمَنْسُوخِ ». (4) ‌

1672 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ (5) الْعِبَادَةَ (6) ثَلَاثَةٌ (7) : قَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَوْفاً ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ (8) - تَبَارَكَ وَتَعَالى - طَلَبَ الثَّوَابِ (9) ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأُجَرَاءِ (10) ؛ وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حُبّاً لَهُ ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ ، وَهِيَ أَفْضَلُ (11) الْعِبَادَةِ (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز ، ص » : « فقال ». | (2). في«ب»:«فقلت». وفي «ز»:-«قلت». |

(3). في « ب ، بر ، بف » : « هذه ».

(4). المحاسن ، ص 261 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 321 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 240 ، ح 1 ، بسندهما عن عيسى بن عبد الله ، إلى قوله : « الوجوه التي يطاع الله منها » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 369 ، ح 2138 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 52 ، ذيل ح 105 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 254 ، ح 11.

(5). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » والوسائل والبحار ، ج 70 ، ص 236 : - « إنّ ».

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوسائل ، وهو الأنسب ؛ لأنّ التقسيم يرد بالأصالة على العبادة والوصف ؛ وبقرينة قوله في آخر الحديث : « وهي أفضل العبادة ». وفي « ف » والمطبوع : « العُبّاد ».

(7). في « ف » : + « أقوام ». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « ثلاث ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » : - « الله ». | (9). في«ف»والبحار،ج70،ص236:«طلباً للثواب». |
| (10). في«ص»:«الأبرار».وفي«ه»:«الأجير». | (11). في حاشية « ف » : « أعبد ». |

(12). في حاشية « ف » : « هو أفضل العباد ».

(13). الأمالي للصدوق ، ص 38 ، المجلس 10 ، ح 4 ؛ والخصال ، ص 188 ، باب الثلاثة ، ح 259 ؛ وعلل الشرائع ،=

1673 / 6. عَلِيٌّ (1)، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنى! وَأَقْبَحَ (2) الْخَطِيئَةَ بَعْدَ (3) الْمَسْكَنَةِ (4)! وَأَقْبَحُ مِنْ ذلِكَ الْعَابِدُ لِلّهِ ، ثُمَّ يَدَعُ (5) عِبَادَتَهُ ». (6) ‌

1674 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ (7) ، فَهُوَ مِنْ (8) أَعْبَدِ (9) النَّاسِ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 12 ، ح 8 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول ، ص 246 ، عن الحسين بن عليّ عليه‌السلام ؛ نهج البلاغة ، ص 510 ، الحكمة 237 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 366 ، ح 2134 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 62 ، ح 134 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 236 ؛ وص 255 ، ح 12.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض ، ه » : + « بن إبراهيم ». | (2). في « ف » : « وما أقبح ». |

(3). في « ف » : + « التوبة و ». وفي حاشية « ج ، بف » : « مع ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في تحف العقول : « النسك ». | (5). في تحف العقول : « يترك ». |

(6). تحف العقول ، ص 397 ، عن الكاظم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 358 ، ح 2121 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 95 ، ح 226 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 256 ، ح 13.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار : - « عليه ». | (8). في شرح المازندراني : - « من ». |

(9). في الكافي ، ح 1657 والزهد والأمالي للمفيد : « خير ».

(10). الزهد ، ص 79 ، ح 41 ؛ والكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أداء الفرائض ، ح 1657 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 184 ، المجلس 23 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي حمزة. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ضمن الحديث الطويل 5765 ؛ والخصال ، ص 125 ، باب الثلاثة ، ضمن الحديث الطويل 122 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 7 ، ضمن الحديث الطويل ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وورد : « أعبد الناس من أقام الفرائض » في هذه المصادر : الخصال ، ص 16 ، باب الواحد ، ح 56 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 394 ، صدر الحديث الطويل 5840 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 20 ، المجلس 6 ، صدر الحديث الطويل 4 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 195 ، صدر الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 322 ، ح 2019 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 260 ، ح 20451 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 257 ، ح 14.

43 - بَابُ النِّيَّةِ‌

1675 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « لَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ (1)». (2) ‌

1676 / 2. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ (3) خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَنِيَّةُ الْكَافِرِ (4) شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ ، وَكُلُّ (5) عَامِلٍ (6) يَعْمَلُ عَلى‌............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 15128 : « بالنيّة ». وفي الوافي : « يعني لا عمل يحسب من عبادة الله تعالى ويُعَدّ من طاعته بحيث يصحّ أن يترتّب عليه الأجر في الآخرة إلّاما يراد به التقرّب إلى الله تعالى والدار الآخرة ، أعني يقصد به وجه الله سبحانه ، أو التوصّل إلى ثوابه ، أو الخلاص من عقابه ، وبالجملة امتثال أمر الله تعالى في ما ندب عباده إليه ووعدهم الأجر عليه ، وإنّما يأجرهم على حسب أقدارهم ومنازلهم ونيّاتهم ». وللكلام تتمّة ، ومن أراد التفصيل فليراجع.

(2). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15128. وفي الخصال ، ص 18 ، باب الواحد ، ح 62 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. تحف العقول ، ص 280 ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره. راجع : الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ، ح 211 ؛ والمحاسن ، ص 221 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 134 ؛ وبصائر الدرجات ، ص 11 ، ح 4 ؛ والجعفريّات ، ص 150 ؛ والمقنعة ، ص 301 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 186 ، ح 520 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 385 ، المجلس 13 ، ح 90 ؛ وتحف العقول ، ص 43 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 378 .الوافي ، ج 4 ، ص 361 ، ح 2131 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 46 ، ح 83 ؛ وج 6 ، ص 5 ، ح 7196 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 185 ، ح 1.

(3). في المحاسن : « المرء ».

(4). في « ه » والمحاسن : « الفاجر ».

(5). في « ص » : « فكلّ ».

(6). في الجعفريّات : - « عامل ».

نِيَّتِهِ (1)». (2)

1677 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « قد ذكر في معنى هذا الحديث وجوه أكثرها مدخول لا فائدة في إيراده ، فلنقتصر منها على ما هو أقرب إلى الصواب ، وهو أربعة :

أحدها : ما ذكره الغزالي في إحيائه ، وهو أنّ كلّ طاعة ينتظم بنيّة وعمل ، وكلّ منهما من جملة الخيرات إلّا أنّ النيّة من الطاعتين خير من العمل ؛ لأنّ أثر النيّة في المقصود أكثر من أثر العمل ؛ لأنّ صلاح القلب هو المقصود من التكليف ، والأعضاء آلات موصلة إلى المقصود ، والغرض من حركات الجوارح أن يعتاد القلب إرادة الخير ويؤكّد فيه الميل إليه ؛ ليتفرّغ عن شهوات الدنيا ، ويقبل على الذكر والفكر ، فبالضرورة يكون خيراً بالإضافه إلى الغرض ؛ قال الله تعالى : ( لَنْ يَنْالَ الله لُحُومُها وَلا دِماؤُها وَلكِنْ يَنالُهُ التَّقْوى مِنْكُمْ ) [ الحجّ (22) : 37 ] والتقوى صفة القلب. وفي الحديث : « إنّ في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد ».

والثاني : ما نقل عن ابن دريد ، وهو أنّ المؤمن ينوي خيرات كثيرة لايساعده الزمان على عملها ، فكان الثواب المترتّب على نيّاته أكثر من الثواب المترتّب على أعماله. وهذا بعينه معنى الحديث الآتي.

والثالث : ما خطر ببالي ، وهو أنّ المؤمن ينوي أن يوقع عباداته على أحسن الوجوه ؛ لأنّ إيمانه يقتضي ذلك ، ثمّ إذا كان يشتغل بها لايتيسّر له ذلك ولايتأتّى كما يريد ، فلا يأتي بها كما ينبغي ، فالذي ينوي دائماً خيرٌ من الذي يعمل في كلّ عبادة.

والرابع : أن يكون المراد بالحديث مجموع المعنيين الأخيرين ؛ لاشتراكهما في أمر واحد ، وهو نيّة الخير الذي لايتأتّى له كما يريد. ويؤيّده الأخبار الآتية.

وممّا يدلّ عليه صريحاً ما اطّلعت عليه بعد شرحي لهذا الحديث في كتاب علل الشرائع للصدوق رحمه الله ، وهو ما رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام أنّه كان يقول : « نيّة المؤمن خير من عمله ؛ وذلك لأنّه ينوي من الخير ما لا يدركه ؛ ونيّة الكافر شرّ من عمله ؛ وذلك لأنّ الكافر ينوي الشرّ ويأمل من الشرّ ما لا يدركه ».

وبإسناده عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال له زيد الشحّام : إنّي سمعتك تقول : « نيّة المؤمن خير من عمله » ، فكيف تكون النيّة خيراً من العمل؟ قال : « لأنّ العمل إنّما كان رياء المخلوقين ، والنيّة خالصة لربّ العالمين ، فيعطي عزّوجلّ على النيّة ما لا يعطي على العمل ». قال أبوعبدالله عليه‌السلام : « إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل ، فتغلبه عينه فينام ، فيثبت الله له صلاته ، ويكتب نفسه تسبيحاً ، ويجعل نومه صدقة ».

ومن أراد التفصيل فليراجع إلى مرآة العقول ، ج 8 ، ص 92 - 102.

(2). المحاسن ، ص 260 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 315 ، عن حسين بن يزيد النوفلي. الجعفريّات ، ص 169 ، بسند آخر ؛ علل الشرائع ، ص 524 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة ؛ الأمالي للطوسي ، ص 454 ، المجلس 16 ، ح 1013 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « نيّة المؤمن أبلغ من عمله ، وكذلك الفاجر ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 378 ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 366 ، ح 2135 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 50 ، ح 95 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 189 ، ح 2.

سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْفَقِيرَ لَيَقُولُ : يَا رَبِّ ارْزُقْنِي حَتّى أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْبِرِّ وَوُجُوهِ الْخَيْرِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذلِكَ مِنْهُ بِصِدْقِ نِيَّةٍ (1)، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا يَكْتُبُ لَهُ لَوْ عَمِلَهُ ؛ إِنَّ اللهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ ». (2) ‌

1678 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ (3) الْحُسَيْنِ بن (4) عَمْرٍو ، عَنْ (5) حَسَنِ (6) بْنِ (7) أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ حَدِّ (8) الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا فَعَلَهَا فَاعِلُهَا كَانَ مُؤَدِّياً ، فَقَالَ : « حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ ». (9) ‌

1679 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (10) لَوْ خُلِّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللهَ أَبَداً ، وَإِنَّمَا خُلِّدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ (11) لِأَنَّ نِيَّاتِهِمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ (12) لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللهَ أَبَداً (13) ؛ فَبِالنِّيَّاتِ (14) خُلِّدَ (15) هؤُلَاءِ وَهؤُلَاءِ » ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » والمحاسن : « نيّته ».

(2). المحاسن ، ص 261 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 320 ، عن ابن محبوب ، عن أبي بصير .الوافي ، ج 4 ، ص 368 ، ح 2136 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 49 ، ح 93 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 199 ، ح 4.

(3). في « ز » : « عن ».

(4). هكذا في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بف » وحاشية « بر ، بس ». وفي « ألف ، ب ، بر ، بس » والمطبوع : « عن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « ج » : « بن ». | (6). في « ب ، ف ، ه » : « الحسن ». |
| (7). في « ه » : « عن ». | (8). في « ز » : « حسن ». |

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 368 ، ح 2137 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 49 ، ح 94 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 199 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ض » والعلل : - « أن ». | (11). في « ز » : - « في الجنّة ». |
| (12). في « بر » والعلل : - « أن ». | (13) في العلل : + « ما بقوا ». |
| (14) في « ه » : « فالنيّات ». | (15) في العلل : « تخلد ». |

تَلَا قَوْلَهُ تَعَالى : ( قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ ) (1) قَالَ (2) : « عَلى نِيَّتِهِ (3) ». (4) ‌

44 - بَابٌ‌

1680 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَلَا إِنَّ (5) لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً (6) ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلى فَتْرَةٍ ، فَمَنْ صَارَتْ شِرَّةُ عِبَادَتِهِ إِلى سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدى ؛ وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ ، وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ (7) ، أَمَا إِنِّي أُصَلِّي ، وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ ، وَأُفْطِرُ ، وَأَضْحَكُ ، وَأَبْكِي ؛ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ (8) مِنْهَاجِي وَسُنَّتِي (9) فَلَيْسَ مِنِّي ، وَقَالَ : كَفى (10) بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً ، وَكَفى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الإسراء (17) : 84. | (2). في المحاسن : « أي ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 104 : « وكأنّ الاستشهاد بالآية مبنيّ على ما حقّقنا سابقاً أنّ المدار في الأعمال على النيّة التابعة للحالة التي اتّصفت النفس بها من العقائد والأخلاق الحسنة والسيّئة ، فإذا كانت النفس على العقائد الثابتة والأخلاق الحسنة الراسخة التي لايتخلّف عنها الأعمال الصالحة الكاملة لو بقي في الدنيا أبداً ، فبتلك الشاكلة والحالة استحقّ الخلود في الجنّة ، وإذا كانت على العقائد الباطلة والأخلاق الرديّة التي علم الله تعالى أنّه لو بقي في الدنيا أبداً لعصى الله تعالى دائماً ؛ فبتلك الشاكلة استحقّ الخلود في النار ، لا بالأعمال التي لم يعملها ».

(4). المحاسن ، ص 330 ، كتاب العلل ، ح 94 ؛ وعلل الشرائع ، ص 523 ، ح 1 ، بسندهما عن القاسم بن محمّد. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 316 ، ح 158 ، عن أبي هاشم. وراجع : الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإخلاص ، ح 1485 .الوافي ، ج 4 ، ص 369 ، ح 2139 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 50 ، ح 96 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 201 ، ح 5. (5). في « ب » : - « إنّ ». وفي « ف » : « وإنّ ».

(6). « الشِّرَّة » : النَّشاط والرغبة. النهاية ، ج 2 ، ص 458 ( شرر ).

(7). في « ص ، ف ، بس » وحاشية « ب ، ج ، د ، ه ، بر ، بف » والوسائل ، ح 268 : « تبار ». و « التباب » : الهلاك‌ والخسران. الصحاح ، ج 1 ، ص 90 ( تبب ).

(8). « رغب عنه » : لم يرده. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 169 ( رغب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ز ، ص » : « عن باب سنّتي ومنهاجي ». | (10). في « ز » : « وكفى ». |

بِالْيَقِينِ غِنًى ، وَكَفى بِالْعِبَادَةِ شُغُلاً ». (1)‌

1681 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لِكُلِّ أَحَدٍ شِرَّةٌ ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَطُوبى لِمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلى خَيْرٍ ». (2) ‌

45 - بَابُ الِاقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ‌

1682 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ هذَا الدِّينَ مَتِينٌ ؛ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ ، وَلَا تُكَرِّهُوا عِبَادَةَ اللهِ إِلى عِبَادِ اللهِ (3) ؛ فَتَكُونُوا كَالرَّاكِبِ الْمُنْبَتِّ (4) الَّذِي لَاسَفَراً قَطَعَ ، وَلَا ظَهْراً (5) أَبْقى ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 247 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 251 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وتمام الرواية هكذا : « كفى باليقين غنى وبالعبادة شغلاً ». راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح 2438 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 27 ، المجلس 1 ، ح 31 ؛ والغارات ، ج 1 ، ص 148 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ص 381 ؛ وتحف العقول ، ص 35 ؛ ومصباح الشريعة ، ص 113 ، الباب 53 .الوافي ، ج 1 ، ص 300 ، ح 243 ؛ وج 4 ، ص 356 ، ح 2116 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 83 ، ح 194 ، وفي الأخيرين من قوله : « كفى بالموت » ؛ وص 109 ، ح 268 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 209 ، ح 1.

(2). الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ، ح 212 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 1 ، ص 300 ، ح 242 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 211 ، ح 2.

(3). في « ف » : « عباد الله إلى عبادته ».

(4). « البَتّ » : القطع المستأصل. و « المـُنبَتّ » : الذي أتعب دابّته حتّى عطب ظهرُه وبقي منقطعاً به. لسان العرب ، ج 2 ، ص 7 ( بتت ).

(5). في الوافي : « الظهر : المركب ؛ يريد أنّه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب مركبه ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 359 ، ح 2124 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 109 ، ح 269 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 211 ، ح 3.

\* مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (1)، عَنْ مُقَرِّنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ. (2) ‌

1683 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تُكَرِّهُوا إِلى أَنْفُسِكُمُ الْعِبَادَةَ ». (3) ‌

1684 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ عَبْداً ، فَعَمِلَ (4) عَمَلاً (5) قَلِيلاً ، جَزَاهُ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ ، وَلَمْ يَتَعَاظَمْهُ أَنْ يَجْزِيَ بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ لَهُ (6) ». (7) ‌

1685 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ (8) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ بِي أَبِي وَأَنَا بِالطَّوَافِ وَأَنَا حَدَثٌ (9) ، وَقَدِ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ ، فَرَآنِي وَأَنَا أَتَصَابُّ عَرَقاً ، فَقَالَ لِي : يَا جَعْفَرُ ، يَا بُنَيَّ ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ ، وَرَضِيَ عَنْهُ (10) ‌.........................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في السند تعليق. ويروي عن محمّد بن سنان ، محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 359 ، ح 2125 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 110 ، ذيل ح 269 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 212 ، ذيل ح 3.

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 360 ، ح 2127 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 108 ، ح 265 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 213 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : « فيعمل ». | (5). في«ج،ز،ص ،ف ،ه ،بر ،بس ،بف»:-«عملاً». |

(6). في « ه » : - « له ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 360 ، ح 2128 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 109 ، ح 267 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 213 ، ح 5.

(8). في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بس » وحاشية « ف » : « جهم ».

(9). رجل حَدَث ، أي شابّ ، فإن ذكرتَ السنّ قلتَ : حديث السن. الصحاح ، ج 1 ، ص 278 ( حدث ).

(10). في « ه » وحاشية « ض » والبحار : « منه ».

بِالْيَسِيرِ ». (1)‌

1686 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ (2) وَأَنَا شَابٌّ ، فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ ، دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَحَبَّ عَبْداً رَضِيَ عَنْهُ (3) بِالْيَسِيرِ ». (4) ‌

1687 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ (5) ، عَنْ مُعَاذِ (6) بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ هذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ ، وَلَا تُبَغِّضْ (7) إِلى نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ؛ فَإِنَّ (8) الْمُنْبَتَّ - يَعْنِي الْمُفْرِطَ - لَا ظَهْراً (9) أَبْقى ، وَلَا أَرْضاً قَطَعَ ؛ فَاعْمَلْ عَمَلَ مَنْ يَرْجُو أَنْ يَمُوتَ هَرِماً ، وَاحْذَرْ حَذَرَ مَنْ يَتَخَوَّفُ أَنْ يَمُوتَ غَداً ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 360 ، ح 2129 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 108 ، ح 266 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 55 ، ح 94 ؛ وج 71 ، ص 213 ، ح 6.

(2). في « ز ، ص ، ف » : « بالعبادة ».

(3). في « ج ، ض ، ه ، بس » وحاشية « بر » والبحار : « منه ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 360 ، ح 2130 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 108 ، ح 264 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 55 ، ح 95 ؛ وج 71 ، ص 213 ، ح 7.

(5). في « ه » : « ابن التفّاح ». وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن يوسف المعروف بابن بقّاح عن معاذ بن‌ثابت الجوهري كتابه. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 472 ، الرقم 757.

(6). في : « ج ، ص ، ض ، ه ، بس » : « معاد ».

(7). يجوز في الكلمة الإفعال والتفعيل.

(8). في « ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ه ، بس » والوسائل والبحار : « إنّ ».

(9). في « بس » : « أظهراً ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 360 ، ح 2126 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 110 ، ح 270 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 213 ، ح 8.

46 - بَابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللهِ عَلى عَمَلٍ‌

1688 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ عَلى شَيْ‌ءٍ ، فَصَنَعَهُ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ (1) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلى مَا بَلَغَهُ ». (2) ‌

1689 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عِمْرَانَ الزَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ (3) اللهِ عَلى عَمَلٍ ، فَعَمِلَ ذلِكَ الْعَمَلَ الْتِمَاسَ ذلِكَ الثَّوَابِ ، أُوتِيَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ (4) ». (5) ‌

47 - بَابُ الصَّبْرِ‌

1690 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ (6) بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بس ، بف ». وفي سائر النسخ والمطبوع : - « أجره ».

(2). المحاسن ، ص 25 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 2 ، عن أبيه ، عن عليّ بن حكم ، عن هشام بن سالم. ثواب الأعمال ، ص 160 ، ح 1 ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 369 ، ح 2140 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 81 ، ح 187. (3). في « ه » : - « من ».

(4). في الوافي : « وذلك لأنّ الأعمال الجسمانيّة لا قدر لها عند الله إلّابالنيّات القلبيّة ، ومن يعمل بما سمع أنّه عبادة فإنّما يعمل به طاعةً لله‌وانقياداً لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فيكون عمله مشتملاً على نيّة التقرّب وهيئة التسلّم وإن كان نسبته إلى الرسول خطأ ؛ وذلك لأنّ الخطأ لم يصدر منه باجتهاده ، وإنّها صدر من غيره ، وهو إنّما تبع ما سمع. فلا ينافي هذا ما مضى ... أنّه لا نيّة إلّابإصابة السنّة ».

(5). المحاسن ، ص 25 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن مروان ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 369 ، ح 2141 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 82 ، ح 188.

(6). في « ب » : - « الحسن ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ ». (1)‌

1691 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (2) الْفُضَيْلِ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ ، كَذلِكَ (4) إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ ». (5)

1692 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (6) جَمِيعاً (7) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ (8) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

قَالَ (9) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا حَفْصُ ، إِنَّ مَنْ صَبَرَ ، صَبَرَ قَلِيلاً ، وَإِنَّ (10) مَنْ جَزِعَ ، جَزِعَ قَلِيلاً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 333 ، ح 2049 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 257 ، ح 3568 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 67 ، ح 2.

(2). في « ص » : « عن ». وهو سهو ، فقد روى أحمد بن إدريس ، - وهو أبو عليّ الأشعري - عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان كتاب العلاء بن الفضيل بن يسار ، وتكرّرت رواية محمّد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 298 ، الرقم 810 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 401 - 402.

(3). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » والوسائل والبحار. وفي « ه » : « الفصل ». وفي « ب ، بف » والطبعة الأخيرة من الكافي : « فضيل » ، أمّا الطبعة السابقة عليها ، ففيها أيضاً : « الفضيل ».

(4). في « ف » : « وكذلك ».

(5). قرب الإسناد ، ص 155 ، ح 572 ؛ والجعفريّات ، ص 236 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام ؛ الخصال ، ص 315 ، باب الخمسة ، ح 96 ، بسند آخر عن عليّ عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، في كلّها إلى قوله : « بمنزلة الرأس من الجسد » مع زيادة في أوّله. مصباح الشريعة ، ص 184 ، الباب 87 ، عن الصادق ، عن عليّ عليهما‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد » .الوافي ، ج 4 ، ص 333 ، ح 2052 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 258 ، ح 3573 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 81 ، ح 17.

(6). في « ه » : « القاشاني ».

(7). في الوسائل : - « جميعاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ز ، ص » : « الإصفهاني ». | (9). في « ب » وحاشية « د » : + « لي ». |

(10). في شرح المازندراني : - « إنّ ».

ثُمَّ قَالَ : « عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَأَمَرَهُ (1) بِالصَّبْرِ وَالرِّفْقِ ، فَقَالَ (2) : ( وَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً (3) \* وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ ) (4) وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالى : ( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (5) فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (6) \* وَما يُلَقّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقّاها إِلّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)(7)

فَصَبَرَ رَسُولُ اللهِ (8) صلى‌الله‌عليه‌وآله حَتّى نَالُوهُ (9) بِالْعَظَائِمِ ، وَرَمَوْهُ بِهَا ، فَضَاقَ صَدْرُهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ \* فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السّاجِدِينَ ) (10) ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ (11) ، فَحَزِنَ لِذلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلكِنَّ الظّالِمِينَ بِآياتِ اللهِ يَجْحَدُونَ \* وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلى ما كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتّى أَتاهُمْ نَصْرُنا ) (12).

فَأَلْزَمَ (13) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله (14) نَفْسَهُ الصَّبْرَ (15) ، فَتَعَدَّوْا ، فَذَكَرُوا (16) اللهَ - تَبَارَكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير القمّي : « وأمره ».

(2). في حاشية « ف » : + « ( فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ). وقال ».

(3). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 263 : « الهجر الجميل هو أن يجانبهم ويداريهم ولا يكافيهم ويكل أمرهم إلى الله ».

(4). المزّمّل (73) : 10 - 11. وفي تفسير القمّي : - ( وَذَرْنِى وَالْمُكَذّبِينَ أُوْلِى النَّعْمَةِ ).

(5). هكذا في القرآن و « ه » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ التي بأيدينا والمطبوع : + « السيّئة ».

(6). في « ف » : + « وقال ».

(7). فصّلت (41) : 34 - 35. وفي تفسير القمّي : - ( وَمَا يُلَقَّلاهَآ إِلَّا الَّذِينَ ) - إلى – ( عَظِيمْ ).

(8). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « رسول الله ».

(9). في تفسير القمّي : « قابلوه ». ونِلْتُه أنيلُه وأناله نَيلاً : أصبتُه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1407 ( نيل ). وفي الوافي : « نالوه بالعظائم ورموه بها ؛ يعني نسبوه إلى الكذب والجنون والسحر وغير ذلك وافتروا عليه ».

(10). الحجر (15) : 97 - 98. وفي تفسير القمّي : - ( فَسَبّحْ - إلى - السجِدِينَ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ز ، ص ، ف » : « فرموه ». | (12). الأنعام (6) : 33 - 34. |
| (13) في « ه ، بف » : + « الله ». | (14) في تفسير القمّي : - « النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». |

(15) في « بر » : « بالصبر ».

(16) في « ف ، بس » : « فذكر ». وفي حاشية « ف » : « وذكر ». وفي تفسير القمّي : « فقعدوا وذكروا ».

وَتَعَالى (1)- وَكَذَّبُوهُ (2) ، فَقَالَ (3) : قَدْ (4) صَبَرْتُ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي (5) وَعِرْضِي ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلى ذِكْرِ (6) إِلهِي ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيّامٍ وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ (7) فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ ) (8) فَصَبَرَ النَّبِيُّ (9) صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ بُشِّرَ فِي عِتْرَتِهِ بِالْأَئِمَّةِ (10) ، وَوُصِفُوا بِالصَّبْرِ ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ( وَجَعَلْنا مِنْهُمْ (11) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ ) (12) فَعِنْدَ ذلِكَ قَالَ (13) صلى‌الله‌عليه‌وآله : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ (14) مِنَ الْجَسَدِ (15) ، فَشَكَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذلِكَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ (16) : ( وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَدَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَما كانُوا يَعْرِشُونَ ) (17) فَقَالَ (18) صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّهُ (19) بُشْرى وَانْتِقَامٌ ، فَأَبَاحَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (20) قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ (21) : ( فَاقْتُلُوا (22) الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في تفسير القمّي : + « بالسوء ». | (2). في حاشية « ف » : « فكذّبوه ». |
| (3). في تفسير القمّي : + « رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». | (4). في « ب » : - « قد ». |
| (5). في حاشية « بس » : + « ومالي ». | (6). في تفسير القمّي : « ذكرهم ». |

(7). في تفسير القمّي : -( وَلَقَدْ خَلَقْنَا - إلى - مِنْ لُغُوبٍ ). و « اللغوب » : التعب والإعياء. لسان العرب ، ج 1 ، ص 742 ( لغب ). (8). قَ (50) : 38 - 39.

(9). في « ب ، ص ، ض ، ف ، ه ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « النبيّ ».

(10). في حاشية « ف » : « بالإمامة ». وفي تفسير القمّي : « الأئمّة من عترته » بدل « عترته بالأئمّة ».

(11). هكذا في القرآن و « ص ، ف ، ه » وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع : « جعلناهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). السجدة (32) : 24. | (13) في « ه ، بف » والوافي والوسائل : + « النبيّ ». |
| (14) في « ز » : « بمنزلة الرأس ». | (15) في تفسير القمّي : « من البدن ». |
| (16) في تفسير القمّي : « له ذلك فأنزل الله عليه ». | (17) الأعراف (7) : 137. |

(18) في « ف ، ه » : + « النبيّ ». وفي تفسير القمّي : + « رسول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (19) في تفسير القمّي : « آية ». | (20) في « ب ، ف ، ه » : - « له ». |

(21) في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « الله ». وفي « ج » : - « فأنزل الله ».

(22) هكذا في القرآن و « و، جل ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « اقتلوا ».

وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ) (1) ( وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ) (2) (3) فَقَتَلَهُمُ اللهُ (4) عَلى يَدَيْ (5) رَسُولِ اللهِ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله (7) وَأَحِبَّائِهِ ، وَجَعَلَ (8) لَهُ (9) ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتّى يُقِرَّ اللهُ لَهُ (10) عَيْنَهُ (11) فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ(12)». (13) ‌

1693 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ السَّرَّاجِ :

رَفَعَهُ إِلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَبْرَ لَهُ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التوبة (9) : 5.

(2). ( ثَقِفْتُمُوهُمْ ) ، أي أدركتموهم ، يقال : ثقفه ، كسمعه ، أي صادفه ، أو أخذه ، أو ظفر به ، أو أدركه. قال الراغب : « الثقف : الحِذق في إدراك الشي‌ء وفعله ... ثمّ يتجوّز به فيستعمل في الإدراك وإنّ لم تكن معه ثقافة. راجع: المفردات للراغب ، ص 173 ؛ لسان العرب ، ج 9 ، ص 30 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1061 (ثقف).

(3). البقرة (2) : 191 ؛ النساء (4) : 91.

(4). في « ف » : - « الله ». وفي تفسير القمّي : « فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا ، فقتلهم » بدل « فأباح الله عزّ وجلّ له - إلى - فقتلهم الله ». (5). في «ص ،ه ،بف » والوافي والبحار:«أيدي».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز ، ص ، ض ، ه » : « رسوله ». | (7). في « ه » : + « وأهله ». |

(8). في « ب ، ف ، ه ، بر » وحاشية « ز ، ض » والوافي ومرآة العقول : « وعجّل ». وفي تفسير القمّي : « وعجّل الله ».

(9). في « ب ، ه ، بر » والوافي ومرآة العقول : + « الثواب ». وفي « بف » : - « له ».

(10). في « د ، ض ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « له ».

(11). في « ز ، ص ، بس » : « يقرّ له عينه ». وفي « ض ، ه » : « يقرّ الله جلّ وعزّ عينه ». وفي حاشية « ض » : « يقرّ له الله عينه ». (12). في تفسير القمّي:-«فمن صبر- إلى - في الآخرة ».

(13) تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 196 ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود .الوافي ، ج 4 ، ص 341 ، ح 2080 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 261 ، ح 20454 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 60 ، ح 1.

(14) الخصال ، ص 315 ، باب الخمسة ، ح 95 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 44 ، ح 155 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 81 ، ح 177 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 281 ؛ الإرشاد ، ج 1 ، ص 297 ، =

1694 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ (1) الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الرَّأْسُ ، ذَهَبَ الْجَسَدُ (2) ؛ كَذلِكَ (3) إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ، ذَهَبَ الْإِيمَانُ ». (4) ‌

1695 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْحُرَّ حُرٌّ عَلى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ (5) صَبَرَ لَهَا ؛ وَإِنْ تَدَاكَّتْ (6) عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لَمْ تَكْسِرْهُ ؛ وَإِنْ أُسِرَ وَقُهِرَ وَاسْتُبْدِلَ بِالْيُسْرِ عُسْراً (7) - كَمَا كَانَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - لَمْ يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أَنِ اسْتُعْبِدَ وَ (8) قُهِرَ وَأُسِرَ ، وَلَمْ تَضْرُرْهُ (9) ظُلْمَةُ الْجُبِّ (10) وَوَحْشَتُهُ وَمَا نَالَهُ أَنْ مَنَّ اللهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 202 ، عن عليّ عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 211 ، عن عليّ عليه‌السلام ، إلى قوله : « بمنزلة الرأس من الجسد » مع زيادة في أوّله ؛ نهج البلاغة ، ص 482 ، الحكمة 82 ؛ خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 94 ، عن عليّ عليه‌السلام ، وفيهما مع زيادة واختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 333 ، ح 2050 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 258 ، ح 3572 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 81 ، ح 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « في ». | (2). في « ز » : « البدن ». |

(3). في « ز ، ض ، ه ، بر » : « وكذلك ». وفي « ف » : « فكذلك ».

(4). راجع المصادر التي ذكرنا ذيل ح 1691 .الوافي ، ج 4 ، ص 333 ، ح 2051 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 257 ، ح 3567.

(5). ناب الأمر : نزل ، و « النائبة » : المصيبة ، أي أصابته مصيبة. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 774 (نوب).

(6). في « ف » : « وإن توالت ». و « تَداكَّتْ » ، أي ازدحمت. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 128 ؛ لسان العرب ، ج 10 ، ص 426 ( دكك ). (7). في حاشية « ض » وشرح المازندراني : « بالعسر يسراً ».

(8). في الوسائل : « أو ».

(9). في « د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس » والوافي والبحار : « لم يضرره ».

(10). قال الخليل : « الجُبّ : بئر غير بعيدة الغور » ، وقال الجوهري : « الجبّ : البئر التي لم تُطْوَ ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 257 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 96 ( جبب ).

عَلَيْهِ (1)؛ فَجَعَلَ الْجَبَّارَ الْعَاتِيَ لَهُ عَبْداً بَعْدَ إِذْ كَانَ لَهُ (2) مَالِكاً ، فَأَرْسَلَهُ وَرَحِمَ بِهِ أُمَّةً ، وَكَذلِكَ (3) الصَّبْرُ يُعَقِّبُ خَيْراً ؛ فَاصْبِرُوا وَوَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الصَّبْرِ تُوجَرُوا ». (4) ‌

1696 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (5) عليه‌السلام ، قَالَ (6) : « الْجَنَّةُ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّبْرِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَجَهَنَّمُ مَحْفُوفَةٌ بِاللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، فَمَنْ أَعْطى نَفْسَهُ لَذَّتَهَا وَشَهْوَتَهَا ، دَخَلَ النَّارَ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في«ف»ومرآةالعقول:-«عليه». | (2).في«ج،د،ز،ص،ض،ه،بر،بس،بف»والوافي والبحار:-«له». |

(3). في « ف » : « فكذلك ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 333 ، ح 2053 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 257 ، ح 3566 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 69 ، ح 3.

(5). هكذا في «ض،ه». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « أبي جعفر ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّه لم يثبت رواية حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وما ورد في بعض الأسناد ففيه خلل لا محالة.

فقد وردت في الاستبصار ، ج 3 ، ص 258 ، ح 923 ، رواية أبي ولّاد عن حمزة بن حمران عن أبي جعفر عليه‌السلام . لكنّ الشيخ روى الخبر في التهذيب ، ج 8 ، ص 10 ، ح 23. وفيه « حمران » بدل « حمزة بن حمران » ، وكذا الكليني روى الخبر في ضمن خبر طويل في الكافي ، ح 11040 ، وفيه أيضاً « حمران ».

وورد في مستطرفات السرائر ، ص 86 ، ح 34 ، حمزة بن حمران ، قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام . والخبر رواه الكليني في الكافي ، ح 13751 ، وفيه « حمزة بن حمران ، عن حمران ، قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام ».

وورد في الكافي ، ح 11381 ، حمزة بن حمران ، قال : شكا رجل إلى أبي جعفر عليه‌السلام . والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 609 ، ح 14 ، بسنده عن حمزة بن حمران ، عن رجل ، قال : شكا رجل إلى أبي جعفر عليه‌السلام .

هذا ، وأمّا ما ورد في رجال الطوسي ، ص 132 ، الرقم 1367 ، من عدّ حمزة بن حمران بن أعين من أصحاب أبي جعفر عليه‌السلام ، فلا يمكن الاعتماد عليه ؛ لتفرّده بهذا الأمر ، مع أنّ النجاشي والبرقي ذكراه في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ولم يشيرا إلى روايته عن أبي جعفر عليه‌السلام . وأبو غالب الزراري أيضاً - في رسالته التي كتبها إلى ابن ابنه وعرّف فيها آل أعين بالتفصيل - عدّه ممّن لقي أبا عبد الله عليه‌السلام وروى عنه. راجع : رجال النجاشي ، ص 140 ، الرقم 365 ؛ رجال البرقي ، ص 39 ؛ رسالة أبي غالب الزراري ، ص 114.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ب » : + « إنّ ». | (7). في « بر » : « جهنّم ». |

(8). الوافي،ج 4،ص334،ح2055؛الوسائل،ج15،ص309،ح20600 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 72 ، ح 4.

1697 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْحُومٍ (1)، عَنْ أَبِي سَيَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ (2) ، كَانَتِ الصَّلَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَسَارِهِ ، وَالْبِرُّ مُظِلٌّ (3) عَلَيْهِ ، وَيَتَنَحَّى (4) الصَّبْرُ نَاحِيَةً ، فَإِذَا (5) دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ مُسَاءَلَتَهُ ، قَالَ الصَّبْرُ لِلصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالْبِرِّ (6) : دُونَكُمْ (7) صَاحِبَكُمْ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهُ فَأَنَا دُونَهُ ». (8) ‌

1698 / 9. عَلِيٌّ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « دَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلى بَابِ الْمَسْجِدِ (10) كَئِيبٍ (11) حَزِينٍ ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام (12) : مَا لَكَ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ورد الخبر في الكافي ، ح 4707 بنفس السند عن عبد الله بن كولوم ، عن أبي سعيد. والظاهر عدم صحّة « كولوم » ؛ فإنّا لم نجد في الكتب والأسناد من يسمّى بـ« كولوم » أو يلقّب به. وعبد الله بن مرحوم ذكره الشيخ في أصحاب الصادق وأبي الحسن عليهما‌السلام. رجال الطوسي ، ص 232 ، الرقم 3149 ؛ وص 341 ، الرقم 5075.

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار والكافي ، ح 4707. وفي المطبوع : « في قبره ». وفي ثواب‌الأعمال : « من قبره ».

(3). في حاشية « د » ومرآة العقول والبحار : « مطلّ » بالمهملة أي مشرف. وفي الكافي ، ح 4707 : « يطلّ ».

(4). في « ب » : « وينتحي ».

(5). في الكافي ، ح 4707 : « وإذا ».

(6). في الكافي ، ح 4707 : - « والبرّ ».

(7). في الكافي ، ح 4707 : « دونكما ».

(8). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ... ، ح 4707 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن كولوم ، عن أبي سعيد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . وفي ثواب الأعمال ، ص 203 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن مرحوم ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 334 ، ح 2054 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 255 ، ح 3562 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 72 ، ح 5.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ص ، ض ، ف » : + « بن إبراهيم ». | (10). في الوسائل : - « على باب المسجد ». |

(11). في « ه ، بر ، ب » وحاشية « ف » والوسائل : « مكتئب ».

(12). في الوسائل : - « أمير المؤمنين عليه‌السلام ».

قَالَ (1) : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (2) ، أُصِبْتُ (3) بِأَبِي (4) وَأَخِي ، وَأَخْشى (5) أَنْ أَكُونَ قَدْ (6) وَجِلْتُ (7) ، فَقَالَ لَهُ (8) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ وَالصَّبْرِ ؛ تَقْدَمْ (9) عَلَيْهِ غَداً ، وَالصَّبْرُ (10) فِي الْأُمُورِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا فَارَقَ الرَّأْسُ الْجَسَدَ ، فَسَدَ الْجَسَدُ ، وَإِذَا فَارَقَ الصَّبْرُ الْأُمُورَ ، فَسَدَتِ الْأُمُورُ ». (11) ‌

1699 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (12) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « مَا حَبَسَكَ عَنِ الْحَجِّ؟ » قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَقَعَ عَلَيَّ دَيْنٌ كَثِيرٌ ، وَذَهَبَ مَالِي ، وَدَيْنِيَ (13) الَّذِي قَدْ لَزِمَنِي هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ مَالِي ، فَلَوْ (14) لَا أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِنَا أَخْرَجَنِي مَا قَدَرْتُ أَنْ (15) أَخْرُجَ ، فَقَالَ لِي (16) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » وحاشية « بر » : « فقال ». وفي « ه » : + « فقال ».

(2). في الوسائل : - « يا أمير المؤمنين ».

(3). في حاشية « ج » : « قد اُصبتُ ».

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « واُمّي ».

(5). في « ف » : « واُختي ».

(6). في الوسائل : - « قد ».

(7). في حاشية « ص » : « قد دخلت ». ولعلّ المراد بخشية الوجل خوفه أن يكون قد انشقّ مرارته من شدّة ما أصابه من الألم ؛ أو المعنى : أخشى أن يكون حزني بلغ حدّاً مذموماً شرعاً ، فعبّر عنه بالوجل. راجع : الوافي ، ج 4 ، ص 341 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 134. (8). في«ه»:-«له».

(9). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 134 : « تقدّم ؛ على بناء المعلوم من باب علم ، بالجزم جزاء للأمر في « عليك ». أو بالرفع استينافاً بيانيّاً ». (10). في « ه » : « فالصبر ».

(11). نهج البلاغة ، ص 482 ، الحكمة 82 ؛ خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 94 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام ، وفيهما هكذا : « عليكم بالصبر ، فإنّ الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه » مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 340 ، ح 2077 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 255 ، ح 3561 ؛ البحار ، ج 42 ، ص 188 ، ح 6 ؛ وج 71 ، ص 73 ، ح 6. (12). في«ج،ز،ص،ف،بر،بس،بف»:-«بن عيسى».

|  |  |
| --- | --- |
| (13). في«ج»وحاشية«بر»:«والدين». | (14). في«ه»:«ولو». |
| (15). في«د،بس»:-«أن». | (16). في«ه»والوسائل:-«لي». |

« إِنْ تَصْبِرْ تُغْتَبَطْ (1)، وَإِلَّا تَصْبِرْ يُنْفِذِ اللهُ مَقَادِيرَهُ ، رَاضِياً كُنْتَ (2) أَمْ كَارِهاً ». (3) ‌

1700 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : « الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذلِكَ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكَ ؛ وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ (4) عَلَيْكَ ، فَيَكُونُ (5) حَاجِزاً ».(6)‌

1701 / 12. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَايُنَالُ الْمُلْكُ فِيهِ (7) إِلَّا بِالْقَتْلِ وَالتَّجَبُّرِ (8) ، وَلَا الْغِنى إِلَّا بِالْغَصْبِ وَالْبُخْلِ ، وَلَا الْمَحَبَّةُ إِلَّا بِاسْتِخْرَاجِ (9) الدِّينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوى ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلِكَ الزَّمَانَ ، فَصَبَرَ عَلَى الْفَقْرِ وَهُوَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « تعبّط ». و « الغبطة » : أن تتمنّى مثلَ حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد. الصحاح ، ج 3 ، ص 1146 ( غبط ).

(2). في « ه » : « أنت ».

(3). الوافي،ج4،ص341،ح2078؛الوسائل،ج3،ص258،ح3571،من قوله:«فقال لي:إن تصبر تغتبط»؛البحار ،ج71،ص74،ح7. (4). في«ج،ز،ص،ض،ف»والوسائل:+«الله».

(5). في حاشية « بر » : + « الله ». وفي تحف العقول : + « ذلك ».

(6). تحف العقول ، ص 216 ؛ والاختصاص ، ص 218 ، مرسلاً ؛ الفقيه ، ج 1 ، ص 187 ، ح 565 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 335 ، ح 2057 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 236 ، ح 20369 ؛ البحار ،ج71،ص75،ح8. (7). في الوسائل : « فيه الملك ».

(8). في حاشية « بر » : « والتجرّي ».

(9). في « بس » : « باستجراح ». وفي المرآة : « إلّا باستخراج الدين ، أي طلب خروج الدين من القلب ، أي [ أو - خ ل ] بطلب خروجهم من الدين ».

يَقْدِرُ عَلَى الْغِنى ، وَصَبَرَ عَلَى الْبِغْضَةِ (1) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَحَبَّةِ ، وَصَبَرَ عَلَى الذُّلِّ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى الْعِزِّ (2) ، آتَاهُ (3) اللهُ ثَوَابَ خَمْسِينَ صِدِّيقاً مِمَّنْ صَدَّقَ بِي ». (4) ‌

1702 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « لَمَّا حَضَرَتْ (5) أَبِي (6) عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلى صَدْرِهِ ، وَقَالَ (7) : يَا بُنَيَّ ، أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ (8) ؛ يَا بُنَيَّ ، اصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ». (9) ‌

1703 / 14. عَنْهُ (10) ، عَنْ أَبِيهِ (11) رَفَعَهُ :

عَنْ (12) أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الصَّبْرُ صَبْرَانِ : صَبْرٌ عَلَى (13) الْبَلَاءِ حَسَنٌ جَمِيلٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « أي بغضة الناس له ؛ لعدم اتّباعه أهواءهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بر » : « العزّة ». | (3). في حاشية « بر » : « أناله ». |

(4). تحف العقول ، ص 59 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 339 ، ح 2071 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 263 ، ح 20455 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 146 ، ح 8 ؛ وج 71 ، ص 75 ، ح 9.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الكافي ، ح 2654 : « حضر ». | (6). في الوسائل : - « أبي ». |

(7). في « ز ، ص ، ف ، ه ، بر » والوافي والفقيه : « ثمّ قال ».

(8). في البحار : - « به ».

(9). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5891 ، معلقاً عن أبي حمزة الثمالي ، مع اختلاف يسير وزيادة. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الظلم ، ح 2654 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 182 ، المجلس 34 ، ح 10 ؛ والخصال ، ص 16 ، باب الواحد ، ح 59 .الوافي ، ج 4 ، ص 340 ، ح 2074 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 237 ، ح 20370 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 76 ، ح 10.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق.

(11). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والطبعة الحجريّة من الكتاب والوسائل والبحار. وفي « ه ، جر » وحاشية « ز ، بف » والمطبوع : + « عن يونس بن عبد الرحمن ».

(12). في « ض » : « على ». وفي « ه ، بر » وحاشية « ص » : « إلى ».

(13). في « ج » وحاشية « ف ، بر ، بس » : « عند ».

وَأَفْضَلُ الصَّبْرَيْنِ (1) الْوَرَعُ عَنِ الْمَحَارِمِ ». (2) ‌

1704 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ (3) الطَّائِفِيُّ (4) :

قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو (5) بْنُ شِمْرٍ الْيَمَانِيُّ (6) يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلى عَلِيٍّ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الصَّبْرُ ثَلَاثَةٌ : صَبْرٌ عِنْدَ (7) الْمُصِيبَةِ ، وَصَبْرٌ عَلَى (8) الطَّاعَةِ ، وَصَبْرٌ عَنِ (9) الْمَعْصِيَةِ ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمُصِيبَةِ حَتّى يَرُدَّهَا بِحُسْنِ عَزَائِهَا ، كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَلَاثَمِائَةِ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى (10) الْأَرْضِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الطَّاعَةِ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ سِتَّمِائَةِ دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا (11) بَيْنَ تُخُومِ (12) الْأَرْضِ إِلَى (13) الْعَرْشِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَنِ (14) الْمَعْصِيَةِ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ تِسْعَمِائَةِ دَرَجَةٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « الصبر ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 335 ، ح 2059 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 237 ، ح 20371 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 77 ، ح 11.

(3). في « بس » : « سليمان » ، ويحيى بن سليم الطائفي ترجم له في تهذيب الكمال ، ج 31 ، ص 365 ، الرقم 6841 ، وذكر أنّه مات سنة خمس وتسعين ومائة. والشيخ الطوسي أيضاً ذكر في رجاله ، ص 323 ، الرقم 4821 ، يحيى بن سليم الطائفي في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . والظاهر كونه معمّراً كما يظهر من ملاحظة ترجمته في تهذيب الكمال ، فلاحظ.

(4). في « ه » : - « قال : أخبرني يحيى بن سُلَيم الطائفي ».

(5). في « ز » : « عمر ».

(6). في « بر ، ف » : « اليمامي » ، والرجل مجهول لم نعرفه.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار : « على ». | (8). في الوسائل : « عند ». |

(9). في « ز ، ص ، ف » والبحار : « على ».

(10). في « ز ، ص ، بر » وحاشية « بف » والوافي والوسائل : « و ».

(11). في « ز » : « ما ».

(12). « التَخْم » : حدّ الأرض. والجمع : تُخُوم. والتُخوم : الفصل بين الأرضين. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 21 ( تخم ).

(13) في حاشية « ز » وشرح المازندراني والوسائل : + « منتهى ».

(14) في « ز ، ف ، بر » وحاشية « ج » والبحار : « على ». وفي « بس » : « عند ».

مَا بَيْنَ الدَّرَجَةِ (1) إِلَى الدَّرَجَةِ كَمَا بَيْنَ تُخُومِ الْأَرْضِ إِلى مُنْتَهَى الْعَرْشِ ». (2) ‌

1705 / 16. عَنْهُ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

أَمَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنْ آتِيَ الْمُفَضَّلَ ، وَأُعَزِّيَهُ بِإِسْمَاعِيلَ (4) ، وَقَالَ : « أَقْرِئِ الْمُفَضَّلَ السَّلَامَ ، وَ (5) قُلْ لَهُ : إِنَّا قَدْ أُصِبْنَا بِإِسْمَاعِيلَ ، فَصَبَرْنَا ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا ؛ إِنَّا أَرَدْنَا أَمْراً وَأَرَادَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمْراً ، فَسَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ». (6) ‌

1706 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، كَانَ لَهُ (7) مِثْلُ أَجْرِ أَلْفِ شَهِيدٍ ». (8) ‌

1707 / 18. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « درجة ».

(2). تحف العقول ، ص 206 ، عن عليّ عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية : « الصبر ثلاثة : الصبر على المصيبة ، والصبر على الطاعة ، والصبر عن المعصية » .الوافي ، ج 4 ، ص 336 ، ح 2060 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 237 ، ح 20373 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 77 ، ح 12.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(4). في الوسائل : « أن اُعزّي المفضّل » بدل « أن آتي المفضّل واُعزّيه بإسماعيل ». وفي الوافي : « كأنّ المرادبإسماعيل ابنه عليه‌السلام ولعلّ المفضّل كان ممّن أحبّه وآنس به ».

(5). في الوسائل : - « أقرئ المفضّل السلام و ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 337 ، ح 2064 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 258 ، ح 3575 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 78 ، ح 13.

(7). في « ف » : + « أجر ».

(8). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب ما يفصل به بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة ، ح 931 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 221 ، ح 39 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره. المؤمن ، ص 16 ، ح 7 ، عن أحدهما عليهما‌السلام ؛ وفيه ، ح 8 ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 337 ، ح 2065 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 255 ، ح 3560 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 78 ، ح 14.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْعَمَ عَلى قَوْمٍ (1)، فَلَمْ يَشْكُرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالاً ، وَابْتَلى قَوْماً (2) بِالْمَصَائِبِ ، فَصَبَرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ (3) نِعْمَةً ». (4) ‌

1708 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي مُسَافِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي (5) قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصابِرُوا ) (6)، قَالَ : « اصْبِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ ». (7) ‌

\* وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « صَابِرُوا (8) عَلَى الْمَصَائِبِ(9)».(10) ‌

1709 / 20. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي وتحف العقول والتهذيب : + « بالمواهب ».

(2). في « ف » : « وابتلاهم » بدل « وابتلى قوماً ».

(3). في « ف » : - « عليهم ».

(4). التهذيب ، ج 6 ، ص 377 ، ح 1101 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 302 ، المجلس 50 ، ح 4 ، بسند آخر عن محمّد بن سنان. تحف العقول ، ص 359 .الوافي ، ج 4 ، ص 337 ، ح 2066 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 259 ، ح 3577 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 81 ، ح 18. (5). في « ز ، ص » : « عن ».

(6). آل عمران (3) : 200. وفي « ف » : + ( وَرَابِطُوا ).

(7). معاني الأخبار ، ص 369 ، ح 1 ، بسند آخر. الاختصاص ، ص 142 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 338 ، ح 2067 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 256 ، ح 3563 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 82 ، ح 19.

(8). في « ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بس » والكافي ، ح 1658 و 1659 : « اصبروا ».

(9). في « ف » والكافي ، ح 1658 و 1659 : « الفرائض ». وفي حاشية « ف » : « مصائب ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب أداء الفرائض ، ح 1568 و 1659 ، بسند آخر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 212 ، ح 180 ، عن ابن أبي يعفور ، وفيهما مع زيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 338 ، ح 2068 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 256 ، ح 3564 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 82 ، ذيل ح 19.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ (1)، عَنْ جَدِّهِ أَبِي جَمِيلَةَ (2) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (3) ، قَالَ :

« لَوْ لَا أَنَّ الصَّبْرَ خُلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ ، لَتَفَطَّرَ (4) الْمُؤْمِنُ كَمَا تَتَفَطَّرُ الْبَيْضَةُ عَلَى الصَّفَا (5)».(6)

1710 / 21. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنِّي جَعَلْتُ (8) الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَرْضاً ، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضاً (9) ، أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً إِلى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَمَا شِئْتُ مِنْ ذلِكَ ، وَمَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضاً (10) ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً (11) قَسْراً ، فَصَبَرَ (12) ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا بِهَا مِنِّي ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « أبي جميل ».

(2). في « ب » : - « عن جدّه أبي جميلة ». وفي « ص » : « أبي جميل ».

(3). في الوسائل : « عن رجل » بدل « عن بعض أصحابه ».

(4). فَطَر الشي‌ءَ يَفطُرُه فَطْراً فَانْفَطَرو فَطَّرَه : شقّه. لسان العرب ، ج 5 ، ص 55 ( فطر ).

(5). « الصفا » : حجر صُلب أملس. الواحدة : صفاة. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 998 ؛ المصباح المنير ، ص 344 ( صفو ).

(6). الفقيه ، ج 1 ، ص 175 ، ح 513 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 338 ، ح 2069 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 257 ، ح 3569 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 82 ، ح 20.

(7). ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الخصال ، ص 130 ، ح 135 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمّار ، عن عبدالله بن سنان. وهو سهو ظاهراً ؛ فإنّه تكرّرت رواية [ الحسن ] بن محبوب عن [ عبدالله ] بن سنان مباشرة في كثير من الأسناد ، ولم يثبت رواية إسحاق بن عمّار عن عبدالله بن سنان في موضع ، بل وردت في الكافي ، ح 2860 و 14997 ، رواية ابن سنان معطوفاً على إسحاق بن عمّار.

(8). في الخصال : « أعطيت ».

(9). في حاشية « ف » : + « حسناً ».

(10). في « ف » : + « حسناً ». وفي البحار : - « قرضاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ف » والخصال : - « شيئاً ». | (12).في «د ،ز ،بف» والبحار والخصال:-« فصبر». |

قَالَ (1) : ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ( الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ \* أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ) فَهذِهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ( وَرَحْمَةٌ ) اثْنَتَانِ (2) ( وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ) (3) ثَلَاثٌ ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « هذَا لِمَنْ أَخَذَ اللهُ مِنْهُ شَيْئاً قَسْراً ». (4) ‌

1711 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (5) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ (6) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مُرُوَّةُ (7) الصَّبْرِ فِي حَالِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ (8) وَالتَّعَفُّفِ وَالْغِنى (9) أَكْثَرُ مِنْ مُرُوَّةِ (10) الْإِعْطَاءِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بر » : « ثنتان ». | (3). البقرة (2) : 156 - 157. |

(4). الخصال ، ص 130 ، باب الثلاثة ، ح 135 ، بسنده عن إسحاق بن عمّار ، عن عبد الله بن سنان. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 68 ، ح 126 ، عن إسحاق بن عمّار ، مع اختلاف وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 338 ، ح 2070 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 78 ، ح 15 ؛ وج 82 ، ص 126.

(5). في « بس » : « القاشاني ».

(6). في « ب ، ر ، ض ، بر ، بف » وحاشية « ج ، ز » : + « الجعفي ».

(7). في « ب » وحاشية « د ، بف » : « مرارة ». و « المروّة » : آداب نفسانيّة تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات ، وقد يتحقّق بمجانبة ما يؤذن بخِسَّة النفس من المباحات. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 1683 ( مرأ ).

(8). في الوافي : « الفاقة والحاجة ».

(9). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 275 : « ونقل عن بعض الأفاضل أنّه حكّ نقطة الغنى ، وهو المضبوط في جميع النسخ وجعله العناء بالعين المهملة ». وقال المجلسي في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 143 : « وفي بعض النسخ بالمهملة ، بمعنى التعب. فعطفه على « الحاجة » حينئذٍ أنسب ، وتخلّل التعطّف في البين ممّا يبعّده ، فالأظهر على تقديره عطفه على الصبر أيضاً ».

(10). في « ب » وحاشية « د ، بف » : « مرارة ».

(11). التهذيب ، ج 6 ، ص 387 ، ح 1152 ، بسنده عن عليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 339 ، ح 2072 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 258 ، ح 3574 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 82 ، ح 21.

1712 / 23. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ (1)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : يَرْحَمُكَ اللهُ ، مَا الصَّبْرُ الْجَمِيلُ؟

قَالَ : « ذلِكَ (2) صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ ». (3)

1713 / 24. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَوْ (4) أَبِي جَعْفَرٍ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ لَايُعِدَّ الصَّبْرَ لِنَوَائِبِ (5) الدَّهْرِ يَعْجِزْ(6)». (7) ‌

1714 / 25. أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَشْعَرِيُّ (8) ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « النصر ». وهو سهو. راجع : رجال النجاشي ، ص 98 ، الرقم 244 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 80 ، الرقم 101. (2). في « بر » والوافي وتفسير العيّاشي : « ذاك ».

(3). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 188 ، ح 57 ، عن جابر ، مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 369 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 341 ، ح 2079 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 407 ، ح 2484 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 83 ، ح 22.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : + « عن ». وفي « بف » : « و ». | (5). في الأمالي : « لفواجع ». |

(6). في « بف ، بر » وحاشية « بس » : « لعجز ».

(7). الأمالي للمفيد ، ص 185 ، المجلس 23 ، ح 11 ، بسنده عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن النعمان ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14862 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول لله ‌صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 44 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 339 ، ح 2073 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 259 ، ح 3578 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 83 ، ح 23.

(8). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ». وفي « ج ، ف » والمطبوع : « أبو عليّ الأشعري ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ أبا عبد الله الأشعري ، هو الحسين بن محمّد من مشايخ الكليني ، وقد أكثر الرواية عن معلّى بن محمّد ، ويأتي في الكافي ، ح 3726 ، رواية أبي عبد الله الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 343 - 350 ؛ رجال النجاشي ، ص 66 ، الرقم 156.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّا صُبَّرٌ (1) وَشِيعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا ». قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ صَارَ شِيعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟ قَالَ : « لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلى مَا نَعْلَمُ ، وَشِيعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلى مَا لَا يَعْلَمُونَ ». (2) ‌

48 - بَابُ الشُّكْرِ‌

1715 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ ، وَالْمُعَافَى الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ، وَالْمُعْطَى (3) الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ ». (4) ‌

1716 / 2. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا فَتَحَ اللهُ عَلى عَبْدٍ بَابَ شُكْرٍ ، فَخَزَنَ (5) عَنْهُ (6) بَابَ الزِّيَادَةِ».(7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يجوز في الكلمة ضمّ الباء مخفّفةً.

(2). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 365 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ج 2 ، ص 141 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الحجّة ، باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليه‌السلام ، ح 1281 .الوافي ، ج 4 ، ص 340 ، ح 2076 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 80 ، ح 16.

(3). في « ف » : « والمعاطى ».

(4). قرب الإسناد ، ص 74 ، ح 237 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه يرفعه ، قال : « الطاعم ... » ؛ ثواب الأعمال ، ص 216 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 364 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « كأجر المبتلى الصابر ». وراجع : المحاسن ، ص 435 ، كتاب المأكل ، ح 271 .الوافي ، ج 4 ، ص 345 ، ح 2083 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 310 ، ح 21627 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 22 ، ح 1.

(5). في « ف » : « فخرج ». وخَزَن المال : غيّبه. مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 509 ( خزن ).

(6). في حاشية « بر ، بف » : « عليه ».

(7). الجعفريّات ، ص 222 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 345 ، ح 2085 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 311 ، ح 21628 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 23 ، ح 2.

1717 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : اشْكُرْ (1) مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ ، وَأَنْعِمْ عَلى (2) مَنْ شَكَرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَازَوَالَ لِلنَّعْمَاءِ (3) إِذَا شُكِرَتْ ، وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ ؛ الشُّكْرُ (4) زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ ، وَأَمَانٌ مِنَ الْغِيَرِ (5) ». (6) ‌

1718 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ (7) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْمُعَافَى الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَا لِلْمُبْتَلَى الصَّابِرِ ، وَالْمُعْطَى (8) الشَّاكِرُ ، لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَحْرُومِ الْقَانِعِ ». (9) ‌

1719 / 5. عَنْهُ (10) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ فَضْلٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : + « على ». | (2). في « ف » : - « على ». |
| (3). في حاشية « ج ، د » : « من نعمائي ». | (4). في البحار : « والشكر ». |

(5). « الغِيَرُ » : تغيّر الحال وانتقالها عن الصلاح إلى الفساد. و « الغِيَر » : الاسم من قولك : غيّرت الشي‌ء فتغيّر. النهاية ، ج 3 ، ص 401 ( غير ). وقال المجلسي في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 147 : « وفي بعض النسخ بالباء الموحّدة ، وهو محرّكةً داهية لا يهتدى لمثلها. والظاهر أنّه تصحيف ».

(6). كفاية الأثر ، ص 240 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 501 ، المجلس 18 ، ح 3 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، في وصيّته لبعض ولده ، مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول ، ص 359 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 346 ، ح 2086 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 315 ، ح 20618 ؛ وج 16 ، ص 311 ، ح 21629 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 360 ، ح 72 ؛ وج 71 ، ص 27 ، ح 4.

(7). في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » والوافي : - « أبي جعفر أو ».

(8). في « ص ، ف » : « والمعاطى ».

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 345 ، ح 2084 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 28 ، ح 5.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد تكرّرت رواية أحمد بن أبي عبدالله‌ بهذا العنوان وبعنوان أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر في الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 396 ؛ وص 632.

الْبَقْبَاقِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ) (1) قَالَ : « الَّذِي أَنْعَمَ (2) عَلَيْكَ بِمَا فَضَّلَكَ وَأَعْطَاكَ وَأَحْسَنَ إِلَيْكَ ». ثُمَّ قَالَ : « فَحَدَّثَ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ ». (3)

1720 / 6. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ وُهَيْبِ (4) بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (5) عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِنْدَ عَائِشَةَ لَيْلَتَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، لِمَ تُتْعِبُ نَفْسَكَ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ (6) لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، أَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟ ».

قَالَ : « وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُومُ عَلى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى (7) : ( طّه \* ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى ) (8) ». (9) ‌

1721 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الضحى (93) : 11. | (2). في « ز ، ص ، ف » : + « الله ». |

(3). المحاسن ، ص 218 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 115 ، بسند آخر عن الحسين بن عليّ عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 246 ، عن الحسين بن عليّ عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 346 ، ح 2089 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 28 ، ح 6.

(4). في « ب » : « وهب ». وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن سماعة - وهو الحسن بن محمّد بن سماعة - عن وهيب ‌بن حفص كتابه. راجع : رجال النجاشي ، ص 431 ، الرقم 1159.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : « أبي عبد الله ». | (6). في « ج ، د ، ز ، ف » : - « الله ». |

(7). في « ب ، ج ، د ، بر » : - « سبحانه وتعالى ». وفي الوافي : « سبحانه عليه ».

(8). طه (20) : 1 - 2.

(9). الأمالي للطوسي ، ص 403 ، المجلس 14 ، ح 903 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 347 ، ح 2090 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 490 ، ح 7139 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 85 ، ح 3 ، وفيهما من قوله : « وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقوم على أطراف » ؛ وص 263 ، ح 59 ؛ وج 71 ، ص 24 ، ح 3.

جَهْمٍ ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « ثَلَاثٌ لَايَضُرُّ مَعَهُنَّ شَيْ‌ءٌ : الدُّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ ، وَالِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الذَّنْبِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النِّعْمَةِ ». (1)‌

1722 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ ؛ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ) (2) ». (3) ‌

1723 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِنَا (4) سَمِعَاهُ :

عَنْ (5) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ ، فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ ، وَحَمِدَ اللهَ ظَاهِراً (6) بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ ، حَتّى يُؤْمَرَ لَهُ‌.........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للطوسي ، ص 204 ، المجلس 7 ، ح 349 ، بسنده عن أحمد بن عبد الله ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن فضّال .الوافي ، ج 4 ، ص 347 ، ح 2091 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 39 ، ح 26.

(2). إبراهيم (14) : 7.

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه ، ح 1596 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك. وفي المحاسن ، ص 3 ، كتاب القرائن ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 101 ، باب الثلاثة ، ح 56 ، بسندهما عن معاوية بن وهب ، وفي كلّها مع زيادة. وفي الخصال ، ص 202 ، باب الأربعة ، ح 16 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 323 ، ح 1 ، بسند آخر هكذا : « من اُعطي الشكر لم يحرم الزيادة » مع زيادة في أوّله وآخره. وفي الأمالي للطوسي ، ص 452 ، المجلس 16 ، ح 14 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 693 ، المجلس 39 ، ح 16 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. نهج البلاغة ، ص 494 ، الحكمة 135 ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 41 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله وآخره ، وفيهما هكذا : « من اُعطي الشكر لم يحرم الزيادة » ؛ خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 103 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 346 ، ح 2087 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 40 ، ح 27.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « د ، بس » : - « من أصحابنا ». | (5). في «د ،ص ،بس » وحاشية «ض » : «من ». |

(6). في حاشية « بف » : + « عليها ».

بِالْمَزِيدِ ». (1)

1724 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ (2) ، عَنْ مُيَسِّرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « شُكْرُ النِّعْمَةِ (3) اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ (4) ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ». (5) ‌

1725 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ (6) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ - وَإِنْ عَظُمَتْ - أَنْ تَحْمَدَ (7) اللهَ - عَزَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14913 ، بسند آخر ، مع اختلاف ؛ ثواب الأعمال ، ص 223 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي ، المجلس 24 ، ح 2 ، بسنده آخر عن أبي عبدالله ، عن عليّ عليهما‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 222 ، ح 3 ، عن أبي عمر المدائني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 367 ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 357 ضمن الحديث الطويل ، عن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 346 ، ح 2088 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 40 ، ح 28.

(2). في « ب » : « هاشم ».

(3). في « ب ، بر ، بف » : « النعم ».

(4). في « ب » : « المعاصي ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 348 ، ح 2092 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 40 ، ح 29.

(6). هكذا في « ب ، ض ، بر ، بف ، جر » وحاشية « بس » والبحار. وفي « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس » والمطبوع : « عيينة ».

وما أثبتناه هو الصواب ؛ فإنّا لم نجد لعليّ بن عيينة ذكراً في الكتب والأسناد في غير هذا المورد ، أمّا عليّ بن عقبة ، فقد ورد في كثير من الأسناد ، ويأتي رواية ابن أبي عمير عنه في الكافي ، ح 5023 و 14099 ، وهو المذكور في كتب الرجال ، روى كتابه الحسن بن عليّ بن فضّال المتوفّى سنة إحدى وعشرين أو أربع وعشرين ومائتين ، فيكون ابن فضّال في طبقة محمّد بن أبي عمير المتوفّى سنة سبع عشرة ومائتين. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 269 ، الرقم 385 ؛ رجال النجاشي ، ص 34 ، الرقم 72 ؛ وص 75 ، الرقم 180 ؛ وص 299 ، الرقم 814 ؛ وص 326 ، الرقم 887 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 95 ، الرقم 8320.

(7). في « ب ، ف » : « أن يحمد ».

وَجَلَّ - عَلَيْهَا (1)». (2) ‌

1726 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : هَلْ لِلشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِراً؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : مَا (3) هُوَ؟ قَالَ : « يَحْمَدُ اللهَ عَلى كُلِّ نِعْمَةٍ (4) عَلَيْهِ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيمَا أَنْعَمَ (5) عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقٌّ أَدَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (6) جَلَّ وَعَزَّ : ( سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ ) (7) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالى (8) : ( رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ) (9) وَقَوْلُهُ : ( رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً)(10)».(11) ‌

1727 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : « مَنْ حَمِدَ اللهَ عَلَى النِّعْمَةِ فَقَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس » والخصال : - « عليها ».

(2). الخصال ، ص 21 ، باب الواحد ، ح 73 ، بسنده عن عمر بن يزيد .الوافي ، ج 4 ، ص 348 ، ح 2093 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 40 ، ح 30.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج ، ف » : « وما ». | (4). في « ف » : + « أنعم ». |
| (5). في « ف » وحاشية « بف » : + « الله ». | (6). في البحار : « قول الله ». |

(7). الزخرف (43) : 13.

(8). في « ض » ومرآة العقول والبحار : + « ( رَبِّ إِنِّي لَمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ) ومنه قوله ».

(9). المؤمنون (23) : 29.

(10). الإسراء (17) : 80. وفي الوافي : « يعني ومن الحقّ الذي يجب أداؤه فيما أنعم الله عليه أن يقول عند ركوب الفلك أو الدابّة اللتين أنعم الله بهما عليه ما قاله سبحانه تعليماً لعباده وإرشاداً لهم حيث قال عزّوجلّ : ( وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ \* لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ ) [ الزخرف (43) : 12 - 13 ]. وأن يقول عند نزوله من إحداهما : ( رَبِّ أَنْزِلْنِي ) الآية. وأن يقول عند دخوله الدار أو البيت : ( رَبِّ أَدْخِلْنِي ) الآية ».

(11). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 67 ، ح 120 ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 348 ، ح 2096 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 29 ، ح 7.

شَكَرَهُ ، وَكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ ». (1)‌

1728 / 14. مُحَمَّدٌ (2) ، عَنْ أَحْمَدَ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ - صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ - فَقَالَ : " الْحَمْدُ لِلّهِ" إِلَّا أَدّى شُكْرَهَا ». (4) ‌

1729 / 15. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ ، فَعَرَفَهَا (5) بِقَلْبِهِ (6) ، فَقَدْ أَدّى شُكْرَهَا ». (7) ‌

1730 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَشْرَبُ (8) الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ ، فَيُوجِبُ اللهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّهُ لَيَأْخُذُ الْإِنَاءَ ، فَيَضَعُهُ عَلى فِيهِ فَيُسَمِّي (9) ، ثُمَّ يَشْرَبُ ، فَيُنَحِّيهِ وَهُوَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ثواب الأعمال ، ص 216 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 349 ، ح 2097 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 31 ، ح 8.

(2). هكذا في النسخ. وفي المطبوع وحاشية « بف » : + « بن يحيى ».

(3). في حاشية « بف » : + « بن محمّد ». وفي البحار : « محمّد بن أحمد » بدل « محمّد عن أحمد ». وهو سهو واضح.

(4). الخصال ، ص 299 ، باب الخمسة ، ح 72 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، وفيه : « ومن قال : الحمد لله ، فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله‌عزّ وجلّ عليه » مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 349 ، ح 2098 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 32 ، ح 9. (5). في « ز » : « وعرفها ».

(6). في تحف العقول : + « وعلم أنّ المنعم عليه الله ».

(7). تحف العقول ، ص 369 ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 350 ، ح 2099 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 32 ، ح 10.

(8). في « ف » : « يشرب ».

(9). في الوسائل : « ويسمّى ». والتسمية أن يقول : بسم الله الرحمن الرحيم.

يَشْتَهِيهِ ، فَيَحْمَدُ اللهَ (1)، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ (2) ، ثُمَّ يُنَحِّيهِ ، فَيَحْمَدُ اللهَ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ ، ثُمَّ يُنَحِّيهِ ، فَيَحْمَدُ اللهَ ، فَيُوجِبُ (3) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهَا لَهُ (4) الْجَنَّةَ ». (5) ‌

1731 / 17. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (6) ، عَنِ الْحَسَنِ (7) بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَرْزُقَنِي مَالاً ، فَرَزَقَنِي (8) ، وَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَرْزُقَنِي وَلَداً (9) ، فَرَزَقَنِي وَلَداً (10) ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً ، فَرَزَقَنِي (11) ، وَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَكُونَ ذلِكَ (12) اسْتِدْرَاجاً (13)؟

فَقَالَ : « أَمَا وَاللهِ ، مَعَ الْحَمْدِ (14) فَلَا ». (15) ‌

1732 / 18. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ضَاعَتْ دَابَّتُهُ ، فَقَالَ : « لَئِنْ رَدَّهَا اللهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : - « الله ». | (2). في الوسائل : « يشرب ». |

(3). في « ز » : « فيوهب ».

(4). في « ب ، د ، ف ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « له بها ».

(5). المحاسن ، ص 578 ، كتاب الماء ، ذيل ح 44 ، بسنده عن منصور بن يونس. وفي الكافي ، كتاب الأشربة ، باب القول على شرب الماء ، ح 12183 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 385 ، ح 17 ، بسند آخر ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 20 ، ص 571 ، ح 20033 ؛ الوسائل ، ج 25 ، ص 251 ، ح 31832 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 32 ، ح 11.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(7). في « ز ، ص » : « الحسين ». وقد توسّط الحسن بن عطيّة بين ابن أبي عمير وعُمَر بن يزيد في عدد من الأسناد. راجع:معجم رجال الحديث،ج 4،ص 524. (8). في « ب » : + « مالاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ز ، ف » : - « ولداً ». | (10). في الوافي والبحار : - « ولداً ». |
| (11). في « بر ، بف » : + « داراً ». | (12). في الوافي : - « ذلك ». |

(13) استدرجه : خَدَعه وأدناه ، كدَرَّجَه. واستدراج الله تعالى العبد : أنّه كلّما جدّد خطيئةً جدّد له نعمة وأنساه الاستغفار ، أو أن يأخذه قليلاً قليلاً ولايباغته. والبغتة : الفجأة. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 188 ( درج).

(14) في « ض » : + « لله ».

(15) الوافي ، ج 5 ، ص 1044 ، ح 3559 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 32 ، ح 12.

عَلَيَّ ، لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ ». قَالَ : فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا ، فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلّهِ ». فَقَالَ قَائِلٌ لَهُ (1) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَلَيْسَ (2) قُلْتَ : لَأَشْكُرَنَّ اللهَ حَقَّ شُكْرِهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَلَمْ تَسْمَعْنِي قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلّهِ؟ ». (3) ‌

1733 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى (4) الْحَنَّاطِ (5) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسُرُّهُ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى هذِهِ النِّعْمَةِ ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ (6)، قَالَ : الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى كُلِّ حَالٍ ». (7) ‌

1734 / 20. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (8) ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْمُبْتَلى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسْمِعَهُ (9) : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَلَوْ شَاءَ (10) فَعَلَ (11) » قَالَ : « مَنْ قَالَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « له قائل ».

(2). في حاشية « ف » : « ألست ». وهو الظاهر. وفي البحار : - « أليس ».

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 348 ، ح 2094 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 33 ، ح 13.

(4). في « ز ، ص ، ض ، ف » : « مثنّى ».

(5). في « ف ، بر » : « الخيّاط » ، وتقدّم في الكافي ، ح 1496 ، أنّه سهو.

(6). في حاشية « ض » : « يغتمّ له ». وفي مرآة العقول : « يغتمّ به ، على بناء المعلوم. وقد يقرأ على المجهول ».

(7). الأمالي للطوسي ، ص 49 ، المجلس 2 ، ح 33 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 348 ، ح 2095 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 247 ، ح 3535 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 33 ، ح 14.

(8). هكذا في « د ، ز ، ص ، جر ». وفي « ب ، ج ، ض ، ف ، بس ، بف » والمطبوع : « الخزّاز ». وفي « بر » : « الخرّار ». والصواب ما أثبتناه ، كما تقدّم في الكافي ، ح 75.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بر » : « تسمّعه » بالتشديد. | (10). في حاشية « ص » : + « الله ». |

(11). في « ب ، ز ، بف » : « لفعل ».

ذلِكَ ، لَمْ يُصِبْهُ ذلِكَ الْبَلَاءُ أَبَداً ». (1)‌

1735 / 21. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَرى (2) مُبْتَلًى ، فَيَقُولُ : " الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَدَلَ عَنِّي مَا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَيْكَ بِالْعَافِيَةِ ، اللهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ (3) بِهِ" إِلَّا لَمْ يُبْتَلَ بِذلِكَ الْبَلَاءِ (4) ». (5) ‌

1736 / 22. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ وَ (6) قَدِ ابْتُلِيَ وَ (7) أَنْعَمَ اللهُ (8) عَلَيْكَ ، فَقُلِ : اللهُمَّ إِنِّي لَا أَسْخَرُ وَلَا أَفْخَرُ (9) ، وَلكِنْ (10) أَحْمَدُكَ عَلى عَظِيمِ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ ». (11) ‌

1737 / 23. عَنْهُ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح 3406 ، بسند آخر ، وفيه : « وفضّلني عليك وعلى كثير ممّن خلق » بدل « ولو شاء فعل » ؛ الأمالي للصدوق ، ص 267 ، المجلس 45 ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 399 ، ضمن الحديث الطويل ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع : الجعفريّات ، ص 220.الوافي ، ج 4 ، ص 352 ، ح 2104 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 34 ، ح 15.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في البحار : « رأى ». | (3). في « ز » : « ابتليت ». |

(4). في حاشية « بر » والوافي والبحار : + « أبداً ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 352 ، ح 2105 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 34 ، ح 16.

(6). في « ب ، ج ، ف ، بر ، بس » والوافي والبحار : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بر » وحاشية « بس » : « وقد ». | (8). في « ز ، ص ، ف » : - « الله ». |

(9). في الوافي : « يعني لا أسخر من هذا المبتلى بابتلائه بذلك ، ولا أفخر عليه ببراءتي منه ».

(10). في « بر ، بف » والوافي : « ولكنّي ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 352 ، ح 2106 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 34 ، ح 17.

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ ، فَاحْمَدُوا اللهَ ، وَلَا تُسْمِعُوهُمْ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يَحْزُنُهُمْ ». (1)‌

1738 / 24. عَنْهُ (2) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (3) : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ عَلى نَاقَةٍ لَهُ إِذَا (4) نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ ، فَلَمَّا أَنْ (5) رَكِبَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، اسْتَقْبَلَنِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، فَبَشَّرَنِي بِبِشَارَاتٍ (6) مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَسَجَدْتُ لِلّهِ شُكْراً (7) ، لِكُلِّ بُشْرى سَجْدَةً ». (8) ‌

1739 / 25. عَنْهُ (9) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ نِعْمَةَ (10) اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ شُكْراً لِلّهِ ، فَإِنْ كَانَ رَاكِباً ، فَلْيَنْزِلْ فَلْيَضَعْ (11) خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ (12) ، وَإِنْ (13) لَمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كتاب هارون بن الجهم ، وتكرّرت روايته عنه بتوسّط أبيه في الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 496 ، الرقم 784 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 398 - 399.

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 353 ، ح 2107 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 34 ، ح 18.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

(3). في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف » والوسائل والبحار : - « قال ».

(4). في « ب ، د ، ص ، ف ، بر » والوافي والوسائل والبحار : « إذ ».

(5). في « د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « أن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : « ببشارة ». | (7). في الوسائل : « شكراً لله ». |

(8). الأمالي للمفيد ، ص 21 ، المجلس 3 ، ح 2 ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن جعفر بن محمد عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. الأمالي للصدوق ، ص 509 ، المجلس 76 ، ح 6 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة.الوافي ، ج 4 ، ص 353 ، ح 2108 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 18 ، ح 8590 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 264 ، ح 60 ؛ وج 71 ، ص 35 ، ح 19.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله. | (10). في « ف » : « نعم ». |
| (11). في « بر » : « وليضع ». | (12). في الوافي : + « شكراً لله ». |

(13) في « ب » : « فإن ». وفي « ف » : + « كان ».

يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَى النُّزُولِ لِلشُّهْرَةِ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلى قَرَبُوسِهِ (1)، فَإِنْ (2) لَمْ (3) يَقْدِرْ ، فَلْيَضَعْ خَدَّهُ عَلى كَفِّهِ (4) ، ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللهَ عَلى مَا أَنْعَمَ اللهُ (5) عَلَيْهِ ». (6)

1740 / 26. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام فِي بَعْضِ أَطْرَافِ (7) الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ (8) ، فَخَرَّ سَاجِداً ، فَأَطَالَ وَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَرَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ (9)؟ فَقَالَ : « إِنَّنِي (10) ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِهَا (11) عَلَيَّ (12) ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي ». (13) ‌

1741 / 27. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ - صَاحِبِ السَّابِرِيِّ فِيمَا أَعْلَمُ أَوْ غَيْرِهِ - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (14) : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ – إِلى............. ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « القربوس » - كحلزون ، ولا يسكَّن إلّافي الشعر - : حِنْوُ السرج. وهما قربوسان. وجمعه : قرابيس. القاموس‌المحيط ، ج 1 ، ص 774 ( قربس ).

(2). هكذا في « ب ، ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « وإن ». (3). في البحار : « لم يكن ».

(4). في « بس » وحاشية « د ، ص ، بف » : « كفّه على خدّه ».

(5). في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف » والوافي : - « الله ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 353 ، ح 2109 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 19 ، ح 8592 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 35 ، ح 20.

(7). في « بف » وحاشية « ج ، ض » : « طرق ».

(8). « ثنى رجله عن دابّته » : ضمّ ساقه إلى فَخِذه فنزل عن دابّته. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 251 ( ثنى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في حاشية « بف » : « السجدة ». | (10). في « ب » والوسائل : « إنّي ». |
| (11). في « ف » : - « بها ». | (12). في « ض ، بف » : - « عليّ ». |

(13) الوافي ، ج 4 ، ص 353 ، ح 2110 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 19 ، ح 8593 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 116 ، ح 29 ؛ وج 71 ، ص 35 ، ح 21.

(14) هكذا في النسخ التي قوبلت والبحار. وفي المطبوع : + « فيما ».

مُوسى (1)عليه‌السلام : يَا مُوسَى اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي ، فَقَالَ : يَا رَبِّ (2) ، وَكَيْفَ (3) أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ ، وَلَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ (4) بِهِ (5) عَلَيَّ؟ قَالَ : يَا مُوسَى ، الْآنَ (6) شَكَرْتَنِي حِينَ (7) عَلِمْتَ أَنَّ ذلِكَ مِنِّي ». (8) ‌

1742 / 28. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (9) ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ ، فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ : " اللهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي (10) دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَمِنْكَ (11) وَحْدَكَ لَاشَرِيكَ لَكَ ، لَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتّى تَرْضى ، وَبَعْدَ الرِّضَا" فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذلِكَ ، كُنْتَ قَدْ (12) أَدَّيْتَ شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ (13) عَلَيْكَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ ، وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ». (14) ‌

1743 / 29. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (15) ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ نُوحٌ عليه‌السلام يَقُولُ ذلِكَ (16) إِذَا أَصْبَحَ ، فَسُمِّيَ بِذلِكَ عَبْداً شَكُوراً ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » : + « بن عمران ».

(2). في « ف » : - « يا ربّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في البحار : « فكيف ». | (4). في«ز»:«أنعمتني». وفي حاشية«ف»: « أنعمته ». |
| (5). في « ف » : - « به ». | (6). في « ز » : « الآن يا موسى ». |

(7). في حاشية « ف » : « حيث ».

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 350 ، ح 2100 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 36 ، ح 22.

(9). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « من ».

(11). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ منّك بفتح الميم وتشديد النون ، وهو تصحيف ».

(12). في « ف » : « عبداً لله » بدل « قد ».

(13) في البحار ، ج 71 : - « به ».

(14) الوافي ، ج 4 ، ص 351 ، ح 2102 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 229 ، ح 9192 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 36 ، ح 23 ؛ وج 83 ، ص 125 ، ح 73.

|  |  |
| --- | --- |
| (15) السند معلّق ، كسابقه. | (16) يعني الدعاء المذكور في الحديث السابق. |

وَقَالَ (1) : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ صَدَقَ (2) اللهَ نَجَا ». (3) ‌

1744 / 30. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ ، يَقُولُ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لِعَبْدٍ مِنْ عَبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَشَكَرْتَ فُلَاناً؟ فَيَقُولُ : بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ (4) لَمْ تَشْكُرْهُ » ثُمَّ (5) قَالَ : « أَشْكَرُكُمْ لِلّهِ أَشْكَرُكُمْ لِلنَّاسِ ». (6)

49 - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ‌

1745 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض ، بر » والوافي : « قال و ».

(2). في « ب ، ز ، ف ، بر » وشرح المازندراني والوافي : « صدّق » بالتشديد. وفي الوافي : « لعلّه عليه‌السلام أشار بآخر الحديث إلى أنّ هذه الكلمات تصديق لله‌سبحانه فيما وصف الله به نفسه وشهد به من التوحيد ».

(3). الفقيه ، ج 1 ، ص 335 ، ح 981 ، معلّقاً عن حفص البختري ، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 13 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 280 ، ح 17 ، عن حفص البختري ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ح 19 ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير ، وفي كلّها إلى قوله : « فسمّي بذلك عبداً شكوراً ». وفيه ، ح 16 ، عن حفص بن البختري ؛ وفيه ، ح 18 ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام وفيهما إلى قوله : « إذا أصبح » مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 352 ، ح 2103 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 229 ، ح 9193 - 9194 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 37 ، ح 24.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » والوافي : « إذا ». | (5). في « بر ، بف » : - « ثمّ ». |

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 354 ، ح 2111 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 310 ، ح 21626 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 38 ، ح 25.

(7). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ف » وحاشية « د ، ض ، بر ، بف ». وفي « ب ، د ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع والوسائل والبحار : « جميل بن صالح ».=

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ». (1)‌

1746 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (2) :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا (3) يُوضَعُ فِي مِيزَانِ امْرِئٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والظاهر صحّة ما أثبتناه ؛ فإنّا لم نجد رواية جميل بن صالح عن محمّد بن مسلم إلّافي الكافي ، ح 62 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 253 ، المجلس 51 ، ح 1 ، وفي ما نحن فيه.

والخبر الأوّل أورده ابن إدريس في مستطرفات السرائر ، ص 84 ، ح 31 ، نقلاً من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب ، عن جميل بن درّاج ، عن محمّد بن مسلم والمذكور في بعض نسخ الكافي أيضاً هو « جميل بن درّاج ». وما نحن فيه قد ورد في بعض النسخ « جميل بن درّاج » ، كما أشرنا إليه ، فلم يبق في البين إلّاما رواه الصدوق في الأمالي ، وبه لا يثبت رواية جميل بن صالح ، عن محمّد بن مسلم - مع أنّ كلاًّ منهما كثير الرواية جدّاً - ؛ فإنّ الخبر رواه الصدوق بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مسلم. واحتمال كون الأصل في العنوان هو جميل وتفسيره بجميل بن صالح - لما ورد في كثير من الأسناد من الرواية [ الحسن ] بن محبوب ، عن جميل بن صالح - قويّ جدّاً. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 159 ؛ وج 5 ، ص 343 - 344 ؛ وج 17 ، ص 233 ؛ وج 23 ، ص 251 - 253.

هذا ، وقد أكثر جميل بن درّاج من الرواية عن محمّد بن مسلم في الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 452 - 453.

(1). الأمالي للطوسي ، ص 139 ، المجلس 5 ، ح 40 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 392 ، المجلس 14 ، ح 12 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ الزهد ، ص 91 ، ح 67 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ كفاية الأثر ، ص 250 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 47 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام . و ورد مع اختلاف في هذه المصادر : الأمالي للصدوق ، ص 20 ، المجلس 6 ، ضمن الحديث الطويل 4 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 195 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 38 ، ح 109 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 67 ، ح 125 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 419 ، ح 2230 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 148 ، ح 15904 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 372 ، ح 1.

(2). في الوسائل : - « من أهل المدينة ».

(3). في البحار ، ج 7 ، ص 303 : + « من عمل ».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ». (1)‌

1747 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَ إِيمَانُهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ (2) إِلى قَدَمِهِ (3) ذُنُوباً (4) لَمْ يَنْقُصْهُ ذلِكَ » قَالَ : « وَهُوَ : الصِّدْقُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قرب الإسناد ، ص 46 ، ح 149 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية : « أوّل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه ».الوافي ، ج 4 ، ص 419 ، ح 2231 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 151 ، ح 15916 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 249 ، ح 7 ؛ وص 303 ، ح 63 ؛ وج 71 ، ص 374 ، ح 2.

(2). « القَرْن » : الجانب الأعلى من الرأس. وجمعه : قرون. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1606 ( قرن ).

(3). في « ف » : « قدميه ».

(4). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 168 : « يمكن حملها على الصغائر ، فإنّ صاحب هذه الخصال لايجترئ على الإصرار على الكبائر ، أو أنّه يوفّق للتوبة وهذه الخصال تدعوه إليها ؛ مع أنّ الصدق يخرج كثيراً من الذنوب كالكذب وما يشاكله ، وكذا أداء الأمانة يخرج كثيراً من الذنوب كالخيانة في أموال الناس ومنع الزكوات والأخماس وسائر حقوق الله ، وكذا الحياء من الخلق يمنعه من التظاهر بأكثر المعاصي ، والحياء من الله يمنعه من تعمّد المعاصي والاصرار عليها ويدعوه إلى التوبة سريعاً ، وكذا حسن الخلق يمنعه عن المعاصي المتعلّقة بإيذاء الخلق كعقوق الوالدين وقطع الأرحام والإضرار بالمسلمين ؛ فلا يبقى من الذنوب إلّاقليل لايضرّ في إيمانه ، مع أنّه موفّق للتوبة ؛ والله الموفّق ».

(5). التهذيب ، ج 6 ، ص 350 ، ح 990 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام ؛ الأمالي للطوسي ، ص 44 ، المجلس 2 ، ح 20 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح 1565 ؛ والزهد ، ص 88 ، ح 61 ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي المحاسن ، ص 8 ، كتاب القرائن ، ح 21 ؛ والخصال ، ص 222 ، باب الأربعة ، ح 50 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 299 ، المجلس 35 ، ح 9 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 73 ، المجلس 3 ، ح 15 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة. وفي الأمالي للمفيد ، ص 166 ، المجلس 21 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 189 ، المجلس 7 ، ح 21 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة. تحف العقول ، ص 369 ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان =

1748 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا يَقْدَمُ الْمُؤْمِنُ عَلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِعَمَلٍ (2) بَعْدَ الْفَرَائِضِ (3) أَحَبَّ إِلَى اللهِ تَعَالى مِنْ أَنْ يَسَعَ النَّاسَ بِخُلُقِهِ (4) ». (5) ‌

1749 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ ذَرِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ ، لَهُ مِثْلُ أَجْرِ (6) الصَّائِمِ الْقَائِمِ ». (7) ‌

1750 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَكْثَرُ مَا تَلِجُ (8) بِهِ أُمَّتِيَ الْجَنَّةَ (9) تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والكفر ، باب الحياء ، ح 1787.الوافي ، ج 4 ، ص 265 ، ح 1912 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 148 ، ح 15905 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 374 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « د ، بر » : - « لي ». | (2). في الوسائل : « بشي‌ءٍ ». |

(3). في « بر » : « فرائض الله ».

(4). في المرآة : « أي يكون خلقه الحسن وسيعاً بحيث يشمل جميع الناس ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 419 ، ح 2232 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 150 ، ح 15913 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 375 ، ح 4.

(6). في « ب ، بر » : « أجر مثل ».

(7). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 71 ، ح 328 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 419 ، ح 2233 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 149 ، ح 15906 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 375 ، ح 5.

(8). في « ب ، ز ، بس » : « يلج ».

(9). في الجعفريّات : « في الجنّة ».

(10). الجعفريّات ، ص 150 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الاختصاص ، ص 228 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 420 ، ح 2235 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 150 ، ح 15911 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 375 ، ح 6.

1751 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ (1) وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ يَمِيثُ (2) الْخَطِيئَةَ ، كَمَا تَمِيثُ (3) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ (4) ». (5)

1752 / 8. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْبِرُّ وَحُسْنُ الْخُلُقِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ف » : « الحسين الأحمسي ». وفي « ص » : « الحسين بن الأخمُسي ». وفي « بس » : « حسين الأخمسي ».

هذا ، وقد ورد الخبر - مع اختلاف وزيادة في آخره - في الزهد ، ص 93 ، ح 75 ، عن محمّد بن أبي عمير عن عليّ الأحمسي. وعليّ الأحمسي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 246 ، الرقم 3420 ، وروى عنه ابن أبي عمير في الكافي ، ح 2947 و 3004. ثمّ إنّ المظنون اتّحاد عليّ الأحمسي مع أبي الحسن الأحمسي الراوي عن أبي عبدالله عليه‌السلام في الكافي ، ح 7235 و 12513 ، كما أنّ المظنون وقوع التحريف في عنوان أبي الحسين الأحمسي المذكور في رجال البرقي ، ص 43 والراوي عن أبي عبدالله عليه‌السلام في المحاسن ، ص 408 ، ح 125 ؛ وص 531 ، ح 786 ، وأنّ الصواب فيه هو أبوالحسن الأحمسي.

إذا تبيّن هذا فنقول : روى ابن أبي عمير كتاب الحسين بن عثمان الأحمسي أيضاً ، وتكرّرت روايته عنه بعنوان الحسين بن عثمان في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 54 ، الرقم 122 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 330 - 334.

فعليه لا يبعد أن يكون الراوي لخبرنا هذا وما ورد في الزهد أحد هذين الأحمسيين إلّا أنّه قد وقع التحريف في أحد الموضعين.

(2). في « ج ، د ، ز ، بف » : « يميت ». وفي الزهد : « حسن الخلق يذيب ». وماث الشي‌ء مَوْثاً ، ويَمِيث مَيثاً - لغة - : ذاب في الماء ، فانماث هو فيه انمياثاً ، وماثه غيره ، يتعدّى ولا يتعدّي ، والمعنى : يذيبها ويذهبها ، كإذابة الشمس الجليد. المصباح المنير ، ص 584 ؛ مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 265 ( موث ).

(3). في « ب ، ج » : « يميت ». وفي « ز ، بس » : « تميت ». وفي الزهد : « تذيب ».

(4). قال الجوهري : « الجليد : الضريب والسقيط ، وهو ندى يسقط من السماء فيجمد على الأرض » ، وقال ابن الأثير : « الجليد هو الماء الجامد من البرد ». راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 459 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 285 ( جلد ).

(5). الزهد ، ص 93 ، ح 75 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عليّ الأحمشي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 420 ، ح 2236 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 149 ، ح 15909 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 375 ، ح 7.

الْأَعْمَارِ ». (1)‌

1753 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (2) يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو (3) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَوْحَى اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِلى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ عليهم‌السلام : الْخُلُقُ الْحَسَنُ (4) يَمِيثُ (5) الْخَطِيئَةَ ، كَمَا تَمِيثُ (6) الشَّمْسُ الْجَلِيدَ ». (7) ‌

1754 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « هَلَكَ رَجُلٌ عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ (8) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَأَتَى (9) الْحَفَّارِينَ ، فَإِذَا هُمْ (10) لَمْ يَحْفِرُوا شَيْئاً ، وَشَكَوْا ذلِكَ (11) إِلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ (12) ، مَا يَعْمَلُ حَدِيدُنَا فِي الْأَرْضِ ، فَكَأَنَّمَا (13) نَضْرِبُ بِهِ فِي‌..................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 93 ، ح 74 ، عن ابن أبي عمير. تحف العقول ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وفيه : « إنّ الرفق والبرّ وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق ».الوافي ، ج 4 ، ص 421 ، ح 2238 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 149 ، ح 15908.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ز » : + « عبد الله بن ». | (3). في « بف » والوافي : « عثمان ». |
| (4). في « ز » : « وحسن الخلق ». | (5). في«د،ز،ص،بس،بف»وحاشية«ج» : « يميت ». |

(6). في « ج » : « يميث ». وفي « ز » : « يميت ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 420 ، ح 2237 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 150 ، ح 15915 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 464 ، ح 35.

(8). في « ض » والبحار : « رسول الله ».

(9). الضمير المستتر في الفعل للنبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وقال المجلسي في مرآة العقول : « ومنهم من قرأ : اتّي ، على بناء المفعول من باب التفعيل ، فالنائب للفاعل الضمير المستتر الراجع إلى الرجل. والحفّارين ، معفوله الثاني. ولا يخفى ما فيه ». وراجع أيضاً الوافي.

(10). هكذا في « ز ، ص » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « فإذا بهم ».

(11). في « د ، بس » : - « ذلك ».

(12). في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : - « يا رسول الله ».

(13) في « ض » : « كأنّما ».

الصَّفَا (1)، فَقَالَ : وَلِمَ؟ إِنْ (2) كَانَ صَاحِبُكُمْ لَحَسَنَ الْخُلُقِ ، ائْتُونِي (3) بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ (4) ، فَأَتَوْهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ (5) يَدَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَشَّهُ عَلَى الْأَرْضِ رَشّاً (6) ، ثُمَّ قَالَ : احْفِرُوا ». قَالَ : « فَحَفَرَ (7) الْحَفَّارُونَ ، فَكَأَنَّمَا كَانَ رَمْلاً يَتَهَايَلُ (8) عَلَيْهِمْ ». (9) ‌

1755 / 11. عَنْهُ ، (10) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْخُلُقَ مَنِيحَةٌ (11) يَمْنَحُهَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلْقَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الصفا » : حجر صُلْب أملس. الواحدة : صفاة. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 998 ؛ المصباح المنير ، ص 334 ( صلب ).

(2). « إن » مخفّفة عن المثقّلة ؛ بدليل اللام في خبر كان ، لا للشرط و « ائتوني » جزاؤه ، بل هو ابتداء الكلام. وقال المجلسي في مرآة العقول : « وتعجّبه صلى‌الله‌عليه‌وآله من أنّه لم اشتدّ الأرض عليهم مع كون صاحبهم حسن الخلق ، فإنّه يوجب يسر الأمر في الحياة وبعد الوفاة ، بخلاف سوء الخلق ، فإنّه يوجب اشتداد الأمر فيهما. والحاصل : أنّه لـمّا كان حسن الخلق فليس هذا الاشتداد من قبله ، فهو من صلابة الأرض ، فصبّ الماء المتبرّك بيده المباركة على الموضع ، فصار بإعجازه في غاية الرخاوة. وقيل : إن ، للشرط ، ولم ، قائم مقام جزاء الشرط. فحاصله : أنّه لو كان حسن الخلق لم يشتدّ الحفر على الحفّارين فرشّ صاحب الخلق الحسن الماء الذي أدخل يده المباركة فيه لرفع تأثير خلقه السيّ‌ء. ولا يخفى بعده ».

(3). في « ب ، ف ، بس » : « آتوني ».

(4). في « ز » : « من الماء ».

(5). في « ف » : + « به ».

(6). في « ف » : - « رشّاً ».

(7). في « ف » : « فحفروا » بناء على كون « الحفّارون » بدلاً ، أو على لغة أكلوني البراغيث.

(8). « يتهايل » ، من الهَيْل ، وهو الصبّ ، يقال : هِلْتُ الماء وأهلته ، إذا صببته وأرسلته. وكلّ شي‌ء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام ونحوه ، قلت : هلته فانهال ، أي صببته فانصبّ وجرى. بقي شي‌ء ، وهو أنّ تفاعل لم يجئ في كتب اللغة من هذه المادّة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1855 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 288 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 714 ( هيل ).

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 421 ، ح 2239 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 376 ، ح 8.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فقد أكثر هو بهذا العنوان من الرواية عن محمّد بن سنان. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 695 - 696.

(11). في « بر ، بف » : « المنحة » وفي الوسائل والزهد : « منحة ». و « الـمَنْح » : العطاء. مَنَحَه يَمْنَحُه ويَمْنِحه. والاسم : الـمِنْحَة والمنيحة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 408 ؛ المصباح المنير ، ص 580 ( منح ).

فَمِنْهُ سَجِيَّةٌ ، وَمِنْهُ نِيَّةٌ (1)». فَقُلْتُ (2) : فَأَيَّتُهُمَا (3) أَفْضَلُ؟ فَقَالَ (4) : « صَاحِبُ السَّجِيَّةِ هُوَ مَجْبُولٌ لَايَسْتَطِيعُ غَيْرَهُ ، وَصَاحِبُ النِّيَّةِ يَصْبِرُ (5) عَلَى الطَّاعَةِ تَصَبُّراً ؛ فَهُوَ أَفْضَلُهُمَا (6)». (7) ‌

1756 / 12. وَعَنْهُ (8) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلى حُسْنِ الْخُلُقِ ، كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ ، يَغْدُو عَلَيْهِ وَيَرُوحُ (9) ». (10)

1757 / 13. عَنْهُ (11) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْحَجَّالِ (12) ، عَنْ أَبِي (13) عُثْمَانَ الْقَابُوسِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « فمنه سجيّة ، أي جبلة وطبيعة وخلق. ومنه نيّة ، أي يكون عن قصد واكتساب وتعمّد ».

(2). في « بر ، بف » والوافي والوسائل : « قلت ».

(3). في «ب ، ص ، ف » : « أيّهما ». وفي « ز » : « وأيّهما ». وفي « ض ، بر » والوافي والوسائل : «فأيّهما».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل والزهد : « قال ». | (5). في الوافي : « تصبّر ». |

(6). في البحار : « أفضلها ».

(7). الزهد ، ص 92 ، ح 71 ، عن محمّد بن سنان. تحف العقول ، ص 373 ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 421 ، ح 2240 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 151 ، ح 15917 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 377 ، ح 9.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(9). « الغُدُوّ » : سَيْر أوّل النهار ، نقيض الرواح. و « الرواح » : العَشيّ ، أو من الزوال إلى الليل. ورُحْنا رواحاً : سرنا فيه أو عَمِلنا. النهاية ، ج 3 ، ص 346 ( غدا ) ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 336 ( روح ). والمراد أنّ ثواب العبد في حسن خلقه مثل ثواب هذا المجاهد الساعي في الجهاد المستمرّ فيه ، أو المراد أنّ الثواب يغدو على حسن خلقه ويروح ؛ يعني إنّه ملازم له كملازمة حسن خلقه ، أو المراد أنّ المجاهد يغدو على الجهاد ويروح. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 291 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 422 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 171.

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 422 ، ح 2241 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 151 ، ح 15918 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 377 ، ح 10.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(12). في « ز ، ص » : « الجمّال ». وهو سهو ؛ فإنّ عبد الله هذا ، هو عبد الله بن محمّد أبو محمّد الحجّال ، روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى ، بعناوينه : الحجّال وأبي محمّد الحجّال وعبد الله الحجّال. راجع : رجال النجاشي ، ص 226 ، الرقم 595 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 293 ، الرقم 439 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 301 - 303.

(13) في « ز » : « ابن ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَعَارَ أَعْدَاءَهُ (1) أَخْلَاقاً مِنْ أَخْلَاقِ أَوْلِيَائِهِ ؛ لِيَعِيشَ أَوْلِيَاؤُهُ مَعَ أَعْدَائِهِ (2) فِي دَوْلَاتِهِمْ ». (3) ‌

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « وَ (4) لَوْ لَاذلِكَ لَمَا تَرَكُوا وَلِيّاً لِلّهِ (5) إِلَّا قَتَلُوهُ ». (6)

1758 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا خَالَطْتَ النَّاسَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَاتُخَالِطَ أَحَداً مِنَ النَّاسِ إِلَّا كَانَتْ (7) يَدُكَ الْعُلْيَا (8) عَلَيْهِ ، فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ التَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ ، وَيَكُونُ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ (9) ، فَيُبَلِّغُهُ (10) اللهُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ (11) دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض ، بس » : « أعداه ». | (2). في « بس » : « أعدائهم ». |

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 422 ، ح 2242 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 378 ، ح 11.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بر » والوافي : - « و ». | (5). في « ز » : « أولياء الله ». |

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 422 ، ح 2243 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 378 ، ذيل ح 11.

(7). في الوسائل : « كان ».

(8). اليد العليا » : الـمُعطِية. النهاية ، ج 5 ، ص 293 ( يد ). وفي الوافي : « أي كنت نفّاعاً له يصل نفعك إليه». وفي مرآة العقول : « العليا بالضمّ مؤنّث الأعلى ، وهي خبر « كانت » و « عليه » متعلّق بالعليا ، والتعريف يفيد الحصر ، « فافعل » أي الإحسان أو المخالطة ، والأوّل أظهر ، أي كن أنت المحسن عليه أو أكثر إحساناً لا بالعكس. ويحتمل كون العليا صفة لليد ، و « عليه » خبر « كانت » ، أي يدك المعطية ثابتة أو مفيضة أو مشرفة عليه ».

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « حسن خلق ».

(10). في « ص » : « يبلّغه ».

(11). في « ج ، ز ، ص ، ف » وحاشية « د » والوسائل والبحار والزهد : « بخلقه » بدل « بحسن خلقه ».

(12). الزهد ، ص 90 ، ح 65 ، عن حمّاد بن عيسى. وفي الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 3603 ؛ وباب حسن الصحابة وحقّ الصاحب ... ، ح 3775 ؛ والمحاسن ، ص 358 ، كتاب السفر ، ح 69 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 275 ، ح 2427 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف. تحف العقول ، ص 395 ، ضمن وصيّة الإمام موسى بن جعفر عليهما‌السلام لهشام ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر إلّا الزهد إلى قوله : « كانت يدك العليا عليه فافعل ».الوافي ، ج 4 ، ص 423 ، ح 2244 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 149 ، ح 15910 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 378 ، ح 12.

1759 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ (1)، قَالَ :

قَالَ لِي (2) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا بَحْرُ ، حُسْنُ الْخُلُقِ يُسْرٌ (3) ».

ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ مَا هُوَ فِي يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ » قُلْتُ : بَلى ، قَالَ : « بَيْنَا (4) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ قَائِمٌ ، فَأَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَمْ تَقُلْ (5) شَيْئاً ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله شَيْئاً حَتّى فَعَلَتْ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (6) ، فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي الرَّابِعَةِ - وَهِيَ خَلْفَهُ - فَأَخَذَتْ هُدْبَةً (7) مِنْ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ رَجَعَتْ.

فَقَالَ لَهَا النَّاسُ : فَعَلَ اللهُ بِكِ وَفَعَلَ ، حَبَسْتِ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِينَ لَهُ شَيْئاً ، وَلَا هُوَ يَقُولُ لَكِ شَيْئاً ، مَا (8) كَانَتْ (9) حَاجَتُكِ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ (10) : إِنَّ لَنَا مَرِيضاً ، فَأَرْسَلَنِي أَهْلِي لِآخُذَ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ لِيَسْتَشْفِيَ (11) بِهَا ، فَلَمَّا أَرَدْتُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). روى الحسين بن سعيد في الزهد ، ص 89 ، ح 63 ، عن حمّاد بن عيسى بن ربعي ، قال قال أبوعبدالله عليه‌السلام ليحيى السقّاء : « يا يحيى إنّ الخلق الحسن يسر وإنّ الخلق السيّئ نكد ».

والظاهر أنّ يحيى السقّاء في سند الزهد محرّف من بحر السقّاء ؛ فإنّا لم نجد ليحيى السقّاء ذكراً في ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال. وأمّا بحر السقّاء ، فهو مذكور في مصادرنا ومصادر العامّة الرجاليّة. راجع : رجال البرقي ، ص 40 ؛ رجال الطوسي ، ص 172 ، الرقم 2012 ؛ الجرح والتعديل ، ج 2 ، ص 339 ، الرقم 1655 ؛ الكامل في ضعفاء الرجال ، ج 2 ، ص 50 ، الرقم 287 ؛ تهذيب الكمال ، ج 2 ، ص 12 ، الرقم 639.

(2). في « ص » والوافي : - « لي ».

(3). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ يسر بصيغة المضارع ، أي يصير سبباً لسرور صاحبه ، أو الناس ، أو الأعمّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار : « بينما ». | (5). في « ف » : + « له ». |

(6). في « بر » والوافي : + « لا تقول له شيئاً ولا يقول لها شيئاً ».

(7). هُدْب الثوب وهُدّاب الثوب : ما على أطرافه. الصحاح ، ج 1 ، ص 237 ( هدب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بر » والوافي : « فما ». | (9). في « ج » : « كان ». |

(10). في الوافي : « فقالت ».

(11). في « ب » : « تستشفي ». وفي « ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول : « يستشفي ». وفي « ز » : =

أَخْذَهَا (1) رَآنِي ، فَقَامَ ، فَاسْتَحْيَيْتُ (2) أَنْ آخُذَهَا وَهُوَ يَرَانِي ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِي أَخْذِهَا ، فَأَخَذْتُهَا ». (3) ‌

1760 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَفَاضِلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافاً (4) ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَتُوَطَّأُ رِحَالُهُمْ ». (5) ‌

1761 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام (6) : الْمُؤْمِنُ مَأْ لُوفٌ ، وَلَا خَيْرَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « لنستشفي ». وفي « ض ، جم » : « نستشفي » وفي المطبوع : « [ ل ] يستشفي ». وفي « بع ، جس ، جه » والبحار كما في المتن.

(1). في « بر ، بف » والوافي : « أن آخذها ».

(2). هكذا في « ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي سائرالنسخ والمطبوع : + « منه ». وفي « ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » : « استحييت ». وفي « د » وحاشية « ض » : « استحيت ».

(3). الزهد ، ص 89 ، ح 63 ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، قال : قال أبوعبدالله عليه‌السلام ، ليحيى السقّاء ، وتمام الرواية فيه : « يا يحيى ، إنّ الخلق الحسن يسر ، وإنّ الخلق السيّيَ نكد ».الوافي ، ج 4 ، ص 423 ، ح 2245 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 150 ، ح 15914 ، ملخصّاً ؛ البحار ، ج 16 ، ص 264 ، ح 61 ؛ وج 71 ، ص 379 ، ح 13.

(4). في « ز ، ص » وحاشية « بس » : « أكتافاً ». قال في مرآة العقول : « وفي بعض النسخ بالتاء ، كناية عن غاية حسن الخلق ، كأنّهم يحملون الناس على أكنافهم ورقابهم ، وكأنّه تصحيف ». ورجل موطّأ الأكناف : سهل دَمِثٌ كريم مِضْياف ، وهو مثل. وحقيقته من التوطئة ، وهي التمهيد والتذليل. وفراش وطي‌ء ، لا يوذي جنب النائم. و « الأكناف : الجوانب. أراد الذين جوانبُهم وطيئة يتمكّن فيها من يصاحبهم ولا يتأذّى ». القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 124 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 201 ( وطأ ).

(5). الزهد ، ص 93 ، ح 77 ، عن ابن أبي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 45 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 424 ، ح 2246 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 157 ، ح 15940 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 380 ، ح 14.

(6). في « ز » والوسائل : - « قال أمير المؤمنين عليه‌السلام ». وفي « ص ، ف » : - « أمير المؤمنين عليه‌السلام ».

فِيمَنْ لَا (1) يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ». (2) ‌

1762 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ». (3) ‌

50 - بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ‌

1763 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ (4) بِأَمْوَالِكُمْ ، فَالْقَوْهُمْ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ ». (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : - « لا ».

(2). الأمالي للطوسي ، ص 462 ، المجلس 16 ، ح 36 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النّبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 424 ، ح 2247 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 158 ، ح 15941 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 381 ، ح 15.

(3). الزهد ، ص 90 ، ح 65 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ؛ الأمالي للصدوق ، ص 359 ، المجلس 57 ، ح 10 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ الخصال ، ص 620 ، باب الثمانين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام. وفي عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 37 ، ح 97 ؛ وص 71 ، ح 328 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 64 ، ح 110 ، بسندها عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 45 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 420 ، ح 2234 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 149 ، ح 15907 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 381 ، ح 16.

(4). في « ف » : « الذكر ».

(5). الأمالي للصدوق ، ص 446 ، المجلس 68 ، ضمن الحديث الطويل 9 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 53 ، ضمن الحديث الطويل 204 ، بسند آخر عن الإمام الجواد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 427 ، ح 2250 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 160 ، ح 15950 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 169 ، ح 36.

\* وَرَوَاهُ (1) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « يَا بَنِي هَاشِمٍ ». (2) ‌

1764 / 2. عَنْهُ (3) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ : الْإِنْفَاقُ (4) مِنْ إِقْتَارٍ (5) ، وَالْبِشْرُ لِجَمِيعِ (6) الْعَالَمِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ». (7) ‌

1765 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْصِنِي (8) ، فَكَانَ فِيمَا أَوْصَاهُ (9) أَنْ قَالَ (10) : الْقَ أَخَاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ ». (11) ‌

1766 / 4. عَنْهُ (12) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير المستتر في « رواه » راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق ؛ فإنّ القاسم بن يحيى هذا ، روى عنه أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن محمّد بن عيسى. وأحمد بن محمّد في مشايخ العدّة مشترك بينهما. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 368 - 370.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 427 ، ح 2251 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 160 ، ح 15951 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 169 ، ذيل ح 36.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد. | (4). في « ز » : + « في سبيل الله ». |

(5). في حاشية « ز » : « افتقار ». وفي الوسائل : « الإقتار ».

(6). في « ب ، بر ، بف » ومرآة العقول والوسائل والبحار : « بجميع ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 427 ، ح 2252 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 161 ، ح 15952 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 169 ، ح 37.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ص » : + « فأوصاه ». | (9). في«ف»:« فأوصاه » بدل « فكان فيما أوصاه ». |

(10). في « بر » : - « قال ».

(11). الزهد ، ص 81 ، ح 45 ، بسند آخر عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 41 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 427 ، ح 2253 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 160 ، ح 15948 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 171 ، ح 38.

(12). روى عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن [ الحسن ] بن محبوب في كثيرٍ من الأسناد. والظاهر البدوي من السند =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ (1) : مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ؟

قَالَ : « تُلِينُ (2) جَنَاحَكَ (3) ، وَتُطِيبُ (4) كَلَامَكَ ، وَتَلْقى أَخَاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ ». (5) ‌

1767 / 5. عَنْهُ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ فُضَيْلٍ (7) ، قَالَ (8) :

صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبِشْرِ يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ ؛ وَالْبُخْلُ وَعُبُوسُ الْوَجْهِ يُبْعِدَانِ مِنَ اللهِ ، وَيُدْخِلَانِ النَّارَ. (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رجوع ضمير « عنه » إلى لفظة « أبيه » في السند السابق ، وبه أخذ الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج 12 ، ح 15949. لكن يأتي في نفس المجلّد ، ذيل ح 3389 ، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم المعبَّر عنه بـ « أبيه » في شي‌ءٍ من أسناد الكافي.

والظاهر من ملاحظة الأسناد السابقة في الباب ، رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد المشترك بين ابن عيسى وابن خالد البرقي.

ويؤكّد ذلك ورد الخبر في معاني الأخبار ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى. عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام . (1). في الوسائل والبحار : - « له ».

(2). يجوز في الكلمة الإفعال والتفعيل.

(3). في الفقيه والمعاني : « جانبك ». و « الجناح » : جناح الطائر. وسمّي جانبا الشي‌ء جَناحيه ، فقيل : جناحا الإنسان لجانبيه. والمراد أن تتواضع ، نظير قوله تعالى : ( وَاخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ) [ الحجر (15) : 88 ]. راجع : المفردات للراغب ، ص 206 ( جنح ) ؛ أساس البلاغة ، ص 419 ( لين ).

(4). يجوز في الكلمة الإفعال والتفعيل.

(5). معاني الأخبار ، ص 253 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه. الفقيه ، ج 4 ، ص 412 ، ح 5897 ، مرسلاً.الوافي ، ج 4 ، ص 427 ، ح 2254 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 160 ، ح 15949 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 171 ، ح 39.

(6). في « ض ، ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى عليّ بن إبراهيم المذكور في سند ح 1765 ؛ فقد روى هو عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار في عدّة من الأسناد. اُنظر على سبيل المثال ما تقدّم في ح 1694 ، وما يأتي في ح 2239.

(7). في « ب ، ج ، ض ، ف ، بر » : « الفضل ». وفي « د ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار : «الفضيل».

(8). في البحار : + « قال ». وفي مرآة العقول : « والضمير في « قال » راجع إلى الباقر أو الصادق عليهما‌السلام ، وكأنّه سقط من النُسّاخ أو الرواة ».

(9). تحف العقول ، ص 296 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 428 ، ح 2255 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 160 ، ح 15947 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 172 ، ح 40.

1768 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (1)». (2) ‌

51 - بَابُ الصِّدْقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ‌

1769 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ». (3) ‌

1770 / 2. عَنْهُ (4) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ (5) وَلَا بِصِيَامِهِمْ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رُبَّمَا لَهِجَ (6) بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ ، وَلكِنِ اخْتَبِرُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ». (7)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « السخيمة » : الحِقْد في النفس. الصحاح ، ج 2 ، ص 351 ( سخم ).

(2). تحف العقول ، ص 45 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 428 ، ح 2256 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 161 ، ح 15953 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 172 ، ح 41.

(3). الاختصاص ، ص 263 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في أوّله وآخره. الأمالي للطوسي ، ص 676 ، المجلس 37 ، ح 8 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 429 ، ح 2257 ؛ الوسائل ، ج 19 ، ص 73 ، ح 24182 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 67 ، ح 21 ؛ وج 71 ، ص 2 ، ح 1.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(5). في الوسائل : « بكثرة صلاتهم » بدل « بصلاتهم ».

(6). اللَّهَجُ بالشي‌ء : الولوع به. الصحاح ، ج 1 ، ص 339 ( لهج ).

(7). الأمالي للصدوق ، ص 303 ، المجلس 50 ، ح 6 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 51 ، ح 197 ، بسند آخر =

1771 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ (1)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكى (2) عَمَلُهُ ». (3) ‌

1772 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، قَالَ :

قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي أَوَّلِ دَخْلَةٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ : « تَعَلَّمُوا الصِّدْقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ ». (4) ‌

1773 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ (5) أَبِي كَهْمَسٍ (6) ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ.

قَالَ : « عَلَيْكَ (7) وَعَلَيْهِ (8) السَّلَامُ ، إِذَا أَتَيْتَ عَبْدَ اللهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَكَ : انْظُرْ (9) مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيٌّ عليه‌السلام عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَالْزَمْهُ ؛ فَإِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الاختصاص ، ص 229 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 429 ، ح 2258 ؛ الوسائل ، ج 19 ، ص 67 ، ح 24167 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 2 ، ح 2.

(1). في « ج ، ص ، بر » : « الخيّاط ». وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 1496 ، أنّه سهو.

(2). في « ج » : « زكّى » بالتشديد. وقال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 182 : « وفي بعض النسخ : زُكّي على المجهول من بناء التفعيل بمعنى القبول ، أي يمدح الله عمله ويقبله ».

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 432 ، ح 2268 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 162 ، ح 15956 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 3 ، ح 3.

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 432 ، ح 2269 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 163 ، ح 15959 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 3 ، ح 4.

(5). في « ص » والوافى : + « ابن ». والظاهر أنّ أباكهمس هذا ، هو هيثم أبوكهمس. راجع : رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1170 ؛ رجال البرقي ، ص 43 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 541 ، الرقم 888.

(6). في « د ، ز » : « كهمش » ، وتقدّم ذيل ح 1638 عدم صحّته.

(7). في « ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوسائل : « وعليك ».

(8). في « ف » وحاشية « ض » : « عليه وعليك ».

(9). في « ف » : + « إلى ».

عَلِيّاً عليه‌السلام إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ (1) عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ». (2) ‌

1774 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (3) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا فُضَيْلُ ، إِنَّ الصَّادِقَ أَوَّلُ مَنْ يُصَدِّقُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ، وَتُصَدِّقُهُ (4) نَفْسُهُ ، تَعْلَمُ (5) أَنَّهُ صَادِقٌ ». (6) ‌

1775 / 7. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (7) ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ صَادِقَ الْوَعْدِ لِأَنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً فِي مَكَانٍ ، فَانْتَظَرَهُ فِي ذلِكَ الْمَكَانِ (8) سَنَةً ، فَسَمَّاهُ (9) اللهُ (10) عَزَّ وَجَلَّ (11) ( صادِقَ الْوَعْدِ ) (12) ثُمَّ (13) : إِنَّ الرَّجُلَ أَتَاهُ بَعْدَ ذلِكَ ، فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ : مَا زِلْتُ مُنْتَظِراً لَكَ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : - « به ». وقال في مرآة العقول : « كأنّه زيدت كلمة « به » من النسّاخ ، وليست في بعض النسخ ، وعلى تقديرها كأنّ الباء زائدة ... فيمكن أن يكون الباء بمعنى إلى. ويحتمل على بُعد أن يكون قوله : « فإنّ عليّاً » تعليلاً للزوم ، وضمير « به » راجعاً إلى الموصول في « ما بلغ به » أوّلاً ، وقوله : « بصدق الحديث » كلاماً مستأنفاً متعلّقاً بفعل مقدّر ، أي بلغ ذلك بصدق الصديق ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 430 ، ح 2260 ؛ الوسائل ، ج 19 ، ص 67 ، ح 24166 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 4 ، ح 5.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « فضيل ». | (4). في «ز» : « ويصدّقه ». وفي الوافي : « فتصدّقه ». |

(5). في « ب ، ج ، ز » : « يعلم ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 213 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 430 ، ح 2261 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 163 ، ح 15960 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 5 ، ح 6.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(8). في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » والوسائل : - « في ذلك المكان ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ف » : « فسمّي ». | (10). في « بس » : - « الله ». |
| (11). في « ف » : - « الله عزّ وجلّ ». | (12). مريم (19) : 54. |

(13) هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « [ قال ] ».

(14) علل الشرائع ، ص 77 ، ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 79 ، ح 9 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام . تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 50 ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 430 ، ح 2262 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 164 ، ح 15964 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 5 ، ح 7.

1776 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ (1)، عَنْ جَدِّهِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (2) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا رَبِيعُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتّى يَكْتُبَهُ اللهُ صِدِّيقاً ». (3) ‌

1777 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (4) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَصْدُقُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَيَكْذِبُ حَتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، فَإِذَا صَدَقَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقَ وَبَرَّ (5) ، وَإِذَا كَذَبَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : كَذَبَ وَفَجَرَ ». (6)

1778 / 10. عَنْهُ (7) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُونُوا دُعَاةً لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، ض ، بف ، جر » والوسائل : « الخرّاز ». والظاهر أنّ الصواب في لقب العنوان هو « الخزّاز ». راجع : رجال النّجاشي ، ص 98 ، الرقم 244 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 80 ، الرقم 101 ؛ الرجال لابن داود ، ص 47 ، الرقم 139.

(2). في الوافي : - « لي ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 2684 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 431 ، ح 2263 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 163 ، ح 15961 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 6 ، ح 8.

(4). في « ج » : + « بن محمّد ».

(5). البرّ : التوسّع في فعل الخير ، ويستعمل في الصدق لكونه بعض الخيرات المتوسّع فيه ، وبرّ العبد ربّه : توسّع في طاعته. وسمّي الكاذب فاجراً لكون الكذب بعض الفجور. راجع : المفردات للراغب ، ص 114 ( برر ) ، وص 626 ( فجر ).

(6). المحاسن ، ص 117 ، كتاب الصفوة ، ذيل ح 125 ، مرسلاً عن أبي بصير ، وفيه : « إنّ العبد ليكذب حتّى يكتب من الكذّابين ، فإذا كذب قال الله تعالى : كذب وفجر ». وراجع : الأمالي للصدوق ، ص 419 ، المجلس 65 ، ح 9 الوافي ، ج 4 ، ص 431 ، ح 2264 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 162 ، ح 15957 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 7 ، ح 7.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

الِاجْتِهَادَ وَالصِّدْقَ وَالْوَرَعَ ». (1)‌

1779 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ حَسَنُ بْنُ زِيَادٍ الصَّيْقَلُ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكى عَمَلُهُ ، وَمَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَسُنَ بِرُّهُ (2) بِأَهْلِ (3) بَيْتِهِ مُدَّ لَهُ (4) فِي عُمُرِهِ ». (5) ‌

1780 / 12. عَنْهُ (6) ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا تَنْظُرُوا إِلى طُولِ رُكُوعِ الرَّجُلِ وَسُجُودِهِ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ شَيْ‌ءٌ (7) اعْتَادَهُ ، فَلَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ لِذلِكَ ، وَلكِنِ انْظُرُوا (8) إِلى صِدْقِ حَدِيثِهِ ، وَأَدَاءِ أَمَانَتِهِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ح 1641 ، بسند آخر عن العلاء ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 431 ، ح 2265 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 164 ، ح 15955 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 7 ، ح 8.

(2). « البِرّ » : الصلة والاتّساع في الإحسان. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 498 ( برر ).

(3). في « ز ، ص » : « في أهل ».

(4). في الكافي ، ح 15085 : « بأهله زاد الله » بدل « بأهل بيته مُدّ له ». وفي الأمالي وتحف العقول : « زيد » بدل « مدّ له ».

(5). الأمالي للطوسي ، ص 245 ، المجلس 9 ، ح 17 ، بسنده عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي وليد ، عن الحسن بن زياد الصيقل. وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15085 ؛ والخصال ، ص 87 ، باب الثلاثة ، ح 21 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 387 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 261 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 318 ؛ فقه الرضا ، ص 378 ؛ تحف العقول ، ص 295.الوافي ، ج 4 ، ص 431 ، ح 2266 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 162 ، ح 15958 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 8 ، ح 9.

(6). الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأنّ المراد بأبي طالب هو أبو طالب عبد الله بن الصلت الذي روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى في عددٍ من الأسناد. انظر على سبيل المثال : الأمالي للصدوق ، ص 74 ، المجلس 18 ، ح 11 ؛ التهذيب ، ج 2 ، ص 25 ، ح 70 ؛ وص 30 ، ح 91 ؛ وص 116 ، ح 433.

يؤيّد ذلك كثرة رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] في أسناد الكافي ، كما لا يخفى على المتتبّع.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ج ، ز » والبحار : + « قد ». | (8). في « ز » : « انظر ». |

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 429 ، ح 2259 ؛ الوسائل ، ج 19 ، ص 68 ، ح 24168 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 8 ، ح 10.

52 - بَابُ الْحَيَاءِ‌

1781 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ (1)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ». (2) ‌

1782 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَسَنٍ (3) الصَّيْقَلِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْحَيَاءُ وَالْعَفَافُ وَالْعِيُّ - أَعْنِي عِيَّ اللِّسَانِ (4) لَاعِيَّ الْقَلْبِ - مِنَ الْإِيمَانِ ». (5) ‌

1783 / 3. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ (6) ، عَنْ‌............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « زياد ». وهو سهو ؛ فقد روى عليّ بن رئاب كتاب أبي عبيدة الحذّاء ، وتوسّط بينه وبين الحسن بن محبوب في كثير من الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 170 ، ح 449 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 287 - 288.

(2). الزهد ، ص 66 ، ح 10 ، عن الحسن بن محبوب ، مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 392 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام . وورد : « الحياء من الإيمان » في هذه المصادر : عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 265 ، ح 23 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ؛ الغيبة للطوسي ، ص 390 ، ح 356 ، مع زيادة في آخره ؛ مصباح الشريعة ، ص 189 ، الباب 90 ، مع زيادة في آخره ؛ تحف العقول ، ص 56 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 435 ، ح 2274 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 166 ، ح 15970 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 329 ، ح 1.

(3). هكذ في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار. وفي المطبوع والزهد : « الحسن ».

(4). والمراد بعيّ اللسان ترك الكلام فيما لا فائدة فيه ، وعدم الاجتراء على الفتوى بغير علم وعلى إيذاء الناس‌وأمثاله ؛ وهذا ممدوح. وعيّ القلب : عجزه عن إدراك دقائق المسائل وحقائق الاُمور ؛ وهو مذموم. راجع : مرآة العقول ، ج 8 ، ص 188.

(5). الزهد ، ص 70 ، ح 21 ، عن محمّد بن سنان ، مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 435 ، ح 2275 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 167 ، ح 15972 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 329 ، ح 2.

(6). محمّد بن أحمد النهدي هو أبو جعفر القلانسي المعروف بحمدان ، وقد ورد في ترجمة مُصعَب بن يزيد =

مُصْعَبِ (1) بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ (2) بْنِ الزُّبَيْرِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ ، رَقَّ عِلْمُهُ (3) ». (4) ‌

1784 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ يَحْيى - أَخِي دَارِمٍ - عَنْ مُعَاذِ (5) بْنِ كَثِيرٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي قَرَنٍ (6) ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ صَاحِبُهُ ». (7) ‌

1785 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (8) بْنِ كَثِيرٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أنّه روى محمّد بن أحمد القلانسي عن عليّ بن الحسن الطويل كتاب مُصعَب بن يزيد ، فيحتمل سقوط الواسطة بينهما في السند. راجع : رجال النجاشي ، ص 341 ، الرقم 914 ؛ وص 419 ، الرقم 1122.

نبّه على ذلك الاُستاد السيّد محمّد جواد الشبيري - دام توفيقه - في تعليقته على السند.

(1). في « بس » : « مصعبة ».

(2). في « ب » : « عوام ». وفي « ز ، بر » : « القوام ». وهو سهو غير مذكور في ما يُتَرقَّبُ ذكره.

(3). في « ص ، ض ، بف » وحاشية « ج » : « عمله ». وفي المرآة : « والمراد برقّة الوجه الاستحياء عن السؤال وطلب العلم ، وهو مذموم ، فإنّه لاحياء في طلب العلم ولا في إظهار الحقّ ، وإنّما الحياء عن الأمر القبيح ، قال الله تعالى : ( وَاللهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ) [ الأحزاب (33) : 53 ]. ورقّة العلم كناية عن قلّته. وما قيل : إنّ المراد برقّة الوجه قلّة الحياء ، فضعفه ظاهر ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 436 ، ح 2279 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 169 ، ح 15981 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 330 ، ح 3.

(5). في « ز ، بس ، بف » : « معاد ». وهو سهو. راجع : رجال البرقي ، ص 46 ؛ رجال الطوسي ، ص 306 ، الرقم 4518.

(6). في « ج » : « القرن ». و « القِران » : الحبل. و « القَرَن » بفتحتين ، لغة فيه. المصباح المنير ، ص 500 ( قرن ).

(7). تحف العقول ، ص 297 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 435 ، ح 2276 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 166 ، ح 15969 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 331 ، ح 4.

(8). هكذا في جميع النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب والوافي والبحار. وفي المطبوع : « الفضل ». والخبر يأتي في الكافي ، ح 9411 و 12536 ، مع زيادة ، وقد رواه المصنّف قدس‌سره بنفس السند ، عن الحسن بن عليّ بن يقطين ، عن الفضل بن كثير المدائني. والرجل لم نعرفه حتّى يمكن لنا تمييز الصواب منهما.=

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ ». (1) ‌

1786 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ : حَيَاءُ عَقْلٍ ، وَحَيَاءُ حُمْقٍ ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ هُوَ الْعِلْمُ ، وَحَيَاءُ الْحُمْقِ هُوَ الْجَهْلُ ». (2) ‌

1787 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللهَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قَرْنِهِ (3) إِلى قَدَمِهِ (4) ذُنُوباً ، بَدَّلَهَا اللهُ حَسَنَاتٍ (5) : الصِّدْقُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالشُّكْرُ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ثمّ إنّ الفضل أو الفضيل بن كثير هذا ، غير الفضل بن كثير الذي ذكره الشيخ في رجاله ، ص 390 ، الرقم 5743 من أصحاب عليّ بن محمّد الهادي عليه‌السلام ؛ فإنّ ابن كثير في ما نحن فيه يروي عنه الحسن بن عليّ بن يقطين ، وهو من أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر والرضا عليهما‌السلام. راجع : رجال النجاشي ، ص 45 ، الرقم 91 ؛ رجال البرقي ، ص 51 ؛ رجال الطوسي ، ص 354 ، الرقم 5246.

(1). الكافي ، كتاب المعيشة ، باب النوادر من كتاب المعيشة ، ح 9411 ؛ وكتاب الزيّ والتجمّل ، باب لبس الخُلقان ، ح 12536 ، مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 436 ، ح 2277 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 166 ، ح 15971 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 331 ، ح 5.

(2). تحف العقول ، ص 45 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 436 ، ح 2278 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 169 ، ح 15982 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 331 ، ح 6.

(3). « القَرْن » : الجانب الأعلى من الرأس. وجمعه : قرون. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1606 ( قرن ).

(4). في « ف » : « قدميه ».

(5). إشارة إلى الآية 70 من سورة الفرقان (25) : ( إِلّا مَنْ تابَ وَ ءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُوراً رَّحِيماً ).

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح 1565 ؛ والزهد ، ص 88 ، ح 61 ، بسند آخر ، من دون التصريح باسم المعصوم عليه‌السلام ، وفي الكافي ، نفس الكتاب ، باب حسن الخلق ، ح 1747 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 350 ، ح 990 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 44 ، المجلس 2 ، ح 20 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف =

53 - بَابُ الْعَفْوِ‌

1788 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي خُطْبَتِهِ (1) : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ (2) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ : الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ (3) مَنْ قَطَعَكَ ، وَالْإِحْسَانُ إِلى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ ». (4)

1789 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ غُرَّةَ (5) بْنِ دِينَارٍ الرَّقِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ : تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= العقول ، ص 369 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وورد مع اختلاف وزيادة في هذه المصادر : المحاسن ، ص 8 ، كتاب القرائن ، ح 21 ؛ الخصال ، ص 222 ، باب الأربعة ، ح 50 ؛ الأمالي للمفيد ، ص 299 ، المجلس 35 ، ح 9 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 73 ، المجلس 3 ، ح 15 ، وفي كلّها بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام. وفي الأمالي للمفيد ، ص 166 ، المجلس 21 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 189 ، المجلس 7 ، ح 21 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 265 ، ح 1913 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 167 ، ح 15973.

(1). في الوافي والزهد : « خطبة ». وفي الوسائل : « خطبه ».

(2). في « ص ، ف » وحاشية « ض ، بر ، بس » والوافي : « أخلاق ». و « الخلائق » جمع الخليقة ، وهي الطبيعة. والمرادهنا الملكات النفسانيّة الراسخة. مرآة العقول ، ج 8 ، ص 192.

(3). في « ف » : « والصلة ». وفي الأمالي : « وأن تصل ».

(4). الأمالي للمفيد ، ص 180 ، المجلس 23 ، ح 2 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ؛ الزهد ، ص 75 ، ح 30 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي سيّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 437 ، ح 2280 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 172 ، ح 15993 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 399 ، ح 1.

(5). في « ز ، ص » : « عزّة ». وفي « بس ، بف » : « عزة ». وفي البحار : « ضمرة ». ويحتمل كون الصواب : « عزرة ». راجع : الإكمال لابن ماكولا ، ج 6 ، ص 201 ؛ الثقات لابن حبّان ، ج 7 ، ص 300.

(6). الزهد ، ص 105 ، ح 107 ، عن ابن أبي البلاد ، عن أبيه رفعه ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. =

1790 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ نُسَيْبٍ (1) اللَّفَائِفِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ (2) الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : تَعْفُو (3) عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَحْلُمُ (4) إِذَا (5) جُهِلَ عَلَيْكَ (6) ». (7) ‌

1791 / 4. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تحف العقول ، ص 45.الوافي ، ج 4 ، ص 437 ، ح 2281 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 399 ، ح 2.

(1). هكذا في « بف » وحاشية « د ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، جر » والمطبوع : « نشيب ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ، فإنّا لم نجد - مع الفحص الأكيد - في الكتب والأنساب « نشيب » في غير هذا الخبر. والمذكور في كتب الضبط هو « نُسَيْب » بضمّ النون وفتح السين المهملة ، ثمّ الياء المثنّاة تحتها ، ثمّ الموحّدة ، كأحد الأعلام ، راجع : توضيح المشتبه ، ج 5 ، ص 291 ؛ وج 9 ، ص 77.

هذا ، واحتمل العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري - مدّ ظلّه - في تعليقته على السند صحّة « نَسِيب » بمعنى « قريب » ، وقد اُضيف اللفظ إلى اللفائفي ، بمعنى « من أقرباء اللفائفي ».

وأمّا : قد ذكر « نَشَب » أيضاً في الأعلام ، كما في توضيح المشتبه ، ج 9 ، ص 76 ، فلايضرّ باستظهار صحّة « نُسَيب » أو « نَسيب » ؛ فقد أجمعت النسخ إجماعاً مركّباً على عدم صحّة « نَشَب » لاجتماعها في ثلاثة حروف وهي « النون ، والياء ، والباء » ، واختلافها في « السين والشين ». فلابدّ من اختيار اللفظ الصحيح ممّا ورد في النسخ مؤيّداً بالقرائن الخارجيّة ؛ فتأمّل. (2). في الفقيه : + « الأخلاق في ».

(3). في الفقيه : « أن تعفو ».

(4). في « ف » : + « من ». وحَلُم حِلماً : صفح وستر ، فهو حليم. المصباح المنير ، ص 148 ( حلم ).

(5). في الفقيه : « عمّن » بدل « إذا ».

(6). هو يجهل على قومه : يتسافَه عليهم. أساس البلاغة ، ص 67 ( جهل ).

(7). الفقيه ، ج 4 ، ص 356 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الأمالي للطوسي ، ص 644 ، المجلس 2 ، ح 23 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ؛ الأمالي للصدوق ، ص 280 ، المجلس 47 ، ح 10 ؛ معاني الأخبار ، ص 191 ، ح 1 ، وفيهما بسند آخر ، مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 438 ، ح 2283 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 173 ، ح 15995 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 399 ، ح 3.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، جَمَعَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ » قَالَ : « فَيَقُومُ عُنُقٌ (1) مِنَ النَّاسِ ، فَتَلَقَّاهُمُ (2) الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : وَمَا كَانَ فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا ، وَنُعْطِي مَنْ حَرَمَنَا ، وَنَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنَا » قَالَ : « فَيُقَالُ لَهُمْ : صَدَقْتُمُ ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (3) ». (4) ‌

1792 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ الْحَكَمِ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَايَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزّاً ، فَتَعَافَوْا يُعِزَّكُمُ اللهُ ». (5) ‌

1793 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « العُنُق » : الجماعة من الناس ، والرُّؤساء. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1210 ( عنق ).

(2). في حاشية « بف » والوسائل والزهد : « فتتلقّاهم ».

(3). في الوافي : « هذه الخصال فضيلة وأيّة فضيلة ، ومكرمة وأيّة مكرمة ، لايدرك كنه شرفها وفضلها ؛ إذ العامل بها يثبت بها لنفسه الفضيلة ، ويرفع بها عن صاحبه الرذيلة ، ويغلب على صاحبه بقوّة قلبه ، يكسر بها عدوّ نفسه ونفس عدوّه. وإلى هذا اُشير في القرآن المجيد بقوله : ( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ) يعني السيّئة ( فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ) ثمّ اُشير إلى فضلها العالي وشرفها الرفيع بقوله عزّوجلّ : ( وَمَا يُلَقّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ) [ فصّلت (41) : 34 - 35 ] يعني من الإيمان والمعرفة ».

(4). الزهد ، ص 170 ، ح 253 ، عن محمّد بن أبي عمير ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 438 ، ح 2284 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 172 ، ح 15994 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 400 ، ح 4.

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ح 1863 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 238 ، المجلس 28 ، ح 2 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 14 ، المجلس 1 ، ح 18 ، بسند آخر ، من قوله : « فإنّ العفو لا يزيد » ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 441 ، ح 2285 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 169 ، ح 15984 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 401 ، ح 5.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ ». (1)‌

1794 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ (2) ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ مُعَتِّبٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام فِي حَائِطٍ (3) لَهُ يَصْرِمُ (4) ، فَنَظَرْتُ إِلى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً (5) مِنْ تَمْرٍ ، فَرَمى بِهَا وَرَاءَ (6) الْحَائِطِ ، فَأَتَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ (7) ، وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ (8) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي وَجَدْتُ هذَا وَهذِهِ الْكَارَةَ ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ : « يَا (9) فُلَانُ » قَالَ لَبَّيْكَ ، قَالَ : « أَتَجُوعُ (10)؟ » قَالَ : لَايَا سَيِّدِي ، قَالَ : « فَتَعْرى (11)؟ » قَالَ :.............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 441 ، ح 2286 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 170 ، ح 15986 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 401 ، ح 6.

(2). هكذا في « ص ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع والبحار : - « عن أبيه ».

والصواب ما أثبتناه ، فقد أكثر أحمد بن أبي عبد الله من الرواية عن سعدان [ بن مسلم ] بتوسّط أبيه في كتابه المحاسن ، كما توسّط والد أحمد بينهما في غيره من الكتب ، ولم يثبت رواية أحمد عن سعدان مباشرة ، وما يبدو منه رواية أحمد عن سعدان بلاواسطة ممّا ورد في المحاسن ، ص 99 ، ح 69 ؛ وص 403 ، ح 99 ؛ وص 409 ، ح 132 ، ففيه خلل لا محالة ؛ فإنّ الأوّل رواه الكليني قدس‌سره في الكافي ، ح 2788 ، وقد توسّط محمّد بن عليّ بينهما. والثاني رواه في الكافي ، ح 11821 ، والمتوسّط بينهما والد أحمد. وأمّا الثالث ، فقد ورد في المحاسن هكذا : « عنه ، عن سعدان » إلخ. وقد سبقه خبر بهذا السند : « عنه ، عن أبيه ، عن سعدان » إلخ. والمحتمل قويّاً أنّ السند كان في أصل الكتاب معلّقاً على سابقه ولم يلتفت إلى هذا الأمر راوي الكتاب وأضاف لفظة « عنه » في صدر كلا السندين. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 357 - 358 ؛ وج 21 ، ص 407.

(3). « الحائط » : البستان. وجمعه : حوائط. المصباح المنير ، ص 157 ( حوط ).

(4). « يصرم » ، أي يقطع الثمرة من النخلة ؛ من الصَّرْم ، وهو القطع والجَذّ. والصِّرام ، وهو قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1965 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 26 ( صرم ).

(5). « الكارة » : مقدار معلوم من الطعام. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 656 ( كور ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « من وراء ». | (7). في « ج ، ض » والبحار : « فأخذته ». |

(8). في « ب ، ج ، ض ، بر ، بف » والوافي والبحار : + « له ».

(9). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » والبحار : - « يا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ص » : « أتجوّع » بحذف إحدى التاءين. | (11). في « ف » : « أفتعرى ». |

لَايَا (1) سَيِّدِي (2) ، قَالَ : « فَلِأَيِّ شَيْ‌ءٍ أَخَذْتَ هذِهِ (3)؟ » قَالَ : اشْتَهَيْتُ ذلِكَ ، قَالَ : « اذْهَبْ ، فَهِيَ لَكَ » وَقَالَ : « خَلُّوا عَنْهُ ». (4) ‌

1795 / 8. عَنْهُ (5) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا الْتَقَتْ (6) فِئَتَانِ قَطُّ إِلَّا نُصِرَ (7) أَعْظَمُهُمَا عَفْواً ». (8) ‌

1796 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أُتِيَ بِالْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَّتِ الشَّاةَ لِلنَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكِ عَلى مَا صَنَعْتِ؟ فَقَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كَانَ نَبِيّاً لَمْ يَضُرَّهُ ، وَإِنْ كَانَ مَلِكاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ » قَالَ : « فَعَفَا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْهَا ». (9) ‌

1797 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثٌ لَايَزِيدُ اللهُ بِهِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِلَّا عِزّاً : الصَّفْحُ عَمَّنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : - « يا ».

(2). في البحار ، ج 71 : - « قال : فتعرى ، قال : لا ، يا سيّدي ».

(3). في « ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي : « هذا ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 441 ، ح 2287 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 115 ، ح 26 ؛ وج 71 ، ص 402 ، ح7.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : « اتّصلت ». | (7). في الأمالي : + « الله ». |

(8). الأمالي للمفيد ، ص 209 ، المجلس 23 ، ح 45 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ بن فضّال. تحف العقول ، ص 446 ، عن الرضا عليه‌السلام الوافي ، ج 4 ، ص 441 ، ح 2288 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 169 ، ح 15983 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 402 ، ح 8.

(9). الأمالي للصدوق ، ص 224 ، المجلس 40 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن عليّ عليه‌السلام ، من دون الإشارة إلى عفو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عنها ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 442 ، ح 2289 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 170 ، ح 15985 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 265 ، ح 62 ؛ وج 71 ، ص 402 ، ح 9.

ظَلَمَهُ ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ ، وَالصِّلَةُ لِمَنْ قَطَعَهُ ». (1)

54 - بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ‌

1798 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي (2) حُمْرَ النَّعَمِ (3) ، وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أُكَافِي بِهَا (4) صَاحِبَهَا ». (5) ‌

1799 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَعَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ (6) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « نِعْمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا ؛ فَإِنَّ (7) عَظِيمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 438 ، ح 2282 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 173 ، ح 15996 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 403 ، ح 10.

(2). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 197 : « ذلّ النفس - بالكسر - سهولتها وانقيادها وهو ذلول ، وبالضمّ مذلّتها وضعفها و هي ذليل ... فالخبر يحتمل وجهين : الأوّل : أن يكون الذُلّ بالضمّ والباء للسببيّة أو المصاحبة ، أي لا اُحبّ أن يكون لي مع ذُلّ نفسي أو بسببه نفائس أموال الدنيا أقتنيها أو أتصدّق بها ؛ لأنّه لم يكن للمال عنده صلى‌الله‌عليه‌وآله قدر ومنزلة. وقال الطيبي : هو كناية عن خير الدنيا كلّه. والحاصل : أنّي ما أرضى أن اُذلّ نفسي ولي بذلك كرائم الدنيا .... الثاني : أن يكون الذِّلّ بالكسر والباء للعوض ، أي لا أرضى أن يكون لي عوض انقياد نفسي وسهولتها وتواضعها - أو بالضمّ أيضاً ، أي المذلّة الحاصلة عند إطاعة أمر الله بكظم الغيظ والعفو - نفائس الأموال ».

(3). قال في مرآة العقول : « وربّما يقرأ النِعَم بالكسر جمع نعمة. والحمرة كناية عن الحسن ، أي محاسن النعم. والأوّل - أي الفتح - أشهر وأظهر ». والنَّعَم بالفتح ، المال الراعي ، وأكثر ما يقع على الإبل ، أو الإبل خاصّة ، والإبل الحمر أنفس أموال العرب. وفي المغرب : حمر النعم : كرائمها ، وهي مثل في كلّ نفيس.

(4). في حاشية « بر » : « عليها ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 443 ، ح 2290 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 176 ، ح 16003 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 406 ، ح 20.

(6). في الكافي ، ح 2354 : - « وعليّ بن النعمان ».

(7). في الكافي ، ح 2354 : « إنّ ».

الْأَجْرِ لَمِنْ (1) عَظِيمِ (2) الْبَلَاءِ ، وَمَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً إِلَّا ابْتَلَاهُمْ ». (3) ‌

1800 / 3. عَنْهُ (4) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اصْبِرْ عَلى أَعْدَاءِ النِّعَمِ (5) ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِئَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ ». (6)

1801 / 4. عَنْهُ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (8) ، عَنْ ثَابِتٍ مَوْلى آلِ جَرِيرٍ (9) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 2354 : « لمع ».

(2). في « ز » والوافي : « عظم ». وفي « ف » : « لعظيم » بدل « لمن عظيم ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّة ابتلاء المؤمن ، ح 2354. وفيه ، نفس الباب ، ح 2359 ، بسند آخر عن زيد الزرّاد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الخصال ، ص 18 ، باب الواحد ، ح 64 ، بسند آخر عن محمّد بن سنان ، عن زيد أبي اُسامة الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 41 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ، وفي كلّها من قوله : « فإنّ عظيم الأجر ». المؤمن ، ص 24 ، ح 36 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 444 ، ح 2294.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق ، كما هو الظاهر.

(5). في الوافي : « اُريد بأعداء النعم الحسّاد ، وبالعصيان الحسد وما يترقّب عليه ، وبالطاعة الصبر على أذى الحاسدوما يقتضيه ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 444 ، ح 2295 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 181 ، ح 16021 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 408 ، ح 22.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(8). روى أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن ، ص 259 ، ح 312 ، صدر الخبر عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن ثابت مولى آل جرير ، وكذا نقله عنه المجلسي قدس‌سره في البحار ، ج 75 ، ص 399 ، ح 38 ، والظاهر وقوع السقط في ما نحن فيه.

(9). هكذا في « ف ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « آل حريز ». والظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب ؛ فقد ورد في رجال البرقي ، ص 41 ثابت مولى بني جرير في ذيل أصحاب الصادق عليه‌السلام ، وفي رجال الطوسي ، ص 174 ، الرقم 2062 ، ثابت مولى جرير. ونقل ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ، ج 2 ، ص 143 ، الرقم 1858 عن الكشّي ، ثابت مولى جرير ، وقال : « ذكره الكشّي في رجال الشيعة. وقال عليّ بن الحكم : كان كوفيّاً دخل على جعفر وأسند عنه ».

ثمّ إنّ الظاهر من جامع الرواة ، ج 1 ، ص 139 نقلاً من الكافي ، ثبوت « جرير ».

يؤيّد ما أثبتناه شباهة اللفظين « جرير » و « حريز » في الكتابة شباهة تامّةً ، وكون « حريز » أكثر تكراراً في الأسناد ، بحيث يوجب تحريف « جرير » بـ « حريز ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَظْمُ الْغَيْظِ عَنِ (1) الْعَدُوِّ فِي دَوْلَاتِهِمْ تَقِيَّةً حَزْمٌ (2) لِمَنْ أَخَذَ بِهِ (3) ، وَتَحَرُّزٌ مِنَ (4) التَّعَرُّضِ لِلْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا ؛ وَمُعَانَدَةُ الْأَعْدَاءِ فِي دَوْلَاتِهِمْ وَمُمَاظَّتُهُمْ (5) فِي غَيْرِ تَقِيَّةٍ تَرْكُ أَمْرِ اللهِ ؛ فَجَامِلُوا النَّاسَ يَسْمَنْ (6) ذلِكَ لَكُمْ (7) عِنْدَهُمْ ، وَلَا تُعَادُوهُمْ فَتَحْمِلُوهُمْ عَلى رِقَابِكُمْ ، فَتَذِلُّوا (8) ». (9) ‌

1802 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، (10) عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنٍ (11) السَّكُونِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظاً إِلَّا زَادَهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عِزّاً فِي الدُّنْيَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « من ».

(2). في الوافي : « تقيّة حزم ، إمّا برفع « تقيّة » على الخبريّة والإضافة إلى الحزم ؛ وإمّا بنصبها على التمييز ، ويكون الخبر حزم ». (3). في المحاسن : « بها ».

(4). في البحار : « عن ».

(5). « المماظّة » : شدّة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم. النهاية ، ج 4 ، ص 340 ( مظظ ).

(6). في « ف » : « يسمّن ». وفي « بس » : « تسمن ». وفي « بف » : « يسمّى ». وفي الوافي : « يسما ». وقال في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 306 : « وفي بعض النسخ : يسمن الله ذلك ، إلى آخره ، ويسمن حينئذٍ من باب الإفعال أو التفعيل ، أي يجعل الله ذلك عندهم شريفاً عظيماً تورث المحبّة لكم ». وقال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 200 : « قوله : يسمن ذلك عندهم ، كذا في أكثر النسخ ... ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول من الإفعال أو التفعيل ، أي يفعل الله ذلك مرضيّاً محبوباً عندهم. وفي بعض النسخ : يسمّى على بناء المفعول من التسمية ، أي يذكرهم عندهم ويحمدونكم بذلك ، فيكون مرفوعاً بالاستيناف البياني ».

وسَمِنَ يسمن : إذا كثر لحمه وشحمه. ومن المجاز دار سمينة : كثيرة الأهل. وسمِّنوا لفلان : أعطوه عطاءً كثيراً. المصباح المنير ، ص 290 ؛ أساس البلاغة ، ص 221 ( سمن ). وهو هنا كناية عن العزّة والراحة ، والذي يلازم الاتّساع في المال والعدد. (7). في مرآة العقول : - « لكم ».

(8). في « ج » : « فتُذَلّوا » مبنيّ للمفعول من الإفعال.

(9). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 312 ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن ثابت مولى آل جرير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « التعرّض للبلاء في الدنيا ».الوافي ، ج 5 ، ص 525 ، ح 2501 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 179 ، ح 16017 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 409 ، ح 23.

(10). هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « عن أبيه ».

(11). في « ز » : « حسين ». والمذكور في رجال الشيخ ، ص 302 ، الرقم 4437 هو مالك بن حصين السكوني.

وَالْآخِرَةِ ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) (1) وَأَثَابَهُ اللهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذلِكَ ». (2) ‌

1803 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ - مَلَأَ (3) اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضَاهُ (4) ». (5) ‌

1804 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُنْذِرٍ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَظَمَ غَيْظاً - وَهُوَ يَقْدِرُ عَلى إِمْضَائِهِ - حَشَا اللهُ قَلْبَهُ أَمْناً وَإِيمَاناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (6) ‌

1805 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « يَا زَيْدُ ، اصْبِرْ عَلى أَعْدَاءِ النِّعَمِ ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِئَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ ؛ يَا زَيْدُ ، إِنَّ اللهَ اصْطَفَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). آل عمران (3) : 134.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 446 ، ح 2299 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 176 ، ح 16009 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 409 ، ح 24.

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول : « أملأ ».

(4). في « ف » : « رضاءه ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 446 ، ح 2300 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 177 ، ح 16009 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 411 ، ح 25.

(6). الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 277 ، مرسلاً ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 446 ، ح 2301 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 177 ، ح 16010 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 411 ، ذيل ح 25.

الْإِسْلَامَ وَاخْتَارَهُ ، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ ». (1) ‌

1806 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ حَفْصٍ (2) بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مِنْ أَحَبِّ السَّبِيلِ (3) إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جُرْعَتَانِ : جُرْعَةُ غَيْظٍ تَرُدُّهَا (4) بِحِلْمٍ ، وَجُرْعَةُ مُصِيبَةٍ (5) تَرُدُّهَا (6) بِصَبْرٍ ». (7) ‌

1807 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ (8) ، مَا مِنْ شَيْ‌ءٍ أَقَرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ عَاقِبَتُهَا صَبْرٌ ، وَمَا (9) يَسُرُّنِي أَنَّ لِي (10) بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المكارم ، ح 1563 ؛ والزهد ، ص 87 ، ح 58 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 270 ، المجلس 46 ، ح 3 ، بسند آخر ، من قوله : « إنّ الله اصطفى الإسلام » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 445 ، ح 2296 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 181 ، ح 16022 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 411 ، ح 26.

(2). في « ب ، ف ، بر » : « حفض ». وفي « ض » : « حفظ ». هذا ولم نعثر على هذين اللفظين كالعنوان في موضع.

(3). في تحف العقول : « السبل ».

(4). في « ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « يردّها ».

(5). في « ب » : « معصية ». وفي تحف العقول : « حزن ».

(6). في « ب ، ج ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « يردّها ».

(7). الخصال ، ص 50 ، باب الاثنين ، ح 60 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 111 ، المجلس 1 ، ح 8 ، بسند آخر عن زين العابدين عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الزهد ، ص 146 ، ح 208 ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 219 ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة.الوافي ، ج 4 ، ص 446 ، ح 2302 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 176 ، ح 16005 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 411 ، ح 27. (8). في الوسائل : - «يا بنيّ».

(9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « وما من شي‌ء ». (10). في « ب » : - « لي ».

(11). الأمالي للطوسي ، ص 673 ، المجلس 36 ، ح 26 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 443 ، ح 2292 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 176 ، ح 16004 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 412 ، ح 28.

1808 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاذِ (1) بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اصْبِرُوا (2) عَلى أَعْدَاءِ النِّعَمِ ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِئَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ ». (3) ‌

1809 / 12. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلاَّدٍ ، عَنِ (4) الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : قَالَ (5) : « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ ، وَمَا تَجَرَّعْتُ مِنْ (6) جُرْعَةٍ (7) أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أُكَافِئُ بِهَا صَاحِبَهَا ». (8)

‌1810 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « معاد ». ومُعاذ هذا ، هو مُعاذ بن مسلم النحوي الهرّاء. راجع : رجال الكشّي ، ص 253 ، الرقم 470 ؛ رجال الطوسي ، ص 146 الرقم 1612 ؛ وص 183 ، الرقم 2209 ؛ وص 306 ، الرقم 4517.

(2). في الفقيه والأمالي والخصال : « اصبر ».

(3). الفقيه ، ج 4 ، ص 398 ، ح 5852 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي الأمالي للصدوق ، ص 98 ، المجلس 21 ، ح 5 ؛ والخصال ، ص 20 ، باب الواحد ، ح 71 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير.الوافي ، ج 4 ، ص 445 ، ح 2297 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 180 ، ذيل ح 16018.

(4). في « بس » : - « عن ». وهو سهو ؛ فقد روى الصدوق قدس‌سره الخبر في الخصال ، ص 23 ، ح 81 بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن خلاّد ، عن أبي حمزة الثمالي. وخلاّد هذا ، هو خلاّد السدّي البزّاز ، روى ابن أبي عمير كتابه ؛ فقد ورد الخبر - باختلاف يسير - في مستدرك الوسائل ، ج 9 ، ص 13 ، ح 10067 ، نقلاً من كتاب خلاّد السندي - والصواب السدّي كما يأتي في الكافي ، ح 13632 - البزّاز الكوفي عن أبي حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص 154 ، الرقم 405 ؛ رجال الطوسي ، ص 199 ، الرقم 2517.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الخصال : - « قال ». | (6). في الوافي والزهد والخصال : - « من ». |

(7). في حاشية « بف » : « بجرعة » بدل « من جرعة ».

(8). الخصال ، ص 23 ، باب الواحد ، ح 81 ، بسند آخر عن محمّد بن أبي عمير ؛ الزهد ، ص 130 ، ح 168 ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، ومنصور ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال : كان عليّ بن الحسين عليه‌السلام يقول : ما أحبّ ... .الوافي ، ج 4 ، ص 443 ، ح 2291 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 157 ، ح 21235 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 102 ، ح 91.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا الْعَبْدُ (1) أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَتَجَرَّعُهَا عِنْدَ تَرَدُّدِهَا (2) فِي قَلْبِهِ : إِمَّا بِصَبْرٍ ، وَإِمَّا (3) بِحِلْمٍ (4) ». (5) ‌

55 - بَابُ الْحِلْمِ‌

1811 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (6)، قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِداً حَتّى يَكُونَ حَلِيماً ، وَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا تَعَبَّدَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَمْ يُعَدَّ عَابِداً حَتّى يَصْمُتَ (7) قَبْلَ ذلِكَ عَشْرَ سِنِينَ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن : « عبد ». | (2). في « د ، ص ، بف » والمحاسن : « عبد يردّدها ». |

(3). في « ج ، ض ، ف » وحاشية « بر » : « أو ».

(4). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « أما يصبر وأما يحلم ».

(5). المحاسن ، ص 292 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 450 ، عن الوشّاء.الوافي ، ج 4 ، ص 444 ، ح 2293 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 177 ، ح 16007 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 413 ، ح 29.

(6). هكذا في « ر ، ز ، ص ، ف ، بر ، جر ». وفي « ب ، ج ، ض ، بس ، بف » والمطبوع : « محمّد بن عبيد الله ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد توسّط محمّد بن عبد الله ومحمّد بن عبد الله الأشعري ومحمّد بن عبد الله القمّي بين أحمد بن محمّد بن أبي نصر وأبي الحسن الرضا عليه‌السلام في عددٍ من الأسناد. وقد ذكر الشيخ الطوسي محمّد بن عبد الله الأشعري ومحمّد بن عبد الله بن عيسى الأشعري - والظاهر اتّحادهما - في أصحاب عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام . رجال الطوسي ، ص 365 ، الرقم 5411 و 5419 ؛ وص 367 ، الرقم 5468. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 231 ، الرقم 11072 ؛ وص 257 ، الرقم 11152 ؛ وص 428.

ثمّ إنّ ما ورد في التهذيب ، ج 1 ، ص 111 ، ح 292 ، من توسّط محمّد بن عبيد الله بين ابن أبي نصر والرضا عليه‌السلام ، فإنّه مضافاً إلى وجود نسخة « عبد الله » في بعض نسخ التهذيب ، روى الكليني الخبر في الكافي ، ح 3999 ، وكذا الشيخ الطوسي في الاستبصار ، ج 1 ، ص 103 ، ح 337 بسنديهما عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبد الله. (7). في « ب » : « يصمّت » بالتشديد.

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح 1837 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 12 ، ح 28 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 448 ، ح 2310 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 265 ، ح 20463 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 508 ، ح 33 ؛ وج 71 ، ص 403 ، ح 12.

1812 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ (1) :

« الْمُؤْمِنُ مَنْ (2) خَلَطَ عَمَلَهُ (3) بِالْحِلْمِ ، يَجْلِسُ لِيَعْلَمَ (4) ، وَيَنْطِقُ لِيَفْهَمَ ، لَايُحَدِّثُ (5) أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ الْأَعْدَاءَ (6) ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئاً مِنَ الْحَقِّ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ، إِنْ زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (7) يَقُولُونَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِمَّا لَايَعْلَمُونَ ، لَايَغُرُّهُ قَوْلُ مَنْ جَهِلَهُ ، وَيَخْشى (8) إِحْصَاءَ مَا قَدْ عَمِلَهُ ». (9) ‌

1813 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). كذا في النسخ والمطبوع موقوفاً ، لكنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق قدس‌سره - مع زيادة - في الأمالي ، ص 399 ، المجلس 74 ، ح 12 ، بسنده عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سيّد العابدين عليّ بن أبي طالب. والظاهر وقوع السقط في سند الأمالي ، والصواب : سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. يؤيّد ذلك ، مضافاً إلى لقب سيّد العابدين في الأمالي ، ما ورد في البحار ، ج 64 ، ص 291 ، ح 14 ، نقلاً من الأمالي للصدوق ، وفيه : « عليّ بن الحسين ». فعليه ، الظاهر سقوط عنوان المعصوم عليه‌السلام في ما نحن فيه.

(2). هكذا في « ج ، د ، ف ، بس » وحاشية « بر ». وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي : - « من ».

(3). في « بف » والوافي والأمالي ، ص 493 : « علمه ». وقال العلّامة المجلسي في المرآة : « وهو أظهر وأوفق بسائر الأخبار ؛ إذ العلم بدون العمل يصير غالباً سبباً للتكبّر والترفّع والسفاهة ».

(4). في الأمالي ، ص 493 : + « وينصت ليسلم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « د ، ص ، ف » والوافي : « ولا يحدّث ». | (6). في الوافي : « للأعداء ». |

(7). في « ف ، ض » وحاشية « بف » : « ما ».

(8). في « ص » : « ولا يخشى ». وله معنى صحيح.

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح 2282 ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ الأمالي للصدوق ، ص 493 ، المجلس 74 ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي ، عن سيّد العابدين عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 572 ، المجلس 84 ، ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 280 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. الفقيه ، ج 3 ، ص 72 ، ذيل ح 3363 ، قطعة منه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 158 ، ح 1750 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 186 ، ذيل ح 20238.

ابْنِ (1) بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ حِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ ». (2) ‌

1814 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (3) : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ (4) الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ (5) ». (6) ‌

1815 / 5. عَنْهُ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَوْسِيِّ (8) الْكُوفِيِّ :

رَفَعَهُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا أَعَزَّ اللهُ بِجَهْلٍ قَطُّ ، وَلَا أَذَلَّ بِحِلْمٍ قَطُّ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ص » : - « ابن ». وهو سهو ؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن فضّال كتاب عبد الله بن بكير ، وتوسّط ابن بكير بينه وبين زرارة في كثير من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 304 ، الرقم 464 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 424 - 425 ؛ وج 22 ، ص 368 - 370.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 447 ، ح 2303 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 265 ، ح 20464 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 404 ، ح 13.

(3). في حاشية « ز » : + « قال رسول الله ».

(4). في « ب » : + « الخلق ».

(5). في « ج » : « العليم ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 447 ، ح 2304 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 266 ، ح 20467 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 404 ، ح 14.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو في كتابه المحاسن ، ص 195 ، ح 18 ، عن العوسي ، ووردت في الكافي ، ح 12572 ، رواية أحمد بن أبي عبد الله - وهو أحمد بن محمّد بن خالد - عن العوسي. ويأتي في الكافي ، ح 2959 سند هكذا : « عنه ، عن عليّ بن حفص العوسي ». والظاهر فيه أيضاً رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند المتقدّم عليه.

(8). في البحار : « القرشي ». وفي هامش المطبوع : « في بعض النسخ : العويسي ، وفي بعضها : الأوسي. وفي بعضها : القرشي ».

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 447 ، ح 2305 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 266 ، ح 20468 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 404 ، ح 15.

1816 / 6. عَنْهُ (1) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (2) رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَفى بِالْحِلْمِ نَاصِراً ». وَقَالَ : « إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيماً ، فَتَحَلَّمْ ».(3)‌

1817 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ :

بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام غُلَاماً لَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَأَبْطَأَ ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (4) عَلى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ (5) ، فَوَجَدَهُ نَائِماً ، فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرَوِّحُهُ (6) حَتَّى انْتَبَهَ ، فَلَمَّا تَنَبَّهَ (7) ، قَالَ (8) لَهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا فُلَانُ ، وَاللهِ مَا ذلِكَ (9) لَكَ ، تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ؛ لَكَ اللَّيْلُ ، وَلَنَا مِنْكَ النَّهَارُ ». (10) ‌

1818 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ ، الْعَفِيفَ(11)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(2). في « ص » : « أصحابنا ».

(3). نهج البلاغة ، ص 506 ، الحكمة 207 ، مع زيادة في آخره ؛ خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 115 ، مع زيادة في أوّله وآخره ، وفيهما مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، من قوله : « إذا لم تكن حليماً فتحلّم » ، مع اختلاف يسير.الوافى ، ج 4 ، ص 447 ، ح 2306 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 266 ، ح 20469 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 404 ، ح 16.

(4). في الوسائل : - « أبو عبد الله عليه‌السلام ».

(5). في « ز » : - « لـمّا أبطأ ». وفي الكافي ، ح 14865 : « لـمّا أبطأ عليه ». وفي الوسائل : « لـمّا أبطأه ».

(6). أي يروّحه من الحرّ بالـمِرْوَحَة. النهاية ، ج 2 ، ص 273 ( روح ).

(7). في « ب ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار والكافي ، ح 14865 : « انتبه ». وفي الوسائل : - « فلمّا تنبّه ».

(8). في الوسائل : « فقال ».

(9). في الوسائل : « ذاك ».

(10). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14865.الوافي ، ج 4 ، ص 448 ، ح 2307 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 266 ، ح 20466 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 56 ، ح 97 ؛ وج 71 ، ص 405 ، ح 17.

(11). في الزهد : « الغنيّ ».

الْمُتَعَفِّفَ (1) ». (2) ‌

1819 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ، عَنْ (3) عِمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا وَقَعَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مُنَازَعَةٌ نَزَلَ مَلَكَانِ ، فَيَقُولَانِ لِلسَّفِيهِ مِنْهُمَا : قُلْتَ وَقُلْتَ (4) وَأَنْتَ أَهْلٌ لِمَا قُلْتَ ، سَتُجْزى (5) بِمَا قُلْتَ ، وَيَقُولَانِ لِلْحَلِيمِ مِنْهُمَا : صَبَرْتَ وَحَلُمْتَ ، سَيَغْفِرُ اللهُ (6) لَكَ إِنْ أَتْمَمْتَ ذلِكَ » قَالَ (7) : « فَإِنْ (8) رَدَّ الْحَلِيمُ عَلَيْهِ ارْتَفَعَ الْمَلَكَانِ ». (9) ‌

56 - بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ‌

1820 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير العيّاشي : « الضعيف ».

(2). الزهد ، ص 70 ، ح 20 ، عن عليّ بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ؛ الأمالي للصدوق ، ص 254 ، المجلس 44 ، ح 4 ، بسند آخر عن جابر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 48 ، ح 63 ، عن جابر ؛ تحف العقول ، ص 300 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 448 ، ح 2308 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 266 ، ح 20465 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 405 ، ح 18.

(3). في « ز » : « عن أبي عمران ».

(4). تكرار الفعل لبيان كثرة الشتم وقول الباطل. وربّما يقرأ الثاني بالفاء ، كما هو في بعض النسخ. يقال : فال‌الرجل في رأيه وفيّل ، إذا لم يصب فيه ، ورجل فايل الرأي. وقال المجلسي : « والظاهر أنّه تصحيف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر » والوسائل : « وستجزى ». | (6). في « بس » وحاشية « ج » والوسائل : - «الله». |
| (7). في « د » والوسائل : - « قال ». | (8). في الوسائل : « وإن ». |

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 448 ، ح 2309 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 267 ، ح 20470 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 406 ، ح 19.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا (1) عليه‌السلام : « مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ (2) : الْحِلْمُ ، وَالْعِلْمُ (3) ، وَالصَّمْتُ ؛ إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ ؛ إِنَّ (4) الصَّمْتَ يَكْسِبُ الْمَحَبَّةَ (5) ؛ إِنَّهُ (6) دَلِيلٌ عَلى كُلِّ خَيْرٍ ». (7) ‌

1821 / 2. عَنْهُ (8) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي‌حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّمَا (9) شِيعَتُنَا الْخُرْسُ (10) ». (11) ‌

1822 / 3. عَنْهُ (12) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (13) ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ‌.......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف ، جر » والوسائل والعيون والخصال : - « الرضا ».

(2). في « ز » والعيون : « الفقيه ».

(3). في الوسائل : « العلم والحلم ». اُورد هاهنا بأنّ العلم هو الفقه ، ولا يصحّ أن يكون الشي‌ء علامة لنفسه. واُجيب بوجوه : منها : أنّ المراد بالعلم آثاره ، كإثبات الحقّ وغيره ، وهو بهذا الاعتبار من آثار الفقه وعلاماته الدالّة عليه. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 313 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 210.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الخصال : « وإنّ ». | (5). في حاشية « بر » : « الجنّة ». |

(6). في الخصال : « وإنّه ». وفي قرب الإسناد : « وهو » بدل « إنّه ».

(7). قرب الإسناد ، ص 369 ، ح 1321 ؛ والخصال ، ص 158 ، باب الثلاثة ، ح 202 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 258 ، ح 14 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى. الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح 70 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت ». تحف العقول ، ص 445 ؛ وفيه ، ص 442 ، من قوله : « إنّ الصمت باب من » ؛ الاختصاص ، ص 232 ، مرسلاً ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلماء ، ح 73.الوافي ، ج 4 ، ص 449 ، ح 2311 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 182 ، ح 16023 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 294 ، ح 65.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(9). في « ض » وحاشية « بر » : « إنّ ».

(10). خَرِس الإنسان خرساً : مُنع من الكلام خِلقةً ، فهو أخرس ، والاُنثى : خَرساء ، والجمع : خُرْس. وهو هنا كناية عن قلّة الكلام ، من قولهم : هو من خُرْس المجلس ، إذا لم يتكلّم. راجع : المصباح المنير ، ص 166 ؛ أساس البلاغة ، ص 107 ( خرس ).

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 449 ، ح 2312 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 182 ، ح 16025 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 295 ، ح 66.

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(13) هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب. وفي المطبوع : « الحسن بن محبوب ».

الْجَوَّانِيِّ (1) ، قَالَ :

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ يَقُولُ لِمَوْلًى لَهُ - يُقَالُ لَهُ : سَالِمٌ - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلى شَفَتَيْهِ (2) ، وَقَالَ : « يَا سَالِمُ ، احْفَظْ لِسَانَكَ تَسْلَمْ ، وَلَا تَحْمِلِ النَّاسَ عَلى رِقَابِنَا ». (3)

1823 / 4. عَنْهُ (4) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، قَالَ :

حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ (5) لَهُ (6) : « احْفَظْ لِسَانَكَ تَعِزَّ (7) ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِكَ فَتُذِلَّ رَقَبَتَكَ (8) ». (9) ‌

1824 / 5. عَنْهُ (10) ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِرَجُلٍ أَتَاهُ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلى أَمْرٍ يُدْخِلُكَ اللهُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : أَنِلْ مِمَّا أَنَالَكَ (11) اللهُ ، قَالَ : فَإِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « الخرّار ». | (2). في الوسائل : « شفته ». |

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 449 ، ح 2313 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 189 ، ح 16047 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 295 ، ح 67.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(5). في « ز » : « قال ».

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار : - « له ».

(7). يجوز قراءته مبنيّاً للمفعول من الإفعال.

(8). في الكافي ، ح 2277 : « من قياد رقبتك فتذلّ ». وفي مرآة العقول : « القياد - ككتاب - : حبلٌ تقاد به الدابّة. وتمكين الناس من القياد كناية عن تسلّطهم وإعطاء الحجّة لهم على إيذائه وإهانته بترك التقيّة. ونسبة الإذلال إلى الرقبة لظهور الذلّ فيها أكثر من سائر الأعضاء. وفيه ترشيح للاستعارة السابقة ؛ لأنّ القياد يشدّ على الرقبة ».

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح 2277 ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، مع زيادة في أوّله ؛ قرب الإسناد ، ص 309 ، ح 1204 ، عن محمّد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، وتمام الرواية فيه : « لا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ ».الوافي ، ج 4 ، ص 449 ، ح 2314 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 190 ، ح 16048 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 296 ، ح 68.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ فقد وردت رواية أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن الهيثم بن أبي مسروق [ النهدي ] في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 428 - 430.

(11). في « ب » : « آتاك ». وفي « ض » : « أنال ». أي أعط المحتاجين ممّا أعطاك الله تعالى.

كُنْتُ أَحْوَجَ مِمَّنْ (1) أُنِيلُهُ؟ قَالَ : فَانْصُرِ الْمَظْلُومَ ، قَالَ : فَإِنْ (2) كُنْتُ أَضْعَفَ مِمَّنْ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ : فَاصْنَعْ لِلْأَخْرَقِ (3) - يَعْنِي (4) أَشِرْ عَلَيْهِ - قَالَ : فَإِنْ كُنْتُ أَخْرَقَ مِمَّنْ أَصْنَعُ لَهُ؟ قَالَ : فَأَصْمِتْ (5) لِسَانَكَ (6) إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ، أَمَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ (7) فِيكَ خَصْلَةٌ مِنْ هذِهِ الْخِصَالِ تَجُرُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ؟». (8) ‌

1825 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّ الْكَلَامَ مِنْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ ». (9) ‌

1826 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ (10) رَفَعَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « ممّا ».

(2). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « وإن».

(3). « الخُرْق » : الجهل والحُمق. وقد خَرِقَ يَخْرَق فهو أخرق. وفي الوافي : « والأخرق : الجاهل بما يجب أن‌يعلمه ، ومن لايحسن التصرّف في الاُمور ، ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها ، ومنه الحديث : تعين صانعاً أو تصنع للأخرق ». وراجع : النهاية ، ج 2 ، ص 26 ( خرق ).

(4). في مرآة العقول : « والظاهر أنّ « يعني » من كلام الصادق عليه‌السلام . ويحتمل كونه كلام بعض الرواة ، أي ليس المراد نفعه بمال أو نحوه ، بل برأي ومشورة ينفعه ».

(5). قال في المرآة : « فاصمت ، على بناء المجرّد أو الإفعال. وفي القاموس : الصَمت والصموت والصمات : السكوت ، كالإصمات والتصميت ، وأصمته وصمّته : أسكته ، لازمان متعدّيان ». وراجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 251 ( صمت ). (6). في « ج » : « بلسانك ».

(7). في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بس ، بف » : « أن يكون ».

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 450 ، ح 2315 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 182 ، ح 16026 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 296 ، ح 69.

(9). قرب الإسناد ، ص 69 ، ح 221 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام ، وفيه : « أنّ داود قال لسليمان عليه‌السلام ... » ، مع اختلاف وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 450 ، ح 2316 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 183 ، ح 16027 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 297 ، ح 70.

(10). في « ب » : « يونس بن عليّ الحلبي ». وهو سهو ؛ فقد وردت في عددٍ من الأسناد رواية عليّ بن إبراهيم ، عن‌ =

قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ (1) بِهَا عَلى نَفْسِكَ » ثُمَّ قَالَ : « وَلَايَعْرِفُ عَبْدٌ (2) حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتّى يَخْزُنَ (3) مِنْ (4) لِسَانِهِ ». (5) ‌

1827 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ (6) عَزَّ وَجَلَّ : ( أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) (7) قَالَ : « يَعْنِي كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ». (8) ‌

1828 / 9. عَلِيُّ بْنُ‌إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « نَجَاةُ الْمُؤْمِنِ فِي (9) حِفْظِ لِسَانِهِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي. ويونس هذا ، هو

يونس بن عبدالرحمن. راجع : الكافي ، ح 2097 و 13340 و 13460 و 13478 و 13992.

(1). في الوسائل : « تتصدّق ».

(2). في « ب » : « أحد ».

(3). خزن المالَ في الخِزانة : اُحرزه. ومن المجاز : اُخزُن لسانك. أساس البلاغة ، ص 110 ( خزن ).

(4). في الوسائل : - « من ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 450 ، ح 2317 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 184 ، ح 16030 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 298 ، ح 71.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « قوله ». | (7). النساء (4) : 77. |

(8). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 258 ، ح 197 ، عن الحلبي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 451 ، ح 2318 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 190 ، ح 16049 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 299 ، ح 72.

(9). في « ب ، ز ، ص ، ض ، بس » والبحار : « من ». وفي « د ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل : - « في ».

(10). ثواب الأعمال ، ص 217 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه عليهما‌السلام ، قال : « قال أبو عبد الله عليه‌السلام : نجاة المؤمن ... ».الوافي ، ج 4 ، ص 451 ، ح 2319 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 190 ، ح 16051 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 300 ، ح 73.

1829 / 10. يُونُسُ (1) ، عَنْ مُثَنًّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللهُ (2) - يَقُولُ : يَا مُبْتَغِيَ (3) الْعِلْمِ ، إِنَّ هذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ ، وَمِفْتَاحُ شَرٍّ ، فَاخْتِمْ عَلى لِسَانِكَ (4) كَمَا تَخْتِمُ عَلى ذَهَبِكَ وَوَرِقِكَ (5) ». (6)

1830 / 11. حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْخَشَّابِ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ مُعَاذِ (7) بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ الْمَسِيحُ عليه‌السلام يَقُولُ : لَاتُكْثِرُوا (8) الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ (9) قَاسِيَةٌ قُلُوبُهُمْ ، وَلكِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه ، ويروي عن يونس ، عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى. ويؤيّد ذلك ما ورد في تأويل الآيات ، ص 334 ، من رواية محمّد بن عيسى عن يونس عن المثنّى الحنّاط.

(2). في « ب ، ج » والوافي والبحار : - « رحمه‌الله ». وفي « د ، ص ، بس ، بف » : « عليه ‌السلام ». وفي « ف » : + « الرحيم ». وفي « بر » : « عليه الرحمة ». (3). في الأمالي للطوسي:«ياباغي».ومبتغي العلم: طالبه.

(4). في تحف العقول والأمالي للمفيد والطوسي : « فمك ».

(5). « الوَرِق » : الدراهم المضروبة. ومنهم من يقول : الفضّة ، مضروبةً كانت أو غير مضروبة. وفيه ثلاث لغات : وَرِق ، ووِرْق ، ووَرَق. الصحاح ، ج 4 ، ص 1564 ، وراجع : المصباح المنير ، ص 655 ( ورق ).

(6). الأمالي للمفيد ، ص 179 ، المجلس 23 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 543 ، المجلس 20 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، في وصيّته لهشام. وورد : « فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك » في هذه المصادر : الفقيه ، ج 4 ، ص 388 ، ضمن الحديث الطويل 5834 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليهما‌السلام ؛ والاختصاص ، ص 229 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ نهج البلاغة ، ص 543 ، الحكمة 381 ، مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 451 ، ح 2320 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 191 ، ح 16052 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 301 ، ح 74.

(7). في « ز ، بس » : « معاد ». ومُعاذ هذا ، هو مُعاذ بن ثابت الجوهري ، روى كتابه الحسن بن عليّ بن يوسف‌المعروف بابن بقّاح. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 472 ، الرقم 757.

(8). في « ض » : « لا تكثّروا » بالتشديد.

(9). في « ز ، ض ، بف » والوافي والبحار ، ج 14 : - « في غير ذكر الله ». وفي المرآة : « فيه دلالة على أنّ كثرة الكلام =

لَا يَعْلَمُونَ ». (1) ‌

1831 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَكُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ (2) يُكَفِّرُ اللِّسَانَ (3) يَقُولُ : نَشَدْتُكَ اللهَ أَنْ نُعَذَّبَ فِيكَ ». (4) ‌

1832 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام (5) ، قَالَ : « إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ (6) عَلى جَمِيعِ (7) جَوَارِحِهِ كُلَّ صَبَاحٍ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا ، وَ (8) يَقُولُونَ : اللهَ اللهَ فِينَا ، وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا نُثَابُ وَنُعَاقَبُ بِكَ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في الاُمور المباحة يوجب قساوة القلب، و أمّا الكلام في الاُمور الباطلة فقيلة كالكثير في إيجاب القساوة و النهي عنه».

(1). الأمالي للمفيد ، ص 208 ، المجلس 23 ، ضمن الحديث الطويل 43 ، بسنده عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . الأمالي للطوسي ، ص 3 ، المجلس 1 ، ح 1 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 451 ، ح 2321 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 196 ، ح 16070 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 331 ، ح 73 ؛ وج 71 ، ص 301 ، ح 75. (2). في « ض » : « البدن ».

(3). في الوافي : « للّسان » وقال : « يكفّر للّسان ، أي يذلّ ويخضع. والتكفير هو أن ينحني الإنسان ويطأطئ رأسه قريباً من الركوع. ونشدتك الله ، أي سألتك بالله وأقسمت عليك ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 451 ، ح 2322 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 191 ، ح 16055 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 302 ، ح 76.

(5). في « ب ، د ، ص ، بس ، بف » : « صلوات الله عليهما ». وفي « ف » : « صلوات الله وسلامه عليهما ». وفي « بر » : « عليه ‌السلام ». (6). في الوسائل : + « كلّ يوم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : - « جميع ». | (8). في « بر » : - « و ». |

(9). في « د ، ز ، ص ، بر » : « فيك ».

(10). ثواب الأعمال ، ص 282 ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 5 ، باب الواحد ، ح 15 ، بسند آخر عن عليّ بن الحكم. =

1833 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ قَيْسٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ (1) - وَذَكَرَ أَنَّهُ لَابَأْسَ بِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا - رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ (2) : « احْفَظْ لِسَانَكَ ». قَالَ (3) : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : « احْفَظْ لِسَانَكَ ». قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : « احْفَظْ لِسَانَكَ (4) ، وَيْحَكَ ، وَهَلْ يَكُبُّ (5) النَّاسَ عَلى مَنَاخِرِهِمْ (6) فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ (7) أَلْسِنَتِهِمْ؟ ». (8) ‌

1834 / 15. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ لَمْ يَحْسُبْ (9) كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الاختصاص ، ص 230 ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي.الوافي ، ج 4 ، ص 452 ، ح 2323 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 189 ، ح 16046 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 302 ، ح 77.

(1). في « ز » : « قيس ابن أبي إسماعيل ». وفي « ص ، بر ، بف » : « قيس بن إسماعيل ». والظاهر أنّ قيساً هذا ، هو قيس‌أبو إسماعيل الكوفي ، الذي ذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه‌السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص 272 ، الرقم 3923. (2). في « ز ، ص ، ف » : « قال ».

(3). في « د ، ز » : « فقال ».

(4). في « ص » : - « قال : يا رسول الله أوصني. قال : احفظ لسانك ».

(5). في « ض » : « يُكبّ » من الإفعال.

(6). الـمَنْخَر والـمَنْخَران : ثَقْبا الأنف. النهاية ، ج 5 ، ص 32 ( نخر ).

(7). « حصائد ألسنتهم » ، أي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه. واحدتها : حصيدة ؛ تشبيهاً بما يُحصد من الزرع ، وتشبيهاً للّسان وما يقتطعه من القول بحدّ المنجل الذي يحصد به. النهاية ، ج 1 ، ص 394 ( حصد ).

(8). الزهد ، ص 69 ، ح 18 ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه رفعه ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 536 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما من قوله : « وهل يكبّ الناس ». تحف العقول ، ص 56 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 452 ، ح 2324 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 191 ، ح 16053 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 303 ، ح 78.

(9). في « ف » : « لم يحتسب ». وفي حاشية « ض ، بر » : « لا يحسب ».

كَثُرَتْ خَطَايَاهُ ، وَحَضَرَ عَذَابُهُ (1) ». (2) ‌

1835 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يُعَذِّبُ اللهُ اللِّسَانَ بِعَذَابٍ لَايُعَذِّبُ بِهِ شَيْئاً مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَيَقُولُ (3) : أَيْ رَبِّ عَذَّبْتَنِي بِعَذَابٍ لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ شَيْئاً (4)؟ فَيُقَالُ لَهُ : خَرَجَتْ مِنْكَ (5) كَلِمَةٌ ، فَبَلَغَتْ (6) مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَسُفِكَ بِهَا الدَّمُ الْحَرَامُ ، وَانْتُهِبَ (7) بِهَا الْمَالُ الْحَرَامُ ، وَانْتُهِكَ بِهَا الْفَرْجُ (8) الْحَرَامُ ، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (9) لَأُعَذِّبَنَّكَ بِعَذَابٍ لَا أُعَذِّبُ (10) بِهِ شَيْئاً مِنْ جَوَارِحِكَ ». (11) ‌

1836 / 17. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِنْ كَانَ فِي شَيْ‌ءٍ شُؤْمٌ (12) ، فَفِي اللِّسَانِ ». (13) ‌

1837 / 18. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « إنّما حضر عذابه لأنّه أكثر ما يكون يندم على بعض ما قاله ولاينفعه الندم ، ولأنّه قلّما يكون كلام لايكون مورداً للاعتراض ولاسيّما إذا كثر ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 453 ، ح 2325 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 169 ، ح 16071 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 304 ، ح 79.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بر » : + « له ». | (4). في « ب ، د ، بر » والجعفريّات :+«من الجوارح». |
| (5). في « بر » : « عنك ». | (6). في الجعفريّات : « يلهث ». |
| (7). في الجعفريّات : « واُخذ ». | (8). في « ف » : « الفُروج ». |

(9). في « ج ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والجعفريّات : - « وجلالي ».

(10). في « ج » وحاشية « ض ، بر » : « لم اُعذّب ».

(11). الجعفريّات ، ص 147 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 453 ، ح 2326 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 21 ، ح 33103 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 304 ، ح 80.

(12). في شرح المازندراني : « الشؤم : الشرّ ، وشي‌ء مشوم ، أي غير مبارك ، وفيه تنبيه على كثرة شومه ؛ لأنّ له تعلّقاً بكلّ خير وشرّ ، فميدان شرّه أوسع من ميدان شرّ جميع الجوارح ، فمن أطلق عنانه في ميدانه أورده في مهاوي الهلاك ، ولا شؤم أعظم من ذلك ». وفي مرآة العقول : « كثرة شؤم اللسان لكثرة المضرّات والمفاسد المترتّبة ».

(13) الوافي ، ج 4 ، ص 453 ، ح 2327 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 192 ، ح 16056 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 305 ، ح 81.

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « كَانَ الرَّجُلُ مِنْ (1) بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا أَرَادَ الْعِبَادَةَ ، صَمَتَ قَبْلَ ذلِكَ عَشْرَ سِنِينَ ». (2) ‌

1838 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ (3) : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ رَأى مَوْضِعَ كَلَامِهِ (4) مِنْ عَمَلِهِ (5) ، قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ (6)». (7) ‌

1839 / 20. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بر » : « في ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحلم ، ح 1811 ، مع زيادة في أوّله ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 12 ، ح 28 ، وفيهما بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 453 ، ح 2328 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 183 ، ح 16028 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 306 ، ح 82. (3). في « ج » : « قال ».

(4). في نهج البلاغة وتحف العقول : « من علم أنّ كلامه » بدل « من رأى موضع كلامه ».

(5). في الزهد : « عقله ». وفي شرح المازندراني : « وفيه تنبيه على أنّ المتكلّم ينبغي أن يعدّ كلامه من عمله ويتدبّر في صحّته وفساده وضرّه ونفعه ، فإن رآه صحيحاً لايترتّب عليه شي‌ء من المفاسد آجلاً وعاجلاً ، تكلّم به ، وإن رأى خلاف ذلك ، أمسك عنه ».

(6). في تحف العقول : « فيما ينفعه ». وفي شرح المازندراني : « فيما يعنيه ، أي يهمّه ، أو يقصده ؛ من عنيتُ به ، أي اهتممت واشتغلت به ؛ أو من عنيتُ فلاناً ، أي قصدته ». وراجع أيضاً : لسان العرب ، ج 15 ، ص 105 ؛ المصباح المنير ، ص 434.

(7). الزهد ، ص 64 ، ح 4 ، عن محمّد بن سنان ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الخصال ، ص 525 ، أبواب العشرين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 13 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 332 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 540 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. نهج البلاغة ، ص 536 ، الحكمة 349 ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 89 ، ضمن الحديث الطويل ؛ وفيه ، ص 100 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 454 ، ح 2329 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 196 ، ح 16072 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 306 ، ح 83.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي حِكْمَةِ (1) آلِ دَاوُدَ : عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفاً بِزَمَانِهِ (2) ، مُقْبِلاً عَلى شَأْنِهِ ، حَافِظاً لِلِسَانِهِ ». (3) ‌

1840 / 21. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ (4) يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ (5) مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً ». (6) ‌

57 - بَابُ الْمُدَارَاةِ (7) ‌

1841 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في مرآة العقول والبحار : « حكم ». | (2). في الوسائل والفقيه : « بأهل زمانه ». |

(3). الفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ح 5903 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح 2273 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبي جعفر عليهما‌السلام ، وفيه : « في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه ، مقبلاً على شأنه ، عارفاً بأهل زمانه » ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي الخصال ، ص 525 ، أبواب العشرين وما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 13 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 332 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 540 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، حكاية عن صحف إبراهيم عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 454 ، ح 2330 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 191 ، ح 16054 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 307 ، ح 84.

(4). في الفقيه وثواب الأعمال ، ص 178 : « الرجل المسلم » بدل « العبد المؤمن ».

(5). في « ف » : « يكتب ». وفي ثواب الأعمال ، ص 178 : + « إمّا ».

(6). ثواب الأعمال ، ص 196 ، ح 1 ؛ وفيه ، ص 178 ، ح 3 ؛ والخصال ، ص 15 ، باب الواحد ، ح 53 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 396 ، ح 5842 ؛ والاختصاص ، ص 232 ، مرسلاً.الوافي ، ج 4 ، ص 454 ، ح 2334 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 184 ، ح 16031 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 307 ، ح 85.

(7). في الوافي : « المداراة - غير مهموزة - : ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمال أذاهم لئلاّ ينفروا عنك. وقد تهمز ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ (1) لَهُ عَمَلٌ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ (2) ». (3) ‌

1842 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ جَعْفَراً عليه‌السلام يَقُولُ : « جَاءَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : دَارِ خَلْقِي ». (4) ‌

1843 / 3. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ - فِيمَا نَاجَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ (5) عليه‌السلام - : يَا مُوسَى ، اكْتُمْ مَكْتُومَ (6) سِرِّي فِي سَرِيرَتِكَ ، وَأَظْهِرْ فِي عَلَانِيَتِكَ الْمُدَارَاةَ عَنِّي (7) لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ مِنْ خَلْقِي ،..............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن والخصال ، ص 124 : « لم يقم ».

(2). في « ب » : « الجهل » بدل « جهل الجاهل ».

(3). المحاسن ، ص 6 ، كتاب القرائن ، ح 13 ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الخصال ، ص 124 ، باب الثلاثة ، ح 121 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره. وورد مع اختلاف في هذه المصادر : الخصال ، ص 145 ، باب الثلاثة ، ح 172 ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 445 ، ح 1549 ، وفيهما بسند آخر ؛ الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الوصيّة ، ح 6996 ؛ الخصال ، ص 148 ، باب الثلاثة ، ح 180 ، وفيهما بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة من دون الإسناد إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 457 ، ح 2340 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 200 ، ح 16084 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 437 ، ح 104.

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 457 ، ح 2341 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 200 ، ح 16083 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 213 ، ح 42 ؛ وج 75 ، ص 438 ، ح 105. (5). في«ص ، ف ، بف» والوافي : - « بن عمران ».

(6). في الأمالي للصدوق والمفيد : « مكنون ».

(7). في الوافي : « لـمّا كان أصل الدرء الدفع وهو مأخوذ في المداراة عُدّيت بعن ».

وَلَا تَسْتَسِبَّ (1) لِي عِنْدَهُمْ بِإِظْهَارِ مَكْتُومِ (2) سِرِّي : فَتَشْرَكَ (3) عَدُوَّكَ وَعَدُوِّي (4) فِي سَبِّي (5)».(6)

1844 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ بَزِيعٍ (7) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاةِ النَّاسِ ، كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ (8) الْفَرَائِضِ ». (9) ‌

1845 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ (10) مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (11) ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مُدَارَاةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للصدوق : « ولا تستبّ » ، وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « ولا تسبب ». ولا تستسبّ له ، أي لا تُعرِّضْه للسَّبّ وتجرُّه إليه. والمراد : لاتطلب سبّي ، فإنّ من لم يفهم السرّ يسبّ من تكلّم به. فتشرك ، أي تكون شريكاً له ؛ لأنّك أنت الباعث له عليه. راجع : الوافي ، ج 4 ، ص 458 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 330 ( سبب ).

(2). في الأمالي للصدوق والمفيد : « بإظهارك مكنون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). يجوز في الكلمة هيئة الإفعال على بُعدٍ. | (4). في « بر ، بف » : « عدوّي وعدوّك ». |

(5). في « ص » : « سرّي ».

(6). الأمالي للصدوق ، ص 254 ، المجلس 44 ، ح 6 ، بسنده عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ؛ الأمالي للمفيد ، ص 210 ، المجلس 23 ، ح 46 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، وفيهما مع زيادة.الوافي ، ج 4 ، ص 457 ، ح 2342 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 200 ، ح 16082 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 438 ، ح 106.

(7). في « بر » والوسائل : - « عن حمزة بن بزيع ». ولعلّه ناشٍ من جواز النظر من « بزيع » الأوّل إلى « بزيع » الثاني المستتبع للسقط. (8). في الأمالي : « بإقامة ».

(9). معاني الأخبار ، ص 385 ، ضمن الحديث الطويل 20 ، بسند آخر. الأمالي للطوسي ، ص 481 ، المجلس 17 ، ذيل ح 19 ؛ وفيه ، ص 521 ، المجلس 18 ، ح 57 ، وتمام الرواية فيه : « إنّا اُمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس كما اُمرنا بإقامة الفرائض » ، وفيهما بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 48 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 368 ، وفيهما مع اختلاف.الوافي ، ج 4 ، ص 458 ، ح 2343 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 200 ، ح 16081 ؛ البحار ، ج 18 ، ص 213 ، ح 43 ؛ وج 75 ، ص 440 ، ح 107.

(10). في « ز » : « بن ». وهو سهو ؛ فقد روى هارون بن مسلم كتب مسعدة بن صدقة وروايته عنه في الأسناد كثيرة جدّاً. راجع : رجال النجاشي ، ص 415 ، الرقم 1108 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 405 - 407.

(11). من قوله : « قال رسول الله » في الحديث السابق إلى هنا لم يرد في « ب ». ولعلّه سقط من الناسخ.

وَالرِّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « خَالِطُوا الْأَبْرَارَ سِرّاً ، وَخَالِطُوا الْفُجَّارَ جِهَاراً (1) ، وَلَا تَمِيلُوا عَلَيْهِمْ (2) فَيَظْلِمُوكُمْ ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَايَنْجُو فِيهِ (3) مِنْ ذَوِي الدِّينِ إِلَّا مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ أَبْلَهُ (4) ، وَصَبَّرَ (5) نَفْسَهُ عَلى أَنْ يُقَالَ (6) : إِنَّهُ أَبْلَهُ لَاعَقْلَ لَهُ ». (7)

1846 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (8) ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ قَوْماً مِنَ النَّاسِ (9) قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ ، فَأُنِفُوا (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ص ، ف » والوافي : « جهراً ».

(2). قال في مرآة العقول : « لا تميلوا عليهم ، على بناء المجرّد ، والتعدية بعلى للضرر ، أي لاتعارضوهم إرادةللغلبة .... وقيل : هو على بناء الإفعال والتفعيل ، أي لا تعارضوهم لتميلوهم من مذهب إلى مذهب آخر ، وهو تكلّف وإن كان أنسب بما بعده ». (3). في شرح المازندراني : - « فيه ».

(4). بَلِهَ بَلَهاً : ضَعُف عقله فهو أبله. المصباح المنير ، ص 61 ( بله ).

(5). يجوز في « صبر » التجريد والتثقيل ؛ فإنّ المجرّد منه يستعمل لازماً ومتعدّياً. يقال : صَبَرْتُ ، أي حبستُ النفس عن الجزع ، وصَبَرْتُ زيداً وصبّرته ، أي حملته على الصبر بوعد الأجر ، أو قلت له : اصبر. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 323 مرآة العقول ، ج ؛ 8 ، ص 230.

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « [ له ] ».

(7). تحف العقول ، ص 42 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « الرفق بهم نصف العيش ». وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرفق ، ح 1857 ، ومصادره.الوافي ، ج 4 ، ص 458 ، ح 2344 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 201 ، ح 16085 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 440 ، ح 108. (8). في الوسائل : « أصحابنا ».

(9). في الوسائل : - « من الناس ». وفي الخصال : « قريش ».

(10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض » وشرح المازندراني والوسائل : « فاُلِقوا ». وفي الخصال : « فنفوا ». وقال في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : فأنفوا من قريش ، كذا في أكثر النسخ ، وكأنّه على بناء الإفعال مشتقّاً من النفي بمعنى الانتفاء ؛ فإنّ النفي يكون لازماً ومتعدّياً ، لكن هذا البناء لم يأت في اللغة. أو هو على بناء المفعول من أنف ، من قولهم : أَنَفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنُفُهُ : ضرب أنفه ، فيدلّ على النفي مع مبالغة فيه ، وهو أظهر وأبلغ. وقيل : كأنّه صيغة مجهول من الأنفة بمعنى الاستنكاف ؛ إذ لم يأت الإنفاء بمعنى النفي ؛ انتهى. وأقول : هذا أيضاً لا يستقيم ؛ لأنّ الفساد مشترك ؛ إذ لم يأت أنف بهذا المعنى على بناء المجهول فإنّه يقال : أنف منه كفرح أنفاً وأنفةً : استنكف. وفي كثير من النسخ : فألقوا ، أي أخرجوا وأطرحوا منهم. وفي الخصال : فنفوا. وهو أظهر ».

مِنْ قُرَيْشٍ ، وَايْمُ اللهِ مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ ، وَإِنَّ قَوْماً مِنْ غَيْرِ (1) قُرَيْشٍ (2) حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُمْ ، فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ ». قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ ، فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً ، وَيَكُفُّونَ عَنْهُ أَيْدِيَ (3) كَثِيرَةً ». (4) ‌

58 - بَابُ الرِّفْقِ‌

1847 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلى ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ شَيْ‌ءٍ قُفْلاً ، وَقُفْلُ الْإِيمَانِ الرِّفْقُ (5) ». (6) ‌

1848 / 2. وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « مَنْ قُسِمَ لَهُ الرِّفْقُ ، قُسِمَ لَهُ الْإِيمَانُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » وشرح المازندراني والوافي : - « غير ».

(2). في الخصال : « غيرهم » بدل « غير قريش ».

(3). كذا في النسخ والمطبوع. وفي الكافي ، ح 3630 : « أيدياً » وهو الصحيح. وفي الخصال : « أيادي ».

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التحبّب إلى الناس والتودّد إليهم ، ح 3630 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، من قوله : « من كفّ يده عن الناس » ؛ الخصال ، ص 17 ، باب الواحد ، ح 60 ، بسنده عن محمّد بن سنان. وفي الزهد ، ص 103 ، ضمن ح 101 ؛ والكافي ، كتاب الايمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ضمن ح 1992 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 347 ، المجلس 12 ، ضمن ح 57 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، من قوله : « من كفّ يده عن الناس » ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 458 ، ح 2345 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 201 ، ح 16086 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 441 ، ح 109.

(5). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 233 : « الرفق ، وهو لين الجانب والرأفة وترك العنف والغلظة في الأفعال والأقوال على الخلق في جميع الأحوال ، سواء صدر عنهم بالنسبة إليه خلاف الآداب أو لم يصدر. ففيه تشبيه الإيمان بالجوهر النفيس الذي يعتنى بحفظه ، والقلب بخزانته ، والرفق بالقفل ؛ لأنّه يحفظه عن خروجه وطريان المفاسد عليه ، فإنّ الشيطان سارق الإيمان ، ومع فتح القفل وترك الرفق يبعث الإنسان على اُمور من الخشونة والفحش والقهر والضرب ، وأنواع الفساد وغيرها من الاُمور التي توجب نقص الإيمان أو زواله ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 461 ، ح 2346 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 269 ، ح 20479 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 55 ، ح 20.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 461 ، ح 2347 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 269 ، ح 20480 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 56 ، ح 21.

1849 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ يَحْيَى (1) الْأَزْرَقِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، فَمِنْ رِفْقِهِ بِعِبَادِهِ تَسْلِيلُهُ (2) أَضْغَانَهُمْ وَمُضَادَّتَهُمْ (3) لِهَوَاهُمْ (4) وَقُلُوبِهِمْ (5) ، وَمِنْ رِفْقِهِ بِهِمْ أَنَّهُ يَدَعُهُمْ عَلَى الْأَمْرِ يُرِيدُ إِزَالَتَهُمْ عَنْهُ رِفْقاً بِهِمْ لِكَيْلَا يُلْقِيَ (6) عَلَيْهِمْ عُرَى الْإِيمَانِ (7) وَمُثَاقَلَتَهُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ، فَيَضْعُفُوا ، فَإِذَا أَرَادَ ذلِكَ (8) ، نَسَخَ الْأَمْرَ بِالْآخَرِ (9) ، فَصَارَ مَنْسُوخاً ». (10) ‌

1850 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : - « عن يحيى » ، ووجه سقوطه ظاهر بعد ما أشرنا إليه غير مرّة من جواز النظر من لفظ إلى لفظ مشابه آخر.

(2). « السَّلّ » : انتزاعك الشي‌ء وإخراجه بالرفق. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 868 ( سلل ).

(3). في « ض ، بف » : « ومضادّاتهم ». وفي « بر » : « ومضادّاته ». وفي حاشية « ز » والوافي : « ومضادّته ».

(4). في « ب » : « أهواءهم ».

(5). ذكر في مرآة العقول في قوله عليه‌السلام : « ومضادّتهم لهواهم وقلوبهم » وجوهاً : منها : كونه عطفاً على « تسليله ». والمعنى : من لطفه بعباده المؤمنين أن جعل أهوية المخالفين والكافرين متضادّة مختلفة ، فلو كانوا مجتمعين متّفقين في الأهواء لأفنوا المؤمنين واستأصلوهم. أو المعنى : أنّه من لطفه جعل المضادّة بين هوى كلّ امرء وقلبه ، أي روحه وعقله ، فلو لم يكن القلب معارضاً للهوى لم يختر أحد الآخرة على الدنيا. ومنها : أن يكون المعنى : من رفقه أنّه أوجب عليهم التكاليف المضادّة لهواهم وقلوبهم ، لكن برفق ولين بحيث لم يشقّ عليهم ، بل إنّما كلّف عباده بالأوامر والنواهي متدرّجاً كيلا ينفروا ، كما أنّهم لمـّا كانوا اعتادوا بشرب الخمر نزلت أوّلاً آية تدلّ على مفاسدها ، ثمّ نهوا عن شربها قريباً من وقت الصلاة ، ثمّ عمّم وشدّد. وفي لفظ « المضادّة » إيماء إلى ذلك.

(6). في « ب » : « تلقى ».

(7). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « عرى الإسلام ».

(8). في « ب ، د ، بف » وحاشية « ج ، ض » والوافي : + « الأمر ».

(9). في « ب ، بف » وحاشية « ج » : « الآخر ». وفي الوافي : « نسخ الآخر ». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « فإذا أراد ذلك الأمر نسخ بالآخر ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 461 ، ح 2348 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 56 ، ح 22.

مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاذِ (1) بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الرِّفْقُ يُمْنٌ (2) ، وَالْخُرْقُ (3) شُؤْمٌ ». (4)‌

1851 / 5. عَنْهُ (5) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ (6) : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَ (7) يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَايُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ ». (8) ‌

1852 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي‌عُمَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلى شَيْ‌ءٍ (9) إِلَّا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « معاوية » ، وقد تقدّمت في الكافي ، ح 1808 رواية معاوية بن وهب عن مُعاذ بن مسلم. ولانعرف راوياً بعنوان معاوية بن مسلم مذكوراً في مصادرنا.

(2). « اليُمن » : البَرَكة ، وضدّه الشُّؤم. النهاية ، ج 5 ، ص 302 ( يمن ).

(3). « الخَرَق » بالتحريك : ضدّ الرفق ، وأن لايحسن الرجل العمل والتصرّف في الاُمور ، والاسم : الخرق ، بضمّ الخاء وسكون الراء. وقال ابن الأثير : « الخُرق - بالضمّ - : الجهل والحُمق ». النهاية ، ج 2 ، ص 26 ؛ المصباح المنير ، ص 167 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1168 ( خرق ).

(4). الزهد ، ص 92 ، ح 72 ، بسنده عن معاذ بن مسلم. الغارات ، ص 121 ، عن سهل بن سعد ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفيه : « وارفق بالخاصّة والعامّة ، فإنّ الرفق يمن » ، مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 462 ، ح 2350 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 498 ، ح 2742 ؛ وج 15 ، ص 269 ، ح 20477 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 59 ، ح 23.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد عيسى المذكور في السند السابق.

(6). في « ص » : + « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(7). في « ف » : - « و ».

(8). الزهد ، ص 91 ، ح 69 ، عن عليّ بن النعمان ، عن عَمروِ بن شَمِر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « إنّ الله رفيق يعطي الثواب ويحبّ كلّ رفيق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ».الوافي ، ج 4 ، ص 462 ، ح 2351 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 269 ، ح 20478 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 60 ، ح 24.

(9). في الكافي ، ح 3658 : + « قطّ ».

زَانَهُ (1) ، وَلَا نُزِعَ (2) مِنْ شَيْ‌ءٍ (3) إِلَّا شَانَهُ (4) ». (5) ‌

1853 / 7. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

رَفَعَهُ إِلَى (6) النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ : « إِنَّ فِي (7) الرِّفْقِ الزِّيَادَةَ وَالْبَرَكَةَ ، وَمَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ».(8) ‌

1854 / 8. عَنْهُ (9) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (10) ، قَالَ : « مَا زُوِيَ الرِّفْقُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ إِلَّا زُوِيَ عَنْهُمُ الْخَيْرُ ». (11)‌

1855 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلّى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَرْقَمَ الْكُوفِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ (12) أُعْطُوا حَظَّهُمْ مِنَ الرِّفْقِ ، فَقَدْ وَسَّعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). زان الشي‌ء صاحبَه زَيناً ، وأزانه إزانةً. والاسم : الزينة. المصباح المنير ، ص 261 ( زين ).

(2). في « د » : « ولا ينزع ».

(3). في الكافي ، ح 3658 : « ولم يرتع عنه قطّ » بدل « ولا نزع من شي‌ء ».

(4). « الشَّينُ » : العيب ، وقد شانه يشينه. النهاية ، ج 2 ، ص 521 ( شين ).

(5). الكافي ، كتاب العشرة ، باب التسليم على أهل الملل ، ح 3658 ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي الجعفريّات ، ص 149 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 47 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 463 ، ح 2352 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 498 ، ح 2741 ؛ وج 15 ، ص 270 ، ح 20485 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 60 ، ح 25.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : « عن ». | (7). في « ز » : - « في ». |

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 463 ، ح 2353 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 271 ، ح 20486 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 60 ، ح 26.

(9). الظاهر البدوي من السند رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم ، والد عليّ المذكور في السند السابق ، لكنّه يأتي في الكافي ، ح 3530 ، عدم ثبوت هذه الظاهرة في أسناد الكافي. فلا يبعد سقوط « عن أبيه » من سندنا هذا.

(10). في الوافي : « عنه ، عن عمرو بن أبي المقدام رفعه إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله » بدل « عنه - إلى - أبي عبدالله عليه‌السلام ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 463 ، ح 2354 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 271 ، ح 20487 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 60 ، ح 27.

(12). في « ص » : « البيت ».

اللهُ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ ، وَالرِّفْقُ فِي تَقْدِيرِ الْمَعِيشَةِ خَيْرٌ مِنَ السَّعَةِ فِي الْمَالِ ، وَالرِّفْقُ لَا يَعْجِزُ عَنْهُ شَيْ‌ءٌ ، وَالتَّبْذِيرُ لَايَبْقى مَعَهُ شَيْ‌ءٌ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ (1) ». (2) ‌

1856 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي - وَجَرى بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ كَلَامٌ فَقَالَ لِيَ - : « ارْفُقْ بِهِمْ ؛ فَإِنَّ (3) كُفْرَ أَحَدِهِمْ (4) فِي غَضَبِهِ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ كُفْرُهُ فِي غَضَبِهِ ». (5) ‌

1857 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى (6) عليه‌السلام ، قَالَ : « الرِّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ ». (7) ‌

1858 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لعلّ المراد بهذه الأخبار أنّ الرفق يصير سبباً للتوسّع في الرزق والزيادة فيه ، وفي الرفق الخير والبركة ، وأنّ الرفق مع التقدير في المعيشة خيرٌ من الخرق في سعة من المال ، والرفيق يقدر على كلّ ما يريد ، بخلاف الأخرق. والسرّ فيه أنّ الناس إذا رأوا من أحد الرفق أحبّوه وأعانوه ، وألقى الله له في قلوبهم العطف والودّ ، فلم يدعوه يتعب أو يتعسّر عليه أمره ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 463 ، ح 2355 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 270 ، ح 20481 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 60 ، ح 28.

(3). في « ج » : « إنّ ».

(4). في « ب » وحاشية « بف » والوافي : « أحدكم ». وفي « ج » : « أحد ».

(5). الوافي ، ج 4 ، ص 464 ، ح 2356 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 271 ، ح 20488 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 61 ، ح 29.

(6). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ف ، بف ، جر » : - « موسى ».

(7). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل القصد ، ح 6219 ، مع زيادة في آخره. وفيه ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المداراة ، ضمن ح 1845 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الجعفريّات ، ص 149 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي تحف العقول ، ص 42 ؛ وص 56 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 464 ، ح 2357 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 270 ، ح 20483 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 62 ، ح 30.

فَإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ (1) الْعُجْفَ (2) فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ، فَإِنْ (3) كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً (4) فَانْجُوا (5) عَنْهَا (6) ، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً (7) فَأَنْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا ». (8) ‌

1859 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَوْ كَانَ الرِّفْقُ خَلْقاً يُرى ، مَا كَانَ مِمَّا (9) خَلَقَ اللهُ شَيْ‌ءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ ». (10) ‌

1860 / 14. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « الدابّة ». والتفريع بقوله : فإذا ركبتم ، للتنبيه على أنّ الرفق مطلوب حتّى مع الحيوانات.

(2). في الفقيه : « العجاف ». و « العَجَف » : الهزال. والأعجف : المهزول ، وقد عَجِفَ. والاُنثى : عجفاء. والجمع : عجاف ، على غير قياس ، وعُجْف. الصحاح ، ج 4 ، ص 1399 ؛ المعجم الوسيط ، ج 2 ، ص 585 ( عجف ).

(3). في « ض » : « وإن ».

(4). « الأرض الـمُجْدِبة » : هي التي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً. وقيل : هي الأرض التي ليس بها قليل ولا كثير ولامرتع ولا كلأ ، وقيل : هي الأرض التي لا نبات بها ، مأخوذ من الجَدْب ، وهو القحط. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 242 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 257 ( جدب ).

(5). النَّجاءُ : السرعة في السير ، والخلاص عن الشي‌ء ، يقال : نجا ينجو نَجاءً ، إذا أسرع ، ونجا من الأمر ، إذا خلص ، وأنجاه غيره. والمعنى : أسرعوا في السير ؛ لتخلصوا منها. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 25 ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 306 ( نجا ) ؛ شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 329.

(6). في المحاسن : « فألحوا عليها » بدل « فانجوا عنها ». وفي البحار والفقيه : « عليها » بدل « عنها ».

(7). « المخصبة » : نقيض المجدبة ، وقد مضى معناها ، من الخِصْب ، وهو نقيض الجَدْب ، وهوكثرة العُشْب ورفاغة العيش. وللمزيد راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 36 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 355 ( خصب ).

(8). المحاسن ، ص 361 ، كتاب السفر ، ح 87 ، عن النوفلي. الفقيه ، ج 2 ، ص 289 ، ح 2480 ، بسنده عن السكوني. الجعفريّات ، ص 159 ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 150 ، وتمام الرواية فيه : « إنّ الله يحبّ الرفق ويعين عليه ، وذكر الحديث بطوله » ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 464 ، ح 2358 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 451 ، ذيل ح 15234 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 62 ، ح 31.

(9). في الوافي : « من - خ ل » بدل « ممّا ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 465 ، ح 2359 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 270 ، ح 20482 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 63 ، ح 32.

بْنِ مَيْمُونٍ (1) ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَمِنْ رِفْقِهِ بِكُمْ تَسْلِيلُهُ (2) أَضْغَانَكُمْ ، وَمُضَادَّةَ (3) قُلُوبِكُمْ ، وَإِنَّهُ (4) لَيُرِيدُ تَحْوِيلَ الْعَبْدِ عَنِ الْأَمْرِ ، فَيَتْرُكُهُ عَلَيْهِ حَتّى يُحَوِّلَهُ بِالنَّاسِخِ كَرَاهِيَةَ (5) تَثَاقُلِ الْحَقِّ عَلَيْهِ ». (6)

1861 / 15. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْراً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ (7) ». (8) ‌

1862 / 16. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (9) بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ كَانَ رَفِيقاً فِي أَمْرِهِ ، نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، ص ، ف ، بس » : - « بن ميمون ».

(2). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ». وفي « ب » والمطبوع : « تسليل ». ولم يُر مجي‌ء التفعيل من‌السلّ.

(3). في « ب ، ض » والوافي : « مضادّته ». وفي مرآة العقول : « كأنّ الأنسب هنا عطف مضادّة على أضغانكم ... ويحتمل أيضاً العطف على التسليل بالإضافة إلى المفعول ».

(4). في « ج » : « فإنّه ». وفي « ص » : « فإنّه ليس ».

(5). في « بر » : « كراهة ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 462 ، ح 2349 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 63 ، ح 33.

(7). في الفقيه : « لصاحبه ».

(8). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر ، ح 3776. وفي المحاسن ، ص 357 ، كتاب السفر ، ح 68 ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 2 ، ص 278 ، ح 2437 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 465 ، ح 2360 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 133 ، ح 15860 ؛ وج 15 ، ص 271 ، ح 20490 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 64 ، ح 34.

(9). هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب. وفي المطبوع : « فضيل ».

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 465 ، ح 2361 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 272 ، ح 20492 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 64 ، ح 35.

59 - بَابُ التَّوَاضُعِ‌

1863 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (1) ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَرْسَلَ النَّجَاشِيُّ إِلى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ ، جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الثِّيَابِ (2) ». قَالَ : « فَقَالَ جَعْفَرٌ (3) : فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلى (4) تِلْكَ الْحَالِ ، فَلَمَّا (5) رَأى مَا بِنَا وَتَغَيُّرَ وُجُوهِنَا ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّداً وَأَقَرَّ عَيْنَهُ (6) ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ؟ فَقُلْتُ : بَلى أَيُّهَا الْمَلِكُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ جَاءَنِي (7) السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ (8) أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِي (9) هُنَاكَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ (10) نَصَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ ، وَأُسِرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ (11) ، الْتَقَوْا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ : بَدْرٌ ، كَثِيرِ الْأَرَاكِ (12) ، لَكَأَنِّي (13) أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرْعى لِسَيِّدِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الظاهر زيادة « عن أبيه » في السند ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 18.

(2). في شرح المازندراني : « الخلقان الثوب ». و « الخُلْقان » : جمع الخَلَق ، وهو البالي. الصحاح ، ج 4 ، ص 1472 ( خلق ).

(3). في « ز » : « أبو جعفر ». وفي « ف » : + « بن محمّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ج » وحاشية « ض ، ف ، بر » : « في ». | (5). في الأمالي للمفيد : + « أن ». |

(6). في « ص ، ف » : « عينيه ». وفي الأمالي للمفيد والطوسي : « عينيّ به ».

(7). في الأمالي للمفيد والطوسي : « جاء في » بدل « جاءني ».

(8). في « ف » : « من » بدل « الساعة من نحو ».

(9). في « ز » : « عيون ». والعين : الجاسوس والديدبان. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2170 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 331 ( عين ). (10). في « ز ، ص ، ف » : - « قد ».

(11). في « ز ، ف » : - « فلان ». وفي حاشية « د » : + « وفلان ». وفي الأمالي للمفيد والطوسي : + « وقتل فلان وفلان وفلان ».

(12). « الأراك » : شجر من الحَمْض يستاك بقُضبانه. والواحدة : أراكة ، له حَمل كعناقيد العنب ، واسمه : الكَباث ، وإذانضج يُسمن الـمَرْد. المصباح المنير ، ص 12 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 40 ( أرك ).

(13) في « ب ، ف » : « فكأنّي ». وفي الوافي : « وقوله : لكأنّي أنظر إليه ، إمّا من كلام النجاشي ، أو حكاية كلام العين ».

هُنَاكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي (1) ضَمْرَةَ.

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : أَيُّهَا الْمَلِكُ (2) ، فَمَا لِي أَرَاكَ جَالِساً عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَيْكَ هذِهِ الْخُلْقَانُ؟ فَقَالَ لَهُ (3) : يَا جَعْفَرُ ، إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلى عِيسى عليه‌السلام أَنَّ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلى عِبَادِهِ أَنْ يُحْدِثُوا لَهُ (4) تَوَاضُعاً (5) عِنْدَ مَا يُحْدِثُ لَهُمْ مِنْ (6) نِعْمَةٍ (7) ، فَلَمَّا أَحْدَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ (8) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أَحْدَثْتُ لِلّهِ هذَا التَّوَاضُعَ (9)

فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً ، فَتَصَدَّقُوا ؛ يَرْحَمْكُمُ اللهُ ، وَإِنَّ التَّوَاضُعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رِفْعَةً ، فَتَوَاضَعُوا ؛ يَرْفَعْكُمُ اللهُ (10) ، وَإِنَّ الْعَفْوَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزّاً ، فَاعْفُوا ؛ يُعِزَّكُمُ اللهُ ». (11) ‌

1864 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَيْنِ مُوَكَّلَيْنِ بِالْعِبَادِ ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلّهِ رَفَعَاهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَاهُ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : - « بني ». | (2). في الأمالي للمفيد والطوسي : + « الصالح ». |

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بف » والوافي : - « له ».

(4). في البحار والأمالي للمفيد والطوسي : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : « به تواضعاً له » بدل « له تواضعاً ». | (6). في « ز ، ف » : - « من ». |
| (7). في الأمالي للمفيد : « النعمة ». | (8). في « ز ، بر » والوافي : « محمّد ». |
| (9). في « ض » : + « قال ». | (10). في البحار : « يرحمكم الله ». |

(11). الأمالي للمفيد ، ص 238 ، المجلس 28 ، ح 2 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 14 ، المجلس 1 ، ح 18 ، بسند آخر عن هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العفو ، ح 1792 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 467 ، ح 2362 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 124 ، ح 23.

(12). الزهد ، ص 130 ، ح 166 ، عن ابن أبي عمير. المحاسن ، ص 123 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 137 ، مرسلاً عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 372 ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 468 ، ح 2363 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 272 ، ح 20493 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 126 ، ح 24.

1865 / 3. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَشِيَّةَ خَمِيسٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا ، فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ؟ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ (2) الْأَنْصَارِيُّ بِعُسِّ (3) مَخِيضٍ (4) بِعَسَلٍ ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلى فِيهِ نَحَّاهُ ، ثُمَّ (5) قَالَ : شَرَابَانِ يُكْتَفى بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ ، لَا أَشْرَبُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُهُ ، وَلكِنْ أَتَوَاضَعُ لِلّهِ ؛ فَإِنَّ (6) مَنْ تَوَاضَعَ لِلّهِ رَفَعَهُ اللهُ (7) ، وَمَنْ تَكَبَّرَ خَفَضَهُ اللهُ ، وَمَنِ اقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ (8) رَزَقَهُ اللهُ ، وَمَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ (9) أَحَبَّهُ اللهُ ». (10) ‌

1866 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ (11) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(2). في الزهد : « خولة ».

(3). « العُسّ » : القدح الكبير. والجمع : عِساس ، وربّما قيل : أعساس. المصباح المنير ، ص 409 ( عسس ).

(4). في الزهد : « بعُسّ من لبن مخيض ». وخاض الشراب : خَلَطَه. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 869 ( خاض ).

(5). في « ص » : - « ثمّ ».

(6). في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بر » والزهد : « فإنّه ». وفي « ج » : « إنّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : - « الله ». | (8). في « ج ، ز » : « معيشة ». |

(9). في الزهد : « ذكر الله ».

(10). الزهد ، ص 124 ، ح 151 ، عن محمّد بن أبي عمير. الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل القصد ، ح 6218 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « من اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بذّر حرمه الله » ؛ المحاسن ، ص 409 ، كتاب المآكل ، ح 133 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « ولكن أتواضع لله » ، مع اختلاف ؛ كامل الزيارات ، ص 270 ، الباب 88 ، ذيل الحديث الطويل 15 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « من تواضع لله‌رفعه الله ، ومن تكبّر وضعه الله » ؛ الأمالي للطوسي ، ص 56 ، المجلس 2 ، ح 49 ، وتمام الرواية فيه : « ما تواضع أحد إلّارفعه الله » ؛ وفيه ، ص 182 ، المجلس 7 ، ضمن الحديث الطويل 8 ، وتمامه فيه : « ومن تواضع لله‌رفعه الله » ، وفيهما بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 46 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 468 ، ج 2364 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 277 ، ح 20505 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 265 ، ح 64 ؛ وج 75 ، ص 126 ، ح 25.

(11). في « بر » : « الحمّاز ». وفي حاشية « ج ، بف » : « الجمّاز ». وداود هذا ، هو داود بن سليمان الحَمّار. راجع : =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ (1) وَقَالَ : « مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللهِ ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي جَنَّتِهِ (2) ». (3)

1867 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَذْكُرُ أَنَّهُ : « أَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَلَكٌ (4) ، فَقَالَ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُخَيِّرُكَ أَنْ تَكُونَ (5) عَبْداً رَسُولاً مُتَوَاضِعاً (6) ، أَوْ مَلِكاً رَسُولاً ».

قَالَ (7) : « فَنَظَرَ إِلى جَبْرَئِيلَ (8) ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقَالَ : عَبْداً مُتَوَاضِعاً رَسُولاً (9) ، فَقَالَ الرَّسُولُ (10) : مَعَ أَنَّهُ لَايَنْقُصُكَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّكَ شَيْئاً » قَالَ (11) : « وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رجال النجاشى ، ص 160 ، الرقم 423 ؛ رجال الطوسي ، ص 202 ، الرقم 2573.

(1). في « ج ، بر » : + « قال ». وفي « بس » : - « مثله ». وفي الوسائل والكافي ، ح 3202 : - « مثله و ».

(2). في مرآة العقول : « أي آواه تحت قصورها وأشجارها ، أو وقع عليه ظلّ رحمته ، أو أدخله في كنفه وحمايته ، كما يقال : فلان في ظلّ فلان ».

(3). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عزّ وجلّ كثيراً ، ح 3202.الوافي ، ج 4 ، ص 468 ، ح 2365 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 156 ، ح 8990 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 127 ، ح 26.

(4). في « ص » : - « ملك ». وفي حاشية « ز » : « جبرئيل عليه‌السلام ».

(5). في « ز » : - « أن تكون ». (6).في«ص»:«يخيّرك عبداًرسولاً»بدل«فقال:إنّ الله-إلى-متواضعاً».

(7). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 248 : « أي قال أبو جعفر عليه‌السلام : فنظر الرسول إلى جبرئيل ... ويحتمل أن يكون‌المستتر في « قال » راجعاً إلى الرسول ، و « إليّ » بالتشديد. وكأنّ الأوّل أظهر ».

(8). في الوافي : « فنظر إلى جبرئيل كأنّه يستشيره. وهذه الجملة وما بعدها معترضة ».

(9). في « ص » والوافي : - « متواضعاً ». وفي « ف » : « عبداً رسولاً متواضعاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « فقال الرسول ، يعني الملك ». | (11). في « ب » : « وقال ». |

(12). في المرآة : « قال ومعه ، أي قال أبوجعفر عليه‌السلام وكان مع الملك عند تبليغ هذه الرسالة المفاتيح أتى بها ليعطيه إيّاها إن اختار الملك. ويحتمل أن يكون ضمير « قال » راجعاً إلى الملك ، ومفعول القول محذوفاً ، والواو في قوله : « ومعه » للحال ، أي قال ذلك ومعه المفاتيح. وقيل : ضمير « قال » راجع إلى الرسول ، أي قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا أقبل وإن كان معه المفاتيح. ولا يخفى ما فيه ».

(13) تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 27 ، ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، =

1868 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تَرْضى بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجْلِسِ (1) ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلى مَنْ تَلْقى ، وَأَنْ تَتْرُكَ الْمِرَاءَ (2) وَإِنْ كُنْتَ مُحِقّاً ، وَ (3) لَاتُحِبَّ أَنْ تُحْمَدَ عَلَى التَّقْوى».(4)

1869 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى مُوسى عليه‌السلام : أَنْ يَا مُوسى ، أَتَدْرِي لِمَ (5) اصْطَفَيْتُكَ بِكَلَامِي (6) دُونَ خَلْقِي؟ قَالَ (7) : يَا رَبِّ ، وَلِمَ ذَاكَ؟ » قَالَ : « فَأَوْحَى اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِلَيْهِ : يَا مُوسى (8) ، إِنِّي قَلَّبْتُ عِبَادِي ظَهْراً لِبَطْنٍ ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ أَحَداً أَذَلَّ لِي نَفْساً (9) مِنْكَ ؛ يَا مُوسى ، إِنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ وَضَعْتَ خَدَّكَ (10) عَلَى التُّرَابِ - أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 468 ، ح 2366 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 273 ، ح 20496 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 265 ، ح 65 ؛ وج 75 ، ص 128 ، ح 27.

(1). في المعاني : « المجالس ».

(2). ماريتُه اماريه مماراة ومِراءً : جادَلتُه. المصباح المنير ، ص 570 ( مرى ).

(3). هكذا في جميع النسخ والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار والمعاني. وفي المطبوع : + « أن ».

(4). معاني الأخبار ، ص 381 ، ح 9 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام. وفي الكافي ، كتاب العشرة ، باب التسليم ، ح 3645 ؛ والخصال ، ص 11 ، باب الواحد ، ح 39 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما : « من التواضع أن تسلّم على من لقيت ». الجعفريّات ، ص 149 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 487 ، عن العسكري عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « من التواضع السلام على كلّ من تمرّ به ، والجلوس دون شرف المجلس ».الوافي ، ج 4 ، ص 470 ، ح 2371 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 108 ، ح 15779 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 129 ، ح 28.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في البحار والعلل : « لما ». | (6). في العلل : « لكلامي ». |

(7). في « ض » : + « موسى ».

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « أن يا موسى ». وفي الوسائل والعلل : - « يا موسى ».

(9). في « ب ، ج د ، ض » والوافي : « أذلّ نفساً لي ». وفي « ز » : « أذلّ نفساً » بدون « لي ». وفي « ف » : « أذلّ بي نفساً ».

(10). في الوسائل والعلل : « خدّيك ».

قَالَ : عَلَى الْأَرْضِ - ». (1) ‌

1870 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا - عَلَى الْمُجَذَّمِينَ (2) وَهُوَ رَاكِبٌ (3) حِمَارَهُ وَهُمْ يَتَغَدَّوْنَ (4) ، فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ (5) ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي (6) لَوْ لَا أَنِّي (7) صَائِمٌ لَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا صَارَ إِلى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ ، فَصُنِعَ (8) ، وَأَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا (9) فِيهِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا (10) عِنْدَهُ ، وَتَغَدّى (11) مَعَهُمْ ». (12) ‌

1871 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). علل الشرائع ، ص 56 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن عليّ بن يقطين ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . الفقيه ، ج 1 ، ص 332 ، ح 975 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 371 ، مع اختلاف وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 469 ، ح 2367 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 10 ، ح 8575 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 129 ، ح 29.

(2). في « ب » وحاشية « ف » : « مجذّمين ». وفي حاشية « ج ، د ، ف ، ض ، بس » والبحار : « المجذومين ». والمجذَم‌والمجذوم : المبتلى بالجذام ، وهو داء يحدث من غلبة السوداء فيفسد مزاج الأعضاء. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1433 ( جذم ). (3). يجوز فيه الإضافة كما في « ص ».

(4). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « يتغذّون » بالذال المعجمة ، وكذا بعده.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : « الغذاء » بالمعجمتين. | (6). في الوسائل : - « إنّي ». |
| (7). في « ب » : - « أنّي ». | (8). في « ض » : + « له ». |

(9). في « ض » : « أن يتفوّقوا ». وفي مرآة العقول : « يتألّقوا ». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : «يتأنّفوا». وتنوّق فلان في مطعمه ومَلبسه واموره : إذا تجوّد وبالغ. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1854 ( نوق ).

(10). في هامش المطبوع عن بعض النسخ : « فتغذّوا » بالمعجمتين.

(11). في « ب » : « تغذّى » بالمعجمتين. وفي المرآة : « هذا ليس بصريح في الأكل معهم في إناء واحد ، فلا ينافي الأمر بالفرار من المجذوم ؛ مع أنّه يمكن أن يكونوا مستثنين من هذا الحكم لقوّة توكّلهم وعدم تأثّر نفوسهم بأمثال ذلك ، أو لعلمهم بأنّ الله لايبتليهم بأمثال البلايا التي توجب نفرة الخلق ».

(12). الوافي ، ج 4 ، ص 469 ، ح 2368 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 277 ، ح 20507 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 55 ، ح 2 ؛ وص 94 ، ذيل ح 84 ؛ وج 75 ، ص 130 ، ح 30.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ ». (1) ‌

1872 / 10. عَنْهُ (2) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَمُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِلى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَدِ اشْتَرى لِعِيَالِهِ شَيْئاً وَهُوَ يَحْمِلُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ (3) الرَّجُلُ اسْتَحْيَا (4) مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ (5) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « اشْتَرَيْتَهُ لِعِيَالِكَ ، وَحَمَلْتَهُ إِلَيْهِمْ ؛ أَمَا وَاللهِ ، لَوْ لَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ لِعِيَالِيَ الشَّيْ‌ءَ ، ثُمَّ أَحْمِلَهُ إِلَيْهِمْ ». (6)‌

1873 / 11. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِيمَا أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى دَاوُدَ عليه‌السلام : يَا دَاوُدُ ، كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ (8) اللهِ الْمُتَوَاضِعُونَ ، كَذلِكَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْمُتَكَبِّرُونَ ». (9)

1874 / 12. عَنْهُ (10) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ‌..............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 470 ، ح 2370 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 108 ، ح 15778 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 131 ، ح 31.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب محسِّن بن أحمد القَيسي. راجع : رجال النجاشي ، ص 423 ، الرقم 1133 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 471 ، الرقم 754.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ز » : « رأى ». | (4). في حاشية « د » : « استحى ». |

(5). هكذا في « ب ، ص ض ، ف ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « له ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 470 ، ح 2372 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 12 ، ح 5759 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 132 ، ح 32.

(7). في « ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

(8). في « ب » وحاشية « ص ، ف ، بف » : « إلى ».

(9). الأمالي للصدوق ، ص 305 ، المجلس 50 ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 471 ، ح 2373 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 272 ، ح 20494 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 39 ، ح 21 ؛ وج 75 ، ص 132 ، ح 34.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى هو كتاب عليّ بن الحكم ، كما في رجال النجاشي ، ص 274 ، الرقم 718 ، وأكثر من الرواية عنه مباشرة في كتابه المحاسن ، فالظاهر أنّ ما ورد في « ب ، ف ، بر » والمطبوع من زيادة « عن أبيه » سهو لا يعتمد عليه.=

إِلى (1) أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشاً ، وَنَحَرَ فُلَانٌ بَدَنَةً (2)؟

فَقَالَ : « يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ نُوحاً عليه‌السلام كَانَ فِي السَّفِينَةِ ، وَكَانَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ ، وَكَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً ، فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ ، وَخَلّى سَبِيلَهَا نُوحٌ عليه‌السلام ، فَأَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى الْجِبَالِ : أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عَبْدِي عَلى جَبَلٍ مِنْكُنَّ ، فَتَطَاوَلَتْ ، وَشَمَخَتْ (3) ، وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ (4) - وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ - فَضَرَبَتِ السَّفِينَةُ بِجُؤْجُؤِهَا (5) الْجَبَلَ ». قَالَ : « فَقَالَ نُوحٌ عليه‌السلام عِنْدَ ذلِكَ : يَا مَارِي ، أَتْقِنْ ، وَهُوَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ : يَا (6) رَبِّ ، أَصْلِحْ ».

قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (7) (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يؤيّد ذلك خلوّ « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بس ، بف ، جر » والطبعة الحجريّة من هذه الزيادة.

ثمّ إنّ ما ورد في بعض الأسناد القليلة من توسّط والد أحمد بن أبي عبد الله بينه وبين عليّ بن الحكم كما في المحاسن ، ص 300 ، ح 5 ؛ وص 316 ، ح 34 و 36 ؛ وص 317 ، ح 39 ؛ وص 429 ، ح 247 ، لا يأمن من وقوع الخلل.

(1). في « ب ، د ، ز ، ف ، بس ، بف ، جر » وحاشية « ض » والوافي : « عن ».

(2). قال الجوهري : « البدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكّة ؛ سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها ». وقال ابن الأثير : « البدنة تقع على الجمل والناقة والبقر ، وهي بالإبل أشبه ، وسمّيت بدنة لعظمها وسمنها ». راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2077 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 108 ( بدن ).

(3). « شمخت » أي ترفّعت وعلت. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 500 ؛ لسان العرب ، ج 3 ، ص 30 ( شمخ ).

(4). « الجوديّ » : جبل بأرض الجزيرة ما بين دجلة والفرات ، استوت عليه سفينة نوح عليه‌السلام . الصحاح ، ج 2 ، ص 461 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 29 ( جود ).

(5). « الجُؤجُؤ » : صدر السفينة. والجمع : الجآجئ. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 255 ( جأجأ ).

(6). في « ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « يا ».

(7). في البحار ، ج 11 : - « قال : فظننت - إلى - بنفسه ». وفي الوافي : « عرّض بنفسه ، يعني أراد بهذه الحكاية أن يتبيّن أنّه إنّما تواضع بذبح الشاة دون أن ينحر البدنة ليجبر الله تواضعه ذاك بالرفعة في قدره في الدنيا والآخرة».

(8). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 150 ، ح 38 ، عن أبي بصير ، من قوله : « إنّ نوحاً كان في السفينة » ، مع اختلاف =

1875 / 13. عَنْهُ (1) ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (3) عليه‌السلام ، قَالَ (4) : قَالَ : « التَّوَاضُعُ أَنْ تُعْطِيَ (5) النَّاسَ مَا تُحِبُّ أَنْ تُعْطَاهُ (6) ». (7) ‌

1876 / 14. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ (8) : قُلْتُ : مَا حَدُّ التَّوَاضُعِ الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ ، كَانَ مُتَوَاضِعاً؟

فَقَالَ : « التَّوَاضُعُ دَرَجَاتٌ ، مِنْهَا أَنْ يَعْرِفَ الْمَرْءُ قَدْرَ نَفْسِهِ ، فَيُنْزِلَهَا (9) مَنْزِلَتَهَا (10) بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، لَايُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ (11) إِلى أَحَدٍ إِلَّا مِثْلَ مَا يُؤْتى إِلَيْهِ ، إِنْ رَأى سَيِّئَةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 471 ، ح 2374 ؛ البحار ، ج 11 ، ص 338 ، ح 73 ، من قوله : « يا أبا محمّد إنّ نوحاً » ؛ وج 48 ، ص 115 ، ح 28 ؛ وج 75 ، ص 132 ، ح 35.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى هو عن عليّ بن أسباط ، وقد توسّط بينهما « بعض أصحابنا » أو « عدّة من أصحابنا » في عددٍ من الأسناد ، اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 209 ، ح 75 ؛ وص 227 ، ح 158 ؛ وص 229 ، ح 165 ؛ وص 255 ، ح 284 ؛ وص 274 ، ح 380 ؛ وص 275 ، ح 388 ؛ وص 277 ، ح 393. (2). في«ب،د،ز ، بس ، بف ، جر » والوافي : « أصحابنا ».

(3). هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب والوافي. وفي المطبوع : + « الرضا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ض » : - « قال ». | (5). في « ز » : « يعطى ». |

(6). في « ز » : « ما يحبّ أن يعطاه ».

(7). الأمالي للصدوق ، ص 240 ، المجلس 42 ، ح 8 ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 49 ، ح 192 ، وفيهما بسند آخر عن عليّ بن أسباط ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 471 ، ح 2375 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 273 ، ح 20497 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 135 ، ح 36.

(8). الظاهر أنّ الضمير المستتر في « قال » راجع إلى الحسن بن الجهم ، وهو الذي سأل الإمام عليه‌السلام عن حدّ التواضع. فعليه يحتمل أن يكون السند معلّقاً على السند المذكور إلى الحسن بن الجهم.

هذا ، وقد ورد الخبر - باختلاف يسير - في مشكاة الأنوار للطبرسي ، ص 225 هكذا : عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام سأله عليّ بن سويد المدائني عن التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً ...

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ز ، ص » : « فينزّلها ». | (10). في « بس » : « منزلها ». |

(11). قال في مرآة العقول : « أن يأتي إليه ، على المعلوم. وكأنّ الظرف فيهما مقدّر ، والتقدير : لا يحبّ أن يأتي إلى‌أحد بشي‌ء إلّامثل ما يؤتى به إليه ... ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل في الموضعين من قولهم : أتّيت الماء تأتية وتأتّياً ، أي سهّلت سبيله ليخرج إلى موضع. ذكره الجوهري ، لكنّه بعيد ».

دَرَأَهَا (1) بِالْحَسَنَةِ ، كَاظِمُ الْغَيْظِ ، عَافٍ عَنِ النَّاسِ ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ». (2) ‌

60 - بَابُ الْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ‌

1877 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ؛ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ لِلّهِ (4) وَأَبْغَضَ لِلّهِ وَأَعْطى لِلّهِ (5) ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمَلَ إِيمَانُهُ ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الدَّرْء » : الدفع. الصحاح ، ج 1 ، ص 48 ( درأ ).

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 472 ، ح 2376 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 273 ، ح 20498 ، من قوله : « التواضع درجات » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 135 ، ذيل ح 36.

(3). في السند تحويل ، والطرق إلى ابن محبوب في ظاهر السند أربعة :

الأوّل : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

الثاني : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

الثالث : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

الرابع : عليّ بن إبراهيم ، عن سهل بن زياد ؛ لكنّه لم يثبت رواية عليّ بن إبراهيم عن سهل بن زياد في شي‌ءٍ من أسناد الكافي ، فلا يبعد وقوع خللٍ في السند ، بأن يكون موضع « وسهل بن زياد » بعد « أحمد بن محمّد بن خالد » فيكون الراوي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا. وهذا هو الذي يؤيّده الرجوع إلى أسناد [ الحسن ] بن محبوب في الكافي.

(4). في حاشية « ض » : « في الله ». وفي المرآة : « في بعض النسخ « في الله » في المواضع ».

(5). في الزهد : + « ومنع لله ».

(6). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 330 ، عن الحسن بن محبوب. الزهد ، ص 77 ، ح 34 ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 481 ، ح 2396 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 165 ، ح 21249 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 239 ، ح 12.

1878 / 2. ابْنُ مَحْبُوبٍ (1) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ (2) فِي اللهِ ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ ، وَتُعْطِيَ فِي اللهِ ، وَتَمْنَعَ فِي اللهِ ». (3) ‌

1879 / 3. ابْنُ مَحْبُوبٍ (4) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ - عَنْ سَلاَّمِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (5) : وُدُّ الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ (6) فِي اللهِ مِنْ أَعْظَمِ شُعَبِ (7) الْإِيمَانِ ، أَلَا وَ (8) مَنْ أَحَبَّ فِي اللهِ وَأَبْغَضَ فِي اللهِ وَأَعْطى فِي اللهِ وَمَنَعَ فِي اللهِ (9) ، فَهُوَ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللهِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه وينسحب إليه الطرق الأربعة المتقدّمة.

(2). في هامش المطبوع : « في بعض النسخ بصيغة الغائب في الجميع ».

(3). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 328 ، عن ابن محبوب. وفي الأمالي للصدوق ، ص 578 ، المجلس 85 ، ح 13 ؛ وثواب الأعمال ، ص 202 ، ح 1 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 151 ، المجلس 19 ، ح 1 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب. الزهد ، ص 77 ، ح 35 ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ تحف العقول ، ص 362 ؛ المقنعة ، ص 33 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ الاختصاص ، ص 365 ، مرسلاً عن البراء بن عازب ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله ، وفيهما إلى قوله : « وتبغض في الله ».الوافي ، ج 4 ، ص 481 ، ح 2397 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 165 ، ح 21250 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 239 ، ح 13. (4). السند معلّق على السند الأوّل من الباب ، كما لا يخفى.

(5). في « ص ، ف » : + « لأصحابه ». وفي الوسائل : - « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(6). في « ز ، ف ، بس » : - « للمؤمن ».

(7). « الشعب » : جمع الشعبة ، وهو الطائفة من كلّ شي‌ء والقطعة منه ، والشعبة من الشجرة : الغُصن المتفرّع منها ، وشعب الإيمان : الأعمال والأخلاق التي يقتضي الإيمان الإتيان بها. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 477 ؛ المصباح المنير ، ص 314 ( شعب ) ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 258.

(8). في « ف » : + « إنّ ». (9). في « ف » : - « وأعطى في الله ومنع في الله ».

(10). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 329 ، عن الحسن بن محبوب. تحف العقول ، ص 48 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 4 ، ص 481 ، ح 2398 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 166 ، ح 21251 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 240 ، ح 14.

1880 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ قَدْ أَضَاءَ نُورُ وُجُوهِهِمْ وَ (1) نُورُ أَجْسَادِهِمْ وَنُورُ مَنَابِرِهِمْ (2) كُلَّ شَيْ‌ءٍ حَتّى يُعْرَفُوا بِهِ ، فَيُقَالُ : هؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ ». (3) ‌

1881 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ (4) ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْحُبِّ وَالْبُغْضِ : أَمِنَ (5) الْإِيمَانِ هُوَ؟

فَقَالَ : « وَهَلِ الْإِيمَانُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ » ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرّاشِدُونَ ) (6) (7) ‌

1882 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (8) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن ، ح 339 : - « نور وجوههم و ». | (2). في الوسائل : + « على ». |

(3). المحاسن ، ص 265 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 339 ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء. ثواب الأعمال ، ص 182 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام . المحاسن ، ص 265 ، ح 338 ، عن أبيه مرسلاً عن موسى‌بن جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع : الأمالي للمفيد ، ص 75 ، المجلس 8 ، ح 11.الوافي ، ج 4 ، ص 481 ، ح 2399 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 166 ، ح 21252 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 195 ، ح 64 ؛ وج 69 ، ص 240 ، ح 15.

(4). في الوسائل : « ابن أبي عمير » بدل « حمّاد ». وهو سهو ناشٍ من كثرة روايات عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، كثرةً لايُقاسُ عليها روايات عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : « من » بدون همزة الاستفهام. | (6). الحجرات (49) : 7. |

(7). المحاسن ، ص 262 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 326 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. وفي الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14850 ؛ والمحاسن ، ص 262 ، ح 327 ، بسند آخر وفيهما : « وهل الدين إلّا الحبّ » ؛ تفسير فرات ، ص 428 ، ح 567 ، بسند آخر ، وفيه : « وهل الدين إلّا الحبّ والبغض » ، وفي الثلاثة الأخيرة عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 482 ، ح 2400 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 170 ، ذيل ح 21264 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 52 ؛ وج 69 ، ص 241 ، ح 16.

(8). في البحار : + « عن حريز ». وهو سهو ؛ لعدم ثبوت رواية محمّد بن عيسى عن حريز. وما ورد في‌ =

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيى - فِيمَا أَعْلَمُ (1) - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُدْرِكٍ الطَّائِيِّ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِأَصْحَابِهِ : أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟

فَقَالُوا (3) : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الصَّلَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الزَّكَاةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الصِّيَامُ (4) ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الْجِهَادُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لِكُلِّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَلَيْسَ بِهِ (5) ، وَلكِنْ أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْحُبُّ فِي اللهِ ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ ، وَتَوَالِي (6) أَوْلِيَاءِ اللهِ ، وَالتَّبَرِّي مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ ». (7) ‌

1883 / 7. عَنْهُ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ (9) بْنِ جَبَلَةَ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي‌الْجَارُودِ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رجال الكشّي ، ص 150 ، الرقم 243 ، من رواية محمّد بن عيسى عن حريز ، الظاهر سقوط « عن عثمان بن عيسى » قبل « عن حريز » ، من السند ، كما يعلم ذلك من رجال الكشّي ، ص 160 ، الرقم 269. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 430 - 431.

(1). في الوسائل : « أعلمه ».

(2). ورد الخبر في المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي ، ص 264 ، ح 335 بنفس السند عن عمرو بن مدرك الطائي. وورد في المحاسن ، ص 165 ، ح 121 أيضاً - مع تفصيل - بسند آخر عن عمر بن مدرك أبي عليّ الطائي.

هذا وقد ذُكر في رجال البرقي ، ص 36 : « عمر بن مدرك أبو عليّ الطائي » وفي رجال الطوسي ، ص 254 ، الرقم 3583 : « عمر بن مدرك الطائي » في أصحاب الصادق عليه‌السلام ، والظاهر اتّحاد العنوانين ووقوع التحريف في أحدهما. (3). في « ف » : « فقال » ، أي بعضهم.

(4). في « ب » والوسائل والمحاسن ، ص 264 والمعاني : « الصوم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). أي ليس بأوثق. وفي « ف » : + « نقص ». | (6). في « ب » والمعاني : « وتولّي ». |

(7). المحاسن ، ص 264 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 335 ، عن محمّد بن عيسى ؛ معاني الأخبار ، ص 398 ، ح 55 ، بسنده عن محمّد بن عيسى ... عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ المحاسن ، ص 165 ، كتاب الصفوة ، ح 121 ، عن عمرو بن مدرك ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. الاختصاص ، ص 365 ، مرسلاً عن البراء بن عازب ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. وراجع : تحف العقول ، ص 55.الوافي ، ج 4 ، ص 482 ، ح 2401 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 177 ، ح 21284 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 242 ، ح 17.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق.

(9). في « د » : « عمرو ». والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 264 ، ح 337 ، وفيه : « محمّد ». والرجل مجهول =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلى أَرْضِ زَبَرْجَدَةٍ (1) خَضْرَاءَ ، فِي ظِلِّ عَرْشِهِ عَنْ يَمِينِهِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - وُجُوهُهُمْ أَشَدُّ بَيَاضاً (2) ، وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الطَّالِعَةِ ، يَغْبِطُهُمْ (3) بِمَنْزِلَتِهِمْ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، يَقُولُ النَّاسُ : مَنْ هؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ (4) : هؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ (5) فِي اللهِ ». (6) ‌

1884 / 8. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَبِيهِ (8) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « إِذَا جَمَعَ (9) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، قَامَ مُنَادٍ فَنَادى (10) يُسْمِعُ (11) النَّاسَ ، فَيَقُولُ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ؟ »

قَالَ : « فَيَقُومُ عُنُقٌ (12) مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ لَهُمُ : اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ».

قَالَ (13) : « فَتَلَقَّاهُمُ (14) الْمَلَائِكَةُ ، فَيَقُولُونَ : إِلى أَيْنَ؟ فَيَقُولُونَ : إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لم نعرفه.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن : « زبرجد ». | (2). في المحاسن : + « من الثلج ». |

(3). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ : يغبّطهم ، على بناء التفعيل ، أي يعدّ أنّهم ذوي غبطة وحسن حال ، أو مغبوطين للناس ». و « الغِبطةُ » : أن تتمنّى مثلَ حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد. تقول : غَبَطْتُه بما نال أغْبِطُه غَبْطاً وغِبْطةً. الصحاح ، ج 3 ، ص 1146 ( غبط ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز » : « فيقولون ». | (5). في « ص » : « المحابّون ». |

(6). المحاسن ، ص 264 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 337 ، عن محمّد بن عليّ ، عن محمّد بن جبلة الأحمسي.الوافي ، ج 4 ، ص 482 ، ح 2402 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 167 ، ح 21253 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 195 ، ح 65.

(7). في « ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله.

(8). في « ز » : - « عن أبيه ». والخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 264 ، ح 336 عن أبيه ، عن النضر ، عن هشام بن سالم. (9). في « ص » : « أجمع ».

(10). في حاشية « ف » : « ينادي ». وفي المحاسن : « ينادى بصوت » بدل « فنادى ».

(11). في حاشية « ض » : « ليسمع ».

(12). « العُنُق » : الجَماعة من الناس ، والرُّؤساء. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1210 ( عنق ).

(13) في « ص » : « وقال ».

(14) في « ز » : « فتتلقّاهم ». وفي مرآة العقول : « فتلقّاهم ، على بناء المجرّد ، أو على بناء التفعّل ، بحذف إحدى =

حِسَابٍ ».

قَالَ : « فَيَقُولُونَ (1) : فَأَيُّ (2) ضَرْبٍ (3) أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ (4)؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ».

قَالَ : « فَيَقُولُونَ : وَ (5) أَيَّ شَيْ‌ءٍ كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالُوا : كُنَّا نُحِبُّ فِي اللهِ ، وَنُبْغِضُ فِي اللهِ» قَالَ : « فَيَقُولُونَ : نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ». (6) ‌

1885 / 9. عَنْهُ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثٌ (8) مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : عِلْمُهُ بِاللهِ ، وَمَنْ يُحِبُّ ، وَمَنْ (9) يُبْغِضُ ». (10) ‌

1886 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَحَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَيُدْخِلُهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= التاءين ، أي تستقبلهم ».

(1). في الوسائل : « ويقولون ».

(2). في الوسائل : « وأيّ ». وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ : « أيّ » بدون الفاء.

(3). في حاشية « ج ، ض ، ف » والمحاسن : « حزب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : « من الناس أنتم ». | (5). في الوسائل : - « و ». |

(6). المحاسن ، ص 264 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 336 ، عن أبيه ، عن النضر.الوافي ، ج 4 ، ص 483 ، ح 2403 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 167 ، ح 21254 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 245 ، ح 19.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله. | (8). في الكافي ، ح 2294 : « ثلاثة ». |

(9). في « ب » : - « من ».

(10). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 332 ، عن عليّ بن حسّان الواسطي. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المؤمن وعلاماته وصفاته ، ح 2294 ، بسند آخر ؛ الجعفريّات ، ص 231 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام ؛ صفات الشيعة ، ص 30 ، ح 42 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 163 ، ح 1759 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 168 ، ح 21255 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 246 ، ح 20.

اللهُ الْجَنَّةَ بِحُبِّكُمْ ؛ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَمَا يَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ، فَيُدْخِلُهُ اللهُ بِبُغْضِكُمُ النَّارَ ». (1) ‌

1887 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَرْزَمِيِّ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ (3) فِيكَ خَيْراً ، فَانْظُرْ إِلى قَلْبِكَ ، فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُبْغِضُ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ (4) ، فَفِيكَ خَيْرٌ وَاللهُ يُحِبُّكَ ؛ وَإِنْ (5) كَانَ يُبْغِضُ أَهْلَ طَاعَةِ اللهِ وَيُحِبُّ أَهْلَ مَعْصِيَتِهِ (6) ، فَلَيْسَ فِيكَ خَيْرٌ (7) وَاللهُ يُبْغِضُكَ ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». (8) ‌

1888 / 12. عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبَانٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَحَبَّ رَجُلاً لِلّهِ ، لَأَثَابَهُ اللهُ عَلى (10) حُبِّهِ إِيَّاهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْبُوبُ فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَبْغَضَ (11) رَجُلاً لِلّهِ ، لَأَثَابَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15310 ؛ وفضائل الشيعة ، ص 39 ، ح 39 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 392 ، ح 40 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 483 ، ح 2404 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 176 ، ح 21281 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 246 ، ح 21.

(2). في « ب ، ض ، ف ، بر » : « العزرمي ». وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 1576.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب » : - « أنّ ». | (4). في « ف » : « معصية الله ». |

(5). في « ج ، ص ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : « وإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « معصية الله ». | (7). في المحاسن:«ففيك شرّ» بدل « فليس فيك خير ». |

(8). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 331 ، عن العرزمي ؛ علل الشرائع ، ص 117 ، ح 16 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن العرزمي. مصادقة الإخوان ، ص 50 ، ح 3 ، مرسلاً.الوافي ، ج 4 ، ص 484 ، ح 2407 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 183 ، ح 21300 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 247 ، ح 22.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى الخبر في المحاسن ، ص 265 ، ح 342 عن أبي عليّ الواسطي. (10). في « ص » : « عن ».

(11). في الوافي : « يبغض ».

اللهُ عَلى بُغْضِهِ إِيَّاهُ (1) ، وَإِنْ كَانَ الْمُبْغَضُ (2) فِي عِلْمِ اللهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (3) ». (4) ‌

1889 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بَشِيرٍ (5) الْكُنَاسِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَدْ يَكُونُ حُبٌّ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ وَحُبٌّ فِي الدُّنْيَا ، فَمَا كَانَ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ ، فَثَوَابُهُ عَلَى اللهِ ؛ وَمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ بِشَيْ‌ءٍ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « إيّاه ».

(2). في « ب » وحاشية « ف » : « المبغوض ». وفي « ف » : « المغضوب ».

(3). في مرآة العقول : « هذا إذا لم يكن مقصّراً في ذلك ولم يكن مستنداً إلى ضلالته وجهالته ، كالذين يحبّون أئمّة الضلالة ويزعمون أنّ ذلك لله ، فإنّ ذلك لمحض تقصيرهم عن تتبّع الدلائل ، واتّكالهم على متابعة الآباء وتقليد الكبراء واستحسان الأهواء ؛ بل هو كمن أحبّ منافقاً يظهر الإيمان والأعمال الصالحة وفي باطنه منافق فاسق ، فهو يحبّه لإيمانه وصلاحه لله ، وهو مثاب بذلك. وكذا الثاني ؛ فإنّ أكثر المنافقين يبغضون الشيعة ويزعمون أنّه لله ، وهم مقصّرون في ذلك كما عرفت. وأمّا من رأى شيعة يتّقي من المخالفين ويظهر عقائدهم وأعمالهم ولم يَرَ ولا سمع منه ما يدلّ على تشيّعه ، فإن أبغضه ولعنه فهو في ذلك مثاب مأجور وإن كان من أبغضه من أهل الجنّة ومثاباً عند الله بتقيّة ، أو كأحد من علماء الشيعة زعم عقيدة من العقائد كفراً ، أو عملاً من الأعمال فسقاً ، وأبغض المتّصف بأحدهما لله ، ولم يكن أحدهما مقصّراً في بذل الجهد في تحقيق تلك المسألة ؛ فهما مثابان ، وهما من أهل الجنّة إن لم يكن أحدهما ضروريّاً للدين ».

(4). المحاسن ، ص 265 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 342 ، عن أبي عليّ الواسطي. الأمالي للطوسي ، ص 621 ، المجلس 29 ، ح 18 ، بسنده عن الحسن بن أبان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله‌عزّ وجلّ ، لأثابه الله تعالى على حبّه إيّاه ، وإن كان في علم الله من أهل الجنّة ». مصادقة الإخوان ، ص 50 ، ح 2 ، مرسلاً.الوافي ، ج 4 ، ص 484 ، ح 2408 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 184 ، ح 21301 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 248 ، ح 23.

(5). في « ب ، ج » : « بشر ». والرجل مجهول لم نعرفه.

(6). في المحاسن : + « ثمّ نفض يده ».

(7). المحاسن ، ص 265 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 344 ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد. وفيه ، ص 162 ، كتاب الصفوة ، ح 109 ، بسند آخر عن بشير الدهّان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. مصادقة الإخوان ، ص 50 ، ح 1 ، مرسلاً.الوافي ، ج 4 ، ص 484 ، ح 2409 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 168 ، ح 21256 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 249 ، ح 24.

1890 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (2) ، فَأَفْضَلُهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ». (3) ‌

1891 / 15. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ وَابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا الْتَقى مُؤْمِنَانِ قَطُّ (5) إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا (6) أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِأَخِيهِ (7) ». (8)

1892 / 16. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ ، فَلَا دِينَ لَهُ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « د ، ز ، ص ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة الحجريّة من الكتاب. وفي « ب » والمطبوع : + « بن‌خالد ».

(2). في الوافي : « ليلتقيان ».

(3). المحاسن ، ص 264 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 334 ، عن عثمان بن عيسى.الوافي ، ج 4 ، ص 485 ، ح 2410 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 176 ، ح 21283 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 250 ، ح 25.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(5). في المؤمن : + « فتصافحا ».

(6). في المؤمن : + « إيماناً ».

(7). في « ض ، بس » : « لصاحبه ».

(8). المحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 333 ، عن أحمد بن أبي نصر. المؤمن ، ص 31 ، ح 60 ، عن صفوان الجمّال ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 485 ، ح 2411 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 176 ، ح 21282 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 250 ، ح 26.

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 485 ، ح 2412 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 177 ، ح 21285 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 250 ، ح 27.

61 - بَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا‌

1893 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزَرِيِّ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ (2) اللهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَأَنْطَقَ (3) بِهَا لِسَانَهُ ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا (4) ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا (5) سَالِماً إِلى دَارِ السَّلَامِ». (6) ‌

1894 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (7) جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في حاشية « ج ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف ، جر » والمطبوع والبحار : « الحريري». وفي « ض ، ف » والوسائل : « الجريري ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ المذكور في كتب الرجال هو الهيثم بن واقد الجزري. راجع : رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1171 ؛ رجال البرقي ، ص 40 ؛ رجال الطوسي ، ص 320 ، الرقم 4769.

هذا ، وقد أورد ابن إدريس الخبر في مستطرفات السرائر ، ص 593 - في ضمن حديث - نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري.

(2). في ثواب الأعمال : « أنبت » بالنون ، واحتمله المازندراني في شرحه.

(3). في ثواب الأعمال : « وانطلق ». وفي الأمالي للطوسي : « وأطلق ».

(4). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 268 : « وقيل : داءها ودواءها ، مجروران بدلا بعض للدنيا ، فالمراد بعيوب دواء الدنيا : شدّتها على النفس وصعوبتها. وربّما يقرأ : دواها ، بالقصر ، بمعنى الأحمق ، أي المبتلى بحبّ الدنيا. ولا يخفى بعده ».

(5). في الوسائل وثواب الأعمال : « منها » بدل « من الدنيا ».

(6). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5890 ، عن الحسن بن محبوب. وفي ثواب الأعمال ، ص 199 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 721 ، المجلس 43 ، ح 8 ، بسند آخر ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 531 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 57 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 387 ، ح 2164 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 10 ، ح 20827 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 48 ، ح 19.

(7). في « ر ، بس » : « القاشاني ».

بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا ».

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَايَجِدُ الرَّجُلُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِهِ (2) حَتّى لَا يُبَالِيَ مَنْ (3) أَكَلَ الدُّنْيَا ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « حَرَامٌ عَلى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا». (4) ‌

1895 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (5) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ (6) الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا ». (7) ‌

1896 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « عن القاسم بن محمّد ». والمتكرّر في الأسناد رواية إبراهيم بن هاشم وعليّ بن محمّد [ القاساني ] عن القاسم بن محمّد [ الإصفهاني ] عن سليمان بن داود [ المنقري ]. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 44 ؛ وص 359 - 361 ؛ وص 365.

(2). في « ج ، ز ، ف » وشرح المازندراني والوسائل : - « في قلبه ».

(3). في « د ، بر ، بس ، بف » : « مَن » بفتح الميم ، وليس في سائر النسخ ما ينافيه. وفي مرآة العقول : « يحتمل أن يكون « من » اسم موصول ، و « أكل » فعلاً ماضياً ، وأن يكون « من » حرف جرّ و « أكل » مصدراً ؛ فعلى الأوّل المعنى أنّه لايعتني بشأن الدنيا بحيث لايحسد أحداً عليها ، ولو كانت لقمة في فم كلب لم يغتمّ لذلك ولم ير ذلك له كثيراً. وعلى الثاني أيضاً يرجع إلى ذلك ، أو المعنى : لايعتني بأكل الدنيا والتصرّف فيها ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 387 ، ح 2165 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 12 ، ح 20831 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 49 ، ح 20.

(5). هكذا في « د ، ز ، ض ، بر ، بف ، جر » والوسائل. وفي « ب ، ج ، ف ، بس » والمطبوع : « الخزّاز ». وهو سهو ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75. (6). في « ز » : « أعوان ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 387 ، ح 2166 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 12 ، ح 20830 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 50 ، ح 21.

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام عَنِ الزُّهْدِ ، فَقَالَ : « عَشَرَةُ أَشْيَاءَ (1) ، فَأَعْلى دَرَجَةِ الزُّهْدِ أَدْنى دَرَجَةِ الْوَرَعِ ، وَأَعْلى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنى دَرَجَةِ الْيَقِينِ ، وَأَعْلى دَرَجَةِ (2) الْيَقِينِ أَدْنى دَرَجَةِ (3) الرِّضَا ، أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ ) (4) ». (5) ‌

1897 / 5. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ (6) بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَهُوَ (7) يَقُولُ : « كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شَكٌّ أَوْ شِرْكٌ (8) فَهُوَ سَاقِطٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِالزُّهْدِ (9) فِي الدُّنْيَا لِتَفْرُغَ قُلُوبُهُمْ لِلْآخِرَةِ (10) ». (11) ‌

1898 / 6. عَلِيٌّ (12) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « بر » والوافي : « أجزاء ». | (2). في حاشية « بر » والوسائل : « درجات ». |

(3). في « ز » وحاشية « بر ، بس ، بف » والوسائل : « درجات ».

(4). الحديد (57) : 23.

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح 1587 ، إلى قوله : « أدنى درجة الرضا » مع اختلاف يسير. وفي الخصال ، ص 437 ، باب العشر ، ح 26 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 252 ، ح 4 ، بسندهما عن القاسم بن محمّد. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 259 ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود رفعه إلى عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، وفيه قطعة منه مع اختلاف وزيادة. تحف العقول ، ص 278.الوافي ، ج 4 ، ص 404 ، ح 2200 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 12 ، ح 20832 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 50 ، ح 22.

(6). في « ز » : « سفينه ». وهو سهو ؛ وسفيان هو سفيان بن عيينة بن أبي عِمران الهلالي. راجع : رجال النجاشي ، ص 190 ، الرقم 506 ؛ تهذيب الكمال ، ج 11 ، ص 177 ، الرقم 2413.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل والبحار : - « وهو ». | (8). في الكافي ، ح 1486 : « شرك أو شكّ ». |

(9). في « ب » والكافي ، ح 1486 : « الزهد » بدون الباء. والباء زائدة.

(10). في « ز » : « للُاخوّة ».

(11). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإخلاص ، ح 1486 ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 4 ، ص 388 ، ح 2167 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 13 ، ح 20833 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 52 ، ح 23.

(12). في « ز » : + « بن إبراهيم ».

مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِنَّ عَلَامَةَ (1) الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهْدُهُ (2) فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ (3) الدُّنْيَا ؛ أَمَا إِنَّ زُهْدَ (4) الزَّاهِدِ فِي هذِهِ الدُّنْيَا لَايَنْقُصُهُ مِمَّا قَسَمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (5) فِيهَا وَإِنْ زَهِدَ (6) ، وَإِنَّ حِرْصَ الْحَرِيصِ عَلى (7) عَاجِلِ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ (8) الدُّنْيَا لَايَزِيدُهُ فِيهَا وَإِنْ حَرَصَ ؛ فَالْمَغْبُونُ مَنْ حُرِمَ (9) حَظَّهُ مِنَ (10) الْآخِرَةِ ». (11) ‌

1899 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ (12) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : + « الزاهد ». | (2). في « ب » والوسائل : « زهد ». |

(3). في « ف ، بر » وحاشية « ج ، ز ، ص » والوافي : + « الحياة ». و « زهرة الدنيا » : بهجتها ونضارتها وحسنها.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : + « هذا ». | (5). في البحار : « له عزّ وجلّ ». |

(6). في الوافي : « وإن زهد ، أي وإن سعى في صرفها عن نفسه. وإن حرص ، أي في تحصيلها. فالمراد بالزهد والحرص الأوّلين القلبيّان ، وبالآخرين الجسمانيّان ».

(7). في « ض » : « في ».

(8). في « ب ، ج ، ض ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والبحار : - « الحياة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بر » والوسائل : « غبن ». | (10). في « ب » : « عن ». |

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 388 ، ح 2168 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 11 ، ح 20829 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 52 ، ح 24.

(12). كذا في النسخ والمطبوع ، لكنّ الظاهر عدم صحّة « الخثعمي » ، والمظنون كونه زيادة تفسيريّة اُدرجت في‌المتن سهواً.

توضيح ذلك : قد وردت في كثير من الأسناد رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد. ومحمّد بن يحيى في مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى مشترك بين محمّد بن يحيى الخثعمي ومحمّد بن يحيى الخزّاز ، والتأمّل في أسناد هذين الراويين يقضي بوجود اختلافٍ ما بين طبقتيهما بحيث يروي الخثعمي في أكثر أسناده عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، لكنّ الخزّاز يروي عن عدّة من أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، ولم يثبت روايته عنه عليه‌السلام . راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 387 - 388 ؛ وص 391 - 393.

هذا ، وقد ذكر النجاشي في ترجمة محمّد بن يحيى الخثعمي أنّه روى عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وذكره الشيخ الطوسي أيضاً في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . وأمّا محمّد بن يحيى الخزّاز ذكر النجاشي أنّه روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، ولم يرد له ذكر في كتب الطبقات كرجال الشيخ ورجال البرقي. راجع : رجال النجاشي ، ص 359 ، =

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله شَيْ‌ءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا (1) جَائِعاً خَائِفاً (2) ». (3) ‌

1900 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « خَرَجَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ مَحْزُونٌ ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ ، وَمَعَهُ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (4) ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (5) ، يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ : افْتَحْ (6) وَخُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقَصَ (7) شَيْئاً عِنْدِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الدُّنْيَا دَارُ مَنْ (8) لَادَارَ لَهُ (9) ، وَلَهَا (10)...................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الرقم 963 و 964 ؛ رجال الطوسي ، ص 297 ، الرقم 4358.

فعليه ، الظاهر زيادة « الخثعمي » كما أشرنا إليه. والمراد من محمّد بن يحيى هذا ، هو محمّد بن يحيى الخزّاز ؛ فقد وردت رواية محمّد بن يحيى الخزّاز عن طلحة بن زيد في الأمالي للصدوق ، ص 42 ، المجلس العاشر ، ح 8 ؛ علل الشرائع ، ص 320 ، ح 1 ؛ ص 530 ، ح 3 ؛ الخصال ، ص 242 ، ح 93 ؛ ثواب الأعمال ، ص 270 ، ح 7 ؛ كما روى أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد في طريق الصدوق إلى طلحة بن زيد. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 480.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في شرح المازندراني : - « فيها ». | (2). في « ص » : « خائفاً جائعاً ». |

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 390 ، ح 2171 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 266 ، ح 66 ؛ وج 73 ، ص 53 ، ح 25.

(4). في « ب » والبحار : « أرض الدنيا ». وفي حاشية « ج » : « الدنيا » بدل « الأرض ».

(5). في « ب » : - « فقال - إلى - الأرض ». وفي « ج ، ض » : « الدنيا ».

(6). في حاشية « ف » : « افتتح ».

(7). في « ز » والبحار : « أن ينقص ». وفي « بر » : « أن ينتقص ». وفي مرآة العقول : « من غير أن تنقص ، على بناء المجهول ... ويمكن أن يقرأ على بناء المعلوم ، فالمستتر راجع إلى المفاتيح ».

(8). في « ب » : « لمن ».

(9). في الوافي : « لعلّ المراد : أنّ الدنيا دار من لا دار له غيرها ، يعني من ليس له في الآخرة نصيب ، فإنّ من كان داره الآخرة لايطمئنّ إلى الدنيا ولا يتّخذها داراً ولايقرّ فيها قراراً. أو المراد أنّ من اتّخذ الدنيا داراً فلا دار له ؛ لأنّها لاتصلح للاستقرار وليست بدار ». (10). في « ف » : « ومالها ».

يَجْمَعُ (1) مَنْ لَاعَقْلَ لَهُ.

فَقَالَ الْمَلَكُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً (2) ، لَقَدْ سَمِعْتُ هذَا الْكَلَامَ مِنْ مَلَكٍ يَقُولُهُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ حِينَ أُعْطِيتُ الْمَفَاتِيحَ ». (3) ‌

1901 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِجَدْيٍ (4) أَسَكَّ (5) ، مُلْقًى عَلى مَزْبَلَةٍ مَيْتاً ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كَمْ يُسَاوِي هذَا؟ فَقَالُوا : لَعَلَّهُ لَوْ كَانَ حَيّاً لَمْ يُسَاوِ دِرْهَماً ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَلدُّنْيَا (6) أَهْوَنُ (7) عَلَى اللهِ مِنْ هذَا الْجَدْيِ عَلى أَهْلِهِ ». (8)

1902 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً زَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَفَقَّهَهُ فِي الدِّينِ ، وَبَصَّرَهُ عُيُوبَهَا ؛ وَمَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ (9) خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». وَقَالَ : « لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ ضِدٌّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مِمَّا ذَا (10)؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ : يجمع ، على بناء الإفعال من العزم والاهتمام ».

(2). في « ب ، ض ، بر ، بس ، بف » والبحار : - « نبيّاً ».

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 390 ، ح 2173 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 266 ، ح 67 ؛ وج 73 ، ص 54 ، ح 26.

(4). « الجَدْي » : هو الذَّكر من أولاد المعز ، والاُنثى عَناق. وقيّده بعضهم بكونه في السنة الاُولى. المصباح المنير ، ص 93 ( جدى ).

(5). « أسكّ » : مصطلَم الاُذنين مقطوعهما. النهاية ، ج 2 ، ص 384 ( سكك ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز ، بر » : « الدنيا » بدون اللام. | (7). في « ف » : « أهوى ». |

(8). الزهد ، ص 117 ، ح 134 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام عن جابر ، قال : « مرّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ... » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 391 ، ح 2174 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 55 ، ح 27.

(9). في « ف » : + « خيراً كثيراً ».

(10). في الوافي : « ممّا ذا ، أي ممّا ذا طلب أعداء الحقّ مطلوبهم ».

قَالَ : « مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا » وَقَالَ : « أَلَا (1) مِنْ صَبَّارٍ كَرِيمٍ ، فَإِنَّمَا (2) هِيَ أَيَّامٌ قَلَائِلُ ، أَلَا إِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتّى تَزْهَدُوا فِي الدُّنْيَا ».

قَالَ (3) : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا تَخَلَّى (4) الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا (5) ، وَوَجَدَ حَلَاوَةَ حُبِّ اللهِ ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُولِطَ (6) ، وَإِنَّمَا خَالَطَ الْقَوْمَ حَلَاوَةُ حُبِّ اللهِ (7) ، فَلَمْ يَشْتَغِلُوا (8) بِغَيْرِهِ ».

قَالَ (9) : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا صَفَا ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ حَتّى يَسْمُوَ ». (10) ‌

1903 / 11. عَلِيٌّ (11) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ‌....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الهمزة في « ألا » للاستفهام ، و « لا » للنفي ، و « من » زائدة لعموم النفي. والمعنى : ألا يوجد صبّار كريم النفس‌يصبر عن الدنيا ويزهد فيها. أو هي « إلّا » بالتشديد ، استثناء من الرغبة فيها ، أي إلّامن صبّار كريم فإنّها لا تضرّه ؛ لأنّه يطلبها من طرق الحلال ويصبر عن الحرام ، أو لأنّه يزوي نفسه عنها ويزويها عن نفسه. الأوّل هو الأظهر عند المجلسي ، والثاني هو مختار المازندراني والفيض ، إلّا أنّ الفيض احتمل الأوّل أيضاً. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 360 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 392 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 276.

(2). في الوافي والبحار : « وإنّما ». وفي الوافي : « فإنّما هي أيّام قلائل ، هو ترغيب في الزهد وتسهيل لتحصيله ».

(3). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى عبد الله بن القاسم المذكور في أصل السند. هذا ، وبذلك يعلم مرجع‌الضميرين في « قال وسمعته يقول » الآتية. (4). في « ف » : « يخلّى ».

(5). « سما » : علا وارتفع ، من السموّ بمعنى العلوّ والارتفاع. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2382 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 405 ( سما ).

(6). خولط فلان في عقله مخالطة : إذا اختلّ عقلُه. النهاية ، ج 2 ، ص 64 ( خلط ).

(7). في الوسائل : - « وكان عند أهل الدنيا - إلى - حبّ الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ب ، ص » : « فلم يشغلوا ». | (9). في « د » : « وقال ». |

(10). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء ، ح 49 ، بسند آخر ؛ الأمالي للمفيد ، ص 157 ، المجلس 19 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيهما : « إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين ». الأمالي للطوسي ، ص 531 ، المجلس 19 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « وبصّره عيوبها » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 391 ، ح 2175 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 13 ، ح 20834 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 55 ، ح 28.

(11). هكذا في « ب ، ج د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ». وفي « ف » : + « بن إبراهيم » وفي « جر » : « عنه » بدل « عليّ ». =

الْقَاسَانِيِّ (1) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (2) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ (3) بْنِ شِهَابٍ ، قَالَ :

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : أَيُّ الْأَعْمَالِ (4) أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

فَقَالَ (5) : « مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ - جَلَّ وَعَزَّ - وَ (6) مَعْرِفَةِ رَسُولِهِ (7) صلى‌الله‌عليه‌وآله أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ (8) لِذلِكَ لَشُعَباً (9) كَثِيرَةً ، وَلِلْمَعَاصِي شُعَباً (10) ، فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ ، وَهِيَ (11) مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ حِينَ (12) أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي المطبوع والبحار : + « [ عن أبيه ] ». وهو سهو ؛ فقد روى عليّ [ بن إبراهيم ] عن أبيه وعليّ بن محمّد [ القاساني ] عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود [ المنقري ] في أسنادٍ عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 359 - 361 ؛ وص 365.

يؤيّد ذلك ورودُ الخبر في الكافي ، ح 2593 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن عبدالرّزاق بن همّام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن عبيدالله.

(1). في « بس » : « القاشاني ».

(2). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بف ، جر » : + « عن ». وهو سهو ؛ فإنّ الزهري هذا ، هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، روى عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه‌السلام ، وروى عنه مَعْمَر بن راشد الأزْدي. راجع : تهذيب الكمال ، ج 26 ، ص 419 ، الرقم 5606 ؛ وج 28 ، ص 303 ، الرقم 6104.

(3). في « ب ، د » : + « عن عبيد الله ». وفي « ف » : + « عن ». وفي « بف » : + « بن عبيد الله ». وفي الوافي : - « محمّد بن مسلم بن شهاب ».

(4). في حاشية « ف » : « العمل ».

(5). في الكافي ، ح 2593 : « قال ».

(6). في « ف » : « وبعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف » : « رسول الله». | (8). في الكافي ، ح 2593 : « فإنّ ». |

(9). في « ض » : « شعباً ». وفي المرآة : « وأنّ لذلك ، أي لبغض الدنيا لشعباً ، أي من الصفات الحسنة والأعمال الصالحة. وهي ضدّ شعب المعاصي ، كالتواضع مع الكبر ، والقنوع مع الحرص ، والرضا بما آتاه الله مع الحسد ».

(10). في « ف » : « والمعاصي شعب ».

(11). في « ج ، ض » : « وهو ». وفي الكافي ، ح 2593 : - « وهي ».

(12). في حاشية « ف » : « حيث ».

وَالْحِرْصُ (1) ، وَهِيَ (2) مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوَّاءَ حِينَ (3) قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمَا : ( فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ ) (4) فَأَخَذَا مَا لَاحَاجَةَ بِهِمَا (5) إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ ذلِكَ (6) عَلى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ (7) ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ.

ثُمَّ الْحَسَدُ ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذلِكَ حُبُّ النِّسَاءِ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ ، وَحُبُّ الْكَلَامِ ، وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَ (8) الثَّرْوَةِ ، فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا ، فَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذلِكَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ؛ وَالدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ : دُنْيَا بَلَاغٍ (9) ، وَدُنْيَا مَلْعُونَةٍ ». (10) ‌

1904 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا إِضْرَاراً بِالْآخِرَةِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، بس » وحاشية « د ، بر » والكافي ، ح 2593 والوافي ، ح 3238 : « ثمّ الحرص » بدل « والحرص ».

(2). في « ب » : « وهو ».

(3). في حاشية « ف » : « حيث ».

(4). الأعراف (7) : 19.

(5). في حاشية « ف » : « لهما ».

(6). في المرآة : « فدخل ذلك ، أي الحرص ، أو أخذ ما لاحاجة به إليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : + « به ». | (8). في « ج » ومرآة العقول والبحار : « وحبّ ». |

(9). في المرآة : « دنيا بلاغ ، أي تبلغ به إلى الآخرة ويحصل بها مرضاة الربّ تعالى ، أو تكون بقدر الضرورةوالكفاف ؛ فالزائد عليها ملعونة ، أي ملعون صاحبها ، فالإسناد على المجاز ؛ أو هي ملعونة ، أي بعيدة من الله ومن الخير والسعادة ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حبّ الدنيا والحرص عليها ، ح 2593 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه وعليّ بن محمّد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد. الخصال ، ص 25 ، باب الواحد ، ح 87 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . مصباح الشريعة ، ص 137 ، الباب 64 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيهما : « حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة ».الوافي ، ج 4 ، ص 392 ، ح 2176 ؛ وج 5 ، ص 892 ، ح 3238 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 59 ، ح 29.

وَفِي طَلَبِ الْآخِرَةِ إِضْرَاراً بِالدُّنْيَا ، فَأَضِرُّوا بِالدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا أَحَقُّ (1) بِالْإِضْرَارِ ». (2) ‌

1905 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (3) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : حَدِّثْنِي بِمَا (4) أَنْتَفِعُ بِهِ.

فَقَالَ (5) : « يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ، أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُكْثِرْ إِنْسَانٌ ذِكْرَ الْمَوْتِ (6) إِلَّا زَهِدَ فِي الدُّنْيَا ». (7) ‌

1906 / 14. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَبْزَارِيِّ ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « مَلَكٌ يُنَادِي (9) كُلَّ يَوْمٍ : ابْنَ آدَمَ ، لِدْ لِلْمَوْتِ ، وَاجْمَعْ لِلْفَنَاءِ ، وَابْنِ لِلْخَرَابِ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل. وفي « ب » والمطبوع : « أولى ». وفي المرآة : « ويؤمي إلى أنّ المذموم من الدنيا ما يضرّ بأمر الآخرة ، فأمّا ما لايضرّ به كقدر الحاجة في البقاء والتعيّش فليس بمذموم ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 392 ، ح 2177 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 61 ، ح 30.

(3). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ض ، بس ، بف ، جر ». وفي « ب ، د ، بر » والمطبوع : « الخزّاز ». وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 75 ، أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا ، هو الخرّاز.

(4). في الكافي ، ح 4757 : « ما ».

(5). في « بر » : « قال ».

(6). في الكافي ، ح 4757 : « ذكره إنسان » بدل « إنسان ذكر الموت ».

(7). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، ح 4757 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أيّوب ، عن أبي عبيدة ؛ الزهد ، ص 149 ، ح 214 ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب.الوافي ، ج 4 ، ص 393 ، ح 2178 ؛ الوسائل ، ج 2 ، ص 434 ، ح 2568 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 64 ، ح 31.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(9). في « د » والوافي : + « في ».

(10). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب النوادر ، ح 4758 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ؛ الزهد ، ص 148 ، ح 213 ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن. قرب الإسناد ، ص 39 ، ح 125 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . الاختصاص ، ص 234 ، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف =

1907 / 15. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا : إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ؛ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.

أَلَا وَكُونُوا مِنَ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا ، الرَّاغِبِينَ (2) فِي الْآخِرَةِ.

أَلَا إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطاً ، وَالتُّرَابَ فِرَاشاً ، وَالْمَاءَ طِيباً ، وَقُرِّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْرِيضاً (3).

أَلَا وَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا (4) عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ (5) ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ.

أَلَا إِنَّ لِلّهِ عِبَاداً كَمَنْ رَأى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ (6) ، وَكَمَنْ رَأى أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ؛ أَنْفُسُهُمْ (7) عَفِيفَةٌ ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ (8) ؛ صَبَرُوا (9) أَيَّاماً قَلِيلَةً ، فَصَارُوا بِعُقْبى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ.

أَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ (10) أَقْدَامَهُمْ ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلى خُدُودِهِمْ ، وَهُمْ‌.............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يسير وزيادة في أوّله. وفي نهج البلاغة ، ص 493 ، الحكمة 132 ؛ وخصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 103 ، مرسلاًعن عليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير الوافي ، ج 4 ، ص 393 ، ح 2179 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 64 ، ح 32.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى. | (2). في « ف » : « والراغبين ». |

(3). في حاشية « بف » : « قرضاً ». وفي الوافي : « القرض : القطع ، أي قطعوا أنفسهم من الدنيا تقطيعاً بإقلاع قلوبهم عنها ».

(4). سلوتُ عنه سُلُوّاً : صبرت ، وسلاه وعنه : نَسِيَه. والاسم : السَّلوة ، ويضمّ. المصباح المنير ، ص 287 ؛ القاموس‌المحيط ، ج 2 ، ص 1700 ( سلو ). (5). في حاشية « بر » والوافي : « الحرمات ».

(6). في مرآة العقول : « ومن الأفاضل من قرأ : مخلدين ، على بناء الفاعل من الإفعال من قولهم : أخلد إليه ، أي مال. ولا يخفى بعده ». (7). في « ف ، بف » : « وأنفسهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ز » : « مقضيّة ». | (9). في « ف » : « صبّروا » بالتشديد. |

(10). في الوافي : « فصافّوا ».

يَجْأَرُونَ (1) إِلى رَبِّهِمْ ، يَسْعَوْنَ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ.

وَأَمَّا النَّهَارَ (2) فَحُلَمَاءُ (3) ، عُلَمَاءُ ، بَرَرَةٌ ، أَتْقِيَاءُ ، كَأَنَّهُمْ الْقِدَاحُ (4) قَدْ بَرَاهُمُ (5) الْخَوْفُ مِنَ الْعِبَادَةِ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّاظِرُ ، فَيَقُولُ : مَرْضى (6) - وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ (7) مَرَضٍ - أَمْ (8) خُولِطُوا فَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَمَا فِيهَا ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). جأر القوم إلى الله جُؤاراً : وهو أن يرفعوا أصواتهم إلى الله متضرّعين. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 256 ( جأر ).

(2). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 391 : « أمّا النهار ، عطف على أمّا الليل ، وكلاهما يجوز فيه الرفع على الابتداءوالنصب على الظرفيّة ». (3). في البحار : « فحكماء ».

(4). « القِداح » : جمع القِدْح ، وهو السهم الذي يُرمى به عن القَوس. يقال للسهم أوّل ما يقطع : قِطْع ، ثمّ يُنْحت ويبرى فيسمّى : بَرْياً ، ثمّ يقوّم فيسمّى : قِدحاً ، ثمّ يُراش ويركّب نصلُه فيسمّى : سهماً. وفي الوافي : « شبّههم في نحافة أبدانهم بالأسهم ، ثمّ ذكر ما يستعمل في السهم ، أغني البري ، وهو النحت من العبادة ، أي من كثرتها ، إن تعلّق بقوله : كأنّهم القداح ؛ أو من قلّتها ، إنّ تعلّق بالخوف ». وراجع : النهاية ، ج 4 ، ص 20 ( قدح ).

(5). في « بر » والوافي : « برأهم ». وبرى السهم يبريه بَرياً : نحته. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1658 ( برى ).

(6). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 290 : « يحتمل أن يكون قوله : مرضى ، على الاستفهام. وقوله : أم خولطوا ، معادلاًله من كلام الناظر ، فاعترض جوابه عليه‌السلام بين أجزاء كلامه. والحاصل : أنّهم لـمّا كانوا لشدّة اشتغالهم بحبّ الله وعبادته ، واعتزالهم عن عامّة الخلق ، ومباينة أطوارهم لأطوارهم وأقوالهم لأقوالهم ، ويسمعون منهم ما هو فوق إدراكهم وعقولهم ، فتارة ينسبونهم إلى المرض الجسماني ، وتارة إلى المرض الروحاني وهو الجنون واختلاط العقل بما يفسده ، فأجاب عليه‌السلام عن الأوّل بالنفي المطلق ، وعن الثاني بأنّ المخالطة متحقّقة لكن لا بما يفسد العقل ، بل بما يكمله من خوف النار ، وحبّ الملك الغفّار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ز » : - « من ». | (8). في « ز » : - « أم ». وفي « بس ، بف »:«لم». |

(9). تحف العقول ، ص 281 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 370 ، وفيهما مع اختلاف يسير. صفات الشيعة ، ص 18 ، ضمن الحديث الطويل 35 ، [ خطبة همّام ] بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام . نهج البلاغة ، ص 303 ، الخطبة 193 ، [ خطبة همّام ] عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « ألا إنّ لله‌عباداً كمن رأى أهل الجنّة في الجنّة » مع اختلاف. وورد إلى قوله : « فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا » مع اختلاف يسير في هذه المصادر : كتاب سليم بن قيس ، ص 718 ، ضمن الحديث الطويل 18 ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ؛ الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14836 ، بسنده عن سليم بن قيس ، عنه عليه‌السلام ؛ الخصال ، ص 51 ، باب الاثنين ، ح 62 ؛ وص 52 ، نفس الباب ، ح 64 ، وفيهما بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله =

1908 / 16. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمُؤْمِنِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ (2) : « يَا جَابِرُ ، وَاللهِ إِنِّي لَمَحْزُونٌ ، وَ (3) إِنِّي لَمَشْغُولُ الْقَلْبِ ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا شُغُلُكَ (4)؟ وَمَا حُزْنُ قَلْبِكَ؟

فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ صَافِي خَالِصِ (5) دِينِ اللهِ ، شَغَلَ قَلْبَهُ عَمَّا سِوَاهُ ؛ يَا جَابِرُ ، مَا الدُّنْيَا؟ وَمَا عَسى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا؟ هَلْ هِيَ إِلَّا طَعَامٌ أَكَلْتَهُ (6) ، أَوْ ثَوْبٌ لَبِسْتَهُ ، أَوِ امْرَأَةٌ أَصَبْتَهَا؟

يَا جَابِرُ (7) ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنْيَا بِبَقَائِهِمْ فِيهَا ، وَلَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الْآخِرَةَ.

يَا جَابِرُ ، الْآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ (8) ، وَالدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَزَوَالٍ ، وَلكِنْ أَهْلُ الدُّنْيَا أَهْلُ غَفْلَةٍ ، وَكَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ (9) هُمُ الْفُقَهَاءُ ، أَهْلُ فِكْرَةٍ وَعِبْرَةٍ ، لَمْ يُصِمَّهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ - جَلَّ اسْمُهُ - مَا سَمِعُوا بِآذَانِهِمْ ، وَلَمْ يُعْمِهِمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ مَا رَأَوْا مِنَ الزِّينَةِ بِأَعْيُنِهِمْ (10) ، فَفَازُوا بِثَوَابِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وآخره. وفي الإرشاد ، ج 1 ، ص 236 ، ضمن الحديث الطويل ؛ والأمالي للمفيد ، ص 92 ، المجلس 11 ، ح 1 ؛ وص 207 ، المجلس 23 ، ح 41 ؛ وص 345 ، المجلس 41 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 117 ، المجلس 4 ، ح 37 ؛ وص 231 ، المجلس 9 ، ح 1 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره. خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 96 ، مرسلاً عن ابن عبّاس ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 4 ، ص 394 ، ح 2181 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 43 ، ح 18.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « بس » : + « والله ». | (3). في « ض » : - « و ». |

(4). في « ص » : « شَغَلَك » على بناء الماضي. وهكذا يجوز في « حزن ». وفي « ض » : « شغل قلبك ».

(5). في « ص » : + « في ».

(6). في مرآة العقول : « أكلته ، واُختاها على صيغة الخطاب ، ويحتمل التكلّم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بر » : + « ألا ». | (8). في «ج ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف»: «القرار». |
| (9). في « ج ، ص » : « وكان المؤمنون ». | (10). في البحار : - « بأعينهم ». |

الْآخِرَةِ كَمَا فَازُوا بِذلِكَ الْعِلْمِ.

وَاعْلَمْ يَا جَابِرُ ، أَنَّ أَهْلَ التَّقْوى أَيْسَرُ (1) أَهْلِ الدُّنْيَا مَؤُونَةً ، وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً ، تَذْكُرُ (2) فَيُعِينُونَكَ ، وَإِنْ نَسِيتَ ذَكَّرُوكَ ، قَوَّالُونَ بِأَمْرِ اللهِ ، قَوَّامُونَ (3) عَلى أَمْرِ اللهِ ، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ ، وَوَحَشُوا الدُّنْيَا لِطَاعَةِ (4) مَلِيكِهِمْ ، وَنَظَرُوا إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِلى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ ، وَعَلِمُوا أَنَّ ذلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ لِعَظِيمِ (5) شَأْنِهِ ، فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا كَمَنْزِلٍ نَزَلْتَهُ ثُمَّ ارْتَحَلْتَ عَنْهُ ، أَوْ كَمَالٍ (6) وَجَدْتَهُ فِي مَنَامِكَ ، فَاسْتَيْقَظْتَ (7) وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ (8) شَيْ‌ءٌ ، إِنِّي إِنَّمَا ضَرَبْتُ لَكَ (9) هذَا مَثَلاً ؛ لِأَنَّهَا عِنْدَ أَهْلِ اللُّبِّ وَالْعِلْمِ بِاللهِ كَفَيْ‌ءِ الظِّلَالِ.

يَا جَابِرُ ، فَاحْفَظْ مَا اسْتَرْعَاكَ اللهُ - جَلَّ وَعَزَّ - مِنْ دِينِهِ وَحِكْمَتِهِ ، وَلَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَكَ عِنْدَهُ إِلَّا مَا لَهُ عِنْدَ نَفْسِكَ ، فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا عَلى (10) غَيْرِ (11) مَا وَصَفْتُ لَكَ ، فَتَحَوَّلْ إِلى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ (12) ، فَلَعَمْرِي لَرُبَّ حَرِيصٍ عَلى أَمْرٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ حِينَ أَتَاهُ ، وَلَرُبَّ كَارِهٍ لِأَمْرٍ قَدْ سَعِدَ بِهِ حِينَ أَتَاهُ ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » : + « من ». | (2). في «ج ، ص» : «تذكّر» بحذف إحدى التاءين. |
| (3). في « ف » : - « قوّامون ». | (4). في « د » : « بطاعة ». |
| (5). في « ب » : « عظم ». | (6). الكاف جارّة. وفي مرآة العقول : « كما ». |
| (7). في البحار : « واستيقظت ». | (8). في « ص » : - « منه ». |
| (9). في « ز » : - « لك ». | (10). في « ب » : - « على ». |

(11). في « ز ، ص » : - « غير ».

(12). في الوافي : « لعلّ المراد بقوله : « ولا تسألنّ عمّا لك عنده » أنّك لاتحتاج إلى أحد تسأله عن ثوابك عند الله ، إذ ليس ذلك إلّا بقدر ماله عند نفسك ، أعني بقدر رعايتك دينه وحكمته ، فاجعله المسؤول وتعرَّف ذلك منه. أو المراد : لاتسأل عن ذاك ، بل سل عن هذا ، فإنّك إنّما تفوز بذلك بقدر رعايتك هذا. ثمّ قال عليه‌السلام : « فإن تكن الدنيا عندك على غير ما وصفت لك » فتكون تطمئنّ إليها ، فعليك أن تتحوّل فيها إلى دار ترضى فيها ربّك ، يعني أن تكون في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بروحك تسعى في فكاك رقبتك وتحصيل رضا ربّك عنك حتّى يأتيك الموت. وهذا الحديث ممّا ذكره الحسن بن عليّ بن شعبة في تحف العقول ولم يذكر فيه لفظة « غير » وعلى هذا فلا حاجة إلى التكلّف في معناه ». وذكر في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 295 - 296 لقوله عليه‌السلام : « فإن تكن » وجوهاً ، ومن أراد التفصيل فليراجع.

الْكافِرِينَ ) (1) ». (2) ‌

1909 / 17. عَنْهُ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ :

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ : جَزَى اللهُ الدُّنْيَا عَنِّي مَذَمَّةً بَعْدَ رَغِيفَيْنِ مِنَ الشَّعِيرِ : أَتَغَدّى (4) بِأَحَدِهِمَا ، وَأَتَعَشّى بِالْآخَرِ ، وَبَعْدَ شَمْلَتَيِ الصُّوفِ (5) : أَتَّزِرُ بِإِحْدَاهُمَا ، وَأَتَرَدّى (6) بِالْأُخْرى ». (7) ‌

1910 / 18. وَعَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمُثَنّى ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (9) عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبُو ذَرٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (10) - يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ ، كَأَنَّ شَيْئاً (11) مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ شَيْئاً ، إِلَّا‌...........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). آل عمران (3) : 141.

(2). تحف العقول ، ص 377 ، عن سفيان الثوري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 395 ، ح 2182 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 36 ، ح 17.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في سند الحديث 13.

(4). في « ب ، ف » : « أتغذّى » بالمعجمتين.

(5). في « ص ، ض » : « شملتين من ». وفي حاشية « ض » : « شملتي صوف ». و « الشَّملة » : كساء صغير يُؤتَزر به. المصباح المنير ، ص 323 ( شمل ).

(6). في « ب ، ج ، بر » وحاشية « ف » والبحار والأمالي : « أرتدي ».

(7). الأمالي للطوسي ، ص 702 ، المجلس 40 ، ح 5 ، عن موسى بن بكر ، عن العبد الصالح عليه‌السلام ، عن أبي ذرّ .الوافي ، ج 4 ، ص 396 ، ح 2183 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 401 ، ح 10 ؛ وج 73 ، ص 64 ، ح 33.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في سند الحديث 13.

(9). الخبر رواه البرقي في المحاسن ، ص 228 ، ح 160 - باختلاف في بعض الأجزاء - بسنده عن مثنّى بن الوليد ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول. والشيخ المفيد أيضاً أورد الخبر أكثر تفصيلاً في الأمالي ، ص 179 ، المجلس 23 ، ح 1 ، بسنده عن عاصم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه‌السلام .

والظاهر أنّ الصواب في ما نحن فيه « أبي جعفر عليه‌السلام » ؛ يؤيّد ذلك ما تقدّم في ح 1829 ، من رواية مثنّى ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام بعض أجزاء الخبر المفصّل.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ض ، ف » : « رحمه‌الله ». | (11). في « ج ، ف » : « كان شي‌ء ». |

مَا (1) يَنْفَعُ خَيْرُهُ وَيَضُرُّ شَرُّهُ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ.

يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ ، لَايَشْغَلْكَ أَهْلٌ وَلَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ ، أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بِتَّ فِيهِمْ ، ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ (2) إِلى غَيْرِهِمْ ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ (3) إِلى غَيْرِهِ ، وَمَا بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا.

يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ ، قَدِّمْ لِمَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنَّكَ مُثَابٌ (4) بِعَمَلِكَ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ يَا مُبْتَغِيَ الْعِلْمِ (5) ». (6) ‌

1911 / 19. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا لِي وَلِلدُّنْيَا (7) ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للمفيد : « عملاً » بدل « ما ». وقيل : « ألا » حرف تنبيه ، و « ما » نافية ، والضميران راجعان إلى « شيئاً » ، والجملة بيان لما قبلها. كذا في شرح المازندراني والوافي. وهذا أحد الوجوه الخمسة التي ذكرها في مرآة العقول. (2). في الأمالي للمفيد : « من عندهم » بدل « عنهم ».

(3). في حاشية « ض » : « عنه ». وفي الأمالي للمفيد : « نزلته ثمّ عدلت عنه » بدل « تحوّلت منه ».

(4). في حاشية « ف » : « تثاب ». وفي الأمالي للمفيد : « مرتهن ».

(5). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 301 : « يا مبتغي العلم ، قيل : هذا افتتاح كلام آخر تركه المصنّف ، وإنّما ذكر ليعلم أنّ ما ذكره ليس جميع الخطبة ، كما مرّ بعضه في باب الصمت ، [ ح 1829 ] ؛ حيث قال رضي‌الله‌عنه : يا مبتغي العلم ، إنّ هذا اللسان مفتاح الخير ، إلخ ».

(6). الأمالي للمفيد ، ص 179 ، المجلس 23 ، صدر الحديث الطويل 1 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 543 ، المجلس 20 ، ذيل الحديث الطويل 2 ، وفيهما بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ المحاسن ، ص 228 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 160 ، عن الوشّاء ، عن مثنّى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . الأمالي للطوسي ، ص 543 ، المجلس 20 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، وفيهما من قوله : « يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل ولا مال » ، إلى قوله : « ثم استيقظت منها » ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 397 ، ح 2184 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 401 ، ح 11 ؛ وج 73 ، ص 65 ، ح 34.

(7). في « ض ، بر » وحاشية « بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار : + « وما أنا والدنيا ». وفي‌هامش المطبوع عن بعض النسخ : « ما أنا والدنيا ». وفي البحار : « الدنيا » بدل « للدنيا ». قال في المرآة : « مالي =

كَمَثَلِ الرَّاكِبِ (1) ، رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (2) ، فَقَالَ (3) تَحْتَهَا ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا ». (4) ‌

1912 / 20. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا كَمَثَلِ (5) دُودَةِ الْقَزِّ ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ (6) عَلى نَفْسِهَا لَفّاً ، كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتّى تَمُوتَ غَمّاً ».

قَالَ : وَ (7) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (8) عليه‌السلام : « كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ (9) : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا قَبْلَكَ لِأَوْلَادِهِمْ ، فَلَمْ يَبْقَ (10) مَا جَمَعُوا (11) ، وَلَمْ يَبْقَ مَنْ جَمَعُوا لَهُ (12) ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مُسْتَأْجَرٌ (13) قَدْ أُمِرْتَ بِعَمَلٍ ، وَوُعِدْتَ عَلَيْهِ أَجْراً ، فَأَوْفِ عَمَلَكَ ، وَاسْتَوْفِ أَجْرَكَ ، وَلَا تَكُنْ فِي هذِهِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ شَاةٍ وَقَعَتْ (14) فِي زَرْعٍ أَخْضَرَ ، فَأَكَلَتْ حَتّى سَمِنَتْ (15) ، فَكَانَ حَتْفُهَا (16) عِنْدَ سِمَنِهَا ، وَلكِنِ اجْعَلِ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ قَنْطَرَةٍ (17) عَلى نَهَرٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وللدنيا ، أي أيّ شغل لي مع الدنيا؟ وقيل : « ما » نافية ، أي مالي محبّة مع الدنيا. أو للاستفهام ، أي أيّ محبّة لي معها حتّى أرغب فيها؟ ذكره الطيبي في شرح بعض رواياتهم ».

(1). في « د ، ص ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « راكب ». وفي الوسائل : « كراكب » بدل « ومثلها كمثل الراكب ».

(2). في حاشية « ض » : « في الصيف ». و « يوم صائف » : يوم حارّ.

(3). في حاشية « ج ، ص » : « فقعد ». وقال يقيل قَيْلاً وقَيلولةً : نام نصف النهار. المصباح المنير ، ص 521 ( قيل ).

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 397 ، ح 2185 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 17 ، ح 20843 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 67 ، ح 35.

(5). في الكافي ، ح 2592 : « مثل ».

(6). في البحار ، ص 23 والكافي ، ح 2592 : + « من القزّ ».

(7). في « ز ، ص » : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ف » : « أبو جعفر ». | (9). في « ص » : « لابنه ». |

(10). في « ز » : « فلم يبقوا ».

(11). في « ج ، د ، ز » : + « له ». وفي مرآة العقول : « في بعض النسخ : ما جمعوا له ، وكأنّه زيد « له » من النسّاخ ». ثمّ ذكر معنى العبارة على تقديره. (12). في « ز ، ض » : - « ولم يبق من جمعوا له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في حاشية « ف » : « مستأمر ». | (14) في « ز » : « وقفت ». |

(15) هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار. وفي « ج ، ض ، ف » والمطبوع : « سمن ».

(16) في حاشية « ض » : « هلاكها ». والحتف : الهلاك.

(17) « القَنْطرة » : الجِسْر. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 649 ( قنطر ).

جُزْتَ عَلَيْهَا وَتَرَكْتَهَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا (1) آخِرَ الدَّهْرِ ، أَخْرِبْهَا وَلَا تَعْمُرْهَا (2) ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُؤْمَرْ (3) بِعِمَارَتِهَا.

وَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتُسْأَلُ غَداً إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ أَرْبَعٍ : شَبَابِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَهُ؟ وَعُمُرِكَ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ؟ وَمَالِكَ مِمَّا اكْتَسَبْتَهُ (4) وَفِيمَا أَنْفَقْتَهُ؟ فَتَأَهَّبْ لِذلِكَ ، وَأَعِدَّ لَهُ جَوَاباً ، وَلَا تَأْسَ (5) عَلى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الدُّنْيَا لَايَدُومُ بَقَاؤُهُ ، وَكَثِيرَهَا لَا يُؤْمَنُ بَلَاؤُهُ ، فَخُذْ حِذْرَكَ ، وَجِدَّ فِي أَمْرِكَ ، وَاكْشِفِ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِكَ ، وَتَعَرَّضْ لِمَعْرُوفِ رَبِّكَ ، وَجَدِّدِ التَّوْبَةَ فِي قَلْبِكَ ، وَاكْمُشْ (6) فِي فَرَاغِكَ ، قَبْلَ أَنْ يُقْصَدَ قَصْدُكَ (7) ، وَيُقْضى قَضَاؤُكَ ، وَيُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَا تُرِيدُ ». (8) ‌

1913 / 21. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « فِيمَا نَاجَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (9) مُوسى عليه‌السلام : يَا مُوسى ، لَاتَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا رُكُونَ الظَّالِمِينَ ، وَرُكُونَ مَنِ اتَّخَذَهَا أَباً وَأُمّاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : + « إلى ».

(2). في « ف » : « لا تعمّرها » على بناء التفعيل. و « أخربها » أي دعها خراباً بترك ما لاتحتاج إليه من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح والمساكن ، والاقتصار على القدر الضروري في كلّ منها. كذا في المرآة.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ز » : « لم تؤمن ». | (4). في « ف » : « اكسبته ». |

(5). « الأسى » : الحزن. وحقيقته : اتّباع الفائت بالغمّ. المفردات للراغب ، ص 77 ( أسا ).

(6). « اكمش » أي اسرع وعجّل. راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 343 ( كمش ).

(7). في المرآة : « قصدك ، أي نحوك ، كناية عن توجّه ملك الموت إليه لقبض روحه ، أو توجّه الأمراض والبلايا من الله إليه ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حبّ الدنيا والحرص عليها ، ح 2592 ، إلى قوله : « حتّى تموت غمّاً » مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 398 ، ح 2186 ؛ وج 5 ، ص 891 ، ح 3236 ؛ وفي البحار ، ج 73 ، ص 23 ، ح 13 ؛ وفيه ، ص 68 ، ح 36 ، إلى قوله : « أبعد لها من الخروج حتّى تموت غمّاً ».

(9). في « ز » : - « به ».

يَا مُوسى ، لَوْ وَكَلْتُكَ إِلى نَفْسِكَ لِتَنْظُرَ لَهَا (1) ، إِذاً لَغَلَبَ (2) عَلَيْكَ حُبُّ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا.

يَا مُوسى ، نَافِسْ (3) فِي الْخَيْرِ أَهْلَهُ (4) ، وَاسْتَبِقْهُمْ (5) إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الْخَيْرَ كَاسْمِهِ (6) ، وَاتْرُكْ مِنَ الدُّنْيَا مَا بِكَ الْغِنى عَنْهُ ، وَلَا تَنْظُرْ (7) عَيْنُكَ إِلى كُلِّ مَفْتُونٍ بِهَا وَ (8) مُوكَلٍ (9) إِلى نَفْسِهِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ فِتْنَةٍ بَدْؤُهَا حُبُّ الدُّنْيَا ، وَلَا تَغْبِطْ أَحَداً بِكَثْرَةِ الْمَالِ ؛ فَإِنَّ مَعَ كَثْرَةِ الْمَالِ تَكْثُرُ (10) الذُّنُوبُ لِوَاجِبِ الْحُقُوقِ (11) ، وَلَا تَغْبِطَنَّ (12) أَحَداً بِرِضَى النَّاسِ عَنْهُ حَتّى تَعْلَمَ أَنَّ اللهَ رَاضٍ عَنْهُ (13) ، وَلَا تَغْبِطَنَّ مَخْلُوقاً (14) بِطَاعَةِ النَّاسِ لَهُ ؛ فَإِنَّ طَاعَةَ النَّاسِ لَهُ وَاتِّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ عَلى غَيْرِ الْحَقِّ هَلَاكٌ لَهُ وَلِمَنِ اتَّبَعَهُ (15) ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » والبحار : « عليها ». | (2). في حاشية « ض » : « لغلبك ». |

(3). « نافس في الخير أهله » ، أي سابقهم فيه ، والمنافسة : الرغبة في الشي‌ء على وجه المباراة في الكرم ، والمباراة : المسابقة. راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 985 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 238 ( نفس ).

(4). في البحار : - « أهله ».

(5). في « ب ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « واسبقهم ».

(6). في الوافي : « كاسمه ؛ يعني أنّ الخير خير كلّه كما أنّ اسمه خير ».

(7). قال في مرآة العقول : « ولا تنظر ، على بناء المجرّد. عينك ، بالرفع أو بالنصب بنزع الخافض ، أي بعينك. وربّما يقرأ : تُنظر ، على بناء الإفعال ، أي لاتجعلها ناظرة إلى كلّ مفتون بها ، أي مبتلى مخدوع بها ».

(8). في « ز ، ص » : - « و ».

(9). في « ب ، ج » : « موكّل » بالتشديد. وفي مرآة العقول : « المتبادر أنّه على بناء المفعول ، لكن كأنّ الظاهر حينئذٍ : وموكول ؛ إذ لم يأت « أوكله » فيما عندنا من كتب اللغة ، لكن كثير من الأبنية المتداولة كذلك. ويمكن أن يقرأ على بناء الفاعل من الإيكال بمعنى الاعتماد ».

(10). في « ز » : « كثرة ». وقال في مرآة العقول : « تكثر الذنوب ، بصيغة المضارع من باب حسن ، أو مصدر باب ‌التفعّل ». والأنسب هو الأخير ؛ لأنّه اسم « إنّ ».

(11). في حاشية « ض » : « الحقّ ».

(12). « الغِبْطَة » : أن تتمنَّى مثل حال المغبوطِ من غيرِ أن تريد زوالَها عنه ، وليس بحسد. الصحاح ، ج 3 ، ص 1146 ( غبط ). (13) في « ج » : - « عنه ».

(14) في « ج » وحاشية « ض ، ف ، بر » والبحار : « أحداً ».

(15) في « بر » : « تبعه ».

(16) الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث الطويل 14823 ، بسنده عن عليّ بن عيسى رفعه ، من دون الإسناد=

1914 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ ، مَا أَلْيَنَ مَسَّهَا (1) وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ النَّاقِعُ (2) ، يَحْذَرُهَا الرَّجُلُ الْعَاقِلُ ، وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيُّ الْجَاهِلُ ». (3) ‌

1915 / 23. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام إِلى بَعْضِ أَصْحَابِهِ يَعِظُهُ (4) : أُوصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوى (5) مَنْ لَاتَحِلُّ (6) مَعْصِيَتُهُ ، وَلَا يُرْجى غَيْرُهُ ، وَلَا الْغِنى إِلَّا بِهِ ؛ فَإِنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ ، جَلَّ وَعَزَّ وَقَوِيَ (7) وَشَبِعَ (8) وَرَوِيَ وَرُفِعَ عَقْلُهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَبَدَنُهُ مَعَ (9) أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ (10) الْآخِرَةِ ، فَأَطْفَأَ بِضَوْءِ (11) قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ (12) الدُّنْيَا ، فَقَذَّرَ حَرَامَهَا ، وَجَانَبَ شُبُهَاتِهَا ، وَأَضَرَّ (13) - وَاللهِ - بِالْحَلَالِ الصَّافِي إِلَّا مَا لَابُدَّ لَهُ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=إلى المعصوم عليه‌السلام الوافي ، ج 4 ، ص 398 ، ح 2187 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 73 ، ح 37.

(1). في « ز » : « لمسها ». وفي حاشية « ج » : « متنها ».

(2). « سمّ ناقع » ، أي بالغ. وقيل : قاتِل. الصحاح ، ج 3 ، ص 1292 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 398 ( نقع ).

(3). نهج البلاغة ، ص 489 ، الحكمة 119 ؛ تحف العقول ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الكاظم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 399 ، ح 2188 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 17 ، ح 20845.

(4). في « ف » : - « يعظه ».

(5). في « ز ، ص بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : + « الله ».

(6). في « د ، ز ، بر ، بف » والوافي : « لا يحلّ ».

(7). في « ب ، ز ، ض ، ف ، بر ، بف » : « عزّ وجلّ قوي ». وعليه فقوله : « عزّ وجلّ » معترض بين الشرط والجزاء. وفي « ج ، بس » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار : « عزّ وقوي » بدل « جلّ وعزّ وقوي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ز » : - « وشبع ». | (9). في « ب » : « من ». |
| (10). في « ف » : « مغاير ». | (11). في حاشية « بف » : « بنور ». |

(12). قرأ الفيض : « حِبّ » بكسر الحاء ، بمعنى المحبوب. وهو المحتمل عند المجلسي.

(13) قال في مرآة العقول : « وأضرّ ، على بناء المعلوم ، كناية عن تركه ... أو على بناء المجهول ، أي يعدّ نفسه‌ متضرّرة ، أو يتضرّر به لعلوّ حاله ».

كِسْرَةٍ (1) مِنْهُ (2) يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ (3) ، وَثَوْبٍ يُوَارِي (4) بِهِ عَوْرَتَهُ مِنْ أَغْلَظِ مَا يَجِدُ (5) وَأَخْشَنِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِيمَا لَابُدَّ لَهُ (6) مِنْهُ ثِقَةٌ وَلَا رَجَاءٌ ، فَوَقَعَتْ ثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ عَلى خَالِقِ الْأَشْيَاءِ ، فَجَدَّ وَاجْتَهَدَ وَأَتْعَبَ بَدَنَهُ (7) حَتّى بَدَتِ الْأَضْلَاعُ ، وَغَارَتِ الْعَيْنَانِ ، فَأَبْدَلَ (8) اللهُ لَهُ (9) مِنْ ذلِكَ قُوَّةً فِي بَدَنِهِ وَشِدَّةً فِي عَقْلِهِ ، وَمَا ذُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ ، فَارْفُضِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ حُبَّ الدُّنْيَا يُعْمِي وَيُصِمُّ (10) وَيُبْكِمُ (11) وَيُذِلُّ الرِّقَابَ ؛ فَتَدَارَكْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِكَ ، وَلَا تَقُلْ‌

غَداً أَوْ (12) بَعْدَ غَدٍ ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ (13) بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ حَتّى (14) أَتَاهُمْ أَمْرُ اللهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ ، فَنُقِلُوا عَلى أَعْوَادِهِمْ (15) إِلى قُبُورِهِمُ الْمُظْلِمَةِ الضَّيِّقَةِ وَقَدْ أَسْلَمَهُمُ (16) الْأَوْلَادُ وَالْأَهْلُونَ ، فَانْقَطِعْ إِلَى اللهِ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ مِنْ رَفْضِ الدُّنْيَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « كسوة ». و « الكِسْرَة » : القطعة من الشي‌ء المكسور. ومنه : الكسرة من الخُبْز. المصباح المنير ، ص 533 ( كسر ).

(2). في « ب ، ج ، ض » : « ما لابدّ له منه من كسرة ». وفي « ص ، بر » : « ما لابدّ منه له من كسرة ». وفي البحار : « ما لابدّ منه من كسرة » كلّها بدل « ما لابدّ له من كسرة منه ». وفي « ز ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « منه ». وفي المطبوع : « [ منه ] ».

(3). في « ف » : « أصلبة ». و « الصُلب » من الظَّهر ، وكلّ شي‌ء من الظَّهر فيه فَقارٌ فذلك الصُّلْب. الصحاح ، ج 1 ، ص 163 ( صلب ).

(4). في « ض » : « تواري ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : « يجده ». | (6). في « ض » والبحار : - « له ». |
| (7). في « ز ، بس » : - « وأتعب بدنه ». | (8). في « ض » وحاشية « بف » : « فأبدأ ». |

(9). في « ز » : - « له ».

(10). « الصَّمم » : انسداد الاذُن وثقل السَّمع. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1488 ( صمم ).

(11). « الأبكم » : الأخرس الذي لا يتكلّم ، وإذا امتنع الرجل من الكلام جهلاً أو تعمّداً فقد بَكِمَ عنه. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 186 ( بكم ).

(12). في « ب ، ز ، ص ، ض ، بس » وشرح المازندراني والوافي والبحار : « و » بدل « أو ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في حاشية « د » : « قبلكم ». | (14) في « ز » : « من حيث » بدل « حتّى ». |

(15) في الوافي : « الأعواد ، جمع عود ، والمراد بها ما يحمل عليه الموتى إلى قبورهم ».

(16) « أسلمهم » : خذلهم ، أو تركهم. راجع : لسان العرب ، ج 12 ، ص 294 - 295 ( سلم ).

وَعَزْمٍ لَيْسَ فِيهِ انْكِسَارٌ وَلَا انْخِزَالٌ (1) ؛ أَعَانَنَا اللهُ (2) وَإِيَّاكَ عَلى طَاعَتِهِ ، وَوَفَّقَنَا اللهُ (3) وَإِيَّاكَ لِمَرْضَاتِهِ ». (4) ‌

1916 / 24. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَغَيْرِهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَثَلُ (5) الدُّنْيَا كَمَثَلِ مَاءِ الْبَحْرِ (6) ، كُلَّمَا شَرِبَ (7) مِنْهُ الْعَطْشَانُ ازْدَادَ عَطَشاً حَتّى (8) يَقْتُلَهُ ». (9) ‌

1917 / 25. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - لِلْحَوَارِيِّينَ : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَاتَأْسَوْا عَلى مَا فَاتَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا ، كَمَا لَايَأْسى أَهْلُ الدُّنْيَا عَلى مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ (10) إِذَا أَصَابُوا دُنْيَاهُمْ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الخزل والتخزّل والانخزال : مشية في تثاقل ، وتخزّل السحاب كأنّه يتراجع تثاقلاً. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1312 ( خزل ).

(2). في « ف » : - « الله ».

(3). في « ف ، بر » والوافي : - « الله ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 399 ، ح 2189 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 75 ، ح 39.

(5). في « بس » : + « إنّما مثل ».

(6). في الزهد : « البحر المالح » بدل « ماء البحر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : « اُشْرب ». | (8). في « ف » : - « حتّى ». |

(9). الزهد ، ص 116 ، ح 132 ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، مع زيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 395 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الكاظم عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 400 ، ح 2190 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 79 ، ح 40.

(10). في الزهد : « آخرتهم ».

(11). الزهد ، ص 119 ، ح 140 ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي الحسن عليه‌السلام. الأمالي للصدوق ، ص 496 ، المجلس 75 ، ح 2 ، بسنده عن الحسن بن عليّ ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 401 ، ح 2191 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 80 ، ح 41.

62 - بَابٌ (1) ‌

1918 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (2) وَعَظَمَتِي وَعُلُوِّي (3) وَارْتِفَاعِ مَكَانِي ، لَايُؤْثِرُ عَبْدٌ (4) هَوَايَ عَلى هَوى نَفْسِهِ إِلَّا (5) كَفَفْتُ عَلَيْهِ (6) ضَيْعَتَهُ (7) ، وَضَمَّنْتُ (8) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ (9) ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ (10) ». (11) ‌

1919 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (12) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 316 : « إنّما لم يعنون هذا الباب لأنّه قريب من الباب الأوّل ، فكأنّه داخل في عنوانه ؛ لأنّه فيه المنع عن إيثار هوى الأنفس وشهواتها على رضا الله تعالى ، وليس هذا الإيثار إلّالحبّ الدنيا وشهواتها ، لكن لمــّا لم تذكر في الخبرين ذكر الدنيا صريحاً أفرد لهما باباً وألحقه بالباب السابق ».

(2). في « د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « وجلالي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في حاشية « ض » : « وعلوّ ارتفاعي ». | (4). في « ض » : + « مؤمن ». |

(5). في الخصال : + « جعلتُ غناه في نفسه وهمّه في آخرته و ».

(6). في حاشية « د » والخصال : « عنه ».

(7). في « بف » : « صنيعته ». ويكفّ عنه ضَيْعتَه : أي يجمع عليه معيشته ويضمّها إليه. النهاية ، ج 4 ، ص 190 ( كفف ).

(8). يجوز في « ضمنت » تخفيف الميم ، أي يقرأ بصيغة الغائب على بناء المجرّد ورفع السماوات والأرض. واستبعده المجلسي. (9). في « بر » : « برزقه ».

(10). في المرآة : « أي كنت له عوضاً من تجارة كلّ تاجر ، فإنّ كلّ تاجر يتّجر لمنفعة دنيويّة أو اُخرويّة ، ولمـّا أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته. وهذا معنى رفيع دقيق خطر بالبال ».

(11). الخصال ، ص 3 ، باب الواحد ، ح 5 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 902 ، ح 3254 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 278 ، ح 20509 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 79 ، ح 15.

(12). المراد من ابن سنان في رواة أبي حمزة هو عبد الله بن سنان ، وروى محمّد بن يحيى عن أحمد بن=

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَبَهَائِي وَعُلُوِّ ارْتِفَاعِي لَايُؤْثِرُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ (2) هَوَايَ عَلى هَوَاهُ فِي شَيْ‌ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَهِمَّتَهُ (3) فِي آخِرَتِهِ ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ ». (4)

63 - بَابُ الْقَنَاعَةِ‌

1920 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد [ بن عيسى ] عن [ الحسن ] بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة في عددٍ من الأسناد ، منها ما ورد في الكافي ، ح 1821 و 2334 و 3188 و 3192. وراجع : معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 132 ، الرقم 14190 ؛ وص 135 ، الرقم 14192. ولم نجد رواية العلاء بن رزين عن عبد الله بن سنان في غير هذا المورد. والعلاء وابن سنان كلاهما من مشايخ الحسن بن محبوب وروى هو عنهما في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 354 - 358 ؛ وج 23 ، ص 264 - 266 ؛ وص 267 - 269.

والظاهر وقوع خلل في سندنا هذا. والمحتمل قويّاً أنّ ابن سنان معطوف على العلاء بن رزين ، وأنّ الصواب في السند هو : « العلاء بن رزين وابن سنان عن أبي حمزة ».

ويؤيّد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من رواية العلاء بن رزين عن أبي حمزة مباشرة. راجع : المختار من كتاب علاء بن رزين المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر ، ص 362 ، ح 617 ؛ وص 363 ، ح 618 ؛ وص 364 ، ح 624 و 625 ؛ الخصال ، ص 277 ، ح 21.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ج » : « أبي عبد الله ». | (2). في«ب»والمحاسن والزهد:-«مؤمن». |

(3). في « بر » والزهد : « وهمّه ».

(4). المحاسن ، ص 28 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 1 ، عن ابن بنت إلياس ، عن عبد الله بن سنان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الزهد ، ص 86 ، ح 57 ، عن النضر ، عن ابن سنان ؛ الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اتّباع الهوى ، ح 2674 ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص 201 ، ح 1 ، بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، عن زين العابدين عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 359 ؛ تحف العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 401 ، ح 2192 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 279 ، ح 20510.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِيَّاكَ أَنْ تُطْمِحَ (1) بَصَرَكَ (2) إِلى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ ، فَكَفى بِمَا قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِنَبِيِّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (3) : ( فَلا (4) تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ ) (5) وَقَالَ (6) : ( وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا ) (7) فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذلِكَ (8) شَيْ‌ءٌ (9) ، فَاذْكُرْ عَيْشَ (10) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ فَإِنَّمَا كَانَ (11) قُوتُهُ الشَّعِيرَ ، وَحَلْوَاهُ التَّمْرَ ، وَوَقُودُهُ السَّعَفَ (12) إِذَا (13) وَجَدَهُ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « أن يطمح ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 320 : « أن تطمح بصرك ... يحتمل أن يكون على بناء المجرّدورفع البصر ». وطمح ببصره نحو الشي‌ء يطمح طموحاً : استشرف له. المصباح المنير ، ص 378 ( طمح ).

(2). في « بس » والزهد : - « بصرك ». وفي الكافي ، ح 15004 : « نفسك ».

(3). في الوسائل : - « لنبيّه صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(4). هكذا في القرآن. وفي جميع النسخ والمطبوع : « ولا ». وفي مرآة العقول : « كذا في النسخ التي عندنا ، والظاهر : « فلا » ؛ إذ الآية في سورة التوبة في موضعين ... وما ذكر هنا لا يوافق شيئاً منهما ، وإن احتمل أن يكون نقلاً بالمعنى إشارة إلى الآيتين معاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). التوبة (9). : 55. | (6). في الكافي،ح15004:+«الله عزّوجلّ لرسوله». |

(7). طه (20) : 131.

(8). في الوسائل : - « من ذلك ».

(9). في الكافي ، ح 15004 والزهد : « فإن خفت شيئاً من ذلك » بدل « فإن دخلك من ذلك شي‌ء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في حاشية«ف»:«فتذكّر تعيّش». | (11). في مرآة العقول : - « كان ». |

(12). السَّعَف : أغصان النخل ، وأكثر ما يقال إذا يبست ، وإذا كانت رطبة فهي الشطبة ، هذا ما دامت بالخوص ، فإذا زال الخوص عنها قيل : جريدة ؛ أو السعف : الورق ، والواحدة : سَعَفة. وكلاهما يمكن أن يراد هنا. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 151 ؛ المصباح المنير ، ص 277 ( سعف ).

(13) في مرآة العقول : « إن ».

(14) الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15004 ؛ والزهد ، ص 72 ، ح 24 ، بسنده عن زيد الشحّام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي الأمالي للمفيد ، ص 194 ، المجلس 23 ، ح 35 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 681 ، المجلس 38 ، ح 1 ، بسندهما عن عمرو بن سعيد بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. وفيه ، ص 663 ، المجلس 35 ، ح 27 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « كان طعام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الشعير إذا وجده ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف » ، مع زيادة في أوّله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 365 ، وتمام الرواية فيه : « إن دخل نفسك شي‌ء من القناعة فاذكر معاش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » .الوافي ، ج 4 ، ص 405 ، ح 2201 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 530 ، ح 27773 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 172 ، ح 13.

1921 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنِ اسْتَغْنى أَغْنَاهُ اللهُ ». (2) ‌

1922 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَعَاشِ (3) ، رَضِيَ اللهُ مِنْهُ (4) بِالْيَسِيرِ (5) مِنَ الْعَمَلِ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ والطبعة القديمة من الكافي والوسائل. وفي المطبوع : - « وعليّ بن محمّد ». والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى المصنّف عن شيخه عليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 331 - 332. فعليه في السند تحويل بعطف « عليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد » على « الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد » ، ويروي عن الوشّاء ، معلّى بن محمّد وصالح بن أبي حمّاد معاً.

يؤكّد ذلك مضافاً إلى وجود لفظة « جميعاً » في السند الدالّ على تعدّد الراوي عن الوشّاء ، ما ورد في الكافي ، ح 2023 و 2541 و 2687 و 12695 ، من رواية الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد وعليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً عن الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة [ سالم بن مكرم ].

هذا ، ويظهر وجه سقوط « وعليّ بن محمّد » من المطبوع ؛ من الشباهة الكثيرة بين معلّى بن محمّد وعليّ بن محمّد في الكتابة الموجب لجواز النظر من أحدهما إلى الآخر ، كما أشرنا إليه غير مرّةٍ.

(2). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 365.الوافي ، ج 4 ، ص 410 ، ح 2211 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 530 ، ذيل ح 27774 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 174 ، ح 14.

(3). في « ض » وفقه الرضا والخصال والمعاني وتحف العقول : « الرزق ».

(4). في « ز ، ض ، ف » : « عنه ».

(5). في فقه الرضا والخصال وتحف العقول ، ص 60 : « بالقليل ».

(6). الفقيه ، ج 4 ، ص 410 ، ح 5890 ، بإسناده عن الحسن بن محبوب. الأمالي للطوسي ، ص 721 ، المجلس 43 ،=

1923 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ : ابْنَ آدَمَ ، كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ؛ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، مَنْ رَضِيَ مِنَ اللهِ بِالْقَلِيلِ مِنَ الرِّزْقِ ، قَبِلَ اللهُ مِنْهُ الْيَسِيرَ (1) مِنَ الْعَمَلِ (2) ؛ وَمَنْ رَضِيَ (3) بِالْيَسِيرِ مِنَ الْحَلَالِ ، خَفَّتْ (4) مَؤُونَتُهُ ، وَزَكَتْ مَكْسَبَتُهُ (5) ، وَخَرَجَ (6) مِنْ حَدِّ الْفُجُورِ (7) ». (8) ‌

1924 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يُقْنِعْهُ مِنَ الرِّزْقِ إِلَّا الْكَثِيرُ ، لَمْ يَكْفِهِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا الْكَثِيرُ ؛ وَمَنْ كَفَاهُ مِنَ الرِّزْقِ الْقَلِيلُ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيهِ مِنَ الْعَمَلِ الْقَلِيلُ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ح 5 ، بسند آخر ؛ الخصال ، ص 616 ، أبواب المائة فما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام ؛ معاني الأخبار ، ص 260 ، ح 1 ، بسند آخر ، وفيه : « سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن معنى الحديث من رضي ... قال : يطيعه في بعض ويعصيه في بعض ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 365 ؛ تحف العقول ، ص 57 ، وص 60 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 107 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع زيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 4 ، ص 405 ، ح 2202 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 530 ، ح 27772 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 175 ، ح 15.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « القليل ». | (2). في « ف » : - « من العمل ». |
| (3). في حاشية « ج » : + « من الله ». | (4). في « ز » : « خفّفت ». |

(5). في « ب ، ج ، بس » ومرآة العقول : « مكسبه ». وفي حاشية « ف » : « مكتسبه ».

(6). في « ف » : + « به ».

(7). في تحف العقول ، ص 377 : « العجز ». و « الفجور » : الريبة والانبعاث في المعاصي. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1373 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 634 ( فجر ).

(8). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15361 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 448 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف وزيادة ؛ وفيه ، ص 377 ، من قوله : « من رضي من الله بالقليل ».الوافي ، ج 4 ، ص 405 ، ح 2203 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 531 ، ح 27777 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 175 ، ح 16.

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 406 ، ح 2204 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 531 ، ح 27776 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 176 ، ح 17.

1925 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : ابْنَ (1) آدَمَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ ، فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ ؛ وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا (2) تُرِيدُ مَا لَايَكْفِيكَ ، فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَايَكْفِيكَ ». (3)

1926 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ (4) بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ (5) أَتَيْتَ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَسَأَلْتَهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنِ اسْتَغْنى أَغْنَاهُ اللهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا يَعْنِي غَيْرِي ، فَرَجَعَ (6) إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَأَعْلَمَهَا ، فَقَالَتْ (7) : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بَشَرٌ ، فَأَعْلِمْهُ ، فَأَتَاهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، قَالَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنِ اسْتَغْنى أَغْنَاهُ اللهُ ، حَتّى فَعَلَ الرَّجُلُ ذلِكَ ثَلَاثاً ، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ ، فَاسْتَعَارَ مِعْوَلاً (8) ، ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ ، فَصَعِدَهُ فَقَطَعَ حَطَباً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، ف ، بر ، بف » والوافي : « يا ابن ».

(2). في « ف » ومرآة العقول والوسائل : - « إنّما ».

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 406 ، ح 2205 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 531 ، ح 27775 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 176 ، ح 18.

(4). في « ض » : « عبد الله ». وربّما يتوهّم كونه عبد الله بن محمّد الحجّال الأسدي الذي روى عنه محمّد بن الحسين‌بعناوينه المختلفة. لكنّ الظاهر عدم صحّة هذه النسخة ، وعبد الرحمن هذا ، هو عبد الرحمن بن محمّد بن أبي هاشم ، الذي روى محمّد بن الحسين عنه بعنوان عبد الرحمن بن أبي هاشم البزّاز كتاب سالم بن مكرم. راجع : رجال النجاشي ، ص 236 ، الرقم 623 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 226 ، الرقم 337.

يؤيّد ذلك مضافاً إلى عدم ثبوت رواية الحجّال - بعناوينه المختلفة - عن سالم بن مكرم - بعناوينه المختلفة - في موضع ، ما ورد في الكافي ، ح 8321 من رواية محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن محمّد ، عن أبي خديجة. وأبو خديجة كنية سالم بن مكرم.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). « لو » للتمنّي. | (6). في«ب»:+«الرجل».وفي«ز»:«فراح». |
| (7). في « ض » : + « امرأته ». | (8). « المِعْوَل » : حديدة ينقربها الجبال. |

ثُمَّ جَاءَ بِهِ ، فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ (1) مِنْ دَقِيقٍ ، فَرَجَعَ بِهِ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْغَدِ ، فَجَاءَ بِأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ ، فَبَاعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرى مِعْوَلاً ، ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرى بَكْرَيْنِ (2) وَغُلَاماً ، ثُمَّ أَثْرى (3) حَتّى أَيْسَرَ ، فَجَاءَ إِلَى (4) النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ (5) ، وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قُلْتُ لَكَ : مَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنِ اسْتَغْنى أَغْنَاهُ اللهُ ». (6) ‌

1927 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفُرَاتِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (7) عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ (8) اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِ (9) غَيْرِهِ ». (10) ‌

1928 / 9. عَنْهُ (11) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « منّ ».

(2). « البَكر » : الفتيّ من الإبل. والاُنثى : بَكرة. والجمع : بِكار. الصحاح ، ج 2 ، ص 595 ( بكر ).

(3). « أثرى » من الثروة ، أي كثر ماله. لسان العرب ، ج 14 ، ص 111 ( ثرا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : - « إلى ». | (5). في « ف » : - « يسأله ». |

(6). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 365 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 409 ، ح 2210 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 128 ، ح 102 ؛ وج 73 ، ص 177 ، ح 19. (7). في « ب » : « أبي عبد الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في«ز، ص ض،ف»:«يدي». | (9). في « ف ، بر » : « يدي ». |

(10). الفقيه ، ج 4 ، ص 400 ، ح 5858 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 305 ، المجلس 50 ، ح 11 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 196 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 27 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 364 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع : الأمالي للمفيد ، ص 350 ، المجلس 42 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 120 ، المجلس 4 ، ح 187 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 364 .الوافي ، ج 4 ، ص 410 ، ح 2212 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 531 ، ح 27778 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 177 ، ح 20.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد ،=

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ (1) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللهُ ، فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ».(2)‌

1929 / 10. عَنْهُ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، قَالَ :

شَكَا رَجُلٌ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَّهُ يَطْلُبُ فَيُصِيبُ وَلَا يَقْنَعُ ، وَتُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ؟ وَقَالَ : عَلِّمْنِي شَيْئاً أَنْتَفِعُ بِهِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) : « إِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ يُغْنِيكَ ، فَأَدْنى مَا فِيهَا يُغْنِيكَ ؛ وَإِنْ كَانَ مَا يَكْفِيكَ لَايُغْنِيكَ ، فَكُلُّ مَا فِيهَا لَايُغْنِيكَ ». (4) ‌

1930 / 11. عَنْهُ (5) ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن ابن فضّال في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 395 ؛ وص 631 - 632. فظهر أنّ مرجع الضمير في هذا السند والسند الآتي واحدٌ.

(1). في « ب » وحاشية « بر » : « و ». وفي « ف » : + « عن ».

(2). الزهد ، ص 79 ، ح 41 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 184 ، المجلس 23 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ضمن الحديث الطويل 5765 ؛ والخصال ، ص 125 ، باب الثلاثة ، ضمن الحديث الطويل 122 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الأمالي للطوسي ، ص 535 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للصدوق ، ص 201 ، المجلس 36 ، ح 13 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « وارض بقسم الله تكن أغنى الناس » مع زيادة في أوّله وآخره. تحف العقول ، ص 6 ، ضمن الحديث الطويل ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 278 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 408 ، ح 2207 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 531 ، ح 27779 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 178 ، ح 21.

(3). في « ف » : + « له ».

(4). تحف العقول ، ص 387 ، ضمن الحديث الطويل ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « إن كان ما يكفيك يغنيك » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 408 ، ح 2208 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 178 ، ح 22.

(5). في « ب ، ف » وحاشية « بر ، بف » : « وعنه ». ثمّ إنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد ؛ فقد روى هو عن عدّة من أصحابنا عن حنان [ بن سدير ] في المحاسن ، ص 507 ، ح 252 ؛ وص 524 ، ح 748 ؛ وص 538 ، ح 816 ؛ وص 580 ، ح 52.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا (1) بِمَا يُجْزِيهِ (2) ، كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ ؛ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يُجْزِيهِ ، لَمْ يَكُنْ فِيهَا (3) شَيْ‌ءٌ (4) يَكْفِيهِ ». (5) ‌

64 - بَابُ الْكَفَافِ (6) ‌

1931 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ (7) عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ (8) أَوْلِيَائِي عِنْدِي رَجُلاً خَفِيفَ (9) الْحَالِ (10) ، ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ (11) ، وَكَانَ غَامِضاً (12) فِي النَّاسِ ، جُعِلَ رِزْقُهُ كَفَافاً ، فَصَبَرَ (13) عَلَيْهِ ، عُجِّلَتْ (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « بالدنيا ».

(2). أجزأني الشي‌ءُ - مهموز - : أي كفاني. وهذا الشي‌ء يُجزئ عن هذا ، يُهمز ويليّن. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 285 ( جزأ ). (3). في « ف » : - « فيها ».

(4). في البحار وفقه الرضا : « شي‌ء منها » بدل « فيها شي‌ء ».

(5). الفقيه ، ج 4 ، ص 418 ، ح 5910 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 207 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 364 .الوافي ، ج 4 ، ص 409 ، ح 2209 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 532 ، ح 27780 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 178 ، ح 23.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : + « والعفاف ». | (7). في « ب » : « أبا عبد الله ». |

(8). « الغِبْطَة » : حُسن الحال والمسَرَّة. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 916 ( غبط ).

(9). في شرح المازندراني والوافي ومرآة العقول عن بعض النسخ : « حفيف » بالمهملة ، أي سوء العيش وقلّة المال.

(10). في تحف العقول : « الحاذ ». وفي الصحاح ، ج 2 ، ص 563 ( حوذ ) : « وفي الحديث : مؤمن خفيف الحاذّ. أي خفيف الظَّهر ». (11). في تحف العقول : « في الغيب ».

(12). « غامضاً » ، أي مغموراً غير مشهور. النهاية ، ج 3 ، ص 387 ( غمض ).

(13) في « ف » : « تصبّر » بهيئة الماضي من التفعّل.

(14) في « ص » : « عَجِلت » بالتخفيف. يجوز فيه المبنيّ للفاعل وسكون التاء أو ضمّها وسكون اللام. وفي الوافي : « كأنّ المراد بعجلة منيّته زهده في مشتهيات الدنيا وعدم افتقاره إلى شي‌ء منها كأنّه ميّت ، وقد ورد في الحديث=

مَنِيَّتُهُ (1) ، فَقَلَّ تُرَاثُهُ (2) ، وَقَلَّ (3) بَوَاكِيهِ ». (4) ‌

1932 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : طُوبى لِمَنْ أَسْلَمَ (5) ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافاً ». (6) ‌

1933 / 3. النَّوْفَلِيُّ (7) ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ الْعَفَافَ وَالْكَفَافَ ، وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ (8) الْمَالَ وَالْوَلَدَ(9)». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المشهور : « موتوا قبل أن تموتوا ». أو المراد أنّه مهما قرب موته قلّ تراثه وقلّت بواكيه لانسلاخه متدرّجاً عن أمواله وأولاده ».

(1). في حاشية « ف » : « ميتته ». وفي تحف العقول : « ومات » بدل « عجّلت منيّته ».

(2). في حاشية « ض » : « ميراثه ». و « التُراث » : ما يخلّفه الرجل لورثته. والتاء فيه بدل الواو. النهاية ، ج 1 ، ص 186 ( ترث ).

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بف » وتحف العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع : « وقلّت ». وما أثبتناه في المتن هو الصحيح ، كقوله تعالى : ( قالَ نِسْوَةٌ ).

(4). تحف العقول ، ص 38 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 411 ، ح 2213 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 78 ، ح 176 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 57 ، ح 1.

(5). في فقه الرضا : « آمن ».

(6). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 366 الوافي ، ج 4 ، ص 412 ، ح 2215 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 533 ، ح 27782 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 59 ، ح 2.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن النوفلي ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(8). في الجعفريّات : + « كثرة ».

(9). في الوافي : « ذلك لأنّ المال والولد فتنة لمن افتتن بهما ، وربما يكون الولد عدوّاً ؛ قال الله تعالى : ( أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ ) [ الأنفال (8) : 28 ؛ التغابن (64) : 15 ] وقال عزّوجلّ : ( إِنَّ مِنْ أَزْواجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ ) [ التغابن (64) : 14 ] وقال الله تعالى : ( الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِياتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ) [ الكهف (18) : 46 ] ».

(10). الجعفريّات ، ص 183 ، بسنده عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 366 ، =

1934 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ :

رَفَعَهُ إِلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِرَاعِي إِبِلٍ ، فَبَعَثَ يَسْتَسْقِيهِ ، فَقَالَ : أَمَّا مَا فِي ضُرُوعِهَا فَصَبُوحُ (1) الْحَيِّ ، وَأَمَّا مَا (2) فِي آنِيَتِنَا (3) فَغَبُوقُهُمْ (4) ، فَقَالَ (5) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوُلْدَهُ.

ثُمَّ مَرَّ بِرَاعِي غَنَمٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَسْتَسْقِيهِ ، فَحَلَبَ لَهُ (6) مَا فِي ضُرُوعِهَا ، وَأَكْفَأَ (7) مَا فِي إِنَائِهِ فِي إِنَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَاةٍ ، وَقَالَ : هذَا مَا عِنْدَنَا ، وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَزِيدَكَ زِدْنَاكَ (8)؟ » قَالَ : « فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الْكَفَافَ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعَوْتَ لِلَّذِي رَدَّكَ بِدُعَاءٍ عَامَّتُنَا نُحِبُّهُ ، وَدَعَوْتَ لِلَّذِي أَسْعَفَكَ (9) بِحَاجَتِكَ بِدُعَاءٍ (10) كُلُّنَا نَكْرَهُهُ (11)؟

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهى (12) ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 412 ، ح 2216 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 533 ، ح 27783 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 59 ، ح 3.

(1). « الصَّبُوح » : الشرب بالغداة ، وهو خلاف الغَبوق. الصحاح ، ج 1 ، ص 380 ( صبح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في شرح المازندراني : - « ما ». | (3). في «بس » : «أبياتنا ». وفي البحار : «آنيتها ». |

(4). « الغَبُوق » : ما يُشرب بالعشيّ. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1212 ( غبق ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : + « له ». | (6). في « ب » : - « له ». |

(7). في « ب ، ج ، بس » : « وأكفى » وهو من تخفيف الهمزة. و « أكفأ » أي قلب وكبّ. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 140 ( كفأ ). (8). في « ف » : « نزيدك ».

(9). الإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة. راجع: الصحاح ، ج 4 ، ص 1374 ؛ النهاية ، ج 2، ص 368 (سعف).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « دعاءً ». | (11). في « ب » : « نكره » بحذف المفعول. |

(12). « ألهى » ، أي شغل ، والمراد : شغل عن الله تعالى وعن عبادته. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 282 ( لها ).

(13) الأمالي للصدوق ، ص 487 ، المجلس 74 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن =

1935 / 5. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : يَحْزَنُ (2) عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ إِنْ (3) قَتَّرْتُ عَلَيْهِ (4) ، وَذلِكَ أَقْرَبُ لَهُ مِنِّي ، وَيَفْرَحُ (5) عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ إِنْ (6) وَسَّعْتُ (7) عَلَيْهِ ، وَذلِكَ أَبْعَدُ لَهُ مِنِّي ». (8) ‌

1936 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (9) : قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الزهد ، ص 107 ، ضمن ح 112 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، عن أبي ذرّ. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 376 ، ح 5764 ؛ وتفسير القمّي ، ج 1 ، ص 290 ، ضمن الحديث الطويل ؛ والاختصاص ، ص 342 ، ضمن الحديث الطويل ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفيه ، ص 234 ؛ وقرب الإسناد ، ص 39 ، ح 125 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 366 ، عن أبي ذرّ ، مع زيادة في أوّله ، والموجود منه في كلّ المصادر هذه الفقرة : « إنّ ما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهى » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 412 ، ح 2217 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 61 ، ح 4.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فإنّ أبا البختري هذا ، هو وَهْب بن وَهْب القرشي ، روى عنه أحمد بن محمّد بن خالد بتوسّط أبيه في الطرق والأسناد. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 478 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 354 ؛ وص 364 ، ج 21 ؛ وص 404 ؛ وص 410 - 411.

(2). في « ض » : « يُحزن » بهيئة الإفعال. وقال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 331 : « حزن كفرح لازم ، وحزن كنصرمتعدّ ... وهنا يحتمل الوجهين بأن يكون : يَحْزَنُ بفتح الزاي ، وعبدي فاعله ، وإن بالكسر حرف شرط ، أو يَحْزُنُ بالضمّ ، وعبدي مفعوله ، وأن بالفتح مصدريّة في محلّ الفاعل. والتقتير : التضييق. وكذا قوله : يفرح ، يحتمل بناء المجرّد ورفع عبدي ، وكسر إن ، أو بناء التفعيل ، ونصب عبدي ، وفتح أن ، واللام في « له » في الموضعين للتعدية ».

(3). في « ص » : « أن » بفتح الهمزة ، والمأوّل به فاعل يحزن.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : + « رزقه ». | (5). في « ص » : « ويفرّح » بالتشديد. |

(6). في « ص » : « أن » بفتح الهمزة.

(7). في شرح المازندراني : « قوله : إن وسعت ، بالتخفيف أو التشديد ».

(8). تحف العقول ، ص 513 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 413 ، ح 2218 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 533 ، ح 27784 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 61 ، ح 5.

(9). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوافي والوسائل والبحار : - « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

أَوْلِيَائِي عِنْدِي (1) عَبْداً مُؤْمِناً ، ذَا حَظٍّ مِنْ صَلَاحٍ ، أَحْسَنَ (2) عِبَادَةَ رَبِّهِ ، وَعَبَدَ اللهَ فِي السَّرِيرَةِ ، وَكَانَ غَامِضاً فِي النَّاسِ ، فَلَمْ يُشَرْ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافاً ، فَصَبَرَ عَلَيْهِ ، فَعَجَّلَتْ (3) بِهِ الْمَنِيَّةُ (4) ، فَقَلَّ تُرَاثُهُ ، وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ (5) ». (6) ‌

65 - بَابُ (7) تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ‌

1937 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ حُمْرَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ فَلَا يُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا صَلَّى الصَّلَاةَ أَوْ (8) صَامَ الْيَوْمَ (9) ، فَيُقَالُ لَهُ : اعْمَلْ مَا شِئْتَ بَعْدَهَا ، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ (10) لَكَ ». (11) ‌

1938 / 2. عَنْهُ (12) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : - « عندي ».

(2). في قرب الإسناد : « وأحسن ».

(3). يجوز فيه البناء للفاعل والمفعول بصيغة المتكلّم.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « ف » : « الميتة ». | (5). في قرب الإسناد : + « ثلاثاً ». |

(6). قرب الإسناد ، ص 40 ، ح 129 ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد. وراجع : ح 1 من هذا الباب ومصادره .الوافي ، ج 4 ، ص 411 ، ح 2214 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 77 ، ح 173 ؛ وج 21 ، ص 532 ، ح 27781 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 62 ، ح 6. (7). في « ص ، ض ، ف » : + « فضل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ز » : « أم ». وفي الأمالي : « و ». | (9). في«ب ،ص ،بف» والوافي ومرآة العقول :«الصوم». |

(10). في « ج ، د ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « الله ». وفي الوافي : « يعني أنّ العبادة التي توجب المغفرة التامّة مستورة على العبد ، لا يدري أيّها هي ، فكلّما همّ بعبادة فعليه إمضاؤها قبل أن تفوته ، فلعلّها تكون هي تلك العبادة ».

(11). الأمالي للمفيد ، ص 205 ، المجلس 23 ، ح 37 ، بسند آخر عن عليّ بن النعمان .الوافي ، ج 4 ، ص 379 ، ح 2151 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 111 ، ح 273 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 220 ، ح 30.

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « افْتَتِحُوا نَهَارَكُمْ بِخَيْرٍ ، وَأَمْلُوا عَلى حَفَظَتِكُمْ فِي أَوَّلِهِ خَيْراً (1) ، وَفِي آخِرِهِ خَيْراً ؛ يُغْفَرْ لَكُمْ مَا بَيْنَ ذلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ ». (2) ‌

1939 / 3. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي يَقُولُ : إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ ، فَإِنَّكَ لَاتَدْرِي مَا يَحْدُثُ ». (4) ‌

1940 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ ». (5) ‌

1941 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَشِيرِ (6) بْنِ‌................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : - « خيراً ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 382 ، ح 2158 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 112 ، ح 276 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 221 ، ح 31.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 379 ، ح 2150 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 111 ، ح 274 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 222 ، ح 32.

(5). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب المواقيت أوّلها وآخرها وأفضلها ، ح 4828. وفي التهذيب ، ج 2 ، ص 40 ، ح 127 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، وفيهما مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 4 ، ص 379 ، ح 2149 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 112 ، ح 277 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 222 ، ح 33.

(6). في « ض ، بر » والبحار : « بشر ». وفي « بف » : « بسر ».

وربّما يتوهّم أنّ الصواب في ما نحن فيه هو « بشر » ، وهو بشر بن يسار العجلي الذي ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 168 ، الرقم 1957 من أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، لكنّ الخبر رواه الصدوق في الأمالي ، ص 300 ، المجلس 58 ، ح 11 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن بشّار بن يسار ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام .

هذا ، وقد ترجم النجاشي لبشّار بن يسار الضُبَعيّ أخو سعيد ، مولى بني ضُبَيْعَة بن عِجل وعدّه من أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، والظاهر اتّحاد بشار هذا مع بشار بن يسار العجلي الذي ذكره الشيخ في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص 113 ، الرقم 290 ؛ رجال الطوسي ، ص 169 ، الرقم 1971.

يَسَارٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَصُومُ الْيَوْمَ الْحَارَّ يُرِيدُ (2) مَا عِنْدَ اللهِ ، فَيُعْتِقُهُ اللهُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، وَلَا تَسْتَقِلَّ (3) مَا يُتَقَرَّبُ (4) بِهِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ شِقَّ (5) تَمْرَةٍ ». (6) ‌

1942 / 6. عَنْهُ (7) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ هَمَّ بِخَيْرٍ فَلْيُعَجِّلْهُ (8) وَلَا يُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَمَلَ ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، وَلَا أَكْتُبُ عَلَيْكَ شَيْئاً أَبَداً ؛ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ (9) سُبْحَانَهُ ، فَيَقُولُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ثمّ إنّه عنون الكشّي في رجاله ، ص 411 ، الرقم 773 بشّار بن بشّار ، وقال : « حدّثني محمّد بن مسعود ، قال : سألت عليّ بن الحسن عن بشّار بن بشّار الذي يروي عنه أبان بن عثمان؟ قال : هو خير من أبان وليس به بأس ». فتحصّل ممّا ذكر أنّه لا يحصل الاطمئنان بصحّة « بشر » في ما نحن فيه ، بل المظنون قويّاً أنّ الصواب هو « بشّار » كما في الأمالي للصدوق ، وأنّ احتمال حذف الألف في « بشر » - كما كان مرسوماً في قديم الأيّام - غير منفيّ ، فتأمّل.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : « بشار ». | (2). في « بف » والأمالي : + « به ». |

(3). في « ب ، ج ، ز ، بر ، بس ، بف » والبحار : « ولا يستقلّ ».

(4). في « ص ، ض ، ف » : « تتقرّب ».

(5). في « ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » ومرآة العقول والبحار : « بشقّ ». وفي الوافي : « النهي عن الاستقلال إنّما هو قبل الفعل لئلاّ يمنعه عن الإتيان به ، وأمّا بعد ما أتى به فلا ينبغي أن يستكثر عمله فيصير معجباً به. وقوله : ولو شقّ تمرة ، يعني التصدّق به ».

(6). الأمالي للصدوق ، ص 366 ، المجلس 58 ، ح 11 ، عن عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله ، عن عليّ بن حكم ، إلى قوله : « فيعتقه الله به من النار » ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 380 ، ح 2152 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 112 ، ح 279 ، إلى قوله : « فيعتقه الله به من النار » ؛ البحار ، ج 71 ، ص 222 ، ح 34.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(8). في « ج » : « فليُعْجِله » بهيئة الإفعال.

(9). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار والكافي ، ح 2427 والمحاسن. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الله ».

لَا (1) وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا أَبَداً ». (2) ‌

1943 / 7. عَلِيٌّ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا هَمَمْتَ بِشَيْ‌ءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رُبَّمَا اطَّلَعَ (4) عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلى شَيْ‌ءٍ مِنَ الطَّاعَةِ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (5) ، لَا أُعَذِّبُكَ بَعْدَهَا أَبَداً ؛ وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَعْمَلْهَا ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ عَلى شَيْ‌ءٍ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَهَا (6) أَبَداً ». (7) ‌

1944 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِخَيْرٍ أَوْ صِلَةٍ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ (8) شَيْطَانَيْنِ ، فَلْيُبَادِرْ ، لَايَكُفَّاهُ (9) عَنْ ذلِكَ ». (10) ‌

1945 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 2427 ، والمحاسن : - « لا ».

(2). المحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 124 ، عن أبيه ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح 2427 ، عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 288 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّها من قوله : « من همّ بالسيّئة فلا يعملها » .الوافي ، ج 4 ، ص 380 ، ح 2153 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 113 ، ح 280 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 223 ، ح 35.

(3). في « ج ، ز ، ض » وحاشية « د » : + « بن إبراهيم ». وفي « جر » : « عنه » بدل « عليّ ».

(4). يجوز فيه وما يأتي الإفعال والافتعال كلاهما. وظاهر النسخ أيضاً مختلف ، ففي « ز ، ف » من الافتعال. وفي‌غيرهما من الإفعال. وهما بمعنى الإشراف والعلم.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر ، بس » : - « وجلالي ». | (6). في « ض » : « بعده ». |

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 380 ، ح 2154 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 112 ، ح 278 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 223 ، ح 36.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ف » : « وعن شماله ». | (9). في الوافي : « لئلّا يكفّاه ». |

(10). الوافي ، ج 4 ، ص 381 ، ح 2155 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 113 ، ح 281 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 224 ، ح 37.

أَبِي الْجَارُودِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ هَمَّ بِشَيْ‌ءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيُعَجِّلْهُ (1) ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْ‌ءٍ فِيهِ تَأْخِيرٌ (2) ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَظْرَةً (3) ». (4) ‌

1946 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثِقْلِهِ (5) فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَفَّفَ الشَّرَّ عَلى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخِفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(6) ‌

66 - بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ‌

1947 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ (7) ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ (8) أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : « فليعجله » بهيئة الإفعال. وفي « ص ، بر ، بف » : « فليعمله ».

(2). في حاشية « ض » : « تأخّر ».

(3). « نظرة » إمّا بسكون الظاء ، أي فكرة لإحداث حيلة يكفّ بها العبد عن الإتيان بالخير. أو بكسرها بمعنى التأخير ، أي مهلة يتفكّر فيها لذلك. أو بالتحريك بمعنى الحكم ، أو بمعنى الفكر ، أو بمعنى الانتظار. والكلّ مناسب. راجع : شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 393 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 381 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 337.

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 381 ، ح 2156 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 113 ، ح 282 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 225 ، ح 38.

(5). في « ب » : « كثقلته ».

(6). الوافي ، ج 4 ، ص 381 ، ح 2157 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 111 ، ح 275 ؛ البحار ، ج 71 ، ص 225 ، ح 39.

(7). في « ج » والبحار : « الحسن بن أبي حمزة ».

(8). في « ب ، ز ، ص » والبحار : - « عن ».

آخِرِ خُطْبَتِهِ : طُوبى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ (1) ، وَطَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ (2) ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ ، وَحَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ». (3) ‌

1948 / 2. عَنْهُ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ يَضْمَنُ لِي (5) أَرْبَعَةً (6) بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ : أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ فَقْراً ، وَأَفْشِ السَّلَامَ فِي (7) الْعَالَمِ (8) ، وَاتْرُكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقّاً ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ». (9) ‌

1949 / 3. عَنْهُ (10) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ جَارُودٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 340 : « خلقه ، بضمّ الخاء ، أي تخلّق بالأخلاق الحسنة. ويحتمل الفتح أيضاً ، أي‌يكون مخلوقاً من طينة حسنة ».

(2). « السَّجيّة » : الخُلُق والطبيعة. الصحاح ، ج 6 ، ص 2372 ( سجا ).

(3). الأمالي للطوسي ، ص 537 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي‌ذرّ ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 30 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ نهج البلاغة ، ص 490 ، الحكمة 123. وفي تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 70 ؛ وخصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 99 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف وزيادة. وفي الاختصاص ، ص 228 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 473 ، ح 2377 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 284 ، ح 20528 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 29 ، ح 22.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الكافي ، ح 6170 : - « لي ». | (6). في المحاسن : + « أضمن له ». |
| (7). في « ج » : « بين ». | (8). في«ب»:«للعالم»بدل«في العالم». |

(9). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب الإنفاق ، ح 6170 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان. وفي المحاسن ، ص 8 ، كتاب القرائن ، ح 22 ؛ والزهد ، ص 64 ، ح 3 ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة ؛ الخصال ، ص 223 ، باب الأربعة ، ح 52 ، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن سنان. الفقيه ، ج 2 ، ص 62 ، ح 1711 ، مرسلاً. راجع : التوحيد ، ص 461 ، ح 34 ؛ والخصال ، ص 144 ، باب الثلاثة ، ح 170 .الوافي ، ج 4 ، ص 473 ، ح 2378 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 284 ، ح 20529 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 30 ، ح 23.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

هذا ، وفي « ص ، بر ، بف » : - « عنه ». ووقوع التعليق في السند على كلا الاحتمالين ممّا لا يخفى.

أَبِي الْمُنْذِرِ (1) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « سَيِّدُ (2) الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : إِنْصَافُ (3) النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتّى لَاتَرْضى بِشَيْ‌ءٍ (4) إِلَّا رَضِيتَ لَهُمْ (5) مِثْلَهُ (6) ، وَمُوَاسَاتُكَ (7) الْأَخَ فِي الْمَالِ ، وَذِكْرُ اللهِ عَلى كُلِّ حَالٍ ؛ لَيْسَ (8) سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ (9) فَقَطْ ، وَلكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْ‌ءٌ أَمَرَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ ، أَخَذْتَ بِهِ ، وَإِذَا (10) وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْ‌ءٌ نَهَى (11) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ، تَرَكْتَهُ ». (12) ‌

1950 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « جارود بن المنذر ». وجارود هذا ، هو جارود بن المنذر أبو المنذر الكندي. راجع : رجال النجاشي ، ص 130 ، الرقم 334.

(2). في الخصال والمعاني والأمالي للمفيد والطوسي : « أشدّ ».

(3). في الأمالي للمفيد : « إنصافك ».

(4). في شرح المازندراني : + « لنفسك ». وفي الخصال والمعاني : « لا ترضى لها منهم بشي‌ءٍ ». وفي الأمالي‌للمفيد : « لا ترضى لها بشي‌ء منهم ». وفي الأمالي للطوسي : « لا ترضى لها بشي‌ء » كلّها بدل « لا ترضى بشي‌ء ».

(5). في الخصال ومعاني والأمالي للمفيد : + « منها ».

(6). في الوافي والخصال والمعاني والأمالي للطوسي : « بمثله ».

(7). الأصل في الكلمة هو الهمزة ، والمواساة لغة في المؤاساة.

(8). في « ف » : + « وليس هو ». وفي الأمالي للمفيد : + « أن تقول ».

(9). في « ب ، ج ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار والأمالي للطوسي : - « والله أكبر ».

(10). هكذا في « ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار والخصال والمعاني والأمالي للطوسي. وفي « ب» : « وإن ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « أو إذا ». (11). في الأمالي للطوسي : « نهاك ».

(12). الخصال ، ص 131 ، باب الثلاثة ، ح 139 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 193 ، ح 4 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. وفي الأمالي للمفيد ، ص 193 ، المجلس 23 ، ح 23 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 680 ، المجلس 37 ، ح 25 ، بسند آخر عن الحسن بن عليّ بن فضّال. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح 2058 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ح 5762 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ضمن وصيّته لعليّ عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : ح 8 من هذا الباب ومصادره .الوافي ، ج 4 ، ص 475 ، ح 2385 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 255 ، ذيل ح 20437 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 31 ، ح 24.

الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلّى (1) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام فِي كَلَامٍ لَهُ : أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إِلَّا عِزّاً ». (2) ‌

1951 / 5. عَنْهُ (3) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّى يَفْرُغَ (4) مِنَ الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ (5) فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلى أَنْ يَحِيفَ (6) عَلى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ ؛ وَرَجُلٌ مَشى بَيْنَ اثْنَيْنِ ، فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ ؛ وَرَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ (7) فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ ». (8) ‌

1952 / 6. عَنْهُ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بر ، بف » وحاشية المطبوع : « عبد الله بن المعلّى ». وفي بحار الأنوار : - « عليّ بن ».

والظاهر صحّة « عليّ بن المعلّى » ؛ فقد روى إبراهيم بن محمّد الثقفي عن عليّ بن المعلّى في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 287 ، الرقم 279 ؛ ثواب الأعمال ، ص 32 ، ح 1 ؛ علل الشرائع ، ص 465 ، ح 15.

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 473 ، ح 2379 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 283 ، ح 20525 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 33 ، ح 25.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(4). في الخصال : + « الناس ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 344 : « وقوله : حتّى يفرغ ، إمّا على بناء المعلوم‌والمستتر راجع إلى الله ، أو على بناء المجهول والظرف نائب الفاعل ».

(5). في الوافي والخصال : « قدرته ».

(6). حاف يحيف حَيْفاً : جار وظلم ، وسواء كان حاكماً أو غير حاكم فهو حائف ، وجمعه : حافَة. المصباح المنير ، ص 159 ( حيف ). (7). في الأمالي : « الحقّ ».

(8). الأمالي للصدوق ، ص 358 ، المجلس 57 ، ح 6 ؛ والخصال ، ص 81 ، باب الثلاثة ، ح 5 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى .الوافي ، ج 4 ، ص 477 ، ح 2390 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 33 ، ح 26.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في ح 1950 ؛ فقد روى هو عن أبيه عن النضر بن سويدفي عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 16 ، ص 363 و 369.

الْحَسَنِ الْبَزَّازِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلى خَلْقِهِ؟ » فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ ، أَوَّلُهَا : « إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ (1) نَفْسِكَ ». (2) ‌

1953 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : سَيِّدُ الْأَعْمَالِ (3) إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ (4) نَفْسِكَ ، وَمُؤَاسَاةُ (5) الْأَخِ فِي اللهِ ، وَذِكْرُ اللهِ عَلى كُلِّ حَالٍ ». (6) ‌

1954 / 8. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ ، قَالَ :

قَالَ لِي (7) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللهُ عَلى خَلْقِهِ (8)؟ » قُلْتُ : بَلى ، قَالَ : « إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمُؤَاسَاتُكَ أَخَاكَ ، وَذِكْرُ اللهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ؛ أَمَا (9) إِنِّي لَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « عن ».

(2). الوافي ، ج 4 ، ص 473 ، ح 2380 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 34 ، ح 27.

(3). في الجعفريّات : + « ثلاث ». وفي الخصال وتحف العقول : + « ثلاث خصال ». وفي الأمالي : + « ثلاثة ».

(4). في « ف » : « عن ».

(5). في الوافي : « المؤاساة - بالهمزة - بين الإخوان عبارة عن إعطاء النصرة بالنفس والمال وغيرهما في كلّ ما يحتاج إلى النصرة فيه ، يقال : آسيته بمالي مؤاساة ، أي جعلته شريكي فيه على سويّة. وبالواو لغة ».

(6). الجعفريّات ، ص 215 ؛ وص 230 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 577 ، المجلس 32 ، ح 6 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الخصال ، ص 124 ، باب الثلاثة ، ضمن ح 121 ، بسند آخر عن يونس بن عبد الرحمن رفعه إلى أبي عبد الله ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الإرشاد ، ج 2 ، ص 167 ، مرسلاً عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ تحف العقول ، ص 6 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 474 ، ح 2381 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 283 ، ح 20524 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 34 ، ح 28.

(7). في « ز ، ف » : - « لي ».

(8). هكذا في « ج ، ص ف ، بر » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : + « ثلاث ». وفي مرآة العقول : « ليس « ثلاث » في بعض النسخ ، وهو أظهر. وعلى تقديره بدل أو عطف بيان للأشدّ ، أو خبر مبتدأ محذوف ».

(9). في « ز » : « ألا ».

أَقُولُ : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَإِنْ كَانَ هذَا مِنْ ذَاكَ (1) ، وَلكِنْ ذِكْرُ اللهِ - جَلَّ وَعَزَّ - فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ (2) عَلى طَاعَةٍ (3) ، أَوْ عَلى (4) مَعْصِيَةٍ (5) ». (6)‌

1955 / 9. ابْنُ مَحْبُوبٍ (7) ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْ‌ءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا (8) ».

قِيلَ : وَمَا هُنَّ؟

قَالَ : « الْمُؤَاسَاةُ (9) فِي ذَاتِ يَدِهِ (10) ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ اللهِ كَثِيراً ؛ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ (11) : « سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ (12) » ، وَلكِنْ ذِكْرُ اللهِ عِنْدَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ف » : « ذلك ».

(2). في « ج » وحاشية « ف » والوافي : « هممت ». وفي مرآة العقول : « إذا هجمت ، على بناء المعلوم أو المجهول ... وفي بعض النسخ : إذا هممتَ. والأوّل أكثر وأظهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب ، ف » : « طاعته ». | (4). في « ز ، ص ، ف » : - « على ». |

(5). في « ب ، ف » : « معصيته ».

(6). معاني الأخبار ، ص 192 ، ح 3 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 88 ، المجلس 10 ، ح 4 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير ؛ وفي الأمالي للمفيد ، ص 317 ، المجلس 38 ، ح 1 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 88 ، المجلس 3 ، ح 44 ؛ وص 665 ، المجلس 35 ، ح 37 ، بسند آخر عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح 2058 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، باب اجتناب المحارم ، ح 1654 ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ح 5762 ؛ والخصال ، ص 133 ، باب الثلاثة ، ح 142 .الوافي ، ج 4 ، ص 474 ، ح 2383 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 255 ، ذيل ح 20437 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 34 ، ح 29.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، عليّ ، عن أبيه.

(8). قرأها المازندراني على بناء المعلوم ، وردّه المجلسي حيث قال : « ومن قرأ على بناء المعلوم من قولهم : حَرُمْتُهُ إذا امتنعت فعله ، فقد أخطأ واشتبه عليه ما في كتب اللغة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب » : « المساواة ». | (10). في الخصال : + « بالله ». |

(11). في الخصال والمعاني : + « لكم ».

(12). في « ج ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والتمحيص والتحف : - « ولا إله إلّا الله ». وفي « ز ، ص » والوسائل =

مَا أَحَلَّ (1) لَهُ ، وَذِكْرُ اللهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ (2) عَلَيْهِ ». (3) ‌

1956 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبِلَادِ (4) رَفَعَهُ ، قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَهُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ ، فَأَخَذَ بِغَرْزِ (5) رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلِّمْنِي عَمَلاً أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ : « مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ (6) النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ ، خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ ». (7) ‌

1957 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْعَدْلُ أَحْلى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ ؛ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والخصال والمعاني : + « والله أكبر ».

(1). في « ص » : « اُحلّ » على بناء المفعول. وفي « ف » : + « الله ».

(2). في « ص » : « حُرّم » على بناء المفعول.

(3). الخصال ، ص 128 ، باب الثلاثة ، ح 130 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 192 ، ح 1 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب. التمحيص ، ص 67 ، ح 157 ، مرسلاً عن أبي جعفر ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. تحف العقول ، ص 207 ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 475 ، ح 2384 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 255 ، ذيل ح 20435 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 35 ، ح 30.

(4). في البحار : - « عن أبيه ، عن جدّه أبي البلاد ».

(5). « الغَرْز » : رِكاب كُور الجَمل إذا كان من جِلد أو خشب. وقيل : هو الكور مطلقاً ، مثل الركاب للسرج. النهاية ، ج 3 ، ص 359 ( غرز ).

(6). في « ف » : « أن تأتيه » في الموضعين وفي مرآة العقول : « أن يأتيه ... يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل من قولهم : أتّيت الماء تأتية ، أي سهّلت سبيله ».

(7). الزهد ، ص 81 ، ح 46 ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه رفع إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 476 ، ح 2386 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 36 ، ح 31.

إِذَا عُدِلَ فِيهِ (1) وَإِنْ قَلَّ ». (2) ‌

1958 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، رُضِيَ بِهِ (3) حَكَماً لِغَيْرِهِ ».(4)‌

1959 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُوسُفَ (5) بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى آدَمَ عليه‌السلام : أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ.

قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا هُنَّ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 348 : « وقوله عليه‌السلام : إذا عدل فيه ، يحتمل وجوهاً : الأوّل : أن يكون الضمير راجعاً إلى الأمر ، أي ما أوسع العدل إذا عدل في أمر وإن قلّ ذلك الأمر .... الرابع : ما قيل : إنّ « عُدّل » على المجهول من بناء التفعيل. والمراد جريانه في جميع الوقائع لا أن يعدل إذا لم يتعلّق به غرض ، فالتعديل رعاية التعادل والتساوي. وعلى التقادير يحتمل أن يكون المراد بقوله : « وإن قلّ » بيان قلّة العدل بين الناس ».

(2). الاختصاص ، ص 261 ، عن محمّد بن الحسين ، عن عيسى بن هشام .الوافي ، ج 4 ، ص 478 ، ح 2393.

(3). في مرآة العقول : « رضي به ، على بناء المجهول ، وحَكَماً - بالتحريك - تميز أو حال عن ضمير « به ». والمعنى أنّه يجب أن يكون الحاكم بين الناس من أنصف الناس من نفسه. ويمكن أن يقرأ على بناء المعلوم. أي من أنصف الناس من نفسه لم يحتج إلى حاكم ، بل رضي أن تكون نفسه حكماً بينه وبين غيره. والأوّل أظهر ».

(4). الخصال ، ص 8 ، باب الواحد ، ح 24 ، بسند آخر ، عن الحسن بن محبوب. الفقيه ، ج 3 ، ص 13 ، ح 3237 ، مرسلاً ؛ تحف العقول ، ص 357 .الوافي ، ج 4 ، ص 476 ، ح 2387 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 283 ، ح 20523 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 37 ، ح 34.

(5). في حاشية « بر ، بف » : « يونس ». ويأتي في الكافي ، ح 6934 رواية النضر بن شعيب عن يونس بن عمران بن ميثم. لكنّ الخبر رواه الحسين بن سعيد في كتابه الزهد ، ص 83 ، ح 51 عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول ؛ كما وردت رواية يوسف بن عمران الميثمي عن ميثم في رجال الكشّي ، ص 83 ، الرقم 139 ، والظاهر اتّحاده مع يوسف بن عمران بن ميثم هذا.

ثمّ إنّ الخبر أورده الصدوق في الخصال ، ص 243 ، ح 98 بسنده عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب. ووقوع التحريف فيه لا يخفى ؛ فإنّ يعقوب بن شعيب هذا ، هو يعقوب بن شعيب بن ميثم التمّار الراوي عن أبي عبد الله عليه‌السلام . راجع : رجال النجاشي ، ص 450 ، الرقم 1216.

قَالَ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ.

قَالَ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي (1) حَتّى أَعْلَمَهُنَّ (2).

قَالَ : أَمَّا الَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لَاتُشْرِكُ بِي شَيْئاً ؛ وَأَمَّا الَّتِي لَكَ ، فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ؛ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ (3) وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ ؛ وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَتَرْضى لِلنَّاسِ (4) مَا تَرْضى (5) لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ». (6)

1960 / 14. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ رَوْحٍ ابْنِ أُخْتِ الْمُعَلّى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اتَّقُوا اللهَ وَاعْدِلُوا ، فَإِنَّكُمْ تَعِيبُونَ عَلى قَوْمٍ لَا يَعْدِلُونَ ».(7)

1961 / 15. عَنْهُ (8) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د » : - « لي ».

(2). في الزهد : « أعمل بهنّ ».

(3). في مرآة العقول : « قوله : فعليك الدعاء ، كأنّ « الدعاء » مبتدأ ، و « عليك » خبره. وكذا : عليّ الإجابة. ويحتمل أن‌يكون بتقدير : عليك بالدعاء ». (4). في « ف » : « الناسَ » منصوب بنزع الخافض.

(5). في « ز » : + « به ».

(6). الزهد ، ص 83 ، ح 51 ، عن محمّد بن سنان ؛ الخصال ، ص 243 ، باب الأربعة ، ح 98 ، بسنده عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران ، عن ميثم بن يعقوب بن شعيب ( وفيه تصحيف ) ، ولم يرد فيهما : « وتكره لهم ما تكره لنفسك ». وفي الأمالي للصدوق ، ص 608 ، المجلس 89 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 137 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ الخصال ، ص 244 ، باب الأربعة ، ح 99 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 353 .الوافي ، ج 4 ، ص 476 ، ح 2388 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 287 ، ح 20537 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 38 ، ح 35.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 478 ، ح 2392 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 293 ، ح 20549 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 38 ، ح 36.

(8). في مرآة العقول : « الظاهر رجوع ضمير « عنه » إلى أحمد بن محمّد بن عيسى في الخبر السابق ، وغفل عن =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْعَدْلُ أَحْلى مِنَ الشَّهْدِ ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ ، وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ ». (1) ‌

1962 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ، كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ يَوْمَ لَاظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= توسّط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبّع ، ويحتمل عوده إلى إبراهيم بن هاشم ؛ لروايته سابقاً عن ابن محبوب. ويمكن عوده إلى محمّد بن عبد الجبّار. والأوّل أظهر ، كما لا يخفى على المتتبّع ».

هذا ، وقد أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى محمّد بن عبد الجبّار في الوسائل ، ح 20551. والظاهر أنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى كما استظهره المجلسي قدس‌سره ؛ فإنّا لم نجد رواية محمّد بن عبد الجبّار عن ابن محبوب إلّا في خبرين : أحدهما في الكافي ، ح 1592 ، والآخر في الأمالي للمفيد ، ص 299 ، ح 9 ، وكلا السندين ينتهيان إلى أبي حمزة الثمالي ، قبل المعصوم. فيستبعد جدّاً رجوع الضمير إلى محمّد بن عبد الجبّار ، مضافاً إلى أنّ رجوع الضمير إليه في أسناد الكافي في غاية النُدرة.

وأمّا احتمال رجوع الضمير إلى إبراهيم بن هاشم والد عليّ بن إبراهيم في ح 1958 ، فإنّه وإن لم يكن غير منفيّ ، لكنّه لم يثبت وقوع هذه الظاهرة في أسناد الكافي ، كما يأتي في ح 3530 ، ويبعّده وقوع الفصل الكثير بين الضمير ومرجعه.

(1). الاختصاص ، ص 262 ، عن ابن محبوب .الوافي ، ج 4 ، ص 478 ، ح 2394 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 294 ، ح 20551 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 39 ، ح 37.

(2). الخبر رواه الصدوق في الخصال ، ص 80 ، ح 3 بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .

والظاهر صحّة ما في الخصال ؛ فإنّه مضافاً إلى عدم ملاءمة ما ورد في الكافي لطبقة إسماعيل بن مهران المعدود من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه‌السلام - كما في رجال البرقي ، ص 55 ، ورجال الطوسي ، ص 352 ، الرقم 5208 - فيبعد روايته عن أبي جعفر المراد به محمّد بن عليّ الباقر عليه‌السلام بواسطة واحدةٍ ، روى عثمان بن جبلة عن أبي عبد الله عليه‌السلام مع الواسطة فروايته عن أبي جعفر عليه‌السلام مباشرةً بعيدة. راجع : بصائر الدرجات ، ص 22 ، ح 10 ، وص 507 ، ح 8 ؛ معاني الأخبار ، ص 403 ، ح 71 ؛ الغيبة للطوسي ، ص 405.

هذا ، والمظنون قويّاً في وجه سقوط « عن أبي حمزة [ الثمالي ] » من سند الكافي ، هو جواز نظر الناسخ من لفظة « أبي » في « أبي حمزة » إلى « أبي » في « أبي جعفر » المورث للسقط.

مَا هُوَ سَائِلُهُمْ ؛ وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخِّرْ رِجْلاً حَتّى يَعْلَمَ أَنَّ (1) ذلِكَ لِلّهِ رِضًا ؛ وَرَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتّى يَنْفِيَ ذلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَايَنْفِي مِنْهَا (2) عَيْباً إِلَّا بَدَا لَهُ عَيْبٌ ، وَكَفى بِالْمَرْءِ شُغُلاً بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ ». (3) ‌

1963 / 17. عَنْهُ (4) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ وَاسَى (5) الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ (6) ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَذلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقّاً ». (7) ‌

1964 / 18. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ ، عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ (8) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : - « أنّ ». | (2). في « ج » : « منه ». والنفس ممّا يذكّر ويؤنّث. |

(3). الخصال ، ص 80 ، باب الثلاثة ، ح 3 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . المحاسن ، ص 4 ، كتاب القرائن ، ح 8 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ الخصال ، ص 81 ، باب الثلاثة ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 282 ، عن السجّاد عليه‌السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان ، ص 76 ، ح 2 ، مرسلاً عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 477 ، ح 2389 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 288 ، ح 20538 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 39 ، ح 38.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى أحمد بن محمّد هذا عن‌عبد الرحمن بن حمّاد في بعض الأسناد. اُنظر على سبيل المثال : الكافي ، ح 3301 و 6016 و 8398 و 8751 ؛ المحاسن ، ص 6 ، ح 17 ؛ وص 11 ، ح 23 ؛ وص 138 ، ح 24 ؛ وص 361 ، ح 89.

(5). « المواساة » : المشاركة والمساهمة في المعاش والرِّزق ، وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية ، ج 1 ، ص 50 ( أسا ). (6). في الخصال : - « من ماله ».

(7). الخصال ، ص 47 ، باب الاثنين ، ح 48 ، بسنده ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبدالرحمن بن حمّاد الكوفي ، عن عبدالله بن محمّد الغفّاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 474 ، ح 2382 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 284 ، ح 20527 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 40 ، ح 39.

(8). في « ب ، ج » : « البزّار ». والبزّار اسم لمن يخرج الدهن من البَزْر أو يبيعه. راجع : الأنساب للسمعاني ،=

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا تَدَارَأَ (1) اثْنَانِ فِي أَمْرٍ قَطُّ ، فَأَعْطى أَحَدُهُمَا النَّصَفَ (2) صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، إِلَّا أُدِيلَ (3) مِنْهُ ». (4) ‌

1965 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ جَنَّةً لَايَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ ، أَحَدُهُمْ مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ (5) بِالْحَقِّ ». (6) ‌

1966 / 20. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْعَدْلُ أَحْلى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ ؛ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَإِنْ قَلَّ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ج 1 ، ص 336 ؛ توضيح المشتبه ، ج 1 ، ص 484.

هذا ، والمذكور في رجال البرقي ، ص 29 ؛ ورجال الطوسي ، ص 324 ، الرقم 4841 هو يوسف البزّاز.

(1). في « بر » : « تدارى » وهو من تخفيف الهمزة. و « الدَّرء » : الدفع ، وتقول : تدارأتم ، أي اختلفتم. الصحاح ، ج 1 ، ص 48 ( درأ ).

(2). « النَّصَف » : اسم الإنصاف. وتفسيره : أن تعطيه من نفسِك النصف ، أي تعطي من نفسك ما يستحقّ من الحقّ كما تأخذه. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1800 ( نصف ).

(3). أدال الله بني فلان من عدوّهم : جعل الكَرَّة لهم عليهم. والإدالة : النُّصرة والغلبة. أساس البلاغة ، ص 139 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 374 ( دول ).

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 478 ، ح 2395 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 284 ، ح 20530 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 40 ، ح 40.

(5). في حاشية « د ، بر » والكافي ، ح 2086 : « على نفسه ». وفي « ف » : « في تقيّة ».

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب زيارة الإخوان ، ح 2086 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب. الخصال ، ص 131 ، باب الثلاثة ، ح 136 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. المؤمن ، ص 60 ، ح 155 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 477 ، ح 2391 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 285 ، ح 20531 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 41 ، ح 41.

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 478 ، ح 2393 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 293 ، ذيل ح 20550 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 36 ، ح 33.

67 - بَابُ الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ‌

1967 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ (1) ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ ».(2)‌

1968 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (3) جَمِيعاً ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ لَايَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَلْيَيْأَسْ (4) مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ، وَلَا يَكُونُ (5) لَهُ رَجَاءٌ إِلَّا (6) عِنْدَ اللهِ ، فَإِذَا عَلِمَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذلِكَ مِنْ قَلْبِهِ ، لَمْ يَسْأَلِ (7) اللهَ شَيْئاً إِلَّا.......................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « بالليل ».

(2). الكافي ، كتاب الصلاة ، باب النوادر ، ذيل ح 5697 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 120 ، ذيل ح 451 ؛ وثواب الأعمال ، ص 163 ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 6 ، باب الواحد ، ذيل ح 18 ، بسند آخر عن عبدالله بن سنان. الزهد ، ص 150 ، ذيل ح 218 ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، حكايةً عن جبرئيل في كلامه مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الأمالي للصدوق ، ص 233 ، المجلس 41 ، ذيل ح 5 ؛ والخصال ، ص 7 ، باب الواحد ، ذيل ح 19 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 178 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام حكايةً عن جبرئيل في كلامه مع النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الفقيه ، ج 1 ، ص 471 ، ذيل ح 1360 ؛ وج 4 ، ص 399 ، ذيل ح 5856 ، هكذا : « نزل جبرئيل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال له ... » ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 367 ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 415 ، ح 2219 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 448 ، ح 12466 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 109 ، ح 14.

(3). في « بس » : « القاشاني ».

(4). في « ب ، ج د ، ص ، ف » والوافي : « فليأيس ». من أيس يأيس. وهو إمّا لغة مستقلّة ، وإمّا مقلوب من يئس.

(5). الجملة إمّا حاليّة ، أو من عطف الخبر على الإنشاء.

(6). في الوافي والوسائل والأمالي للمفيد ، ص 274 والأمالي للطوسي ، ص 36 : + « من ».

(7). في الوافي والكافي ، ح 14923 ومصباح الشريعة والأمالي للمفيد ، ص 329 : « لم يسأله ».

أَعْطَاهُ ». (1) ‌

1969 / 3. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، قَالَ : « رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَمَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْ‌ءٍ ، وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ، اسْتَجَابَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ فِي كُلِّ شَيْ‌ءٍ ». (2) ‌

1970 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِلَابٌ (3) لِلْعِزِّ ، وَ (4) مَذْهَبَةٌ (5) لِلْحَيَاءِ ؛ وَالْيَأْسُ مِمَّا (6) فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ (7) فِي دِينِهِ ، وَالطَّمَعُ هُوَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14923. وفي الأمالي للمفيد ، ص 274 ، المجلس 33 ، ح 1 ؛ وص 329 ، المجلس 39 ، ح 1 ، بسند آخر عن عليّ بن محمّد القاشاني ، عن الإصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ؛ الأمالي للطوسي ، ص 36 ، المجلس 2 ، ح 38 ، بسند آخر عن عليّ بن محمّد القاشاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ؛ وفيه ، ص 110 ، المجلس 4 ، ح 23 ، بسند آخر عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن حفص بن غياث. مصباح الشريعة ، ص 132 ، الباب 62 ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّها مع زيادة في آخره ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 367 ، إلى قوله : « ولا يكون له رجاء إلّا عندالله » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 415 ، ح 2221 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 142 ، ح 8953 ؛ وج 9 ، ص 448 ، ح 12468 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 109 ، ح 15.

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الطمع ، ح 2605 ، إلى قوله : « عمّا في أيدى الناس » .الوافي ، ج 4 ، ص 415 ، ح 2222 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 449 ، ح 12469 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 110 ، ح 16.

(3). في الوسائل : « استسلاب ».

(4). في « ج ، ز ، ص بس ، بف » والوافي : - « و ».

(5). في « ص » : « مُذهبة » بهيئة اسم الفاعل. قال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 354 : « المذهبة إمّا بالفتح مصدراً ميميّاً ، والحمل على المبالغة. أو هو بمعنى اسم الفاعل. أو اسم المكان ، أي مظنّة لذهاب الحياء. أو بالكسر ، أي آلة لذهابه ». (6). في « ف » : « عمّا ».

(7). في « بس » وحاشية « بف » : « المؤمن ».

الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ». (1) ‌

1971 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (2) أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، اكْتُبْ لِي إِلى إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْكَاتِبِ لَعَلِّي أُصِيبُ مِنْهُ (3)

قَالَ (4) : « أَنَا أَضَنُّ (5) بِكَ أَنْ تَطْلُبَ مِثْلَ هذَا وَشِبْهَهُ ، وَلكِنْ عَوِّلْ عَلى (6) مَالِي ». (7) ‌

1972 / 6. عَنْهُ (8) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَجْمِ بْنِ حُطَيْمٍ (9) الْغَنَوِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). تحف العقول ، ص 279 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع اختلاف الوافي ، ج 4 ، ص 416 ، ح 2223 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 449 ، ح 12470 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 110 ، ح 17.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ب » : - « محمّد بن ». | (3). في«ب،ج د،ص،ض،بس»والوافي:+«شيئاً». |

(4). في « ب » : + « إذا ».

(5). في حاشية « بر » : « أعزّ ». و « الضَّنّ » : هو ما يختصّه ويضنّ به ، أي يبخل به لمكانته منه وموقعه عنده. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 275 ( ضنن ). (6). في « بر » : « إلى ».

(7). الوافي ، ج 4 ، ص 416 ، ح 2224 ؛ الوسائل ، ج 4 ، ص 449 ، ح 12471 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 111 ، ح 18.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو عن أبيه ، عن حمّاد بن‌عيسى كتبه - كما في الفهرست للطوسي ، ص 156 ، الرقم 241 - وأكثر من الرواية عنه بتوسّط أبيه في المحاسن. اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 67 ، ح 125 و 126 ؛ وص 132 ، ح 6 ؛ وص 133 ، ح 9 ؛ وص 334 ، ح 102 ؛ وص 337 ، ح 115 و 117 ؛ وص 340 ، ح 129.

(9). في « ص ، ض ، بر » : « خطيم ». وقد ذكر البرقي في رجاله ، ص 15 نجم بن حَطيم الغَنَوي في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه‌السلام . والشيخ الطوسي ذكر في رجاله ، ص 147 ، الرقم 1631 نجم بن حَطِيم. ثمّ قال : « وقيل : أبو حطيم ( ابن خطيم - خ ل ) العبدي.

وقال ابن ماكولا في الإكمال ، ج 3 ، ص 168 : « نجم بن الخَطِيم العجلي أبو عليّ ، يروي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ ، روى عنه حصين بن مخارق ».

وقال ابن حبّان في كتابه الثقات ، ج 9 ، ص 220 : « نجم بن حطيم ، يروي عن سدير الضبى ( الصيرفي - خ ل ) ، روى عنه حميد بن المثنّى ».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ ؛ أَوَمَا (1) سَمِعْتَ قَوْلَ حَاتِمٍ (2) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا مَا عَزَمْتَ الْيَأْسَ أَلْفَيْتَهُ الْغِنى |  | إِذَا عَرَّفْتَهُ النَّفْسَ وَالطَّمَعُ الْفَقْرُ (3) ». (4) |

1973 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ :

لِيَجْتَمِعْ فِي قَلْبِكَ الِافْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ (5) ؛ فَيَكُونَ افْتِقَارُكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » : « أما ».

(2). هو حاتم بن عبدالله بن سعد الحشرج الطائي القحطاني ، أبو عَديّ ، فارس شاعر جواد جاهلي ، يضرب المثل بجوده وسخائه ، كان من أهل نجد وزار الشام ، فتزوّج مارية بنت حجر الغسّانيّة ، ومات في عوارض ، وهو جبل في بلاد الطيئ ، قال ياقوت : وقبر حاتم عليه. وشعر حاتم كثير ، ضاع معظمه ، وبقي منه ديوان صغير مطبوع. وأرّخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أي نحو سنة 46 قبل الهجرة. الأعلام للزركلي ، ج 2 ، ص 151.

(3). قال في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 356 : « ذكر شعر حاتم ليس للاستشهاد ، بل للشهرة والدلالة على أنّ هذا ممّا يحكم به عقل جميع الناس حتّى الكفّار. « إذا ما عزمت اليأس » كلمة « ما » زائدة ، أي إذا عزمت على اليأس عن الناس. « ألفيته » أي وجدته « الغنا إذا عرّفته » بصيغة الخطاب من باب التفعيل ونصب النفس ، أو بصيغة الغيبة ورفع النفس. والطمع مرفوع بالابتدائيّة ، والفقر بالخبريّة ». وتمثّل أيضاً بهذا ، الإمام الصادق عليه‌السلام في حديث آخر في الكافي ، كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة ، ح 6083 ، وفيه : « إذا ما عرفت » بدل « إذا ما عزمت ».

(4). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 367 ، إلى قوله : « عزّ المؤمن في دينه » مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 4 ، ص 416 ، ح 2225 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 444 ، ح 12472 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 112 ، ح 19.

(5). في مرآة العقول : « ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم ، أي العزم عليهما بأن تعاملهم ظاهراًمعاملة من يفتقر إليهم في لين الكلام وحسن البشر ، وأن تعاملهم من جهة اُخرى معاملة من يستغني عنهم بأن تنزّه عرضك من التدنّس بالسؤال عنهم ، وتبقي عزّك بعدم التذلّل عندهم للأطماع الباطلة. أو يجتمع في قلبك اعتقادان : اعتقادك بأنّك مفتقر إليهم للمعاشرة ، لأن الإنسان مدنيّ بالطبع يحتاج بعضهم إلى بعض في التعيّش والبقاء ؛ واعتقادك بأنّك مستغن عنهم غير محتاج إلى سؤالهم ، لأنّ الله تعالى ضمن أرزاق العباد ، وهو مسبّب الأسباب ».

إِلَيْهِمْ فِي لِينِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بِشْرِكَ ، وَيَكُونَ اسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي نَزَاهَةِ عِرْضِكَ وَبَقَاءِ عِزِّكَ ». (1) ‌

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ (2) بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ » (3) ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

68 - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ‌

1974 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ( وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ) (4) قَالَ : فَقَالَ : « هِيَ أَرْحَامُ النَّاسِ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ بِصِلَتِهَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 416 ، ح 2226 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 448 ، ح 12467 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 112 ، ح 20.

(2). في « ز » : - « عليّ ».

والخبر رواه الصدوق في معاني الأخبار ، ص 267 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، قال : أخبرني أحمد بن عمر ، عن يحيى بن عمران. ولا يبعد صحّته ؛ فقد روى الكليني في الكافي ، ح 34 ، بسنده عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول ، وقد ذكر خبراً آخر.

هذا ، وقد وردت رواية أحمد بن عمر الحلّال عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي عبد الله عليه‌السلام في الخصال ، ص 348 ، ح 22 ، وص 434 ، ح 20.

ثمّ إنّ أحمد بن عمر الحلّال وأحمد بن عمر الحلبي ، كلاهما مذكوران في كتب الرجال. راجع : رجال النجاشي ، ص 98 ، الرقم 245 ؛ وص 99 ، الرقم 248. وعليّ بن عمر هذا مجهول لم نعرفه.

(3). معاني الأخبار ، ص 267 ، ح 1 ، بسنده عن إبراهيم بن هاشم ، عن عليّ بن معبد ، عن أحمد بن عمر ، عن يحيى‌بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 204 ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 416 ، ح 2227 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 448 ، ذيل ح 12467 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 112 ، ذيل ح 20.

(4). النساء (4). : 1.

وَعَظَّمَهَا ؛ أَلَاتَرى أَنَّهُ جَعَلَهَا مِنْهُ (1) ». (2) ‌

1975 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ (3) :

بَلَغَنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (4) أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (5) ، أَهْلُ بَيْتِي أَبَوْا إِلَّا تَوَثُّباً (6) عَلَيَّ وَقَطِيعَةً لِي وَشَتِيمَةً (7) ، فَأَرْفُضُهُمْ؟ قَالَ : « إِذاً يَرْفُضَكُمُ اللهُ جَمِيعاً ». قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ كَانَ لَكَ مِنَ اللهِ (8) عَلَيْهِمْ ظَهِيرٌ ». (9) ‌

1976 / 3. وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (10) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام : « يَكُونُ الرَّجُلُ يَصِلُ رَحِمَهُ ، فَيَكُونُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ ، فَيُصَيِّرُهَا (11) اللهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَفْعَلُ اللهُ‌.................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في تفسير العيّاشي والزهد : « معه ». وفي الوافي : « جعلها منه ، أي قرنها باسمه في الأمر بالتقوى ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 359 : « وربّما يقرأ : مُنّة ، بضمّ الميم وتشديد النون ، أي جعلها قوّة وسبباً لحصول المطالب. أو بالكسر والتشديد ، أي أنعم بهما على الخلائق. ولا يخفى ما فيهما من التعسّف ».

(2). الزهد ، ص 106 ، ح 108 ، عن محمّد بن أبي عمير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 217 ، ح 10 ، عن جميل بن درّاج ؛ وفيه ، ح 9 ، عن عمر بن حنظلة ، عنه عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 503 ، ح 2435 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 533 ، ح 27785 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 116 ، ح 76.

(3). هكذا في « ص ، بر ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : + « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : + « أنّه قال ». | (5). في الوسائل : + « إنّ ». |

(6). التوثّب : الاستيلاء على الشي‌ء ظلماً. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 231 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 150 ( وثب ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : - « وشتيمة ». | (8). في « ب » : « من الله لك ». |

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 509 ، ح 2459 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 538 ، ح 27800 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 113 ، ح 72.

(10). هكذا في « ب » والطبعة القديمة وحاشية « بر ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « محمّد بن عبيد الله ». والصواب ما أثبتناه ، وتقدّم وجهه في الكافي ، ذيل ح 1811.

(11). في شرح المازندراني : « فيصيّره ».

مَا يَشَاءُ ». (1) ‌

1977 / 4. وَعَنْهُ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ خَطَّابٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي (3) الْأَعْمَالَ ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوى ، وَتُيَسِّرُ الْحِسَابَ ، وَتُنْسِئُ (4) فِي (5) الْأَجَلِ ». (6) ‌

1978 / 5. عَنْهُ (7) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أُوصِي الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي وَالْغَائِبَ مِنْهُمْ وَمَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ يَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ كَانَتْ (8) مِنْهُ عَلى مَسِيرَةِ سَنَةٍ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ مِنَ الدِّينِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قرب الإسناد ، ص 355 ، ح 1271 ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا ، عن أبي عبدالله عليهما‌السلام ، مع زيادة في آخره. الأمالي للطوسي ، ص 480 ، المجلس 17 ، ح 18 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « ثلاثين سنة ». تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 220 ، عن الحسين بن زيد بن عليّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع زيادة في أوّله وآخره ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 509 ، ح 2458 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27786 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 108 ، ح 70.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(3). في « ب » : « تزكي » على بناء الإفعال. وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 7 : « تزكي ، مضارع من باب الإفعال أوالتفعيل ، أي تجعلها نامية ، أو طاهرة من النقص أو الردّ وإن كان فيها نقص ما ».

(4). « النَّسْ‌ء » : التأخير. يقال : نسأت الشي‌ءَ نَسأً ، وأنسأته إنساءً : إذا أخّرته. ويكون في العمر والدَّين. النهاية ، ج 5 ، ص 44 ( نسأ ).

(5). في « بر » : - « في ».

(6). راجع : حديث 2006 ومصادره .الوافي ، ج 5 ، ص 508 ، ح 2451 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27787 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 111 ، ح 71.

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(8). في « ج ، ض » : « ولو كان ». وفي « ص » وشرح المازندراني والوافي : « وكان ». قال المازندراني : « وفي بعض النسخ : ولو كانت منه ، بالتأنيث ، وكلاهما جائز ؛ لأنّ الرحم يذكّر ويؤنّث ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 503 ، ح 2436 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 114 ، ح 73.

1979 / 6. وَعَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ (2) الْخُلُقَ ، وَتُسَمِّحُ الْكَفَّ ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ (3) ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتُنْسِئُ فِي (4) الْأَجَلِ ». (5) ‌

1980 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (6) : اللّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي (7) ، وَهِيَ رَحِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ (8) قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ) (9) وَرَحِمُ كُلِّ ذِي رَحِمٍ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(2). يجوز فيه وفي « تسمح » و « تطيب » الإفعال أيضاً. والنسخ مختلفة.

(3). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 366 : « السماحة : الجود ، ونسبتها إلى الكفّ على المجاز لصدورها منها غالباً. « وتطيّب النفس » أي تجعلها سمحة بالبذل والعفو والإحسان ، يقال : طابت نفسه بالشي‌ء : إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب ؛ أو تطهّرها من الحقد والحسد وسائر الصفات الذميمة ، فإنّه كثيراً ما يستعمل الطيّب بمعنى الطاهر ؛ أو يجعل باله فارغاً عن الهموم والغموم والتفكّر في دفع الأعادي ، فإنّها ترفع العداوة بينه وبين أقاربه ».

(4). في « بر » : - « في ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 507 ، ح 2449 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27788 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 114 ، ح 74.

(6). في « ض ، ف » والبحار : « يقول ».

(7). في الوافي : « تمثيل للمعقول بالمحسوس وإثبات لحقّ الرحم على أبلغ وجه. وتعلّقها بالعرش كناية عن‌مطالبة حقّها بمشهد من الله. ومعنى ما تدعو به : كن له كما كان لي ، وافعل به ما فعل بي من الإحسان والإساءة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ض » : « وهي ». | (9). الرعد (13) : 21. |

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 1999 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 363 ، بسند آخر عن أبي الحسن عليه‌السلام ؛ الزهد ، ص 102 ، ح 100 ، بسنده عن أبي بصير ، إلى قوله : « وهي رحم آل محمّد » مع زيادة في آخره. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 208 ، ح 27 ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ح 29 ، عن محمّد بن فضل ، عن العبد الصالح عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع : تفسير فرات ، ص 101 ، ح 88.الوافي ، ج 5 ، ص 504 ، ح 2437 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27790 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 115 ، ح 75.

1981 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ (1) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَوَّلُ نَاطِقٍ مِنَ الْجَوَارِحِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ تَقُولُ (2) : يَا رَبِّ مَنْ وَصَلَنِي فِي الدُّنْيَا ، فَصِلِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ؛ وَمَنْ قَطَعَنِي فِي الدُّنْيَا ، فَاقْطَعِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ». (3) ‌

1982 / 9. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : صِلْ رَحِمَكَ وَلَوْ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ (5) ، وَأَفْضَلُ مَا تُوصَلُ (6) بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الْأَذى عَنْهَا ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ مَنْسَأَةٌ (7) فِي الْأَجَلِ (8) ، مَحْبَبَةٌ (9) فِي‌.......................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ورد الخبر في الزهد للحسين بن سعيد ، ص 102 ، ح 99 ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن يونس بن عفّان. ولم نجد ذكراً ليونس بن عفّان في غير سند هذا الخبر ، وقد روى مالك بن عطيّة ، عن يونس بن عمّار في الكافي ، ح 2381 و 3252 و 3484.

والظاهر أنّ ما ورد في الزهد محرّف ، والمراد من يونس هو يونس بن عمّار الصيرفي المذكور في أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام. راجع : رجال البرقي ، ص 29 ؛ رجال الطوسي ، ص 324 ، الرقم 4851.

(2). في « ب ، ض ، ف ، بر ، بف » : « يقول ».

(3). الزهد ، ص 102 ، ح 99 ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن يونس بن عفّان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 504 ، ح 2438 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27789 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 117 ، ح 77.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(5). في « ز » : « من الماء ».

(6). في « ب ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي : « ما يوصل ».

(7). « منسأة » : مفعلة من النَّسْ‌ء ، والنس‌ء : التأخير. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 44 ( نسأ ).

(8). في قرب الإسناد : + « مثراة في المال و ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل وقرب الإسناد : « محبّة ». وفي شرح المازندراني : « ومحببة ». وفي مرآة العقول : « محبّة ، في بعض النسخ على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل.=

الْأَهْلِ ». (1) ‌

1983 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (2) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ (3) يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (4) : اللّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ». (5) ‌

1984 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (6) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ : حَافَتَا (7) الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّحِمُ وَالْأَمَانَةُ ، فَإِذَا مَرَّ الْوَصُولُ لِلرَّحِمِ الْمُؤَدِّي لِلْأَمَانَةِ ، نَفَذَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا مَرَّ الْخَائِنُ لِلْأَمَانَةِ الْقَطُوعُ لِلرَّحِمِ ، لَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُمَا (8) عَمَلٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي بعضها بفتح الميم على بناء المجرّد. إمّا على المصدر على المبالغة ، أي سبب لمحبّة الأهل. أو اسم المكان ، أي مظنّة كثرة المحبّة ؛ لأنّ الإنسان عبيد الإحسان ».

(1). قرب الإسناد ، ص 355 ، ح 1272 ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا ، عن أبي عبدالله عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إجلال الكبير ، ح 2041 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « عظّموا كباركم وصلوا أرحامكم ، وليس تصلونهم بشي‌ء أفضل من كفّ الأذى عنهم ». تحف العقول ، ص 445 ، عن الرضا عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « كفّ الأذى عنها » ، مع زيادة الآية : ( لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ) [ البقرة (2). : 264 ].الوافي ، ج 5 ، ص 506 ، ح 2445 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 539 ، ح 27802 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 117 ، ح 78.

(2). هكذا في النسخ والوسائل والطبعة القديمة. وفي المطبوع : « فضيل ».

(3). في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوسائل : « متعلّقة ».

(4). في « ب ، ض ، بر » والبحار : « يقول ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 504 ، ح 2439 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 534 ، ح 27791 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 117 ، ح 79.

(6). في « ض » : « رحمه الله».

(7). أي جانباه. والحافة : ناحية الموضع وجانبه. النهاية ، ج 1 ، ص 462 ( حوف ).

(8). في « بف » والوافي : « لم ينفعهما معه ».

وَتَكَفَّأَ (1) بِهِ الصِّرَاطُ فِي النَّارِ ». (2) ‌

1985 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « صِلَةُ الْأَرْحَامِ (3) تُحَسِّنُ (4) الْخُلُقَ ، وَتُسَمِّحُ الْكَفَّ ، وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَتُنْسِئُ فِي (5) الْأَجَلِ ». (6) ‌

1986 / 13. عَنْهُ (7) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ خَطَّابٍ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « صِلَةُ الْأَرْحَامِ تُزَكِّي الْأَعْمَالَ ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوى ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ (8) ، وَتُنْسِئُ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَتُوَسِّعُ (9) فِي رِزْقِهِ ، وَتُحَبِّبُ (10) فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ؛ فَلْيَتَّقِ اللهَ ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ». (11) ‌

1987 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ف » : « وتكفأ ». و « تكفّأ » أي تقلّب ، وكفّأت الإناء : كببته وقلّبته. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 140 ( كفأ ).

(2). الزهد ، ص 107 ، ح 112 ، عن حنان ، عن أبيه ، وفيه : « على حافتي الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة ، فإذا مرّ عليه الوصول للرّحم والمؤدّي للأمانة لم يكتفا به في النار » مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 506 ، ح 2444 ؛ الوسائل ، ج 19 ، ص 68 ، ح 24169 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 67 ، ح 9 ؛ وج 74 ، ص 117 ، ح 80.

(3). في « ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » : « الرحم ».

(4). يجوز فيه وفي « تسمح » و « تطيب » الإفعال والتفعيل.

(5). في « ز ، بر » وحاشية « بف » : - « في ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 507 ، ح 2448 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 535 ، ح 27793.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(8). في « ض » : « المال ».

(9). في حاشية « بر » : + « له ».

(10). في « ف » : « وتحبّ » على بناء الإفعال.

(11). تحف العقول ، ص 299 ، وتمام الرواية فيه : « صلة الأرحام تزكّي الأعمال ، وتنمي الأموال ، وتدفع البلوى ، وتيسّر الحساب ، وتنسئ في الأجل » .الوافي ، ج 5 ، ص 508 ، ح 2452 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 535 ، ح 27794 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 118 ، ح 81.

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً (1) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْحَكَمِ الْحَنَّاطِ (2) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « صِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ (3) الدِّيَارَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ ». (4) ‌

1988 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صِلَةُ الرَّحِمِ ». (5)‌

1989 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ (6) فِي الْأَجَلِ وَالزِّيَادَةُ فِي الرِّزْقِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : - « ومحمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ».

(2). في « ف ، بس » وحاشية « ص » : « الخيّاط ». والظاهر أنّه هو حكم بن أيمن الذي وصفه النجاشي بالحنّاط ، ووصفه البرقي والطوسي بالخيّاط. راجع : رجال النجاشي ، ص 137 ، الرقم 354 ؛ رجال البرقي ، ص 38 ؛ رجال الطوسي ، ص 185 ، الرقم 2250. (3).في«ف»:«يعمّران»على بناء التفعيل.

(4). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حقّ الجوار ، ح 3763 ، بسند آخر عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم الخيّاط ، وتمام الرواية : « حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار ». وفيه ، ح 3762 ، بسند آخر وتمام الرواية : « حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة الديار » ؛ وفيه ، ح 3765 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية : « حسن الجوار يعمر الديار وينسي في الأعمار ». صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 85 ، ح 196 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن محمّد بن عليّ عليهم‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال » .الوافي ، ج 5 ، ص 508 ، ح 2453 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 535 ، ح 27794 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 120 ، ح 82.

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 508 ، ح 2454 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 535 ، ح 27795 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 121 ، ح 83.

(6). « النَسْ‌ء » : التأخير. يقال : نسأت الشي‌ء نَسأً وأنسأته إنساءً : إذا أخّرته. و « النَّساء » الاسم. ويكون في العمروالدَّين. النهاية ، ج 5 ، ص 44 ( نسأ ).

(7). الزهد ، ص 105 ، ح 107 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة ؛ الخصال ، ص 32 ، باب الواحد ، ح 112 ،=

1990 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا نَعْلَمُ شَيْئاً يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا صِلَةَ الرَّحِمِ ، حَتّى إِنَّ الرَّجُلَ يَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، فَيَكُونُ وَصُولاً لِلرَّحِمِ (1) ، فَيَزِيدُ اللهُ فِي عُمُرِهِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَيَجْعَلُهَا (2) ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَكُونُ أَجَلُهُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَيَكُونُ قَاطِعاً لِلرَّحِمِ (3) ، فَيَنْقُصُهُ اللهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَيَجْعَلُ أَجَلَهُ إِلى ثَلَاثِ سِنِينَ ». (4) ‌

\* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، مِثْلَهُ. (5)

1991 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يُرِيدُ الْبَصْرَةَ نَزَلَ بِالرَّبَذَةِ (6) ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبٍ (7) ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 44 ، ص 157 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 508 ، ح 2455 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 121 ، ح 84.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « في الرحم ». | (2). في « ب » : + « الله ». |

(3). في « ز » : « لرحمه ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 509 ، ح 2456 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 536 ، ح 27796 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 121 ، ح 85.

(5). الزهد ، ص 108 ، ح 115 ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، من قوله : « إنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 509 ، ح 2457 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 536 ، ذيل ح 27796 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 121 ، ذيل ح 85.

(6). « الرَّبَذَة » : من قرى المدينة على ثلاثة أيّام ، قريبة من ذات عِرق على طريق الحجاز إذا رحلتَ من فيد تريد مكّة. معجم البلدان ، ج 3 ، ص 44 ( ربذة ).

(7). « محارب » : قبيلة من فِهر. الصحاح ، ج 1 ، ص 109 ( حرب ).

قَوْمِي حَمَالَةً (1) ، وَإِنِّي سَأَلْتُ فِي طَوَائِفَ مِنْهُمُ الْمُؤَاسَاةَ (2) وَالْمَعُونَةَ ، فَسَبَقَتْ إِلَيَّ أَلْسِنَتُهُمْ بِالنَّكَدِ (3) ، فَمُرْهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَعُونَتِي ، وَحُثَّهُمْ عَلى مُؤَاسَاتِي ، فَقَالَ : أَيْنَ هُمْ؟ فَقَالَ : هؤُلَاءِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ حَيْثُ تَرى ».

قَالَ : « فَنَصَّ (4) رَاحِلَتَهُ فَادَّلَفَتْ (5) كَأَنَّهَا ظَلِيمٌ (6) ، فَدَلَفَ (7) بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ، فَلَأْياً بِلَأْيٍ (8) مَا لُحِقَتْ (9) ، فَانْتَهى إِلَى الْقَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَسَأَلَهُمْ مَا يَمْنَعُهُمْ (10) مِنْ مُوَاسَاةِ صَاحِبِهِمْ ، فَشَكَوْهُ وَشَكَاهُمْ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : وَصَلَ امْرُؤٌ عَشِيرَتَهُ (11) ؛ فَإِنَّهُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الحمالة » : ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة ، والتحمّل أن يتحمّلها عن نفسه. النهاية ، ج 1 ، ص 442 ( حمل ).

(2). يجوز في الكلمة : « المواساة » وهو من تخفيف الهمزة.

(3). « النَّكَد » : كلّ شي‌ء جرّ على صاحبه شرّاً. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1838 ( نكد ). والمراد : بالقبيح والشرّ.

(4). يقال : نصَّ راحلته : إذا استخرج ما عندها من السير. ونصّ كلّ شي‌ء : منتهاه. وقال الأصمعي : النصّ : السيرالشديد حتّى يستخرج أقصى ما عندها. مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 185 ؛ الصحاح ، ج 3 ، ص 1058 ( نصص ).

(5). « فادّلفت » ، على هيئة الافتعال ، ويجوز التفعّل ، أي مشت مشي المقيّد وفوق الدبيب ، كأنّها الذَّكَر من النعام ؛ من الدليف ، وهو المشي فوق الدبيب. أو مشت وقاربت الخَطْو وأسرعت ؛ من الدليف بمعنى المشي مع تقارب الخطو والإسراع ، كأنّه الوَخَدان ، وهو نوع من سير الإبل ، وهو أن تسرع وتوسّع الخطو ، أو ترمي قوائمه كمشي النعام. أو المعنى : ركضت وتقدّمت ؛ من الدَّلْف ، وهو التقدّم. راجع : لسان العرب ، ج 9 ، ص 106 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1081 ( دلف ) ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 12 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 511 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 374 ؛ البحار ، ج 32 ، ص 133 ، ذيل الحديث 106.

(6). « الظليم » : الذكر من النعام. الصحاح ، ج 5 ، ص 1978 ( ظلم ).

(7). هكذا في « ب ، ز ، ص ، ف ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي. وفي بعض النسخ والمطبوع : « فأدلف ».

(8). في « بر ، بس » : « فلَأيا » بصيغة التثنية. يقال : فعل ذلك بعد لأي ، أي بعد شدّة وإبطاء. الصحاح ، ج 6 ، ص 2478 ( لأى ).

(9). مقتضى المقام كون « ما » نافيةً ، أي ما لُحقت راحلتُه عليه‌السلام مع سعي ذلك البعض واجتهاده. وفي الوافي : و « ما » مصدريّة ؛ يعني فأبطأ عليه‌السلام واحتبس بسبب إبطاء لحوق القوم. وذكر في مرآة العقول ، لقوله عليه‌السلام : « فلَأياً بلأي ما لحقت » وجوهاً من المعنى ، فقرأ على بعض الوجوه : لحقت ، بصيغة المعلوم.

(10). في مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : وسألهم ما يمنعهم. « ما » استفهاميّة ، وضمير الغائب في « يمنعهم » و « صاحبهم » لتغليب زمان الحكاية على زمان المحكيّ ».

(11). في المرآة : « وصل امرؤ ، أمرٌ في صورة الخبر. وكذا قوله : وصلت العشيرة. والنكرة هنا للعموم نحوها=

أَوْلى بِبِرِّهِ وَذَاتِ يَدِهِ ، وَوَصَلَتِ الْعَشِيرَةُ أَخَاهَا إِنْ عَثَرَ بِهِ دَهْرٌ وَأَدْبَرَتْ عَنْهُ دُنْيَا (1) ؛ فَإِنَّ الْمُتَوَاصِلِينَ الْمُتَبَاذِلِينَ مَأْجُورُونَ ، وَإِنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ الْمُتَدَابِرِينَ مَوْزُورُونَ ».

قَالَ : « ثُمَّ (2) بَعَثَ رَاحِلَتَهُ ، وَقَالَ : حَلْ (3) ». (4)

1992 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ يَحْيى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : لَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ (5) عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ ، وَعَنْ مَوَدَّتِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ ، هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِيطَةً (6) مِنْ وَرَائِهِ وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَأَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ (7) إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ ؛ وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ ، فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً ، وَيُقْبَضُ (8) عَنْهُ مِنْهُمْ (9) أَيْدٍ كَثِيرَةٌ ؛ وَمَنْ يُلِنْ (10) حَاشِيَتَهُ ، يَعْرِفْ صَدِيقُهُ مِنْهُ الْمَوَدَّةَ ؛ وَمَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في قولهم : أنجز حرّ ما وعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « دنياه ». | (2). في « بر ، بف » : « ثمّ قال ». |

(3). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ض ، ف » : « خلّ ». وفي مرآة العقول ، ج 8 ، ص 376 : « في أكثر النسخ بالحاء المهملة ، وفي القاموس : حلحلهم : أزالهم عن مواضعهم وحرّكهم فتحلحلوا ، والإبل قال لها : حلٍ حلٍ منوّنين ، أو حَلْ مسكّنة. وفي النهاية : حل : زجرٌ للناقة إذا حثثتها على السير. وقيل : هو بالتشديد ، أي حلّ العذاب على أهل البصرة ؛ لأنّه كان متوجّهاً إليهم. ولا يخفى ما فيه. وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة : أي خلّ سبيل الراحلة ، كأنّ السائل كان آخذاً بغرز راحلته ، وهو المسموع عن المشايخ ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 510 ، ح 2460 ؛ البحار ، ج 32 ، ص 132 ، ح 106 ؛ وج 74 ، ص 105 ، ح 69.

(5). في « بس » : « من ».

(6). في مرآة العقول : « حيطة ، أي حفظاً ... وهذا إذا كان حيطة بالكسر كما في بعض نسخ النهج ، وفي أكثرها : حيّطة ، كبيّنة ، بفتح الباء وكسر الياء المشدّدة ، وهي التحنّن ».

(7). « الشَّعَث » : الانتشار والتفرّق كما يتشعّب رأسُ السواك ، وفي الدعاء : « لمّ الله شعثكم » ، أي جمع أمركم. المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ). (8). في « ف ، بر » : « وتقبض ».

(9). في « ف » : - « منهم ».

(10). في « ب ، ز ، ف ، بس » : « تلن ». وفي « بر ، بف » : « يليّن » بالتشديد. وفي مرآة العقول : « قيل : يلن ، إمّا بصيغة =

بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ ، يُخْلِفِ اللهُ لَهُ (1) مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَاهُ ، وَيُضَاعِفْ لَهُ فِي آخِرَتِهِ ؛ وَلِسَانُ الصِّدْقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللهُ فِي النَّاسِ خَيْراً (2) مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُوَرِّثُهُ (3) ، لَا يَزْدَادَنَّ (4) أَحَدُكُمْ كِبْراً وَعِظَماً فِي نَفْسِهِ وَنَأْياً عَنْ (5) عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ (6) مُوسِراً فِي الْمَالِ ، وَلَا يَزْدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زُهْداً وَلَا مِنْهُ بُعْداً إِذَا (7) لَمْ يَرَ مِنْهُ مُرُوَّةً وَكَانَ مُعْوِزاً (8) فِي الْمَالِ ، وَلَا يَغْفُلُ (9) أَحَدُكُمْ عَنِ الْقَرَابَةِ بِهَا الْخَصَاصَةُ (10) أَنْ يَسُدَّهَا بِمَا لَايَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ ، وَلَا يَضُرُّهُ إِنِ اسْتَهْلَكَهُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المعلوم من باب ضرب أو باب الإفعال ... وأقول : الظاهر أنّه من باب الإفعال ». و « اللَّيْن » : ضدّ الخشونة. ومن المجاز : قوم لَيْنون وأليناء جمع ليِّن. وألانَ لهم جناحه. الصحاح ، ج 6 ، ص 2198 ؛ أساس البلاغة ، ص 419 ( لين ). والمراد : حسن الصحبة والمعاشرة والملاطفة واللين مع العشيرة وغيرهم ، كما في شرح المازندراني ومرآة العقول.

(1). في « بف » : - « له ».

(2). قرأ المجلسي في مرآة العقول : خير - بالرفع - ثمّ قال : « وفي بعض النسخ : خيراً ، بالنصب فيحتمل نصب « لسان » من قبيل ما اُضمر عامله على شريطة التفسير ، ورفعه بالابتداء و « يجعله » خبره ، و « خيراً » مفعول ثان ليجعله ». (3). في « ب » : « يؤثره ».

(4). في الوافي : « ولا يزدادنّ ». و « ازداد » لازم ومتعدّ. وكلاهما محتمل هنا. وعلى التعدّي فأحدكم مفعوله ، وأن‌كان - بفتح الهمزة - فاعله. (5). في « ز » : « في ».

(6). قال في مرآة العقول : « أن كان ، بفتح الهمزة ، أي من أن ، أو بكسرها حرف شرط ».

(7). في « ج » : « إذ ».

(8). « المعوز » ، على بناء الفاعل بمعنى المفتقر الذي لا شي‌ء له ، أو على بناء المفعول ، بمعنى القليل المال. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 14 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 379.

(9). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوافي : « لايغفل » بدون الواو. وفي « ف » : « ألا يعقل » بدل « ولايغفل ».

(10). « الخصاصة » : الفقر والحاجة. المصباح المنير ، ص 171 ( خصص ).

(11). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب الإنفاق ، ح 6164 ، وفيه « عن بعض من حدّثه » بدل « عن يحيى » ، وتمام الرواية فيه : « ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ، ويضاعف له في آخرته ». الزهد ، ص 103 ، ح 101 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام . نهج البلاغة ، ص 65 ، ذيل الخطبة 23 ، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب العشرة ، باب التعحبّب إلى الناس ... ، ح 3630 .الوافي ، ج 5 ، ص 511 ، ح 2461 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 121 ، ح 86.

1993 / 20. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ آلَ فُلَانٍ يَبَرُّ (1) بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَيَتَوَاصَلُونَ ، فَقَالَ : « إِذاً تَنْمِي (2) أَمْوَالُهُمْ وَيَنْمُونَ ، فَلَا يَزَالُونَ فِي ذلِكَ حَتّى يَتَقَاطَعُوا (3) ، فَإِذَا (4) فَعَلُوا (5) ذلِكَ انْقَشَعَ (6) عَنْهُمْ ». (7) ‌

1994 / 21. عَنْهُ (8) ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً وَلَا يَكُونُونَ بَرَرَةً ، فَيَصِلُونَ أَرْحَامَهُمْ ، فَتَنْمِي (9) أَمْوَالُهُمْ ، وَتَطُولُ (10) أَعْمَارُهُمْ ، فَكَيْفَ إِذَا كَانُوا أَبْرَاراً بَرَرَةً». (11) ‌

1995 / 22. وَعَنْهُ (12) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « تبرّ ».

(2). في « ف » : « تنمو ». وفي مرآة العقول : « تنمي أموالهم ، على بناء الفاعل ، أو المفعول. وكذا « ينمون » يحتملهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في البحار : « يتقاطعون ». | (4). في « ب » : « فإذ ». |

(5). في « ز ، ص » : « قطعوا ».

(6). « انقشع » ، أي انكشف ، والمراد : انكشف وزال عنهم نموّ الأموال والأنفس. راجع : المصباح المنير ، ص 503 ( قشع ). وفي « ب ، بر » : « انقشعت ». وفي « ز ، ص » : « انقطع ». وفي حاشية « ج ، د ، بس » : « انقشعت - انقطعت ». وفي حاشية « ص » : « انقشع - انقطعت ». وفي الزهد : « انكسر ».

(7). الزهد ، ص 104 ، ح 103 ، عن القاسم ، عن عبدالصمد بن هلال ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 512 ، ح 2462 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 125 ، ح 87.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله المذكور في السند السابق.

(9). في « ب » : « فتنمو ». ويمكن قراءته على صيغة المعلوم من الإفعال. والضمير المستتر راجع إلى صلة الرحم.

(10). في « ص » : « وتطوّل » على صيغة المعلوم أو المجهول من التفعيل.

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 512 ، ح 2463 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 125 ، ح 88.

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبد الله ؛ فقد روى أحمد هذا عن القاسم بن يحيى في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 368 - 370.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالتَّسْلِيمِ (1) ، يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ‌وَتَعَالى : ( وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ) (2) ». (3) ‌

1996 / 23. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (4) عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَبَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتّى وَقَعَتِ الضَّوْضَاءُ (5) بَيْنَهُمْ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَافْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذلِكَ ، وَغَدَوْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَإِذَا (6) أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَلى بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ : « يَا جَارِيَةُ (7) ، قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ يَخْرُجْ (8) ». قَالَ : فَخَرَجَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، مَا بَكَّرَ بِكَ (9)؟ فَقَالَ (10) : « إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الخصال وتحف العقول : « بالسلام ».

(2). النساء (4). : 1.

(3). الخصال ، ص 613 ، أبواب المائة فما فوقه ، ضمن الحديث الطويل 10 [ حديث أربعمائة ] ؛ والجعفريّات ، ص 188 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « صلوا أرحامكم بالدنيا بالسلام ». تحف العقول ، ص 103 ، ضمن الحديث الطويل [ حديث أربعمائة ] ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 57 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من دون الإشارة إلى الآية. وراجع : ح 31 من هذا الباب.الوافي ، ج 5 ، ص 512 ، ح 2464 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 539 ، ح 27803 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 126 ، ح 89.

(4). في « ج » : - « محمّد بن ».

(5). قال الجوهري : « الضوضاء : أصوات الناس وجلبتهم » ، وقال ابن الأثير : « الضوضاة : أصوات الناس وغلبتهم ، وهي مصدر ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2410 ( ضوا ) ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 105 ( ضَوْضَو ).

(6). في الوافي : « وإذا ».

(7). في حاشية « ض » : « للجارية ».

(8). في « ب ، ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف » والبحار : - « يخرج ». وفي « ف » : « تخرج ». والفعل مجزوم في جواب‌الأمر ، كقوله تعالى في سورة إبراهيم (14) : 31 : ( قُل لِّعِبَادِىَ الَّذِينَءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَوةَ ) ، والإسراء (17) : 53 : ( قُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا الَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ).

(9). في « د ، ف » وحاشية « ض ، بر » وشرح المازندراني والبحار : « يكربك » من الإكراب ، وهو الإسراع. و « بكّر » من البكور.

(10). في « ب ، ج ، ز ، ف ، بر » والوافي : « قال ».

مِنْ (1) كِتَابِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْبَارِحَةَ ، فَأَقْلَقَتْنِي (2) ». قَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : « قَوْلُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ ذِكْرُهُ (3) : ( الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ) (4) فَقَالَ (5) : صَدَقْتَ لَكَأَنِّي (6) لَمْ أَقْرَأْ هذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللهِ قَطُّ (7) ، فَاعْتَنَقَا وَبَكَيَا (8).(9) ‌

1997 / 24. وَعَنْهُ (10) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ لِيَ ابْنَ عَمٍّ أَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي ، وَأَصِلُهُ فَيَقْطَعُنِي (11) حَتّى لَقَدْ هَمَمْتُ لِقَطِيعَتِهِ إِيَّايَ أَنْ أَقْطَعَهُ ، أَتَأْذَنُ لِي قَطْعَهُ (12)؟

قَالَ : « إِنَّكَ إِذَا (13) وَصَلْتَهُ وَقَطَعَكَ ، وَصَلَكُمَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - جَمِيعاً ، وَإِنْ قَطَعْتَهُ وَقَطَعَكَ ، قَطَعَكُمَا اللهُ (14) ». (15) ‌

1998 / 25. عَنْهُ (16) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » والبحار : « في ». | (2). في « ف » : « فأوقفتني ». |

(3). في « ز ، ص ، ف » : « جلّ ذكره ». وفي « ج » : « عزّ وجلّ ». وفي « ض ، بف » : « عزّ وجلّ ذكره ». وفي الوافي : « تعالى ». (4). الرعد (13) : 21.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر » والوافي : « قال ». | (6). في « ب ، ف » : « فكأنّي ». |

(7). في « بر » والوافي : - « قطّ ».

(8). في مرآة العقول : « الظاهر أنّ هذا كان لتنبيه عبدالله وتذكيره بالآية ليرجع ويتوب ، وإلّا فلم يكن ما فعله عليه‌السلام بالنسبة إليه قطعاً للرحم ، بل كان عين الشفقة عليه لينزجر عمّا أراده من الفسق بل الكفر ؛ لأنّه كان يطلب البيعة منه عليه‌السلام لولده الميشوم ، كما مرّ [ ح 938 ] أو شي‌ء آخر مثل ذلك ».

(9). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 208 ، ح 31 ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 513 ، ح 2466 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 298 ، ح 24 ؛ وج 74 ، ص 126 ، ح 90.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(11). في الوسائل : - « وأصله فيقطعني ».

(12). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » والوافي والوسائل والبحار : - « أتأذن لي قطعه ».

(13) في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والوافي : « إن ».

(14) في « ز » والوسائل : + « جميعاً ».

(15) الوافي ، ج 5 ، ص 514 ، ح 2468 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 538 ، ح 27801 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 128 ، ح 91.

(16) في « ز » : - « عنه ». وفي « ف ، بف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ اللهُ أَنِّي قَدْ أَذْلَلْتُ رَقَبَتِي فِي رَحِمِي ، وَإِنِّي لَأُبَادِرُ أَهْلَ بَيْتِي أَصِلُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْنُوا عَنِّي ». (1) ‌

1999 / 26. عَنْهُ (2) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (3) الصَّيْرَفِيِّ ، عَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ :

« إِنَّ رَحِمَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ عليهم‌السلام لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ (4) : اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، ثُمَّ هِيَ جَارِيَةٌ بَعْدَهَا فِي أَرْحَامِ الْمُؤْمِنِينَ » ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ ) (5).(6) ‌

2000 / 27. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ) (7) فَقَالَ : « قَرَابَتُكَ ». (8) ‌

2001 / 28. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ وَ (9) هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَدُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ (10) عليه‌السلام : ( الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ )؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 514 ، ح 2467 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 129 ، ح 92.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(3). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « د » والمطبوع : « فضيل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب ، بر » : « يقول ». | (5). النساء (4). : 1. |

(6). راجع : ح 7 من هذا الباب ومصادره.الوافي ، ج 5 ، ص 505 ، ح 2440 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 129 ، ح 93.

(7). الرعد (13) : 21.

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 505 ، ح 2441 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 129 ، ح 94.

(9). في البحار : « عن » بدل الواو. وهو سهوٌ ؛ فإنّ هشام بن الحكم روى ابن أبي عمير كتابه ، وتكرّرت روايته عنه في الأسناد ، ولم يثبت رواية حمّاد بن عثمان عن هشام بن الحكم. راجع : رجال النجاشي ، ص 433 ، الرقم 1164 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 493 ، الرقم 783 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 313 - 315.

(10). في حاشية « ج » : « سألت أبا عبد الله ».

قَالَ : « نَزَلَتْ فِي رَحِمِ آلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (1) - وَقَدْ تَكُونُ (2) فِي قَرَابَتِكَ ». ثُمَّ قَالَ : « فَلَا تَكُونَنَّ (3) مِمَّنْ يَقُولُ لِلشَّيْ‌ءِ : إِنَّهُ فِي شَيْ‌ءٍ وَاحِدٍ (4) ». (5) ‌

2002 / 29. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمُدَّ اللهُ فِي عُمُرِهِ ، وَأَنْ (6) يَبْسُطَ لَهُ (7) فِي رِزْقِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ؛ فَإِنَّ الرَّحِمَ لَهَا لِسَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَلْقٌ (8) تَقُولُ (9) : يَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، فَالرَّجُلُ (10) لَيُرى (11) بِسَبِيلِ خَيْرٍ (12) إِذَا أَتَتْهُ الرَّحِمُ الَّتِي قَطَعَهَا ، فَتَهْوِي بِهِ إِلى (13) أَسْفَلِ قَعْرٍ فِي (14) النَّارِ ». (15) ‌

2003 / 30. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج » والوافي : « صلّى الله عليه و آله ». وفي « ز ، ص » : « عليهم السلام ». وفي « ض » : « عليه و عليهم السلام ». وفي « ف » : « صلّى الله عليه و آله و سلّم ».

(2). في « ج ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والبحار : « وقد يكون ».

(3). في « ض » : « ولا تكوننّ ». وفي « بس » : « فلا يكوننّ ».

(4). في الوافي : « يعني إذا نزلت آية في شي‌ء خاصّ ، فلا تخصّص حكمها بذلك الأمر ، بل عمّمه في نظائره ».

(5). راجع : تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 208 ، ح 30 ؛ وص 209 ، ح 33 ؛ وص 209 ، ح 34.الوافي ، ج 5 ، ص 505 ، ح 2442 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 130 ، ح 95. (6). في البحار : - « أن ».

(7). في الوافي والبحار : - « له ».

(8). « ذلق » ، أي فصيح بليغ ، هكذا جاء في الحديث على فُعَل بوزن صُرَد. ويقال : طَلِقٌ ذَلِقٌ ، وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطليقٌ ذَلِيقٌ. ويراد بالجميع المـَضاء والنَفاذ. وذَلْقُ كلّ شي‌ء حدّه. النهاية ، ج 2 ، ص 165 ( ذلق ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في«ب،ص،ض،ف»والبحار:«يقول». | (10). في البحار:«والرجل». |
| (11). في الوافي ومرآة العقول:+«أنّه». | (12). في«ف»:+«حتّى». |
| (13) في«ز»:«في». | (14) في«ب»:«من».وفي«ف»:-«في». |

(15) الخصال ، ص 32 ، باب الواحد ، ح 112 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 44 ، ح 157 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير. الزهد ، ص 105 ، ح 107 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة في أوّله ، وفي كلّها إلى قوله : « فليصل رحمه » .الوافي ، ج 5 ، ص 506 ، ح 2443 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 130 ، ح 96.

صَفْوَانَ ، عَنِ الْجَهْمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : تَكُونُ (1) لِيَ الْقَرَابَةُ عَلى غَيْرِ أَمْرِي ، أَلَهُمْ عَلَيَّ حَقٌّ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، حَقُّ الرَّحِمِ لَايَقْطَعُهُ شَيْ‌ءٌ ، وَإِذَا كَانُوا عَلى أَمْرِكَ كَانَ لَهُمْ (2) حَقَّانِ : حَقُّ الرَّحِمِ ، وَحَقُّ الْإِسْلَامِ ». (3) ‌

2004 / 31. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ وَالْبِرَّ لَيُهَوِّنَانِ الْحِسَابَ ، وَيَعْصِمَانِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ (4) ، وَبَرُّوا بِإِخْوَانِكُمْ وَلَوْ بِحُسْنِ السَّلَامِ وَرَدِّ الْجَوَابِ ». (5) ‌

2005 / 32. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « صِلَةُ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ مَنْسَأَةٌ فِي الْعُمُرِ ، وَتَقِي مَصَارِعَ (6) السُّوءِ ؛ وَصَدَقَةُ اللَّيْلِ (7) تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار : « يكون ».

(2). في حاشية « ف ، بف » : + « عليك ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 514 ، ح 2469 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 131 ، ح 97.

(4). في تحف العقول : « إخوانكم ».

(5). تحف العقول ، ص 376.الوافي ، ج 5 ، ص 507 ، ح 2446 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 539 ، ح 27804 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 131 ، ح 98.

(6). الصرع : الطرح على الأرض ، ومصارع السوء كناية عن الوقوع في البلايا العظيمة. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 988 ( صرع ). (7). في حاشية«ف»:«السرّ».

(8). الزهد ، ص 104 ، ح 102 ، عن القاسم ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وتمام الرواية : « إنّ صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة ، ثمّ قرأ : ( يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ... ) [ الرعد (13) : 21 ]. الأمالي للطوسي ، ص 480 ، المجلس 17 ، ذيل ح 18 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن=

2006 / 33. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُزَكِّي (1) الْأَعْمَالَ ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ ، وَتُيَسِّرُ الْحِسَابَ ، وَتَدْفَعُ الْبَلْوى ، وَتَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (2) ». (3) ‌

69 - بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ‌

2007 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ) (4) : مَا هذَا الْإِحْسَانُ؟

فَقَالَ : « الْإِحْسَانُ أَنْ تُحْسِنَ صُحْبَتَهُمَا ، وَأَنْ لَاتُكَلِّفَهُمَا أَنْ يَسْأَلَاكَ شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُسْتَغْنِيَيْنِ ؛ أَلَيْسَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّونَ ) (5) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء ». وراجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب صدقة الليل ، ح 6027 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 105 ، ح 300 ؛ والزهد ، ص 104 ، ح 104 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 367 ، المجلس 58 ، ح 15 ؛ وثواب الأعمال ، ص 172 ، ح 1 ؛ وتفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 107 ، ح 114 .الوافي ، ج 5 ، ص 507 ، ح 2447 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 132 ، ح 99.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » : « تزكى » على بناء الإفعال. | (2). في الزهد : « في العمر ». |

(3). الزهد ، ص 100 ، ح 92 ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين ، عن عثمان ، عمّن ذكره. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 1977 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 210 ، ح 41 ، عن الحسين بن عثمان. تحف العقول ، ص 299 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 85 ، ح 196 .الوافي ، ج 5 ، ص 507 ، ح 2450 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 132 ، ح 100.

(4). البقره (2) : 83 ؛ الإسراء (17) : 23 ومواضع اُخر.

(5). آل عمران (3) : 92. وفي الوافي : « كأنّ وجه الاستشهاد بالآية الكريمة أنّه على تقدير استغنائهما عنه ، =

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (1) : ( إِمّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُما ) » قَالَ : « إِنْ أَضْجَرَاكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ، وَلَا تَنْهَرْهُمَا إِنْ ضَرَبَاكَ ».

قَالَ : « ( وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً ) » قَالَ : « إِنْ (2) ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا (3) : غَفَرَ (4) اللهُ (5) لَكُمَا ، فَذلِكَ مِنْكَ قَوْلٌ كَرِيمٌ ».

قَالَ (6) : « ( وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ) (7) قَالَ : « لَا تَمْلَأْ (8) عَيْنَيْكَ (9) مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ (10) وَرِقَّةٍ ، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصْوَاتِهِمَا ، وَلَا يَدَكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا ، وَلَا تَقَدَّمْ قُدَّامَهُمَا ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لاضرورة داعية إلى قضاء حاجتهما ، كما أنّه لاضرورة داعية إلى الإنفاق من المحبوب ؛ إذ بالإنفاق من غير المحبوب أيضاً يحصل المطلوب ، إلّا أنّ ذلك لـمّا كان شاقّاً على النفس فلاينال البرّ إلّابه ، فكذلك لاينال برّ الوالدين إلّابالمبادرة إلى قضاء حاجتهما قبل أن يسألاه ، وإن استغنيا عنه فإنّه أشقّ على النفس لاستلزامه التفقّد الدائم.

ووجه آخر : وهو أنّ سرور الوالدين بالمبادرة إلى قضاء حاجتهما أكثر منه بقضائها بعد الطلب ، كما أنّ سرور المنفق عليه بإنفاق المحبوب أكثر منه بإنفاق غيره ».

(1). في « ج ، ص » : - « ( لَن تَنَالُوا ) - إلى - عزّ وجلّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ب ، بف » : « فإن ». | (3). في « بس » : - « لهما ». |
| (4). في « د » : « يغفر ». | (5). في « بس » : - « الله ». |
| (6). في « ج » : « ثمّ قال ». | (7). الإسراء (17) : 23 - 24. |

(8). في « ب ، ج ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » ومرآة العقول والوسائل والبحار : « لا تمل ». وفي المرآة : « الظاهر : لا تملأ ، بالهمزة كما في مجمع البيان وتفسير العيّاشي. وأمّا على ما في نسخ الكتاب [ أي : لاتمل ] فلعلّه اُبدلت الهمزة حرف علّة ثمّ حذفت بالجازم ، فهو بفتح اللام المخفّفة. ولعلّ الاستثناء في قوله : « إلّا برحمة » منقطع. والمراد بمل‌ء العينين حدّة النظر ». (9). في « بس ، بف » : « عينك ».

(10). في « ف » : + « ورأفة ».

(11). الفقيه ، ج 4 ، ص 407 ، ح 5883 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 285 ، ح 39 ، عن أبي ولّاد الحنّاط ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 493 ، ح 2414 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 487 ، ح 27663 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 39 ، ح 3.

2008 / 2. ابْنُ مَحْبُوبٍ (1) ، عَنْ خَالِدِ (2) بْنِ نَافِعٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ (3) ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ : لَاتُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئاً ، وَإِنْ حُرِّقْتَ (4) بِالنَّارِ وَعُذِّبْتَ إِلَّا وَقَلْبُكَ (5) مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، وَ وَالِدَيْكَ فَأَطِعْهُمَا (6) وَبَرَّهُمَا حَيَّيْنِ كَانَا أَوْ مَيِّتَيْنِ ، وَإِنْ (7) أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ فَافْعَلْ ، فَإِنَّ ذلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ». (8) ‌

2009 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْ‌ءٌ مِثْلُ الْكُبَّةِ (9) ، فَيَدْفَعُ (10) فِي ظَهْرِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « عن ابن محبوب ». وعلى أيّ تقدير ، السند معلّق على سابقه ، وينسحب إليه كلا الطريقين المتقدّمين إلى الحسن بن محبوب.

(2). في « ز » : « خلاد ». وخالد بن نافع هو المذكور في رجال البرقي ، ص 31 ؛ ورجال الطوسي ، ص 201 ، الرقم 2554. (3). في الوسائل : - « يا رسول الله ».

(4). في الوسائل : « إن اُحرقت ».

(5). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 393 : « لاتشرك بالله شئياً ، أي لا بالقلب ولا باللسان ، أو المراد به الاعتقاد بالشريك ، فعلى الأوّل الاستثناء متّصل ، أي إلّا إذا خفت التحريق أو التعذيب ، فتتكلّم بالشرك تقيّة ، وقلبك مطمئنّ بالايمان ، كما قال سبحانه في قصّة عمّار ، حيث اُكره على الشرك وتكلّم به : ( إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) [ النحل (16) : 106 ) ] ». (6). في « د ، بر ، بف » : + « ووالديك فأطعهما ».

(7). في « ف » : « فإن ».

(8). الزهد ، ص 81 ، ح 45 ، بسند آخر عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف وزيادة في آخره. تحف العقول ، ص 41.الوافي ، ج 5 ، ص 494 ، ح 2416 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 226 ، ح 21426 ، إلى قوله : « ووالديك فأطعهما » ؛ وج 21 ، ص 489 ، ح 27666 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 34 ، ح 2.

(9). في مرآة العقول : « مثل الكبّة ، أي الدفعة والصدمة ، أو مثل كبّة الغزل في الصغر ، أو مثل البعير في الكبر ، قال‌الفيروز آبادي : الكُبَّة : الدفعةُ في القتال والجَرْي ، والحملةُ في الحرب ، والزحامُ ، والصدمةُ بين الخيلين ؛ ومن الشتاء : شدّتُه ودفعتُه. والرميُ في الهُوَّة ، وبالضمّ : الجماعةُ ، والجَرَوْهَقُ - وهو ما جمع مستديراً كهيئة الكبّة ، فارسيّ معرّب - من الغزل ، والإبلُ العظيمة والثقلُ. وقال الجزري : الكبّة ، بالضمّ : الجماعة من الناس وغيرهم ، فيه : وإيّاكم وكبّة السوق ، أي وجماعة السوق ، والكبّة ، بالفتح : شدّة الشي‌ء ومعظمه ، وكبّة النار : صدمتها. وكأنّ فيه تصحيفاً ، ولم أجده في غير هذا الكتاب ». وراجع أيضاً : النهاية ، ج 4 ، ص 138 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 218 ( كبب ). (10). في « ف ، بر ، بف » : « فتدفع ».

الْمُؤْمِنِ ، فَيُدْخِلُهُ (1) الْجَنَّةَ ، فَيُقَالُ : هذَا الْبِرُّ ». (2) ‌

2010 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ (3) : أَيُّ الْأَعْمَالِ (4) أَفْضَلُ؟

قَالَ : « الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (5) ‌

2011 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام ، قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا حَقُّ الْوَالِدِ عَلى وَلَدِهِ؟

قَالَ : (6) لَايُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ ، وَلَا يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَهُ ، وَلَا يَسْتَسِبُّ لَهُ (7) ». (8) ‌

2012 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « فتدخله ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 502 ، ح 2434 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 44 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ف » : + « له ». | (4). في حاشية « ف » : « العمل ». |

(5). المحاسن ، ص 292 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 445 ، عن الوشّاء ، عن مثنّى ، عن منصور بن حازم. الخصال ، ص 163 ، باب الثلاثة ، ح 213 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 496 ، ح 2419 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 488 ، ح 27664 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 45 ، ح 5.

(6). في « بر ، بف » والوافي ومرآة العقول : + « أن ».

(7). في شرح المازندراني : - « له ». وفي المرآة : « أي لايفعل ما يصير سبباً لسبّ الناس له ، كأن يسبّهم أو أباهم ؛ وقد يسبّ الناس والد من يفعل فعلاً شنيعاً قبيحاً ».

(8). الفقيه ، ج 4 ، ص 371 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 494 ، ح 2415 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 505 ، ح 27705 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 45 ، ح 6.

بَحْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (1) بْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ رَوَاهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (2) - وَأَنَا عِنْدَهُ - لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْأَنْصَارِيِّ فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ) ، فَظَنَنَّا أَنَّهَا (3) الْآيَةُ الَّتِي (4) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ : ( وَقَضى رَبُّكَ أَلّا تَعْبُدُوا إِلّا إِيّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ) (5) ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : « هِيَ الَّتِي فِي‌لُقْمَانَ (6) : ( وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ (حُسْناً) ) (7) ، ( وَإِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما ) (8) ». فَقَالَ (9) عليه‌السلام : « إِنَّ ذلِكَ أَعْظَمُ مِنْ (10) أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : - « عبد الله ». | (2). في « ف » : - « قال ». |
| (3). في « ب » : « هذه ». | (4). في « ص ، ف » : « نزلت ». |

(5). الإسراء (17) : 23. وفي « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والوافي : -( وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْسَاناً ). وفي « ز » : - « فظننّا - إلى - ( إِحْسَاناً ) ».

(6). في المرآة : « هذا الحديث ضعيف ، وهو من الأخبار العويصة الغامضة التي سلك كلّ فريق من الأماثل فيهاوادياً ، فلم يأتوا بعد الرجوع بما يسمن أو يغني من جوع ، وفيه إشكالات لفظيّة ومعنويّة ».

واعلم أنّ هاهنا إشكالين :

الأوّل : صرّح الراوي أوّلاً بأنّ الكلام كان في قوله تعالى : ( وَبِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً ) وجوابه عليه‌السلام بما لا يوافقه ، ممّا لايكاد يستقيم ظاهراً ؛ لأنّه غير مذكور في سورة لقمان.

الثاني : أنّ الآيات الدالّة على فضل برّ الوالدين كثيرة ، وما يناسب المقام منها أربع : الآية 23 من سورة الإسراء (17) ، والآية 8 من سورة العنكبوت (29) ، والآية 14 و 15 من سورة لقمان (31) ؛ فأمّا الآية الاُولى في الحديث فهي موافقة لما في المصاحف ، والآية المنسوبة إلى لقمان لاتوافق شيئاً من الآيات المذكورة في لقمان والعنكبوت ، فكيف التوفيق؟

اُجيب عن كليهما بأنّ المقصود هو الإشارة إلى الآيات بالنقل بالمعنى ، أو بأنّ ذلك من تغيير الراوي وتصرّفه. وقيل غير ذلك من وجوه الدفع ، يتغيّر على بعضها معنى الكلام وإعراب بعض الكلمات. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 21 - 22 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 495 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 400 - 410.

(7). لقمان (31) : 14. ولفظة « حسناً » ليست في سورة لقمان ، بل في العنكبوت (29) : 8.

(8). لقمان (31) : 15.

(9). قائلُ « فقال » هذا والآتي يختلف باختلاف وجوه الدفع ، فهو إمّا الإمام عليه‌السلام ، أو الراوي. وفي الآتي احتمال آخر وهو كون القائل هو الله تعالى. ومقول القول إمّا خبر أو استفهام إنكاريّ.

(10). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : - « من ».

يَأْمُرَ (1) بِصِلَتِهِمَا وَحَقِّهِمَا عَلى كُلِّ حَالٍ ».( وَإِنْ جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ) (2)؟ فَقَالَ : « لَا ، بَلْ يَأْمُرُ (3) بِصِلَتِهِمَا ، وَإِنْ جَاهَدَاهُ عَلَى الشِّرْكِ مَا زَادَ (4) حَقَّهُمَا إِلاَّ عِظَماً ». (5) ‌

2013 / 7. عَنْهُ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْكُمْ أَنْ يَبَرَّ وَالِدَيْهِ حَيَّيْنِ وَ (7) مَيِّتَيْنِ ، يُصَلِّيَ (8) عَنْهُمَا ، وَيَتَصَدَّقَ عَنْهُمَا ، وَيَحُجَّ عَنْهُمَا ، وَيَصُومَ عَنْهُمَا ، فَيَكُونَ الَّذِي صَنَعَ لَهُمَا ، وَلَهُ مِثْلُ ذلِكَ ، فَيَزِيدَهُ (9) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِبِرِّهِ وَصِلَتِهِ (10) خَيْراً كَثِيراً ». (11) ‌

2014 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام : أَدْعُو لِوَالِدَيَّ إِذَا (12) كَانَا لَايَعْرِفَانِ الْحَقَّ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ف ، بر ، بس ، بف » : « أن تأمر ».

(2). في « ف » : + ( فَلا تُطِعْهُما ).

(3). في « ف » : « أمر ». وفي « بس ، بف » : « تأمر ».

(4). في « بف » : + « من ». وفي مرآة العقول : « قوله : ما زاد حقّهما ، جملة اُخرى مؤكّدة ، أي ما زاد حقّهما بذلك إلّاعظماً ، برفع « حقّهما » ، أو بنصبه فيكون « زاد » متعدّياً ، أي لم يزد ذلك حقّهما إلّاعظماً. ويحتمل أن يكون « يأمر » مبتدأ بتقدير أن و « ما زاد » خبره ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 495 ، ح 2417 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 23 ، ح 1.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(7). في « ز » والبحار ، ج 74 : « أو ».

(8). في « بف » : « ويصلّي ». ويجوز فيه وما يليه الرفع والنصب ؛ لأنّه إمّا حال ، أو بدل عن « يبرّ ».

(9). في الوسائل ، ح 10647 : « فيزيد ».

(10). في « ب ، د ، بس ، بف » والوسائل ، ح 27076 ، والبحار : « وصلاته ». وفي « ز ، ص » وحاشية « ض » : « وصَلَواته ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 496 ، ح 2418 ؛ الوسائل ، ج 8 ، ص 276 ، ح 10647 ؛ وج 21 ، ص 505 ، ح 6. 277 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 46 ، ح 7 ؛ وج 88 ، ص 313. (12). في « بس » : « إن ».

قَالَ : « ادْعُ لَهُمَا ، وَتَصَدَّقْ عَنْهُمَا ، وَإِنْ كَانَا حَيَّيْنِ لَايَعْرِفَانِ الْحَقَّ فَدَارِهِمَا (1) ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي بِالرَّحْمَةِ ، لَابِالْعُقُوقِ (2) ». (3) ‌

2015 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ : أُمَّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمَّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمَّكَ ، قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أَبَاكَ ». (4) ‌

2016 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَتى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي (5) رَاغِبٌ فِي الْجِهَادِ نَشِيطٌ (6) ».

قَالَ : « فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : فَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تُقْتَلْ تَكُنْ حَيّاً عِنْدَ اللهِ تُرْزَقُ ، وَإِنْ تَمُتْ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللهِ ، وَإِنْ رَجَعْتَ ، رَجَعْتَ (7) مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا وُلِدْتَ (8).

قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ لِي وَالِدَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَزْعُمَانِ أَنَّهُمَا يَأْنَسَانِ بِي (9) وَيَكْرَهَانِ خُرُوجِي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « ف » : « فداوهما ». | (2). في « ب » : « بالعقوبة ». |

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 498 ، ح 2427 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 490 ، ح 27667 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 47 ، ح 8.

(4). الزهد ، ص 106 ، ح 110 ، عن محمّد بن أبي عمير. راجع : الكافي ، كتاب العقيقة ، باب برّ الأولاد ، ح 10616 ؛ والتهذيب ، ج 8 ، ص 113 ، ح 388 .الوافي ، ج 5 ، ص 497 ، ح 2421 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 491 ، ح 27670 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 49 ، ح 9. (5). في « ض » : « إنّني ».

(6). « نشيط » ، أي سريع ، يقال : نشط في عمله ، أي خفّ وأسرع. راجع : المصباح المنير ، ص 606 ( نشط ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الأمالي : « خرجت ». | (8). في «ض ، ف»وحاشية«ز ، ف» : + « اُمّك ». |

(9). في « ب » : « لي » وفي « ف » : - « بي ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : فَقِرَّ (1) مَعَ وَالِدَيْكَ ، فَوَ الَّذِي (2) نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأُنْسُهُمَا بِكَ يَوْماً وَلَيْلَةً خَيْرٌ مِنْ جِهَادِ سَنَةٍ ». (3) ‌

2017 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (4) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

كُنْتُ نَصْرَانِيّاً ، فَأَسْلَمْتُ وَحَجَجْتُ ، فَدَخَلْتُ (5) عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَإِنِّي أَسْلَمْتُ ، فَقَالَ : « وَأَيَّ (6) شَيْ‌ءٍ رَأَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ؟ » قُلْتُ : قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَلَا الْإِيمانُ وَلكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ ) (7) فَقَالَ : « لَقَدْ (8) هَدَاكَ اللهُ ». ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اهْدِهِ (9) - ثَلَاثاً - سَلْ عَمَّا شِئْتَ يَا بُنَيَّ ».

فَقُلْتُ : إِنَّ أَبِي وَأُمِّي (10) عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَأَهْلَ بَيْتِي ، وَأُمِّي مَكْفُوفَةُ الْبَصَرِ ، فَأَكُونُ مَعَهُمْ ، وَآكُلُ فِي آنِيَتِهِمْ؟ فَقَالَ (11) : « يَأْكُلُونَ (12) لَحْمَ الْخِنْزِيرِ؟ » فَقُلْتُ (13) : لَا ، وَلَا يَمَسُّونَهُ ، فَقَالَ : « لَا بَأْسَ ، فَانْظُرْ أُمَّكَ فَبَرَّهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكِلْهَا إِلى غَيْرِكَ ، كُنْ (14) أَنْتَ الَّذِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » : « فأقم ». وفي الأمالي : « أقم ». | (2). في « ز » : + « بعثني بالحقّ نبيّاً و ». |

(3). الأمالي للصدوق ، ص 461 ، المجلس 70 ، ح 8 ، بسنده عن أحمد بن النضر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 206 ، ح 152 ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « وإن رجعت رجعت من الذنوب » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 497 ، ح 2422 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 20 ، ذيل ح 19929 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 52 ، ح 10. (4). في « ز » : - « بن خالد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب ، ج » : « ودخلت ». | (6). في « ب ، ج » : « فأيّ ». |

(7). الشورى (42) : 52. وفي « بر » ومرآة العقول : + ( مِنْ عِبَادِنَا ).

(8). في « ف » : « فقد ».

(9). في المرآة : « إنّه عليه‌السلام لـمّا سأله عن سبب إسلامه ، وقال : وأيّ شي‌ء رأيت في الإسلام من الحجّة والبرهان صار سبباً لإسلامك ، فأجاب بأنّ الله تعالى ألقى الهداية في قلبي وهداني للإسلام ، كما هو مضمون الآية الكريمة ؛ فصدّقه عليه‌السلام وقال : لقد هداك الله ، ثمّ قال : اللهمّ اهده ثلاثاً ، أي زد في هدايته أو ثبّته عليها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ج ، ض » : « اُمّي وأبي ». | (11). في الوسائل : « قال ». |
| (12). في « ج ، بر ، بس » : « ما يأكلون ». | (13) في « ب » : « قلت ». |

(14) في « ج ، د » : « كنت ».

تَقُومُ بِشَأْنِهَا ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَداً أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتّى تَأْتِيَنِي بِمِنى إِنْ شَاءَ اللهُ (1) ».

قَالَ : فَأَتَيْتُهُ بِمِنى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمُ صِبْيَانٍ هذَا يَسْأَلُهُ ، وَهذَا يَسْأَلُهُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَلْطَفْتُ لِأُمِّي (2) ، وَكُنْتُ أُطْعِمُهَا ، وَأَفْلِي (3) ثَوْبَهَا وَرَأْسَهَا ، وَأَخْدُمُهَا ، فَقَالَتْ لِي : يَا بُنَيَّ ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِي هذَا وَأَنْتَ عَلى دِينِي؟ فَمَا الَّذِي أَرى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ ، فَدَخَلْتَ فِي الْحَنِيفِيَّةِ؟ فَقُلْتُ : رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهذَا ، فَقَالَتْ : هذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيٌّ؟ فَقُلْتُ : لَا ، وَلكِنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ ، فَقَالَتْ : (4) يَا بُنَيَّ (5) ، هذَا نَبِيٌّ ؛ إِنَّ هذِهِ (6) وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّهْ (7) ، إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيٌّ ، وَلكِنَّهُ ابْنُهُ.

فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، دِينُكَ خَيْرُ دِينٍ ، اعْرِضْهُ عَلَيَّ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا ، فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَعَلَّمْتُهَا ، فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ (8) ، ثُمَّ عَرَضَ لَهَا (9) عَارِضٌ فِي اللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أَعِدْ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي ، فَأَعَدْتُهُ عَلَيْهَا ، فَأَقَرَّتْ بِهِ وَمَاتَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَّلُوهَا ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا ، وَنَزَلْتُ فِي قَبْرِهَا ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « لعلّه عليه‌السلام إنّما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلالة عنه عليه‌السلام ويدخله في ضلالته قبل أن يهتدي للحقّ ، ولعلّه إنّما طوى حديث اهتدائه في إتيانه الثاني بمنى كتماناً لأسرارهم ، أو لعدم تعلّق الفرض بذكره ». (2). في الوافي : « لطفت باُمّي ».

(3). يجوز فيه التفعيل أيضاً. قال في القاموس ، ج 2 ، ص 1732 ( فلى ) : « فلاه بالسيف يَفليه كيفلوه ، ورأسه : بحثه عن القَمْل ، كفلّاه ». هكذا نقله عنه في مرآة العقول. وقرأه المازندراني في شرحه ، من باب رمى.

(4). في « ص ، ف ، بف » والوافي : + « لا ».

(5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : + « إنّ ».

(6). في « ب » : « هذا ».

(7). في حاشية « بف » : « يا اُمّاه ». وفي البحار ، ج 47 : « يا اُمّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ف » : + « والصبح ». | (9). في «ف»: - «لها». وفي البحار، ج 47:« بها ». |

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 499 ، ح 2428 ؛ وفي الوسائل ، ج 21 ، ص 491 ، ح 27671 ، ملخّصاً ؛ البحار ، ج 47 ، ص 374 ، ح 97 ؛ وج 74 ، ص 53 ، ح 11.

2018 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ؛ وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ جَمِيعاً ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ :

خَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بِبِرِّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي بِي ، فَقَالَ : « لَقَدْ كُنْتُ أُحِبُّهُ وَقَدِ ازْدَدْتُ لَهُ حُبّاً ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ (1) ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا (2) سُرَّ بِهَا ، وَبَسَطَ مِلْحَفَتَهُ (3) لَهَا ، فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا ، وَيَضْحَكُ فِي وَجْهِهَا.

ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ (4) وَجَاءَ أَخُوهَا ، فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ (5) مَا صَنَعَ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ (6)؟ فَقَالَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِوَالِدَيْهَا (7) مِنْهُ ». (8) ‌

2019 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ أَبِي قَدْ كَبِرَ جِدّاً (9) وَضَعُفَ ، فَنَحْنُ (10) نَحْمِلُهُ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ؟

فَقَالَ : « إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلِيَ ذلِكَ مِنْهُ فَافْعَلْ ، وَلَقِّمْهُ بِيَدِكَ ؛ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ (11) لَكَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). اُخته وأخوه صلى‌الله‌عليه‌وآله من الرضاعة هما ولدا حليمة السعديّة.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ز » : + « رسول الله ». | (3). في الزهد : « ردائه ». |

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « وذهبت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : + « شيئاً ». | (6). في الوسائل : - « وهو رجل ». |

(7). في الزهد : « بأبيها ».

(8). الزهد ، ص 100 ، ح 91 ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، وفيه : « أخبرني أبو عبد الله ببرّ ابنه إسماعيل له ، وقال : ولقد كنت اُحبّه وقد ازداد إليّ حبّاً ، إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ... » .الوافي ، ج 5 ، ص 497 ، ح 2424 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 488 ، ح 27665 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 266 ، ح 11 ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أتته » ؛ وج 74 ، ص 55 ، ح 12. (9). في حاشية « بر » : « جسداً ».

(10). في « ف » : « ونحن ».

(11). « الجُنّة » : الدِّرْع ، وكلّ ما وقاك فهو جُنّتك. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 ( جنّ ).

غَداً ». (1)

2020 / 14. عَنْهُ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ لِي أَبَوَيْنِ مُخَالِفَيْنِ؟

فَقَالَ : « بَرَّهُمَا كَمَا تَبَرُّ الْمُسْلِمِينَ (3) مِمَّنْ يَتَوَلَّانَا (4) ». (5) ‌

2021 / 15. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (6) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ (7) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً : أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ (8) وَالْفَاجِرِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ (9) لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، بَرَّيْنِ كَانَا أَوْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 101 ، ح 94 ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن ابن مسكان.الوافي ، ج 5 ، ص 498 ، ح 2425 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 505 ، ح 27707 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 56 ، ح 13.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(3). في مرآة العقول ، ج 8 ، ص 427 : « كما تبرّ المسلمين ، بصيغة الجمع ، أي للأجنبيّ المؤمن حقّ الإيمان ، وللوالدين المخالفين حقّ الولادة ، فهما متساويان في الحقّ. ويمكن أن يقرأ بصيغة التثنية ، أي كما تبرّهما لو كانا مسلمين ، فيكون التشبيه في أصل البرّ لا في مقداره ، لكنّه بعيد ».

(4). في « ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » : « يتوالانا ».

(5). الزهد ، ص 101 ، ح 96 ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة.الوافي ، ج 5 ، ص 498 ، ح 2426 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 490 ، ح 27667 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 56 ، ح 14.

(6). في الوسائل : - « عن ابن محبوب ». وهو سهو ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب‌كتاب مالك بن عطيّة. وتكرّرت رواية إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة في الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 470 ، الرقم 753 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 366 - 367 ؛ وص 275 - 276.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ف » : « لا يجعل ». | (8). في حاشية « ف » : « البارّ ». |

(9). في « ج » : « للعهد ».

فَاجِرَيْنِ ». (1)‌

2022 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنَ السُّنَّةِ وَالْبِرِّ (3) أَنْ يُكَنَّى (4) الرَّجُلُ بِاسْمِ أَبِيهِ (5) ». (6)

2023 / 17. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ - سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ - عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ ، فَقَالَ : ابْرَرْ أُمَّكَ ، ابْرَرْ أُمَّكَ ، ابْرَرْ أُمَّكَ (7) ، ابْرَرْ أَبَاكَ ، ابْرَرْ أَبَاكَ ، ابْرَرْ أَبَاكَ ، وَبَدَأَ بِالْأُمِّ قَبْلَ الْأَبِ ».(8)‌

2024 / 18. الْوَشَّاءُ (9) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الخصال ، ص 128 ، باب الثلاثة ، ح 129 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ... عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي الكافي ، كتاب المعيشة ، باب أداء الأمانة ، ح 8614 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 350 ، ح 988 ؛ والخصال ، ص 123 ، باب الثلاثة ، ح 118 ، بسند آخر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 367 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 500 ، ح 2429 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 490 ، ح 27669 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 56 ، ح 15. (2). في « ج » : - « بن إبراهيم ».

(3). في « بر » : - « والبرّ ».

(4). في قوله عليه‌السلام : « أن يكنّى » وجوه ثلاثة : الأوّل : أن يقرأ معلوماً. والمعنى : أن يكنّي الرجل ولده باسم أبيه ، أو المراد بالتكنية أعمّ من التسمية. الثاني : أن يقرأ مجهولاً. والمعنى : أن يكنّي المتكلّمُ الرجلَ باسم أبيه أو ابنه على ما في بعض النسخ. وعلى هذا الوجه لا يكون الحديث في برّ الوالدين بل يكون في برّ المؤمن مطلقاً ، إلّا أن يقال : إنّ برّ الوالدين داخل في عمومه. الثالث : أن يقرأ بصيغة المعلوم. والمعنى يكنّي عن نفسه باسم أبيه. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 501 - 502 ؛ مرآة العقول ، ج 8 ، ص 428.

(5). في « ب ، بر » وحاشية « ص ، ض » : « ابنه ».

(6). الجعفريّات ، ص 189 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 501 ، ح 2433 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 397 ، ح 27398 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 57 ، ح 16.

(7). في « ب » : - « ابرر اُمّك ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 496 ، ح 2420 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 491 ، ح 27672 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 58 ، ح 17.

(9). السند معلّق على سابقه ، وينسحب إليه كلا الطريقين المتقدّمين إلى الوشّاء.

عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى (1) النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : إِنِّي وَلَدْتُ (2) بِنْتاً وَرَبَّيْتُهَا حَتّى إِذَا بَلَغَتْ ، فَأَلْبَسْتُهَا وَحَلَّيْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ بِهَا إِلى قَلِيبٍ (3) ، فَدَفَعْتُهَا فِي (4) جَوْفِهِ (5) ، وَكَانَ (6) آخِرُ مَا سَمِعْتُ (7) مِنْهَا وَهِيَ (8) تَقُولُ : يَا أَبَتَاهْ ؛ فَمَا كَفَّارَةُ ذلِكَ؟

قَالَ : أَلَكَ أُمٌّ حَيَّةٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلَكَ (9) خَالَةٌ حَيَّةٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَابْرَرْهَا ؛ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ ؛ يُكَفِّرْ (10) عَنْكَ مَا صَنَعْتَ ».

قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ : فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَتى كَانَ هذَا؟

فَقَالَ : « كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانُوا (11) يَقْتُلُونَ الْبَنَاتِ مَخَافَةَ أَنْ يُسْبَيْنَ (12) ، فَيَلِدْنَ فِي (13) قَوْمٍ آخَرِينَ ». (14) ‌

2025 / 19. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : هَلْ يَجْزِي الْوَلَدُ وَالِدَهُ (15)؟

فَقَالَ : « لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا فِي خَصْلَتَيْنِ : يَكُونُ (16) الْوَالِدُ مَمْلُوكاً ، فَيَشْتَرِيهِ ابْنُهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : - « إلى ».

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « قد ولدت ». وفي « ض » :+ «لي ».

(3). « القليب » : البئر. وهو مذكّر. قال الأزهري : القليب عند العرب البئر العادية القديمة. المصباح المنير ، ص 512 ( قلب ). (4). في الوسائل : « إلى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر » : « جوفها ». | (6). في الوسائل : « فكان ». |
| (7). في « د » : « سمعته ». | (8). في « بر » : - « وهي ». |
| (9). في « ف » وحاشية « بف » والوافي : « ألك ». | (10). في « ج ، ض ، بس » والبحار : « تكفّر ». |
| (11). في « ض » : « فكانوا ». | (12). في « ض » : « أن يُسْبَيْنَنْ ». |

(13). في « بر ، بف » : « من ».

(14). الوافي ، ج 5 ، ص 500 ، ح 2430 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 499 ، ح 27691 ؛ البحار ، ج 15 ، ص 172 ، ح 99 ؛ وج 74 ، ص 58 ، ح 18. (15). وفي الوسائل : « أباه ».

(16). في الأمالي : « أن يكون ». وفي مرآة العقول : « ويكون - في الموضعين - إمّا مرفوعان بالاستيناف ، أو منصوبان ‌بتقدير : أن ».

فَيُعْتِقُهُ ؛ أَوْ (1) يَكُونُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَيَقْضِيهِ عَنْهُ ». (2) ‌

2026 / 20. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ (3) ، قَالَ :

« أَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلٌ (4) ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ نَشِيطٌ ، وَأُحِبُّ الْجِهَادَ ، وَلِي وَالِدَةٌ تَكْرَهُ ذلِكَ؟

فَقَالَ لَهُ (5) النَّبِيُّ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله : « ارْجِعْ ، فَكُنْ مَعَ وَالِدَتِكَ ؛ فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً (7) ، لَأُنْسُهَا بِكَ لَيْلَةً (8) خَيْرٌ مِنْ جِهَادِكَ (9) فِي سَبِيلِ اللهِ سَنَةً (10) ». (11)

2027 / 21. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (12) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، ز ، ف » ومرآة العقول والوسائل : « و » بدل « أو ».

(2). الأمالي للصدوق ، ص 462 ، المجلس 70 ، ح 9 ، بسنده عن حنان بن سدير .الوافي ، ج 5 ، ص 501 ، ح 2431 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 506 ، ح 27709 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 58 ، ح 19.

(3). جابر في مشايخ عمرو بن شمر ، هو جابر بن يزيد الجعفي ، وهو من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما‌السلام. ولا تستقيم روايته عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مباشرةً ، فالظاهر وقوع خلل في السند من سقط أو إرسال. راجع : رجال النجاشي ، ص 128 ، الرقم 332 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 108.

يؤكّد ذلك ما تقدّم في الحديث 10 من الباب ، من نقل مضمون الخبر مفصّلاً بسند آخر عن عمروبن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : أتى رجل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الخبر.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة الحجريّة والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « أتى رجلٌ‌ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (5). في الوسائل : - « له ».

(6). في « بر ، بف » : - « النبيّ ».

(7). في « ج ، ز ، ض ، ف ، بس » والوافي والوسائل : - « نبيّاً ».

(8). في « ز » : - « ليلة ».

(9). في « ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » والوافي والوسائل : « جهاد ».

(10). في « ز ، ص ، ف » : « سنة في سبيل الله ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 497 ، ح 2423 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 20 ، ح 19930 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 59 ، ح 20.

(12). لم يثبت رواية عبدالله بن سنان عن محمّد بن مسلم. والخبر رواه الحسين بن سعيد - مع اختلافٍ وزيادةٍ - =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ بَارّاً بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا ، ثُمَّ يَمُوتَانِ ، فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دُيُونَهُمَا (1) وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا ، فَيَكْتُبُهُ اللهُ عَاقّاً ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقّاً لَهُمَا (2) فِي حَيَاتِهِمَا ، غَيْرَ بَارٍّ بِهِمَا ، فَإِذَا مَاتَا قَضى (3) دَيْنَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ (4) لَهُمَا ، فَيَكْتُبُهُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بَارّاً (5) ». (6) ‌

70 - بَابُ الِاهْتِمَامِ بِأُمُورِ (7) الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَنَفْعِهِمْ‌

2028 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَصْبَحَ لَايَهْتَمُّ بِأُمُورِ (8) الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ». (9) ‌

2029 / 2. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= في الزهد ، ص 99 ، ح 89 ، عن النضر وفضالة ، عن عبدالله بن سنان ، عن حفص ، عن محمّد بن مسلم. وهو الظاهر ؛ فقد روى [ عبدالله ] بن سنان ، عن حفص [ بن البختري ] ، عن محمّد بن مسلم ، في الكافي ، ح 3460 و 4532 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 163 ، ح 467.

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بف » والوافي والبحار : « دينهما ».

(2). في الزهد : - « عاقّاً لهما ».

(3). في حاشية « ف » والزهد : + « عنهما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : + « الله ». | (5). في « بف » : + « بهما ». |

(6). الزهد ، ص 99 ، ح 89 ، عن النضر وفضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص ، عن محمّد بن مسلم ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 501 ، ح 2432 ؛ الوسائل ، ج 21 ، ص 506 ، ح 27708 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 59 ، ح 21.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ج » : « في اُمور ». | (8). في حاشية « ض » : « بأمر ». |

(9). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 369 ؛ تحف العقول ، ص 58 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه مع زيادة في أوّله وآخره ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 535 ، ح 2518 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 336 ، ح 21701 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 337 ، ح 116.

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَنْسَكُ (1) النَّاسِ نُسُكاً أَنْصَحُهُمْ جَيْباً (2) وَأَسْلَمُهُمْ قَلْباً لِجَمِيعِ (3) الْمُسْلِمِينَ (4) ». (5) ‌

2030 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (6) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ (7) عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « عَلَيْكَ بِالنُّصْحِ لِلّهِ فِي خَلْقِهِ ؛ فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ». (8) ‌

2031 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « النُّسْك » و « النُسُك » : الطاعة والعبادة ، وكلّ ما تُقُرِّبَ به إلى الله تعالى. والناسك : العابد. وسئل ثعلب عن ‌الناسك ما هو؟ فقال : هو مأخوذ من النَّسيكة ، وهي سَبيكة الفِضّة المصفّاة ، كأنّه صفّى نفسه لله‌ تعالى. النهاية، ج 5 ، ص 48 ( نسك ).

(2). « الجيب » أي القلب والصدر ؛ ورجل ناصح الجيب ، أي ناصح الصدر والقلب ، أمين لا غشّ فيه. راجع : القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 144 ( جيب ). وفي الوافي : « في بعض النسخ : أنصحهم حبّاً ، ولعلّ الأوّل - أي ما في المتن - هو الصواب. وأصل النصح الخلوص ، يقال : نصحته ونصحت له. ومعنى نصيحة الله صحّة الاعتقاد في وحدانيّته وإخلاص النيّة في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق له والعمل بما فيه ، ونصيحة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد بما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة أئمّة الحقّ صلوات الله عليهم التصديق بإمامتهم ووصايتهم وخلافتهم من عند الله وإطاعتهم فيما أمروا به ونهوا عنه ، ونصيحة عامّة المسلمين إرشادهم إلى مصالحهم ». وفي الجعفريّات : « أفصحهم حساً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « بر ، بف » : « بجميع ». | (4). سقط هذا الحديث بتمامه من نسخة « ز ». |

(5). الجعفريّات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 535 ، ح 2521 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 340 ، ح 21709 ، ؛ البحار ، ج 74 ، ص 338 ، ح 117.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس » : « القاشاني ». | (7). لفظة « بن » ساقطة من المطبوع. |

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب نصيحة المؤمن ، ح 2214 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري .الوافي ، ج 5 ، ص 536 ، ح 2522 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 338 ، ح 118.

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 535 ، ح 2519 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 336 ، ح 21700 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 338 ، ح 119.

2032 / 5. عَنْهُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْكُوزِيِّ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : مَنْ أَصْبَحَ لَايَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ (2) ، وَمَنْ سَمِعَ (3) رَجُلاً يُنَادِي : يَا لَلْمُسْلِمِينَ (4) ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ». (5) ‌

2033 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ ، فَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ مَنْ نَفَعَ عِيَالَ اللهِ ، وَأَدْخَلَ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ (6) سُرُوراً ». (7) ‌

2034 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ض » وحاشية « د ، ص ، بر » : « الكوفي ».

والظاهر أنّ عاصماً هذا ، هو عاصم بن سليمان الكُوزي ، وهو من أهل البصرة. يروي كتابه ابن أخيه سليمان بن سماعة. راجع : رجال النجاشي ، ص 184 ، الرقم 487 ؛ وص 301 ، الرقم 820 ؛ رجال الطوسي ، ص 262 ، الرقم 3742 ؛ الأنساب للسمعاني ، ج 5 ، ص 107.

(2). في « ز » : « بمسلم ».

(3). في البحار : « من يسمع ». وفي الجعفريّات : « من شهد ».

(4). في « د ، ص ، بر ، بس ، بف » : « بالمسلمين » بدل « يا للمسلمين ».

(5). الجعفريّات ، ص 88 ؛ التهذيب ، ج 6 ، ص 175 ، ح 351 من قوله : « من سمع رجلاً » ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 369 ، إلى قوله : « فليس منهم » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 535 ، ح 2520 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 337 ، ح 21702 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 339 ، ح 120.

(6). في « ز » : « بيته ».

(7). الجعفريّات ، ص 193 ، مع زيادة في آخره ؛ قرب الإسناد ، ص 120 ، ح 421 ، وفيهما بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله هكذا : « الخلق كلّهم عيال الله ، فأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 369 ، وفيه : « الخلق عيال الله ، فأحبّ الخلق إلى الله من أدخل على أهل بيت مؤمن سروراً ، ومشى مع أخيه في حاجته » .الوافي ، ج 5 ، ص 536 ، ح 2524 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 341 ، ح 21712 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 339 ، ح 121.

حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ (1) أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ؟ قَالَ : أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ ». (2) ‌

2035 / 8. عَنْهُ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ الْحَنَّاطِ ، عَنْ فِطْرِ (4) بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ :

عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِما ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ رَدَّ عَنْ (5) قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةَ (6) مَاءٍ (7) أَوْ نَارٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». (8) ‌

2036 / 9. عَنْهُ (9) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً ) (10) قَالَ : « قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً (11) ، وَلَا تَقُولُوا إِلَّا خَيْراً حَتّى‌............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « عمّن ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 537 ، ح 2525 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 341 ، ح 21713 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 339 ، ح 122.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(4). في « ب ، بس ، بف » : « قطر ». وهو سهو. وفطر هذا ، هو فطر بن خليفة أبو بكر المخزومي. راجع : رجال الطوسي ، ص 270 ، الرقم 3891 ؛ تهذيب الكمال ، ج 23 ، ص 312 ، الرقم 4773.

(5). في البحار : « على ».

(6). رفعت عنك عادية فلان ، أي ظُلْمه وشرّه. مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 283 ( عدا ). وراجع أيضاً : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1157 ( عدو ). (7). في « ص ، بر ، بف » : - « ماء ».

(8). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب ( بدون العنوان ) ، ح 8317 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن مثنّى ، عن فطر بن خليفة ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه صلوات الله عليهم ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. قرب الإسناد ، ص 132 ، ح 463 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن عليّ عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « من ردّ على المسلمين عادية ماء وعادية نار وعادية عدوّ مكابر للمسلمين غفر الله ذنبه » .الوافي ، ج 5 ، ص 537 ، ح 2526 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 142 ، ح 20172 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 339 ، ح 123.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(10). البقرة (2) : 83.

(11). في « ب ، ز ، ص ، ف ، بس » : - « قال : قولوا للناس حسناً ».

تَعْلَمُوا مَا هُوَ (1) ». (2) ‌

2037 / 10. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ - الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَقُولُوا لِلنّاسِ حُسْناً ) : قَالَ : « قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فِيكُمْ (4) ». (5) ‌

2038 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (6) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ ) (7) قَالَ : « نَفَّاعاً ». (8) ‌

71 - بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ‌

2039 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « يعني لاتقولوا لهم إلّاخيراً ما تعلمون فيهم الخير وما لم تعلموا فيهم الخير ، فأمّا إذا علمتم أنّه لاخير فيهم وانكشف لكم عن سوء ضمائرهم بحيث لاتبقى لكم مرية ، فلا عليكم أن لاتقولوا خيراً. و « ما » تحتمل الموصوليّة والاستفهام والنفي ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 537 ، ح 2527 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 340 ، ح 21710 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 340 ، ح 124.

(3). في « ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(4). في تفسير العيّاشي والأمالي وتحف العقول : « لكم ».

(5). الأمالي للصدوق ، ص 254 ، المجلس 44 ، ح 4 ، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن المفضّل ، عن جابر. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 48 ، ح 63 ، عن جابر. تحف العقول ، ص 300 ، من قوله : « قولوا للناس أحسن » ، وفي كلّها مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 537 ، ح 2528 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 341 ، ح 21711 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 341 ، ح 125.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل ومعاني الأخبار : - « قال ». | (7). مريم (19) : 31. |

(8). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 50 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 212 ، ح 1 ، بسند آخر عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك .الوافي ، ج 5 ، ص 538 ، ح 2529 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 342 ، ح 21714 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 341 ، ح 126.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِجْلَالُ (1) ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ». (2) ‌

2040 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا (3) ، وَيَرْحَمْ (4) صَغِيرَنَا (5) ». (6) ‌

2041 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبَانٍ (7) ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : + « الكبير ».

(2). الكافى ، كتاب العشرة ، باب وجوب إجلال ذي الشيبة المسلم ، ح 3706 و 3710 و 3711 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 699 ، المجلس 39 ، ح 35 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفيه ، ص 311 ، المجلس 11 ، ح 78 ، [ مع زيادة في أوّله ] ؛ وص 535 ، المجلس 19 ، ضمن الحديث الطويل 1 ؛ وثواب الأعمال ، ص 224 ، ح 1 [ مع زيادة في أوّله ] ، بسند آخرعن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 196 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله وآخره ، وفي كلّ المصادر - إلّا الكافي ح 3711 - مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2544 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 99 ، ح 15747 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 138 ، ح 2.

(3). في « ف » : « كبيراً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « ف » والوافي : « ولم يرحم ». | (5). في « ف » : « صغيراً ». |

(6). الجعفريّات ، ص 183 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة : « ويعرف فضلنا أهل البيت ». الأمالي للمفيد ، ص 18 ، المجلس 2 ، ح 6 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة : « ويعرف حقّنا » .الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2545 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 98 ، ح 15742 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 138 ، ح 3.

(7). لم نجد رواية ابن أبي عمير عن عبد الله بن أبان ، ولا رواية عبد الله بن أبان عن الوصّافي في غير سند هذا الخبر.

والخبر أورده الطبرسي في مشكاة الأنوار ، ص 295 عن عبد الله بن أبان ، عن الرضا عليه‌السلام ، قال : « يا عبد الله عظّموا كباركم » الخبر. والظاهر صحّة ما في مشكاة الأنوار ، ووقوع التحريف في ما نحن فيه.

يؤيّد ذلك ما ورد في رجال البرقي ، ص 53 ، ورجال الطوسي ، ص 362 ، الرقم 5358 ؛ من عَدِّ عبد الله بن أبان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه‌السلام . وكذا ما ورد في الكافي ، ح 586 ؛ التهذيب ، ج 3 ، ص 325 ، ح 1341 ؛ بصائر الدرجات ، ص 429 ، ح 2 ؛ وص 430 ، ح 8 و 9 و 11 ؛ وص 515 ، ح 38 ؛ من رواية عبد الله بن أبان [ الزيّات ] عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام. والراوي عن عبد الله في بعض تلك المواضع هو محمّد بن عمرو [ الزيّات ].

والمحتمل قويّاً أنّ الأصل في ما نحن فيه كان هكذا : « محمّد بن عمرو عن عبد الله بن أبان » ، ثمّ صحّف =

الْوَصَّافِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « عَظِّمُوا كِبَارَكُمْ (1) ، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ ، وَلَيْسَ تَصِلُونَهُمْ بِشَيْ‌ءٍ أَفْضَلَ مِنْ كَفِّ الْأَذى عَنْهُمْ ». (2) ‌

72 - بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (3) ‌

2042 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ( إِنَّمَا (4) الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ) ، بَنُو أَبٍ وَأُمٍّ (5) ، وَإِذَا (6) ضَرَبَ (7) عَلى رَجُلٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « محمّد بن عمرو » بـ « محمّد بن أبي عمير » ثمّ اختصر العنوان فعبّر عنه بابن أبي عمير فتُلقّي الخبر من أحاديث ابن أبي عمير وأضاف المصنّف إليه أحد طرقه المعروفة إلى أخباره. وهذا النوع من التصحيف كثير في النسخ لا يسع المجال ذكر موارده.

يؤيّد ذلك أنّا لم نجد رواية ابن أبي عمير - بعناوينه المختلفة - عن عبدالله بن أبان في غير سند هذا الخبر.

ثمّ إنّ تصحيف « الرضا عليه‌السلام قال : يا عبد الله » بـ « الوصّافي قال : قال أبو عبد الله » ممّا لا معونة له في بعض الخطوط القديمة.

(1). في الوسائل : « كبراءكم ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 1982 ؛ وقرب الإسناد ، ص 355 ، ح 1272 ، بسند آخر عن أبي الحسن الرضا ، عن أبي عبد الله عليهما‌السلام. تحف العقول ، ص 445 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفي كلّها : « أفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها » مع زيادة في أوّله وآخره الوافي ، ج 5 ، ص 544 ، ح 2546 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 98 ، ح 15745 ؛ وفيه ، ص 99 ، ح 15746 ، من قوله : « وليس تصلونهم » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 139 ، ح 4.

(3). في « بر » : « باب أنّ المؤمنين بعضهم لبعض إخوة ».

(4). في المؤمن : - « إنّما ».

(5). في الوافي : « اُريد بالأب روح الله الّذي نفخ منه في طينة المؤمن ، وبالاُمّ الماء العذب والتربة الطيّبة اللذين مضى شرحهما في أوائل هذا الكتاب كما يظهر من الأخبار الآتية ، لا آدم وحوّاء كما يتبادر إلى الأذهان ؛ لعدم اختصاص الانتساب اليهما بالإيمان ». (6). في المؤمن : « فإذا ».

(7). « الضَّرَبان » : شدّة الألم الذي يحصل في الباطن. من قولهم : ضَرَب الجُرح ضَرَباناً ، إذا اشتدّ وجعه وهاج =

مِنْهُمْ عِرْقٌ ، سَهِرَ لَهُ الْآخَرُونَ ». (1) ‌

2043 / 2. عَنْهُ (2) ، عَنْ أَبِيهِ (3) ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، قَالَ :

تَقَبَّضْتُ (4) بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رُبَّمَا حَزِنْتُ (5) مِنْ غَيْرِ فَقَالَ (6) : « نَعَمْ (7) ، يَا جَابِرُ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ (8) الْجِنَانِ ، وَأَجْرى فِيهِمْ مِنْ رِيحِ (9) رُوحِهِ (10) ، فَلِذلِكَ الْمُؤْمِنُ‌.....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=ألمه. وضَرَبَ العِرْق : إذا تحرّك بقوّة. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 106 ( ضرب ). فضرب العرق حركته بقوّة ، وهذا كناية عن الألم المخصوص أو مطلقاً ، أو المراد هنا المبالغة في قلّة الأذى ، وتعديته هنا بـ « على » لتضمين معنى الغلبة. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 31 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 9.

(1). المؤمن ، ص 38 ، ح 84 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 551 ، ح 2557 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 264 ، ح 4.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(3). الخبر أورده المجلسي نقلاً من الكافي ، تارةً في البحار ، ج 61 ، ص 147 ، ح 24 ، عن العدّة ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، واُخرى في ج 67 ، ص 75 ، ح 11 ، عن العدّة عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن فضالة ، وثالثةً في ج 74 ، ص 265 ، ح 5 ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب.

والموضع الثاني والثالث من البحار مختلّان ؛ فإنّ الخبر رواه أحمد بن محمّد بن خالد. في المحاسن ، ص 133 ، ح 10 - مع اختلاف - عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب. هذا بالنسبة إلى الموضع الثاني.

وأمّا بالنسبة إلى الموضع الثالث ، فإنّ المراد من عليّ الراوي عن أبيه في صدر أسناد الكافي ، هو عليّ بن إبراهيم ، ولم نجد رواية إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - عن فضالة بن أيّوب مباشرة في موضع ، بل طبقته تأبى عن ذلك ».

(4). في الوافي : « تقبّضت ، أي حصل لي قبض وحزن ».

(5). في المحاسن : « ثمّ قلت : يا ابن رسول الله أهتمّ » بدل « فقلت : جعلت فداك ربما حزنت ».

(6). في البحار ، ج 67 والمحاسن : « قال ».

(7). في المحاسن : + « يا جابر ، قلت : وممّ ذاك يابن رسول الله؟ قال : وما تصنع بذاك؟ قلت : اُحبّ أن أعلمه ، فقال ». (8). في المؤمن : « طين ».

(9). في « بر » : « روح ».

(10). في المؤمن : « سهم من ريح الجنّة روحه » بدل « فيهم من ريح روحه ». وفي مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ - أي روحه - بفتح الراء ، أي من نسيم رحمته ، كما ورد في خبر آخر : وأجرى فيهم من روح رحمته ».

أَخُو (1) الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَإِذَا أَصَابَ رُوحاً مِنْ (2) تِلْكَ الْأَرْوَاحِ فِي بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ حُزْنٌ ، حَزِنَتْ هذِهِ ؛ لِأَنَّهَا مِنْهَا (3) ». (4) ‌

2044 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ (6) أَخُو الْمُؤْمِنِ : عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَايَخُونُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَغُشُّهُ ، وَلَا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخْلِفَهُ ». (7) ‌

2045 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (8) عِيسى ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ ، إِنِ اشْتَكى شَيْئاً مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار ، ج 67 : « أخ ».

(2). في المحاسن : - « روحاً من ».

(3). في المحاسن : « بشي‌ء حزنت عليه الأرواح ؛ لأنّها منه » بدل « حزن حزنت هذه ؛ لأنّها منها ». وفي شرح المازندراني : « لايقال : السبب الذي ذكره عليه‌السلام ... يقتضي أن يكون كلّ مؤمن محزوناً دائماً ؛ إذ لايخلو مؤمن من إصابة حزن قطعاً. لأنّا نقول : يجوز أن يتفاوت ذلك بسبب تفاوت القرب والاتّصال في الشدّة والضعف ».

(4). المحاسن ، ص 133 ، كتاب الصفوة ، ح 87 ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ؛ المؤمن ، ص 38 ، ح 87 ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 551 ، ح 2558 ؛ البحار ، ج 61 ، ص 147 ، ح 24 ؛ وج 67 ، ص 75 ، ح 11 ؛ وج 74 ، ص 265 ، ح 5.

(5). في الوافي والوسائل : + « والحجّال » ، وهذا إشارة إلى ما يأتي في ح 2049 ، من نقل الخبر بنفس السند عن‌الحجّال ، عن علي بن عقبة. (6). في الوافي : « إنّ المؤمن ».

(7). مصادقة الإخوان ، ص 48 ، ح 2 ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة. وفي المؤمن ، ص 42 ، ح 95 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 27 ، مرسلاً ، إلى قوله : « لا يخونه » مع زيادة في آخره ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 553 ، ح 2563 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 205 ، ح 16096 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 268 ، ح 7. (8). في « بر » : - « محمّد بن ».

لَأَشَدُّ اتِّصَالاً بِرُوحِ اللهِ مِنِ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا ». (1) ‌

2046 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمُسْلِمُ (2) أَخُو الْمُسْلِمِ ، هُوَ عَيْنُهُ وَمِرْآتُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَايَخُونُهُ ، وَلَا يَخْدَعُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَكْذِبُهُ (3) ، وَلَا يَغْتَابُهُ ». (4) ‌

2047 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي‌عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ لِي : « تُحِبُّهُ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ (5) ، فَقَالَ لِي : « وَلِمَ لَاتُحِبُّهُ وَهُوَ أَخُوكَ ، وَشَرِيكُكَ فِي دِينِكَ ، وَعَوْنُكَ عَلى عَدُوِّكَ ، وَرِزْقُهُ عَلى غَيْرِكَ؟ ». (6) ‌

2048 / 7. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ‌...............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). مصادقة الإخوان ، ص 48 ، ح 2 ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي بصير ، مع زيادة. وفي المؤمن ، ص 38 ، ح 86 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 38 ، ح 85 ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « في سائر جسده » ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 552 ، ح 2559 ؛ البحار ، ج 61 ، ص 148 ، ح 25 ؛ وج 74 ، ص 268 ، ح 8.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ج ، ص » : - « المسلم ». | (3). يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل أيضاً. |

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ، ح 2070 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، كتاب الزكاة ، باب النوادر ، ح 6194 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي المؤمن ، ص 43 ، ح 98 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 43 ، ح 101 ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ وفيه ، ص 45 ، ح 105 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّها مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 554 ، ح 2564 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 204 ، ح 16094 ؛ وفيه ، ص 279 ، ح 16302 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 273 ، ح 14.

(5). استظهر في حاشية « ف » كونه : « لا ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 554 ، ح 2565 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 271 ، ح 10.

(7). اجتمع محمّد بن الحسين - وهو ابن أبي الخطّاب الراوي لكتاب محمّد بن الفضيل كما في رجال النجاشي ، ص 367 ، الرقم 995 - مع أبي عليّ الأشعري - وهو أحمد بن إدريس - في أسناد قليلة جدّاً ، والواسطة بينهما =

الْفُضَيْلِ (1) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طِينَةِ (2) الْجِنَانِ ، وَأَجْرى فِي صُوَرِهِمْ (3) مِنْ (4) رِيحِ الْجَنَّةِ (5) ، فَلِذلِكَ هُمْ (6) إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ ». (7) ‌

2049 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخُو الْمُؤْمِنِ : عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، لَايَخُونُهُ ، وَلَا يَظْلِمُهُ ، وَلَا يَغُشُّهُ ، وَلَا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخْلِفَهُ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= واحدة. راجع : الكافي ، ح 523 و 4832 و 14661 ؛ التهذيب ، ج 1 ، ص 138 ، ح 386 ، وص 238 ، ح 690.

فعليه رواية أبي عليّ الأشعري عن محمّد بن الحسين بوسائط ثلاث بعيدة جدّاً ، يؤيّد ذلك أنّ المصنّف يروي عن محمّد بن الحسين [ بن أبي الخطّاب ] في أسناد كثيرة جدّاً بتوسّط شيخه محمّد بن يحيى. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 7 - 8.

أضف إلى ذلك أنّ مشايخ محمّد بن اُورمة ، متقدّمون طبقةً على محمّد بن الحسين ، بل الظاهر أنّ لابن اُورمة نفسه نوع تقدّم على محمّد بن الحسين ، كما يعلم من المعلومات الواردة حوله. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 15 ، ص 115 - 119.

فعليه رواية ابن اُورمة أيضاً عن محمّد بن الحسين بواسطة واحدة بعيدة.

والحاصل أنّ وقوع الخلل في السند ممّا لا ريب فيه ، وأمّا كيفيّة وقوعه ، وما هو الصواب في السند ، فلم نجد له جواباً مُقْنِعاً.

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة والبحار. وفي المطبوع : « فضيل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في المؤمن : « طين ». | (3). في «بر » وحاشية «ض » والبحار : «روحهم ». |

(4). في « ف » : - « من ».

(5). في المحاسن : « أجرى فيهم من روح رحمته » بدل « أجرى في صورهم من روح الجنّة ».

(6). في « ف » : - « هم ».

(7). المحاسن ، ص 134 ، كتاب الصفوة ، ح 12 ، بسنده عن محمّد بن الفضيل ، مع اختلاف يسير. وفي المؤمن ، ص 39 ، ح 88 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 552 ، ح 2560 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 271 ، ح 11.

(8). راجع : ح 3 من هذا الباب ومصادره.

2050 / 9. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ (2) ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُونَ خَدَمٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (4) ». قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُونَ خَدَماً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ؟ قَالَ (5) : « يُفِيدُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً (6) » ، الْحَدِيثَ. (7) ‌

2051 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ (8) ، عَنِ الْفُضَيْلِ (9) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ نَفَراً مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَرَجُوا إِلى سَفَرٍ لَهُمْ (10) ، فَضَلُّوا (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، محمّد بن يحيى.

(2). هكذا في « ب ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة الحجريّة. وفي « ز ، ج » والطبعة القديمة والوسائل : « أحمد بن محمّد بن عبد الله ». وفي المطبوع : « أحمد بن أبي عبد الله ». وهو سهو لا محالة ؛ فإنّه لم يُعهد رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن أبي عبد الله ، وهو أحمد بن محمّد بن خالد.

(3). في « ف » : - « قال : إنّ المؤمن أخو المومن » في الحديث 8 ، إلى قوله : « عن جميل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام» في هذا الحديث. (4). في البحار : « لبعضهم ».

(5). في الوسائل : « فقال ».

(6). في « ب » : « لبعض ». وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 34 : « والظاهر أنّ الحديث مفعول « يفيد » ، ففيه إشارة إلى بعض أنواع الإكرام وهو تعليم الحديث ونشر علوم الدين » ، واستبعده المجلسي حيث قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 15 : « وقوله : الحديث ، أي إلى تمام الحديث ، إشارة إلى أنّه لم يذكر تمام الخبر. وفهم أكثر من نظر فيه أنّ « الحديث » مفعول « يفيد » فيكون حثّاً على رواية الحديث ، وهو بعيد ».

(7). مصادقة الإخوان ، ص 48 ، ح 1 ، مرسلاً .الوافي ، ج 5 ، ص 555 ، ح 2567 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 87 ، ح 33282 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 271 ، ح 12.

(8). وردت رواية ابن أبي عمير عن أبي إسماعيل البصري عن الفضيل بن يسار في الكافي ، ح 1774 و 11568 ؛ وقد ترجم الشيخ الطوسي لأبي إسماعيل البصري في الفهرست ، ص 532 الرقم 859 ، ونسب إليه كتاباً رواه عنه ابن أبي عمير. فلا يبعد أن يكون الصواب في العنوان « أبي إسماعيل البصري ».

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة. وفي المطبوع : « فضيل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في البحار ، ج 63 : - « لهم ». | (11). في المؤمن : « فأضلّوا ». |

الطَّرِيقَ ، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَتَكَفَّنُوا (1) وَلَزِمُوا أُصُولَ الشَّجَرِ ، فَجَاءَهُمْ شَيْخٌ وَ (2) عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ (3) ، فَقَالَ : قُومُوا ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ ، فَهذَا الْمَاءُ ، فَقَامُوا وَشَرِبُوا (4) وَارْتَوَوْا (5) ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ : أَنَا مِنَ الْجِنِّ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ ، فَلَمْ تَكُونُوا تَضَيَّعُوا بِحَضْرَتِي ». (6) ‌

2052 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (7) بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَايَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ (8) ، وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَخُونُهُ (9) ، وَلَا يَحْرِمُهُ (10) ».

قَالَ رِبْعِيٌّ (11) : فَسَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ (12) : سَمِعْتَ الْفُضَيْلَ (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » وحاشية « ج ، د » والوافي : « فتكنّفوا ». وفي المؤمن : « فتيمّموا ». وقال في الوافي : « فتكنّفوا : أحاطواواجتمعوا. وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على النون ، أي لبسوا أكفانهم وتهيّأوا للموت ».

(2). في « ض » والبحار والمؤمن : - « و ».

(3). في « د ، بس ، بف » وحاشية « ض ، بر » والبحار ، ج 74 : « بياض ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «ب ، ض ، ف ، بس ، بف» : «فشربوا ». | (5). في المؤمن : « فاُرووا ». |

(6). المؤمن ، ص 43 ، ح 100 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 554 ، ح 2566 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 71 ، ح 15 ؛ وج 74 ، ص 272 ، ح 13.

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع : « فضيل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ف » : « ولا يحزنه ». | (9). في حاشية « ض » : « ولا يحزنه ». |

(10). في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بح ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « ولا يغتابه ، ولا يخونه ، ولا يحرمه ». وفي « ج » : « ولا يحرمه ، ولا يخونه ، ولا يغتابه ». وفي « جه » : - « ولايخونه ولايحرمه ». وفي « ض ، بج ، بع ، جس ، جم » والبحار كما في المتن. (11). معلّق على صدر السند وينسحب إليه كلا الطريقين.

(12). في « ب ، ج ، ز ، بر » والوافي ومرآة العقول والبحار : « قال ».

(13) هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع : « فضيل ».

يَقُولُ ذلِكَ؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : فَإِنِّي (1) سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) يَقُولُ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ؛ لَايَظْلِمُهُ (3) ، وَلَا يَغُشُّهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ، وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَخُونُهُ ، وَلَا يَحْرِمُهُ(4)». (5) ‌

73 - بَابٌ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنِ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَيَنْقُضُهُ (6) ‌

2053 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ - وَسُئِلَ (7) عَنْ إِيمَانِ مَنْ يَلْزَمُنَا حَقُّهُ وَأُخُوَّتُهُ : كَيْفَ هُوَ؟ وَبِمَا يَثْبُتُ؟ وَبِمَا يَبْطُلُ؟ فَقَالَ عليه‌السلام - : « إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ يُتَّخَذُ (8) عَلى وَجْهَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا (9) ، فَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ (10) لَكَ (11) مِنْ صَاحِبِكَ ، فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ أَنْتَ ، حَقَّتْ وَلَايَتُهُ وَأُخُوَّتُهُ ، إِلَّا أَنْ يَجِي‌ءَ مِنْهُ نَقْضٌ (12) لِلَّذِي وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ (13) ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدِلُّ (14) بِهِ عَلى نَقْضِ (15) الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ (16) ، خَرَجَ (17) عِنْدَكَ مِمَّا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » ومرآة العقول : « إنّي ». | (2). في « ز » : « رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». |

(3). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ : ولا يظلّمه ، على بناء التفعيل ، أي لا ينسبه إلى الظلم ، وهو تكلّف ».

(4). في الوافي : « ولا يخونه ، ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يحرمه » بدل « ولا يخذله - إلى - ولا يحرمه ». وفي الوسائل : « ولا يخذله ، ولا يغتابه ، ولا يغشّه ، ولا يحرمه » بدل « ولا يغشّه - إلى - ولا يحرمه ».

(5). راجع : ح 5 من هذا الباب ومصادره .الوافي ، ج 5 ، ص 553 ، ح 2562 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 279 ، ح 16303 و 16304 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 273 ، ح 14.

(6). في « ص ، ف ، بف » : « وينقصه ». وفي « بس » : « وتنقصه » ، كلاهما بالصاد المهملة.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بس » : « ويسأل ». | (8). في « ز » : « قد يتّجه ». |

(9). في الوافي : « إنّما اكتفى بذكر أحد الوجهين عن الآخر ؛ لأنّ الآخر كان معلوماً ، وهو ما يعرف بالصحبة المتأكّدة والمعاشرة المتكرّرة الموجبة لليقين. وإنّها ذكر الفرد الأخفى وهو ما يظهر منه بدون ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ج » : « ظهر ». | (11). في « ص » : « بك ». |
| (12). في «ز ، ص ، ف» :« نقص » بالصاد المهملة. | (13) في « ف » : « وأظهر لك ». |
| (14) في « ص » : « يستدلّ ». | (15) في «ص ، ف ، بف» : «نقص» بالصاد المهملة. |

(16) في « ف » : « ظهر لك ». وفي « بف » : « أظهره لك ».

(17) في « ج ، ض ، ف » وحاشية « د ، بر » : « لكن خرج ». وفي « ز » : « وخرج ».

وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ (1) ، وَكَانَ (2) لِمَا (3) أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضاً (4) ، إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذلِكَ تَقِيَّةً ، وَمَعَ ذلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ (5) التَّقِيَّةُ فِي مِثْلِهِ ، لَمْ يُقْبَلْ (6) مِنْهُ ذلِكَ ؛ لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ ، مَنْ أَزَالَهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ (7) لَهُ.

وَتَفْسِيرُ مَا يُتَّقى مِثْلُ أَنْ يَكُونَ (8) قَوْمُ (9) سَوْءٍ ، ظَاهِرُ (10) حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلِهِ ، فَكُلُّ (11) شَيْ‌ءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ - مِمَّا لَايُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ - فَإِنَّهُ جَائِزٌ ». (12)

74 - بَابٌ فِي أَنَّ التَّوَاخِيَ لَمْ يَقَعْ عَلَى الدِّينِ وَإِنَّمَا هُوَ التَّعَارُفُ (13) ‌

2054 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمْ تَتَوَاخَوْا عَلى هذَا الْأَمْرِ ، وَ (14) إِنَّمَا (15) تَعَارَفْتُمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب ، ص ، بر » : « وأظهره ». | (2). في « ص » : « فكان ». |
| (3). في « ض » : « كما ». | (4). في « ص ، ف » : « ناقصاً » بالصاد المهملة. |
| (5). في «ج ، د ، ز ،ص ،ض ، ف» : «أن يكون». | (6). في الوافي : « لم تقبل ». |

(7). في « ب ، ج ، ض ، بس » : « لم يستقم ».

(8). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « أن يكون ». وفي « ب » والوسائل والبحار كما في‌المتن. (9). في « ج » : + « به ».

(10). قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 19 : « ظاهر ، صفة « السوء » ، وجملة « حكمهم » إلخ صفة للقوم ، أو « ظاهر » صفة القوم ؛ لكونه بحسب اللفظ مفرداً ، أي قوم غالبين ، و « حكمهم » إلخ جملة اُخرى كما مرّ ، أو « حكمهم » فاعل « ظاهر » ، أي قوم سوء كون حكمهم وفعلهم على غير الحقّ ظاهراً ، أو « ظاهر » مرفوع مضاف إلى « حكمهم » ، وهو مبتدأ ، و « على غيره » خبره ، والجملة صفة القوم ».

(11). في « ص » : « وكلّ ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 567 ، ح 2586 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 216 ، ح 21397 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 128 ، ح 15.

(13) في « ض ، بر ، بف » : « إنّما وقع على التعارف ». وفي « ف » : « إنّما هو وقع على التعارف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « ب ، بس » : - « و ». | (15) في « ز ، ص ، بس » : « لكن ». |

عَلَيْهِ (1) ». (2) ‌

2055 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ وَسَمَاعَةَ جَمِيعاً :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَمْ تَتَوَاخَوْا عَلى هذَا الْأَمْرِ ، وَ (3) إِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ ». (4) ‌

75 - بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلى أَخِيهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ‌

2056 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ ، وَيُوَارِيَ عَوْرَتَهُ ، وَيُفَرِّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ ، فَإِذَا (5) مَاتَ خَلَفَهُ (6) فِي أَهْلِهِ وَوُلْدِهِ ». (7) ‌

2057 / 2. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْهَجَرِيِّ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني ، ج 8 ، ص 36 : « لعلّ المراد أنّ المؤاخاة على هذا الأمر والاُخوّة في الدين كانت ثابتة بينكم في عالم الأرواح ، ولم تقع في هذا اليوم وهذه الدار ، وإنّما الواقع في هذه الدار هو التعارف على هذا الأمر الكاشف عن الاُخوّة في ذلك العالم. ويؤيّده قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله : « الأرواح جنود مجنّدة ، ما تعارف منها ائتلف ، وما تخالف منها اختلف » قيل : معناه أنّ الأرواح خلقت مجتمعة على قسمين : مؤتلفة ومختلفة ، كالجنود التي يقابل بعضها بعضاً ، ثمّ فرّقت في الأجساد ، فإذا كان الائتلاف والمؤاخاة أوّلاً كان التعارف والتآلف بعد الاستقرار في البدن ، وإذا كان التناكر والتخالف هناك كان التنافر والتناكر هنا ». وذكر في الوافي احتمالاً آخر ، ومن أراد التفصيل فليراجع.

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 568 ، ح 2587 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 204 ، ح 10.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج ، ف » : - « و ». | (4). الوافي ، ج 5 ، ص 568 ، ح 2588. |

(5). في « ض » : « وإذا ».

(6). يقال : خلفتُ الرجلَ في أهله : إذا أقمتَ بعده فيهم ، وقمتَ عنه بما كان يفعله. النهاية ، ج 2 ، ص 66 ( خلف ).

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 557 ، ح 2569 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 204 ، ح 16095 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 237 ، ح 39.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ؟

قَالَ : « لَهُ سَبْعُ حُقُوقٍ وَاجِبَاتٍ (1) مَا مِنْهُنَّ (2) حَقٌّ إِلَّا وَهُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ ، إِنْ ضَيَّعَ مِنْهَا شَيْئاً (3) خَرَجَ مِنْ وَلَايَةِ (4) اللهِ وَطَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلّهِ فِيهِ مِنْ (5) نَصِيبٍ ».

قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا هِيَ؟

قَالَ : « يَا مُعَلّى ، إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ ، أَخَافُ أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تَحْفَظَ ، وَتَعْلَمَ وَلَا تَعْمَلَ ».

قَالَ (6) : قُلْتُ لَهُ (7) : لَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

قَالَ : « أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهَ لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ.

وَالْحَقُّ الثَّانِي : أَنْ تَجْتَنِبَ (8) سَخَطَهُ ، وَتَتَّبِعَ (9) مَرْضَاتَهُ ، وَتُطِيعَ أَمْرَهُ.

وَالْحَقُّ الثَّالِثُ : أَنْ تُعِينَهُ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ (10) وَلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَرِجْلِكَ.

وَالْحَقُّ الرَّابِعُ : أَنْ تَكُونَ عَيْنَهُ وَدَلِيلَهُ وَمِرْآتَهُ (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « واجبات ، بالجرّ صفة للحقوق. وقيل : أو بالرفع خبر للسبع ».

(2). في المصادقة : « منها ».

(3). في « ز ، ص » وحاشية « بر ، بس ، بف » : « حقّاً ».

(4). في المصادقة : « ولاء ». و « الوَلْي » : القرب والدنوّ ، و « الوليّ » : الاسم منه ، والمحبّ والصديق والنصير. وولي الشي‌ءَ وعليه وِلايةً ووَلايةً. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1760 ( ولى ). و « خرج من ولاية الله » ، أي خرج عن محبّته سبحانه أو نصرته. ذكره في مرآة العقول ، ثمّ قال : « وحمل جميع على المبالغة وأنّه ليس من خلّص أولياء الله » وهو إجمال جواب عن إشكال وارد هاهنا ، ذكره المازندراني في شرحه ، وهو أنّ المؤمن لا يخرج عن حقيقة الإيمان إلّابالكفر ، لا بترك الأخلاق المذكورة ؛ فإنّها ليست بواجبة بل هي من الآداب المرغّبة فيها ، فلابدّ من تأويل ظاهر الكلام وصرفه عن ظاهره ، فنقول : لعلّ المراد بالوجوب التأكّد والمبالغة ، أو وجوب الإقرار بأنّ تلك الاُمور من حقوق الإخوة ، وبالولاية الولاية الكاملة برعاية تلك الحقوق ، وبالنصيب النصيب الكامل الذي في خلّص أولياء الله تعالى. (5). في الوسائل ، ح 16097 والمصادقة : - « من ».

(6). في الوسائل ، ح 16097 والمصادقة : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل ، ح 16097 : - « له ». | (8). في « ض » : « تجنب ». |
| (9). في حاشية « ب » : + « تحصيل ». | (10). في مرآة العقول : « وبمالك ». |

(11). في المصادقة : + « وقميصه ».

وَالْحَقُّ الْخَامِسُ : أَنْ (1) لَاتَشْبَعَ وَيَجُوعُ ، وَلَا (2) تَرْوى وَيَظْمَأُ ، وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرى.

وَالْحَقُّ السَّادِسُ : أَنْ (3) يَكُونَ (4) لَكَ خَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ خَادِمٌ ، فَوَاجِبٌ أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ ، فَيَغْسِلَ (5) ثِيَابَهُ ، وَيَصْنَعَ (6) طَعَامَهُ ، وَيُمَهِّدَ (7) فِرَاشَهُ.

وَالْحَقُّ السَّابِعُ : أَنْ تُبِرَّ (8) قَسَمَهُ (9) ، وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ ، وَتَعُودَ مَرِيضَهُ (10) ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ ، وَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ حَاجَةً ، تُبَادِرُهُ إِلى قَضَائِهَا ، وَلَا تُلْجِئُهُ (11) أَنْ يَسْأَلَكَهَا ، وَلكِنْ (12) تُبَادِرُهُ (13) مُبَادَرَةً ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ ، وَصَلْتَ وَلَايَتَكَ بِوَلَايَتِهِ ، وَوَلَايَتَهُ بِوَلَايَتِكَ ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والبحار والمصادقة : - « أن ». وفي « ب ، بس » والوسائل والخصال والأمالي كما في المتن.

(2). في « بر » : - « لا ».

(3). في المصادقة : + « لا تكون لك امرأة ، وليس لأخيك امرأة و ».

(4). في شرح المازندراني : « تكون ».

(5). في الوافي والوسائل : « فتغسل ». وفي البحار : « ويغسل ». ويجوز فيه التجريد وعلى بناء التفعيل ، والنسخ أيضاً مختلفة. (6). في « بس » : « وتصنع ».

(7). في « بس » والوافي والوسائل : « وتمهّد ».

(8). يجوز فيه على بناء المجرّد والإفعال.

(9). في « ص » : « قِسْمه » بالفتح والكسر في أوّله. وفي الوافي : « برّ القسم وإبراره : إمضاؤه على الصدق ». وفي شرح المازندراني : « أصل البرّ الإحسان ، ثمّ استعمل في القبول ، يقال : بَرَّ الله عمله ، إذا قبله ، كأنّه أحسن إلى عمله بأن يقبله ولم يردّه. وقبول قَسَمه وإن لم يكن واجباً شرعاً ، لكنّه مؤكّد لئلاّ يكسر قلبه ويضيع حقّه ».

(10). في الوافي : « مرضته ».

(11). في حاشية « ج » وشرح المازندراني والوسائل والمصادقة : + « إلى ».

(12). في « ف » : - « لكن ».

(13) في المصادقة : « بادره ».

(14) الخصال ، ص 350 ، باب السبعة ، ح 26 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 98 ، المجلس 4 ، ح 3 ، بسند آخر عن معلّى بن خنيس. وفي الاختصاص ، ص 28 ؛ والمؤمن ، ص 40 ، ح 93 ، عن معلّى بن خنيس ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان ، ص 40 ، ح 4 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 557 ، ح 2570 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 205 ، ح 16097 ؛ وج 19 ، ص 217 ، ح 24458 ، إلى قوله : « ويصنع طعامه ويمهّد فراشه» ؛ البحار ، ج 74 ، ص 238 ، ح 40.

2058 / 3. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

كَتَبَ أَصْحَابُنَا (2) يَسْأَلُونَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ أَشْيَاءَ ، وَأَمَرُونِي (3) أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ (4) عَلى أَخِيهِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَلَمَّا جِئْتُ لِأُوَدِّعَهُ ، قُلْتُ (5) : سَأَلْتُكَ (6) فَلَمْ تُجِبْنِي؟

فَقَالَ : « إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا ؛ إِنَّ مِنْ أَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلى خَلْقِهِ ثَلَاثاً (7) : إِنْصَافَ الْمَرْءِ (8) مِنْ نَفْسِهِ حَتّى لَايَرْضى لِأَخِيهِ (9) مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا بِمَا (10) يَرْضى لِنَفْسِهِ مِنْهُ (11) ، وَمُؤَاسَاةَ (12) الْأَخِ فِي الْمَالِ ، وَذِكْرَ اللهِ عَلى كُلِّ حَالٍ ، لَيْسَ سُبْحَانَ (13) اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ (14) ، وَلكِنْ عِنْدَ (15) مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ، فَيَدَعُهُ ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى محمّد بن يحيى المذكور في سند الحديث 1.

(2). هكذا في « ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ز » والطبعة الحجريّة والوافي والبحار. وفي « ب ، ز ، ف » والمطبوع : « بعض أصحابنا ».

(3). في حاشية « بر » : « فأمروني ».

(4). في « ز ، ض » وحاشية « د ، بر » : « المؤمن ».

(5). هكذا في « ب ، ص ، بر ، بف » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقلت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في المصادقة : « سألتكم ». | (7). في المصادقة : « ثلاث خصال ». |

(8). في « بر ، بس » والوسائل والمصادقة : « المؤمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « بف » : - « لأخيه ». | (10). في المصادقة : « ما ». |

(11). في المصادقة : - « منه ».

(12). « المواساة » : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية ، ج 1 ، ص 50 ( أسا ). (13) في « بر » : « بسبحان ».

(14) في « ف » : + « ولا إله إلّا الله والله أكبر ». وفي المصادقة : + « ولا إله إلّا الله ».

(15) في « ف » : - « عند ».

(16) مصادقة الإخوان ، ص 40 ، مرسلاً عن ابن أعين. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح 1949 و 1953 و 1954 ومصادرها.الوافي ، ج 5 ، ص 559 ، ح 2573 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 427 ، ح 12402 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 242 ، ح 41.

2059 / 4. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ مُرَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا عُبِدَ اللهُ (2) بِشَيْ‌ءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ ». (3) ‌

2060 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى (4) الْمُسْلِمِ أَنْ لَايَشْبَعَ وَيَجُوعُ أَخُوهُ ، وَلَا يَرْوى وَيَعْطَشُ أَخُوهُ ، وَلَا يَكْتَسِيَ (5) وَيَعْرى أَخُوهُ ، فَمَا أَعْظَمَ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ!».

وَقَالَ : « أَحِبَّ لِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَا تُحِبُّ (6) لِنَفْسِكَ ؛ وَإِذَا (7) احْتَجْتَ فَسَلْهُ (8) ، وَإِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ ، لَاتَمَلَّهُ (9) خَيْراً ،...................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى محمّد بن يحيى المذكور في سند الحديث 1.

(2). في المؤمن ، ص 42 : « والله ما عبدالله ».

(3). المؤمن ، ص 42 ، ح 95 ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 43 ، ح 97 ، كلاهما عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 28 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 565 ، ح 2585 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 203 ، ح 16091 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 243 ، ح 42. (4). في « بر » : + « أخيه ».

(5). في « ف » والاختصاص : « ولا يكسي ». وفي حاشية « د » : « لا يلبس ».

(6). في « ض ، بر » : « تحبّه ».

(7). في « ب » : « فإن ». وفي « ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « وإن ».

(8). في « ز ، ض ، ف ، بف » وحاشية « ج » : « فاسأله ».

(9). في « ف » : + « لك ». وفي الاختصاص : « لا يملّه ». ويجوز فيه وما يأتي النهي والنفي. مَلِلْتُه ، ومنه : مَلَلاً ومَلالةًوملالاً : سَئِمتُه ، كاستمللته. وأملّني وأملّ عليّ : شقّ عليّ. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1397 ؛ أساس البلاغة ، ص 437 ( ملل ). وقال في الوافي : « لعلّ المراد بقوله : لا تملّه خيراً ولا يملّ لك : لا تسأمه من جهة إكثارك الخير له ، ولا يسأم هو من جهة إكثاره الخير لك ».

ثمّ إنّ المازندراني جعل الفعلين من الإملاء بمعنى التأخير والإمهال ، وأمّا الإملال فبعيد عنده. وعكس هذا =

وَلَا يَمَلَّهُ (1) لَكَ ، كُنْ لَهُ ظَهْراً (2) ؛ فَإِنَّهُ لَكَ ظَهْرٌ ؛ إِذَا (3) غَابَ (4) فَاحْفَظْهُ فِي غَيْبَتِهِ ، وَإِذَا شَهِدَ فَزُرْهُ ، وَأَجِلَّهُ ، وَأَكْرِمْهُ ؛ فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ ، فَإِنْ (5) كَانَ عَلَيْكَ عَاتِباً فَلَا تُفَارِقْهُ حَتّى تَسِلَّ (6) سَخِيمَتَهُ (7) ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَاحْمَدِ اللهَ ، وَإِنِ ابْتُلِيَ فَاعْضُدْهُ ، وَإِنْ تُمُحِّلَ لَهُ فَأَعِنْهُ (8) ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ : أُفٍّ ، انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَلَايَةِ ، وَإِذَا قَالَ (9) : أَنْتَ عَدُوِّي ، كَفَرَ (10) أَحَدُهُمَا ، فَإِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عند المجلسي ، حيث قال : « ولا تملّه خيراً ، هي من باب علم ... ويحتمل النفي والنهي ، والأوّل أوفق بقوله عليه‌السلام: فإنّه لك ظهر ، ولو كان نهياً كان الأنسب : وليكن لك ظهراً ، ويؤيّده أنّ في مجالس الشيخ : « لا تملّه خيراً فإنّه لا يملّك ، وكن له عضداً فإنّه لك عضد » [ الأمالي ، ص 97 ، ح 2 ]. وقد يقرأ الثاني من باب الإفعال ... وقيل : هما من الإملاء بمعنى التأخير ، أي لا تؤخّره خيراً. ولا يخفى ما فيه ، والأوّل أصوب ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 40 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 33 - 34.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي : « ولا يملّ ». | (2). في « ب » : « ظهيراً ». |
| (3). في الاختصاص : « فإذا ». | (4). في الوافي : + « عنك - خ ». |

(5). في الوسائل والاختصاص : « وإن ».

(6). هكذا في « ج ، د ، ض ، بر ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « حتّى‌تسأل » وفي الوافي : « السلّ : انتزاعك الشي‌ء وإخراجه في رفق. والسخيمة : الحقد ».

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ض » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « سميحته ». وفي مرآة العقول نقل « سميحته » عن بعض النسخ ، ثمّ قال : « أي حتّى تطلب منه السماحة والكرم والعفو. ولم أر مصدره على وزن فعيلة ، إلّا أن يقرأ على بناء التصغير ، فيكون مصغّر السمع أو السماحة. والظاهر أنّه تصحيف للنسخة الاُولى ». وفي شرح المازندراني : « حتّى تسأل سميحته ، أي جوده بالعفو عن التقصير ومساهلته بالتجاوز لئلاّ يستقرّ في قلبه فيوجب التنافر والتباغض. وفي بعض النسخ « سخيمته » بالخاء المعجمة قبل الياء ، أي حتّى تسأل عن سبب سخيمته ، وهي الحقد والبغض ، فإذا ظهر لك فتداركه حتّى تزول السخيمة عنه فيخلص لك المودّة ، فإن استمرّ فاعذر إليه حتّى يقبل منك ».

(8). في الاختصاص : « وتمحل له وأعنه ». وفي مرآة العقول : « وإذا تمحّل له فأعنه ، أي إذا كاده إنسان واحتال‌لضرره فأعنه على دفعه ، أو إذا احتال له رجل فلا تكله إليه وأعنه أيضاً. وقرأ بعضهم : يمحل بالياء على بناء المجرّد المجهول بالمعنى الأوّل ، وهو أوفق باللغة ، لكن لا تساعده النسخ ». و « الـمِحال » : من الـمَكيدة ، ورَوْم ذلك بالحِيَل. ومَحَل فلان بفلانٍ : إذا كاده بسِعاية إلى السلطان. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1681 ( محل ).

(9). في الوسائل : + « له ». وفي الاختصاص : + « الرجل ».

(10). في الاختصاص : « فقد كفر ».

يَنْمَاثُ (1) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ».

وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ (2) : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَزْهَرُ نُورُهُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَزْهَرُ (3) نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ ».

وَقَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللهِ ، يُعِينُهُ ، وَيَصْنَعُ لَهُ ، وَلَا يَقُولُ عَلَيْهِ إِلَّا الْحَقَّ ، وَلَا يَخَافُ غَيْرَهُ ». (4) ‌

2061 / 6. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لِلْمُسْلِمِ عَلى أَخِيهِ (5) الْمُسْلِمِ (6) مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ ، وَيَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ (7) ، وَيُسَمِّتَهُ (8) إِذَا عَطَسَ ، وَيُجِيبَهُ إِذَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » : « كانمياث ». وماث الشي‌ءُ مَوثاً ويَمِيث مَيثاً - لغة - : ذاب في الماء. المصباح المنير ، ص 584 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 192 ( موث ).

(2). في الاختصاص : + « كذا والله ».

(3). في « ز ، ص ، بر ، بف » والاختصاص : « يزهر ».

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التهمة وسوء الظنّ ، ح 2777 ، وفيه قطعة منه. وفيه ، باب السباب ، ح 2775 ، بسند آخر ، قطعة منه ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الأمالي للطوسي ، ص 97 ، المجلس 4 ، ح 2 ، بسند آخر ، إلى قوله : « فإنّه منك وأنت منه » ؛ المؤمن ، ص 42 ، ح 95 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وإن تحمل له فأعنه » مع زيادة في أوّله ، وفيهما مع اختلاف يسير ؛ الاختصاص ، ص 27 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 559 ، ح 2574 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 206 ، ح 16098 ، إلى قوله : « كما ينماث الملح في الماء » ؛ البحار ، ج 74 ، ص 243 ، ح 43.

(5). في الوسائل : - « أخيه ».

(6). في الكافي ح 3679 والمؤمن : - « المسلم ».

(7). في « ج » : « طاب ». « ونَصَحَ الشي‌ءُ : خَلَصَ. أي يكون خالصاً طالباً لخيره ، دافعاً عنه الغيبة وسائر الشرور. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 37 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 615 ( نصح ).

(8). في « ج » : « ويسمّيه ». و « التسميت » : ذكر الله تعالى على الشي‌ء ، وتسميت العاطس : الدعاء له. والشين المعجمة مثله. وقال ثعلب : المهملة هي الأصل ؛ أخذاً من السَّمْت ، وهو القصد والهُدى والاستقامة. وكلّ داعٍ بخيرٍ فهو مُسمِّت ، أي داعٍ بالعود والبقاء إلى سَمْتِه. المصباح المنير ، ص 287 ( سمت ).

دَعَاهُ ، وَيَتْبَعَهُ (1) إِذَا مَاتَ ».

\* عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، مِثْلَهُ. (2)‌

2062 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْمَأْمُونِ الْحَارِثِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟

قَالَ : « إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْمَوَدَّةَ لَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَالْمُؤَاسَاةَ (3) لَهُ فِي مَالِهِ ، وَالْخَلَفَ لَهُ فِي أَهْلِهِ ، وَالنُّصْرَةَ لَهُ عَلى مَنْ ظَلَمَهُ ، وَإِنْ (4) كَانَ نَافِلَةٌ (5) فِي الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ غَائِباً ، أَخَذَ لَهُ بِنَصِيبِهِ ، وَإِذَا (6) مَاتَ الزِّيَارَةَ (7) إِلى قَبْرِهِ ، وَأَنْ لَايَظْلِمَهُ ، وَأَنْ لَايَغُشَّهُ ، وَأَنْ لَايَخُونَهُ ، وَأَنْ لَايَخْذُلَهُ ، وَأَنْ لَايُكَذِّبَهُ (8) ، وَأَنْ لَايَقُولَ لَهُ : أُفٍّ ، وَإِذَا (9) قَالَ لَهُ : أُفٍّ ، فَلَيْسَ (10) بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ ، وَإِذَا قَالَ لَهُ (11) : أَنْتَ عَدُوِّي ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المؤمن : « ويشيّعه ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب العطاس والتسميت ، ح 3679 ؛ وفيه ، كتاب الأطعمة ، باب إجابة دعوة المسلم ، ح 11583 ، وتمام الرواية فيه : « إنّ من حقّ المسلم على المسلم أن يجيبه إذا دعاه » ، وفيهما بسند آخر. المؤمن ، ص 45 ، ح 105 ، مع زيادة ؛ وفيه ، ص 43 ، ح 99 ، مع اختلاف يسير ، وفيهما عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفي الأمالي للطوسي ، ص 478 ، المجلس 17 ، ح 12 ؛ وص 634 ، المجلس 31 ، ح 11 ؛ وص 635 ، المجلس 31 ، ح 12 ؛ والاختصاص ، ص 233 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 560 ، ح 2575 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 207 ، ح 16099 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 247 ، ح 44.

(3). في حاشية « ج » : « والمساواة ».

(4). في مرآة العقول : « وإذا ».

(5). « النافلة » : العَطيّة. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 485 ( نفل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « فإذا ». | (7). في الوسائل : + « له ». |

(8). في مرآة العقول : « وأن يكذّبه ، بالتشديد. والتخفيف بعيد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب ، ض » : « فإذا ». وفي البحار :«وإن». | (10). في « ز ، ف » : + « يكون ». |

(11). في « ف » : - « له ».

وَإِذَا (1) اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يَنْمَاثُ (2) الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ». (3) ‌

2063 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْكِلَلِ (4) ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَعَرَضَ لِي (5) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا كَانَ سَأَلَنِي (6) الذَّهَابَ مَعَهُ فِي حَاجَةٍ ، فَأَشَارَ (7) إِلَيَّ ، فَكَرِهْتُ (8) أَنْ أَدَعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام وَأَذْهَبَ إِلَيْهِ (9) ، فَبَيْنَا (10) أَنَا أَطُوفُ إِذْ (11) أَشَارَ إِلَيَّ أَيْضاً (12) ، فَرَآهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، إِيَّاكَ يُرِيدُ هذَا؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَمَنْ هُوَ؟ » قُلْتُ (13) : رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : « هُوَ عَلى مِثْلِ مَا (14) أَنْتَ عَلَيْهِ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَاذْهَبْ إِلَيْهِ » قُلْتُ : فَأَقْطَعُ (15) الطَّوَافَ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ طَوَافَ الْفَرِيضَةِ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».

قَالَ : فَذَهَبْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْدُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، دَعْهُ (16).............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » : « فإذا ». | (2). في « بر » : « كانمياث ». |

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التهمة وسوء الظنّ ، ح 2777 ، بسند آخر ، من قوله : « وإذا اتّهمه انماث الإيمان ». وفي المؤمن ، ص 67 ، ح 175 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « وإذا قال له اُفّ فليس بينهما » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 560 ، ح 2576 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 207 ، ح 16100 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 248 ، ح 45.

(4). صاحب الكلل ، أي كان يبيعها. والكلل جمع كِلَّة ، وهي الستر الرقيق يخاط كالبيت ، يُتوقّى فيه من البقّ والبعوض. وصوفة حمراء في رأس الهودج. راجع : لسان العرب ، ج 11 ، ص 594 ( كلل ).

(5). في « د ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « ف » : « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « يسألني ». | (7). في « بر » : « وأشار ». |
| (8). في المصادقة : - « فكرهت ». | (9). في الوسائل : - « فأشار - إلى - وأذهب إليه ». |
| (10). في الوسائل : « فبينما ». | (11). في « ب » : « إذا ». |
| (12). في الوسائل : - « أيضاً ». | (13) في « ف » : + « هو ». |
| (14) في الوسائل : « الذي ». | (15) في «ز ، ف،بر ، بس ، بف»والوسائل:«وأقطع». |

(16) في « ب » : + « و ».

لَاتَرِدْهُ (1) » قُلْتُ : بَلى جُعِلْتُ فِدَاكَ (2) ، فَلَمْ أَزَلْ أُرَدِّدُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، تُقَاسِمُهُ شَطْرَ مَالِكَ ». ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ ، فَرَأى مَا دَخَلَنِي ، فَقَالَ : « يَا أَبَانُ ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ ذَكَرَ الْمُؤْثِرِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ؟ » قُلْتُ : بَلى جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : « أَمَّا (3) إِذَا (4) أَنْتَ قَاسَمْتَهُ فَلَمْ تُؤْثِرْهُ بَعْدُ ، إِنَّمَا أَنْتَ وَهُوَ سَوَاءٌ (5) ، إِنَّمَا تُؤْثِرُهُ (6) إِذَا (7) أَنْتَ أَعْطَيْتَهُ (8) مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ».(9)

2064 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَنَا وَابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ طَلْحَةَ ، فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : سِتُّ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَنْ يَمِينِ اللهِ (10) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : + « قلت : بلى جعلت فداك ، قال : يا أبان لا ترده ». وفي المصادقة : « لا تريده ». ويجوز كونه من‌الإرادة.

(2). في « ب ، ج ، بر » : + « قال : يا أبان ، دعه لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك ». وفي « د ، بس ، بف » والوافي : + « قال : يا أبان ، لا ترده ، قلت : بلى جعلت فداك ».

(3). في « ب ، بس ، بف » والوافي والمصادقة : - « أمّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : « إذ ». | (5). في « ج » : - « إنّما أنت وهو سواء ». |
| (6). في « ب » : « تؤثر ». | (7). في « ب » : « إذ ». |

(8). في « بر » : « أعطيت ».

(9). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب الرجل يطوف فتعرض له الحاجة أو العلّة ، ح 7546 ، بسند آخر عن أبي أحمد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف. مصادقة الإخوان ، ص 38 ، ح 2 ، مرسلاً عن أبان بن تغلب.الوافي ، ج 5 ، ص 561 ، ح 2578 ؛ الوسائل ، ج 13 ، ص 383 ، ح 18018 ، إلى قوله : « قال : نعم ، فذهبت معه » ؛ البحار ، ج 74 ، ص 248 ، ح 46.

(10). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 42 : « بين يدي الله ، أي قدّام عرشه ، وعن يمين عرشه ؛ أو كناية عن نهاية القرب والمنزلة عنده تعالى. ويحتمل أن يكون الوصفان لجماعة واحدة ، عبّر عنهم في بعض الأحيان بالوصفين وفي بعضها بأحدهما ، وهم أصحاب اليمين. ويحتمل أن يكون الطائفتان كلّ منهما اتّصفوا بالخصال الستّ في الجملة ، لكن بعضهم اتّصفوا بأعلى مراتبها ، فهم أصحاب اليمين ، وبعضهم نقصوا عن تلك المرتبة ، فهم بين =

فَقَالَ (1) ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَمَا هُنَّ (2) جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ : « يُحِبُّ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (3) ، وَيَكْرَهُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ (4) مَا يَكْرَهُ لِأَعَزِّ أَهْلِهِ (5) ، وَيُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ ».

فَبَكَى ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ ، وَقَالَ : كَيْفَ (6) يُنَاصِحُهُ الْوَلَايَةَ؟

قَالَ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِذَا كَانَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ بَثَّهُ (7) هَمَّهُ (8) ، فَفَرِحَ لِفَرَحِهِ إِنْ هُوَ فَرِحَ ، وَحَزِنَ لِحُزْنِهِ إِنْ هُوَ حَزِنَ ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ مَا يُفَرِّجُ (9) عَنْهُ فَرَّجَ (10) عَنْهُ ، وَإِلَّا دَعَا اللهَ (11) لَهُ ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « ثَلَاثٌ لَكُمْ (12) ، وَثَلَاثٌ لَنَا : أَنْ تَعْرِفُوا فَضْلَنَا ، وَ (13) أَنْ تَطَؤُوا عَقِبَنَا (14) ، وَأَنْ (15) تَنْتَظِرُوا (16) عَاقِبَتَنَا ، فَمَنْ كَانَ هكَذَا ، كَانَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يديه ، كما أنّ من يخدم بين يدي الملك أنقص مرتبة وأدنى منزلة ممّن جلس عن يمينه ؛ فالواو في قوله : وعن يمين الله ، للتقسيم. والأوّل أظهر ، لاسيّما في الحديث النبويّ » وراجع أيضاً الوافي ، ج 5 ، ص 562.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : + « له ». | (2). في«ب،ج،ض،بر»وحاشية«بف»والوافي: « هي ». |
| (3). في الوافي : + « عليه ». | (4). في « ف » : - « لأخيه ». |
| (5). في الوافي : + « عليه ». | (6). في « ب » : « وكيف ». |

(7). في « بر » : « بثّ ».

(8). في الوافي : « لعلّ المراد بقوله عليه‌السلام : إذا كان منه بتلك المنزلة : أنّه إذا كانت منزلة أخيه عنده بحيث يحبّ له ما يحبّ لأعزّ أهله عليه ويكره له ما يكره لأعزّ أهله عليه ، بثّه همّه ، أي نشره وأظهره ، فإذا بثّه همّه فرح لفرحه وحزن لحزنه ، وفرّج عنه أو دعا له. وهذا معنى مناصحته الولاية. ويحتمل أن يكون المراد بتلك المنزلة صلاحيته للاُخوّة والولاية ».

(9). في « ف » : « يفرح ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ف » : « فرح ». | (11). في الوسائل : - « الله ». |

(12). في الوافي : « ثلاث لكم ، يعني هذه الثلاث المذكورات لكم » وهي الحبّ والكراهة والمناصحة.

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ب » : « أو ». | (14) في المؤمن : « أعقابنا ». |

(15) في « بس » : - « أن ».

(16) في المؤمن : « وتنظروا » بدل « وأن تنتظروا ». وفي المرآة : « وأن تنتظروا عاقبتنا ، أي ظهور قائمنا وعود الدولة إلينا في الدنيا ، أو الأعمّ منها ومن الآخرة ، كما قال تعالى : ( وَاَلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) [ الأعراف (7). : 128 ؛ القصص (28) : 83 ] ».

عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَسْتَضِي‌ءُ بِنُورِهِمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُمْ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ عَنْ يَمِينِ اللهِ ، فَلَوْ أَنَّهُمْ يَرَاهُمْ مَنْ دُونَهُمْ لَمْ يَهْنِئْهُمُ (1) الْعَيْشُ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ فَضْلِهِمْ ».

فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : وَ (2) مَا لَهُمْ لَايَرَوْنَ وَهُمْ عَنْ يَمِينِ اللهِ؟

فَقَالَ : « يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ ، إِنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ (3) بِنُورِ اللهِ ، أَمَا بَلَغَكَ الْحَدِيثُ أَنَّ رَسُولَ‌اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَقُولُ : إِنَّ لِلّهِ خَلْقاً عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ بَيْنَ يَدَيِ (4) اللهِ وَعَنْ يَمِينِ اللهِ (5) ، وُجُوهُهُمْ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَضْوَأُ مِنَ الشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ ، يَسْأَلُ السَّائِلُ : مَا (6) هؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ (7) : هؤُلَاءِ الَّذِينَ تَحَابُّوا (8) فِي جَلَالِ (9) اللهِ ». (10) ‌

2065 / 10. عَنْهُ (11) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَدَخَلَ رَجُلٌ ، فَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ عليه‌السلام : « كَيْفَ مَنْ خَلَّفْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ؟ » قَالَ : فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ ، وَزَكّى وَأَطْرى (12) ، فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ عِيَادَةُ أَغْنِيَائِهِمْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » : « لا يَهْنِهم ». وفي « ف ، بر » : « لم يَهْنِهِم ». وأصله : يَهْنِئُ ، قلبت الهمزة ياءً ثمّ حذفت الياء بالجزم فصار : لم يَهْنِ. وفي « بس » : « لم يمسّهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ز ، بس ، بف » والوافي : - « و ». | (3). في « ج » : « محجّبون ». |

(4). في « ف » : - « يدي ».

(5). في « ب ، ز ، ف ، بس » : + « و ». في الوسائل : - « وعن يمين الله ».

(6). في المؤمن : « من ».

(7). في « ف ، بر » : « فيقول ».

(8). في « ف » : « تحابّون ». وفي مرآة العقول : « وقرأ بعض الأفاضل بتخفيف الباء ، من الحبوة ، والتحابي : أخذ العطاء. أي أخذوا ثوابهم في مكان ستروا فيه بأنوار جلاله. وفيه ما فيه ».

(9). في « بر » : « حلال » بالحاء المهملة.

(10). المحاسن ، ص 9 ، كتاب القرائن ، ح 28 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، وفيه قطعة منه مع اختلاف يسير. المؤمن ، ص 41 ، ح 94 ، عن عيسى بن أبي منصور.الوافي ، ج 5 ، ص 562 ، ح 2579 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 204 ، ح 16093.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(12). الإطراء : مجاوزة الحدّ في المدح. لسان العرب ، ج 1 ، ص 274 ( طرأ ).

عَلى فُقَرَائِهِمْ؟ » فَقَالَ : قَلِيلَةٌ ، قَالَ (1) : « وَكَيْفَ (2) مُشَاهَدَةُ أَغْنِيَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ؟ » قَالَ : قَلِيلَةٌ ، قَالَ (3) : « فَكَيْفَ (4) صِلَةُ (5) أَغْنِيَائِهِمْ لِفُقَرَائِهِمْ فِي ذَاتِ (6) أَيْدِيهِمْ (7)؟ » فَقَالَ (8) : إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَخْلَاقاً قَلَّمَا (9) هِيَ فِيمَنْ عِنْدَنَا ، قَالَ (10) : فَقَالَ : « فَكَيْفَ (11) يَزْعُمُ (12) هؤُلَاءِ أَنَّهُمْ (13) شِيعَةٌ؟! ». (14) ‌

2066 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الشِّيعَةَ عِنْدَنَا كَثِيرٌ (15) ، فَقَالَ : « فَهَلْ (16) يَعْطِفُ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ؟ وَهَلْ (17) يَتَجَاوَزُ الْمُحْسِنُ عَنِ (18) الْمُسِي‌ءِ ، وَيَتَوَاسَوْنَ؟ » فَقُلْتُ (19):

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ض » والبحار : « فقال ».

(2). في « ب » والبحار وصفات الشيعة : « كيف » بدون الواو. وفي « ص ، ض ، ف ، بر » والوافي والوسائل : « فكيف ».

(3). في « بف » والبحار : « فقال ».

(4). في « ج ، بر ، بف » : « وكيف ». وفي « ز ، ف » والبحار : « كيف ». وفي صفات الشيعة : - « مشاهدة - إلى - فكيف ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في صفات الشيعة : « مواصلة ». | (6). في « ف » : « ذوات ». |

(7). أي أموالهم. يقال : كان خفيف ذات اليد ، أي فقيراً قليلَ المال والحظّ من الدنيا. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 54 ( خفف ).

(8). في « ب ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « قال ».

(9). في الوسائل وصفات الشيعة : « ما » بدل « قلّما ».

(10). في « بر ، بف » : - « قال ».

(11). في البحار : « كيف ».

(12). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس » والوافي وصفات الشيعة. وفي « بر ، بف » والمطبوع ومرآة العقول : « تزعم ».

(13) في صفات الشيعة : + « لنا ».

(14) صفات الشيعة ، ص 8 ، ح 13 ، بسنده عن محمّد بن عجلان.الوافي ، ج 5 ، ص 563 ، ح 2580 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 428 ، ح 12404 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 253 ، ح 48.

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في « ف » : « كثيرة ». | (16) في «د ، ص ، ض ، ف ، بر»والوافي : « هل ». |
| (17) في « ز ، ض ، بف » والوافي : - « هل ». | (18) في « ض ، ف » والبحار : « على ». |

(19) في « ب ، بر ، بف » والوافي : « قلت ».

لَا ، فَقَالَ : « لَيْسَ هؤُلَاءِ شِيعَةً ، الشِّيعَةُ مَنْ يَفْعَلُ هذَا ». (1) ‌

2067 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : عَظِّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَوَقِّرُوهُمْ ، وَلَا يَتَجَهَّمُ (3) بَعْضُكُمْ بَعْضاً (4) ، وَلَا تَضَارُّوا (5) وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبُخْلَ ، كُونُوا عِبَادَ اللهِ الْمُخْلَصِينَ (6)». (7) ‌

2068 / 13. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَيَجِي‌ءُ أَحَدُكُمْ إِلى أَخِيهِ ، فَيُدْخِلَ يَدَهُ فِي كِيسِهِ ، فَيَأْخُذَ حَاجَتَهُ ، فَلَا يَدْفَعَهُ؟ » فَقُلْتُ : مَا أَعْرِفُ ذلِكَ فِينَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « فَلَا شَيْ‌ءَ إِذاً » قُلْتُ : فَالْهَلَاكُ (8) إِذاً ، فَقَالَ : « إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُعْطَوْا أَحْلَامَهُمْ (9) بَعْدُ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 564 ، ح 2581 ؛ الوسائل ، ج 9 ، ص 428 ، ح 12405 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 254 ، ح 49.

(2). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « ب » والمطبوع : « فضيل ».

(3). في « بف » : « لا يتهجّم ». ورجل جَهْم الوجه ، أي غليظه. وتجهّمتُ له وتجهّمته ، أي استقبلته بوجه كريه. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 327 ؛ الصحاح ، ج 5 ، ص 1891 ( جهم ).

(4). في الكافي ، ح 3606 والوافي والوسائل : « على بعض » بدل « بعضاً ».

(5). أصله : لا تتضارّوا. ويجوز فيه المفاعلة أيضاً كما في « ب ». وكذا قوله : « تحاسدوا ».

(6). في « ص » : « المخلِصين » بكسر اللام. وفي الكافي ، ح 3606 : + « الصالحين ».

(7). الكافي ، كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 3606.الوافي ، ج 5 ، ص 530 ، ح 2510 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 15 ، ح 15519 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 254 ، ح 50.

(8). في المؤمن : « فالهلكة ».

(9). « الحِلم » : الأناة والعقل. وجمعه : أحلام وحُلُوم. ومنه : ( أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ) [ الطور (52) : 32 ] : والمعنى : لم يكمل عقولهم بعدُ. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1445 ( حلم ).

(10). المؤمن ، ص 44 ، ح 103 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 564 ، ح 2582 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 120 ، ح 6090 ؛ وج 9 ، ص 428 ، ح 12406 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 254 ، ح 51.

2069 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ رَفَعَهُ ، عَنْ (1) مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ : « سَبْعُونَ حَقّاً لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ ؛ فَإِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ (2) أَخْشى (3) أَلَّا تَحْتَمِلَ (4) ».

فَقُلْتُ : بَلى إِنْ شَاءَ اللهُ.

فَقَالَ : « لَا تَشْبَعُ وَ (5) يَجُوعُ ، وَلَا تَكْتَسِي (6) وَيَعْرى ، وَ (7) تَكُونُ دَلِيلَهُ وَقَمِيصَهُ الَّذِي يَلْبَسُهُ (8) ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَتُحِبُّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ جَارِيَةٌ بَعَثْتَهَا (9) لِتُمَهِّدَ (10) فِرَاشَهُ ، وَتَسْعى فِي حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا فَعَلْتَ (11) ذلِكَ وَصَلْتَ وَلَايَتَكَ بِوَلَايَتِنَا ، وَوَلَايَتَنَا بِوَلَايَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ». (12) ‌

2070 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَايَظْلِمُهُ ، وَلَا يَخْذُلُهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بف » : « إلى ».

(2). في « بس » : « مشفق عليك ». وفي حاشية « ف » : « شفيق ».

(3). في « بس » : « أخاف ».

(4). في حاشية « ص ، ض » : « ألّا تحمل ».

(5). في « ف » : « وهو ».

(6). في « د ، ف ، بف » : « ولا تكسي ».

(7). في « ز » : - « و ».

(8). في « ف » : « يقمصه ». وفي المرآة : « أي تكون محرم أسراره ومختصّاً به غاية الاختصاص ؛ وهذه استعارةشائعة بين العرب والعجم. أو المعنى : تكون ساتر عيوبه. وقيل : تدفع الأذى عنه كما يدفع القميص عنه الحرّ والبرد. وهو بعيد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في حاشية « بف » : « تبعثها ». | (10). في « بف » : + « له ». |

(11). في « ف » : « جعلت ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 558 ، ح 2572 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 207 ، ح 16101 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 255 ، ح 52.

وَلَا يَخُونُهُ ، وَ (1) يَحِقُّ (2) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الِاجْتِهَادُ فِي التَّوَاصُلِ (3) ، وَالتَّعَاوُنُ (4) عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَاسَاةُ لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلى بَعْضٍ حَتّى تَكُونُوا (5) - كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ) (6) - مُتَرَاحِمِينَ ، مُغْتَمِّينَ لِمَا (7) غَابَ عَنْكُمْ مِنْ (8) أَمْرِهِمْ ، عَلى مَا مَضى عَلَيْهِ (9) مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (10) ‌

2071 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (11) صلى‌الله‌عليه‌وآله : حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا أَرَادَ سَفَراً أَنْ يُعْلِمَ إِخْوَانَهُ ، وَحَقٌّ عَلى إِخْوَانِهِ (12) إِذَا قَدِمَ أَنْ يَأْتُوهُ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 2075 : - « المسلم - إلى - ولا يخونه و ».

(2). في « بر » : « حقّ ».

(3). في « ب » : + « والتعاقد ».

(4). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوسائل : « والتعاقد ».

(5). في « ج » : « حتّى يكونوا ».

(6). هكذا في القرآن : الفتح (48) : 29 و « ز » والكافي ، ح 2075. وفي سائر النسخ والمطبوع : « رحماء بينكم».

(7). في « ب » : « لـمّا » بالتشديد.

(8). في « ف » : « عن ».

(9). في « ف » : - « عليه ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التراحم والتعاطف ، ح 2075 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم. وفيه ، كتاب الزكاة ، باب النوادر ، ح 6194 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ( رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ) متراحمين ». المؤمن ، ص 43 ، ح 101 ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اُخوّة المؤمنين بعضهم لبعض ، ح 2046.الوافي ، ج 5 ، ص 548 ، ح 2554 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 203 ، ح 16092 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 256 ، ح 53.

(11). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « رسول الله ».

(12). في « ف » : + « أنّه ».

(13) الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14950.الوافي ، ج 5 ، ص 565 ، ح 2584 ؛ الوسائل ، ج 11 ، ص 448 ، ح 15227 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 257 ، ح 54.

76 - بَابُ التَّرَاحُمِ (1) وَالتَّعَاطُفِ‌

2072 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ (2) : « اتَّقُوا اللهَ ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً ، مُتَحَابِّينَ فِي اللهِ (3) ، مُتَوَاصِلِينَ ، مُتَرَاحِمِينَ ، تَزَاوَرُوا ، وَتَلَاقَوْا ، وَتَذَاكَرُوا أَمْرَنَا ، وَأَحْيُوهُ (4) ». (5) ‌

2073 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ كُلَيْبٍ الصَّيْدَاوِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَوَاصَلُوا ، وَتَبَارُّوا ، وَتَرَاحَمُوا ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَرَةً كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ». (6)

2074 / 3. عَنْهُ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « تَوَاصَلُوا ، وَتَبَارُّوا ، وَتَرَاحَمُوا ، وَتَعَاطَفُوا (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » : « الترحّم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الأمالي والمصادقة : + « وأنا حاضر ». | (3). في « ف » : + « وكونوا ». |

(4). في الأمالي : « وأحيوا أمرنا ».

(5). الأمالي للطوسي ، ص 58 ، المجلس 2 ، ح 56 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. مصادقة الإخوان ، ص 34 ، ح 8 ، مرسلاً عن شعيب العقرقوفي.الوافي ، ج 5 ، ص 547 ، ح 2550 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 215 ، ح 16118 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 401 ، ح 45.

(6). الزهد ، ص 83 ، ح 49 ، عن محمّد بن سنان ، عن كليب الأسدي.الوافي ، ج 5 ، ص 547 ، ح 2551 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 216 ، ح 16120 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 401 ، ح 46.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(8). في الغيبة : - « وتعاطفوا ».

(9). الغيبة للنعماني ، ص 150 ، صدر ح 8 ، بسنده عن محمّد بن سنان.الوافي ، ج 5 ، ص 547 ، ح 2552 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 216 ، ح 16121 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 401 ، ح 47.

2075 / 4. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَحِقُّ (2) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الِاجْتِهَادُ فِي (3) التَّوَاصُلِ ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى التَّعَاطُفِ ، وَالْمُؤَاسَاةُ (4) لِأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَتَعَاطُفُ بَعْضِهِمْ عَلى بَعْضٍ حَتّى تَكُونُوا (5) - كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( رُحَماءُ بَيْنَهُمْ ) (6) - مُتَرَاحِمِينَ ، مُغْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُمْ (7) مِنْ أَمْرِهِمْ ، عَلى مَا مَضى عَلَيْهِ مَعْشَرُ (8) الْأَنْصَارِ عَلى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ عليه‌السلام ». (9) ‌

77 - بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ‌

2076 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ (10) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (11) عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلّهِ لَالِغَيْرِهِ الْتِمَاسَ مَوْعِدِ اللهِ وَتَنَجُّزَ مَا عِنْدَ اللهِ ، وَكَّلَ اللهُ (12) بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ : أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في حاشية « ز » : « لحقّ ». | (3). في « ف » : « و » بدل « في ». |

(4). « المواساة » : المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة ، فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية ، ج 1 ، ص 50 ( أسا ). (5). في « ف » : « يكونوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). الفتح (48) : 29. | (7). في الوسائل : « عنهم ». |

(8). في « ج » وحاشية « بر » : « معاشر ».

(9). راجع : ح 2070 ومصادره.الوافي ، ج 5 ، ص 547 ، ح 2553 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 215 ، ح 16119.

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة. وفي المطبوع : « [ عليّ ] ابن فضّال ». وهو سهو ؛ فإنّ ابن فضّال‌في مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى ، هو الحسن بن عليّ بن فضّال الراوي لكتاب عليّ بن عقبة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 269 ، الرقم 385 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 665 - 666.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في حاشية « بر » : « أبي جعفر ». | (12). في « ف » : - « الله ». |

(13) مصادقة الإخوان ، ص 56 ، ح 4 ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي.الوافي ، ج 5 ، ص 589 ، ح 2631 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 342 ، ح 1.

2077 / 2. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام أُوَدِّعُهُ (2) ، فَقَالَ : « يَا خَيْثَمَةُ ، أَبْلِغْ مَنْ تَرى مِنْ مَوَالِينَا السَّلَامَ ، وَأَوْصِهِمْ (3) بِتَقْوَى اللهِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْ يَعُودَ غَنِيُّهُمْ عَلى فَقِيرِهِمْ ، وَقَوِيُّهُمْ عَلى ضَعِيفِهِمْ ، وَأَنْ يَشْهَدَ حَيُّهُمْ جِنَازَةَ مَيِّتِهِمْ ، وَأَنْ يَتَلَاقَوْا فِي بُيُوتِهِمْ ؛ فَإِنَّ لُقِيَّا (4) بَعْضِهِمْ بَعْضاً (5) حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا ، رَحِمَ اللهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا ؛ يَا خَيْثَمَةُ ، أَبْلِغْ مَوَالِيَنَا : أَنَّا لَانُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَأَنَّهُمْ لَنْ يَنَالُوا وَلَايَتَنَا إِلَّا بِالْوَرَعِ ، وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ (6) عَدْلاً ، ثُمَّ خَالَفَهُ (7) إِلى غَيْرِهِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن عليّ بن النعمان في كثير من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 550 - 551 وص 688. (2). في المصادقة : + « وأنا اُريد الشخوص ».

(3). في « ف » : « وأوص ».

(4). « لُقيّا » بكسر اللام أو ضمّها وتشديد الياء ، وهو في الأصل على فعول ، مصدر لقيه كرضيه ، أي رآه ؛ كذا قرأه‌الشرّاح. ويجوز فتح اللام وسكون القاف وتخفيف الياء. راجع : لسان العرب ، ج 15 ، ص 253 ؛ المصباح المنير ، ص 558 ( لقا ). (5). في « ض ، ف » : + « في بيوتهم ».

(6). وصفته وصفاً : نعتُّه بما فيه. ويقال : هو مأخوذ من قولهم : وصف الثوبُ الجِسمَ ؛ إذا أظهر حاله وبيّن هيئته. المصباح المنير ، ص 661 ( وصف ). وقال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 54 : « قوله عليه‌السلام : وصف عدلاً ، أي أظهر مذهباً حقّاً ولم يعمل بمقتضاه ، كمن أظهر موالاة الأئمّة عليهم‌السلام ولم يتابعهم ، أو وصف عملاً صالحاً للناس ولم يعمل به ». (7). في « ج » : « خالف ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح 2518 ، بسند آخر عن خيثمة ؛ الأمالي للطوسي ، ص 370 ، المجلس 13 ، ح 47 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم‌السلام ، خطاباً لخيثمة ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 679 ، المجلس 37 ، ح 20 ، مع زيادة في أوّله ؛ قرب الإسناد ، ص 33 ، ح 106 ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة من قوله : « أبلغ موالينا أنّا لا نغني عنهم » مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان ، ص 34 ، ح 6 ، مرسلاً عن خثيمة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . وورد من قوله : « إنّ أشدّ الناس حسرة » مع اختلاف يسير في هذه المصادر : المحاسن ، ص 120 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 134 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره ، ح 2514 و 2515 و 2516 ؛ والزهد ، ص 78 ، ح 39 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 663 ، المجلس 35 ، ح 30 ، بسند آخر عن =

2078 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : حَدَّثَنِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَهْبَطَ إِلَى (1) الْأَرْضِ مَلَكاً ، فَأَقْبَلَ ذلِكَ الْمَلَكُ يَمْشِي حَتّى دُفِعَ (2) إِلى (3) بَابٍ عَلَيْهِ (4) رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ عَلى رَبِّ الدَّارِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : مَا حَاجَتُكَ (5) إِلى رَبِّ هذِهِ الدَّارِ؟ قَالَ : أَخٌ لِي ، مُسْلِمٌ ، زُرْتُهُ فِي اللهِ (6)تَبَارَكَ وَتَعَالى.

قَالَ (7) لَهُ الْمَلَكُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا ذَاكَ؟ فَقَالَ (8) : مَا جَاءَ بِي إِلَّا ذَاكَ ، فَقَالَ (9) : إِنِّي (10) رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ وَهُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : وَجَبَتْ لَكَ الْجَنَّةُ (11) ، وَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : أَيُّمَا مُسْلِمٍ زَارَ مُسْلِماً ، فَلَيْسَ إِيَّاهُ زَارَ (12) ، إِيَّايَ زَارَ ، وَثَوَابُهُ عَلَيَّ الْجَنَّةُ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي عبد الله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 298 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 376. وراجع : الكافي ، كتاب فضل‌العلم ، باب لزوم‌الحجّة على‌العالم ... ، ح 127.الوافي ، ج 5 ، ص 549 ، ح 2556 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 343 ، ح 2.

(1). في « ب » : « على ».

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ص » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي « ص » والمطبوع والوسائل والبحار والمؤمن والاختصاص : « وقع ». و « حتّى دفع » ، أي انتهى ، يقال : دُفعت إلى كذا بالبناء للمفعول ، أي انتهيت إليه. راجع : المصباح المنير ، ص 196 ( دفع ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب » : « على ». | (4). في المؤمن والاختصاص : - « عليه ». |
| (5). في حاشية « ص » : « ما جاء بك ». | (6). في « ب » : « لله ». |
| (7). في « بر ، بف » والوافي : « فقال ». | (8). في الوافي : + « له ». |

(9). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » والوافي والبحار والمؤمن والاختصاص : « قال ».

(10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » والوافي والوسائل والبحار والمؤمن والاختصاص : « فإنّي ».

(11). في « ص ، ف » : + « قال ».

(12). في البحار والاختصاص : + « بل ». وفي المؤمن : + « وإنّما ».

(13) الأمالي للصدوق ، ص 199 ، المجلس 36 ، ح 7 ؛ وثواب الأعمال ، ص 204 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الاختصاص ، ص 26 ، مرسلاً عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام =

2079 / 4. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (1) النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْحُصَيْنِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللهِ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِيَّايَ زُرْتَ ، وَثَوَابُكَ عَلَيَّ ، وَلَسْتُ أَرْضى لَكَ ثَوَاباً دُونَ (2) الْجَنَّةِ ». (3) ‌

2080 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي جَانِبِ الْمِصْرِ (4) ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ ، فَهُوَ زَوْرُهُ (5) ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُكْرِمَ زَوْرَهُ ». (6) ‌

2081 / 6. عَنْهُ (7) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ (8) ، قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ : أَنْتَ ضَيْفِي وَزَائِرِي ، عَلَيَّ (9) قِرَاكَ (10) ، وَقَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ المؤمن ، ص 59 ، ح 150 ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 5 ، ص 590 ، ح 2635 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 583 ، ح 19864 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 344 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » والوسائل : + « بن ». | (2). في الوسائل : « بدون ». |

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 591 ، ح 2636 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 584 ، ح 19865 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 345 ، ح 4.

(4). « المصر » : البلد. وفي جانب المصر ، أي ناحية من البلد ، داخلاً أو خارجاً. وهو كناية عن بعد المسافة بينهما. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 55 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 336 ( مصر ).

(5). « الزَّوْر » : الزائر. وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم ، كصوم ونوم ، بمعنى صائم ونائم. النهاية ، ج 2 ، ص 318 ( زور ).

(6). تحف العقول ، ص 6 ، ضمن الحديث الطويل ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 591 ، ح 2637 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 581 ، ح 19859 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 345 ، ح 5.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل : + « في الله ». | (9). في « ض » : « وعليّ ». |

(10). قَرَى الضيفَ قِرىً - بالكسر والقصر ، والفتح والمدّ - : أضافه ، كاقتراه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1734 ( قرى ).

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 591 ، ح 2638 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 584 ، ح 19866 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 345 ، ح 6.

2082 / 7. عَنْهُ (1) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي غُرَّةَ (2) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللهِ فِي مَرَضٍ أَوْ صِحَّةٍ لَايَأْتِيهِ خِدَاعاً وَلَا اسْتِبْدَالاً (3) ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَ فِي (4) قَفَاهُ : أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، فَأَنْتُمْ زُوَّارُ اللهِ ، وَأَنْتُمْ وَفْدُ الرَّحْمنِ حَتّى يَأْتِيَ‌مَنْزِلَهُ ».

فَقَالَ لَهُ (5) بَشِيرٌ (6) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَإِنْ (7) كَانَ الْمَكَانُ بَعِيداً؟

قَالَ (8) : « نَعَمْ يَا (9) بَشِيرٌ (10) ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ مَسِيرَةَ سَنَةٍ ؛ فَإِنَّ اللهَ جَوَادٌ (11) ، وَالْمَلَائِكَةُ كَثِيرَةٌ (12) يُشَيِّعُونَهُ حَتّى يَرْجِعَ إِلى مَنْزِلِهِ ». (13) ‌

2083 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (14) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (15) النَّهْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ (16) فِي اللهِ وَلِلّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد.

(2). في « ب ، ض » : « أبي غُزَّة ». وفى « ج ، ز ، بف » : « أبي عزّة ».

(3). في الوافي : « الاستبدال : أن يتّخذ منه بدلاً ، يعني لايأتيه لخداع أو عوض أو غرض دنيوييّن ، بل إنّما يأتيه لله‌وفي الله ». (4). في « بف » : « من ».

(5). في « ض » : - « له ».

(6). هكذا في « ب ، د ، ز ، ض ، بر ، بس » وحاشية « بف » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « يسير ».

(7). في « ج ، ف ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوسائل : « فإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ض » : « فقال ». | (9). في « ف » : - « يا ». |

(10). هكذا في « ب ، د ، ز ، ض ، بر ، بس » وحاشية « بف » والوافي والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع : « يسير ».

(11). في حاشية « ج » والوافي : « كريم ».

(12). في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف » والوافي والوسائل : « كثير ».

(13) الكافي ، كتاب الجنائز ، باب ثواب عيادة المريض ، ح 4281 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « وطابت لك الجنّة » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 592 ، ح 2639 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 588 ، ح 19875 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 345 ، ح 7.

(14) في الوسائل : - « عن ابن أبي عمير ». وهو سهو ، كما يُعلم ذلك من ملاحظة طبقة عليّ بن النهدي ومن الحديث الرابع في نفس الباب ، فلاحظ. (15) في البحار : - « بن ».

(16) في الوسائل : + « المؤمن ».

يَخْطُرُ (1) بَيْنَ قَبَاطِيَّ (2) مِنْ نُورٍ (3) ، لَايَمُرُّ بِشَيْ‌ءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ حَتّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَقُولُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (4) : مَرْحَباً ، وَإِذَا (5) قَالَ (6) : مَرْحَباً ، أَجْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ (7) - لَهُ الْعَطِيَّةَ ». (8) ‌

2084 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (9) عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ بَشِيرٍ (10) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِراً أَخَاهُ لِلّهِ لَا لِغَيْرِهِ ؛ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللهِ (11) رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَهُ ، وَكَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ مِنْ خَلْفِهِ إِلى أَنْ يَرْجِعَ إِلى مَنْزِلِهِ : أَلَا طِبْتَ ، وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ف ، بر » وشرح المازندراني والوافي : « يخطو ». وخَطَران الرجل : اهتزازه في المشي وتبختره. ويُخْطِر في مشيه ، أي يتمايل ويمشي مشية الـمُعْجَب بنفسه. و « القباطيّ » : ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر ، واحدها : قِبْطي. والمعنى : أنّه يهتزّ بين ثياب بيض رقيقة من نور. مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 290 ( خطر ) ؛ وج 4 ، ص 266 ( قبط ).

(2). يجوز فيه فتح القاف وضمّها ، إلّا أنّه على الأوّل غير مصروف وعلى الثاني مصروف.

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمصادقة. وفي المطبوع : + « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » والبحار : - « له ». | (5). في الوافي : « فإذا ». |

(6). في « د » والمصادقة : + « له ». وفي البحار : « الله له ».

(7). في الوسائل : « قال الله عزّوجلّ : مرحباً أجزل له العطيّة » بدل « قال : مرحباً - إلى - العطيّة ».

(8). مصادقة الإخوان ، ص 58 ، ح 7 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 592 ، ح 2640 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 584 ، ح 19867 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 197 ، ح 68 ؛ وج 74 ، ص 347 ، ح 8.

(9). في « بر » : - « محمّد بن ».

(10). في « ب ، د ، بف ، جر » وحاشية « ض » : « يسير » وفي البحار : - « عن بشير ». والظاهر أنّ بشيراً هذا ، هو بشيرالكُناسيّ ؛ فقد روى يحيى الحلبي عن بشير الكناسي في الكافي ، ح 1889 ؛ والمحاسن ، ص 162 ، ح 108 ؛ وص 177 ، ح 160 ؛ وص 265 ، ح 344. (11). في المؤمن : + « و ».

(12). المؤمن ، ص 58 ، ح 148 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 590 ، ح 2633 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 348 ، ح 9.

2085 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا زَارَ مُسْلِمٌ (2) أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللهِ وَلِلّهِ إِلَّا نَادَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَيُّهَا الزَّائِرُ ، طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ». (3) ‌

2086 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً (4) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - جَنَّةً لَايَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ (5) حَكَمَ عَلى (6) نَفْسِهِ بِالْحَقِّ ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللهِ ، وَرَجُلٌ آثَرَ (7) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللهِ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » وحاشية « بف » والطبعة الحجريّة. وفي « بف » : + « عن أحمد بن محمّد ». وفي المطبوع : + « [ عن أحمد بن محمّد ] ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق مباشرة في أسناد عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 6 ، ص 339 - 340.

(2). في « ف » : « المسلم ».

(3). قرب الإسناد ، ص 36 ، ح 116 ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ؛ ثواب الأعمال ، ص 221 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد. مصادقة الإخوان ، ص 56 ، ح 1 ، مرسلاً عن بكر بن محمّد ؛ وفيه ، ص 56 ، ح 5 ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 188 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 590 ، ح 2634 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 581 ، ح 19860 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 348 ، ح 10.

(4). في الكافي ، ح 1965 : - « وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ».

(5). في الكافي ، ح 1965 : « أحدهم من » بدل « رجل ».

(6). في الكافي ، ح 1965 والمؤمن والخصال : « في ».

(7). في المؤمن : « أبرّ ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الإنصاف والعدل ، ح 1965 ، إلى قوله : « حكم على نفسه بالحقّ ». وفي الخصال ، ص 131 ، باب الثلاثة ، ح 136 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب. المؤمن ، ص 60 ، ح 155 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 593 ، ح 2641 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 582 ، ح 19862 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 348 ، ح 11.

2087 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ إِلى أَخِيهِ يَزُورُهُ (1) ، فَيُوَكِّلُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكاً ، فَيَضَعُ جَنَاحاً فِي الْأَرْضِ وَجَنَاحاً فِي السَّمَاءِ يُظِلُّهُ (2) ، فَإِذَا دَخَلَ إِلى مَنْزِلِهِ نَادَى (3) الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُعَظِّمُ لِحَقِّي (4) ، الْمُتَّبِعُ لآِثَارِ نَبِيِّي ، حَقٌّ (5) عَلَيَّ إِعْظَامُكَ ؛ سَلْنِي أُعْطِكَ ؛ ادْعُنِي أُجِبْكَ ؛ اسْكُتْ أَبْتَدِئْكَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَهُ الْمَلَكُ يُظِلُّهُ بِجَنَاحِهِ حَتّى يَدْخُلَ (6) إِلى مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ يُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالى : أَيُّهَا الْعَبْدُ (7) الْمُعَظِّمُ لِحَقِّي (8) ، حَقٌّ عَلَيَّ إِكْرَامُكَ ، قَدْ أَوْجَبْتُ لَكَ جَنَّتِي ، وَشَفَّعْتُكَ فِي عِبَادِي ». (9) ‌

2088 / 13. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (10) ، عَنْ عُقْبَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَزِيَارَةُ (11) الْمُؤْمِنِ (12) فِي اللهِ خَيْرٌ (13) مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ (14) مُؤْمِنَاتٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَقى (15) كُلُّ (16) عُضْوٍ (17).....................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب ، بف » والوافي : « ليزوره ». | (2). في حاشية « ض » : « يظلّله ». |

(3). في « ب » : « ناداه الله ». وفي « ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والوافي : « ناداه ».

(4). في حاشية « بر » : + « المبتغي لإرادتي ».

(5). في « بر » : - « حقّ ». ويجوز فيه وفيما يأتي البناء على الماضي أيضاً.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ب » : « حتّى يدخله ». | (7). في حاشية « بف » : + « المبتغي لإرادتي ». |

(8). في « ب » : + « المتّبع لحقّ نبيّه ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 593 ، ح 2642 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 589 ، ح 19877 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 348 ، ح 12.

(10). السند معلّق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة ، محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. (11). في « ب » : « زيارة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ج ، د ، ف ، بر » والبحار : « مؤمن ». | (13) في « ف » : « لخير ». |

(14) في « ز ، ص ، ف » : « رقبات ».

(15) في « ب » والبحار : + « الله عزّ وجلّ ». وفي « بر ، بس ، بف » وحاشية « ز » : + « الله ».

(16) في البحار : « بكلّ ».

(17) في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 60 : « وقي كلّ عضو ، وزيد في بعض النسخ الجلالة في البين ، وكأنّه من =

عُضْواً (1) مِنَ النَّارِ حَتّى أَنَّ الْفَرْجَ يَقِي الْفَرْجَ ». (2)

2089 / 14. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (3) ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا ثَلَاثَةِ مُؤْمِنِينَ اجْتَمَعُوا عِنْدَ أَخٍ لَهُمْ ، يَأْمَنُونَ بَوَائِقَهُ (4) ، وَلَا يَخَافُونَ غَوَائِلَهُ (5) ، وَيَرْجُونَ مَا عِنْدَهُ ، إِنْ دَعَوُا اللهَ أَجَابَهُمْ ، وَإِنْ سَأَلُوا أَعْطَاهُمْ ، وَإِنِ اسْتَزَادُوا زَادَهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا ابْتَدَأَهُمْ ». (6)‌

2090 / 15. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ يَقُولُ :

سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عليه‌السلام (7) يَقُولُ : « مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ لِلّهِ لَالِغَيْرِهِ ، يَطْلُبُ بِهِ ثَوَابَ اللهِ وَتَنَجُّزَ مَا وَعَدَهُ (8) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَّلَ اللهُ (9) - عَزَّ وَجَلَّ -..........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تحريف النسّاخ. وفي بعضها : وقي الله بكلّ ، وهو أيضاً صحيح ، لكنّ الأوّل أنسب بهذا الخبر ».

(1). في الوسائل : + « منه ».

(2). الكافي ، كتاب العتق والتدبير والكتابة ، ثواب العتق وفضله والرغبة فيه ، ح 11152 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ح 11153 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ح 11154 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ التهذيب ، ج 8 ، ص 216 ، ح 769 ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص 216 ، ح 770 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ؛ الأمالي للطوسي ، ص 390 ، المجلس 14 ، ح 3 ، بسند آخر عن فاطمة عليها‌السلام عن أبيها صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الفقيه ، ج 3 ، ص 113 ، ح 3433 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع زيادة في آخره ، وفي كلّها ورد فقرة : « من أعتق رقبة مؤمنة وقى كلّ عضو عضواً من النار » مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 594 ، ح 2644 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 590 ، ح 19880 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 349 ، ح 13.

(3). هذا السند أيضاً معلّق كسابقه.

(4). « البائقة » : النازلة ، وهي الداهية والشَرّ الشديد. وجمعها : بوائق. راجع : المصباح المنير ، ص 66 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 162 ( بوق ).

(5). « الغائلة » : الفساد والشرّ. وغائلة العبد : إباقه وفجوره ونحو ذلك. والجمع : الغوائل. وقال الكسائي : الغوائل : الدواهي. المصباح المنير ، ص 457 ( غول ).

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 593 ، ح 2643 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 587 ، ح 19873.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ض » : + « وهو ». | (8). في « ب » : « وعد ». |

(9). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوسائل والبحار والمؤمن. وفي « د ، بر » والمطبوع:=

بِهِ (1) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتّى يَعُودَ إِلَيْهِ ، يُنَادُونَهُ : أَلَا طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ ، تَبَوَّأْتَ (2) مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً ». (3) ‌

2091 / 16 عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ (4) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام (5) : لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قَلُّوا (6)». (7)

78 - بَابُ الْمُصَافَحَةِ‌

2092 / 1 عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ زَمِيلَ (8) أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، وَكُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّكُوبِ ، ثُمَّ يَرْكَبُ هُوَ ، فَإِذَا اسْتَوَيْنَا سَلَّمَ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ رَجُلٍ لَاعَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، وَصَافَحَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِي ، فَإِذَا اسْتَوَيْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى الْأَرْضِ سَلَّمَ ، وَسَاءَلَ مُسَاءَلَةَ مَنْ لَاعَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ ، فَقُلْتُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « الله وكّل ».

(1). في « ز » : « به عزّ وجلّ ». وفي « ض » : « جلّ وعزّ له ».

(2). « تبوّأتَ » أي اتّخذتَ ، يقال : تبوّأت منزلاً ، أي اتّخذته. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 159 ؛ المصباح المنير ، ص 67 ( بوأ ).

(3). المؤمن ، ص 60 ، ح 152 ، عن أبي حمزة.الوافي ، ج 5 ، ص 590 ، ح 2632 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 582 ، ح 19861 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 350 ، ح 15. (4). في « ف » : + « لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في «ض»:+« قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». | (6). في حاشية « ف » : « إن قلّ ». |

(7). مصادقة الإخوان ، ص 34 ، ح 4 ، وفيه : « عن عليّ بن إبراهيم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام أنّ عليّاً عليه‌السلام ، كان يقول : إنّ لقى الإخوان مغنم جسيم » .الوافي ، ج 5 ، ص 594 ، ح 2645 ؛ الوسائل ، ج 14 ، ص 586 ، ح 19871 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 350 ، ح 16.

(8). « الزميل » : العَديل الذي حِمْله مع حِمْلك على البعير. وقد زاملني : عادلني. والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك على اُمورك. النهاية ، ج 2 ، ص 313 ( زمل ).

يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، إِنَّكَ لَتَفْعَلُ شَيْئاً مَا (1) يَفْعَلُهُ أَحَدُ (2) مَنْ قِبَلَنَا ، وَإِنْ فَعَلَ مَرَّةً فَكَثِيرٌ (3)؟

فَقَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ مَا (4) فِي الْمُصَافَحَةِ ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (5) ، فَيُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَلَا تَزَالُ (6) الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (7) عَنْهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (8) الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ (9) ، وَاللهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتّى يَفْتَرِقَا (10) ». (11) ‌

2093 / 2 عَنْهُ (12) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا ، أَدْخَلَ اللهُ يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَصَافَحَ أَشَدَّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ ». (13) ‌

2094 / 3 ابْنُ فَضَّالٍ (14) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ السَّمَيْدَعِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : + « يشاء ».

(2). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف » والوافي والوسائل والبحار : - « أحد ».

(3). في البحار ، ج 46 : « لكثير ».

(4). في حاشية « ج » : + « نزل ».

(5). في « بس » : « يلقيان ».

(6). في « د ، ص ، ف ، بر » والبحار : « فما تزال ». وفي الوافي : « فلا يزال ».

(7). تحاتّت الشجرةُ : تساقَطَ ورقُها. المصباح المنير ، ص 120 ( حتت ).

(8). في « ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والبحار ، ج 76 : « تتحاتّ ».

(9). في الوافي : « الشجرة ».

(10). في « ز » : « حتّى يتفرّقا ». وفي البحار ، ج 46 : « حتّى يفترقان ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 607 ، ح 2682 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 223 ، ح 16146 ؛ البحار ، ج 46 ، ص 302 ، ح 47 ؛ وج 76 ، ص 23 ، ح 11.

(12). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(13) المؤمن ، ص 36 ، ح 78 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 608 ، ح 2683 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 219 ، ح 16132 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 24 ، ح 12.

(14) السند معلّق. ويروي عن ابن فضّال ، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا (1) ، أَدْخَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَدَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلى أَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِوَجْهِهِ(2) عَلَيْهِمَا ، تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا الذُّنُوبُ (3) كَمَا يَتَحَاتُّ (4) الْوَرَقُ مِنَ (5) الشَّجَرِ ». (6) ‌

2095 / 4 عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا ، أَقْبَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، وَتَسَاقَطَتْ (7) عَنْهُمَا الذُّنُوبُ كَمَا يَتَسَاقَطُ (8) الْوَرَقُ مِنَ (9) الشَّجَرِ ». (10) ‌

2096 / 5 عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي شِقِّ مَحْمِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلى مَكَّةَ ، فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَلَمَّا قَضى حَاجَتَهُ وَعَادَ ، قَالَ (11) : « هَاكِ (12) يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ » فَنَاوَلْتُهُ يَدِي ، فَغَمَزَهَا (13) حَتّى وَجَدْتُ الْأَذى فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا عُبَيْدَةَ (14) ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَقِيَ أَخَاهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « وتصافحا ».

(2). في مرآة العقول والبحار : - « بوجهه ».

(3). في حاشية « بف » : « الذنوب عنهما ».

(4). في « ب ، بس » : « تحاتّت ». وفي « ف ، بر ، بف » : « تتحاتّ ».

(5). في « ز ، بر » وحاشية « بف » والوافي والبحار : « عن ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 608 ، ح 2684 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 219 ، ح 16133 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 24 ، ح 13.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ص » : « وتساقط ». | (8). في « بف » والبحار : « تتساقط ». |

(9). في « ز ، بر » وحاشية « بف » والبحار : « عن ».

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 608 ، ح 2685 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 218 ، ح 16128 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 25 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار : «عاد وقال» بدل « وعاد ، قال ». | (12). في «ب،ج،د،ز،ص ،ف ،بر» والوافي: «هات». |

(13). في « بر » : « فغمّزها » بالتشديد. و « الغمز » : العَصْر باليد. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1354 (غمز ).

(14). في الوسائل : - « يا أبا عبيدة ».

الْمُسْلِمَ ، فَصَافَحَهُ ، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِهِ (1) إِلَّا تَنَاثَرَتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ (2) الْوَرَقُ مِنَ (3) الشَّجَرِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي (4) ». (5) ‌

2097 / 6 عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا مَالِكُ ، أَنْتُمْ شِيعَتُنَا؟! أَلَاتَرى (6) أَنَّكَ تُفْرِطُ (7) فِي أَمْرِنَا ، إِنَّهُ لَا يُقْدَرُ (8) عَلى صِفَةِ اللهِ ، فَكَمَا لَايُقْدَرُ (9) عَلى صِفَةِ اللهِ ، كَذلِكَ (10) لَايُقْدَرُ (11) عَلى صِفَتِنَا ؛ وَكَمَا لَايُقْدَرُ (12) عَلى صِفَتِنَا ، كَذلِكَ لَايُقْدَرُ (13) عَلى صِفَةِ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَيُصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (14) الْوَرَقُ مِنَ (15) الشَّجَرِ حَتّى يَفْتَرِقَا ، فَكَيْفَ يُقْدَرُ (16) عَلى صِفَةِ مَنْ هُوَ كَذلِكَ ». (17) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « كأنّ المراد بالتشبيك هنا أخذ أصابعه بأصابعه ، فإنّهما تشبهان الشبكة ، لا إدخال الأصابع في ‌الأصابع كما زعم ». (2). في « ص ، بف » : « تتناثر ». وفي « بر » : « تناثر ».

(3). في الوسائل : « عن ».

(4). « الشاتي » ، أي شديد البرد. راجع : المصباح المنير ، ص 305 ( شتو ).

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 608 ، ح 2687 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 224 ، ح 16147 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 25 ، ح 15.

(6). في « ب ، ص ، بس » ومرآة العقول : « لاترى » بدون الهمزة.

(7). لكلّ من الإفعال والتفعيل وجه. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 613 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 65.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بر » : « لا تقدر ». | (9). في « بر » : « لا تقدر ». |
| (10). في الوافي : « فكذلك ». | (11). في « بر » : « لا تقدر ». |
| (12). في « ف ، بر » : « لا تقدر ». | (13) في « ف ، بر » : « لا تقدر ». |

(14) في « بر ، بس ، بف » : « تتحاتّ ».

(15) في « ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » والوافي والبحار : « عن ».

(16) في « بر » : « تقدر ».

(17) المحاسن ، ص 143 ، كتاب الصفوة ، ح 41 ؛ وفضائل الشيعة ، ص 38 ، ح 37 ، بسند آخر عن مالك الجهني. المؤمن ، ص 30 ، ح 56 ، عن مالك الجهني ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال ، ص 223 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف. مصادقة الإخوان ، ص 58 ، ح 1 ، مرسلاً عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 612 ، ح 2699 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 26 ، ح 16.

2098 / 7 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ (1) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَحَطَطْنَا الرَّحْلَ (2) ، ثُمَّ مَشى قَلِيلاً ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخَذَ (3) بِيَدِي (4) ، فَغَمَزَهَا غَمْزَةً شَدِيدَةً ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَوَمَا كُنْتُ مَعَكَ فِي الْمَحْمِلِ؟

فَقَالَ : « أَمَا (5) عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا جَالَ جَوْلَةً ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَخِيهِ ، نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ مُقْبِلاً عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، وَ (6) يَقُولُ لِلذُّنُوبِ : تَحَاتَّ (7) عَنْهُمَا (8) ، فَتَتَحَاتُّ (9) يَا أَبَا حَمْزَةَ ، كَمَا يَتَحَاتُّ (10) الْوَرَقُ عَنِ (11) الشَّجَرِ ، فَيَفْتَرِقَانِ وَمَا عَلَيْهِمَا مِنْ ذَنْبٍ ». (12) ‌

2099 / 8 عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ الْمُصَافَحَةِ (13) ، فَقَالَ : « دَوْرُ نَخْلَةٍ ». (14) ‌

2100 / 9 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرٍ والْأَفْرَقِ (15) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والطبعة القديمة. وفي المطبوع : « فضيل ».

(2). « الرَّحْلُ » : كلّ شي‌ء يعدّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحِلْس ، وهو ما يوضع على ظهر الدابّة تحت‌ السرج أو الرحل. ورحل الشخص : مأواه في الحضر ، ثمّ اُطلق على أمتعة المسافر ؛ لأنّها هناك مأواه. راجع : المصباح المنير ، ص 222 ( رحل ). (3). في « ب » : « وأخذ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل : « يدي ». | (5). في حاشية « ج » والوسائل والبحار : « أوما ». |

(6). في « بس » : - « و ».

(7). هكذا في « ج ، ض ، بر » والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « تتحاتّ ».

(8). في « ب » : - « عنهما ».

(9). في « ج » : « فيتحاتّ ». وفي حاشية « ض » : « فتحاتّ » بحذف إحدى التاءين.

(10). في « ج ، بر ، بس » : « تتحاتّ ».

(11). في الوسائل : « من ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 609 ، ح 2688 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 224 ، ح 16148 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 27 ، ح 17.

(13). في الوافي : « اُريد بحدّ المصافحة حدّ تجديدها ».

(14). الوافي ، ج 5 ، ص 609 ، ح 2689 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 223 ، ح 16145 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 27 ، ح 18.

(15). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » وحاشية « ص » وهامش المطبوع والوسائل والبحار. =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا تَوَارى (1) أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ بِشَجَرَةٍ (2) ، ثُمَّ الْتَقَيَا ، أَنْ يَتَصَافَحَا ». (3) ‌

2101 / 10 عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنّى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ (5) ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ (6) وَلْيُصَافِحْهُ ، فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَكْرَمَ بِذلِكَ الْمَلَائِكَةَ ؛ فَاصْنَعُوا صُنْعَ (7) الْمَلَائِكَةِ ». (8) ‌

2102 / 11 عَنْهُ (9) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ عَمْرِو‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي « ص » والمطبوع : « عمرو بن الأفرق ».

وقد روى محمّد بن سنان عن عمرو الأفرق الخيّاط عن أبي عبيدة الحذّاء في المحاسن ، ص 283 ، ح 416. وروى عن عمرو ( عمر - خ ل ) الأفرق عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه‌السلام في الأمالي للمفيد ، ص 12 ، ح 10.

هذا ، وقد عُدَّ عمرو الأفرق في رجال البرقي ، ص 36 من أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام ، كما عُدَّ عمرو بن خالد الأفرق الحنّاط من أصحابه عليه‌السلام في رجال الطوسي ، ص 249 ، الرقم 3492. والنجاشي ذكر عُمَرَ بن خالد الحنّاط الأفرق في رجاله ، ص 286 ، الرقم 764 ، وقال : « روى عن أبي عبد الله عليه‌السلام ».

والظاهر أنّ المحكيّ بهذه العناوين ليس إلّا واحداً ، وأنَّ التحريف واقع في أحد العنوانين : « عمرو » و « عمر » ؛ وفي أحد اللقبين : « الخيّاط » و « الحنّاط ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « يواري ». | (2). في الوسائل : « شجرة ». |

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 610 ، ح 2690 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 225 ، ح 16149 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 28 ، ح 19.

(4). في « ب » : « بعض أصحابنا ».

(5). في « ج ، د ، بس » وحاشية « ص ، ض ، ف ، بر » : « يزيد ». والظاهر أنّه سهو ؛ فقد روى محمّد بن المثنّى ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد الجُهني ، في الأمالي للطوسي ، ص 413 ، المجلس 14 ، ح 927. وعثمان بن زيد الجُهني مذكور في رجال الطوسي ، ص 259 ، الرقم 3687 ؛ وص 290 ، الرقم 4217.

(6). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس » والوافي والبحار : - « عليه ».

(7). في المصادقة : « بصنع ».

(8). مصادقة الإخوان ، ص 58 ، ح 2 ، مرسلاً عن جابر ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الوافي ، ج 5 ، ص 610 ، ح 2691 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 220 ، ح 16134 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 28 ، ح 20.

(9). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِذَا (1) الْتَقَيْتُمْ (2) فَتَلَاقَوْا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافُحِ ، وَإِذَا (3) تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا (4) بِالِاسْتِغْفَارِ ». (5) ‌

2103 / 12. عَنْهُ (6) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ جَدِّهِ (7) مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، عَنْ رَزِينٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَمَرُّوا (8) بِمَكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ، ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْفَضَاءِ (9) ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا ». (10) ‌

2104 / 13. عَنْهُ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلَالِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، فَالَّذِي يَلْزَمُ التَّصَافُحَ أَعْظَمُ أَجْراً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ص » : « إذ ». | (2). في الأمالي : « تلاقيتم ». |

(3). في « ض ، ف » : « فإذا ».

(4). في « ب » : « تفارقوا ». وفي حاشية « بف » : « إذا تفارقتم فتفارقوا ». وقوله : « بالاستغفار » يعني بأن تقولوا : غفر الله لك مثلاً.

(5). الأمالي للطوسي ، ص 215 ، المجلس 8 ، ح 24 ، بسنده عن سيف بن عميرة .الوافي ، ج 5 ، ص 610 ، ح 2692 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 220 ، ح 16135 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 28 ، ح 21.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(7). في « ز ، ف » وحاشية « ص ، بر » : + « الحسن بن راشد عن ».

ووقوع السهو في هذه النسخ واضح ؛ فإنّ موسى بن القاسم ، هو موسى بن القاسم بن معاوية بن وَهْب البجلي. راجع : رجال النجاشي ، ص 405 ، الرقم 1073 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 453 ، الرقم 718.

وكأنّ قد اشتبه موسى بن القاسم بالقاسم بن يحيى الراوي عن جدّه الحسن بن راشد ، كثيراً ، فتأمّل. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 66. (8). في « ف » والبحار : « ثمّ مرّوا ».

(9). « الفضاء » : الخالي الفارغ الواسع من الأرض. النهاية ، ج 3 ، ص 456 ( فضا ).

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 610 ، ح 2693 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 225 ، ح 16150 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 28 ، ح 22.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

مِنَ الَّذِي يَدَعُ ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَتَتَحَاتُّ (1) فِيمَا بَيْنَهُمْ (2) حَتّى لَايَبْقى ذَنْبٌ ». (3) ‌

2105 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ بِوَجْهٍ قَاطِبٍ (4) ، فَقُلْتُ : مَا الَّذِي غَيَّرَكَ لِي؟

قَالَ : « الَّذِي غَيَّرَكَ لِإِخْوَانِكَ ، بَلَغَنِي يَا إِسْحَاقُ أَنَّكَ أَقْعَدْتَ بِبَابِكَ بَوَّاباً يَرُدُّ عَنْكَ (5) فُقَرَاءَ الشِّيعَةِ ».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي خِفْتُ الشُّهْرَةَ.

فَقَالَ (6) : « أَفَلَا خِفْتَ (7) الْبَلِيَّةَ؟ أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا ، أَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الرَّحْمَةَ عَلَيْهِمَا (8) ، فَكَانَتْ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ (9) لِأَشَدِّهِمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا تَوَافَقَا (10) غَمَرَتْهُمَا الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا (11) قَعَدَا يَتَحَدَّثَانِ (12) ،.....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في معظم النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي « ج » والمطبوع : « ليتحاتّ ».

(2). في الوافي : « بينهما ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 611 ، ح 2694 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 143 ، ح 15889 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 28 ، ح 23.

(4). قطب يَقْطِبُ قَطْباً وقطوباً فهو قاطب وقَطوب : زوى ما بين عينيه وكلح كما يفعله العَبوس ، كقطّب. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 215 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 79 ( قطب ).

(5). في حاشية « ز » : + « من يرد من ».

(6). في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي والوسائل والبحار ، ج 76 : « قال ».

(7). في « ف » : « فلا خفت » بدون الهمزة.

(8). في « ز » : « عليهما الرحمة ». وفي البحار ، ج 59 : « عليها ».

(9). هكذا في الوافي. وهو الصحيح. وفي النسخ والمطبوع : « تسعين ». وفي مرآة العقول : « كأنّ الأنسب : تسعون ، كما في بعض نسخ الحديث. وفي نسخ الكتاب : وتسعين ، فالواو بمعنى مع. وليس في بعض الروايات : « فكانت » فيستقيم من غير تكلّف ».

(10). في الوافي : « تعانقا ». وفي الوسائل والبحار : « تواقفا ».

(11). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر » والوافي والوسائل والبحار ، ج 59 و 76 : « وإذا ». وفي البحار ، ج 5 : « إذا ».

(12). في « ب ، ج ، د ، ص » وحاشية « ض » والوسائل : « يتحادثان ».

قَالَ (1) الْحَفَظَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : اعْتَزِلُوا بِنَا ، فَلَعَلَّ (2) لَهُمَا سِرّاً وَقَدْ سَتَرَ (3) اللهُ عَلَيْهِمَا؟ ».

فَقُلْتُ : أَلَيْسَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) (4)؟

فَقَالَ : « يَا إِسْحَاقُ ، إِنْ كَانَتِ الْحَفَظَةُ لَاتَسْمَعُ ، فَإِنَّ عَالِمَ السِّرِّ (5) يَسْمَعُ وَيَرى ». (6) ‌

2106 / 15. عَنْهُ (7) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا صَافَحَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلاً قَطُّ ، فَنَزَعَ (8) يَدَهُ (9) حَتّى يَكُونَ (10) هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ (11) يَدَهُ (12) مِنْهُ (13) ». (14) ‌

2107 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ لَايُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار : « قالت ».

(2). في الوسائل : « لعلّ ».

(3). في « ب » : « ستّر » بالتشديد. وفي البحار ، ج 59 : « ستره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). ق (50) : 18. | (5). في « ز » ومرآة العقول : + « يعلم و ». |

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 611 ، ح 2695 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 229 ، ح 16162 ؛ وفي البحار ، ج 5 ، ص 321 ، ح 1 ، من قوله : « فإذا قعدا يتحدّثان » ؛ وفيه ، ج 59 ، ص 189 ، ح 42 ، من قوله : « أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا » ؛ وج 76 ، ص 29 ، ح 24.

(7). الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو عن إسماعيل بن مهران في عددٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 507 - 508.

(8). في « ف » : « فينزع ». ونزع الشي‌ء : جذبه من مقرّه ، كنَزْع القَوس عن كَبِده. ويستعمل ذلك في الأعراض. المفردات للراغب ، ص 798 ( نزع ).

(9). في الكافي ، ح 14990 : + « من يده ».

(10). في الكافي ، ح 14990 : + « الرجل ».

(11). في حاشية « ج ، ض ، بر » : « هو النازع ». وفي حاشية « ص » : « نزع ».

(12). في « د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « يده ».

(13) في « ب ، بس » : « عنه ».

(14) الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14990 ، بسند آخر .الوافي ، ج 5 ، ص 612 ، ح 2696 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 144 ، ح 15890 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 269 ، ح 82 ؛ وج 76 ، ص 30 ، ح 25.

وَقَالَ (1) فِي كِتَابِهِ : ( وَما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ) (2)؟ فَلَا يُوصَفُ بِقَدَرٍ (3) إِلَّا كَانَ أَعْظَمَ مِنْ ذلِكَ.

وَإِنَّ النَّبِيَّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَايُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ عَبْدٌ احْتَجَبَ اللهُ (4) - عَزَّ وَجَلَّ - بِسَبْعٍ (5) ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَطَاعَتِهِ فِي السَّمَاءِ (6) ، فَقَالَ : ( وَ (7) ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ) (8) وَمَنْ أَطَاعَ هذَا فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي ، وَفَوَّضَ إِلَيْهِ؟

وَإِنَّا لَانُوصَفُ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ قَوْمٌ رَفَعَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَهُوَ الشَّكُّ (9).

وَالْمُؤْمِنُ لَايُوصَفُ (10) ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَلْقى أَخَاهُ ، فَيُصَافِحُهُ ، فَلَا يَزَالُ اللهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْ وُجُوهِهِمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (11) الْوَرَقُ عَنِ (12) الشَّجَرِ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «ب ، بف» والكافي ، ح 283 : «وقد قال». | (2).الأنعام (6): 91؛الحجّ (22):74؛الزمر(39):67. |

(3). في « ب ، بس » وحاشية « ص » ومرآة العقول والبحار والتوحيد : « بقدرة ».

(4). لقوله عليه‌السلام : « احتجب الله » وجوه ، عدّها المجلسي أربعة ، أوّلها ما قاله الفيض في الوافي ، حيث قال : « قد ورد في‌ الحديث أنّ لله‌ سبعين ألف حجاب من نور وظلمة ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره. وعلى هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه‌السلام : « احتجب الله بسبع » أنّه صلى‌الله‌عليه‌وآله قد ارتفع الحجب بينه وبين الله سبحانه حتّى بقي من السبعين ألف سبع ». وقال في رابعها : « الرابع أن يقرأ الجلالة بالنصب ، أي احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات ، أو سبعة حجب بعد السماوات فكلّمه الله وناجاه هناك ، وفيه بُعدٌ لفظاً ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 57 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 614 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 72.

(5). في حاشية « ج » : + « سماوات ».

(6). في « ب ، ج ، بف » والوافي : - « في السماء ». وفي المؤمن : « كيف يوصف عبد رفعه الله عزّ وجلّ إليه ، وقرّبه‌ منه ، وجعل طاعته في الأرض كطاعته » بدل « كيف يوصف - إلى - في السماء ».

(7). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). الحشر (59) : 7. | (9). في المؤمن : « الشرك ». |

(10). في حاشية « ز » : + « وكيف يوصف ».

(11). في « ض » : « تتحاتّ ». وفي « بر » : « تحاتّ » بحذف إحدى التاءين.

(12). في « بر » : « من ».

(13) الكافي ، كتاب التوحيد ، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى ، ح 283 ؛ والتوحيد ، ص 127 ، ح 6 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « إلّا كان أعظم من ذلك ». المؤمن ، ص 30 ، ح 55 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 613 ، ح 2700 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 218 ، ح 16129 ، من قوله : « المؤمن لا يوصف » ؛ البحار ، ج 76 ، ص 30 ، ح 26.

2108 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (1) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا (2) الْتَقَى الْمُؤْمِنَانِ فَتَصَافَحَا ، أَقْبَلَ اللهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا ، وَتَتَحَاتُّ (3) الذُّنُوبُ عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتّى يَفْتَرِقَا ». (4) ‌

2109 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَصَافَحُوا ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ (5) ». (6) ‌

2110 / 19. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَقِيَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله حُذَيْفَةَ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَدَهُ ، فَكَفَّ (7) حُذَيْفَةُ يَدَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا حُذَيْفَةُ ، بَسَطْتُ يَدِي إِلَيْكَ ، فَكَفَفْتَ يَدَكَ عَنِّي؟ فَقَالَ (8) حُذَيْفَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، بِيَدِكَ الرَّغْبَةُ (9) ، وَلكِنِّي كُنْتُ جُنُباً ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدَكَ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا (10) الْتَقَيَا ، فَتَصَافَحَا ، تَحَاتَّتْ ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ (11) ‌..............................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : + « الحذّا ». | (2). في « ص » : « إذ ». وفي « ف » : « إن ». |

(3). في « ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي : « تحاتّت ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 608 ، ح 2686 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 218 ، ح 16127 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 32 ، ح 27.

(5). « السخيمة » : الحقد والضغينة والموجِدَة في النفس. لسان العرب ، ج 12 ، ص 282 ( سخم ).

(6). تحف العقول ، ص 360 .الوافي ، ج 5 ، ص 607 ، ح 2681 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 219 ، ح 16131 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 32 ، ح 28. (7). في الوسائل : « وكفّ ».

(8). في البحار ، ج 76 : + « يا ».

(9). في المرآة : « بيدك الرغبة ، كأنّ الباء بمعنى « في » أي يرغب جميع الخلق في مصافحة يدك الكريمة. وقيل : الباء للسببيّة ، والرغبة بمعنى المرغوب ، أي يحصل بسبب يدك مرغوب الخلائق ، وهو الجنّة. وهو تكلّف بعيد ».

(10). في « ص » : « إذ ».

(11). في « ج ، ص » : « تتحاتّ ». وفي « ض » : « تحاتّ » بحذف إحدى التاءين.

وَرَقُ (1) الشَّجَرِ ». (2) ‌

2111 / 20. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَايَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ ، وَكَذلِكَ لَايَقْدِرُ قَدْرَ نَبِيِّهِ ، وَكَذلِكَ لَايَقْدِرُ قَدْرَ الْمُؤْمِنِ ؛ إِنَّهُ لَيَلْقى أَخَاهُ ، فَيُصَافِحُهُ ، فَيَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمَا ، وَالذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ (3) عَنْ وُجُوهِهِمَا حَتّى يَفْتَرِقَا ، كَمَا يَتَحَاتُّ (4) الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ ». (5) ‌

2112 / 21. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ رِفَاعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مُصَافَحَةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ مُصَافَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ». (6) ‌

79 - بَابُ الْمُعَانَقَةِ‌

2113 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « الورق عن ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 612 ، ح 2697 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 220 ، ح 16136 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 269 ، ح 83 ؛ وج 76 ، ص 32 ، ح 29.

(3). في ثواب الأعمال : « تحاتّ ». وفي المصادقة : « تحاطّ ».

(4). هكذا في « بس ، بر ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « تتحاتّ ». وفي الوافي : « تحاتّ » بحذف إحدى التاءين. وفي ثواب الأعمال والمصادقة : « تحطّ ». وفي مرآة العقول : « قوله عليه‌السلام : كما تتحاتّ ، الظاهر : كما تحتّ ، كما في ثواب الأعمال ؛ فإنّ التحاتّ لازم ، إلّا أن يتكلّف بنصب الريح على الظرفيّة الزمانيّة بتقدير مضاف ، أي يوم الريح. ورفع الورق ، بالفاعليّة ».

(5). ثواب الأعمال ، ص 223 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد ، مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان ، ص 58 ، ح 1 ، مرسلاً عن إسحاق بن عمّار .الوافي ، ج 5 ، ص 612 ، ح 2698 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 221 ، ح 16137 ، من قوله : « لا يقدر قدر المؤمن إنّه ليلقى أخاه » ؛ البحار ، ج 76 ، ص 33 ، ح 30.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 607 ، ح 2680 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 219 ، ح 16130 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 33 ، ح 31.

بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ (1) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَا (2) : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ (3) إِلى أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفاً بِحَقِّهِ (4) ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ (5) حَسَنَةً ، وَمُحِيَتْ (6) عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ ، وَإِذَا (7) طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا ، أَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ بَاهى (8) بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ ، فَيَقُولُ : انْظُرُوا إِلى عَبْدَيَّ تَزَاوَرَا وَتَحَابَّا فِيَّ ، حَقٌّ (9) عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ (10) بَعْدَ هذَا (11) الْمَوْقِفِ ، فَإِذَا انْصَرَفَ شَيَّعَهُ (12) الْمَلَائِكَةُ (13) عَدَدَ (14) نَفَسِهِ وَخُطَاهُ وَكَلَامِهِ ، يَحْفَظُونَهُ (15) مِنْ (16) بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ (17) الْآخِرَةِ إِلى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ (18) مِنْ قَابِلٍ ، فَإِنْ مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ص ، ض » : « أو ».

(2). في « ج ، ز ، ص ، ض ، ف » : « قال ».

(3). في « بس » : « يخرج ».

(4). في المرآة : « كأنّ المراد بعرفان حقّه أن يعلم فضله وأنّ له حقّ الزيارة والرعاية والإكرام ، فيرجع إلى أنّه زاره‌ لذلك وأنّ الله تعالى جعل له حقّاً عليه ، لا للأغراض الدنيويّة ».

(5). « الخُطوة » بالضمّ : ما بين القدمين. لسان العرب ، ج 14 ، ص 231 ( خطا ).

(6). في حاشية « بف » : « ومحا ».

(7). في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والوسائل والبحار : « فإذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ص » : + « الله ». | (9). يمكن قراءته على بناء الماضي. |

(10). في « ج ، د ، ف ، بس » : - « بالنار ». وفي « ض » وحاشية « بر » : « في النار ».

(11). في « ج ، د ، ص ، ف ، بس » وحاشية « ض ، بر » والبحار : « ذا ». وفي الوسائل : « ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ز » : « شيّعته ». | (13) في «ب ،ج ،ص ،ض ،ف» والبحار: «ملائكة». |
| (14) في مرآة العقول : « بعدد ». | (15) في « بر » : « تحفظونه ». |

(16) في البحار : « عن ».

(17) « البائقة » : النازلة ، وهي الداهية والشرّ الشديد. وجمعها : بوائق. المصباح المنير ، ص 66 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1156 ( بوق ).

(18) في المرآة : « كأنّ ذكر الليلة لأنّ العرب تضبط التواريخ بالليالي ، أو إيماء إلى أنّ الزيارة الكاملة هي أن يتمّ عنده‌إلى الليل ؛ وقيل : لأنّهم كانوا للتقيّة يتزاورون بالليل ».

مِنْ حَقِّ الزَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الزَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ». (1) ‌

2114 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا اعْتَنَقَا غَمَرَتْهُمَا (2) الرَّحْمَةُ ، فَإِذَا الْتَزَمَا (3) لَايُرِيدَانِ بِذلِكَ إِلَّا وَجْهَ اللهِ وَلَا يُرِيدَانِ غَرَضاً مِنْ أَغْرَاضِ الدُّنْيَا ، قِيلَ لَهُمَا : مَغْفُوراً (4) لَكُمَا فَاسْتَأْنِفَا (5) ، فَإِذَا أَقْبَلَا عَلَى الْمُسَاءَلَةِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ : تَنَحَّوْا عَنْهُمَا ؛ فَإِنَّ لَهُمَا سِرّاً ، وَقَدْ (6) سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِمَا ».

قَالَ إِسْحَاقُ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْهِمَا لَفْظُهُمَا ، وَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) (7)؟

قَالَ : فَتَنَفَّسَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام الصُّعَدَاءَ (8) ، ثُمَّ بَكى حَتَّى اخْضَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ ، وَقَالَ : « يَا إِسْحَاقُ ، إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِنَّمَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَعْتَزِلَ عَنِ (9) الْمُؤْمِنَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا إِجْلَالاً لَهُمَا (10) ، وَإِنَّهُ وَإِنْ (11) كَانَتِ الْمَلَائِكَةُ لَاتَكْتُبُ لَفْظَهُمَا ، وَلَا تَعْرِفُ كَلَامَهُمَا ؛ فَإِنَّهُ يَعْرِفُهُ وَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِمَا عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفى (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب السعي في حاجة المؤمن ، ح 2162 ومصادره .الوافي ، ج 5 ، ص 589 ، ح 2630 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 231 ، ح 16166 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 34 ، ح 32.

(2). أي عَلَتْهما الرحمة وغَطَّتْهُما ، من قولهم : غَمرَه الماء يغمُره ، أي علاه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 772 ( غمر ). (3). « الالتزام » : الاعتناق. الصحاح ، ج 5 ، ص 2029 ( لزم ).

(4). في « ص ، ف » : « مغفور ». وقوله : « مغفوراً » منصوب بمقدّر ، أي ارجعا ، أو كونا مغفوراً.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » : + « فاستأنفا ». | (6). في « ف » : - « وقد ». |

(7). ق (50) : 18.

(8). «الصعداء» : تنفُّسٌ ممدود وبتوجّع. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 989 ؛ الصحاح ، ج 2 ، ص 498 (صعد).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في البحار : « من ». | (10). في « ف » : - « لهما ». |
| (11). في « ج » : - « وإن ». | (12). في حاشية « ج » : « والخفيّ ». |

(13) الوافي ، ج 5 ، ص 615 ، ح 2702 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 213 ، ح 16167 ، إلى قوله : « فإنّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما » ؛ البحار ، ج 76 ، ص 35 ، ح 33.

80 - بَابُ التَّقْبِيلِ‌

2115 / 1. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لَكُمْ لَنُوراً تُعْرَفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، حَتّى أَنَّ (1) أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ ، قَبَّلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ ». (2) ‌

2116 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُقَبَّلُ رَأْسُ أَحَدٍ وَلَا يَدُهُ إِلَّا يَدُ (3) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أَوْ مَنْ أُرِيدَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (4) ». (5) ‌

2117 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ زَيْدٍ النَّرْسِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَزْيَدٍ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَتَنَاوَلْتُ يَدَهُ ، فَقَبَّلْتُهَا ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّهَا لَاتَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ ». (6) ‌

2118 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يجوز كسر الهمزة وفتحها باعتبارين.

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 616 ، ح 2703 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 234 ، ح 16176 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 37 ، ح 34.

(3). في « ج ، د ، ز ، ص ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « يد ».

(4). في الوافي : « لعلّ المراد بمن اُريد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الأئمّة المعصومون عليهم‌السلام كما يستفاد من الحديث [ الآتي ]. ويحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله معاً العاملين بعلمهم الهادين للناس ممّن وافق قوله فعله ؛ لأنّ العلماء الحقّ ورثة الأنبياء ، فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 617 ، ح 2707 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 234 ، ح 16173 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 37 ، ح 35.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 617 ، ح 2706 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 234 ، ح 16174 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 39 ، ح 36.

يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : نَاوِلْنِي يَدَكَ أُقَبِّلْهَا ، فَأَعْطَانِيهَا ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رَأْسَكَ (1) ، فَفَعَلَ ، فَقَبَّلْتُهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، رِجْلَاكَ (2) ، فَقَالَ : « أَقْسَمْتُ ، أَقْسَمْتُ (3) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « فرأسك ».

(2). في « ب ، ج ، ض ، ف » وحاشية « ص » والبحار : « فرجلاك ». وفي الوسائل : « رجلك ». وقوله : « رجلاك » فاعل لغفل محذوف عند المازندراني ؛ أي بقي رجلاك ، ومبتدأ لخبر محذوف عند المجلسي ؛ أي رجلاك اُريد اُقبّلهما ، أو رجلاك ما حالهما ، أي أيجوز لي تقبيلهما. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 61 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 82.

(3). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 81 : « قوله عليه‌السلام : أقسمت ، يحتمل وجوهاً :

الأوّل : أن يكون على صيغة المتكلّم ويكون إخباراً ، أي حلفت أن لا اُعطي رجلي أحداً يقبّلها ، إمّا لعدم جوازه ، أو عدم رجحانه ، أو للتقيّة. وقوله : « بقي شي‌ء » استفهام على الإنكار ، أي هل بقي احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم؟

الثاني : أن يكون إنشاءاً للقسم ومناشدة ، أي اُقسم عليك أن تترك ذلك للوجوه المذكورة ، وهل بقي بعد مناشدتي إيّاك من طلبك التقبيل شي‌ء؟ أو لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شي‌ء تطلبه؟

الثالث : ما كان يقوله بعض الأفاضل ، وهو أن يكون المعنى : أقسمت قسمة بيني وبين خلفاء الجور ، فاخترت اليد والرأس وجعلت الرجل لهم. « بقي شي‌ء » أي ينبغي أن يبقى لهم شي‌ء ؛ لعدم التضرّر منهم.

الرابع : ما قال بعضهم أيضاً : إنّه أقسمت ، بصيغة الخطاب على الاستفهام للإنكار ، أي أقسمت أن تفعل ذلك قتبالغ فيه؟ و « بقي شي‌ء » على الوجه السابق.

الخامس : ما ذكره بعض أفاضل الشارحين ، وهو أنّ « أقسمت » على صيغة الخطاب ، و « ثلاثاً » كلام الإمام عليه‌السلام ، أي أقسمت قسماً لتقبيل اليد ، وآخر لتقبيل الرأس ، وآخر لتقبيل الرجلين ، وفعلت اثنين وبقي الثالث ، وهو تقبيل الرجلين فافعل ؛ فإنّه يجب عليك.

السادس : ما قيل : إنّ « أقسمت » بصيغة الخطاب من القسم بالكسر ، وهو الحظّ والنصيب ، أي أخذت حظّك ونصيبك ، وليبق شي‌ء ممّا يجوز أن يقبّل للتقيّة.

وأقول : لا يخفى ما في الوجوه الأخيرة من البعد والركاكة ، ثمّ إنّه يحتمل على بعض الوجوه المتقدّمة أن يكون المراد بقوله : « بقي شي‌ء » التعريض بيونس وأمثاله ، أي بقي شي‌ء آخر سوى هذه التواضعات الرسميّة والتواضعات الظاهريّة ، وهو السعي في تصحيح العقائد القلبيّة ومتابعتنا في جميع أعمالنا وأقوالنا ، وهي أهمّ من هذا الذي تهتمّ به ؛ لأنّه عليه‌السلام كان يعلم أنّه سيضلّ ويصير فطحيّاً. وأمّا قوله : « رأسك » فيحتمل الرفع والنصب ، والأخير أظهر ، أي ناولني رأسك. وقوله : « فرجلاك » مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي اُريد أن اُقبّلها ، أو ما حالها؟

أَقْسَمْتُ - ثَلَاثاً - وَبَقِيَ شَيْ‌ءٌ ، وَبَقِيَ شَيْ‌ءٌ ، وَبَقِيَ شَيْ‌ءٌ ». (1) ‌

2119 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قَبَّلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةٍ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ‌ءٌ (2) ، وَقُبْلَةُ الْأَخِ (3) عَلَى الْخَدِّ ، وَقُبْلَةُ الْإِمَامِ (4) بَيْنَ عَيْنَيْهِ ». (5) ‌

2120 / 6. وَعَنْهُ (6) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=أي يجوز لي تقبيلها؟ ».

واعلم أنّ العلّامة المازندراني قال بأوّل الوجوه ، كالعلّامة الفيض ، واحتمل السادس ونقل الخامس عن خليل الفضلاء.

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 617 ، ح 2708 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 234 ، ح 16175 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 39 ، ح 37.

(2). في الوافي : « فليس عليه شي‌ء ، أي ذنب وحرج ، يعني إذا كان الباعث على التقبيل المحبّة الطبيعيّة ؛ فأمّا إذا كان‌ لله وفي الله فهو مثاب عليه ».

(3). في الوافي : « لعلّ المراد بالأخ ، اللأخ في النسب ؛ إذ الأخ في الدين إنّما يقبّل جبهته كما مرّ. ويحتمل الأخ في الدين أو ما يشملهما ، فيكون رخصةً ». (4). في حاشية « ج ، بر » : « الاُمّ ».

(5). تحف العقول ، ص 450 ، عن الرضا عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « قبلة الاُمّ على الفم ، وقبلة الاُخت على الخدّ ، وقبلة الإمام بين عينيه » .الوافي ، ج 5 ، ص 616 ، ح 2704 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 233 ، ح 16171 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 40 ، ح 38. (6). في « ض ، ف » : « عنه » بدون الواو.

(7). المراد من أحمد بن محمّد بن خالد في هذه الطبقة هو البرقي ، ويروي عنه المصنّف بواسطة واحدة. فعليه ، الظاهر رجوع الضمير الواقع في صدر السند إلى محمّد بن يحيى المذكور في السند السابق ، لكن لم يثبت رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد في أسناد الكافي. والمراد من أحمد بن محمّد في مشايخ محمّد بن يحيى - شيخ المصنّف - هو أحمد بن محمّد بن عيسى ؛ فقد روى محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى قريباً من 680 مورداً ، وقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان في خمسة وخمسين مورداً منها.

والظاهر أنّ المراد من أحمد بن محمّد المتوسّط بين محمّد بن يحيى ومحمّد بن سنان في تسعة وثمانين مورداً من أسناد الكافي ، هو أحمد بن محمّد بن عيسى.

هذا ، وقد ورد في بعض أسناد الكافي ما يوهم خلاف ذلك ؛ فقد وردت في الكافي ، ح 3239 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عيسى بن عبدالله القمّي ، وفي ح 3398 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمر بن يزيد ، وفي ح 3839 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن =

أَبِي (1) الصَّبَّاحِ مَوْلى آلِ سَامٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ الْقُبْلَةُ عَلَى الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ ، أَوِ (2) الْوَلَدِ الصَّغِيرِ ».(3)

81 - بَابُ تَذَاكُرِ (4) الْإِخْوَانِ‌

2121 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= خالد والحسين بن سعيد ، وفي ح 4066 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسين بن سعيد ، وفي ح 10624 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري ، وفي ح 12372 ، رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن بكير. لكن يأتي أنّ هذه الأسناد الستّة كلّها مختلّة ونبيّن وجه الاختلال في مواضعها ، إن شاء الله.

إذا تبيّن ذلك فنقول : الظاهر في سندنا هذا إمّا زيادة « بن خالد » وأنّه زيادة تفسيريّة اُدرجت في المتن سهواً ، ويؤيّد هذا الاحتمال خلوّ نسخة « ص » من هذه العبارة ؛ أو أنّ الأصل في السند كان هكذا « أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد » لكن جواز النظر من « محمّد » الأوّل إلى « محمّد » الثاني أوجب السقط في السند. ويؤيّد هذا الاحتمال ما ورد في الكافي ، ح 3813 ، من رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد عن البرقي المراد به محمّد بن خالد عن ابن سنان المراد به محمّد بن سنان ؛ وما ورد في الكافي ، ح 15252 ، من رواية على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان ؛ والله هو العالم.

أضعف إلى ذلك ، أنّه لم يرد في شي‌ءٍ من أسناد الكافي في رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي عبدالله » وهو عنوان آخر لأحمد بن محمّد بن خالد.

(1). في « ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » : - « أبي ».

والظاهر أنّ أبا الصبّاح هذا ، هو صبيح أبو الصبّاح مولى بسّام بن عبد الله الصيرفي المذكور في رجال النجاشي ، ص 202 ، الرقم 540 ، ورجال الطوسي ، ص 226 ، الرقم 3051. وبسّام بن عبد الله الصيرفي مذكور في رجال النجاشي ، ص 112 ، الرقم 288 ؛ ورجال الطوسي ، ص 128 ، الرقم 1300 ، وص 173 ، الرقم 2033 ، كما ذكر بسّام الصيرفي ، في رجال البرقي ، ص 15.

فعليه ، الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه ، وكذا ما ورد في رجال البرقي ، ص 38 ؛ من أبي الصبّاح العبدي مولى سام ، وما ورد في الفهرست للطوسي ، ص 541 ، 899 من أبي الصبّاح مولى آل سام.

(2). في الوافي والوسائل والبحار وتحف العقول : « و ».

(3). تحف العقول ، ص 409 ، عن الكاظم عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 616 ، ح 2705 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 234 ، ح 16172 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 41 ، ح 39. (4). في « د ، ز » : « تذكّر ».

أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « شِيعَتُنَا الرُّحَمَاءُ بَيْنَهُمُ ، الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللهَ ، إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللهِ (1) ، إِنَّا (2) إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللهُ ، وَإِذَا ذُكِرَ عَدُوُّنَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ ». (3) ‌

2122 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَزَاوَرُوا ؛ فَإِنَّ فِي (4) زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ ، وَذِكْراً لِأَحَادِيثِنَا ؛ وَأَحَادِيثُنَا تُعَطِّفُ (5) بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ (6) وَنَجَوْتُمْ ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ ، فَخُذُوا بِهَا ، وَأَنَا (7) بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ (8) ». (9) ‌

2123 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ح ، د ، ز ، ف ، بس ، بف » والوسائل والبحار : - « إنّ ذكرنا من ذكر الله ».

(2). في « ض » : - « إنّا ».

(3). الكافي ، كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عزّ وجلّ كثيراً ، ح 3199 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً » ؛ وفيه ، باب ما يجب من ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ مجلس ، ح 3186 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدوّنا من ذكر الشيطان » .الوافي ، ج 5 ، ص 649 ، ح 2789 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 345 ، ح 21722 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 258 ، ح 55.

(4). في « ض » : - « في ».

(5). يجوز فيه الثلاثيّ المجرّد أيضاً. وعطفت عليه وتعطّف ، أي أشفقت. وعطف الناقة على ولدها : حنّت عليه‌ودرّ لبنُها. الصحاح ، ج 4 ، ص 1405 ؛ المصباح المنير ، ص 416 ( عطف ).

(6). « الرشد » : الصلاح ، وهو خلاف الغيّ والضلال ، وهو إصابة الصواب. المصباح المنير ، ص 227 (رشد).

(7). في « ض » : « فأنا ».

(8). زعمت بالمال زَعْماً : كَفَلْت به. والزَّعَم والزَّعامة اسم منه ، فأنا زعيم به. المصباح المنير ، ص 253 ( زعم ).

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 649 ، ح 2788 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 346 ، ح 21724 ؛ وفيه ، ج 27 ، ص 87 ، ح 33283 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 258 ، ح 56.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنِّي مَرَرْتُ بِقَاصٍّ (1) يَقُصُّ وَهُوَ يَقُولُ : هذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي (2) لَا يَشْقى بِهِ جَلِيسٌ ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، أَخْطَأَتْ أَسْتَاهُهُمُ الْحُفْرَةَ (3) ؛ إِنَّ لِلّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ (4) سِوَى الْكِرَامِ (5) الْكَاتِبِينَ (6) ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا (7) : قِفُوا ، فَقَدْ (8) أَصَبْتُمْ حَاجَتَكُمْ (9) ؛ فَيَجْلِسُونَ ، فَيَتَفَقَّهُونَ (10) مَعَهُمْ ، فَإِذَا قَامُوا عَادُوا مَرْضَاهُمْ ، وَشَهِدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَتَعَاهَدُوا غَائِبَهُمْ ؛ فَذلِكَ الْمَجْلِسُ الَّذِي لَايَشْقى بِهِ جَلِيسٌ ». (11)

2124 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ النَّخَعِيِّ (12) ، عَمَّنْ (13) رَوَاهُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « القاصّ » : من يأتي بالقِصَّة. والمراد هنا القصص الكاذبة الموضوعة. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 84 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 851 ( قصص ). (2). في «ب ،د ،ز ،ص ،ف ،بس» والوسائل: -« الذي ».

(3). « الخَطَأ » : نقيض الصواب. و « السَّتْه » ويحرّك : الإست ، وجمعه : أستاه : الْعَجُزُ أو حَلَقَة الدبُر. الصحاح ، ج 1 ، ص 47 ( خطأ ) ؛ القاموس‌المحيط ، ج 2 ، ص 1637 ( سته ).

وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 85 : « والإخطاء عند أبي عبيد : الذهاب إلى خلاف الصواب مع قصد الصواب ، وعند غيره : الذهاب إلى غير الصواب مطلقاً ... والمراد بالحُفرة : الكنيف الذي يتغوّط فيه. وكأنّ هذا كان مثلاً سائراً يضرب لمن استعمل كلاماً في غير موضعه ، أو أخطأ خطأ فاحشاً ».

(4). يقال : ساح في الأرض يسيح سياحة : إذا ذهب فيها. النهاية ، ج 2 ، ص 432 ( سيح ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ض » : + « البَرَرة ». | (6). في حاشية « ز » : « البررة ». |

(7). في « د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس » والبحار : « فقالوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ب ، ض » : « قد ». | (9). في الوسائل : - « فقد أصبتم حاجتكم ». |

(10). في الوافي : « ويتفقّهون ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 649 ، ح 2790 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 345 ، ح 21723 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 259 ، ح 57.

(12). ورد الخبر - مع زيادة - في الكافي ، ح 15336 ، عن محمّد بن يحيى - قد عبِّر عنه بالضمير - عن أحمد ، عن عليّ بن المستورد النخعي. وهو سهوٌ ظاهراً ؛ فإنّ المراد من المستورد النخعي هو المستورد بن نهيك النخعي المعدود من أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام في رجال الطوسي ، ص 312 ، الرقم 4626. وظهر ممّا ذكرنا وقوع السهو في ما ورد في تأويل الآيات ، ص 667 ، من نقل الخبر مع الزيادة عن محمّد بن يعقوب عن أحمد بن عليّ المستورد النخعي.

(13) في « ز » : + « ذكره و ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ (1) لَيَطَّلِعُونَ (2) إِلَى (3) الْوَاحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ ».

قَالَ (4) : « فَتَقُولُ (5) : أَمَا تَرَوْنَ إِلى (6) هؤُلَاءِ فِي قِلَّتِهِمْ وَكَثْرَةِ عَدُوِّهِمْ يَصِفُونَ فَضْلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ » قَالَ (7) : « فَتَقُولُ (8) الطَّائِفَةُ الْأُخْرى مِنَ الْمَلَائِكَةِ : ( ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ) (9) ». (10) ‌

2125 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُيَسِّرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام (11) ، قَالَ : قَالَ لِي : « أَتَخْلُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ (12) ، وَتَقُولُونَ مَا شِئْتُمْ؟ » فَقُلْتُ : إِي وَاللهِ (13) ، إِنَّا لَنَخْلُو وَنَتَحَدَّثُ ، وَنَقُولُ مَا شِئْنَا ، فَقَالَ : « أَمَا وَاللهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي مَعَكُمْ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ ؛ أَمَا وَاللهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ رِيحَكُمْ وَأَرْوَاحَكُمْ ، وَ (14) إِنَّكُمْ عَلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 15336 : « في سماء الدنيا ». وفي الوافي : + « الدنيا ».

(2). في « ص ، ف » : « ليطلّعون » بتشديد اللام. ويجوز على بناء الإفعال.

(3). في الكافي ، ح 15336 : « على ».

(4). في « ف » والكافي ، ح 15336 : - « قال ».

(5). في « ب ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي : « فيقول ». وفي « ج » والكافي ، ح 15336 : « فتقولون ». وفي حاشية « ج ، بر » : « فيقولون ».

(6). في الكافي ، ح 15336 : - « إلى ».

(7). في الكافي ، ح 15336 : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ب » : « فيقول ». | (9). الحديد (57) : 21 ؛ الجمعة (62) : 4. |

(10). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15336 ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن المستورد النخعي الوافي ، ج 5 ، ص 650 ، ح 2791 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 346 ، ح 21725 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 260 ، ح 58.

(11). ورد الخبر في مصادقة الإخوان بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ميسّر ، عن‌أبي جعفر الثاني عليه‌السلام . وهو سهو ؛ فإنّ المراد من ميسّر ، ميسّر بن عبدالعزيز ، وهو مات في حياة أبي عبدالله عليه‌السلام . راجع : رجال الكشّي ، ص 244 ، الرقم 446 - 448 ؛ رجال الطوسي ، ص 309 ، الرقم 4572.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ب » والمصادقة : « وتحدّثون ». | (13) في « ب » : + « و ». |

(14) في « ض » : - « و ».

دِينِ اللهِ وَدِينِ مَلَائِكَتِهِ ، فَأَعِينُوا (1) بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ ». (2) ‌

2126 / 6. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَصَاعِداً إِلَّا حَضَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلُهُمْ ، فَإِنْ دَعَوْا بِخَيْرٍ ، أَمَّنُوا ؛ وَإِنِ اسْتَعَاذُوا مِنْ شَرٍّ ، دَعَوُا اللهَ لِيَصْرِفَهُ عَنْهُمْ ؛ وَإِنْ سَأَلُوا حَاجَةً ، تَشَفَّعُوا (4) إِلَى اللهِ وَسَأَلُوهُ قَضَاءَهَا.

وَمَا اجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْجَاحِدِينَ إِلَّا حَضَرَهُمْ عَشَرَةُ (5) أَضْعَافِهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، فَإِنْ (6) تَكَلَّمُوا، تَكَلَّمَ الشَّيْطَانُ (7) بِنَحْوِ كَلَامِهِمْ ؛ وَإِذَا ضَحِكُوا ، ضَحِكُوا مَعَهُمْ ، وَإِذَا نَالُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللهِ ، نَالُوا مَعَهُمْ ، فَمَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ ، فَإِذَا خَاضُوا فِي ذلِكَ (8) ، فَلْيَقُمْ ، وَلَا يَكُنْ (9) شِرْكَ (10) شَيْطَانٍ وَلَا جَلِيسَهُ ؛ فَإِنَّ غَضَبَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَايَقُومُ لَهُ شَيْ‌ءٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » والمصادقة : « فأعينونا ».

(2). مصادقة الإخوان ، ص 32 ، ح 2 ، بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ميسّر ، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 650 ، ح 2792 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 347 ، ح 21726 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 260 ، ح 59.

(3). في « ب ، ز ، ص ، ض » وحاشية « ف ، بر » : « سعيد ». وفي « ف » : « إسماعيل ». وفي البحار : + « بن إسماعيل ».

وتقدّم الكلام في الكافي ، ح 1642 حول رواية الحسين بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن مسلم ، وقلنا : إنّ الصواب هو « عليّ بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سالم » ، فراجع.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل : « شفعوا ». | (5). في « ض » : - « عشرة ». |
| (6). في « ض » : « وإن ». | (7). في «ب ،ج ،ض » وحاشية «بر» :«الشياطين». |
| (8). في « ب » وحاشية « بس » : « تلك ». | (9). في «ض» : «فلا يكن». وفي «ف» :«ولا تكن». |

(10). احتمل المازندراني في لفظ « شرك » ثلاث احتمالات : فتح الشين وكسر الراء مصدر شركه في الأمر ، أو كسر الأوّل وسكون الثاني بمعنى النصيب والشريك أيضاً ، أو فتحهما بمعنى حبالة الصيد وما ينصب للطير. والمجلسي اختار الأوّل ونسب الأخير إلى التصحيف لفظاً ومعنى. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 65 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 88.

وَلَعْنَتَهُ لَايَرُدُّهَا شَيْ‌ءٌ ».

ثُمَّ قَالَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : « فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَلْيُنْكِرْ بِقَلْبِهِ ، وَلْيَقُمْ وَلَوْ حَلْبَ شَاةٍ أَوْ فُوَاقَ نَاقَةٍ (1) ». (2) ‌

2127 / 7. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَيْسَ شَيْ‌ءٌ أَنْكى (4) لِإِبْلِيسَ (5) وَجُنُودِهِ مِنْ (6) زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ».

قَالَ (7) : « وَإِنَّ الْمُؤْمِنَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ، فَيَذْكُرَانِ اللهَ ، ثُمَّ يَذْكُرَانِ فَضْلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَلَا يَبْقى عَلى وَجْهِ إِبْلِيسَ (8) مُضْغَةُ (9) ‌...................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « فواق الناقة » : رجوع اللبن في ضرعها بعد حَلبِها. تقول العرب : ما أقام عندي فواق ناقة. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1425 ( فوق ).

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 651 ، ح 2794 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 347 ، ح 21728 ، إلى قوله : « تشفعوا إلى الله وسألوه قضاءها » ؛ البحار ، ج 63 ، ص 258 ، ح 130 ؛ وج 74 ، ص 261 ، ح 60.

(3). لم يتقدّم في الأسناد المتقدّمة ذكرٌ لمحمّد بن سليمان حتّى يظهر المراد من « بهذا الإسناد » ، لكن تأتي في‌ الكافي ، ح 2714 رواية الحسين بن محمّد ، عن عليّ بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد بن مسلم ، عن محمّد بن محفوظ ، وعرفنا آنفاً أنّ الصواب في مثل السند هو : « عليّ بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سالم ».

والظاهر أنّ محمّد بن سليمان أيضاً ، في سندنا هذا مصحّف من « محمّد بن سالم » ، كما كان الأمر في محمّد بن مسلم المتقدّم هكذا. والمراد من « بهذا الإسناد » هو الطريق المتقدّم إلى محمّد بن مسلم.

هذا ، ولا يخفى عليك أنّ الوجه في تحريف « سالم » ببعض الألفاظ ، هو حذف « الألف » في بعض الخطوط القديمة ، وهذا الأمر قد أوجب تحريف « سالم » ببعض الألفاظ المشابهة له بعد حذف « الألف » ، منها : مسلم ، سلمة ، مسلمة وسليمن.

(4). في « بس » : « أبكى ». يقال : نكيت في العدوّ أنكِى نكايةً فأنا ناكٍ ، إذا أكثرتَ فيهم الجِراحَ والقتل فوهنوا لذلك. وقد يهمز لغة فيه. يقال : نكأت القَرْحةَ أنكَؤُها ، إذا قَشَرتها. النهاية ، ج 5 ، ص 117 ( نكا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ض » : + « لعنه الله ». | (6). في البحار ، ج 74 : « عن ». |
| (7). في البحار : « وقال ». | (8). في « ض » : + « لعنه الله ». |

(9). « المـُضْغَة » : القطعة من اللحم قَدْرَ ما يمضغ. وجمعها : مُضَغ. النهاية ، ج 4 ، ص 339 ( مضغ ).

لَحْمٍ (1) إِلَّا تَخَدَّدُ (2) ، حَتّى أَنَّ (3) رُوحَهُ لَتَسْتَغِيثُ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ (4) مِنَ الْأَلَمِ ، فَتَحُسُّ (5) مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَخُزَّانُ الْجِنَانِ ، فَيَلْعَنُونَهُ حَتّى لَايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ إِلَّا لَعَنَهُ ، فَيَقَعُ خَاسِئاً (6) حَسِيراً (7) مَدْحُوراً (8) ». (9) ‌

82 - بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (10) ‌

2128 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى جَمِيعاً ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللهَ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار ، ج 63 : - « لحم ».

(2). في « ف » : « تتخدّد ». وتخدّد اللحم : زواله عن وجه الجسم. المفردات للراغب ، ص 276 ( خدّ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). يجوز فتح الهمزة وكسرها باعتبارين. | (4). في «ز ،ض ،بر ،بس ،بف » والبحار: «ما تجد». |

(5). في « د ، ف » : « فتحسر ».

(6). « الخاسئ » : المـُبْعَد والمطرود. ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القمي‌ء ، أي الذليل. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 31 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 65 ( خسأ ).

(7). « الحسير » : المتلهّف والمتأسّف ومن اشتدّت ندامته وحسرته على أمر فاته. راجع : لسان العرب ، ج 4 ، ص 188 ؛ المصباح المنير ، ص 135 ( حسر ).

(8). « المدحور » : المطرود والمـُبْعَد ؛ من الدُّحُور بمعنى الطرد والإبعاد. أو المدفوع ؛ من الدَّحْر بمعنى الدفع بعُنْف على سبيل الإهانة والإذلال. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 655 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 103 ( دحر ).

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 651 ، ح 2795 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 347 ، ح 21729 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 258 ، ح 131 ؛ وج 74 ، ص 263 ، ح 61.

(10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف ». وفي « بر » : « إخوان المؤمن ». وفي قليل من النسخ والمطبوع : « المؤمنين ».

(11). مصادقة الإخوان ، ص 62 ، ح 9 ، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي ؛ المؤمن ، ص 48 ، ح 114 ، مرسلاً ؛ فقه =

2129 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ - يُكَنّى أَبَا مُحَمَّدٍ (1) - عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ حَسَنَةٌ ، وَصَرْفُ (2) الْقَذى (3) عَنْهُ حَسَنَةٌ ، وَمَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْ‌ءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ (4) مِنْ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ». (5) ‌

2130 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ فِيمَا نَاجَى (6) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ عَبْدَهُ مُوسى عليه‌السلام قَالَ : إِنَّ لِي عِبَاداً أُبِيحُهُمْ (7) جَنَّتِي ، وَأُحَكِّمُهُمْ فِيهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَنْ هؤُلَاءِ الَّذِينَ تُبِيحُهُمْ جَنَّتَكَ وَتُحَكِّمُهُمْ فِيهَا؟ قَالَ : مَنْ أَدْخَلَ عَلى مُؤْمِنٍ سُرُوراً ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ مُؤْمِناً كَانَ فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ ، فَوَلَعَ بِهِ (8) ، فَهَرَبَ مِنْهُ إِلى دَارِ الشِّرْكِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الرضا عليه‌السلام ، ص 374 ، مع اختلاف يسير وزيادة الوافي ، ج 5 ، ص 653 ، ح 2796 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 349 ، ح 21733 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 287 ، ح 14.

(1). هكذا في « بس » وحاشية « ب ، د ، ز ، ص ». وفي « ز ، ف » وحاشية « ض » : « بأبي محمّد ». وفي « ج » : « أبي محمّد ». وفي « ب ، د ، ص ، ض ، بر ، بف » وحاشية « ج » والمطبوع : « أبو محمّد ». وفي الوافي والوسائل : - « من أهل الكوفة يكنّى أبا محمّد ». (2). في «ز ،ص ،ض ،ف » والوسائل والبحار : « وصرفه ».

(3). « القَذى » : جمع قَذاة. وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبنٍ أو وَسَخ أو غير ذلك. النهاية ، ج 4 ، ص 30 ( قذا ). (4). في « ض » : « إليه ».

(5). مصادقة الإخوان ، ص 52 ، ح 2 ، مرسلاً عن جابر بن يزيد. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في إلطاف المؤمن وإكرامه ، ح 2199 ؛ ومصادقة الإخوان ، ص 52 ، ح 1 و 3 .الوافي ، ج 5 ، ص 653 ، ح 2797 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 349 ، ح 21734 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 288 ، ح 15.

(6). في المصادقة : « ناجاه ».

(7). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 67 : « الظاهر أنّ « اُبيحهم » من الإباحة ... ويحتمل أن يكون من الإتاحة بالتاء المثنّاة الفوقانيّة. يقال : أتاحه الله لفلان ، أي هيّأه وقدّره ويسّره له. والمتاح : المقدر ».

(8). في المؤمن : « وكان مولعاً به » بدل « فولع به ». ووَلِعَ به يَوْلَعُ وَلَعاً ووَلُوعاً فهو وَلُوع ، أي لجّ في أمره وحَرَص‌على إيذائه. تاج العروس ، ج 11 ، ص 531 ( ولع ).

فَنَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ ، فَأَظَلَّهُ (1) وَأَرْفَقَهُ وَأَضَافَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْحَى (2) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَوْ كَانَ لَكَ (3) فِي جَنَّتِي مَسْكَنٌ (4) لَأَسْكَنْتُكَ فِيهَا ، وَلكِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلى مَنْ مَاتَ بِي مُشْرِكاً ، وَلكِنْ يَا نَارُ هِيدِيهِ (5) ، وَلَا تُؤْذِيهِ (6) ، وَيُؤْتى بِرِزْقِهِ (7) طَرَفَيِ النَّهَارِ ».

قُلْتُ : مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : « مِنْ حَيْثُ شَاءَ (8) اللهُ ». (9)

2131 / 4. عَنْهُ (10) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ». (11) ‌

2132 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المؤمن : « فألطفه ». | (2). في « ب » : « فأوحى ». |
| (3). في المؤمن : - « لك ». | (4). في المؤمن : + « لمشرك ». |

(5). في المؤمن : « هاربيه ». وأصل الهَيْد : الحركة. وقد هُدْت الشي‌ء أهِيدُه هَيْداً ، إذا حَرّكته وأزعَجته. النهاية ، ج 5 ، ص 286 ( هيد ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في المؤمن : + « قال ». | (7). في « بس » : « رزقه ». |

(8). في « ب ، ج ، ض ، ف » وحاشية « ص » : « يشاء ».

(9). المؤمن ، ص 50 ، ح 123 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 2 ، مرسلاً عن عبد الله بن الوليد الوصّافي ، إلى قوله : « من أدخل على مؤمن سروراً » .الوافي ، ج 5 ، ص 653 ، ح 2798 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 314 ، ح 92 ، من قوله : « إنّ مؤمناً كان في مملكة جبّار » ؛ وج 74 ، ص 288 ، ح 16.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(11). مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 3 ، مرسلاً عن جعفر بن محمّد ، عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام. كامل الزيارات. ص 146 ، الباب 58 ، ح 4 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ المؤمن ، ص 52 ، ح 131 ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 6 ، مرسلاً عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 60 ، ح 4 ، مرسلاً عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير ، من دون الإسناد إلى آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 654 ، ح 2799 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 289 ، ح 17.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (1) : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى دَاوُدَ عليه‌السلام : أَنَّ (2) الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي لَيَأْتِينِي بِالْحَسَنَةِ ، فَأُبِيحُهُ جَنَّتِي ، فَقَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ؟ قَالَ : يُدْخِلُ (3) عَلى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ سُرُوراً وَلَوْ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ، حَقٌّ لِمَنْ (4) عَرَفَكَ أَنْ لَايَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ ». (5) ‌

2133 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يَرى أَحَدُكُمْ إِذَا أَدْخَلَ عَلى مُؤْمِنٍ سُرُوراً أَنَّهُ عَلَيْهِ أَدْخَلَهُ (6) فَقَطْ ، بَلْ (7) وَاللهِ عَلَيْنَا ، بَلْ (8) وَاللهِ عَلى رَسُولِ اللهِ (9) صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (10)

2134 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ج » والوسائل : - « قال ». | (2). يجوز فتح الهمزة وكسرها باعتبارين. |
| (3). في « ف » : « أن تدخل ». | (4). في حاشية « د » : « على من ». |

(5). الأمالي للصدوق ، ص 603 ، المجلس 88 ، ح 3 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ؛ ثواب الأعمال ، ص 163 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام . عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 313 ، ح 84 ، بسند آخر عن الرضا ، عن أبيه الكاظم ، عن أبيه الصادق عليهم‌السلام ؛ معاني الأخبار ، ص 374 ، ح 1 ، بسند آخر عن الرضا ، عن الصادق عليهما‌السلام ؛ قرب الإسناد ، ص 119 ، ح 417 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي ، ص 515 ، المجلس 18 ، ح 34 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف. المؤمن ، ص 56 ، ح 143 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 654 ، ح 2800 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 351 ، ح 21793 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 289 ، ح 18.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بر ، بس » : « أدخله عليه ». | (7). في « بس » وحاشية « د » : « بلى ». |
| (8). في « بس » وحاشية « د » : « بلى ». | (9). في « ز ، ص » : « رسوله ». |

(10). مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 1 ، مرسلاً عن خلف بن حمّاد يرفع الحديث إلى أحدهما عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب القرض ، ح 6131 .الوافي ، ج 5 ، ص 654 ، ح 2801 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 349 ، ح 21735 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 290 ، ح 19.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ (1) أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : (2) شَبْعَةُ مُسْلِمٍ (3) ، أَوْ قَضَاءُ دَيْنِهِ (4) ». (5) ‌

2135 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ (6) ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : « إِذَا بَعَثَ اللهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ (7) ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ (8) يَقْدُمُ (9) أَمَامَهُ ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنُ هَوْلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : + « من ».

(2). في « ب ، ج ، بر ، بف » والوسائل : + « من ». وفي المحاسن : + « و ».

(3). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 93 : « شبعة مسلم ، بفتح الشين ، إمّا بالنصب بنزع الخافض ، أي بشبعة ، أو بالرفع بتقدير هو شبعة ، أو بالجرّ بدلاً أو عطف بيان للسرور ».

(4). في « ف » : « دين ».

(5). المحاسن ، ص 388 ، كتاب المآكل ، ح 11 ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير .الوافي ، ج 5 ، ص 655 ، ح 2802 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 351 ، ح 21740 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 290 ، ح 20.

(6). روى الحسن بن محبوب كتاب حنان بن سَدير ، كما في الفهرست للطوسي ، ص 164 ، الرقم 254. ولم نجد روايته عن سدير مباشرةً إلّا في هذا المورد ، وما ورد في ثواب الأعمال ، ص 180 ، ح 1 ؛ وص 238 ، ح 2. والخبر في المواضع الثلاثة واحد ، إلّا أنّ تفصيل الخبر ورد في الموضع الثاني من ثواب الأعمال ، وما ورد هنا وفي ثواب الأعمال ، ص 180 ، قطعة منه.

فعليه رواية الحسن بن محبوب ، عن سدير منحصرة في خبرٍ واحدٍ. لكنّ الخبر بتفصيله ورد في الأمالي للمفيد ، ص 177 ، المجلس 22 ، ح 8 ، وفي الأمالي للطوسي ، ص 195 ، المجلس 7 ، ح 333 ، مسنداً عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام .

فعليه ، الظاهر وقوع السقط في ما نحن فيه. (7). في الوسائل : - « من قبره ».

(8). في ثواب الأعمال ، ص 150 : + « من قبره ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بس ، بف » والوسائل والبحار والوافي وثواب الأعمال ، ص 200 والأمالي للطوسي : « يقدمه ». وفي « ص » : « تقدّمه ». وفي شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن الشيخ البهائي قدس‌سره : « المثال : الصورة ، ويقدم على وزن يُكْرِم ، أي يقوّيه ويشجعه ، من الإقدام في الحرب ، وهو الشجاعة وعدم الخوف. ويجوز أن يقرأ على وزن ينصر وماضيه قدم كنصر ، أي يتقدّمه ». وفي الوافي : « يقدمه ، أي يتقدّمه ، كما في قوله تعالى : ( يَقْدُمُ قَوْمَهُ ) [ هود (11) : 98 ]. ولفظة « أمامه » تأكيد ».

لَا تَفْزَعْ (1) وَلَا تَحْزَنْ ، وَأَبْشِرْ بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ (2) مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيُحَاسِبُهُ حِسَاباً يَسِيراً ، وَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَالْمِثَالُ أَمَامَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : يَرْحَمُكَ (3) اللهُ نِعْمَ الْخَارِجُ خَرَجْتَ مَعِي مِنْ قَبْرِي ، وَمَا زِلْتَ تُبَشِّرُنِي (4) بِالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ مِنَ اللهِ حَتّى رَأَيْتُ ذلِكَ ، فَيَقُولُ : مَنْ (5) أَنْتَ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَهُ (6) عَلى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، خَلَقَنِي اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ ». (7) ‌

2136 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ ، قَالَ:

كَانَ النَّجَاشِيُّ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ (8) - عَامِلاً عَلَى الْأَهْوَازِ وَفَارِسَ ، فَقَالَ (9) بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ (10) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ فِي‌ .........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الأمالي للمفيد والأمالي للطوسي : « لا تجزع ».

(2). في ثواب الأعمال والأمالي للمفيد والأمالي للطوسي : + « من الله ، فلا يزال يبشّره بالسرور والكرامة ».

(3). في « ف » وحاشية « ص » وثواب الأعمال والأمالي للمفيد : « رحمك ».

(4). في « ب » : « تبشّر لي ».

(5). في الوسائل وثواب الأعمال : « فمن » بدل « فيقول من ».

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار وثواب الأعمال ، ص 150 والأمالي للطوسي. وفي ثواب الأعمال ، ص 200 : « تدخله ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « أدخلت ».

(7). ثواب الأعمال ، ص 238 ، ذيل ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، ص 180 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. الأمالي للمفيد ، ص 177 ، المجلس 22 ، ذيل ح 8 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 195 ، المجلس 7 ، ذيل ح 35 ، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه. المؤمن ، ص 51 ، ح 126 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. وراجع : مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 5 .الوافي ، ج 5 ، ص 655 ، ح 2803 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 352 ، ح 21742 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 197 ، ح 70 ؛ وج 74 ، ص 290 ، ح 21.

(8). « الدّهقان » بكسر الدال وضمّها : رئيس القرية ، ومقدّم التُّنّاء - وهم المقيمون في البلد - وأصحاب الزراعة. وقيل : هو التاجر ، فارسيّ معرّب. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 145 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 163 (دهقن).

(9). في « ب » : « وقال ».

(10). « العامل » : هو الذي يتولّى امور الرجل في ماله وملكه وعمله. قال في مرآة العقول : « أي بعض أهل =

دِيوَانِ (1) النَّجَاشِيِّ عَلَيَّ خَرَاجاً (2) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (3) يَدِينُ بِطَاعَتِكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لِي (4) إِلَيْهِ كِتَاباً.

قَالَ : فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، سُرَّ أَخَاكَ ؛ يَسُرَّكَ اللهُ ».

قَالَ (5) : فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ ، دَخَلَ عَلَيْهِ (6) وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا خَلَا نَاوَلَهُ الْكِتَابَ ، وَقَالَ : هذَا كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَبَّلَهُ ، وَوَضَعَهُ عَلى عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ (7) لَهُ (8) : مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ : خَرَاجٌ عَلَيَّ (9) فِي دِيوَانِكَ ، فَقَالَ لَهُ : وَ (10) كَمْ هُوَ؟ قَالَ (11) : عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَدَعَا كَاتِبَهُ ، وَأَمَرَهُ (12) بِأَدَائِهَا عَنْهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَأَمَرَ (13) أَنْ يُثْبِتَهَا لَهُ لِقَابِلٍ (14) ، ثُمَّ (15) قَالَ لَهُ : (16) سَرَرْتُكَ؟ فَقَالَ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ (17) بِمَرْكَبٍ (18) وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المواضع التي كانت تحت عمله وكان عاملاً عليها ». وانظر : النهاية ، ج 3 ، ص 300 ( عمل ).

(1). « الديوان » : جريدة الحساب ، ثمّ اُطلق على الحساب ، ثمّ اُطلق على موضع الحساب. وهو معرّب. المصباح‌المنير ، ص 204 ( دون ).

(2). « الخرج » و « الخراج » : ما يخرج من المال في السنة بقَدَر معلوم ، وما يأخذه السلطان. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 473 ( خرج ).

(3). في الوافي والتهذيب والاختصاص : « ممّن » بدل « مؤمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار والتهذيب والاختصاص : - « لي ». | (5). في « ب ، ف » : - « قال ». |

(6). في الوافي : « فلمّا ورد عليه » بدل « فلمّا ورد الكتاب عليه ، دخل عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والتهذيب : « ثمّ قال ». | (8). في الوافي : - « له ». |
| (9). في الوافي : « عليّ خراج ». | (10). في الوافي : - « و ». |
| (11). في «ف» : + «له». وفي الوافي : + « هو ». | (12). في الوافي والبحار ، ج 74 والتهذيب : «فأمره». |

(13) في الوافي : « أخرج مثله فأمره » بدل « أخرجه منها وأمر ».

(14) في « بس » : « القابل ».

(15) في الاختصاص : + « قال له : سررتك؟ فقال له : نعم. قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم اُخرى ». وفي التهذيب : + « قال له : هل سررتك؟ قال : نعم. قال : فأمر له بعشرة آلاف درهم اُخرى ».

(16) في « ب » : - « له ». وفي الوافي والبحار ، ج 74 : + « هل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (17) في البحار : - « له ». | (18) في البحار ، ج 47 : « بركب ». |

وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ (1) ثِيَابٍ ، فِي (2) كُلِّ ذلِكَ يَقُولُ لَهُ (3) : هَلْ سَرَرْتُكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكُلَّمَا (4) قَالَ : نَعَمْ ، زَادَهُ حَتّى فَرَغَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : احْمِلْ فُرُشَ هذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ جَالِساً فِيهِ (5) حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ ، وَارْفَعْ إِلَيَّ (6) حَوَائِجَكَ.

قَالَ : فَفَعَلَ ، وَخَرَجَ الرَّجُلُ ، فَصَارَ (7) إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام بَعْدَ ذلِكَ ، فَحَدَّثَهُ (8) بِالْحَدِيثِ عَلى جِهَتِهِ ، فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ (9) ، فَقَالَ (10) الرَّجُلُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي؟

فَقَالَ : « إِي وَاللهِ ، لَقَدْ سَرَّ اللهَ وَرَسُولَهُ ». (11)‌

2137 / 10. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَمَّارٍ أَبِي الْيَقْظَانِ (12) ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « التخت » : وعاء يصان فيه الثياب. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 243 ( تخت ).

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ص » : « وفي ». | (3). في«ج،ز،ض،ف،بر،بس،بف»والبحار: - « له ». |
| (4). في « ف » : « وكلّما ». | (5). في « ف » : « فيه جالساً ». |

(6). في التهذيب والاختصاص : + « جميع ».

(7). في « ب » : « وصار ».

(8). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار والتهذيب والاختصاص. وفي المطبوع : + « الرجل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي : « يستبشر بما فعله ». | (10). في الوافي : + « له ». |

(11). التهذيب ، ج 6 ، ص 333 ، ح 925 ، بسنده عن السيّاري ، عن ابن جمهور وغيره من أصحابنا. الاختصاص ، ص 260 ، مرسلاً عن السيّاري.الوافي ، ج 17 ، ص 170 ، ح 17064 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 370 ، ح 89 ؛ وج 74 ، ص 292 ، ح 22.

(12). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف ، جر » والوسائل والبحار. وفي « ف » : « عمّار ، عن أبي اليقظان ». وفي « بس » : « عمّار بن أبي اليقطان ». وفي المطبوع : « عمّار بن أبي اليقظان ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ اليقظان من أعرف الكنى للمسمَّينَ باسم عمّار. ومن أشهر المسمَّيْنَ بهذ الاسم والمكنَّينَ بهذه الكنية هو عمّار بن ياسر الشهيد أبو اليقظان العنسي ، راجع : تهذيب الكمال ، ج 21 ، ص 215 ، الرقم 4174.

ثمّ إنّ الظاهر أنّ عمّاراً هذا ، هو عمّار أبو اليقظان المذكور في أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . راجع : رجال البرقي ، ص 36 ؛ رجال النجاشي ، ص 291 ، الرقم 781.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، فَقَالَ (1) : « حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ ذلِكَ ، لَوْ حَدَّثْتُكُمْ لَكَفَرْتُمْ (2) ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ ، خَرَجَ مَعَهُ مِثَالٌ مِنْ قَبْرِهِ يَقُولُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْكَرَامَةِ مِنَ اللهِ وَالسُّرُورِ ، فَيَقُولُ لَهُ : بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ ».

قَالَ : « ثُمَّ يَمْضِي مَعَهُ يُبَشِّرُهُ (3) بِمِثْلِ مَا قَالَ ، وَإِذَا مَرَّ بِهَوْلٍ ، قَالَ : لَيْسَ هذَا (4) لَكَ ، وَإِذَا مَرَّ بِخَيْرٍ ، قَالَ : هذَا لَكَ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ ، يُؤْمِنُهُ (5) مِمَّا يَخَافُ ، وَيُبَشِّرُهُ بِمَا يُحِبُّ حَتّى يَقِفَ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا أَمَرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : أَبْشِرْ (6) ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَمَرَ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ ».

قَالَ (7) : « فَيَقُولُ (8) : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ (9) اللهُ ، تُبَشِّرُنِي مِنْ حِينِ خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِي ، وَآنَسْتَنِي فِي طَرِيقِي ، وَخَبَّرْتَنِي عَنْ رَبِّي؟ ».

قَالَ : « فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ تُدْخِلُهُ عَلى إِخْوَانِكَ فِي الدُّنْيَا ، خُلِقْتُ مِنْهُ لِأُبَشِّرَكَ (10) ، وَأُونِسَ (11) وَحْشَتَكَ ». (12)‌

\* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، مِثْلَهُ.

2138 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والمؤمن. وفي سائر النسخ والمطبوع : « قال ، فقال ». وفي « ض » : - « فقال ».

(2). في مرآة العقول : « قيل : يمكن أن يقرأ بالتشديد على بناء التفعيل ، أي لنسبتم أكثر المؤمنين إلى الكفر ؛ لعجزكم عن أداء حقوقهم ؛ اعتذاراً لتركها ». (3). في « بف » : « فيبشّره ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار : « هذا ليس ». | (5). في « ب » : « يؤمّنه ». |
| (6). في المؤمن : + « بالجنّة ». | (7). في الوسائل والمؤمن : - « قال ». |

(8). في « بر » والوسائل والمؤمن : + « له ».

(9). في « ب ، ز ، ص ، ف ، بس » والوسائل والمؤمن : « يرحمك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في حاشية « ز » : « لاُسرّك ». | (11). في « بر » : « واُونسك ». |

(12). المؤمن ، ص 55 ، ح 142 ، عن أبان بن تغلب.الوافي ، ج 5 ، ص 655 ، ح 2804 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 353 ، ح 21745 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 295 ، ح 23.

عَطِيَّةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (1) : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٌ (2) تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ (3) : تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ ، أَوْ (4) تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ». (5) ‌

2139 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَدْخَلَ عَلى مُؤْمِنٍ سُرُوراً ، خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذلِكَ السُّرُورِ خَلْقاً ، فَيَلْقَاهُ (6) عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَبْشِرْ يَا وَلِيَّ اللهِ بِكَرَامَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ (7) ، ثُمَّ لَايَزَالُ مَعَهُ (8) حَتّى يَدْخُلَهُ (9) قَبْرَهُ (10) ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ، فَإِذَا بُعِثَ يَلْقَاهُ (11) ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ، ثُمَّ لَايَزَالُ مَعَهُ عِنْدَ كُلِّ هَوْلٍ ، يُبَشِّرُهُ (12) ، وَيَقُولُ (13) لَهُ مِثْلَ ذلِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ (14) اللهُ؟ فَيَقُولُ (15) : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَهُ عَلى فُلَانٍ ». (16) ‌

2140 / 13. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : + « إنّ ».

(2). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « [ الذي ] ».

(3). في « ب ، ج ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « مؤمن ».

(4). في « ب ، ج ، د » والوسائل : « و » بدل « أو ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 656 ، ح 2805 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 353 ، ح 21744 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 295 ، ح 24.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « فيتلقّاه ». | (7). في المؤمن : + « منه ». |
| (8). في « ف » : + « عند كلّ هول ». | (9). في المؤمن : « يدخل ». |

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمؤمن. وفي المطبوع : + « [ يلقاه ] ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوسائل والبحار والمؤمن : « تلقاه ». | (12). في « بر » : « ويبشّره ». |
| (13) في « بر » : « فيقول ». | (14) في «ب ، ز ، ص ،ض» والوسائل : « يرحمك ». |

(15) في « ض » والوافي : + « له ».

(16) المؤمن ، ص 51 ، ح 126 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . ثواب الأعمال ، ص 179 ، ح 1 ، بسند آخر عن لوط بن إسحاق ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ مصادقة الإخوان ، ص 60 ، ح 5 ، مرسلاً عن لوط بن إسحاق ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 656 ، ح 2806 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 351 ، ح 21741 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 296 ، ح 25.

عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

كَانَ (1) رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَرَأَ هذِهِ الْآيَةَ : ( وَ (2) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً ) (3) قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « فَمَا ثَوَابُ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ السُّرُورَ؟ » فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، قَالَ (4) : « إِي وَاللهِ ، وَأَلْفُ أَلْفِ (5) حَسَنَةٍ ». (6)

2141 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيى ، عَنِ (7) الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَدْخَلَ السُّرُورَ عَلى مُؤْمِنٍ (8) ، فَقَدْ أَدْخَلَهُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وَمَنْ أَدْخَلَهُ عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَدْ وَصَلَ ذلِكَ (9) إِلَى اللهِ ، وَكَذلِكَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ كَرْباً (10) ». (11)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : - « كان ». | (2). في « ص » : - « و ». |

(3). الأحزاب (33) : 58.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « فقال ».

(5). قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 100 : « حكم السائل بالعشر لقوله تعالى : ( مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ) [ الأنعام (6) : 160 ] وتصديقه عليه‌السلام إمّا مبنيّ على أنّ العشر حاصل في ضمن ألف ألف ، أو على أنّ أقلّ مراتبه ذلك ويرتقي بحسب الإخلاص ومراتب السرور إلى ألف ألف ؛ لقوله تعالى : ( وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ ) [ البقرة (2) : 261 ] ». وراجع أيضاً : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 72.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 657 ، ح 2807 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 354 ، ح 21746 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 296 ، ح 26.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في حاشية « ز » : « بن ». | (8). في « ز » : « المؤمن ». |

(9). في مرآة العقول : « فقد وصل ذلك ، أي السرور مجازاً ، كما مرّ. أو على بناء التفعيل ، فضمير الفاعل راجع إلى‌المدخل ».

(10). « الكُرْبة » : الغمّ الذي يأخذ النفس. وكذلك الكَرْب. تقول منه : كَرَبه الغمّ ، إذا اشتدّ عليه. الصحاح ، ج 1 ، ص 211 ( كرب ).

(11). المؤمن ، ص 68 ، ح 183 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 657 ، ح 2808 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 350 ، ح 21736 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 297 ، ح 27.

2142 / 15. عَنْهُ (1) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَيُّمَا مُسْلِمٍ لَقِيَ مُسْلِماً فَسَرَّهُ ، سَرَّهُ (2) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ». (3) ‌

2143 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ : إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ ، أَوْ (4) تَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ ، أَوْ (5) قَضَاءُ دَيْنِهِ ». (6)‌

83 - بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ‌

2144 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (7) : قَالَ لِي : « يَا مُفَضَّلُ ، اسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الظاهر رجوع الضمير إلى سهل بن زياد المذكور في السند المتقدّم ، كما أرجعه العلّامة المجلسي في البحار ، ج 71 ، ص 297 ، ح 28 ؛ وكذا الشيخ الحرّ في الوسائل ، ج 16 ، ص 350 ، ح 21737 ؛ فإنّه بعد امتناع رجوع الضمير إلى عدّة من أصحابنا - كما هو واضح - وعدم وقوع محمّد بن اُورمة مرجعاً للضمير في شي‌ءٍ من أسناد الكافي ، واشتهار سهل بن زياد ووقوعه مرجعاً للضمير في أسناد الكافي ، يتعيّن رجوع الضمير إلى سهل ، فتأمّل.

(2). في « ص » : « سرّ ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 657 ، ح 2809 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 350 ، ح 21737 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 297 ، ح 28.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في التهذيب والمصادقة : « و » بدل « أو ». | (5). في التهذيب والمصادقة : « و » بدل « أو ». |

(6). قرب الإسناد ، ص 145 ، ح 522 ، بسند آخر عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان ، ص 44 ، ح 2 ، مرسلاً عن هشام بن الحكم. وفي الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل إطعام الطعام ، ح 6201 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 110 ، ح 318 ، بسند آخر عن ابن أبي عمير ؛ المحاسن ، ص 388 ، كتاب المآكل ، ح 13 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير. المقنعة ، ص 267 ، مرسلاً عن أبي عبد الله عليه‌السلام، مع اختلاف يسير ، والرواية في الأربعة الأخيرة هكذا : « من أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ إشباع جوعة المؤمن ... ».الوافي ، ج 5 ، ص 657 ، ح 2810 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 350 ، ح 21738 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 297 ، ح 29. (7). في « بس » : - « قال ».

الْحَقُّ ، وَافْعَلْهُ (1) ، وَأَخْبِرْ بِهِ عِلْيَةَ (2) إِخْوَانِكَ (3) ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، وَمَا (4) عِلْيَةُ إِخْوَانِي؟

قَالَ : « الرَّاغِبُونَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ إِخْوَانِهِمْ ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « وَمَنْ قَضى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً ، قَضَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ مِنْ ذلِكَ أَوَّلُهَا الْجَنَّةُ ، وَمِنْ ذلِكَ أَنْ يُدْخِلَ قَرَابَتَهُ وَمَعَارِفَهُ وَإِخْوَانَهُ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ لَايَكُونُوا نُصَّاباً (5) ».

وَكَانَ (6) الْمُفَضَّلُ إِذَا سَأَلَ الْحَاجَةَ أَخاً مِنْ إِخْوَانِهِ ، قَالَ لَهُ : أَمَا تَشْتَهِي أَنْ تَكُونَ مِنْ عِلْيَةِ الْإِخْوَانِ؟ (7)

2145 / 2. عَنْهُ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ (9) ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المصادقة : « واتبعه ».

(2). في « د ، بر » : « عَلِيَّة ». وفي « بف » : « عِلِّيّة ». وعِلْيَة الناس وعِلْيُهم : جِلَّتُهم. وفلان من عِلْيَة الناس ، وهو جمع رجُل عَلِيّ ، أي شريفٍ رفيع. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1722 ؛ الصحاح ، ج 6 ، ص 2435 ( علا ).

(3). في « ف » : + « وأصحابك ». وفي حاشية « ض ، بس » : « أصحابك ».

(4). في « ف » : + « هو ».

(5). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 102 : « الناصب في عرف الأخبار يشمل المخالفين المتعصّبين في مذهبهم ، فغير النصّاب هم المستضعفون ». (6). في « ض » : « فكان ».

(7). مصادقة الإخوان ، ص 52 ، ح 2 ، مرسلاً عن المفضّل.الوافي ، ج 5 ، ص 659 ، ح 2811 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 357 ، ح 21753 ، من قوله : « ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة » ؛ البحار ، ج 74 ، ص 322 ، ح 90.

(8). في « ب » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فإنّ محمّد بن‌زياد ، هو محمّد بن أبي عمير ، فقد عنونه النجاشي في رجاله ، ص 326 ، الرقم 887 هكذا : « محمّد بن أبي عمير زياد بن عيسى ». وقال الشيخ الطوسي في الفهرست ، ص 404 ، الرقم 618 : « محمّد بن أبي عمير يكنّى أبا أحمد من موالي الأزد ، واسم أبي عمير زياد ».

يؤيّد ذلك ما ورد في السند الآتي من : « عنه ، عن محمّد بن زياد ، عن الحكم بن أيمن » ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير كتاب الحكم بن أيمن. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 160 ، الرقم 246 ؛ رجال النجاشي ، ص 137 ، الرقم 354.

(9). في « ج ، ض ، ف » وحاشية « د ، ز ، ص ، بر » : « خالد بن كثير » ، وهو عنوان غريب لم نجده في شي‌ءٍ من =

عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ ، انْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُثِيبَهُمْ عَلى ذلِكَ الْجَنَّةَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، فَكُنْ ». ثُمَّ قَالَ : « لَنَا وَاللهِ رَبٌّ نَعْبُدُهُ ، لَا (1) نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً (2) ». (3) ‌

2146 / 3. عَنْهُ (4) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ صَدَقَةَ الْأَحْدَبِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ (5) ، وَخَيْرٌ مِنْ حُمْلَانِ (6) أَلْفِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ». (7) ‌

\* عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، مِثْلَ الْحَدِيثَيْنِ.

2147 / 4. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَنْدَلٍ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَقَضَاءُ حَاجَةِ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ (8) مِنْ عِشْرِينَ حَجَّةً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مصادرنا ؛ من الأسناد والطرق وكتب الرجال.

(1). في حاشية « ب » : « ولا ».

(2). في الوافي : « لعلّ المراد بآخر الحديث بيان أنّهم عليهم‌السلام لايطلبون حوائجهم إلى أحد سوى الله سبحانه وأنّهم منزّهون عن ذلك ». وفي المرآة : « الظاهر أنّه تنبيه للمفضّل وأمثاله لئلاّ يصيروا إلى الغلوّ ».

(3). المؤمن ، ص 46 ، ح 108 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ليثيبهم على ذلك الجنّة » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 659 ، ح 2812 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 357 ، ح 21754 ، إلى قوله : « فإن استطعت أن تكون منهم فكن » ؛ البحار ، ج 74 ، ص 323 ، ح 91.

(4). في « ف » : « وعنه ». وتقدّم أنّ الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى.

(5). في المؤمن ، ص 49 : « نسمة ».

(6). « الحُملان » : ما يُحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصّة. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 428 ( حمل ).

(7). المؤمن ، ص 47 و 49 ، ح 111 و 117 ؛ ومصادقة الإخوان ، ص 54 ، ح 3 ؛ والاختصاص ، ص 26 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 660 ، ح 2813 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 363 ، ح 21768 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 324 ، ح 92.

(8). في « ص ، ض ، ف ، بف » : « إليّ » بدل « إلى الله ».

كُلُّ حَجَّةٍ يُنْفِقُ فِيهَا صَاحِبُهَا مِائَةَ أَلْفٍ ». (1) ‌

2148 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ (2) ، الْمُؤْمِنُ رَحْمَةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قُلْتُ : وَكَيْفَ (3) ذَاكَ (4)؟ قَالَ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَتى أَخَاهُ (5) فِي حَاجَةٍ ، فَإِنَّمَا ذلِكَ رَحْمَةٌ مِنَ (6) اللهِ سَاقَهَا إِلَيْهِ ، وَسَبَّبَهَا (7) لَهُ ، فَإِنْ قَضى (8) حَاجَتَهُ ، كَانَ قَدْ قَبِلَ الرَّحْمَةَ بِقَبُولِهَا ؛ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلى قَضَائِهَا ، فَإِنَّمَا رَدَّ عَنْ نَفْسِهِ رَحْمَةً مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ (9) ، وَسَبَّبَهَا لَهُ ، وَذَخَرَ (10) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - تِلْكَ الرَّحْمَةَ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتّى يَكُونَ الْمَرْدُودُ عَنْ حَاجَتِهِ هُوَ الْحَاكِمَ فِيهَا ، إِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلى نَفْسِهِ ، وَإِنْ شَاءَ صَرَفَهَا إِلى غَيْرِهِ.

يَا إِسْمَاعِيلُ ، فَإِذَا (11) كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَهُوَ الْحَاكِمُ فِي رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ قَدْ شُرِعَتْ لَهُ ، فَإِلى مَنْ تَرى (12) يَصْرِفُهَا؟ » قُلْتُ : لَا أَظُنُّ يَصْرِفُهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : « لَا تَظُنَّ ، وَلكِنِ اسْتَيْقِنْ ؛ فَإِنَّهُ (13) لَنْ يَرُدَّهَا عَنْ نَفْسِهِ.

يَا إِسْمَاعِيلُ ، مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ فِي حَاجَةٍ يَقْدِرُ عَلى قَضَائِهَا ، فَلَمْ يَقْضِهَا لَهُ ، سَلَّطَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 660 ، ح 2814 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 363 ، ح 21769 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 324 ، ح 93.

(2). في الوسائل : - « جعلت فداك ».

(3). في « ف » : + « هو ».

(4). في « بر » والوافي : « ذلك ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » وثواب الأعمال : « أتاه أخوه ». | (6). في البحار : - « من ». |
| (7). في الوسائل : « وسيّبها ». | (8). في « ز » : « فإنّ قضاء ». |
| (9). في « ب » : « إليها ». | (10). في حاشية « ب » : + « له ». |
| (11). في « بر » : « وإذا ». | (12). في «ز» :« يرى ». وفي« ف » : - « ترى ». |

(13) في الوسائل : « إنّه ».

اللهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً (1) يَنْهَشُ (2) إِبْهَامَهُ فِي قَبْرِهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً ». (3)

2149 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سِتَّةَ آلَافِ (4) حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ».

قَالَ (5) : وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ : « وَقَضى لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَاجَةٍ » قَالَ (6) : ثُمَّ قَالَ : « وَقَضَاءُ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ » ، حَتّى عَدَّ عَشْراً. (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الشُّجاع » : ضَرب من الحيّات. المصباح المنير ، ص 306 ( شجع ).

(2). نَهَشَتْه الحيّة : لَسَعَتْه. والنَّهْش : النهس ، وهو أخذ اللحم بمقدّم الأسنان. الصحاح ، ج 3 ، ص 1023 ( نهش ).

(3). ثواب الأعمال ، ص 296 ، ح 1 ، بسنده عن هارون بن الجهم. الأمالي للطوسي ، ص 664 ، المجلس 35 ، ح 36 ، بسند آخر عن أبي عبد الله عليه‌السلام . وفي المؤمن ، ص 49 ، ح 119 ؛ وص 68 ، ح 179 ، كلاهما عن أبي عبدالله عليه‌السلام، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله : « من أتاه أخوه في حاجة يقدر على قضائها » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 662 ، ح 2821 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 358 ، ح 21757 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 324 ، ح 94.

(4). في « بس » : « ألف ».

(5). لا شكّ في كون جملة : « قال : وزاد فيه إسحاق بن عمّار وقضى له ستَّةَ آلاف حاجةٍ » معترضةً جي‌ء بها تتميماًلما عُدَّ في رواية أبان بن تغلب من الثواب على الطواف بالبيت. فإن حذفناها من البين يستقيم معنى رواية أبان بلا خلل. والمراد من « قال : ثمّ قال » أنّه قال أبان بن تغلب : قال أبو عبد الله عليه‌السلام ، بعد ما عَدَّ من الثواب على الطواف : قضاء حاجة إلخ.

هذا ، وأمّا الضمير المستتر في « قال : وزاد فيه إسحاق بن عمّار » فالظاهر رجوعه إلى ابن أبي عمير الراوي لكتاب إسحاق بن عمّار ، والراوي عنه في بعض الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 39 ، الرقم 52 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 418 ؛ وج 22 ، ص 244.

(6). في البحار : - « قال ».

(7). التهذيب ، ج 5 ، ص 120 ، ضمن ح 392 و 393 ، بسند آخر عن أبان بن تغلب. الأمالي للصدوق ، ص 493 ، المجلس 74 ، ذيل ح 11 ، بسند آخر ، وفيهما مع اختلاف يسير. المؤمن ، ص 49 ، ح 116 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 208 ، ح 2159 ، مرسلاً ، من قوله : « قضاء حاجة المؤمن أفضل ». راجع : الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الطواف ، ح 7532 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 694 ، المجلس 39 ، ضمن ح 21 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، =

2150 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (1) ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا قَضى مُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ حَاجَةً (2) إِلَّا نَادَاهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : عَلَيَّ ثَوَابُكَ ، وَلَا أَرْضى لَكَ بِدُونِ الْجَنَّةِ ». (3) ‌

2151 / 8. عَنْهُ (4) ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ : « مَنْ طَافَ بِهذَا الْبَيْتِ طَوَافاً وَاحِداً ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ سِتَّةَ آلَافِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ سِتَّةَ آلَافِ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ (5) لَهُ سِتَّةَ آلَافِ دَرَجَةٍ ، حَتّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُلْتَزَمِ (6) ، فَتَحَ (7) لَهُ (8) سَبْعَةَ أَبْوَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ».

قُلْتُ لَهُ (9) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، هذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ فِي الطَّوَافِ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، وَأُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ مِنْ ذلِكَ (10) ، قَضَاءُ حَاجَةِ‌.......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 335.الوافي ، ج 5 ، ص 660 ، ح 2815 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 363 ، ح 21770 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 326 ، ح 95.

(1). هكذا في النسخ والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « أحمد [ بن محمّد ] بن إسحاق ». والصواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي ، ح 2085. (2). في البحار : « حاجته ».

(3). قرب الإسناد ، ص 39 ، ح 124 ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد الأزدي ؛ ثواب الأعمال ، ص 223 ، بسنده عن أحمد بن إسحاق بن سعد. الاختصاص ، ص 188 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 662 ، ح 2819 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 358 ، ح 21756 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 326 ، ح 96.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن إسحاق المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتاب سعدان بن مسلم وتوسّط بينه وبين الحسين بن محمّد في عددٍ من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 226 ، الرقم 336 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 424 - 425.

(5). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « الله ».

(6). « الملتزم » : دَبْرُ الكعبة. سمّي به ؛ لأنّ الناس يعتنقونه ، أي يضمّونه إلى صدورهم. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 162 ( لزم ).

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع : + « الله ».

(8). في « ز » : - « له ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بس » والوسائل والبحار : - « له ».

(10). في « ف » : + « قلت : وما هو جعلت فداك؟ قال : بلى ».

الْمُسْلِمِ (1) أَفْضَلُ مِنْ طَوَافٍ وَطَوَافٍ وَطَوَافٍ (2) » ، حَتّى بَلَغَ (3) عَشْراً. (4) ‌

2152 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْخَارَفِيِّ (5) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ مَشى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ يَطْلُبُ بِذلِكَ مَا عِنْدَ اللهِ حَتّى تُقْضى (6) لَهُ ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِذلِكَ مِثْلَ أَجْرِ (7) حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَبْرُورَتَيْنِ (8) ، وَصَوْمِ شَهْرَيْنِ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرُمِ وَاعْتِكَافِهِمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؛ وَمَنْ مَشى فِيهَا بِنِيَّةٍ وَلَمْ تُقْضَ (9) ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِذلِكَ (10) مِثْلَ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ؛ فَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ (11) ». (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » : « للمسلم ».

(2). في « ب ، ج ، ص ، ف ، بر ، بس » والوافي والوسائل والبحار : - « وطواف ».

(3). في حاشية « بف » : « عدّ ».

(4). ثواب الأعمال ، ص 70 ، ح 13 ، بسنده عن سعدان بن مسلم. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 335 ، ولم يرد فيه : « حتّى إذا كان - إلى - بأفضل من ذلك » ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 661 ، ح 2816 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 364 ، ح 21771 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 326 ، ح 97.

(5). هكذا في « ص ، ض ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار والمطبوع : « الخارقي ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ المذكور في الإكمال لابن ماكولا ، ج 3 ، ص 235 ؛ والأنساب للسمعاني ، ج 2 ، ص 305 ؛ وتوضيح المشتبه ، ج 3 ، ص 28 هو « الخارفي » وهو بطن من هَمْدان. وعدّ الشيخ الطوسي في رجاله إبراهيم بن زياد الخارفي ، وإبراهيم بن هارون الخارفي من أصحاب أبي عبد الله عليه‌السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص 157 ، الرقم 1752 ؛ وص 158 ، الرقم 1764. ثمّ إنّ في حاشية « ض » : + « بن زياد ». والظاهر أنّه تفسير لإبراهيم.

(6). في الوافي : « يقضي » على بناء الفاعل. وفي مرآة العقول : « حتّى يقضى ، بالتاء على بناء المفعول ، أو بالياء على‌بناء الفاعل. وفي بعض النسخ : حتّى يقضيها ».

(7). في « بر » : - « أجر ».

(8). الحجّ المبرور : الذي لايخالطه شي‌ء من المآثم ، وقيل : هو المقبول. لسان العرب ، ج 4 ، ص 52 ( برر ).

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في البحار : « ولم يقض ». | (10). في « ب ، ص ، ض » والبحار : « بذلك له ». |

(11). في البحار : « بالخير ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 665 ، ح 2824 ؛ الوسائل ، ج 10 ، ص 555 ، ح 14105 ، إلى قوله : « واعتكافهما في =

2153 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « تَنَافَسُوا (1) فِي الْمَعْرُوفِ لِإِخْوَانِكُمْ ، وَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ : (2) الْمَعْرُوفُ ، لَايَدْخُلُهُ إِلَّا مَنِ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ (3) الْعَبْدَ لَيَمْشِي فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ، فَيُوَكِّلُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ مَلَكَيْنِ : وَاحِداً عَنْ يَمِينِهِ ، وَآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ يَسْتَغْفِرَانِ لَهُ رَبَّهُ (4) ، وَ (5) يَدْعُوَانِ (6) بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ».

ثُمَّ قَالَ : « وَاللهِ ، لَرَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَسَرُّ بِقَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ (7) إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ صَاحِبِ الْحَاجَةِ ». (8)

2154 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « وَاللهِ ، لَأَنْ أَحُجَّ حَجَّةً ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً وَرَقَبَةً وَرَقَبَةً (9) وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا - حَتّى بَلَغَ (10) عَشْراً - وَمِثْلَهَا‌.............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المسجد الحرام » ؛ وج 16 ، ص 364 ، ح 21772 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 327 ، ح 98.

(1). « تنافسوا » ، أي ارغبوا ، والتنافس من المنافسة ، وهي الرغبة في الشي‌ء والانفراد به. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 95 ( نفس ). (2). في « ف » : + « باب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : « وإنّ ». | (4). في « ض » : - « ربّه ». |
| (5). في « ب ، ز ، بر ، بس » والوسائل : - « و ». | (6). في الوسائل : + « له ». وفي البحار : « يدعون ». |

(7). في الوسائل : « أسرّ بحاجة المؤمن ».

(8). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب إنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، ح 6114 ، بسند آخر ، مع زيادة ؛ الزهد ، ص 97 ، ح 84 ، بسند آخر ؛ قرب الإسناد ، ص 120 ، ح 420 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها هذه القطعة : « فإنّ للجنّة باباً - إلى - في الحياة الدنيا » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 661 ، ح 2818 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 359 ، ح 21758 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 328 ، ح 99.

(9). في « ج » : - « ورقبة ».

(10). في مرآة العقول : « قوله : حتّى بلغ ، في الموضعين كلام الراوي ، أي‌قال مثلها سبع مرّات في الموضعين ، =

وَمِثْلَهَا (1) - حَتّى بَلَغَ السَّبْعِينَ - وَلَأَنْ أَعُولَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسُدُّ جَوْعَتَهُمْ ، وَأَكْسُو عَوْرَتَهُمْ ، فَأَكُفُّ (2) وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّاسِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحُجَّ حَجَّةً وَحَجَّةً وَحَجَّةً وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا (3) - حَتّى بَلَغَ عَشْراً - وَمِثْلَهَا وَمِثْلَهَا - حَتّى بَلَغَ السَّبْعِينَ ». (4) ‌

2155 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الشَّعِيرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى مُوسى عليه‌السلام : أَنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ (5) يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالْحَسَنَةِ ، فَأُحَكِّمُهُ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ مُوسى : يَا رَبِّ ، وَمَا تِلْكَ الْحَسَنَةُ (6)؟ قَالَ : يَمْشِي مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي قَضَاءِ (7) حَاجَتِهِ ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ (8) ». (9) ‌

2156 / 13. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فصار المجموع سبعين. ويحتمل كونه كلام الإمام عليه‌السلام ، ويكون « بلغ » بمعنى : يبلغ ».

(1). في مرآة العقول : « والظاهر أنّ ضمير مثلها في الأوّلين راجع إلى الرقبة ، وفي الأخيرين إلى العشر ، وقوله « حتّى بلغ » في الموضعين كلام الراوي ، أي قال مثلها سبع مرّات في الموضعين ، فصار المجموع سبعين. ويحتمل كونه كلام الإمام عليه‌السلام ويكون « بلغ » بمعنى يبلغ.

(2). في « ب ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « وأكفّ ». ويكفّ ماء وجهه ، أي‌يصونُه ويجمعه عن‌بذل السؤال. وأصله : المنع. النهاية ، ج 4 ، ص 191 ( كفف ).

(3). في « د ، بس » : + « ومثلها ».

(4). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، ح 6002 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 170 ، ح 13 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 678 ، ح 2861 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 339 ، ح 100. (5). في الوسائل والمصادقة : « لمن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « الجنّة ». | (7). في « د ، ص ، بس،بف » والوافي : - « قضاء ». |

(8). في « ص ، ض ، بس » والبحار : « أم لم تقض ». وفي مرآة العقول : « هذا محمول على ما إذا لم يقصر في السعي كما مرّ ، مع أنّ الاشتراك في دخول الجنّة والتحكيم فيها لاينافي التفاوت بحسب الدرجات ».

(9). مصادقة الإخوان ، ص 66 ، ح 2 ، مرسلاً عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 665 ، ح 2823 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 360 ، ح 21760 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 329 ، ح 101.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - سَاقَهَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قَبِلَ ذلِكَ ، فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا وَهُوَ مَوْصُولٌ (1) بِوَلَايَةِ اللهِ ؛ وَإِنْ رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ (2) وَهُوَ يَقْدِرُ عَلى قَضَائِهَا ، سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ (3) فِي قَبْرِهِ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مَغْفُوراً لَهُ أَوْ مُعَذَّباً ، فَإِنْ عَذَرَهُ (4) الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالاً (5) ». (6)

2157 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَاجَةُ لِأَخِيهِ ، فَلَا تَكُونُ (7) عِنْدَهُ ، فَيَهْتَمُّ (8) بِهَا قَلْبُهُ ، فَيُدْخِلُهُ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - بِهَمِّهِ الْجَنَّةَ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ف » : « وهي موصولة ». استظهر هذا.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ج » : « حاجة ». | (3). في « بر، بف » : « تنهشه ». |

(4). يجوز على بناء التفعيل أيضاً.

(5). في الوافي : « وإنّما كان المعذور أسوأ حالاً لأنّ العاذر لحسن خلقه وكرمه أحقّ بقضاء الحاجة ممّن لايعذر ، فردّ قضاء حاجته أشنع ، والندم عليه أعظم ، والحسرة عليه أدوم. ووجه آخر ، وهو أنّه إذا عذره لايشكوه ولايغتابه ، فيبقى حقّه عليه سالماً إلى يوم الحساب عمّا يعارضه ويقاصّ به ».

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده أو من عند غيره ، ح 2799 ، مع زيادة في آخره. الاختصاص ، ص 250 ، مرسلاً عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 662 ، ح 2820 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 360 ، ح 21761 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 330 ، ح 102.

(7). في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » : « فلا يكون ».

(8). في « ب » : « فيهمّ ». وفي « ج ، ص ، ض ، بس » والوسائل : « يهتمّ » بدون الفاء. وفي « د » : « يهمّ ». وفي « ز » : « فيتهمّ ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 663 ، ح 2822 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 337 ، ح 21703 ؛ وص 357 ، ح 21755 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 331 ، ح 104.

84 - بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ‌

2158 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : (1) قَالَ : « مَشْيُ الرَّجُلِ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ (2) يُكْتَبُ (3) لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَيُمْحِي (4) عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَيَرْفَعُ (5) لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ ». قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : « وَيَعْدِلُ (6) عَشْرَ رِقَابٍ ، وَأَفْضَلُ مِنِ اعْتِكَافِ شَهْرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (7) ». (8) ‌

2159 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلاَّدٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ لِلّهِ عِبَاداً فِي الْأَرْضِ يَسْعَوْنَ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، هُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَمَنْ أَدْخَلَ عَلى مُؤْمِنٍ سُرُوراً ، فَرَّحَ (9) اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (10) ‌

2160 / 3. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ (11) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » والوسائل : - « قال ». | (2). في المصادقة والمؤمن : « المسلم ». |

(3). في المؤمن : « تكتب ». وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 111 : « يكتب له ، على بناء المفعول ، والعائد محذوف. أو على بناء الفاعل ، والإسناد على المجاز ». (4). في الوسائل والمؤمن : « وتمحى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « وترفع ». | (6). في الوسائل : « وتعدل ». |

(7). في المؤمن : + « وصيامه ».

(8). المؤمن ، ص 53 ، ح 135 ، عن محمّد بن مروان ، عن أحدهما عليهما‌السلام. مصادقة الإخوان ، ص 68 ، ح 7 ، مرسلاً الوافي ، ج 5 ، ص 665 ، ح 2825 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 365 ، ح 21775 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 331 ، ح 105.

(9). في « ف » والمصادقة : « فرّج » بالجيم.

(10). مصادقة الإخوان ، ص 70 ، ح 8 ، عن معمّر بن خلاّد ؛ وفيه ، ص 70 ، ح 11 ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمّر بن خلاّد. تحف العقول ، ص 52 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مع اختلاف يسير ، وفيهما إلى قوله : « هم الآمنون يوم القيامة ».الوافي ، ج 5 ، ص 666 ، ح 2826 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 366 ، ح 21776 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 332 ، ح 106. (11). في « ج » : + « بن محمّد ».

الْحَذَّاءِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « مَنْ مَشى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (1) ، أَظَلَّهُ اللهُ بِخَمْسَةٍ (2) وَسَبْعِينَ (3) أَلْفَ مَلَكٍ ، وَلَمْ يَرْفَعْ قَدَماً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ (4) حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (5) سَيِّئَةً ، وَيَرْفَعُ (6) لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِهَا أَجْرَ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ ». (7) ‌

2161 / 4. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ (8) - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ حُلْوَانَ (9) - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أَمْشِيَ فِي حَاجَةِ أَخٍ لِي مُسْلِمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ز » : « المؤمن ».

(2). في الوسائل : « بخمس ».

(3). في « ص » : « وتسعين ».

(4). في الوسائل : + « بها ». وفي المصادقة : « بها » بدل « له ».

(5). في « ف » : « بها عنه ».

(6). في المصادقة : « ورفع ».

(7). مصادقة الإخوان ، ص 66 ، ح 3 ، عن أبي‌عبيدة الحذّاء.الوافي ، ج 5 ، ص 666 ، ح 2827 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 366 ، ح 21777 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 332 ، ح 107.

(8). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بف ، جر » وحاشية « ج » والوسائل والبحار. وفي « ج ، ف ، بس » والمطبوع : + « عن ». والظاهر من « ف » إضافة « عن » بَعدُ.

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى العلّامة المجلسي تفصيل الخبر في البحار ، ج 71 ، ص 315 نقلاً من كتاب قضاء الحقوق بإسناده عن صدقة الحُلْواني.

ثمّ إنّ الخبر بتفصيله رواه الحسين بن سعيد في كتابه المؤمن ، ص 48 عن رجل من حُلوان ، لكن اختلاف الألفاظ بين هذا النقل ونقل البحار من كتاب قضاء الحقوق بحيث يبعِّد الأخذ من كتاب الحسين بن سعيد ، فقرينيّة « صدقة الحُلْواني » باقية بحالها ، فافهم جيّداً.

(9). « حُلْوان » : في آخر حدود السواد ممّا يلي الجبال من بغداد. قال أبوزيد : إنّها مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسرّ من رأى أكبر منها. وأكثر ثمارها التين. وهي بقرب الجبل. وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها. معجم البلدان ، ج 2 ، ص 290 ( حلوان ).

أُعْتِقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ ، وَأَحْمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلى أَلْفِ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ (1) مُلْجَمَةٍ (2) ». (3) ‌

2162 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ (4) مُؤْمِنٍ يَمْشِي لِأَخِيهِ (5) الْمُؤْمِنِ (6) فِي حَاجَةٍ إِلاَّ كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا (7) سَيِّئَةً ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَزِيدَ (8) بَعْدَ ذلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَشُفِّعَ (9) فِي عَشْرِ حَاجَاتٍ ». (10) ‌

2163 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ (11) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ سَعى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهِ اللهِ ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ (12)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ز ، بر » والوافي : « مسرّجة » بالتضعيف.

(2). في « ض ، بر » والوافي : « ملجّمة » بالتضعيف. وفي حاشية « ف » : « ملتجمة ». وفي مرآة العقول : « وأحمل في سبيل الله ، أي أركب ألف إنسان على ألف فرس كلّ منها شدّ عليه السرج وألبس اللجام وأبعثها في الجهاد».

(3). المؤمن ، ص 48 ، ذيل ح 113 ، عن رجل من حلوان.الوافي ، ج 5 ، ص 666 ، ح 2828 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 369 ، ح 21786 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 332 ، ح 108.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بر » : - « من ». | (5). في « ز ، ص ، ض » : + « المسلم ». |

(6). في « ب ، بس ، بف » وحاشية « ج » والبحار : « المسلم ».

(7). في « ب ، ف » والبحار : « بها عنه ».

(8). الضمير في « زِيدَ » عائد إلى « المؤمن ». و « عشر » منصوب على التميز.

(9). في « ج ، ف » : + « له ».

(10). المؤمن ، ص 47 ، ح 111 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ورفع له بها درجة » ؛ الاختصاص ، ص 27 ، ضمن الحديث مرسلاً. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب المعانقة ، ح 2113.الوافي ، ج 5 ، ص 666 ، ح 2829 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 366 ، ح 21779 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 333 ، ح 109.

(11). هكذا في « د ، ز ، ض ، بر ». وفي « ب ، ج ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والمطبوع : « الخزّاز ». وهو سهو كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 75.

(12). في البحار ، ج 8 : - « وإخوانه ».

وَمَعَارِفِهِ (1) ؛ وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ النَّارَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفاً فِي الدُّنْيَا ، فَأَخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِباً (2) ». (3)

2164 / 7. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ سَعى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ (5) ، فَاجْتَهَدَ (6) فِيهَا ، فَأَجْرَى اللهُ عَلى يَدَيْهِ (7) قَضَاءَهَا ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ حَجَّةً وَعُمْرَةً وَاعْتِكَافَ شَهْرَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِيَامَهُمَا ، وَإِنِ (8) اجْتَهَدَ فِيهَا (9) وَلَمْ يُجْرِ اللهُ قَضَاءَهَا عَلى يَدَيْهِ (10) ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (11) حَجَّةً وَعُمْرَةً ». (12) ‌

2165 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَفى بِالْمَرْءِ اعْتِمَاداً عَلى أَخِيهِ (13) أَنْ يُنْزِلَ بِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « معارفه وجيرانه وإخوانه ».

(2). في « ب ، ج ، د ، بس » وحاشية « ص ، ض ، ف ، بر » : « ناصبيّاً ». « والنصب » : المعاداة. يقال : نصبت لفلانٍ نصباً : إذا عاديته. والنواصب والناصبيّة وأهل النَّصب : المتديّنون ببِغْضَةِ عليّ عليه‌السلام ؛ لأنّهم نصبوا له ، أي‌عادَوه. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 173 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 230 ( نصب ).

(3). مصادقة الإخوان ، ص 68 ، ح 4 ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 667 ، ح 2830 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 367 ، ح 21780 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 362 ، ح 38 ؛ وج 74 ، ص 333 ، ح 110.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « بف » : « المؤمن ». | (6). في حاشية « بر » والوافي : « واجتهد ». |
| (7). في « ف » : « يده ». | (8). في « ز ، ص » والبحار والمصادقة : « فإن ». |

(9). في « ب ، د ، ز ، ص ، ف ، بس ، بف » والوافي والوسائل والمصادقة : - « فيها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ف » : « يده ». | (11). في الوافي : - « له ». |

(12). مصادقة الإخوان ، ص 68 ، ح 5 ، مرسلاً عن أبي‌بصير.الوافي ، ج 5 ، ص 667 ، ح 2831 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 369 ، ح 21787 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 334 ، ح 111.

(13) في « ف » : + « المسلم ».

حَاجَتَهُ ». (1) ‌

2166 / 9. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - يُقَالُ لَهُ (2) : مَيْمُونٌ - فَشَكَا إِلَيْهِ تَعَذُّرَ الْكِرَاءِ (3) عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : « قُمْ ، فَأَعِنْ (4) أَخَاكَ » فَقُمْتُ مَعَهُ (5) ، فَيَسَّرَ اللهُ كِرَاهُ ، فَرَجَعْتُ إِلى مَجْلِسِي ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَةِ (6) أَخِيكَ؟ (7) » فَقُلْتُ (8) : قَضَاهَا اللهُ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (9) ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّكَ أَنْ (10) تُعِينَ (11) أَخَاكَ الْمُسْلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَوَافِ أُسْبُوعٍ بِالْبَيْتِ (12) مُبْتَدِئاً ». (13) ‌

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ رَجُلاً أَتَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما‌السلام ، فَقَالَ (14) : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَعِنِّي عَلى قَضَاءِ حَاجَةٍ ، فَانْتَعَلَ (15) وَقَامَ مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - وَهُوَ قَائِمٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 667 ، ح 2832 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 366 ، ح 21778 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 334 ، ح 112.

(2). في « ف » : - « له ».

(3). في « بر » : « الكرى ». وفي الوافي : « الكراء ، ممدوداً مصدر ، ومقصوراً أجر المستأجر. وكلاهما محتمل هنا. وعلى الأوّل يحتمل أن يكون أجيراً ومستأجراً ». والمراد بتعذّر الكراء إمّا تعذّر الدابّة التي يكتريها ، أو تعذّر من يكتري دوابّه ، بناءً على كونه مكارياً ، أو عدم تيسير اُجرة المكاري له. وكلّ ذلك مناسب لحال صفوان الراوي. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 115. (4). في « ب » : « فأعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : - « معه ». | (6). في حاشية « بف » :«لحاجة»بدل « في حاجة ». |

(7). في حاشية « ب » : + « المؤمن ». وفي المؤمن : + « المسلم ».

(8). في « ض ، ف » : + « له ».

(9). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والمصادقة : « بأبي واُمّي أنت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ز » : - « أن ». | (11). في المؤمن والمصادقة : «إن تعن»بدل«أن تعين ». |

(12). في « ز » : « في البيت ».

(13) في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 115 : « مبتدئاً » حال عن فاعل « قال » أي قال عليه‌السلام ذلك مبتدئاً قبل أن أسأله عن أجر من قضى حاجة أخيه ، أو قبل أن يتكلّم بكلام ، وذلك لشدّة الاهتمام به. أو عن فاعل « تعين » أي تعين مبتدئاً قبل السؤال ؛ أو عن الطواف ، فيدلّ على أنّ الطواف الأوّل أفضل وأنّ قضاء الحاجة أفضل منه. أو تمييز عن نسبة « أحبّ » إلى الإعانة ، أي الإعانة أحبّ من حيث الابتداء ، يعني قبل الشروع في الطواف ، لا بعده.

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « ض » والمصادقة : + « له ». | (15) في البحار والمصادقة : « فانتقل ». |

يُصَلِّي - فَقَالَ لَهُ (1) : أَيْنَ كُنْتَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام تَسْتَعِينُهُ عَلى حَاجَتِكَ؟ قَالَ (2) : قَدْ فَعَلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَذُكِرَ (3) أَنَّهُ مُعْتَكِفٌ ، فَقَالَ لَهُ (4) : أَمَا إِنَّهُ لَوْ (5) أَعَانَكَ (6) كَانَ خَيْراً لَهُ (7) مِنِ اعْتِكَافِهِ شَهْراً ». (8) ‌

2167 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْخَلْقُ عِيَالِي ، فَأَحَبُّهُمْ (9) إِلَيَّ أَلْطَفُهُمْ بِهِمْ ، وَأَسْعَاهُمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ». (10) ‌

2168 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ (11) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (12) ، عَنْ أَبِي عُمَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار والمصادقة : - « له ».

(2). في « بف » : « فقال ».

(3). في المؤمن : + « لي ».

(4). في « د ، بس » والوسائل والمؤمن والمصادقة : - « له ».

(5). في الوسائل : « لو أنّه » بدل « إنّه لو ».

(6). هاهنا استبعاد ؛ فإنّه لقائل أن يقول : كيف لم يختر الإمام عليه‌السلام إعانته مع كونها أفضل؟ اجيب بوجوه ، منها قد ظهر للحسين أنّ أخاه الحسن عليهما‌السلام يسعى فيه ، فآثره لأخيه تكريماً وتعظيماً له. قال المحقّق الشعراني : « هذا لا يدفع الاستبعاد عن مضمون الحديث ؛ لأنّ قوله عليه‌السلام : « أما إنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً » لو كان قوله حقيقة ولم يحرّفه الراوي كان عتاباً وتخطئة لا يناسب شأن الأئمّة عليهم‌السلام ، فالأولى حمله على وَهْم الراوي وتصرّفه خصوصاً مع جهالته ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 81 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 116.

(7). في « د » : - « له ».

(8). المؤمن ، ص 52 ، ح 132 ، عن صفوان ؛ مصادقة الإخوان ، ص 70 ، ح 10 ، مرسلاً عن صفوان.الوافي ، ج 5 ، ص 667 ، ح 2833 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 369 ، ح 21788 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 335 ، ح 113.

(9). في « بر » : « وأحبّهم ».

(10). مصادقة الإخوان ، ص 70 ، ح 12 ، مرسلاًعن محمّد بن عجلان ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 668 ، ح 2835 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 367 ، ح 21781 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 336 ، ح 114.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوسائل : - « عن أبيه ». | (12). في البحار ، ج 14 : - « عن بعض أصحابه ». |

كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا لَقِيَنِي ، قَالَ : كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ (1) ؛ فَأُحَدِّثَهُ ، قُلْتُ : رُوِّينَا أَنَّ (2) عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الْعِبَادَةِ ، صَارَ مَشَّاءً (3) فِي حَوَائِجِ النَّاسِ ، عَانِياً (4) بِمَا يُصْلِحُهُمْ. (5) ‌

85 - بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ (6)‌

2169 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (7) ، عَنِ (8) ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ أَغَاثَ (9) أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ اللهْفَانَ (10) اللهْثَانَ (11) عِنْدَ (12) جَهْدِهِ (13) ، فَنَفَّسَ (14)..................................................... ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « كُرَّ على حديثك ، بتشديد الراء ، أي‌ارجع إليه ، كأنّه كان محدّثاً. وفي بعض النسخ : كرّر عليّ ، بالراءين وتشديد الراء ، والأوّل هو الصواب ». وقال المجلسي في مرآة العقول : « هو مخالف لما عندنا من النسخ ».

(2). في « بس » : « أنّه ».

(3). في « ف » : « مشى ».

(4). عناني كذا يعنيني : عرض لي وشَغَلني فأنا معنيّ به ، وعنيت بأمر فلانٍ - بالبناء للمفعول - عنايةً وعُنيّاً : شُغِلتُ به. وربّما قيل : عَنيتُ بأمره - بالبناء للفاعل - فأنا عانٍ. المصباح المنير ، ص 434 ( عنو ).

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 669 ، ح 2836 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 367 ، ح 21782 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 508 ، ح 34 ، وفيهما : « ... عن أبي‌عمارة قال : روينا أنّ عابد ... » ؛ وج 74 ، ص 336 ، ح 115.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في حاشية « بف » : « المؤمنين ». | (7). في البحار : « أحمد بن عيسى ». |

(8). في حاشية « ز » : + « الحسن ».

(9). في « ف » والمؤمن ، ص 56 وثواب الأعمال ، ص 220 : « أعان ».

(10). « اللهفان » : المكروب. يقال : لَهِفَ يَلْهَفُ فهو لَهْفان. ولُهِف فهو ملهوف. النهاية ، ج 4 ، ص 282 ( لهف ).

(11). في الوسائل وثواب الأعمال : - « اللهثان ». ولَهِثَ يَلْهَثُ لَهْثاً ولُهاثاً : أخرج لسانه عطشاً ، أو تَعَباً ، أو إعياءً. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 174 ؛ الصحاح ، ج 1 ، ص 278 ( لهث ).

(12). في « ب ، بر ، بف » : « عن ».

(13) « الجَهْد » : ما جَهَد الإنسان من مرضٍ أو أمرٍ شاقٍّ ، فهو مجهود. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 325 ( جهد ).

(14) نَفّس كُرْبَتَه تنفيساً : كشفها. المصباح المنير ، ص 617 ( نفس ).

كُرْبَتَهُ (1) ، وَأَعَانَهُ (2) عَلى نَجَاحِ (3) حَاجَتِهِ ، كَتَبَ (4) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ (5) بِذلِكَ ثِنْتَيْنِ (6) وَسَبْعِينَ رَحْمَةً مِنَ (7) اللهِ ، يُعَجِّلُ لَهُ مِنْهَا وَاحِدَةً يُصْلِحُ بِهَا أَمْرَ مَعِيشَتِهِ ، وَيَدَّخِرُ (8) لَهُ إِحْدى وَسَبْعِينَ رَحْمَةً لِأَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهِ ». (9) ‌

2170 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَعَانَ (10) مُؤْمِناً ، نَفَّسَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْهُ ثَلَاثاً وَسَبْعِينَ كُرْبَةً : وَاحِدَةً (11) فِي الدُّنْيَا وَثِنْتَيْنِ (12) وَسَبْعِينَ كُرْبَةً عِنْدَ كُرَبِهِ (13) الْعُظْمى ». قَالَ : « حَيْثُ يَتَشَاغَلُ (14) النَّاسُ بِأَنْفُسِهِمْ ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الكُرْبَة » : الغمّ الذي يأخذ بالنفس ، وكذلك الكَرْب. تقول منه : كَرَبَه الغمُّ : إذا اشتدّ عليه. الصحاح ، ج 1 ، ص 211 ( كرب ). (2). في حاشية « ف » : « وأغاثه ».

(3). يقال : نجح فلان وأنجح : إذا أصاب طلبته. ونجحت طلبته وأنْجحَت ، وأنْجَحه الله. النهاية ، ج 5 ، ص 18 ( نجح ). (4). في حاشية « بر » والبحار : « أوجب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : « له عزّوجلّ ». | (6). في « بر » وحاشية « ف » والبحار : « اثنتين ». |

(7). قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 119 : « ربّما يقرأ : منّ ، بالفتح والتشديد والإضافة ، منصوباً بتقدير اطلبوا ، أوانظروا منّ الله ، أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف ، أي‌هذا منّ الله ، وعلى التقادير معترضة تقوية للسابق واللاحق أو منصوب مفعولاً لأجله لكتب. وأقول : كلّ ذلك تكلّف بعيد ».

(8). في « ز » : « ويذخر ».

(9). ثواب الأعمال ، ص 179 ، ح 1 ؛ وص 220 ، ح 1 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب. المؤمن ، ص 56 ، ح 145 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 54 ، ح 137 ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 671 ، ح 2837 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 370 ، ح 21789 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 319 ، ح 85. (10). في « ف » : « أغاث ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ض » : + « منها ». | (12). في « ز » : « واثنتين ». |
| (13) في « بر » وحاشية « ص » والوافي : « كربته ». | (14) في « بر » : « تشاغل ». |

(15) الجعفريّات ، ص 198 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ المحاسن ، ص 362 ، كتاب السفر ، ح 95 ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح 96 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن أبيه عليهما‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ص 293 ، ح 2497 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها : « من أعان مؤمناً مسافراً ... » ، مع اختلاف يسير وزيادة.الوافي ، ج 5 ، ص 671 ، ح 2838 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 372 ، ح 21793 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 197 ، ح 70 ؛ وج 74 ، ص 320 ، ح 86.

2171 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً (1) ، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الْآخِرَةِ ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ ثَلِجُ (2) الْفُؤَادِ ؛ وَمَنْ أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ ، أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقَاهُ شَرْبَةً (3) ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ (4) الْمَخْتُومِ ». (5) ‌

2172 / 4. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ :

عَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ (6) ، فَرَّجَ (7) اللهُ عَنْ (8) قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ». (9) ‌

2173 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ ذَرِيحٍ (10) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً (11) - وَهُوَ مُعْسِرٌ -

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « كربته ». وفي حاشية « ف » : + « في الدنيا ».

(2). ثلِجَت نفسُه بكذا : بَرَدت وسُرّت. أساس البلاغة ، ص 47 ( ثلج ).

(3). في البحار ، ج 7 وثواب الأعمال ، ص 179 : « شربة ماء ».

(4). « الرحيق » : من أسماء الخمر. يريد خمرَ الجنّة. و « المختوم » : المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه. النهاية ، ج 2 ، ص 208 ( رحق ).

(5). المؤمن ، ص 48 ، ح 115 ، عن مسمع ، إلى قوله : « وهو ثلج الفؤاد » ؛ ثواب الأعمال ، ص 179 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي‌عمير ، عن الحسن بن نعيم ، عن مسمع كردين. وفيه ، ص 175 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليهما‌السلام ، مع اختلاف يسير. وراجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إطعام المؤمن ، ح 2178 ومصادره.الوافي ، ج 5 ، ص 671 ، ح 2839 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 371 ، ح 21792 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 198 ، ح 71 ؛ وج 74 ، ص 321 ، ح 87.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : + « كربة ». | (7). في الوسائل : « فرح ». |

(8). في « ب ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « عن ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 672 ، ح 2840 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 372 ، ح 21794 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 321 ، ح 88.

(10). هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة والوسائل والبحار. وفي حاشية « ج ، بر » والمطبوع : + « المحاربي ».

(11). في « بر » : « كربة مؤمن ». وفي المؤمن وثواب الأعمال : + « نفّس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا =

يَسَّرَ اللهُ لَهُ (1) حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ».

قَالَ : « وَمَنْ سَتَرَ عَلى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً يَخَافُهَا ، سَتَرَ اللهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ عَوْرَةً مِنْ عَوْرَاتِ الدُّنْيَا (2) وَالْآخِرَةِ ».

قَالَ : « وَاللهُ (3) فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ (4) الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ؛ فَانْتَفِعُوا بِالْعِظَةِ ، وَارْغَبُوا فِي الْخَيْرِ ». (5) ‌

86 - بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ‌

2174 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَشْبَعَ مُؤْمِناً ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ؛ وَمَنْ أَشْبَعَ كَافِراً ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يَمْلَأَ جَوْفَهُ مِنَ الزَّقُّومِ (6) ، مُؤْمِناً كَانَ أَوْ كَافِراً ». (7) ‌

2175 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وكرب يوم القيامة. وقال : من يسّر على مؤمن ».

(1). في « ض » : - « له ».

(2). في المؤمن وثواب الأعمال : « من عوراته التي يخافها في الدنيا » بدل « من عورات الدنيا ».

(3). في المؤمن وثواب الأعمال : « وإنّ الله ».

(4). في حاشية « بر » : « مادام ».

(5). ثواب الأعمال ، ص 163 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى. المؤمن ، ص 46 ، ح 109 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 672 ، ح 2841 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 371 ، ح 21790 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 322 ، ح 89.

(6). « الزقّوم » : عبارة عن أطعمة كريهة في النار. المفردات للراغب ، ص 380 ( زقم ).

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 673 ، ح 2842 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 273 ، ح 30528 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 369 ، ح 63.

أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ (1) ». قُلْتُ : وَمَا الْأُفُقُ؟ قَالَ : « مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ». (2) ‌

2176 / 3. عَنْهُ (3) ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (4) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَطْعَمَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ (5) ثَلَاثِ جِنَانٍ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ (6) : الْفِرْدَوْسِ ، وَجَنَّةِ عَدْنٍ ، وَطُوبى ، وَ (7) شَجَرَةٍ (8) تَخْرُجُ فِي (9) جَنَّةِ عَدْنٍ غَرَسَهَا‌............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 85 : « لعلّ المراد بالرجل من المسلمين المؤمن ، وبالاُفق من الناس المخالفون. والاُفق - بضمّتين - اسم جمع وليس منحصراً في عدد معيّن ؛ ولهذا فسّره عليه‌السلام هنا بمائة ألف أو يزيدون ، وفسّره أبوه عليه‌السلام في خبر عبيدالله الوصّافي عنه [ ح 2183 ] بعشرة آلاف ».

(2). المحاسن ، ص 391 ، كتاب المآكل ، ح 30 ؛ وثواب الأعمال ، ص 180 ، ح 1 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 229 ، ح 1 ، بسند آخر مع اختلاف يسير. المحاسن ، ص 391 ، كتاب المآكل ، ح 31 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفيه : « لأن اُطعم رجلاً من شيعتي أحبّ ... ». مصادقة الإخوان ، ص 44 ، ح 6 ، مرسلاً عن أبي بصير.الوافي ، ج 5 ، ص 673 ، ح 2843 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 304 ، ح 30615 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 371 ، ح 64.

(3). في « ف » : « وعنه ».

(4). لم نجد رواية صفوان بن يحيى عن أبي‌حمزة مباشرةً في غير سند هذا الخبر. وتأتي في ح 2196 رواية محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من كسا أحداً من فقراء المسلمين ، الخبر. ويحتمل اتّحاد الخبرين كما يظهر من ألفاظهما وموضوعهما.

وصفوان في مشايخ أحمد بن محمّد - والمراد به ابن عيسى - هو صفوان بن يحيى.

ثمّ إنّ هذا الخبر رواه البرقي في المحاسن ، ج 2 ، ص 393 ، ح 43 - باختلاف يسير - عن ابن أبي‌نجران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ؛ وذكر الخبر من دون نقله عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

هذا ، وقد روى صفوان الجمّال ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، في المحاسن ، ص 425 ، ح 224 ؛ والكافي ، ح 11659 ؛ والتهذيب ، ج 9 ، ص 98 ، ح 424 ، والخبر في هذه المواضع واحد.

فعليه ، احتمال وجود الخلل في سندنا هذا وما يأتي في ، ح 2196 غير منفيّ.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ف » : « في ». | (6). في المحاسن وثواب الأعمال والمصادقة :« السماء ». |

(7). في الوسائل وثواب الأعمال : « وهي ». وفي البحار : - « و ».

(8). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 124 : « في أكثر النسخ : شجرة ، بدون واو العطف. وهو الظاهر ... فشجرة عطف بيان لطوبى. وقد يقال : « طوبى » مبتدأ و « شجرة » خبره ». وفي الوافي : « شجرة » عطف على «ثلاث» يعني أطعمه الله من ثلاث جنان ومن شجرة في جنّة عدن غرسها الله بيده.

(9). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن. =

رَبُّنَا (1) بِيَدِهِ ». (2) ‌

2177 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ بَيْتَهُ مُؤْمِنَيْنِ ، فَيُطْعِمُهُمَا شِبَعَهُمَا ، إِلَّا كَانَ ذلِكَ (3) أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ نَسَمَةٍ (4) ». (5) ‌

2178 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ (6) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ جُوعٍ (7) ، أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ سَقى مُؤْمِناً مِنْ ظَمَاً ، سَقَاهُ اللهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي « ب » والمطبوع : « من ».

(1). في « ف » : « ربّها ».

(2). المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 43 ، عن ابن أبي‌نجران ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال : « من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان : ملكوت السماء الفردوس ، ومن جنّة عدن ، ومن شجرة في جنّة عدن غرسها ربّي بيده ». ثواب الأعمال ، ص 165 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ مصادقة الإخوان ، ص 44 ، ح 5 ، عن أبي‌حمزة.الوافي ، ج 5 ، ص 673 ، ح 2844 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 304 ، ح 30614 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 371 ، ح 65.

(3). في « د ، ص ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني : - « ذلك ».

(4). في « ز ، ص ، ف » : « رقبة ».

(5). المحاسن ، ص 394 ، كتاب المآكل ، ح 54 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ؛ المؤمن ، ص 63 ، ح 160 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الاختصاص ، ص 27 ، ضمن الحديث ، مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 674 ، ح 2845 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 301 ، ح 30604 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 373 ، ح 66.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز ، ص ، ف » : + « بن عيسى ». | (7). في «ب»:«جوعه».وفي الأمالي للمفيد:«جوعة». |

(8). المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 41 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، وتمام الرواية فيه : « من أطعم مؤمناً أطعمه الله من ثمار الجنّة ». وفي ثواب الأعمال ، ص 164 ، ح 2 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 9 ، المجلس 1 ، ح 5 ، بسند آخر عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، مع زيادة في آخره. المؤمن ، ص 63 ، ح 161 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 28 ، وفيه : « عن أبي‌حمزة الثمالي ، قال : من أطعم ... » وفيهما مع زيادة في آخره. وفي الكافي ، =

2179 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حَتّى يُشْبِعَهُ ، لَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ فِي الْآخِرَةِ ، لَامَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، إِلَّا اللهُ (1) رَبُّ الْعَالَمِينَ ».

ثُمَّ قَالَ : « مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ (2) السَّغْبَانِ (3) ». ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ \* يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ \* أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ ) (4).(5) ‌

2180 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ عليه‌السلام : مَنْ سَقى مُؤْمِناً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ مِنْ حَيْثُ يَقْدِرُ (6) عَلَى الْمَاءِ ، أَعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ‌.....................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كتاب الإيمان والكفر ، باب تفريج كرب المؤمن ، ح 2196 ؛ وثواب الأعمال ، ص 149 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله. وفي قرب الإسناد ، ص 120 ، ح 422 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 283 ، المجلس 47 ، ح 15 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة. الأمالي للطوسي ، ص 182 ، المجلس 7 ، ضمن الحديث الطويل 8 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 40 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « من أطعم جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنّة ». المؤمن ، ص 64 ، ح 162 و 164 و 166 ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة. مصادقة الإخوان ، ص 42 ، ح 1 ، عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 674 ، ح 2846 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 309 ، ح 30626 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 373 ، ح 67.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : - « الله ». | (2). في « ب » : - « المسلم ». |

(3). سَغِبَ سَغَباً وسُغوباً : جاع ، فهو ساغب وسَغْبان. وقيل : لا يكون السَّغَبُ إلّا الجوع مع التعب. المصباح المنير ، ص 278 ( سغب ). (4). البلد (90) : 14 - 16.

(5). المحاسن ، ص 389 ، كتاب المآكل ، ح 17 ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح. ثواب الأعمال ، ص 165 ، ح 1 ، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح. راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل إطعام الطعام ، ح 6195 و 6205 ؛ والمحاسن ، ص 389 ، كتاب المآكل ، ح 18 و 19.الوافي ، ج 5 ، ص 674 ، ح 2847 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 309 ، ح 30627 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 373 ، ح 68.

(6). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ « يقدر » في الموضعين على بناء المجهول ، وعلى بناء المعلوم أيضاً ، فالضميرللمؤمن ».

شَرْبَةٍ (1) سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ حَيْثُ لَايَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ ». (2) ‌

2181 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَتُحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « تَنْفَعُ (3) فُقَرَاءَهُمْ؟ ». قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللهُ (4) ، أَمَا وَاللهِ (5) ، لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَداً حَتّى تُحِبَّهُ ، أَتَدْعُوهُمْ إِلى مَنْزِلِكَ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ (6) ، مَا آكُلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمُ الرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَالْأَقَلُّ وَالْأَكْثَرُ (7) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَمَا إِنَّ (8) فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ ».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي ، وَأُوطِئُهُمْ (9) رَحْلِي ، وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمَ (10)؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَنْزِلَكَ ، دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ ؛ وَإِذَا خَرَجُوا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : - « بكلّ شربة ». واحتمل في مرآة العقول أن تقرأ الشربة الاُولى بضمّ الشين ، وهي قدر ما يروي‌الإنسان ، والثانية بفتحه ، وهي الجرعة تُبْلَعُ مرّة واحدة.

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 678 ، ح 2862 ؛ الوسائل ، ج 25 ، ص 253 ، ح 31841 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 374 ، ح 69.

(3). في الوسائل : « وتنفع ».

(4). في مرآة العقول : « من يحبّ الله ، برفع الجلالة ، أي‌يحبّه الله. ويحتمل النصب ، والأوّل أظهر ».

(5). في الوسائل : « أما إنّك » بدل « أما والله ».

(6). في « ج ، ز ، بف » والوافي والوسائل والمحاسن : - « نعم ».

(7). في المحاسن : « أو الثلاثة أو الأقلّ أو الأكثر ».

(8). في المحاسن : - « أما إنّ ».

(9). في « ب ، ص ، ف ، بر » : « واُوطّئهم » على بناء التفعيل.

(10). في المحاسن : « فقلت : أدعوهم إلى منزلي ، واُوطعمهم طعامي ، واُسقيهم ، واُوطئهم رحلي ، ويكونون عليّ أفضل منّا » بدل « فقلت جعلت - إلى - عليّ أعظم ».

مِنْ مَنْزِلِكَ ، خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ ». (1) ‌

2182 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ ، قَالَ :

ذُكِرَ أَصْحَابُنَا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ : مَا أَتَغَدّى وَلَا أَتَعَشّى إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمُ الِاثْنَانِ وَالثَّلَاثَةُ وَأَقَلُّ وَأَكْثَرُ (2) ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ (3) عليه‌السلام : « فَضْلُهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ».

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، كَيْفَ (4) وَأَنَا أُطْعِمُهُمْ طَعَامِي ، وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ (5) مَالِي ، وَأُخْدِمُهُمْ (6) عِيَالِي (7)؟!

فَقَالَ : « إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ (8) ، دَخَلُوا بِرِزْقٍ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - كَثِيرٍ ؛ وَإِذَا خَرَجُوا ، خَرَجُوا بِالْمَغْفِرَةِ لَكَ ». (9) ‌

2183 / 10. عَنْهُ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الْوَصَّافِيِّ (11) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 390 ، كتاب المآكل ، ح 28.الوافي ، ج 5 ، ص 675 ، ح 2848 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 304 ، ح 30616 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 375 ، ح 70. (2). في المحاسن:«أو الثلاثة أو أقلّ أو أكثر ».

(3). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف » والوافي والبحار : - « أبوعبدالله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ف » : - « كيف ». | (5). في « ف ،بر، بس ، بف » والمحاسن : - « من ». |

(6). في « ز » : « واُخدّمهم » على بناء التفعيل. وفي « ص » : « وأخدمتهم ».

(7). في المحاسن : « يخدمهم خادمي » بدل « اُخدمهم عيالي ».

(8). في « ج ، ص ، ف ، بر ، بف » وحاشية « د » والوافي : « إليك ».

(9). المحاسن ، ص 390 ، كتاب المآكل ، ح 26 ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ؛ الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب أنّ الضيف يأتي رزقه معه ، ح 11629 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ الأمالي للطوسي ص 237 ، المجلس 9 ، ح 11 ، عن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن محمّد بن زياد ، عن أبي‌محمّد الوابشي. مصادقة الإخوان ، ص 44 ، ح 7 ، مرسلاً عن أبي‌بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 675 ، ح 2849 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 375 ، ح 71.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بف » : « عليّ ». | (11). في « ب » : « عبيدالله بن الوصّافي ». |

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أُطْعِمَ رَجُلاً مُسْلِماً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ».

قُلْتُ (1) : وَكَمِ الْأُفُقُ؟ فَقَالَ (2) : « عَشَرَةُ آلَافٍ (3) ». (4) ‌

2184 / 11. عَلِيٌّ (5) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ فِي اللهِ ، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ أَطْعَمَ (6) فِئَاماً مِنَ النَّاسِ ». قُلْتُ : وَمَا الْفِئَامُ (7)؟ قَالَ : « مِائَةُ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ ». (8) ‌

2185 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (9) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مَنَعَكَ (10) أَنْ تُعْتِقَ كُلَّ يَوْمٍ نَسَمَةً؟ » قُلْتُ : لَايَحْتَمِلُ مَالِي ذلِكَ ، قَالَ : « تُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مُسْلِماً » فَقُلْتُ : مُوسِراً أَوْ مُعْسِراً؟ قَالَ (11) : فَقَالَ : « إِنَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ض » والبحار : « فقلت ».

(2). في « ص ، ف ، بر ، بس ، بف » : « قال ».

(3). في « ز ، بر ، بف » والوافي : + « من الناس ».

(4). المحاسن ، ص 391 ، كتاب المآكل ، ح 32 ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير.الوافي ، ج 5 ، ص 675 ، ح 2850 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 301 ، ح 30605 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 376 ، ح 72.

(5). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « ج » وحاشية « بر » : « عنه ». وفي « ف » والمطبوع : « عليّ بن إبراهيم ».

(6). في الوسائل : « كان كمن أطعم » بدل « كان له من الأجر مثل من أطعم ».

(7). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال. وفي المطبوع : + « [ من الناس ] ». والفئام : الجماعة من الناس. لسان العرب ، ج 12 ، ص 448 ( فأم ).

(8). المحاسن ، ص 392 ، كتاب المآكل ، ح 34 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. ثواب الأعمال ، ص 164 ، ح 1 ، بسنده عن حمّاد بن ربعيّ. الاختصاص ، ص 30 ، عن ربعيّ.الوافي ، ج 5 ، ص 676 ، ح 2851 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 305 ، ح 30617 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 376 ، ح 73.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ص ، بر » والوسائل والمؤمن : - « لي ». | (10). في « ض » : + « من ». |

(11). في « ض » والوسائل والبحار والمحاسن : - « قال ».

الْمُوسِرَ قَدْ يَشْتَهِي الطَّعَامَ ». (1) ‌

2186 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أُكْلَةٌ (2) يَأْكُلُهَا أَخِي الْمُسْلِمُ عِنْدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ (3) رَقَبَةً ». (4)

2187 / 14 عَنْهُ (5) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أُشْبِعَ رَجُلاً مِنْ إِخْوَانِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْخُلَ سُوقَكُمْ هذِهِ (6) ، فَأَبْتَاعَ مِنْهَا رَأْساً فَأُعْتِقَهُ ». (7) ‌

2188 / 15. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 394 ، كتاب المآكل ، ح 49 ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير. المؤمن ، ص 65 ، ح 169 ، عن سدير.الوافي ، ج 5 ، ص 676 ، ح 2852 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 302 ، ح 30606 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 377 ، ح 74.

(2). في شرح المازندراني : « الأكلة ، بالفتح : المرّة ، وبالضمّ : اللقمة والقرص. وإرادة اللقمة أنسب بما مرّ من أنّ‌إطعام المسلم أحبّ إليّ من أن اُعتق اُفقاً من الناس ، ولا اختلاف ؛ لما ذكرناه آنفاً ». وقال في مرآة العقول : « فعلى الأوّل - أي الفتح - الضمير في « يأكلها » مفعول مطلق ، وعلى الثاني - أي الضمّ - مفعول به ».

(3). في المحاسن والمصادقة : « من عتق » بدل « من أن اُعتق ».

(4). المحاسن ، ص 394 ، كتاب المآكل ، ح 53 ، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر. وفيه ، ص 393 ، ح 393 ، عن ابن أبي‌نجران وعليّ بن الحكم ، عن صفوان الجمّال. مصادقة الإخوان ، ص 38 ، ح 6 ، مرسلاً ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 676 ، ح 2853 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 302 ، ح 30607 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 377 ، ح 75.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو الخبر بنفس السند في كتابه المحاسن ، ص 394 ، ح 52. ووردت روايته عن إسماعيل بن مهران في غير واحد من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 397 ، وص 633 - 634.

(6). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بف » والوافي والمحاسن. وفي سائر النسخ والمطبوع : « هذا ». والسوق يذكّر ويؤنّث.

(7). المحاسن ، ص 394 ، كتاب المآكل ، ح 52 ، عن إسماعيل بن مهران.الوافي ، ج 5 ، ص 676 ، ح 2854 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 302 ، ح 30608 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 377 ، ح 76.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

أَبِي عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ آخُذَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَدْخُلَ (1) إِلى سُوقِكُمْ هذِهِ (2) ، فَأَبْتَاعَ بِهَا الطَّعَامَ ، وَأَجْمَعَ (3) نَفَراً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَةً ». (4) ‌

2189 / 16. عَنْهُ (5) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا : مَا يَعْدِلُ عِتْقَ رَقَبَةٍ؟

قَالَ : إِطْعَامُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ». (6) ‌

2190 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي شِبْلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا أَرى شَيْئاً يَعْدِلُ زِيَارَةَ الْمُؤْمِنِ إِلَّا إِطْعَامَهُ ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ يُطْعِمَ مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ ». (7) ‌

2191 / 18. مُحَمَّدٌ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج ، د ، ف ، بس » والوافي والبحار : « أدخل » بدون الواو. وفي « ض » والوسائل والمحاسن ، ص 393 : « فأدخل ».

(2). هكذا في « ج ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والمحاسن ، ص 393. وفي سائر النسخ والمطبوع : « هذا ». والسوق يذكّر ويؤنّث.

(3). في « ف » : « فأجمع ». وفي المحاسن ، ص 393 : « ثمّ أجمع ».

(4). المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 44 ، عن عليّ بن الحكم. وفيه ، ص 396 ، ح 63 ، بسند آخر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 677 ، ح 2855 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 302 ، ح 30609 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 378 ، ح 77.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(6). المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 45 ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء.الوافي ، ج 5 ، ص 677 ، ح 2856 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 303 ، ح 30610 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 378 ، ح 78.

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 677 ، ح 2857 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 306 ، ح 30618 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 378 ، ح 79.

(8). في « د ، ض » : + « بن يحيى ».

عُقْبَةَ ، عَنْ رِفَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أُطْعِمَ مُؤْمِناً مُحْتَاجاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزُورَهُ ، وَلَأَنْ أَزُورَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ عَشْرَ رِقَابٍ ». (1) ‌

2192 / 19. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (2) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) ؛

وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ :

« مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مُوسِراً ، كَانَ لَهُ يَعْدِلُ (4) رَقَبَةً مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهُ مِنَ الذَّبْحِ ؛ وَمَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً مُحْتَاجاً ، كَانَ لَهُ يَعْدِلُ (5) مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ يُنْقِذُهَا (6) مِنَ الذَّبْحِ ». (7) ‌

2193 / 20. صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ (8) ، عَنْ نَصْرِ (9) بْنِ قَابُوسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَإِطْعَامُ مُؤْمِنٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِتْقِ عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 677 ، ح 2858 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 303 ، ح 30611 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 378 ، ح 80.

(2). السند معلّق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة ، محمّد [ بن يحيى ] ، عن محمّد بن الحسين [ بن‌أبي‌الخطّاب ] ، عن محمّد بن إسماعيل.

(3). هكذا في أكثر النسخ والطبعة الحجريّة والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ».

هذا وقد تقدّمت رواية محمّد بن إسماعيل [ بن بزيع ] ، عن صالح بن عقبة ، عن عبدالله بن محمّد الجعفي ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في الكافي ، ح 1248 و 2113. وتقدّمت أيضاً رواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبدالملك ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في الكافي ، ح 2122.

فعليه في السند تحويل بعطف « يزيد بن عبدالملك ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام » على « عبدالله بن محمّد ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ». (4). في « ب ، د » والوسائل : « بعدل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب ، د ، ض » والوسائل : « بعدل ». | (6). في « بر » وحاشية « ز » والوافي : « ينقذهم ». |

(7). المحاسن ، ص 393 ، كتاب المآكل ، ح 47 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « ما من مؤمن يطعم مؤمناً موسراً كان أو معسراً إلّاكان له بذلك عتق رقبة من ولد إسماعيل ».الوافي ، ج 5 ، ص 677 ، ح 2859 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 303 ، ح 30612 ؛ البحار ، ج 74 ص 378 ، ح 81. (8). السند معلّق كسابقه.

(9). في « ب ، ج » : « نضر ». وهو سهو. ونصر هذا ، هو نصر بن قابوس اللَّخْمي. راجع : رجال النجاشي ، ص 427 ، الرقم 1146 ؛ رجال البرقي ، ص 39.

حِجَجٍ (1) ».

قَالَ : قُلْتُ : عَشْرِ رِقَابٍ وَعَشْرِ حِجَجٍ (2)؟!

قَالَ : فَقَالَ : « يَا نَصْرُ ، إِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ مَاتَ ، أَوْ (3) تُذِلُّونَهُ (4) فَيَجِي‌ءُ (5) إِلى نَاصِبٍ فَيَسْأَلُهُ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَسْأَلَةِ نَاصِبٍ ؛ يَا نَصْرُ ، مَنْ أَحْيَا مُؤْمِناً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ، فَإِنْ لَمْ تُطْعِمُوهُ فَقَدْ أَمَتُّمُوهُ ، وَإِنْ (6) أَطْعَمْتُمُوهُ فَقَدْ أَحْيَيْتُمُوهُ ». (7) ‌

87 - بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِناً‌

2194 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَسَا أَخَاهُ كِسْوَةَ شِتَاءٍ أَوْ صَيْفٍ (8) ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يَكْسُوَهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْ يُهَوِّنَ عَلَيْهِ (9) سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ، وَأَنْ يُوَسِّعَ عَلَيْهِ فِي (10) قَبْرِهِ ، وَأَنْ يَلْقَى (11) الْمَلَائِكَةَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرى ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « حجّ ». | (2). في « ف » : « حجّ ». |

(3). في « ف » : « و ».

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بس ، بف » والوافي. وفي « بر » والمطبوع والبحار : « تدلونه » من دلوته وأدليته ، أي‌أرسلته. واختاره المازندراني في شرحه. وفي مرآة العقول : « كأنّ الظاهر حينئذٍ : « أو تذلّوه » للعطف على الجزاء ، ولذا قرأ بعضهم بفتح الواو على الاستفهام الإنكاري. و « تدلّونه » بالدال المهملة واللام المشدّدة من الدلالة ». (5). في «ب ،ج»وحاشية«ص،ض،ف»والبحار :«فيأتي».

(6). في البحار : « فإن ».

(7). راجع : الكافي ، كتاب الزكاة ، باب سقي الماء ، ح 6233.الوافي ، ج 5 ، ص 678 ، ح 2860 ؛ الوسائل ، ج 24 ، ص 303 ، ح 30613 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 379 ، ح 82.

(8). في « ف » : « صيفاً ». والنصب على الظرفيّة.

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر » وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمصادقة : + « من ».

(10). في « ب » : - « في ».

(11). في « ض » : « أن تلقّى ». واحتمل المجلسي كون « الملائكة » مرفوعاً والمفعول محذوفاً. وقال : « يمكن أن =

كِتَابِهِ : ( وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ) (1) ». (2) ‌

2195 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَسَا أَحَداً مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْباً مِنْ عُرْيٍ ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْ‌ءٍ مِمَّا يُقَوِّيهِ (3) مِنْ (4) مَعِيشَتِهِ (5) ، وَكَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ سَبْعَةَ آلَافِ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (6) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ ». (7) ‌

2196 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ (8) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ كَسَا أَحَداً مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ ثَوْباً مِنْ عُرْيٍ ، أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْ‌ءٍ مِمَّا يُقَوِّيهِ (9) مِنْ (10) مَعِيشَتِهِ (11) ، وَكَّلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ بِهِ (12) سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ (13) لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ ». (14) ‌

2197 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يقرأ ... من باب التفعيل ، والمستتر راجع إلى الله ، والمفعول الأوّل محذوف ، ومفعوله الثاني الملائكة ». راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 133. (1). الأنبياء (21) : 103.

(2). مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 1 ، مرسلاً مع زيادة.الوافي ، ج 5 ، ص 679 ، ح 2863 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 114 ، ح 6078 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 198 ، ح 72 ؛ وج 74 ، ص 379 ، ح 83.

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « يقوته ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في حاشية « بر » : « على ». | (5). في « ج ، د ، ز » : « معيشة ». |

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : « تستغفرون ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 679 ، ح 2864 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 113 ، ذيل ح 6074 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 380 ، ح 84.

(8). تقدّم في الكافي ، ذيل ح 2176 ، احتمال وجود الخلل في السند ، فلاحظ.

(9). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « يقوته ».

(10). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف » وحاشية « بر » والوسائل : « على ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ز » : « معيشة ». | (12). في « ص » : - « به ». |

(13) هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : « تستغفرون ».

(14) الوافي ، ج 5 ، ص 679 ، ح 2865 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 113 ، ح 6074 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 380 ، ح 85.

أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَسَا مُؤْمِناً ، كَسَاهُ اللهُ مِنَ الثِّيَابِ الْخُضْرِ ». (1) ‌

\* وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : (2) « لَا يَزَالُ فِي ضَمَانِ اللهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ سِلْكٌ (3) ». (4) ‌

2198 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « مَنْ كَسَا مُؤْمِناً ثَوْباً مِنْ عُرْيٍ ، كَسَاهُ اللهُ مِنْ إِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ ؛ وَمَنْ كَسَا مُؤْمِناً ثَوْباً (5) مِنْ غِنًى ، لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرٍ مِنَ اللهِ مَا بَقِيَ (6) مِنَ الثَّوْبِ خِرْقَةٌ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ثواب الأعمال ، ص 164 ، ح 2 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 9 ، المجلس 1 ، ح 5 ، بسندهما عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر ، مع زيادة في أوّله. ثواب الأعمال ، ص 175 ، ضمن ح 1 ، بسنده عن أبي‌حمزة الثمالي ، والرواية هكذا : « من كساه من عري كساه الله من استبرق وحرير ». المؤمن ، ص 63 ، ح 161 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 65 ، ح 166 ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 5 ، ص 680 ، ح 2866 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 113 ، ح 6705 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 381 ، ح 86.

(2). في الأمالي : - « قال في حديث آخر ».

(3). السِّلْكَة : الخيط الذي يخاط به الثوب ، وجمعه سِلَك وأسلاك وسلوك. لسان العرب ، ج 10 ، ص 442 ( سلك ).

(4). الأمالي للمفيد ، ص 9 ، المجلس 1 ، ح 5 ، بسنده عن حمّاد ، عن إبراهيم بن عمر. ثواب الأعمال ، ص 175 ، ضمن ح 1 ، بسنده عن أبي‌حمزة الثمالي ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، وفيه : « من كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله ... ». قرب الإسناد ، ص 120 ، ح 422 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. الاختصاص ، ص 28 ، مرسلاً عن أبي‌حمزة الثمالي ؛ المؤمن ، ص 63 ، ح 161 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 680 ، ح 2867 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 114 ، ح 6076 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 381 ، ح 86. (5). في « ف »: -« ثوباً».

(6). في « ف » : « بقت ».

(7). « الخِرقة » : القطعة من الثوب والـمِزْقةُ منه. لسان العرب ، ج 10 ، ص 73 ( خرق ).

(8). ثواب الأعمال ، ص 175 ، ضمن الحديث 1 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، وفيه : « من كساه من عري =

88 - بَابٌ فِي إِلْطَافِ الْمُؤْمِنِ وَإِكْرَامِهِ‌

2199 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَذَاةً (1) ، كَتَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ؛ وَمَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ ، كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ». (2) ‌

2200 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ (3) : مَرْحَباً ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مَرْحَباً إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (4) ‌

2201 / 3. عَنْهُ (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (6) ، عَنْ يُونُسَ عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كساه الله من إستبرق وحرير ».الوافي ، ج 5 ، ص 680 ، ح 2868 ؛ الوسائل ، ج 5 ، ص 114 ، ح 6077 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 381 ، ح 87.

(1). « قَذاة » : مايقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك. النهاية ، ج 4 ، ص 30 ( قذا ).

(2). مصادقة الإخوان ، ص 52 ، ح 3 ، مرسلاً. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب إدخال السرور على المؤمنين ، ح 2129 ، ومصادره .الوافي ، ج 5 ، ص 645 ، ح 2779 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 374 ، ح 21800 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 297 ، ح 30.

(3). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمصادقة. وفي المطبوع : + « المؤمن ».

(4). مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 2 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام. ثواب الأعمال ، ص 176 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر ، وفيه : « إنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له : مرحباً ... » .الوافي ، ج 5 ، ص 645 ، ح 2780 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 374 ، ح 21801 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 298 ، ح 31.

(5). في « ف » : « وعنه ».

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار. وفي « ض » والمطبوع : « أحمد بن محمّد بن عيسى » بدل « أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى ».

وقد توسّطَ أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] بين محمّد بن يحيى وبين محمّد بن عيسى في عدّة من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 570 - 571 ، وص 697 - 698.

عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ ، فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ».(1)‌

2202 / 4. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حَمَّادٍ (2) ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ :

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا فِي أُمَّتِي عَبْدٌ أَلْطَفَ (3) أَخَاهُ (4) فِي اللهِ بِشَيْ‌ءٍ مِنْ لُطْفٍ (5) إِلَّا أَخْدَمَهُ (6) اللهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ ». (7) ‌

2203 / 5. وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ (8) بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُهُ (9) بِهَا وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللهِ الْمَمْدُودِ ،.........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 645 ، ح 2781 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 376 ، ح 21804 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 298 ، ح 32.

(2). كذا في النسخ والمطبوع والوسائل والبحار. والظاهر وقوع التحريف في العنوان ، والصواب : « الهيثم بن جمّاز » ؛ فإنّ أبا داود الراوي عن زيد بن أرقم هو نفيع بن الحارث أبوداود الأعمى ، وقد عُدَّ الهيثم بن جمّاز من رواة نفيع هذا. راجع : تهذيب الكمال ، ج 10 ، ص 9 ، الرقم 2087 ؛ وج 30 ، ص 9 ، الرقم 6466.

(3). ألطفه بكذا ، أي‌بَرَّه به. والاسم اللَّطَفُ. يقال : جاءتنا لَطَفَةٌ من فلان ، أي‌هديّة. الصحاح ، ج 4 ص 1427 ( لطف ).

(4). في ثواب الأعمال « ما من عبد لاطف أخاه » بدل « ما في اُمّتي عبد ألطف أخاه ».

(5). في « ز ، ص » : « لطفه ». وفي ثواب الأعمال : « اللطف ».

(6). في الوسائل : « ألطفه ».

(7). ثواب الأعمال ، ص 181 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن النضر بن إسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حمّاد ، عن داود ، عن زيد بن أرقم. مصادقة الإخوان ، ص 78 ، ح 1 ، عن زيد بن أرقم .الوافي ، ج 5 ، ص 646 ، ح 2782 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 375 ، ح 21802 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 298 ، ح 33.

(8). في الوسائل : « المؤمن ».

(9). في « ب ، ز » : « تلطّفه » فعلاً ماضياً من باب التفعّل. وفي « ف » : « يلطف ».

عَلَيْهِ (1) الرَّحْمَةُ مَا كَانَ (2) فِي ذلِكَ ». (3) ‌

2204 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ مِمَّا خَصَّ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ الْمُؤْمِنَ أَنْ يُعَرِّفَهُ بِرَّ إِخْوَانِهِ (4) وَإِنْ قَلَّ ، وَلَيْسَ الْبِرُّ بِالْكَثْرَةِ (5) ، وَذلِكَ أَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (6) فِي كِتَابِهِ : ( وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ). ثُمَّ قَالَ : ( وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ) (7) وَمَنْ عَرَّفَهُ (8) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِذلِكَ أَحَبَّهُ اللهُ (9) ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللهُ (10) - تَبَارَكَ وَتَعَالى - وَفَّاهُ (11) أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ ».

ثُمَّ قَالَ : « يَا جَمِيلُ ، ارْوِ هذَا الْحَدِيثَ لِإِخْوَانِكَ ؛ فَإِنَّهُ تَرْغِيبٌ (12) فِي الْبِرِّ (13) ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : + « من ». | (2). في الوافي : « ما دام - خ ل ». |

(3). ثواب الأعمال ، ص 178 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن أبي‌عبدالله بن محمّد الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . الجعفريّات ، ص 194 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. علل الشرائع ، ص 523 ، صدر ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير. المؤمن ، ص 52 ، ح 128 ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 646 ، ح 2783 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 376 ، ح 21805 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 299 ، ح 34.

(4). في مرآة العقول : « أي ثواب البرّ ، أو التعريف كناية عن التوفيق للفعل ».

(5). في الوافي : « معناه أنّه لايتوقّف البرّ على كثرة المال ، بل ينبغي للمقلّ أيضاً أن يبرّ إخوانه ؛ وذلك لأنّ الله سبحانه حمد أهل الحاجة بالإيثار. والخصاصة : الحاجة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : « وذلك يقول الله عزّوجلّ ». | (7). الحشر (59) : 9. |

(8). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ : عرفه ، على بناء المجرّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوسائل ، ح 21806 : - « الله ». | (10). في « ف » : - « الله ». |
| (11). في « ز » : « لأوفاه ». | (12). في «ب» وحاشية «ص ، بر» : + «لإخوانك». |

(13) في البحار : + « لإخوانك ».

(14) مصادقة الإخوان ، ص 66 ، ح 2 ، عن جميل بن درّاج. ثواب الأعمال ، ص 220 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عمر بن عبدالعزيز ، وتمام الرواية فيه : « من فضل الرجل عند الله محبّته لإخوانه ، ومن عرّفه الله محبّته إخوانه أحبّه الله ، ومن أحبّه الله وفّاه أجره يوم القيامة » الوافي ، ج 5 ،=

2205 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُتْحِفُ أَخَاهُ التُّحْفَةَ ».

قُلْتُ (1) : وَأَيُّ شَيْ‌ءٍ (2) التُّحْفَةُ؟

قَالَ : « مِنْ مَجْلِسٍ وَمُتَّكَاً وَطَعَامٍ (3) وَكِسْوَةٍ وَسَلَامٍ ، فَتَطَاوَلُ (4) الْجَنَّةُ (5) مُكَافَأَةً لَهُ ، وَيُوحِي اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنِّي قَدْ حَرَّمْتُ طَعَامَكِ عَلى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلاَّ عَلى نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهَا : أَنْ كَافِئِي (6) أَوْلِيَائِي (7) بِتُحَفِهِمْ ، فَيَخْرُجُ (8) مِنْهَا وُصَفَاءُ وَوَصَائِفُ (9) ، مَعَهُمْ أَطْبَاقٌ (10) مُغَطَّاةٌ بِمَنَادِيلَ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلى جَهَنَّمَ وَهَوْلِهَا ، وَإِلَى الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا ، طَارَتْ (11) عُقُولُهُمْ ، وَامْتَنَعُوا أَنْ يَأْكُلُوا ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ : أَنَّ (12) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ (13) حَرَّمَ جَهَنَّمَ عَلى مَنْ (14) أَكَلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 646 ، ح 2784 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 377 ، ح 21806 ؛ وج 27 ، ص 88 ، ح 33285 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 299 ، ح 35.

(1). في « ز ، ض ، ه » : + « به ».

(2). في « ف » : + « هي ».

(3). في « ه » : « وإطعام ».

(4). في « د ، ص ، ف ، ه ، بف » والوافي والوسائل : « فتتطاول ». وفي « بس » : « فيتطاول ». وفي الوافي : « فتتطاول الجنّة ، أي تمتدّ وترتفع أن تكافيه في الدنيا بطعام أو شراب ».

(5). في « ف » : + « له ».

(6). في « ج ، ض » : « كافي » ، وهو من تخفيف الهمزة.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ز » : « أولياء لي ». | (8). في شرح المازندراني والوافي والبحار : « فتخرج ». |

(9). الوصيف : الغلام دون المراهق ، والوصيفة : الجارية كذلك ، والجمع : وُصَفاء ووصائف ، مثل كريم وكرماء وكرائم. المصباح المنير ، ص 661 ( وصف ).

(10). « الطَّبَق » : من أمتعة البيت ، يؤكل عليه. والجمع : أطباق. المصباح المنير ، ص 399 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1197 ( طبق ). (11). في حاشية « ف » : « حارت ».

(12). في مرآة العقول : « إنّ الله ، يحتمل كسر الهمزة وفتحها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ف » : - « قد ». | (14) في « ز ، ه » والوافي : - « من ». |

مِنْ طَعَامِ جَنَّتِهِ (1) ، فَيَمُدُّ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، فَيَأْكُلُونَ ». (2) ‌

2206 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ (4) ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ (5) سَبْعِينَ كَبِيرَةً ».(6)‌

2207 / 9. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَمْلى عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَحْسِنْ - يَا إِسْحَاقُ - إِلى أَوْلِيَائِي مَا اسْتَطَعْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مُؤْمِنٌ إِلى مُؤْمِنٍ وَلَا أَعَانَهُ إِلَّا خَمَشَ (7) وَجْهَ إِبْلِيسَ (8) ، وَقَرَّحَ قَلْبَهُ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « الجنّة ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 647 ، ح 2785 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 375 ، ح 21803 ؛ البحار ، ج 8 ، ص 156 ، ح 97 ؛ وج 74 ، ص 300 ، ح 36.

(3). هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة من الكتاب والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « محمّد بن يحيى ، عن أحمدبن محمّد بن عيسى ».

وقد توسَّطَ محمّد بن أحمد [ بن يحيى ] بين محمّد بن يحيى ومحمّد بن عيسى في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 444 - 445 ؛ ج 15 ، ص 328 - 329.

(4). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف ، جر » والطبعة الحجريّة والوسائل. وفي « بس» والمطبوع والبحار : « الفضيل ». (5). في « ف » : « على المؤمن ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 565 ، ح 2583 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 379 ، ح 21810 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 301 ، ح 37.

(7). الخَمْش : الخدش في الوجه. لسان العرب ، ج 6 ، ص 299 ( خدش ).

(8). في « ز ، ض ، ه » : + « لعنه الله ».

(9). « قَرَّحَ قَلْبَهُ » مبالغة وتكثير من قَرَحَ قَلْبَهُ ، من باب منع ، أي جرحه. وقال العلّامة المجلسي : « قرّح ، بالقاف من باب التفعيل كناية عن شدّة الغمّ واستمراره » ، وقرأه العلّامة الفيض من باب المجرّد ، حيث قال : « القُرْح ، بضمّ=

89 - بَابٌ فِي خِدْمَتِهِ (1) ‌

2208 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَيُّمَا مُسْلِمٍ (2) خَدَمَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا (3) أَعْطَاهُ اللهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَّاماً (4) فِي الْجَنَّةِ ». (5) ‌

90 - بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ‌

2209 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُنَاصِحَهُ (6) ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القاف والمهملتين : الألم ، قرح قلبه ، أي آلمه ». وأمّا العلّامة المازندراني فإنّه قرأه بالفاء ، حيث قال : « فرّح قلبه ، إذا غمّه ، وأفرحه ، إذا أثقله ، وحقيقته : أزال عنه الفرح ، كأشكيته. ويجوز أن يقرأ بالقاف ، يقال : قرحه ، من باب منع ، أي جرحه ». راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 424 ؛ لسان العرب ، ج 2 ، ص 452 ( فرح ) ؛ المصباح المنير ، ص 496 ( قرح ) ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 93 و 94 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 141.

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 647 ، ح 2786 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 377 ، ح 21807 ؛ البحار ، ج 74 ، ح 301 ، ح 38.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : « خدمة المؤمن ». | (2). في « بر ، بف » : « مؤمن ». |

(3). في « ه » : - « إلّا ». وهي زائدة ، أو استثناء من مقدّر ، أي‌ ما فعل ذلك إلّا أعطاه الله. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 94 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 141. (4). في « ه » وحاشية « ف » : « خدماً ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 648 ، ح 2787 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 380 ، ح 21814 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 357 ، ح 3.

(6). نصحتُ لزيد أنصَح نُصْحاً ونصيحةً ؛ هذه اللغة الفصيحة. وفي لغة يتعدّى بنفسه ، فيقال : نصحتُه. وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل. والفاعل : ناصح ونصيح. والجمع : نُصَحاء. والنصيحة : كلمة يُعبَّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له. المصباح المنير ، ص 607 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 63 ( نصح ).

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 681 ، ح 2869 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 381 ، ح 21817 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 357 ، ح 4.

2210 / 2. عَنْهُ (1) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (2) النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ (3) ». (4) ‌

2211 / 3. ابْنُ مَحْبُوبٍ (5) ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ (6) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ (7) ». (8) ‌

2212 / 4. ابْنُ مَحْبُوبٍ (9) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لِيَنْصَحِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ(10) لِنَفْسِهِ ». (11) ‌

2213 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ (12) صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(2). في « ب » : + « من ».

(3). في « ه » : « أن يناصحه » بدل « النصيحة له في المشهد والمغيب ».

(4). فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 369 ، وتمام الرواية : « حقّ المؤمن على المؤمن أن يمحضه النصيحة في المشهد والمغيب كنصيحته لنفسه » .الوافي ، ج 5 ، ص 681 ، ح 2870 ؛ الوسائل ، ج 16 ص 381 ، ح 21818 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 358 ، ح 5.

(5). السند معلّق ، ويروي عن ابن محبوب ، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : « عليّ بن رئاب ». | (7). في «ف» : + «لنفسه». وفي البحار : + « له ». |

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 681 ، ح 2871 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 381 ، ح 21819 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 358 ، ح 6.

(9). السند معلّق ، كسابقه.

(10). في « ج » : « كنصيحة ». وفي « ه » : « كنصحه ».

(11). الأمالي للطوسي ، ص 231 ، المجلس 9 ، ضمن الحديث 2 ، عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 681 ، ح 2872 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 382 ، ح 21820 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 358 ، ح 7. (12). في « ه » : « النبيّ ».

اللهِ (1) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ (2) بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ ». (3) ‌

2214 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ (4) بِالنُّصْحِ لِلّهِ فِي خَلْقِهِ ، فَلَنْ تَلْقَاهُ (5) بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ ». (6)

91 - بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ‌

2215 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ الْأَحْوَلِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللهُ : إِصْلَاحُ (7) بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا ».

\* عَنْهُ (8) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ. (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « عند الله منزلة ».

(2). في مرآة العقول : « الأرض ». والمشي كناية عن شدّة الاهتمام.

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 536 ، ح 2523 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 382 ، ح 21821 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 358 ، ح 8.

(4). في « ه » والوافي : « عليك ».

(5). في « ه » : « فلن تلقّاه » بالتشديد. أي‌تتلقّاه.

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاهتمام باُمور المسلمين والنصيحة لهم ونفعهم ، ح 2030 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن عليّ بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد .الوافي ، ج 5 ، ص 536 ، ح 2522 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 382 ، ح 21822 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 358 ، ح 9.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ز » : « الإصلاح ». | (8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد ، كما هو الظاهر. |

(9). الأمالي للمفيد ، ص 12 ، المجلس 1 ، ح 10 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو الأفرق وحذيفة بن منصور ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 539 ، ح 2530 و 2531 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 439 ، ح 24001 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 44 ، ح 6 وذيله.

2216 / 2. عَنْهُ (1) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَأَنْ أُصْلِحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (2) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ». (3) ‌

2217 / 3. عَنْهُ (4) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَازَعَةً ، فَافْتَدِهَا (5) مِنْ مَالِي(6)».(7)‌

2218 / 4. ابْنُ سِنَانٍ (8) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ سَابِقِ (9) الْحَاجِّ ، قَالَ :

مَرَّ بِنَا الْمُفَضَّلُ - وَ (10) أَنَا وَخَتَنِي (11) نَتَشَاجَرُ فِي مِيرَاثٍ - فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد. | (2). في « ف » : « الناس ». |

(3). ثواب الأعمال ، ص 178 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي‌حمزة الثمالي ، عن أبي‌عبدالله ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 539 ، ح 2532 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 439 ، ح 24000 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 44.

(4). الضمير راجع إلى محمّد بن يحيى في سند ح 1 ، خلافاً لظاهر السياق ؛ فإنّ ابن سنان الراوي عن مفضّل - وهو ابن عمر - هو محمّد بن سنان. وتوسّط أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] بينه وبين محمّد بن يحيى في كثيرٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 565 - 568 ، وص 695 - 696.

(5). في « ه » : « فافتد بها ». و « الفِدى » و « الفِداء » : حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه. يقال : فديته بمالٍ ، وفديتُه ‌بنفسي ، وفاديت بكذا. و « افتدى » : إذا بذل ذلك عن نفسه. وفَدَت المرأة نفسَها من زوجها وافتدت: أعطته مالاً حتّى تخلّصت منه بالطلاق. المفردات للراغب ، ص 627 ؛ المصباح المنير ، ص 465 (فدى ).

(6). في « ه » : « مالك ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 539 ، ح 2533 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 440 ، ح 24002 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 44 ، ح 8.

(8). السند معلّق على سابقه ، ويروي عن ابن سنان ، محمّد بن يحيى المعبَّر عنه بالضمير عن أحمد بن محمّد.

(9). في « ب » والبحار : « سائق ». وفي « ج ، ز ، بس » : « سايق ». والمذكور في كتب الرجال « سابق » و « سائق ». راجع : رجال النجاشي ، ص 180 ، الرقم 476 ؛ رجال البرقي ، ص 42 ؛ رجال الكشّي ، ص 318 ، الرقم 575 و 576 ؛ رجال الطوسي ، ص 214 ، الرقم 2807 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 533 ، الرقم 864.

(10). في « ج ، بس » : - « و ».

(11). « الخَتَن » ، بالتحريك : كلّ من كان من قبل المرأة ، مثل الأب والأخ ، قال الجوهري : « هكذا عند العرب،=

لَنَا (1) : تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَأَصْلَحَ (2) بَيْنَنَا بِأَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَدَفَعَهَا (3) إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتّى إِذَا (4) اسْتَوْثَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي ، وَلكِنْ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام أَمَرَنِي (5) إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ (6) مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْ‌ءٍ أَنْ أُصْلِحَ بَيْنَهُمَا (7) ، وَأَفْتَدِيَهَا (8) مِنْ مَالِهِ ، فَهذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام. (9) ‌

2219 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ (10) ». (11) ‌

2220 / 6. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النّاسِ ) (12) قَالَ : « إِذَا دُعِيتَ لِصُلْحٍ (13) بَيْنَ اثْنَيْنِ (14) ، فَلَا تَقُلْ : عَلَيَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وأمّا عند العامّة فختن الرجل : زوج ابنته ». وعن ابن المظفّر : « الختن : الصِّهر » ، والصهر : زوج بنت الرجل واُخته. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2107 ؛ لسان العرب ، ج 4 ، ص 476 ؛ المصباح المنير ، ص 164 (ختن ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل والتهذيب : - « لنا ». | (2). في « ف » : « فإذا أصلح ». |
| (3). في « ه » : « ودفعها ». | (4). في « ب » : « إذ ». |
| (5). في « ف » : + « بأن ». | (6). في حاشية « بر » : « اثنان ». |

(7). في « ص » وحاشية « ض » : « بينهم ».

(8). في « بر » وحاشية « ز » والبحار : « وأفتديهما ». وفي الوسائل : « أفتدي بها ».

(9). التهذيب ، ج 6 ، ص 312 ، ح 863 ، بسنده عن محمّد بن سنان ، عن أبي‌حنيفة السابق .الوافي ، ج 5 ، ص 539 ، ح 2534 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 440 ، ح 24003 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 57 ، ح 106 ؛ وج 76 ، ص 45 ، ح 9.

(10). في « ه » وحاشية « د » والكافي ، ح 2701 : « بكذّاب ». وفي الوافي : « يعني أنّه إذا تكلّم بما لا يطابق الواقع فيما يتوقّف عليه الإصلاح ، لم يعدّ كلامه كذباً ».

(11). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 2701 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة .الوافي ، ج 5 ، ص 540 ، ح 2535 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 442 ، ح 24009 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 46 ، ح 10. (12). البقرة (2) : 224.

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ه » : « تصلح ». | (14) في «ب»:«بين اثنين لصلح».وفي «ج»: «اثنتين». |

يَمِينٌ أَلَّا أَفْعَلَ (1) ». (2)

2221 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ - أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ - :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (3) : « أَبْلِغْ عَنِّي كَذَا وَكَذَا » فِي أَشْيَاءَ أَمَرَ (4) بِهَا. قُلْتُ : فَأُبَلِّغُهُمْ عَنْكَ وَأَقُولُ عَنِّي (5) مَا قُلْتَ لِي وَغَيْرَ الَّذِي قُلْتَ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ (6) الْمُصْلِحَ لَيْسَ بِكَذَّابٍ ، إِنَّمَا هُوَ الصُّلْحُ لَيْسَ بِكَذِبٍ (7) ». (8) ‌

92 - بَابٌ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ‌

2222 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ (9) فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ‌.......

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « يعني لاتقل : حلفت بالله ألّا اُصلح بين الناس ».

(2). التهذيب ، ج 8 ، ص 289 ، ح 1066 ، معلّقاً عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي‌نجران ، عن ابن أبي‌عمير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 112 ، ح 340 ، عن أيّوب ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 540 ، ح 2537 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 440 ، ح 24004 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 46 ، ح 11.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «ه» : + «له». وفي الوسائل : - «قال». | (4). في « ب » : « آمر ». |

(5). في « ب » : « عنك و ». وفي حاشية « ض » : « عنك ». وفي الوسائل : « على ».

(6). في « ب » : « إنّما ».

(7). في « ب » والوسائل : - « إنّما هو الصلح ليس بكذب ». وفي « ص ، ف ، بس » : « إنّما هو المصلح ليس يكذب ». وفي مرآة العقول : « ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب ، كأن ينوي بقوله : قال كذا ، رضي بهذا القول ، ومثل ذلك ؛ وهو أحوط ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 540 ، ح 2536 ؛ الوسائل ، ج 18 ، ص 442 ، ح 24008 ؛ البحار ، ج 76 ، ص 48 ، ح 12.

(9). هكذا في القرآن و « ض ، بر » والوسائل والمحاسن وتفسير العيّاشي ، ح 85 والأمالي. وفي « ف » :=

جَمِيعاً ) (1)؟

قَالَ (2) : « مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ (3) إِلى هُدًى فَكَأَنَّمَا (4) أَحْيَاهَا ، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا ». (5) ‌

2223 / 2. عَنْهُ (6) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ : ( وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً )؟ قَالَ : « مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ ». قُلْتُ : فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلى هُدًى؟ قَالَ: « ذَاكَ (7) تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ ». (8) ‌

\* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانٍ ، مِثْلَهُ.

2224 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ » فَقُلْتُ (9) : كُنْتُ عَلى حَالٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= -( فِى الْأَرْضِ ) . و في سائر النسخ و المطبوع : - ( أَوْ فَسَادً فِى الْأَرْضِ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). المائدة (5). : 32. | (2). في الوسائل والمحاسن : « فقال ». |
| (3). في المحاسن : « ضلالة ». | (4). في المحاسن وتفسير العيّاشي والأمالي : « فقد ». |

(5). المحاسن ، ص 231 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 181. وفي الأمالي للطوسي ، ص 226 ، المجلس 8 ، ح 46 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 313 ، ح 85 ، عن سماعة .الوافي ، ج 5 ص 682 ، ح 2873 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 187 ، ح 21308 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 401 ، ح 48.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(7). في المحاسن : « فقال : ذلك ».

(8). المحاسن ، ص 232 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 182 ، عن عليّ بن الحكم. تفسير القمّي ، ح 1 ، ص 167 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام . تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 313 ، ح 87 ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 682 ، ح 2874 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 186 ، ح 21307 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 403 ، ح 49. (9). في « ه » والمحاسن : « قال ».

وَأَنَا الْيَوْمَ عَلى حَالٍ أُخْرى ، كُنْتُ أَدْخُلُ الْأَرْضَ ، فَأَدْعُو الرَّجُلَ وَالِاثْنَيْنِ وَالْمَرْأَةَ ، فَيُنْقِذُ اللهُ مَنْ شَاءَ (1) ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَا أَدْعُو أَحَداً.

فَقَالَ : « وَمَا عَلَيْكَ (2) أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ ، فَمَنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُخْرِجَهُ (3) مِنْ ظُلْمَةٍ إِلى نُورٍ أَخْرَجَهُ ».

ثُمَّ قَالَ : « وَلَاعَلَيْكَ - إِنْ آنَسْتَ (4) مِنْ أَحَدٍ خَيْراً (5) - أَنْ تَنْبِذَ إِلَيْهِ الشَّيْ‌ءَ نَبْذاً (6) ».

قُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَمِيعاً ).

قَالَ : « مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ (7) ». ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : « تَأْوِيلُهَا (8) الْأَعْظَمُ أَنْ دَعَاهَا فَاسْتَجَابَتْ (9) لَهُ (10) ». (11) ‌

93 - بَابٌ فِي (12) الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ‌

2225 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (13) عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ه » والوسائل والمحاسن : « يشاء ».

(2). في الوافي : « وما عليك ، أي الذي يجب عليك ؛ بأن تكون « ما » موصولة. أو وما بأس عليك ؛ بأن تكون نافية. أو أيّ شي‌ء عليك ؛ بأن تكون استفهاميّة للإنكار ».

(3). في « ه » : « فمن أراد أن يخرجه الله ».

(4). « آنس » : أبصر ورأى شيئاً لم يعهده. يقال : آنست منه كذا ، أي‌علمت. النهاية ، ج 1 ، ص 74 (آنس).

(5). في الوافي : « بخير ».

(6). نبذتُه نَبْذاً : ألقيته فهو منبوذ. والنَّبْذ يكون بالفعل والقول ، في الأجسام والمعاني. المصباح المنير ، ص 590 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 7 ( نبذ ). وفي الوافي : « ولا عليك ، أي لابأس عليك. « أن تنبذ إليه الشي‌ء » أي تلقي إليه كلمة حقّ وإرشاد في دين أو هداية إلى معرفة ». (7). في المحاسن : + « أوغدر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بر » : « وتأويلها ». | (9). في«ف»:«فاستجاب»؛لأنّ النفس ممّا يذكّر ويؤنّث. |

(10). في « بر ، بف » : « به ».

(11). المحاسن ، ص 232 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 183 .الوافي ، ج 5 ، ص 682 ، ح 2875 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 186 ، ح 21306 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 403 ، ح 50.

(12). في « ف » : - « في ».

(13) في « بر » : - « محمّد بن ».

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي ، أَفَأَدْعُوهُمْ (1) إِلى هذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : « نَعَمْ ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ ) (2) ». (3) ‌

94 - بَابٌ فِي (4) تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ‌

2226 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصَّيْدَاوِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (5) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِيَّاكُمْ وَالنَّاسَ (6) ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً (7) ، فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَجُولُ (8) لِذلِكَ وَيَطْلُبُهُ ».

ثُمَّ قَالَ : « لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا كَلَّمْتُمُ النَّاسَ ، قُلْتُمْ (9) : ذَهَبْنَا حَيْثُ ذَهَبَ اللهُ ، وَاخْتَرْنَا مَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « فأدعوهم » بدون الهمزة.

(2). التحريم (66) : 6.

(3). المحاسن ، ص 231 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 180 ، عن أخيه ، عن عليّ بن النعمان .الوافي ، ج 5 ، ص 683 ، ح 2876 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 189 ، ح 21312 ؛ البحار ، ج 74 ، ص 86 ، ح 101.

(4). في « بس » : - « في ».

(5). في « ه » : - « لي ».

(6). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 154 : « إيّاكم والناس ، أي احذروا دعوتهم في زمن شدّة التقيّة. وعلّل ذلك بأنّ من كان قابلاً للهداية وأراد الله ذلك نكت في قلبه نكتة من نور ، كناية عن أنّه يلقى في قلبه ما يصير به طالباً للحقّ ، متهيّئاً لقبوله ».

(7). في مرآة العقول : + « من نور ». وفي المحاسن : + « بيضاء ». والنكتة في الشي‌ء : كالنقطة وشِبْه وسخ في المرآة ، وكلّ شي‌ء مثله سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نكتة. والجمع : نُكَت ونِكات. المصباح المنير ، ص 624 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1837 ( نكت ). (8). في المحاسن : « فإذا هو يجول ».

(9). في « ب » : « فقلتم ».

اخْتَارَ اللهُ ، اخْتَارَ (1) اللهُ مُحَمَّداً ، وَاخْتَرْنَا (2) آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (3) ». (4)

2227 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ أَبِي سَعِيدٍ (5) ، قَالَ :

قَالَ لِي (6) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا ثَابِتُ ، مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ (7)؟ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « واختار ». وفي « ز » : - « اختار الله ». (2). في « ض ، ه » : « فاخترنا ».

(3). قال العلّامة الطباطبائي : « ظاهر هذه الأخبار - كما يفسّره الخبر الرابع ، وكما يدلّ عليه العلّة المذكورة فيها ؛ أعني النكتة القلبيّة - : أنّ المعرفة من صنع الله وأنّ الإنسان لاصنع له فيها ، أي أنّ المعرفة غير اختياريّة ، بل مستندة إلى أسباب إلهيّة غير اختياريّة للإنسان ، فلا في اختيار الداعي أن يصنع المعرفة في قلب المدعوّ المنكر ، ولا في اختيار المدعوّ أن يعتقد بالحقّ من غير وجود الأسباب الإلهيّة.

ومحصّل ما يظهر من هذه الأخبار وغيرها ممّا ينافيها بظاهرها أنّ الله سبحانه خلق الإنسان على دين الفطرة ، أي أنّه لو خلّي وطبعه أذعن بالحقّ واعترف به ، ثمّ إنّه لو وقع في مجرى معتدل في الحياة رسخت في نفسه صفات وملكات حسنة ، كالعدل والإنصاف ونحوهما ، وتمايل إلى الحقّ أينما وجده ، وكان على أهل العلم والإيمان أن يدعوا مثل هذا الإنسان حتّى يتشرّف بمعرفة تفاصيل الحقّ ، كما اعترف في نفسه بإجماله ، وهذا هو المراد بالآيات والأخبار الدالّة على وجوب الدعوة والتبليغ.

وإن وقع في مجرى الهوى والشهوات ومباغضة الحقّ رسخت في نفسه ملكة العصبيّة الجاهليّة والعناد والطغيان ، وهو المراد بالنكتة السوداء ، وزالت عنه صفة الإنصاف والميل إلى الحقّ ، وامتنع تأثير الكلام الحقّ فيه ، ولايزيد المخاصمة والإصرار إلّا بعداً وعناداً.

قوله عليه‌السلام : « لو أنّكم إذا » إلى آخره ، « لو » حرف تمنّ ، والمراد : ليتكم إذا كلّمتم الناس لم تقولوا : يجب عليكم كذا عقلاً ، ويستحيل كذا عقلاً حتّى يصرّوا في الخصام ويشتدّ بذلك إصرارهم على الباطل ، بل قلتم : إنّ ديننا دين الله ومذهبنا مذهب من اختاره الله ، فلعلّ ذلك يوقظ روح الإنصاف والإذعان منهم ».

(4). الأمالي للطوسي ، ص 226 ، المجلس 8 ، ح 47 ، بسنده عن ابن أبي‌عمير ، من قوله : « لو أنّكم إذا كلّمتم» ، مع اختلاف يسير. المحاسن ، ص 200 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 36 ، عن القاسم بن محمّد وفضّالة بن أيّوب ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، إلى قوله : « وهو يجول لذلك ويطلبه » .الوافي ، ج 1 ، ص 563 ، ح 474 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 190 ، ح 21314 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 207 ، ح 11.

(5). في البحار : « ثابت بن أبي‌سعيد ». والظاهر أنّ ثابتاً هذا ، هو ثابت بن عبدالله أبو سعيد البجلي ، كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 430 ، فلاحظ. (6). في « ه ، بس » : - « لي ».

(7). في « د ، بر ، بف » وشرح المازندراني : « والناس ».

وَ (1) لَاتَدْعُوا أَحَداً إِلى أَمْرِكُمْ ؛ فَوَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ (2) وَأَهْلَ (3) الْأَرْضِ (4) اجْتَمَعُوا عَلى (5) أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هُدَاهُ (6) ، مَا اسْتَطَاعُوا (7) ؛ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ ، وَلَا يَقُولُ (8) أَحَدُكُمْ (9) : أَخِي (10) وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ (11) رُوحَهُ ، فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ (12) إِلَّا عَرَفَهُ ، وَلَا بِمُنْكَرٍ (13) إِلَّا أَنْكَرَهُ ، ثُمَّ يَقْذِفُ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ». (14)

2228 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ (15) ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : نَدْعُو النَّاسَ إِلى هذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ : « يَا فُضَيْلُ (16) ، إِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً ، أَمَرَ مَلَكاً ، فَأَخَذَ (17) بِعُنُقِهِ (18) حَتّى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : - « و ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ه » والوافي : « السماوات ». | (3). في « ب ، ض ، ه » : - « أهل ». |
| (4). في الوافي : « الأرضين ». | (5). في « ه » : - « على ». |
| (6). في الكافي ، ح 430 : « هدايته ». | (7). في الكافي ، ح 430 والمحاسن : + « أن يضلّوه ». |
| (8). في المحاسن : « ولا يقل ». | (9). في « ب » : « أحد منكم ». |

(10). في الوافي والكافي ، ح 430 : « أحد عمّي وأخي » بدل « أحدكم أخي ». وفي الوافي : « أي لايتأسّف على ضلال‌ أقربائه وجيرانه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ف » : + « له ». | (12). في الكافي ، ح 430 : « معروفاً ». |

(13). في الكافي ، ح 430 : « منكراً ».

(14). الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّ وجلّ ، ح 430 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى. المحاسن ، ص 200 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 34 ، عن محمّد بن إسماعيل ، وفيهما مع زيادة. تحف العقول ، ص 312 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، خطاباً لأبي‌جعفر محمّد بن النعمان الأحول. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن والكافر ، ح 1450 ؛ وبصائر الدرجات ، ص 16 ، ح 7 الوافي ، ج 1 ، ص 561 ، ح 470 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 190 ، ح 21315 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 208 ، ح 12.

(15) في « ه » : « هارون ».

(16) في الوافي والكافي ، ح 433 والمحاسن ، ح 44 : « لا ، يا فضيل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (17) في «ز»:«فأخذه». وفي «ض ، ه»: «فيأخذ». | (18) في « ب » : « عنقه ». |

أَدْخَلَهُ (1) فِي هذَا الْأَمْرِ طَائِعاً أَوْ كَارِهاً (2) ». (3)

2229 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هذَا (4) لِلّهِ ، وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ لِلّهِ (5) ، وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ (6) ، وَلَا (7) تُخَاصِمُوا بِدِينِكُمُ النَّاسَ (8) ؛ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ (9) مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ( إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ ) (10) وَقَالَ (11) : ( أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النّاسَ حَتّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ) (12) ذَرُوا النَّاسَ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ (13) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وَ (14) عَلِيٍّ عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض ، ه » : « يدخله ». وفي الوافي والكافي ، ح 433 والمحاسن ، ح 44 : « فأدخله » بدل « حتّى أدخله ».

(2). في « ب ، د ، ص ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » : « مكرهاً ».

(3). الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّ وجلّ ، ح 433. وفي المحاسن ، ص 202 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 44 ، عن صفوان ، عن محمّد بن مروان ؛ وفيه ، ح 42 ، بسند آخر عن الفضيل بن يسار ؛ وفي ذيل ح 42 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ؛ وفيه أيضاً ، ح 43 و 46 ، بسند آخر ؛ قرب الإسناد ، ص 35 ، ح 113 ، بسند آخر ، وفي الخمسة الأخيرة إلى قوله : « أدخله في هذا الأمر » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 1 ، ص 565 ، ح 477 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 189 ، ح 21313 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 208 ، ح 13.

(4). في الوافي : - « هذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ه » : « له ». | (6). في الوافي : « الله ». |

(7). في « ه » : « فلا ».

(8). في « ه » : « الناس بدينكم ». وفي الوافي : « الناس لدينكم ». وفي مرآة العقول : « أي لاتجادلوا مجادلة يكون غرضكم فيها المغالبة والمعاندة بإلقاء الشبهات الفاسدة ، لاظهور الحقّ ؛ فإنّ المخاصمة على هذا الوجه يمرض القلب بالشكّ والشبهة والأغراض الباطلة. وإن كان غرضكم إجبارهم على الهداية ، فإنّها ليست بيدكم ، كما قال تعالى لنبيّه : ( إِنَّكَ لا تَهْدِي ... ) ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ب » : « الخصومة ». | (10). القصص (28) : 56. |

(11). في « ف » : « فقال ».

(12). يونس (10) : 99. وفي « ف » : + « ( وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ ) الآية ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ف ، بس ، بف » : « من ». | (14) في « ف » : « وعن ». |

وَلَا سَوَاءٌ ، وَإِنَّنِي (1) سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ (2) : إِذَا كَتَبَ اللهُ (3) عَلى عَبْدٍ أَنْ يُدْخِلَهُ (4) فِي هذَا الْأَمْرِ ، كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلى وَكْرِهِ (5) ». (6) ‌

2230 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ قَوْماً لِلْحَقِّ ؛ فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَايَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ (7) الْبَاطِلِ ، أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَايَعْرِفُونَهُ ؛ وَخَلَقَ قَوْماً لِغَيْرِ ذلِكَ ، فَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْحَقِّ ، أَنْكَرَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ (8) كَانُوا لَايَعْرِفُونَهُ ؛ وَإِذَا مَرَّ بِهِمُ الْبَابُ مِنَ الْبَاطِلِ ، قَبِلَتْهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَهُ (9) ». (10) ‌

2231 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً ، نَكَتَ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » والوافي : « وإنّي ».

(2). في شرح المازندراني : + « إنّ الله ». وفي الوافي : + « إنّ الله عزّ وجلّ ».

(3). في شرح المازندراني والوافي : - « الله ».

(4). في شرح المازندراني والوافي : « أن يدخل ».

(5). وَكْرُ الطائر : عُشّه أين كان في جبل أو شجر. والجمع : وِكار وأو كار. المصباح المنير ، ص 670 ( وكر ).

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح 2488 ، إلى قوله : « وما كان للناس فلا يصعد إلى السماء ». وفيه ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّوجلّ ، ح 432 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال. التوحيد ، ص 414 ، ح 13 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال. المحاسن ، ص 201 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 38 ، عن ابن فضّال. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 137 ، ح 48 ، عن عليّ بن عقبة.الوافي ، ج 1 ، ص 564 ، ح 476 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 190 ، ح 21316 ؛ البحار ، ج 65 ، ص 209 ، ح 14.

(7). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « الباب من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « بف » : « ولو ». | (9). في «ه»:-«وخلق قوماً لغير ذلك-إلى- يعرفونه». |

(10). الوافي ، ج 1 ، ص 563 ، ح 475 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 210 ، ح 15.

قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ ، فَأَضَاءَ لَهَا (1) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (2) حَتّى يَكُونَ أَحْرَصَ عَلى مَا فِي أَيْدِيكُمْ مِنْكُمْ ؛ وَإِذَا (3) أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، فَأَظْلَمَ لَهَا (4) سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ (5) ».

ثُمَّ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ ) (6).(7) ‌

2232 / 7. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ(8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ (9) ، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ ؛ وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً ، نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ ، وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ ، وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَاناً يُضِلُّهُ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » : « بها ». وفي مرآة العقول : « له ». | (2). يجوز نصب «سمعه» و « قلبه » كما في « ب ». |
| (3). في « ف » : « فإذا ». | (4). في « بر » : « بها ». |
| (5). في « ض » : « قلبه وسمعه ». | (6). الأنعام (6) : 125. |

(7). الوافي ، ج 1 ، ص 563 ، ح 473 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 210 ، ح 16.

(8). في الكافي ، ح 431 والتوحيد : « سليمان بن خالد » بدل « محمّد بن مسلم ».

(9). في الكافي ، ح 431 والتوحيد : + « من نور ». وفي الوافي : « ألقى في قلبه نيّة صالحة أو خاطر خير يؤثّر فيه من ‌فعلٍ فَعَلَ أو قول سَمِعَ ، والنكت : أن يضرب في الأرض بقضيب ونحوه فيؤثّر فيها ». وفي هامشه عن رفيع رحمه‌ الله تعالى : « أي أدخل في قلبه وأحدث فيه أثراً من نور وفتح مسامع قلبه وجعلها مفتوحة تسع المعارف ، ووكّل به ملكاً يسدّده ويعرّفها إيّاه ويحفظه عن الزيغ. وقوله : « إذا أراد بعبد سوءً » أراد به وقوع مراد العبد وعلمه بأنّه يريد السوء « نكت في قلبه نكتة سوداء » بأن يتركه مخلّى بينه وبين مراده فيحدث في قلبه نكتة سوداء من سوء اختياره ، ويصير مسامع قلبه مسدودة ، وتركه والشيطان الموكّل به لإضلاله لما فيه من سوء اختياره ».

(10). الكافي ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّ وجلّ ، ح 431 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . التوحيد ، ص 415 ، ح 14 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي‌ عبدالله عليه‌السلام . المحاسن ، ص 200 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 35 ، بسند آخر عن سليمان بن خالد ، عن=

95 - بَابُ أَنَّ اللهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ (1) مَنْ يُحِبُّهُ‌

2233 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (2) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا الصَّخْرِ ، إِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَ (3) يُبْغِضُ ، وَلَا يُعْطِي هذَا الْأَمْرَ إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ أَنْتُمْ وَاللهِ عَلى دِينِي وَدِينِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، لَا أَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَلَا (4) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَإِنْ كَانَ هؤُلَاءِ عَلى دِينِ هؤُلَاءِ (5) ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف. وفي تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 321 ، ح 110 ؛ وص 376 ، ح 94 ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 1 ، ص 562 ، ح 472 ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 211 ، ح 17.

(1). في حاشية « ف » : « الدنيا ».

(2). في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بس ، بف » والوافي : - « لي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في مرآة العقول : « ومن ». | (4). في « ه » : - « لا ». |

(5). قال العلّامة الطباطبائي : « الحبّ انجذاب خاصّ من المحبّ نحو المحبوب ؛ ليجده ، ففيه شوب من معنى الانفعال ، وهو بهذا المعنى وإن امتنع أن يتّصف به الله سبحانه ، لكنّه تعالى يتّصف به من حيث الأثر ، كسائر الصفات من الرحمة والغضب وغيرهما ، فهو تعالى يحبّ خلقه من حيث إنّه يريد أن يجده وينعم عليه بالوجود والرزق ونحوهما ، وهو تعالى يحبّ عبده المؤمن حيث إنّه يريد أن يجده ولايفوته فينعم عليه بنعمة السعادة والعاقبة الحسنى ، فالمراد بالمحبّة في هذه الروايات المحبّة الخاصّة. قوله : « لا أعني عليّ بن الحسين » إلى آخره ، أي أنّ المراد بآبائي آبائي الأقربون والأبعدون جميعاً ، لاخصوص آبائي الأدنين ، وهو كناية عن أنّ الدين الحقّ واحد ، ودين إبراهيم ومذهب أهل البيت دين واحد ، لا أنّ هذا المذهب شعبة من شعب دين الحقّ ».

(6). فضائل الشيعة ، ص 40 ، ح 41 ، بسنده عن عمر بن حنظلة ؛ المحاسن ، ص 217 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 110 ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ؛ كتاب سليم بن قيس ، ص 826 ، ضمن الحديث الطويل 38 ، عن أبان ، عن سليم ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 374 ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « إلّا صفوته من خلقه » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 739 ، ح 2955 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 201 ، ح 1.

2234 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « يَا مَالِكُ ، إِنَّ اللهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَيُبْغِضُ ، وَلَا يُعْطِي دِينَهُ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ». (1) ‌

2235 / 3. عَنْهُ ، عَنْ مُعَلًّى ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ وَ (2) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ حُمْرَانَ (3) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ هذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ (4) إِلَّا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ ». (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 216 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 107 ، عن الحسن بن عليّ الوشّاء ومحمّد بن عبدالحميد العطّار ، عن عاصم بن حميد. فضائل الشيعة ، ص 35 ، ح 32 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام . المؤمن ، ص 27 ، ح 47 ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفيهما : « ولايعطي الآخرة » بدل « ولا يعطي دينه » مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 300 ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 360 ، وفيه : « ... من يحبّ ومن لا يحبّ ... » .الوافي ، ج 5 ، ص 739 ، ح 2954 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 203 ، ح 2.

(2). في « ه » : - « و » ، ولازمه رواية عمر بن حنظلة عن حمزة بن حمران ، لكن تقدّمت في الحديث الأوّل من الباب رواية حمزة بن حمران ، عن عمر بن حنظلة ، وهذا يقتضي تقدّم طبقة ابن حنظلة على ابن حمران.

يؤيّد ذلك أنّ البرقي في رجاله ، ص 11 ، وص 17 وكذا الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 142 الرقم 1529 ، وص 252 ، الرقم 3542 ، عدّا عمر بن حنظلة من أصحاب أبي‌جعفر الباقر وأبي‌عبدالله عليهما‌السلام ، ووردت روايته عن أبي‌جعفر عليه‌السلام في بصائر الدرجات ، ص 210 ، ح 1.

وأمّا حمزة بن حمران فقد تقدّم في الكافي ، ذيل ح 1696 أنّه ليس من أصحاب أبي‌جعفر الباقر عليه‌السلام . فراجع. فعليه الظاهر ثبوت « و » كما عليه أكثر النسخ ، ونأخذ بظاهرها من عطف « حمزة بن حمران » على « عمر بن حنظلة » وإن كان في البين بعض احتمالات اخر.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ص ، ه » : - « عن حمران ». | (4). في « ه » : « إيمانه ». |

(5). المحاسن ، ص 217 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 109 ، عن الوشّاء ، وفيه : « وإنّ هذا الدين لا يعطيها إلّا أهله خاصّة » بدل « ولا يعطي الإيمان ». وفيه ، ح 111 ، بسند آخر عن عمر بن حنظلة ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . كتاب سليم بن قيس ، ص 826 ، ضمن الحديث الطويل 38 ، عن أبان ، عن سليم ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 297 ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 739 ، ح 2952 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 203 ، ح 3.

2236 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ أَبْغَضَ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَايُعْطِيهِ (1) إِلَّا مَنْ أَحَبَّهُ (2) ». (3) ‌

96 - بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ‌

2237 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا ) (4) فَقَالَ : « أَمَا (5) لَقَدْ بَسَطُوا (6) عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ ، وَلكِنْ أَتَدْرُونَ مَا وَقَاهُ؟ وَقَاهُ أَنْ يَفْتِنُوهُ (7) فِي (8) دِينِهِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بف » : + « الله ».

(2). في « ب ، ص ، ض ، بر » والوافي والبحار والمحاسن ، ح 108 : « أحبّ ». وفي « ف » : « يحبّ ».

(3). المحاسن ، ص 216 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 108 ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان. وفيه ، ح 112 ، بسند آخر ، وتمام الرواية هكذا : « إنّ الله يعطي المال البرّ والفاجر ، ولا يعطي الإيمان إلّا من أحبّ » .الوافي ، ج 5 ، ص 739 ، ح 2953 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 203 ، ح 4.

(4). غافر (40) : 45. وفي الوافي : « الآية حكاية عن مؤمن آل فرعون حيث أراد فرعون أن يفتنه عن دينه بالمكروالعذاب ». (5). في « ب » : + « والله ».

(6). « بسطوا عليه » ، أي بسطوا أيديهم عليه ، وبسط اليد : مدّها ، أو هو كناية عن السلطة عليه ، ومنه قوله تعالى : ( وَالْمَلائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ) [ الأنعام (6) : 93 ] ، أي مسلّطون عليهم ، كما يقال : بُسِطَتْ يده عليه ، أي سُلِّط عليه. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 260 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 890 ( بسط ). وفي « ه » وحاشية « ب » وشرح المازندراني والوافي : « لقد قسطوا » أي جاروا. وفي الوافي ومرآة العقول عن بعض النسخ : « لقد سطوا » من السطو بمعنى القهر بالبطش. (7). في « بر » : « أن يفتّنوا ». وفي « بس » : « أن يفشوه ».

(8). في « بر » : « عن ».

(9). المحاسن ، ص 219 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 119 ، عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 258 ،=

2238 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ (1) ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام لِأَصْحَابِهِ (2) : اعْلَمُوا أَنَّ (3) الْقُرْآنَ هُدَى اللَّيْلِ وَ (4) النَّهَارِ ، وَنُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَفَاقَةٍ ، فَإِذَا حَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ ، وَإِذَا نَزَلَتْ (5) نَازِلَةٌ (6) فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ ؛ وَاعْلَمُوا (7) أَنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ دِينُهُ ، وَالْحَرِيبَ (8) مَنْ حُرِبَ (9) دِينَهُ (10) ، أَلَا وَإِنَّهُ لَافَقْرَ بَعْدَ الْجَنَّةِ ، أَلَا وَإِنَّهُ لَاغِنى بَعْدَ النَّارِ ، لَايُفَكُّ أَسِيرُهَا ، وَلَا يَبْرَأُ ضَرِيرُهَا (11) ». (12) ‌

2239 / 3. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ؛ وَالْمَالُ زِينَةٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مرسلاً ؛ المؤمن ، ص 15 ، ح 2 ، عن الصادق عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 745 ، ح 2964 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 211 ، ح 1.

(1). في الكافي ، ح 3478 : « عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ». واستظهرنا في ما قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 1669 ، سقوط الواسطة بين محمّد بن عيسى وأبي‌جميلة ، فراجع.

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، بر ، بس » والوافي والبحار والكافي ، ح 3478 : « أصحابه ». وفي « ه » : - « لأصحابه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ض » : + « هذا ». | (4). في الكافي ، ح 3478 : - « الليل و ». |

(5). في شرح المازندراني : + « بكم ».

(6). « النازلة » : الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالقوم. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1781 ( نزل ).

(7). في البحار : « فاعلموا ».

(8). حريبة الرجل : ما له الذي يعيش به ؛ تقول : حَرَبه يحربه حَرَباً ، إذا أخذ ما له وتركه بلا شي‌ء. وقد حرب ماله ، أي‌سلبَه ، فهو محروب وحريب. الصحاح ، ج 1 ، ص 108 ( حرب ).

(9). في « د ، ز ، ه » : « والخريب من خُرب » بالخاء المعجمة. ولم أجد له معنى مناسباً.

(10). « دينَه » : منصوب على أنّه مفعول ثان لـ « حرب » ، والمفعول الأوّل ضمير مستتر راجع إلى الموصول.

(11). « الضرير » : المريض المهزول ، وكلّ ما خالطه ضَرّ كالمضرور. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 601 (ضرر).

(12). الكافي ، كتاب فضل القرآن ، ح 3478 ، إلى قوله : « على ما كان من جهد وفاقة ». تحف العقول ، ص 216 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، من قوله : « فإذا حضرت بليّة » إلى قوله : « وإنّه لا غنى بعد النار » .الوافي ، ج 5 ، ص 745 ، ح 2965 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 192 ، ح 21320 ، من قوله : « فإذا حضرت بليّة » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 212 ، ح 2.

مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ». (1) ‌

\* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ.

2240 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (2) مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَغَبَرَ (3) زَمَاناً (4) لَايَحُجُّ (5) ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَعَارِفِهِ (6) ، فَقَالَ لَهُ : « فُلَانٌ مَا فَعَلَ؟ » قَالَ : فَجَعَلَ يُضَجِّعُ (7) الْكَلَامَ يَظُنُّ (8) أَنَّهُ (9) إِنَّمَا (10) ‌...............................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 219 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 120 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعيّ بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « سلامة الدين وصحّة البدن خير من زينة الدنيا حسب » .الوافي ، ج 5 ، ص 746 ، ح 2966 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 192 ، ح 21319 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 213 ، ح 3.

(2). في المحاسن : « أبي جعفر عليه‌السلام ».

(3). في « ب » وحاشية « ج ، د ، ص ، ض » ومرآة العقول والبحار والمحاسن : « فصبر ». وغَبَر غُبُوراً : بقي. وقد يستعمل فيما مضى أيضاً ، فيكون من الأضداد. وقال الزبيدي : غَبَر غُبُراً : مكث. المصباح المنير ، ص 442 ( غبر ). (4). في المحاسن : « حيناً ».

(5). حجّ علينا فلان ، أي‌ قَدِم. والحجّ : كثرة القصد إلى من يعظّم. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 347 ( حجّ). وفي الوافي : « يعني به أنّه لايقدم مكّة حتّى يلقى أبا عبدالله عليه‌السلام فيتعرّف حاله ».

(6). في المحاسن : + « ممّن كان يدخل عليه معه ».

(7). « يضجع الكلام » ، إمّا من الإضجاع بمعنى الخفض ، يقال : أضجعته ، أي‌ خفضته ، وإمّا من التضجيع بمعنى التقصير ، يقال : ضجّع في الأمر ، أي‌ قصّر. والمعنى : يخفضه أو يقصّره ولا يصرّح بالمقصود ويشير إلى سوء حاله وكان يمجمج في بيان حاله ويخفي فقد ماله ؛ لئلّا يغتمّ الإمام بذلك. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 994 ( ضجع ) ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 109 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 746 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 164.

(8). في مرآة العقول والبحار : « فظنّ ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « أنّه ».

(10). يجوز في « إنّما » فتح الهمزة وكسرها. والأوّل على أنّ « ما » موصولة في محلّ النصب اسم « إنّ » ، والثاني على=

يَعْنِي (1) الْمَيْسَرَةَ وَالدُّنْيَا ، فَقَالَ (2) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كَيْفَ (3) دِينُهُ؟ » فَقَالَ (4) : كَمَا تُحِبُّ ، فَقَالَ : « هُوَ وَاللهِ (5) الْغِنى ». (6)

97 - بَابُ التَّقِيَّةِ‌

2241 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَغَيْرِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( أُولئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِما صَبَرُوا ) قَالَ : « بِمَا صَبَرُوا عَلَى التَّقِيَّةِ » ، ( وَيَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ) (7) قَالَ : « الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الْإِذَاعَةُ (8) ». (9) ‌

2242 / 2. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (10) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ (11) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= كونها كافّة. و « الميسرة » على الأوّل مرفوع خبر « أنّ » ، وعلى الثاني منصوب على أنّه مفعول لـ : يعني. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 164.

(1). في المحاسن : « عنى ». وفي شرح المازندراني : « يظن إنّما يعني الميسرة والدنيا ، يعني تقاعد عن الحجّ‌ لفقدهما ».

(2). في المحاسن : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في المحاسن : + « حاله في ». | (4). في المحاسن : + « له ». |

(5). في « ص » : + « هو ».

(6). المحاسن ، ص 217 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 113 ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال .الوافي ، ج 5 ، ص 746 ، ح 2967 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 214 ، ح 4. (7). القصص (28) : 54.

(8). ذاع الحديث ذَيْعاً وذُيوعاً : انتشر وظهر ، وأذعتُه : أظهرته. المصباح المنير ، ص 212 ( ذيع ).

(9). المحاسن ، ص 257 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 296 ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 685 ، ح 2878 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 203 ، ح 21356 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 422 ، ح 81.

(10). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي‌عمير ، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

(11). في حاشية « ص ، ف ، بر » : « ابن عمر الأعجمي ». والظاهر أنّ أبا عمر هذا ، هو أبوعمر العَجَمي المذكور في رجال البرقي ، ص 37 في أصحاب أبي‌عبدالله عليه‌السلام . و « الأعْجَمي » و « العَجَمي » بمعنى واحد. راجع : الأنساب للسمعاني ، ج 1 ، ص 186 ؛ وج 4 ، ص 161.

قَالَ لِي (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا (2) عُمَرَ ، إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي (3) التَّقِيَّةِ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْ‌ءٍ إِلَّا فِي (4) النَّبِيذِ (5) وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ (6) ». (7)

2243 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِ اللهِ » قُلْتُ : مِنْ دِينِ اللهِ؟ قَالَ : « إِي وَاللهِ ، مِنْ دِينِ اللهِ ؛ وَلَقَدْ قَالَ يُوسُفُ : ( أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ ) (8) وَاللهِ مَا كَانُوا سَرَقُوا (9) شَيْئاً ؛ وَلَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : ( إِنِّي سَقِيمٌ ) (10) وَاللهِ مَا كَانَ سَقِيماً ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ج ، ض ، ف ، ه » : - « لي ». | (2). في حاشية « ف » : « ابن ». |
| (3). في الوافي : - « في ». | (4). في المحاسن والخصال : + « شُرب ». |

(5). يقال للخمر المعتصر من العنب : نبيذ ، كما يقال للنبيذ : خمر. النهاية ، ج 5 ، ص 7 ( نبذ ).

(6). في شرح المازندراني : « ومسح الخُفّين ». وفي الوافي : « وذلك لعدم مسّ الحاجة إلى التقيّة فيهما إلّانادراً ». و « الخُفّ » : ما يلبس في الرِّجْل من جلد رقيق. المعجم الوسيط ، ج 1 ، ص 247 ( خفف ). وقال بعض الشارحين : ظهر عندي من إطلاقات أهل الحَرَمين ومن تتبّع الأحاديث : إطلاق الخُفّ على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أولم يكن. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 49 ( خفف ).

(7). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 309 ، عن أبيه ، عن ابن أبي‌عمير ، عن هشام وعن أبي ‌عمر العجمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ الخصال ، ص 22 ، باب الواحد ، ح 79 ، بسنده عن ابن أبي‌عمير ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي‌عمر العجمي. الفقيه ، ح 2 ، ص 128 ، ح 1928 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « لا دين لمن لا تقيّة له ». راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ح 2271 ؛ والمحاسن ، ص 255 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 286 ؛ وصفات الشيعة ، ص 3 ، ح 3 ؛ وكفاية الأثر ، ص 274 ؛ وكمال الدين ، ص 371 ، ح 5 .الوافي ، ج 5 ، ص 685 ، ح 2879 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 204 ، ح 21358 ، إلى قوله : « لا دين لمن لا تقيّة له » ؛ وفيه ، ص 215 ، ح 21394 ، من قوله : « لا دين لمن لا تقيّة له » ؛ البحار ، ح 75 ، ص 423 ، ح 82.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). يوسف (12) : 70. | (9). في حاشية « بف » : « قد سرقوا ». |

(10). الصافّات (37) : 89.

(11). المحاسن ، ص 258 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 303. وفي علل الشرائع ، ص 51 ، ح 2 ، بسنده عن عثمان بن عيسى. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 184 ، ح 48 ، عن أبي‌بصير ، مع اختلاف يسير ، وفي الأخيرين إلى قوله : « والله ماكانوا سرقوا شيئاً ». راجع : كتاب سليم بن قيس ، ص 702 ، ح 15 ؛ وص 895 ، ح 58 .الوافي ، ج 5 ، ص 686 ، ح 2880 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 215 ، ح 21395 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 425 ، ح 83.

2244 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بِشْرٍ (1) ، قَالَ :

قَالَ (2) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « سَمِعْتُ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : لَاوَاللهِ ، مَا عَلى وَجْهِ (3) الْأَرْضِ شَيْ‌ءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّقِيَّةِ (4) ؛ يَا حَبِيبُ (5) ، إِنَّهُ مَنْ كَانَتْ لَهُ تَقِيَّةٌ رَفَعَهُ اللهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، مَنْ (6) لَمْ تَكُنْ (7) لَهُ تَقِيَّةٌ وَضَعَهُ اللهُ ؛ يَا حَبِيبُ ، إِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا (8) هُمْ فِي هُدْنَةٍ ، فَلَوْ قَدْ كَانَ ذلِكَ (9) ، كَانَ هذَا (10) ». (11) ‌

2245 / 5. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ الْمَكْفُوفِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « اتَّقُوا (12) عَلى دِينِكُمْ ، فَاحْجُبُوهُ (13) بِالتَّقِيَّةِ ، فَإِنَّهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، ص ، ف » وحاشية « ب ، د » والوسائل والمحاسن : « بشير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في «ج » : - « قال ». وفي المحاسن : + « لي ». | (3). في المحاسن : - « وجه ». |
| (4). في « ه » : « تقيّة ». | (5). في « ض ، ه » : + « بن بشر ». |
| (6). في « ه ، بر ، بف » : « ومن ». | (7).في«ز،ص،ف،بس» والبحار والمحاسن : «لم يكن». |

(8). في المحاسن : « إنّما الناس » بدل « إنّ الناس إنّما ».

(9). في « بر ، بف » والوافي : « ذاك ».

(10). في الوافي : « يعني أنّ مخالفينا اليوم في هدنة وصلح ومسالمة معنا لايريدون قتالنا والحرب معنا ، ولهذا نعمل معهم بالتقيّة. فلو كان ذاك ، يعني لو كان في زمن أميرالمؤمنين والحسين بن عليّ عليهما‌السلام أيضاً الهدنة ، لكانت التقيّة ، فإنّ التقيّة واجبة ما أمكنت ؛ فإذا لم تمكن جاز تركها لمكان الضرورة. وفي بعض النسخ : هكذا ، بدل هذا ». وفي مرآة العقول : « فلو قد كان ذلك ، أي ظهور القائم عليه‌السلام والأمر بالجهاد معهم ومعارضتهم ، كان هذا ، أي ترك التقيّة الذي هو محبوبكم ومطلوبكم ».

(11). المحاسن ، ص 256 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 294 ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد .الوافي ، ج 5 ، ص 686 ، ح 2881 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 205 ، ح 21364 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 426 ، ح 84.

(12). في « ف » : + « الله ».

(13) في « د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « واحجبوه ».

لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ ؛ لَوْ (1) أَنَّ الطَّيْرَ تَعْلَمُ (2) مَا فِي أَجْوَافِ النَّحْلِ ، مَا بَقِيَ مِنْهَا (3) شَيْ‌ءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ ؛ وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَافِكُمْ - أَنَّكُمْ تُحِبُّونَّا أَهْلَ الْبَيْتِ - لَأَكَلُوكُمْ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، وَلَنَحَلُوكُمْ (4) فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ؛ رَحِمَ اللهُ عَبْداً مِنْكُمْ كَانَ عَلى وَلَايَتِنَا ». (5) ‌

2246 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ) قَالَ : « الْحَسَنَةُ : التَّقِيَّةُ ، وَالسَّيِّئَةُ : الْإِذَاعَةُ ». وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ( السَّيِّئَةَ)) (6) قَالَ : « الَّتِي (7) هِيَ أَحْسَنُ (8) : التَّقِيَّةُ ، ( فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ) (9)». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « ولو ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار : « يعلم ». وفي حاشية « بف » : « لو علم الطير » بدل « لو أنّ الطير تعلم ». (3). في المحاسن : « فيها ».

(4). في « ب » : « ولنجلوكم » أي ‌ضربوكم بمقدّم رجلهم. وفي « بس » : « ولتحلوكم ». وفي حاشية « د » : « لتحملوكم ». وفي حاشية « ص » : « ليحملوكم ». ونحل فلان فلاناً ، أي ‌سابّه ، فهو يَنْحَله ، أي‌ يُسابّه. وتقول العرب : نَحلته القول أنْحَلُه نحْلاً : إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره وادّعيته عليه. والنِّحلة : النسبة بالباطل. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1767 ؛ مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 478 ( نحل ).

(5). المحاسن ، ص 257 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 300 ، عن عدّة من أصحابنا النهديان وغيرهما ، عن عبّاس بن عامر القصبي. راجع : الغيبة للنعماني ، ص 25 ؛ وص 209 ، ح 17 .الوافي ، ج 5 ، ص 687 ، ح 2882 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 205 ، ح 21363 ؛ البحار ، ج 24 ، ص 112 ، ح 4 ؛ وج 75 ، ص 426 ، ح 85.

(6). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 171 : « وكأنّ الجمع بين أجزاء الآيات المختلفة من قبيل النقل بالمعنى وإرجاع‌ بعضها إلى بعض ، فإنّ في سورة حم سجدة هكذا : ( وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ). وفي سورة المؤمنون [ (23) : 96 ] : ( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ ) فإلحاق السيّئة في الآية الاُولى لتوضيح المعنى ، أو لبيان أنّ دفع السيّئة في الآية الاُخرى أيضاً بمعنى التقيّة ... قال الطبرسي : ( ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ) أي السيّئة ، أي ادفع بحقّك باطلهم ، وبحلمك جهلهم ... ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ه » : « والتي ». | (8). في « ف » : + « هي ». |

(9). فصّلت (41) : 34.

(10). المحاسن ، ص 257 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 297 ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى. الاختصاص ، ص 25 ،=

2247 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو (1) الْكِنَانِيِّ ، قَالَ :

قَالَ لِي (2) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَرَأَيْتَكَ (3) لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ ، أَوْ أَفْتَيْتُكَ (4) بِفُتْيَا (5) ، ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذلِكَ ، فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ ، أَوْ (6) أَفْتَيْتُكَ بِخِلَافِ ذلِكَ بِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ؟ » ‌

قُلْتُ : بِأَحْدَثِهِمَا ، وَأَدَعُ الْآخَرَ.

فَقَالَ : « قَدْ (7) أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَبَى (8) اللهُ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً (9) ، أَمَا وَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ ذلِكَ (10) إِنَّهُ لَخَيْرٌ (11) لِي وَلَكُمْ ، وَ (12) أَبَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَنَا وَلَكُمْ (13) فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ».(14) ‌

2248 / 8. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دُرُسْتَ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= مرسلاً عن حريز ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. تفسير فرات ، ص 385 ، ح 513 ، بسند آخر ، مع اختلاف وزيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 685 ، ح 2877 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 206 ، ح 21365 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 428 ، ح 86.

(1). في الوسائل ، ح 21366 : « أبي عمر ».

(2). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : - « لي ».

(3). في « د ، ص ، ف ، بر » والوافي والوسائل ، ح 33350 : « أرأيت ». وفي حاشية « ب » : « رأيت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في شرح المازندراني : « اُفتيك ». | (5). في « ه » : « بفتوى ». |
| (6). في « ض ، ه » : « و ». | (7). في « بس » : - « قد ». |
| (8). في « ض ، بر » : « وأبى ». | (9). في « ز » : « أبى الله أن يعبد إلّاسرّاً ». |
| (10). في « ص ، بس » : « ذاك ». | (11). في « ص » وحاشية « ج » والبحار : « خير ». |
| (12). في «ج ،د ،ص ،ه ،بر ،بس ،بف»:- «و». | (13) في الوسائل ، ح 33350 : - « ولكم ». |

(14) الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب اختلاف الحديث ، ح 200 ، بسند آخر ، إلى قوله : « بأحدثهما » مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 687 ، ح 2883 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 206 ، ح 21366 ، من قوله : « يا أبا عمرو أبى الله إلّا أن يعبد سرّاً » ولم يرد فيه فقرة : « أما والله لئن فعلتم ذلك إنّه لخير لي ولكم » ؛ وج 27 ، ص 112 ، ح 33350 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 428 ، ح 87.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا بَلَغَتْ تَقِيَّةُ أَحَدٍ تَقِيَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ إِنْ (1) كَانُوا لَيَشْهَدُونَ الْأَعْيَادَ ، وَيَشُدُّونَ الزَّنَانِيرَ (2) ، فَأَعْطَاهُمُ اللهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ ». (3) ‌

2249 / 9. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ وَاقِدٍ اللَّحَّامِ ، قَالَ :

اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي طَرِيقٍ ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِي (4) ، وَمَضَيْتُ ، فَدَخَلْتُ (5) عَلَيْهِ بَعْدَ ذلِكَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي لَأَلْقَاكَ (6) ، فَأَصْرِفُ وَجْهِي كَرَاهَةَ (7) أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ؟

فَقَالَ لِي (8) : « رَحِمَكَ اللهُ ، وَلكِنَّ (9) رَجُلاً (10) لَقِيَنِي أَمْسِ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : عَلَيْكَ السَّلَامُ (11) يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، مَا أَحْسَنَ وَلَا أَجْمَلَ (12) ». (13) ‌

2250 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

قِيلَ (14) لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ أَنَّ عَلِيّاً عليه‌السلام قَالَ عَلى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف ، بر » : « أن » بفتح الهمزة. وفي حاشية « ف » : « أنّهم ».

(2). زنرالرجل : ألبسه الزُّنّار ، وهو ما على وسط النصارى والمجوس. والجمع : زنانير. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 566 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 319 ( زنر ).

(3). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 323 ، ح 9 ، عن درست ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 688 ، ح 2884 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 219 ، ح 21402 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 428 ، ح 14 ؛ وج 75 ، ص 429 ، ح 88.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في «ه» : «وجهي عنه » بدل « عنه بوجهي ». | (5). في « بف » : « ودخلت ». |
| (6). في « ه » : « ألقاك ». | (7). في « ه » : « كراهية ». |

(8). في « ه ، بف » : - « لي ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والبحار : « لكنّ » بدون الواو.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في «ز» : «رجلٌ» ، فلابدّ من تخفيف «لكن». | (11). في « ب ، بر » : « السلام عليك ». |

(12). في « بس » : « ولا أجلّ ». وفي الوافي : « أي لم يفعل حسناً ولا جميلاً ». حيث ترك التقيّة وسلّم على وجه المعرفة والإكرام بمحضر المخالفين.

(13) الوافي ، ج 5 ، ص 688 ، ح 2885 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 429 ، ح 89.

(14) في الوسائل : « قلت ».

« أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ إِلى سَبِّي ، فَسُبُّونِي ، ثُمَّ تُدْعَوْنَ (1) إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَلَا تَبَرَّؤُوا (2) مِنِّي »؟

فَقَالَ (3) : « مَا أَكْثَرَ مَا يَكْذِبُ النَّاسُ عَلى عَلِيٍّ عليه‌السلام! »

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا قَالَ : إِنَّكُمْ سَتُدْعَوْنَ (4) إِلى سَبِّي ، فَسُبُّونِي ، ثُمَّ سَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي (5) ، وَإِنِّي لَعَلى دِينِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَلَمْ يَقُلْ : لَاتَبَرَّؤُوا (6) مِنِّي ».

فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : أَرَأَيْتَ ، إِنِ اخْتَارَ الْقَتْلَ دُونَ الْبَرَاءَةِ؟

فَقَالَ : « وَاللهِ ، مَا ذلِكَ (7) عَلَيْهِ وَمَا لَهُ إِلَّا مَا مَضى عَلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، حَيْثُ أَكْرَهَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِيهِ (8) : ( إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ ) (9) فَقَالَ لَهُ (10) النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عِنْدَهَا : يَا عَمَّارُ ، إِنْ عَادُوا فَعُدْ ؛ فَقَدْ (11) أَنْزَلَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عُذْرَكَ (12) ، وَأَمَرَكَ (13) أَنْ تَعُودَ إِنْ عَادُوا ». (14) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » والبحار ، ج 75 : « ثمّ ستدعون ». | (2). في « ه » : « تتبرّؤوا » بدل « فلا تبرّؤوا ». |

(3). في « ض ، ف » : « قال ».

(4). في « ج ، د ، ض ، ف ، بس » والوسائل والبحار ، ج 39 : « تدعون ».

(5). في « ج » : + « فلا تبرّؤوا منّي ». وفي قرب الإسناد : - « فلا تبرّؤوا منّي - إلى - البراءة منّي ».

(6). في « ج » : « فلا تبرّؤوا ». وفي « ض ، بر » وشرح المازندراني والوسائل والبحار : « ولا تبرّؤوا ». وفي قرب الإسناد : « وتبرّؤوا ». (7). في الوافي : « ذاك ».

(8). في « ض ، ف » : - « فيه ».

(9). النحل (16) : 106. وفي « بس ، بف » : - « فأنزل الله - إلى – ( بِالْإِيمانِ ) ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ه » : - « له ». | (11). في « بف » : - « فقد ». |

(12). في قرب الإسناد : + « بالكتاب ».

(13) في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 179 : « قوله عليه‌السلام : وأمرك ، يمكن أن يكون ... بصيغة المضارع المتكلّم ».

(14) قرب الإسناد ، ص 12 ، ح 38 ، عن هارون بن مسلم. الأمالي للطوسي ، ص 210 ، المجلس 8 ، ح 12 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « ستدعون إلى سبّي فسبّوني ، وتدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب ، فإنّي على الفطرة ». تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 271 ، ح 73 ، عن معمّر بن يحيى بن سالم ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 688 ، ح 2886 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 225 ، ح 21423 ؛ البحار ، ج 39 ، ص 316 ، ح 14 ؛ وج 75 ، ص 430 ، ح 90.

2251 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ هِشَامٍ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا عَمَلاً يُعَيِّرُونَّا (1) بِهِ (2) ؛ فَإِنَّ وَلَدَ السَّوْءِ يُعَيَّرُ وَالِدُهُ بِعَمَلِهِ ، كُونُوا لِمَنِ انْقَطَعْتُمْ إِلَيْهِ زَيْناً ، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شَيْناً ، صَلُّوا (3) فِي عَشَائِرِهِمْ (4) ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ (5) إِلى شَيْ‌ءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، فَأَنْتُمْ أَوْلى بِهِ مِنْهُمْ ، وَاللهِ مَا عُبِدَ اللهُ بِشَيْ‌ءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبْ‌ءِ ». قُلْتُ (6) : وَمَا الْخَبْ‌ءُ؟ قَالَ : « التَّقِيَّةُ ». (7) ‌

2252 / 12. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام عَنِ الْقِيَامِ لِلْوُلَاةِ (8) ، فَقَالَ : « قَالَ (9) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَدِينِ آبَائِي ، وَلَا إِيمَانَ (10) لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف » والوسائل والبحار : « نعيّر ».

(2). في « بس » : - « به ».

(3). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 179 : « يمكن أن يقرأ : صلّوا ، بالتشديد من الصلاة ، أو بالتخفيف من الصلة ، أي‌صلوا المخالفين مع عشائرهم ، أي‌كما يصلهم عن عشائرهم ».

(4). في « ب ، ص ، ف ، بس ، بف » والوافي : « عشائركم ». وقال في الوافي : « عشائركم ، يعني عشائركم المخالفين‌لكم في الدين ». (5). في الوافي : « ولا يسبقوكم ». وهو الأنسب بالمقام.

(6). في « ض ، ه » والبحار : « فقلت ».

(7). معاني الأخبار ، ص 162 ، ح 1 ، بسنده عن هشام بن سالم ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « ما عبدالله بشي‌ء ».الوافي ، ج 5 ، ص 689 ، ح 2887 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 219 ، ح 21403 ؛ البحار ، ح 75 ، ص 431 ، ح 91.

(8). في « بف » : « للولاية ». وفي الوافي : « القيام للولاة يحتمل معنيين : أحدهما : القيام لهم عند اللقاء إكراماً لهم‌و تواضعاً. والثاني : القيام باُمورهم والائتمار بما يأمرون به ، فيكون معنى الجواب الرخصة في ذلك دفعاً لشرّهم ».

(9). في « ج ، ه » : « قال : فقال ».

(10). في حاشية « ب » والكافي ، ح 2271 والمحاسن : « دين ».

(11). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكتمان ، ضمن ح 2271 ؛ المحاسن ، ص 255 ، كتاب مصابيح الظلم ، =

2253 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ ، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا (1) حِينَ تَنْزِلُ بِهِ».(2)

2254 / 14. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : وَأَيُّ شَيْ‌ءٍ أَقَرُّ لِعَيْنِي مِنَ التَّقِيَّةِ؟ إِنَّ جُنَّةُ (3) الْمُؤْمِنِ (4) ». (5) ‌

2255 / 15. عَلِيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مُنِعَ مِيثَمٌ (7) - رَحِمَهُ اللهُ -...................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ضمن ح 286 ، وفيهما بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « التقيّة من ديني ». الجعفريّات ، ص 180 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « التقيّة ديني ودين أهل بيتي ».الوافي ، ج 5 ، ص 690 ، ح 2888 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 204 ، ح 21359 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 431 ، ح 92.

(1). في « ه » : - « بها ».

(2). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 307 ، بثلاثة أسانيد اُخر ، وتمام الرواية : « التقيّة في كلّ ضرورة ». تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 271 ، ذيل ح 73 ، عن معمّر بن يحيى بن سالم ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفيه : « التقيّة في كلّ ضرورة » مع زيادة في أوّله. الفقيه ، ج 3 ، ص 363 ، ح 4287 ، مرسلاً عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 690 ، ح 2891 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 214 ، ح 21392 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 432 ، ح 93.

(3). « الجُنَّة » : الدِّرْع وكلّ ما وقاك فهو جُنّتك. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 ( جنّ ).

(4). في مرآة العقول : « للمؤمن ».

(5). المحاسن ، ص 258 ، كتاب مصابيح الظلم ، ذيل ح 301 ، عن الحسن بن محبوب ؛ وفيه ، صدر ح 301 ، بسند آخر عن جميل بن صالح ، إلى قوله : « أقرّ لعيني من التقيّة » وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 307 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، ضمن وصيّته لأبي‌جعفر محمّد بن النعمان الأحول.الوافي ، ج 5 ، ص 690 ، ح 2889 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 204 ، ح 21360 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 432 ، ح 94.

(6). في « ج ، ض » : + « بن صالح ».

(7). استظهر في حاشية « د » نصب ميثم ، وهو يبتني على قراءة « منع » معلوماً. قال في مرآة العقول : « كأنّه ميثماً ، =

مِنَ (1) التَّقِيَّةِ ، فَوَ اللهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هذِهِ (2) الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَمَّارٍ وَأَصْحَابِهِ : ( إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ ) (3) ». (4) ‌

2256 / 16. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحْقَنَ بِهَا الدَّمُ ، فَإِذَا بَلَغَ الدَّمَ فَلَيْسَ (5) تَقِيَّةٌ ». (6)‌

2257 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كُلَّمَا تَقَارَبَ (7) هذَا الْأَمْرُ (8) ، كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ ». (9) ‌

2258 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فصحّف ». ثمّ قال في تفسير ما في المتن : « أي لم يكن ميثم ممنوعاً من التقيّة في هذا الأمر فَلِمَ لم يتّق؟ فيكون الكلام مسوقاً للإشفاق لا الذمّ والاعتراض ، كما هو الظاهر على تقدير النصب. ويحتمل أن يكون على الرفع مدحاً بأنّه مع جواز التقيّة تركه لشدّة حبّه لأميرالمؤمنين عليه‌السلام ... ويمكن أن يقرأ : مَنَع ، على بناء المعلوم. أي‌ليس فعله مانعاً للغير عن التقيّة ؛ لأنّه اختار أحد الفردين المخيّر فيهما ، أو لاختصاص الترك به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » : « في ». | (2). في « ه » : - « هذه ». |

(3). النحل (16) : 106.

(4). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 271 ، ح 72 ، عن محمّد بن مروان.الوافي ، ج 5 ، ص 691 ، ح 2893 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 226 ، ح 21424 ؛ البحار ، ج 19 ، ص 91 ، ح 47 ؛ وج 42 ، ص 126 ، ذيل ح 8 ؛ وص 139 ، ح 21 ؛ وج 75 ، ص 432 ، ح 95. (5). في « بس » : « فلا ».

(6). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 310 ، عن أبيه ومحمّد بن عيسى اليقطيني ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحدّاد. التهذيب ، ج 6 ، ص 172 ، ضمن ح 335 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 695 ، ح 2899 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 234 ، ح 21445 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 434 ، ح96.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي : « يقارب ». | (8). المراد هنا : خروج القائم عليه‌السلام . |

(9). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 311 ، عن عليّ بن فضّال.الوافي ، ج 5 ، ص 693 ، ح 2894 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 206 ، ح 21367 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 434 ، ح 97.

الْجُعْفِيِّ وَمُعَمَّرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَامٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَزُرَارَةَ ، قَالُوا :

سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ (1) عليه‌السلام يَقُولُ : « التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْ‌ءٍ يُضْطَرُّ (2) إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ (3) اللهُ لَهُ ». (4)

2259 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ حَرِيزٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ (5) : « التَّقِيَّةُ تُرْسُ (6) اللهِ (7) بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ». (8) ‌

2260 / 20. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « خَالِطُوهُمْ (9) بِالْبَرَّانِيَّةِ ، وَخَالِفُوهُمْ بِالْجَوَّانِيَّةِ (10) ، إِذَا كَانَتِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « جعفراً » بدل « أبا جعفر ».

(2). في المحاسن : « التقيّة في كلّ شي‌ء ، وكلّ شي‌ء اضطرّ ».

(3). في الوافي : « أحلّ ».

(4). المحاسن ، ص 259 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 308 ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اُذينة ، عن محمّد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدّة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 691 ، ح 2892 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 214 ، ح 21393 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 435 ، ح 98.

(5). في الوافي : - « قال ».

(6). التُّرس من السلاح : المتوقّى بها. وجمعه : أتراس وتِراس وتِرَسَة وتُروس. وفي المرآة : « أي ترس يمنع الخلق من عذاب الله أو من البلايا النازلة من عنده ». راجع : لسان العرب ، ج 6 ، ص 32 ( ترس ).

(7). في حاشية « ه » : « ترس من الله عزّ وجلّ ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 690 ، ح 2890 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 207 ، ح 21368 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 435 ، ح 99.

(9). في « ف » : « خالطوا ».

(10). في النهاية ، ج 1 ، ص 117 ( برر ) : « في حديث سلمان : من أصلح جوّانيّه أصلح الله برّانيّه. أراد بالبرّاني العلانية ، والألف والنون من زيادات النسب ، كما قالوا في صنعاء : صنعاني. وأصله من خرج فلان برّاً ، أي خرج إلى البرّ والصحراء ، وليس من قديم الكلام وفصيحه. وقال أيضاً فيه ، ص 319 ( جوا ) : « في حديث سلمان رضي‌الله‌عنه : إنّ لكلّ امرئ جوّانيّاً وبرّانيّاً ، أي باطناً وظاهراً ، وسرّاً وعلانية ، وهو منسوب إلى جوّ البيت وهو داخله ، وزيادة الألف والنون للتأكيد ».

الْإِمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً (1) ». (2) ‌

2261 / 21. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (3) ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أُخِذَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : ابْرَءَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، فَبَرِئَ (4) وَاحِدٌ مِنْهُمَا ، وَأَبَى الْآخَرُ ، فَخُلِّيَ سَبِيلُ الَّذِي بَرِئَ ، وَقُتِلَ الْآخَرُ؟ فَقَالَ : « أَمَّا الَّذِي بَرِئَ فَرَجُلٌ فَقِيهٌ فِي دِينِهِ ، وَأَمَّا (5) الَّذِي لَمْ يَبْرَأْ فَرَجُلٌ تَعَجَّلَ إِلَى الْجَنَّةِ». (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 184 : « الإمرة - بالكسر - : الإمارة ، والمراد بكونها صبيانيّة كون الأمير صبيّاً أو مثله في العقل والسفاهة ؛ أو المعنى أنّه لم تكن بناء الإمارة على أمر حقّ ، بل كانت مبنيّة على الأهواء الباطلة كلعب الأطفال. والنسبة إلى الجمع تكون على وجهين : أحدهما : أن يكون المراد النسبة إلى الجنس فيردّ إلى المفرد. الثاني : أن تكون الجمعيّة ملحوظة ، فلا يردّ. وهذا من الثاني ؛ إذ المراد التشبيه بإمارة يجتمع عليها الصبيان ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 693 ، ح 2895 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 219 ، ح 21404 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 436 ، ح 100.

(3). هكذا في « ض ، ه ». وفي « ب ، ف ، بس ، بف ، جر » والمطبوع : « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن‌عيسى ». وفي « ج ، د ، ز ، ص ، بر » وحاشية « بف » والبحار : « محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ».

والصواب ما أثبتناه ؛ فقد روى محمّد بن عيسى بن عبيد كتاب زكريّا بن محمّد المؤمن ، كما في رجال النجاشي ، ص 172 ، الرقم 453 ؛ والفهرست للطوسي ، ص 206 ، الرقم 306. ولم نجد رواية أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن المؤمن في غير هذا المورد.

وأمّا توسّط أحمد بن محمّد بين محمّد بن يحيى ومحمّد بن عيسى في ما يروي محمّد بن عيسى عن زكريّا المؤمن ، فهو منحصر بهذا المورد وماورد في مطبوع الكافي ، ح 6880 ، وقد توسّط في كلا الموضعين في بعض النسخ المعتبرة « محمّد بن أحمد » بينهما. وقد روى محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريّا المؤمن - بعناوينه المختلفة - في الكافي ، ح 6626 و 6876 و 6877 و 6878.

ولا يخفى عليك أنّ كثرة روايات محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، بحيث يوجب وقوع التحريف في « محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد » ، لوجود الاُنس الذهني عند النسّاخ والاستعجال حين الاستنساخ ، بخلاف العكس. فافهم جيّداً. (4). في « ه » : « فتبرّأ ».

(5). في « ض ، ه » : + « الآخر ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 694 ، ح 2896 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 226 ، ح 21425 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 436 ، ح 101.

2262 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « احْذَرُوا عَوَاقِبَ الْعَثَرَاتِ (1) ». (2)

2263‌ / 23. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « التَّقِيَّةُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ ، وَ (3) التَّقِيَّةُ حِرْزُ الْمُؤْمِنِ ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ ؛ إِنَّ (4) الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا ، فَيَدِينُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (5) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَيَكُونُ لَهُ عِزّاً (6) فِي الدُّنْيَا ، وَنُوراً فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَقَعُ إِلَيْهِ (7) الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِنَا (8) ، فَيُذِيعُهُ (9) ، فَيَكُونُ لَهُ ذُلًّا فِي الدُّنْيَا ، وَيَنْزِعُ (10) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ذلِكَ النُّورَ مِنْهُ (11) ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « يعني كلّ ما تقولونه أو تفعلونه فانظروا أوّلاً في عاقبته ومآله ، ثمّ قولوه أو افعلوه ، فإنّ العثرة قلّما تفارق القول والفعل ، ولا سيّما إذا كثرا ؛ أو المراد أنّه كلّما عثرتم عثرة في قول أو فعل فاشتغلوا بإصلاحها وتداركها كيلا تؤدّي في العاقبة إلى فساد لايقبل الصلاح ». وفي المرآة : « احذروا عواقب العثرات ، أي في ترك التقيّة ، كما فهمه الكليني رحمه‌الله ظاهراً ، أو الأعمّ فيشمل تركها ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 694 ، ح 2898 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 205 ، ح 21361 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 437 ، ح 102.

(3). في « ه » : - « و ».

(4). في « ض ، ه » وشرح المازندراني : « وإنّ ».

(5). في « ه » : - « عزّ وجلّ به ». وفي الوسائل ، ح 33286 والبحار : - « به ».

(6). في « ه » : « عزّاً له ».

(7). في « ب » : « فيه ». وفي حاشية « بف » : « له ».

(8). في « بس » : + « أهل البيت ».

(9). في « بس » : - « فيذيعه ».

(10). في « ه » : « فنزع ».

(11). في « ب ، بر » : « عنه ». وفي « ف » : + « في الآخرة ».

(12). قرب الإسناد ، ص 35 ، ح 114 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفيه : « إنّ التقيّة ترس المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له » مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 694 ، ح 2897 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 205 ، ح 21362 ، إلى قوله : « ولا إيمان لمن لا تقيّة له » ؛ وفيه ، ج 27 ، ص 88 ، ح 33286 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 437 ، ح 103.

98 - بَابُ الْكِتْمَانِ‌

2264 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « وَدِدْتُ (1) وَاللهِ (2) أَنِّي افْتَدَيْتُ (3) خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيعَةِ (4) لَنَا بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي (5) : النَّزَقَ (6) ، وَقِلَّةَ الْكِتْمَانِ (7) ». (8) ‌

2265 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ (9) ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أُمِرَ النَّاسُ بِخَصْلَتَيْنِ ، فَضَيَّعُوهُمَا ، فَصَارُوا مِنْهُمَا عَلى غَيْرِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « لوددت ».

(2). في « ف » : - « و ». وفي « ه » : - « والله ».

(3). « الفِدى » و « الفِداء » : حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه. يقال : فديته بمال وفديته بنفسي وفاديت بكذا. وافتدى : إذا بذل ذلك عن نفسه ، وفدت المرأة نفسَها من زوجها ، وافتدت : أعطتْه مالاً حتّى تخلّصت منه بالطلاق. المفردات للراغب ، ص 627 ؛ المصباح المنير ، ص 465 ( فدى ).

(4). في البحار : « شيعة ».

(5). في « ه ، بر » : « ساعديّ ». وفي المرآة : « كأنّ المعنى : وددت أن اُهلك واُذهب تينك الخصلتين عن الشيعة ، ولو انجرّ الأمر إلى أن يلزمني أن اُعطي فدءاً عنها بعض لحم ساعدي ».

(6). « النَزَق » : خِفّة في كلّ أمر ، وعجلة في جهل وحُمق. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1780 ( نزق ).

(7). في المرآة : « والمراد بالكتمان : إخفاء أحاديث الأئمّة وأسرارهم عن المخالفين عند خوف الضرر عليهم وعلى شيعتهم ، أو الأعمّ منه ومن كتمان أسرارهم وغوامض أخبارهم عمّن لايحتمله عقله ».

(8). الخصال ، ص 44 ، ح 40 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب.الوافي ، ج 5 ، ص 697 ، ح 2900 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 235 ، ح 21448 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 71 ، ح 18.

(9). في المحاسن : + « عن حسين بن مختار ». ولا يبعد كون الصواب فيه « وحسين بن مختار » ؛ فقد روى محمّدبن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحّام في الكافي ، ح 1799 و 1920 و 2354 و 4649 ، كما روى عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحّام في الكافي ، ح 8167 ؛ والتهذيب ، ج 1 ، ص 375 ، ح 1154 ؛ وص 464 ، ح 1520 ؛ وج 6 ، ص 47 ، ح 102 ؛ وبصائر الدرجات ، ص 421 ، ح 10 ؛ ورجال الكشّي ، ص 29 ، الرقم 55.

شَيْ‌ءٍ : الصَّبْرِ (1) ، وَالْكِتْمَانِ ». (2) ‌

2266 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا سُلَيْمَانُ ، إِنَّكُمْ عَلى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللهُ ، وَمَنْ أَذَاعَهُ أَذَلَّهُ اللهُ ». (3) ‌

2267 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : دَخَلْنَا (4) عَلَيْهِ جَمَاعَةً ، فَقُلْنَا : يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ ، إِنَّا نُرِيدُ الْعِرَاقَ ، فَأَوْصِنَا ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « لِيُقَوِّ شَدِيدُكُمْ ضَعِيفَكُمْ ، وَلْيَعُدْ (5) غَنِيُّكُمْ عَلى فَقِيرِكُمْ ، وَلَا تَبُثُّوا (6) سِرَّنَا ، وَلَا تُذِيعُوا أَمْرَنَا ، وَإِذَا (7) جَاءَكُمْ عَنَّا حَدِيثٌ ، فَوَجَدْتُمْ عَلَيْهِ شَاهِداً أَوْ شَاهِدَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ، فَخُذُوا بِهِ ، وَإِلَّا فَقِفُوا عِنْدَهُ (8) ، ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَيْنَا حَتّى يَسْتَبِينَ لَكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْمُنْتَظِرَ لِهذَا الْأَمْرِ لَهُ (9) مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَمَنْ أَدْرَكَ قَائِمَنَا ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَقَتَلَ عَدُوَّنَا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ عِشْرِينَ شَهِيداً ؛ وَمَنْ قُتِلَ مَعَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المحاسن : « كثرة الصبر ».

(2). المحاسن ، ص 255 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 285 ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان.الوافي ، ج 5 ، ص 697 ، ح 2901 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 236 ، ح 21449 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 72 ، ح 19.

(3). المحاسن ، ص 257 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 295 ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي‌عمير.الوافي ، ج 5 ، ص 697 ، ح 2902 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 235 ، ح 21447 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 72 ، ح 20.

(4). في « بر » : « دخل ».

(5). عاد بمعروفه عَوْداً : أفضل. والاسم : العائدة. والعائدة : العطف والمنفعة. يقال : هذا الشي‌ء أعود عليك من‌كذا ، أي‌أنفع. المصباح المنير ، ص 426 ؛ الصحاح ، ج 2 ، ص 514 ( عود ).

(6). بثثت الشي‌ءَ والخبرَ : نشرته. ترتيب كتاب العين ، ص 68 ( بثث ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ض ، بس » : « فإذا ». | (8). في « ص » : « عنه ». |

(9). في « بر » : + « أجر ».

قَائِمِنَا ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ شَهِيداً ». (1)

2268 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ (2) بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ (3) احْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصْدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطُّ ؛ مِنِ (4) احْتِمَالِ أَمْرِنَا سَتْرُهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ (5) غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَأَقْرِئْهُمُ (6) السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُمْ :

رَحِمَ اللهُ عَبْداً اجْتَرَّ (7) مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلى نَفْسِهِ (8) ، حَدِّثُوهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ (9) ، وَاسْتُرُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ (10) ».

ثُمَّ قَالَ : « وَاللهِ ، مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْباً بِأَشَدَّ عَلَيْنَا مَؤُونَةً مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكْرَهُ ، فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَبْدٍ إِذَاعَةً ، فَامْشُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا ، فَإِنْ قَبِلَ (11) مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَتَحَمَّلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ (12) يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ ، فَيَلْطُفُ (13) فِيهَا حَتّى تُقْضى لَهُ ، فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطُفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ ، فَإِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للطوسي ، ص 231 ، المجلس 9 ، ح 2 ، بسنده عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ، ح 204 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « وإذا جاءكم عنّا حديث » إلى قوله : « وإلّا فقفوا عنده » مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 697 ، ح 2903 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 236 ، ح 21450 ، من قوله : « ليقو شديدكم ضعيفكم - إلى - ولا تذيعوا أمرنا » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 73 ، ح 21.

(2). في « ه » : - « محمّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في الوسائل : - « من ». | (4). في « بس » : « مع ». |

(5). في الوسائل : « عن ».

(6). في « ض » : « فأقرهم ». أصله : أقرئهم ، فحذفت الهمزة بعد قلبها ياءً لكسرة ما قبلها.

(7). « الجرّ » : الجَذْب ، كالاجترار والاجدِرار والاستجرار والتجرير. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 518 ( جرر).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل : « إلينا » بدل « إلى نفسه ». | (9). في « ز ، بس ، بف » : « تعرفون ». |
| (10). في « ز ، بس » : « تنكرون ». | (11). في « ز ، بس » وحاشية « د ، بف »:« قبلوا». |

(12). في « ب » وحاشية « ف » ومرآة العقول : « من ».

(13) اللُّطْف في العمل : الرِّفق فيه. الصحاح ، ج 4 ، ص 1427 ( لطف ).

هُوَ قَبِلَ مِنْكُمْ ، وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ، وَلَا تَقُولُوا : إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُحْمَلُ (1) عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ ؛ أَمَا وَاللهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ ، لَأَقْرَرْتُ أَنَّكُمْ أَصْحَابِي ، هذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَهذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ ، وَأَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ (2) وَلَدَنِي (3) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَعَلِمْتُ كِتَابَ اللهِ ، وَفِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ‌ءٍ : بَدْءِ (4) الْخَلْقِ ، وَأَمْرِ السَّمَاءِ ، وَأَمْرِ الْأَرْضِ ، وَأَمْرِ الْأَوَّلِينَ ، وَأَمْرِ (5) الْآخِرِينَ ، وَأَمْرِ مَا كَانَ ، وَأَمْرِ (6) مَا يَكُونُ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى ذلِكَ نُصْبَ عَيْنِي (7) ». (8) ‌

2269 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « مَا زَالَ سِرُّنَا مَكْتُوماً حَتّى صَارَ فِي يَدَيْ (9) وُلْدِ كَيْسَانَ (10) ، فَتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الطَّرِيقِ‌.............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « يحمّل ». | (2). في مرآة العقول : « وقد ». |

(3). في « ب ، ز ، ه » : « ولّدني ». أي‌أخبرني بولادتي وإمامتي في اللوح. وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 190 : « ومن‌قرأ : ولّدني ، على بناء التفعيل ، أي‌أخبرني بولادتي وإمامتي في خبر اللوح ، فقد تكلّف ».

(4). في « ب » : « وبدء ». وقوله : « بدء » مجرور ، بدل أو بيان من « كلّ شي‌ء » ، ويجوز فيه الرفع أيضاً ، إمّا بدل ، أو بيان عن « تبيان » ، أو مبتدأ بحذف العاطف. (5). في « ه » : - « أمر ».

(6). في « ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار : - « أمر ».

(7). في « ز » : « عينيّ » بصيغة التثنية.

(8). الغيبة للنعماني ، ص 34 ، ح 3 ؛ وفيه ، ص 35 ، ح 5 ، وفيهما بسند آخر عن عبدالأعلى بن أعين ، إلى قوله : « الناطق علينا بما نكره » مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 25 ، باب الواحد ، ح 89 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « يا مدرك ، رحم الله عبداً اجترّ مودّة الناس إلى نفسه ، فحدّثهم بما يعرفون ، وترك ما ينكرون ».الوافي ، ج 5 ، ص 698 ، ح 2904 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 236 ، ح 21451 ، إلى قوله : « واستروا عنهم ما ينكرون ». البحار ، ج 47 ، ص 371 ، ح 92 ؛ وج 75 ، ص 74 ، ح 22.

(9). في « ز ، ص ، ف ، بر » والوافي : « يد ».

(10). « كيسان » لقب مختار بن أبي‌عبيدة ، الذي طلب ثار أبي‌عبدالله الحسين عليه‌السلام ، المنسوب إليه الكيسانيّة. وقيل : =

وَقُرَى السَّوَادِ (1) ». (2) ‌

2270 / 7. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ (3) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « وَاللهِ (4) ، إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمُهُمْ لِحَدِيثِنَا (5) ، وَإِنَّ أَسْوَأَهُمْ عِنْدِي حَالاً وَأَمْقَتَهُمْ (6) لَلَّذِي (7) إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ يُنْسَبُ (8) إِلَيْنَا وَيُرْوى عَنَّا ، فَلَمْ يَقْبَلْهُ (9) ، اشْمَأَزَّ مِنْهُ وَجَحَدَهُ ، وَكَفَّرَ مَنْ (10) دَانَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الْحَدِيثَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ ، وَإِلَيْنَا أُسْنِدَ ، فَيَكُونَ بِذلِكَ خَارِجاً مِنْ (11) وَلَايَتِنَا ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المراد بولد كيسان : أصحاب الغدر والمكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة وليسوا منهم ، قال في القاموس : « كَيْسان : اسم للغَدْر ، ولقب المختار بن أبي‌عبيد المنسوب إليه الكيسانيّة ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 121 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 699 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 190 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 782 ( كيس ).

(1). العرب تسمّي الأخضر أسودَ ؛ لأنّه يُرى كذلك على بُعد. ومنه سَواد العراق ؛ لخُضرة أشجاره وزروعه. وحدّه طولاً من حديثة الموصل إلى عبّادان ، وعرضاً من العذيب إلى حُلْوان. وهو أطول من العراق بخمسة وثلاثين فرسخاً. المصباح المنير ، ص 294 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 72 ( سود ).

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 699 ، ح 2905 ؛ البحار ، ج 45 ، ص 345 ، ح 14 ؛ وج 75 ، ص 75 ، ح 23.

(3). في « ه » : « جميل بن درّاج ». وهو سهو ؛ فإنّه لم يعهد رواية جميل بن درّاج عن أبي‌عبيدة الحذّاء في موضع. وأمّا جميل بن صالح فقد توسّط بين [ الحسن ] بن محبوب وبين أبي‌عبيدة [ الحذّاء ] في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 458. (4). في « ه » والبصائر : « أما والله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في البصائر : « بحديثنا ». | (6).«الـمَقْت»:أشدّالبُغْض.النهاية،ج4،ص346(مقت). |

(7). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه ، بر » والوافي والبحار : « الذي ». وفي الوسائل : - « للذي ». وفي البصائر : « إليّ الذي ».

(8). في « ب » : « وينسب ».

(9). في البصائر : « فلم يعقله ولم يقبله قلبه » بدل « فلم يقبله ».

(10). في البصائر : « بمن ».

(11). هكذا في النسخ والوافي والبحار والبصائر. وفي المطبوع : « عن ».

(12). بصائر الدرجات ، ص 537 ، ح 1 ، عن أحمد بن محمّد.الوافي ، ج 5 ، ص 699 ، ح 2906 ؛ الوسائل ، ج 27 ، ص 87 ، ح 33284 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 76 ، ح 24.

2271 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا مُعَلّى ، اكْتُمْ أَمْرَنَا ، وَلَا تُذِعْهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَتَمَ أَمْرَنَا وَلَمْ يُذِعْهُ ، أَعَزَّهُ اللهُ بِهِ (1) فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَهُ نُوراً بَيْنَ عَيْنَيْهِ (2) فِي الْآخِرَةِ يَقُودُهُ إِلَى (3) الْجَنَّةِ ؛ يَا مُعَلّى ، مَنْ (4) أَذَاعَ (5) أَمْرَنَا وَلَمْ يَكْتُمْهُ (6) ، أَذَلَّهُ اللهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَنَزَعَ النُّورَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَجَعَلَهُ ظُلْمَةً تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ ؛ يَا مُعَلّى ، إِنَّ التَّقِيَّةَ مِنْ (7) دِينِي وَدِينِ آبَائِي ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَاتَقِيَّةَ لَهُ (8) ، يَا مُعَلّى ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ ؛ يَا مُعَلّى ، إِنَّ الْمُذِيعَ لِأَمْرِنَا كَالْجَاحِدِ لَهُ (9) ». (10) ‌

2272 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قَالَ لِي (11) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَخْبَرْتَ (12) بِمَا (13) أَخْبَرْتُكَ بِهِ أَحَداً؟ » قُلْتُ : لَا ، إِلَّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » والمحاسن : - « به ».

(2). في « ه » وحاشية « بر » : « يديه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج ، ز ، ص ، ف » : « في ». | (4). في « ه » : « ومن ». |
| (5). في المحاسن : + « حديثنا و ». | (6). في المحاسن : « ولم يكتمها ». |
| (7). في المحاسن : - « من ». | (8). في « ج ، بف » : - « له ». |

(9). في المحاسن : « به ».

(10). المحاسن ، ص 255 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 286. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب التقيّة ، ح 2252 ، بسند آخر عن أبي‌الحسن عليه‌السلام عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « التقيّة من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له ». الجعفريّات ، ص 180 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « التقيّة ديني ودين أهل بيتي ». راجع : الكافي ، نفس الباب ، ح 2242 ؛ والغيبة للنعماني ، ص 38 ، ح 12.الوافي ، ج 5 ، ص 700 ، ح 2907 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 236 ، ح 21452 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 76 ، ح 25.

(11). في « ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بس ، بف » : - « لي ».

(12). في مرآة العقول : « قوله : أخبرت ، إمّا على بناء الإفعال بحذف حرف الاستفهام ، أو بناء التفعيل بإثباته ».

(13) في « ص » : « ما ».

سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ ، قَالَ : « أَحْسَنْتَ (1) ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ (2) :

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَلَا يَعْدُوَنْ (3) سِرِّي وَسِرُّكَ ثَالِثاً |  | أَلَا كُلُّ سِرٍّ جَاوَزَ اثْنَيْنِ شَائِعٌ؟ ». (4) |

2273 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى (5) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَأَبى وَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : « لَوْ أَعْطَيْنَاكُمْ كُلَّ مَا (6) تُرِيدُونَ كَانَ شَرّاً لَكُمْ ، وَأُخِذَ (7) بِرَقَبَةِ صَاحِبِ هذَا الْأَمْرِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (8) عليه‌السلام : وَلَايَةُ اللهِ أَسَرَّهَا إِلى جَبْرَئِيلَ عليه‌السلام ، وَأَسَرَّهَا جَبْرَئِيلُ إِلى مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَأَسَرَّهَا مُحَمَّدٌ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلى عَلِيٍّ عليه‌السلام ، وَأَسَرَّهَا عَلِيٌّ عليه‌السلام إِلى مَنْ شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَنْتُمْ تُذِيعُونَ ذلِكَ ، مَنِ الَّذِي أَمْسَكَ حَرْفاً سَمِعَهُ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مَالِكاً لِنَفْسِهِ ، مُقْبِلاً عَلى شَأْنِهِ ، عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ ، فَاتَّقُوا (9) اللهَ ، وَلَا تُذِيعُوا حَدِيثَنَا ، فَلَوْلَا (10) أَنَّ اللهَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ض » وحاشية « بر » : « ما أحسنت » ، وهو الأنسب. وفي شرح المازندراني : « أحسنت ، للتوبيخ والتقريع ، كما دلّ عليه ما بعده ». وفي مرآة العقول : « فيه مدح عظيم لسليمان بن خالد إن حمل قوله : « أحسنت » على ظاهره ، وإن حمل على التهكّم فلا ، وهو أوفق بقوله : « أو ماسمعت ؛ فإنّ سليمان كان ثالثاً ».

(2). القائل : جميل بن عبدالله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمر ، المعروف بجميل بُثَيْنَة. وبثينة محبوبته ؛ شاعر من العشّاق ، شعره يذوب رقّة ، قصد مصر فى أواخر حياته وافداً على عبدالعزيز بن مروان ، فأكرمه ، وأمر له بمنزل فأقام به قليلاً ، ومات فيه سنة 82. الأعلام للزركلي ، ج 2 ، ص 138 ؛ الأمثال الحكم للرازي ص 155 ؛ الكامل للمبرّد ، ج 2 ، ص 310. (3). في مرآة العقول : « ولا يعدون ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 700 ، ح 2908 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 77 ، ح 26.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ه » : - « بن يحيى ». | (6). في « بس » : « كما ». |

(7). احتمل كون « آخذ » على صيغة التفضيل عطفاً على « شرّاً ».

(8). في شرح المازندراني : « قوله : قال أبوجعفر ... ، الظاهر أنّه من كلام أبي الحسن الرضا نقلاً عن جدّه عليهما‌السلام. ويحتمل أن يكون من المصنّف نقلاً لحديث آخر بحذف الإسناد ».

(9). في « ف » : « واتّقوا ». وفي الوافي : « فاتّقوا الله ، من كلام الرضا عليه‌السلام ».

(10). في الوافي : « جواب « لولا » محذوف ، يعني : لولا مدافعة الله عنّا وانتقامه لنا لما بقي منّا أثر بسبب إذاعتكم حديثنا ».

يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَيَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ (1) أَعْدَائِهِ.

أَمَا رَأَيْتَ مَا (2) صَنَعَ اللهُ بِآلِ بَرْمَكَ ، وَمَا انْتَقَمَ اللهُ (3) لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، وَقَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلى خَطَرٍ (4) عَظِيمٍ ، فَدَفَعَ اللهُ عَنْهُمْ بِوَلَايَتِهِمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، وَ (5) أَنْتُمْ بِالْعِرَاقِ تَرَوْنَ أَعْمَالَ (6) هؤُلَاءِ (7) الْفَرَاعِنَةِ ، وَمَا أَمْهَلَ (8) اللهُ (9) لَهُمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمُ (10) الدُّنْيَا ، وَلَا تَغْتَرُّوا بِمَنْ قَدْ (11) أُمْهِلَ (12) لَهُ (13) ، فَكَأَنَّ (14) الْأَمْرَ قَدْ وَصَلَ إِلَيْكُمْ ». (15) ‌

2274 / 11. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ (16) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » : « عن ».

(2). في « بس » : - « ما ». في الوافي : « أما رأيت ، بيان للمدافعة والانتقام ، وأراد بما صنع الله استيصالهم بسبب‌عداوتهم لأبي الحسن عليه‌السلام وإعانتهم على قتله. وأراد بأبي الحسن أباه موسى عليه‌السلام ».

(3). في « ب ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوافي : - « الله ». وفي حاشية « بر » : + « به ».

(4). في « بر » : « خطب ». و « الخَطَر » بالتحريك : الإشراف على الهلاك.

(5). في « ص ، ض ، ف ، ه ، بف » والبحار ، ج 75 : - « و ».

(6). في « د » : - « أعمال ». وفي « ه » : « الأعمال ».

(7). في « ه » : « لهؤلاء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ف » : « أسهل ». وفي « ه » : « اُمهِل». | (9). في « ف ، ه » : - « الله ». |

(10). هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : + « [ الحياة ] ».

(11). في « ب ، د ، ز ، ه ، بر ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « قد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بس ، بف » : + « الله ». | (13) في « ج ، ص ، بف » : « لهم ». |

(14) في « ه » : « فكان ». وفي « بر » : « وكأنّ ».

(15) قرب الإسناد ، ص 380 ، ح 1340 و 1341 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر ، مع زيادة في أوّله. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح 1839 ؛ والفقيه ، ج 4 ، ص 416 ، ح 5903 ، بسند آخر ، من قوله : « في حكمة آل داود » إلى قوله : « عارفاً بأهل زمانه » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 701 ، ح 2909 ؛ البحار ، ج 48 ، ص 249 ، ح 58 ، من قوله : « فلولا أنّ الله يدافع عن أوليائه » إلى قوله : « فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن عليه‌السلام » ؛ وج 75 ، ص 77 ، ح 27.

(16) في « ه » : - « الوشّاء ».

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ (1) يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : طُوبى لِعَبْدٍ نُوَمَةٍ (2) عَرَفَهُ اللهُ (3) وَلَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ ، أُولئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدى ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، يَنْجَلِي (4) عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ (5) ، وَلَا بِالْجُفَاةِ (6) الْمُرَائِينَ ». (7) ‌

2275 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ (8) :

عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : طُوبى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوَمَةٍ لَايُؤْبَهُ (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام » بدل « عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، قال : سمعته ».

(2). في « ه » : - « نومة ». وفي « بر » : + « لا يؤبه ». و « النومة » بالضمّ وسكون الواو : الرجل الضعيف. وعن أبي‌عبيدة : هو الخامل الذِّكر الغامِضُ في الناس الذي لا يعرف الشرَّ وأهله. وقال الدريدي في كتاب الجمهرة : رجلٌ نُوْمَة ؛ إذا كان خاملاً. ونُوَمَة ، بفتح الواو : إذا كان كثير النوم. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 181 ( نوم ).

(3). في مرآة العقول : « قوله : عرفه الله ، على بناء المجرّد ... ويمكن أن يقرأ على بناء التفعيل ، أي‌عرّفه الله نفسه‌وأولياءه ودينه بتوسّط حججه عليهم‌السلام ولم تكن معرفته من الناس ، أي‌من سائر الناس ممّن لا يجوز أخذ العلم عنه لكنّه بعيد ».

(4). في « ب ، ف » : « يتجلّى ». وفي « ج ، د ، ه » : « تتجلّى ». وفي « ص ، بر ، بف » : « تنجلي ».

(5). « البُذْر » جمع : بَذور. يقال : بَذَرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب ، أي‌أفشيته وفرّقته. النهاية ، ج 1 ، ص 110 ( بذر ). وفي الوافي : « والمذاييع ، جمع مذياع. وهو من لايكتم السرّ. والبُذر - بالضمّ - جمع البَذُور والبذير ، وهو النمّام ومن لايستطيع كتم سرّه ، وككتف كثير الكلام ».

(6). جفا عليه : ثَقُل. والجَفاء : نقيض الصِّلَة ، ويُقصر. ورجل جافي الخِلْقَة والخُلْق : كَزّ غليظ. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1668 ( جفا ). وجفاني فلانٌ : فعل بي ماساءني. أساس البلاغة ، ص 61 ( جفو ). وفي الوافي : « كأنّه جعله لانقباضه مقابلاً لمنبسط اللسان الكثير الكلام. والمراد النهي عن طرفي الإفراط والتفريط ولزوم الوسط ».

(7). راجع : الخصال ، ص 27 ، باب الواحد ، ح 98 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 380 ، ح 8.الوافي ، ج 5 ، ص 702 ، ح 2910 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 248 ، ح 21478 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 79 ، ح 28.

(8). في « د ، ز » : « الإصفهاني ». وفي الكافي ، ح 2805 : + « عمّن ذكره ».

(9). « لا يؤبه » : لا يُحْتَفل به لحقارته. النهاية ، ج 1 ، ص 18 ( أبه ).

لَهُ ، يَعْرِفُ (1) النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ (2) النَّاسُ ، يَعْرِفُهُ (3) اللهُ مِنْهُ (4) بِرِضْوَانٍ (5) ، أُولئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدى ، تَنْجَلِي (6) عَنْهُمْ (7) كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ (8) ، وَيُفْتَحُ (9) لَهُمْ (10) بَابُ كُلِّ رَحْمَةٍ ، لَيْسُوا بِالْبُذُرِ (11) الْمَذَايِيعِ ، وَلَا الْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ ».

وَقَالَ : « قُولُوا الْخَيْرَ ؛ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا الْخَيْرَ (12) ؛ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عُجُلاً (13) مَذَايِيعَ ؛ فَإِنَّ خِيَارَكُمُ الَّذِينَ إِذَا نُظِرَ إِلَيْهِمْ ذُكِرَ (14) اللهُ ، وَشِرَارَكُمُ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، الْمُبْتَغُونَ لِلْبُرَآءِ (15) الْمَعَايِبَ ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ف » : «عرف». وفي«ض» : « ليعرف ». | (2). في « بس » : « ولا تعرفه ». |

(3). في « ص » ومرآة العقول : « يعرّفه ».

(4). في مرآة العقول : « قوله : « منه » متعلّق بـ « يعرفه » أي من عنده ومن لدنه ... وربّما يقرأ : منّه ، بفتح الميم وتشديد النون ، أي‌نعمته التي هي الإمام أو معرفته ». (5). في « ض » : + « منه ».

(6). هكذا في « ج ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف ». وفي « ب ، د ، ه » : « تتجلّى ». وفي « ز » : « يتجلّى ». وفي المطبوع : « ينجلي ». (7). في « ز ، ص » : « منهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في «ب، ز ، ه ، بف» والوافي : - « مظلمة ». | (9). في « ف » : « ويفتتح ». |
| (10). في « بر » : + « كلّ ». | (11). في « ض ، ه » : « البذر ». |

(12). في الوسائل ، ح 21479 : « بالخير ». وفي الوسائل ، ح 21142 : « به ».

(13) في الوسائل : + « مراءين ». وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 126 : « العُجَّل ، بضمّ العين وتشديد الجيم‌المفتوحة : جمع عاجل ». (14) في « ف ، ه » : « ذكروا ».

(15) أي الطالبون لمن برأ من العيب مطلقاً أو ظاهر العيوب الخفيّة ليظهروه للناس ، أو يفتروا عليهم حسداً وبغياً. أصل البُرْء ، والبَراء ، والتبرّي : التفصّي ممّا يكره مجاورته ؛ ولذلك قيل : برأت من المرض ، وبَرِئتُ من فلان ، وتبرّأتُ وأبرأته من كذا ، وبرّأته ، ورجل بري‌ء ، وقوم بُرَآء وبريؤون. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 199 ؛ المفردات للراغب ، ص 121 ( برأ ).

(16) الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب النميمة ، ح 2805 ، من قوله : « شراركم المشّاؤون بالنميمة ». وفيه ، نفس الباب ، ح 2803 ؛ الزهد ، ص 66 ، ح 8 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 375 ، ح 5762 ، ذيل وصايا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ عليه‌السلام ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفي الخصال ، ص 182 ، باب الثلاثة ، ذيل ح 249 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 462 ، المجلس 16 ، ضمن ح 36 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها من قوله : « شراركم المشّاؤون » مع

2276 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَالْزَمُوا بُيُوتَكُمْ ؛ فَإِنَّهُ لَايُصِيبُكُمْ أَمْرٌ تُخَصُّونَ بِهِ أَبَداً (1) ، وَلَا تَزَالُ (2) الزَّيْدِيَّةُ لَكُمْ وِقَاءً (3) أَبَداً ». (4) ‌

2277 / 14. عَنْهُ (5) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (6) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : « إِنْ كَانَ فِي يَدِكَ هذِهِ شَيْ‌ءٌ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ (7) أَنْ لَاتَعْلَمَ هذِهِ ، فَافْعَلْ ».

قَالَ : وَكَانَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ ، فَتَذَاكَرُوا الْإِذَاعَةَ ، فَقَالَ : « احْفَظْ لِسَانَكَ ؛ تُعَزَّ ، وَلَا تُمَكِّنِ النَّاسَ مِنْ قِيَادِ (8) رَقَبَتِكَ ؛ فَتَذِلَّ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير. المحاسن ، ص 15 ، كتاب القرائن ، ح 42 ، عن محمّد بن عيسى بن يقطين ، عن يونس بن عبدالرحمن ؛ تحف العقول ، ص 216 ، عن عليّ عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيهما : « قولوا الخير » إلى « تكونوا من أهله ».الوافي ، ج 5 ، ص 702 ، ح 2911 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 123 ، ح 21142 ، من قوله : « قولوا الخير » إلى « تكونوا من أهله » ؛ وفيه ، ج 16 ، ص 248 ، ح 21479 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 80 ، ح 29.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الغيبة : + « ويصيب العامّة ». | (2). في « ه ، بر ، بف » : « ولا يزال ». |

(3). في حاشية « ف » : « وقاية ».

(4). الغيبة للنعماني ، ص 197 ، ح 7 ، بسند آخر عن عليّ بن أسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 703 ، ح 2912 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 248 ، ح 21480 ، إلى قوله : « والزموا بيوتكم » ؛ البحار ، ج 75 ، ص 82 ، ح 30.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : + « الرضا ». | (7). في «ه»والوافي:«فاستطعت»بدل«فإن استطعت». |

(8). في « ه » : « قيادك و ». و « القِيادُ » : حبل تُقاد به الدابّة. وتمكين الناس من القياد كناية عن الحبس والإذلال والأخذ الشديد وتسليط المخالفين على الإنسان بسبب ترك التقيّة وإفشاء الأسرار عندهم. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 529 ( قيد ) ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 127 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 201.

(9). في « ه » : - « فتذلّ ». وفي الكافي ، ح 1823 : « من قيادك فتذلّ رقبتك ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح 1823 ، وفيه : « عنه ، عن عثمان بن عيسى ، =

2278 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَمْرَنَا مَسْتُورٌ مُقَنَّعٌ بِالْمِيثَاقِ (1) ، فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذَلَّهُ اللهُ». (2) ‌

2279 / 16. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « نَفَسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُغْتَمِّ لِظُلْمِنَا (4) تَسْبِيحٌ ، وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةٌ ، وَكِتْمَانُهُ لِسِرِّنَا (5) جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ».

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ : اكْتُبْ هذَا بِالذَّهَبِ ؛ فَمَا كَتَبْتَ (6) شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُ. (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= قال :حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه ، وقال له رجل : أوصني ، فقال له : احفظ لسانك ... ». قرب الإسناد ، ص 309 ، ح 1204 ، وفيه : « محمّد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي‌الحسن الأوّل عليه‌السلام ، قال : سمعته يقول لرجل : لا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ ».الوافي ، ج 5 ، ص 703 ، ح 2913 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 248 ، ح 21481 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 82 ، ح 31.

(1). في المرآة : « المقنّع ، اسم مفعول على بناء التفعيل ، أي مستور ، وأصله من القناع. « بالميثاق » أي بالعهد الذي‌أخذ الله ورسوله والأئمّة عليهم‌السلام أن يكتموه عن غير أهله ».

(2). بصائر الدرجات ، ص 28 ، ح 2 و 3 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 703 ، ح 2914 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 83 ، ح 32.

(3). تقدّم في الكافي ، ذيل ح 1644 أنّ الصواب في العنوان هو « محمّد بن أسلم » فلاحظ.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل : « لمظلمتنا ». | (5). في«ص،ه،بر»وحاشية«ض» والوافي : « سرّنا ». |

(6). في المرآة : « فما كتبت ، بالخطاب ، ويحتمل التكلّم ».

(7). الأمالي للمفيد ، ص 338 ، المجلس 40 ، ح 3 ، بسنده عن محمّد بن سعيد بن غزوان وعيسى بن أبي‌منصور ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ الأمالي للطوسي ، ص 115 ، المجلس 4 ، ح 32 ، بسنده عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن عيسى بن أبي‌منصور ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 704 ، ح 2915 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 249 ، ح 21485 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 83 ، ح 33.

99 - بَابُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ (1) ‌

2280 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاهِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيى ، عَنْ قُثَمَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ (3) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ : هَمَّامٌ ، وَكَانَ عَابِداً نَاسِكاً مُجْتَهِداً - إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (4) ، صِفْ لَنَا (5) صِفَةَ الْمُؤْمِنِ كَأَنَّنَا نَنْظُرُ إِلَيْهِ.

فَقَالَ : يَا هَمَّامُ ، الْمُؤْمِنُ هُوَ الْكَيِّسُ (6) الْفَطِنُ (7) ، بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه ، بر » : « وصفاته وعلاماته ».

(2). في « ز ، ه » وحاشية « بر » والبحار : « محمّد بن يحيى ». وفي « ص » : « محمّد بن يحيى ، عن جعفر ». وكلاهماسهو ؛ فإنّ محمّد بن جعفر هذا ، هو محمّد بن جعفر الأسدي الكوفي الذي يقال له : محمّد بن أبي‌عبدالله ؛ روى هو كتاب محمّد بن إسماعيل البرمكي ، والبرمكي روى كتاب عبدالله بن داهر الأحمري. راجع : رجال النجاشي ، ص 228 ، الرقم 602 ؛ وص 341 ، الرقم 915 ؛ وص 373 ، الرقم 1020.

ثمّ إنّ ماورد في التوحيد للصدوق ، ص 308 ، ح 2 من توسّط الحسين بن الحسن بين محمّد بن إسماعيل البرمكي وعبدالله بن داهر ، فاحتمال وقوع الخلل فيه غير منفيّ ؛ فقد روى محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن داهر في علل الشرائع ، ص 161 ، ح 1 ؛ والخصال ، ص 58 ، ذيل ح 78 أيضاً مباشرة.

(3). هكذا في « ب ، ف ، جر ». وفي « ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف » والمطبوع : « قثم أبي‌قتادة الحرّاني ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ؛ فقد ذكر ابن حبّان في كتابه الثقات ، ج 9 ، ص 25 ، قثم بن أبي‌قتادة ، أبا اًسامة الحرّاني ، وأما قثم أبوقتادة فلم نجده في موضع ، مع الفحص الأكيد.

يؤيّد ما استظهرناه ما ورد في الطبعة الحجريّة من الكتاب ؛ من « قسم بن أبي‌قتادة الحرّاني ». وكذا ماورد في التوحيد ، ص 308 ، ح 3 من رواية عبدالله بن داهر عن الحسين بن يحيى الكوفي ، عن قثم بن قتادة ، عن عبدالله بن يونس.

ثمّ إنّ أباقتادة الحرّاني ليس إلّاواحداً ، وهو عبدالله بن واقد الحرّاني. راجع : تهذيب الكمال ، ج 16 ، ص 259 ، الرقم 3638 ؛ وج 34 ، ص 197 ، وهذا مؤيّد آخر لصحّة ما أثبتناه.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : - « يا أميرالمؤمنين ». | (5). في « بف » : « لي ». |

(6). « الكيّس » : العاقل. وقد كاس يكيس كَيْساً. والكَيْس : العقل. النهاية ، ج 4 ، ص 217 ( كيس ).

(7). « الفِطْنَة » : الحِذق ، وضدّه : الغَباوة. وقيل : الفِطْنة : الفهم. وقيل : الفَطانة : جودة استعدادِالذهن لإدراك =

أَوْسَعُ شَيْ‌ءٍ صَدْراً ، وَأَذَلُّ شَيْ‌ءٍ نَفْساً ، زَاجِرٌ عَنْ كُلِّ فَانٍ ، حَاضٌّ (1) عَلى كُلِّ حَسَنٍ ، لَاحَقُودٌ وَلَا حَسُودٌ ، وَلَا وَثَّابٌ (2) وَلَا سَبَّابٌ ، وَلَا عَيَّابٌ وَلَا مُغْتَابٌ ، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ ، وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ (3) ، طَوِيلُ الْغَمِّ (4) ، بَعِيدُ (5) الْهَمِّ ، كَثِيرُ الصَّمْتِ ، وَقُورٌ (6) ، ذَكُورٌ ، صَبُورٌ ، شَكُورٌ ، مَغْمُومٌ بِفِكْرِهِ ، مَسْرُورٌ (7) بِفَقْرِهِ ، سَهْل الْخَلِيقَةِ (8) ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ (9) ، رَصِينُ (10) الْوَفَاءِ ، قَلِيلُ الْأَذى ، لَامُتَأَفِّكٌ (11) ‌.....................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ما يرد عليه من الغير. تاج العروس ، ج 18 ، ص 434 ( فطن ).

(1). « حضّه » : حثّه. الصحاح ، ج 2 ، ص 1071 ( حضض ).

(2). قوله عليه‌السلام : « ولاوثّاب » ، أي لايثب ولايطفر في وجوه الناس بالمنازعة والمعارضة ؛ من الوَثْب ، وهوالطَفْر ، وحيث إنّ هذه الصفة من لوازم الحمق وخفّة العقل فسّره العلّامة الفيض بالطيش ، حيث قال : « الوثبة : الطيش ». راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 793 ( وثب ).

(3). أي يبغض الرياء.

(4). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 204 : « طويل الغمّ ، أي لما تستقبله من سكرات الموت وأحوال القبر وأهوال الآخرة. « بعيد الهمّ » إمّا تأكيد للفقرة السابقة ، فإنّ الهمّ والغمّ متقاربان ، أي يهتمّ للاُمور البعيدة عنه من اُمور الآخرة. أو المراد بالهمّ القصد ، أي هو عالي الهمّة لايرضى بالدون من الدنيا ».

(5). في « بف » : « كثير ».

(6). في المرآة : « أي ذو وقار ورزانة ، لايستعجل في الامور ، ولايبادر في الغضب ، ولا تجرّه الشهوات إلى ما لاينبغي فعله ».

(7). في « ه » : « مشهور ». وفي المرآة : « مغموم بفكره ، أي بسبب فكره في اُمور الآخرة. « مسرور بفقره » لعلمه بقلّةخطره ، ويسر الحساب في الآخرة ، وقلّة تكاليف الله فيه ».

(8). « الخليقة » : الخُلُق ، والخليقة : الطبيعة. والجمع : الخلائق. أي ليس في طبعه خشونة وغلظة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 521 ( خلق ).

(9). « العَريكة » : الطبيعة. وفلان ليِّن العريكة : إذا كان سلساً مطاوعاً منقاداً قليل الخلاف والنُّفور. النهاية ، ج 3 ، ص 222 ( عرك ).

(10). رصنتُ الشي‌ءَ أرصنُه رَصناً : أكملتُه. وأرصنته : أحكمتُه. والرَّصين : المحكم الثابت. الصحاح ، ج 5 ، ص 2144 ( رصن ). وقال في المرآة : « وما في بعض نسخ الكافي بالضاد المعجمة تصحيف ».

(11). في حاشية « بف » : « مُتَفتِّك ». و « المتأفّك » : من لا يبالي أن ينسب إليه الإفك ، أي‌الكذب ؛ قاله المازندراني. وأمّا المجلسي ، فإنّه قال : « كأنّه مبالغة في الإفك بمعنى الكذب ، أي‌لا يكذب كثيراً ، أو المعنى لا يكذب على =

وَلَا مُتَهَتِّكٌ (1).

إِنْ ضَحِكَ لَمْ يَخْرَقْ (2) ، وَإِنْ غَضِبَ لَمْ يَنْزَقْ (3) ؛ ضِحْكُهُ تَبَسُّمٌ ، وَاسْتِفْهَامُهُ تَعَلُّمٌ ، وَمُرَاجَعَتُهُ تَفَهُّمٌ ، كَثِيرٌ عِلْمُهُ ، عَظِيمٌ حِلْمُهُ ، كَثِيرُ الرَّحْمَةِ ، لَايَبْخَلُ (4) ، وَلَا يَعْجَلُ ، وَلَا يَضْجَرُ (5) ، وَلَا يَبْطَرُ (6) ، وَلَا يَحِيفُ (7) فِي حُكْمِهِ ، وَلَا يَجُورُ (8) فِي عِلْمِهِ ، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ (9) ، وَمُكَادَحَتُهُ (10) أَحْلى مِنَ الشَّهْدِ ،...........................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الناس. وفي بعض النسخ : لا مستأفك ، أي‌لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه ، فكأنّه طلب منهم الإفك ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 130 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 206.

(1). هتك السِّترَ وغيرَه يَهْتكه فانهتك وتهتّك : جذبه فقطعه من موضعه ، أو شقّ منه جزءاً فبدا ماوراءه. ورجل مُنْهَتِكٌ ومُتَهتِّك ومُسْتَهْتِكٌ : لا يبالي أن يُهتَك ستره. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1267 ( هتك ).

(2). « لم يخرق » من الخَرْق بمعنى الشقّ ، والمعنى : إن ضحك لم يشقّ فاه ولم يفتحه كثيراً حتّى يبلغ القهقهة كماهو شأن الكرماء ، أو من الخُرْق والخَرَق بمعنى الحمق ، والمعنى : لا يبالغ في الضحك حتّى ينتهي إلى الخرق والسفه والحمق ، بل يقتصر على التبسّم. راجع : القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1167 ( خرق ).

(3). « النَّزق » : خِفّةٌ في كلّ أمر ، وعجلة في جهل وحمق. ترتيب الكتاب العين ، ج 3 ، ص 1780 ( نزق ).

(4). في حاشية « ج » : « ولا يبخل ». وفي مرآة العقول : « وربّما يقرأ بالنون ثمّ الجيم من النجل ، وهو الرمي بالشي‌ء ، أي لا يرمي بالكلام من غير رويّة. وهو تصحيف ». راجع أيضاً : البحار ، ج 67 ، ص 371.

(5). الضَجْر : القلق والاضطراب من الغمّ ، يقال : ضجر من الشي‌ء ، أي اغتمّ وقلق واضطرب منه. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 719 ؛ مجمع البحرين ، ج 3 ، ص 371 ( ضجر ).

(6). البَطَر : الأَشَر ، وهو شدّة الفرح ، والنشاط ، وقلّة احتمال النعمة ، والدهش ، والحيرة ، والطغيان عند النعمة وطول الغنى ، وكراهية الشي‌ء من غير أن يستحقّ الكراهة ؛ وفعل الكلّ : كفرح. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 592 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 135 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 503 ( بطر ).

(7). حاف يحيف حَيْفاً : جار وظَلَم ، وسواء كان حاكماً أو غير حاكم ، فهو حائف. المصباح المنير ، ص 159 ( حيف ).

(8). في مرآة العقول : « أي لايظلم أحداً بسبب علمه وربّما يقرأ : يجوز ، بالزاى ، أي‌لا يتجاوز عن العلم الضروري إلى غيره ».

(9). حجرٌ صَلْد : صُلْب أملس. كناية عن شدّة تحمّله للميثاق ، أو عن عدم عدوله عن الحقّ. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 498 ( صلد ).

(10). « الكَدْح » : العمل والسعي والكسب ، يقال : هو يَكدَح في كذا ، أي‌يَكِدّ. وهو يكدح لعياله وتكتدح،أي‌=

لَاجَشِعٌ (1) ، وَلَا هَلِعٌ (2) ، وَلَا عَنِفٌ (3) ، وَلَا صَلِفٌ (4) ، وَلَا مُتَكَلِّفٌ ، وَلَا مُتَعَمِّقٌ (5) ، جَمِيلُ الْمُنَازَعَةِ (6) ، كَرِيمُ الْمُرَاجَعَةِ ، عَدْلٌ إِنْ غَضِبَ ، رَفِيقٌ إِنْ طَلَبَ (7) ، لَايَتَهَوَّرُ (8) ، وَلَا يَتَهَتَّكُ ، وَلَا يَتَجَبَّرُ ، خَالِصُ الْوُدِّ ، وَثِيقُ الْعَهْدِ ، وَفِيُّ الْعَقْدِ ، شَفِيقٌ ، وَصُولٌ ، حَلِيمٌ ، خَمُولٌ (9) ، قَلِيلُ الْفُضُولِ (10) ، رَاضٍ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخَالِفٌ لِهَوَاهُ ،.............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يكتسب لهم. الصحاح ، ج 1 ، ص 398 ( كدح ).

في شرح المازندراني : « وصف عمله ومبالغته في الخيرات بأنّه أحلى من العسل في مذاقه ، وميل طبعه اللطيف إليه » ، وقال الفيض في الوافي : « الكدح : الكدّ والسعي ، وحلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها ويقينه في نيلها ؛ فإنّ التعب في سبيل المحبوب راحة » ، وقال المجلسي في مرآة العقول : « قيل : المكادحة : المنازعة ، أي‌منازعته لرفقه فيها أحلى من العسل ، وأقول : يحتمل أن يكون المعنى أنّ سعيه في تحصيل المعيشة والاُمور الدنيويّة لمساهلته فيها حسن لطيف ».

(1). « الجَشَعُ » : أشدّ الحِرص وأسوَؤه ، أو أن تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 954 ( جشع ).

(2). « الهلع » : أشدّ الجزع والضَّجَر. ورجل هَلِعٌ هَلُوعٌ هِلواع وهِلْواعَة : جَزوع حريص. النهاية ، ج 5 ، ص 269 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1894 ( هلع ).

(3). عَنُف به وعليه عُنْفاً : إذا لم يَرفُق به. وكلّ ما في الرِّفق من الخير ففي العنف من الشرّ مثله. المصباح المنير ، ص 432 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 309 ( عنف ).

(4). « الصَّلَف » : التكلّم بما يكرهه صاحبك ، والتمدّح بما ليس عندك ، أو مجاوزة قدر الظرف والادّعاء فوق ذلك تكبّراً ، وهو صَلِف من صلافى وصُلَفاء وصَلِفين. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1104 ( صلف ).

(5). « المتعمّق » : المبالغ في الأمر ، المتشدّد فيه ، الذي يطلب أقصى غايته. والمراد عدم المبالغة في الاُمور الدنيويّة. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 299 ( عمق ).

(6). « التنازع » و « المنازعة » : المجاذبة. ويعبَّر بهما عن المخاصمة والمجادلة. المفردات للراغب ، ص 798 ( نزع ).

(7). احتمل في « طلب » البناء للفاعل والمفعول باعتبارين. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 132 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 209.

(8). « التَّهَوُّر » : الوقوع في الشي‌ء بقلّة مبالاة. الصحاح ، ج 2 ، ص 856 ( هور ).

(9). في « د ، بس » والوافي والبحار : « حمول » بالمهملة. وفي المرآة : « في أكثر النسخ بالخاء المعجمة ، وفي بعضهابالحاء المهملة ؛ فعلى الأوّل المعنى أنّه خامل الذكر ، غير مشهور بين الناس ، وكأنّه محمول على أنّه لايحبّ الشهرة ولا يسعى فيها ، لا أنّ الشهرة مطلقاً مذمومة. وعلى الثاني : إمّا المراد به الحلم تأكيداً ، أو المراد بالحليم : العاقل ؛ أو أنّه يتحمّل المشاقّ للمؤمنين. والأوّل أظهر ».

(10). فَضَل فَضْلاً : زاد. وخُذِ الفضل ، أي‌الزيادة. والجمع : فُضول. وقد استُعمل الجمع استعمال المفرد فيما =

لَا يَغْلُظُ (1) عَلى مَنْ دُونَهُ (2) ، وَلَا يَخُوضُ فِيمَا لَايَعْنِيهِ ، نَاصِرٌ لِلدِّينِ ، مُحَامٍ عَنِ (3) الْمُؤْمِنِينَ ، كَهْفٌ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَايَخْرِقُ (4) الثَّنَاءُ سَمْعَهُ ، وَلَا يَنْكِي (5) الطَّمَعُ قَلْبَهُ ، وَلَا يَصْرِفُ اللَّعِبُ حُكْمَهُ (6) ، وَلَا يُطْلِعُ (7) الْجَاهِلَ عِلْمَهُ ، قَوَّالٌ ، عَمَّالٌ ، عَالِمٌ ، حَازِمٌ (8) ، لَا بِفَحَّاشٍ ، وَلَا بِطَيَّاشٍ (9) ، وَصُولٌ فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، بَذُولٌ فِي غَيْرِ سَرَفٍ ، لَابِخَتَّالٍ (10) ، وَلَا بِغَدَّارٍ ، وَلَا يَقْتَفِي أَثَراً (11) ،..

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= لا خير فيه. والمراد : زيادات القول والفعل. راجع : المصباح المنير ، ص 475 ( فضل ).

(1). في « ج » : « لا يغلِّظ ». وفي مرآة العقول : « لا يغلظ ، على بناء الإفعال. يقال : أغلظ له في القول ، أي‌خشن. أوعلى بناء التفعيل. أو على بناء المجرّد ، ككَرُم ». وهو الظاهر من شرح المازندراني.

(2). في « ه ، بر » وحاشية « د » والوافي : « من يؤذيه ».

(3). في « بس » : + « المسلمين ».

(4). في شرح المازندراني : « أي لا يشقّه ولا يدخل فيه ؛ لأنّه يتأبّى من استماعه ويستكرهه ». وقال الفيض في‌الوافي : « نفي الخرق والنكاية كناية عن عدم التأثّر بهما ». وفي مرآة العقول : « كأنّ المراد بالخرق الشقّ ، وعدمه كناية عن عدم التأثير فيه كأنّه لم يسمعه. وما قيل من أنّه على بناء الإفعال ، أي‌لا يصير سمعه ذا خرق وأحمق ، فلا يخفى بعده ». وخرقتُ الثوب : إذا شققته ، وخرقتُ الأرض : إذا قطعتها فبلغت أقصاها. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 479 ( خرق ).

(5). في مرآة العقول : « يمكن أن يقرأ مهموزاً وغير مهموز ». يقال : نكيت في العدوّ أنكي نِكايةً فأنا ناكٍ ، إذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك. وقد يهمزلغة فيه. يقال : نكأتُ القَرْحة أنكَؤُها : إذا قشرتها. والمراد : عدم تأثير الطمع وعدم استقراره في قلبه. راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 117 ( نكا ).

(6). في « ب » : « حِكمَه » على صيغة الجمع.

(7). قال المازندراني : « أي لا يعلم الجاهل علمه ، يقال : اطّلعه على افتعله إذا علمه ، أو لا يعلو الجاهل علمه ولا يبلغ مبلغه ، من طلع الجبل كمنع ونصر وعلم إذا علاه ، وذلك لأنّه حكيم يضع علمه وحكمته في موضعه ويمنعه عن غير أهله ». وصرّح المجلسي بكونه من باب الإفعال. وطلع الكوكب طلوعاً ومَطْلِعاً : ظهر ، كأطلع ، وعلى الأمر طلوعاً : علمه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 997 ( طلع ).

(8). في « د » : « جازم ».

(9). « الطَّيش » : النَّزَقُ والخفّة. والرجل طيّاش. الصحاح ، ج 3 ، ص 1009 ( طيش ).

(10). في « ج » والبحار : « ولا بختّال ». وخَتَله يَختِله : خدعه وراوغَه. النهاية ، ج 2 ، ص 9 ( ختل ). وفي الوافي ومرآة العقول : « ولا بختّارٍ ». والختر : الغدر والخديعة.

(11). في الوافي : « نفي اقتفاء الأثر كناية عن عدم التجسّس لعيوب الناس ».

وَلَا يَحِيفُ (1) بَشَراً ، رَفِيقٌ بِالْخَلْقِ ، سَاعٍ (2) فِي الْأَرْضِ ، عَوْنٌ لِلضَّعِيفِ ، غَوْثٌ لِلْمَلْهُوفِ (3) ، لَا (4) يَهْتِكُ سِتْراً ، وَلَا يَكْشِفُ سِرّاً ، كَثِيرُ الْبَلْوى ، قَلِيلُ الشَّكْوى.

إِنْ رَأى خَيْراً ذَكَرَهُ ، وَإِنْ عَايَنَ (5) شَرّاً سَتَرَهُ ، يَسْتُرُ الْعَيْبَ ، وَيَحْفَظُ الْغَيْبَ ، وَيُقِيلُ (6) الْعَثْرَةَ ، وَيَغْفِرُ الزَّلَّةَ ، لَايَطَّلِعُ عَلى نُصْحٍ فَيَذَرَهُ (7) ، وَلَا يَدَعُ جِنْحَ (8) حَيْفٍ فَيُصْلِحَهُ ، أَمِينٌ ، رَصِينٌ (9) ، تَقِيٌّ ، نَقِيٌّ ، زَكِيٌّ (10) ، رَضِيٌّ ، يَقْبَلُ الْعُذْرَ ، وَيُجْمِلُ (11) الذِّكْرَ ، وَيُحْسِنُ بِالنَّاسِ الظَّنَّ ، وَيَتَّهِمُ عَلَى الْعَيْبِ (12) نَفْسَهُ ، يُحِبُّ فِي اللهِ بِفِقْهٍ وَعِلْمٍ ، وَيَقْطَعُ فِي اللهِ بِحَزْمٍ (13) وَعَزْمٍ ، لَايَخْرَقُ بِهِ فَرَحٌ (14) ، وَلَا يَطِيشُ (15) بِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص ، ه » والبحار : « لا يخيف ». وفي « ض » : « لا يجيف ».

(2). في « ض » : « وساع ».

(3). « الملهوف » : المكروب. النهاية ، ج 4 ، ص 282 ( لهف ).

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز ، بس » : « ولا ». | (5). في « ف » : « عابر ». |

(6). في « ج » : « يقبل ». وأقال الله عثرته : رفعه من سقوطه. ومنه الإقالة في البيع ؛ لأنّها رفع العقد. المصباح المنير ، ص 521 ( قيل ).

(7). في مرآة العقول : « أي إذا اطّلع على نصح لأخيه لايتركه ، بل يذكره له ».

(8). في مرآةالعقول : « الحاصل أنّه لا يدع شيئاً من الظلم يقع منه ، أو من غيره على أحد ؛ بل يصلحه ، أو لا يصدر منه شي‌ء من الظلم ، فيحتاج إلى أن يصلحه. وفي بعض النسخ : جنف ، بالجيم والنون ، وهو محرّكة : الميل والجور ». و « الجِنح » : الجانب والكَنَف والناحية. ومن الليل : الطائفة. ويضمّ. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 329 ( جنح ).

(9). في « ب ، ج ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس » : « رضين » بالضاد المعجمة. و « الرصين » : المحكم الثابت. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 2124 ؛ لسان العرب ، ج 13 ، ص 181 ( رصن ).

(10). في حاشية « د » : « ذكيّ » بالذال. و « زكيّ » أي طاهر من العيوب. و « ذكيّ » أي يدرك المطالب العليّة من المبادي الخفيّة بسهولة.

(11). في « بر » : « ويجمّل » بالتشديد. وفي « بس » : « ويحمل ».

(12). هكذا في « ف » ومرآة العقول والوافي. ويكون « على » بمعنى الباء ، أي‌يتّهم بالعيب نفسه. وفي أكثر النسخ‌والمطبوع : « الغيب » بالغين المعجمة ، فيكون « على » بمعنى « في ».

(13) في « د ، ه ، » : « يجزم ».

(14) في « بر » : « فرج » بالجيم المعجمة. وفي مرآة العقول : « أي لايصير الفرح سبباً لخرقه وسفهه ».

(15) في « ض » : « ولا يبطش ». وطاش السَّهم عن الهدف طَيْشاً : انحرف عنه فلم يصبْه ، فهو طائش وطيّاش. =

مَرَحٌ (1) ، مُذَكِّرٌ لِلْعَالِمِ ، مُعَلِّمٌ لِلْجَاهِلِ ، لَايُتَوَقَّعُ لَهُ بَائِقَةٌ (2) ، وَلَا يُخَافُ لَهُ (3) غَائِلَةٌ (4) ، كُلُّ سَعْيٍ أَخْلَصُ عِنْدَهُ مِنْ سَعْيِهِ ، وَكُلُّ نَفْسٍ أَصْلَحُ عِنْدَهُ (5) مِنْ نَفْسِهِ ، عَالِمٌ بِعَيْبِهِ ، شَاغِلٌ بِغَمِّهِ ، لَا يَثِقُ بِغَيْرِ رَبِّهِ ، غَرِيبٌ (6) ، وَحِيدٌ ، جَرِيدٌ (7) ، حَزِينٌ (8) ، يُحِبُّ فِي اللهِ ، وَيُجَاهِدُ فِي اللهِ لِيَتَّبِعَ (9) رِضَاهُ ، وَلَا يَنْتَقِمُ لِنَفْسِهِ بِنَفْسِهِ ، وَلَا يُوَالِي فِي سَخَطِ رَبِّهِ ، مُجَالِسٌ لِأَهْلِ الْفَقْرِ ، مُصَادِقٌ لِأَهْلِ الصِّدْقِ ، مُؤَازِرٌ (10) لِأَهْلِ الْحَقِّ ، عَوْنٌ لِلْغَرِيبِ (11) ، أَبٌ لِلْيَتِيمِ ، بَعْلٌ لِلْأَرْمَلَةِ (12) ، حَفِيٌّ (13) بِأَهْلِ (14) الْمَسْكَنَةِ ، مَرْجُوٌّ لِكُلِّ كَرِيهَةٍ (15) ، مَأْمُولٌ لِكُلِّ‌..........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المصباح المنير ، ص 383 ( طيش ). وفي مرآة العقول : « أي لا يصير شدّة فرحه سبباً لنزقه وخفّته وذهاب عقله أو عدوله عن الحقّ وميله إلى الباطل ».

(1). في « بر » وحاشية « ج » : « ترح ». ومَرِحَ مَرَحاً فهو مَرِح ، مثل فَرِحَ ، وزناً ومعنى. وقيل : أشدّ من الفرح. المصباح المنير ، ص 568 ( مرح ).

(2). « البائقة » : النازلة ، وهي الداهية والشَّرّ الشديد. وجمعها : بوائق. المصباح المنير ، ص 66 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1156 ( بوق ). (3). في « ه » : « عليه ».

(4). « الغائلة » : الفساد والشرّ. وغائلة العبد : إباقُه وفجوره ونحو ذلك. والجمع : الغوائل. وقال الكسائي : الغوائل : الدواهي. المصباح المنير ، ص 457 ( غول ). (5). في«ص،ض،ف،ه،بف»:« عنده أصلح».

(6). في « ج ، ز ، ص ، ف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار : « قريب ». ولكن استظهر المجلسي‌في البحار والمرآة : « غريب ».

(7). في « ض ، ه ، بر » والوافي ومرآة العقول والبحار : - « جريد ».

(8). في « ج ، د ، ف ، بس » وشرح المازندراني : - « حزين ».

(9). في « بر » والوافي : « ليبتغ ».

(10). « آزره » : ظاهره وعاونه على أمر. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 80 ( أزر ).

(11). هكذا في « د ، ج ، ص ، ف ، ه » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « للقريب ».

(12). « الأرملة » : المرأة التي مات زوجها ، سواء كانت غنيّة أو فقيرة ، أو هي المحتاجة المسكينة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 266 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1332 ( رمل ).

(13) « الحفيّ » : البَرُّ اللطيف. ويقال : حفيتُ بفلان وتحفّيت به ، إذا عُنيتَ بإكرامه. المفردات للراغب ، ص 246 ( حفي ). (14) في شرح المازندراني : « لأهل ».

(15) في الوافي : « كريمة ». و « الكريهة » : الشدّة في الحرب. الصحاح ، ج 6 ، ص 2247 ( كره ).

شِدَّةٍ (1) ، هَشَّاشٌ (2) ، بَشَّاشٌ (3) ، لَابِعَبَّاسٍ وَلَا بِجَسَّاسٍ (4) ، صَلِيبٌ ، كَظَّامٌ ، بَسَّامٌ (5) ، دَقِيقُ النَّظَرِ ، عَظِيمُ الْحَذَرِ.

لَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ (6) يَحْلُمُ (7) ، لَايَبْخَلُ (8) ، وَإِنْ بُخِلَ (9) عَلَيْهِ (10) صَبَرَ ، عَقَلَ فَاسْتَحْيَا ، وَقَنِعَ فَاسْتَغْنى ، حَيَاؤُهُ (11) يَعْلُو شَهْوَتَهُ ، وَوُدُّهُ يَعْلُو حَسَدَهُ (12) ، وَعَفْوُهُ يَعْلُو حِقْدَهُ ، لَايَنْطِقُ بِغَيْرِ صَوَابٍ ، وَلَا يَلْبَسُ إِلَّا الِاقْتِصَادَ ، مَشْيُهُ (13) التَّوَاضُعُ ، خَاضِعٌ (14) لِرَبِّهِ بِطَاعَتِهِ ، رَاضٍ (15) عَنْهُ فِي كُلِّ حَالَاتِهِ ، نِيَّتُهُ خَالِصَةٌ ، أَعْمَالُهُ لَيْسَ فِيهَا غِشٌّ (16) وَلَا خَدِيعَةٌ ، نَظَرُهُ عِبْرَةٌ ، وسُكُوتُهُ (17) فِكْرَةٌ ، وَكَلَامُهُ حِكْمَةٌ ، مُنَاصِحاً مُتَبَاذِلاً مُتَوَاخِياً ، نَاصِحٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف ، ه » : « شديدة ».

(2). « الهَشّ » : كلّ شي‌ء فيه رَخاوة. ورجل هشّ : إذا هشَّ إلى إخوانه. والمشاشة : الارتياح والخفّة للمعروف. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1887 ( هشّ ).

(3). في « بر » : « بشّاش هشّاش ». و « البشّ » : اللطف في المسألة والإقبال على أخيك. ورجل هشّ بشّ. والبشاشة : طلاقة الوجه. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 165 ( بشّ ).

(4). جسّ الأخبار وتجسّسها : تتبّعها. ومنه الجاسوس ؛ لأنّه يتتبّع الأخبار ويفحص عن بواطن الاُمور. المصباح المنير ، ص 101 ( جسس ).

(5). « البسّام » : كثير التبسّم ، وهو أقلّ الضحك وأحسنه. راجع : الصحاح ، ج 5 ، ص 1872 ؛ لسان العرب ، ج 12 ، ص 50 ( بسم ).

(6). هو يجهل على قومه : يُتسافَه عليهم. أساس البلاغة ، ص 67 ( جهل ).

(7). في « ب ، ج ، د ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « لا يجهل ، وإن جهل عليه يحلم ». وفي « ز ، ص » : - « يحلم ». (8). في « بس » : « لا يتحمّل ».

(9). في « بس » : « وإن يخل ». وفي شرح المازندراني : « لاينجل ، وإن نجل » من النجل وهو اظهار العيب ونحوه ، والطعن بمقدم الرجل ليسقطه كما يفعله المصارع ، والرمي بالشي‌ء.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « بس » وحاشية « د،ز، بف » : « عنه ». | (11). في « ه » : « حياه » بحذف الهمزة تخفيفاً. |
| (12). في « بس » : « جسده ». | (13) في«ب»:«مشيّته».وفي مرآة العقول : « ومشيه ». |
| (14) في « ف » : « خاض ». | (15) في « ف » : « راضياً ». |

(16) في « ه » : « مكر ».

(17) هكذا في « ب ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « سكوته » بدون الواو.

فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، لَايَهْجُرُ أَخَاهُ وَلَا يَغْتَابُهُ ، وَلَا يَمْكُرُ بِهِ ، وَلَا يَأْسَفُ عَلى مَا فَاتَهُ ، وَلَا يَحْزَنُ عَلى مَا أَصَابَهُ ، وَلَا يَرْجُو مَا لَايَجُوزُ لَهُ الرَّجَاءُ ، وَلَا يَفْشَلُ فِي الشِّدَّةِ (1) ، وَلَا يَبْطَرُ (2) فِي الرَّخَاءِ (3) ، يَمْزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ (4) ، وَالْعَقْلَ بِالصَّبْرِ.

تَرَاهُ بَعِيداً كَسَلُهُ ، دَائِماً نَشَاطُهُ ، قَرِيباً أَمَلُهُ ، قَلِيلاً (5) زَلَلُهُ ، مُتَوَقِّعاً لِأَجَلِهِ ، خَاشِعاً قَلْبُهُ ، ذَاكِراً رَبَّهُ ، قَانِعَةً (6) نَفْسُهُ ، مَنْفِيّاً جَهْلُهُ ، سَهْلاً أَمْرُهُ ، حَزِيناً لِذَنْبِهِ ، مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ ، كَظُوماً غَيْظَهُ ، صَافِياً (7) خُلُقُهُ ، آمِناً مِنْهُ (8) جَارُهُ ، ضَعِيفاً كِبْرُهُ ، قَانِعاً بِالَّذِي قُدِّرَ لَهُ ، مَتِيناً (9) صَبْرُهُ ، مُحْكَماً أَمْرُهُ ، كَثِيراً ذِكْرُهُ ، يُخَالِطُ النَّاسَ لِيَعْلَمَ ، وَيَصْمُتُ لِيَسْلَمَ ، وَيَسْأَلُ لِيَفْهَمَ ، وَيَتَّجِرُ (10) لِيَغْنَمَ ، لَايُنْصِتُ (11) لِلْخَبَرِ (12) لِيَفْخَرَ (13) بِهِ (14) ، وَلَا يَتَكَلَّمُ لِيَتَجَبَّرَ بِهِ (15) عَلى مَنْ سِوَاهُ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، أَتْعَبَ نَفْسَهُ لِآخِرَتِهِ ، فَأَرَاحَ (16) النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، إِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتّى يَكُونَ اللهُ الَّذِي يَنْتَصِرُ لَهُ ، بُعْدُهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : + « ولا يفرح بما أتاه ».

(2). في « ف » : « ولا ينظر ». و « البَطَر » في معنىً : كالحيرة والدَّهش. يقال : لا يُبْطِرَنّ جهلُ فلان حلمك ، أي‌لا يُدهشك. وفي معنىً : كالأشِرو غَمْطِ النِّعمة. يقال : بطر فلان نعمة الله ، أي‌كأنّه مَرِح حتّى جاوز الشُّكرَ فتركه وراءه. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 170 ( بطر ).

(3). في « بس » : « الرجاء ».

(4). في « ز » وحاشية « ف » والوافي ومرآة العقول : « العلم بالحلم ».

(5). في « ه » : « قليل » ، أي‌هو قليل. وكذا فيما يأتي.

(6). في حاشية « ف » : « قانعاً ».

(7). في « بس » : « ماقياً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ج » : - « منه ». | (9). في «د،ص،ه»:«مبيناً».وفي« ض » : « متبيّناً ». |
| (10). في « ض » : « ويتجبّر ». | (11). في « ب » : « لا ينصب ». |

(12). في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بف » والوافي والبحار : « للخير ». وفي « بس » : « للجزء ».

(13) هكذا في « ب ، د. ز ، ه ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « ليفجر ». (14) في حاشية « ج » : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في شرح المازندراني : - « به ». | (16) في « ه » : « وأراح ». |

مِمَّنْ (1) تَبَاعَدَ مِنْهُ بُغْضٌ وَنَزَاهَةٌ (2) ، وَدُنُوُّهُ مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ ، لَيْسَ تَبَاعُدُهُ تَكَبُّراً وَلَا عَظَمَةً ، وَلَا دُنُوُّهُ (3) خَدِيعَةً وَلَا خِلَابَةً (4) ، بَلْ يَقْتَدِي بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ ».

قَالَ : « فَصَاحَ هَمَّامٌ صَيْحَةً ، ثُمَّ وَقَعَ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ كُنْتُ أَخَافُهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هكَذَا تَصْنَعُ الْمَوْعِظَةُ (5) الْبَالِغَةُ بِأَهْلِهَا ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : فَمَا بَالُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ : إِنَّ لِكُلٍّ أَجَلاً لَايَعْدُوهُ (6) ، وَسَبَباً لَايُجَاوِزُهُ ، فَمَهْلاً لَاتُعِدْ (7) ، فَإِنَّمَا نَفَثَ (8) عَلى لِسَانِكَ شَيْطَانٌ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « ج » : « ممّا ».

(2). في نهج البلاغه وكتاب سليم : « ممّن تباعد عنه زهد ونزاهة ».

(3). في « ه » : + « بمكر و ».

(4). « الخلابة » : المخادعة. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 512 ( خلب ).

(5). في « ج ، د ، ف » وحاشية « ض » وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : « المواعظ ».

(6). في « ج ، ز ، ف ، بر ، بف » وحاشية « ه » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار : « لن يعدوه ».

(7). في الوافي : « ولا تعد ».

(8). أي‌ألقى ؛ من النَّفْث بالفم ، وهو شبيه بالنفخ ، وهو أقلّ من التَّفْل ؛ لأنّ التفل لا يكون إلّاومعه شي‌ء من الريق. النهاية ، ج 5 ، ص 88 ( نفث ).

(9). في « ف » : « الشيطان ». وفي الوافي : « قول السائل : « فما بالك » أي لم تقع مغشيّاً عليك؟ أو ذكرت له ذلك مع خوفك عليه الموت؟ فأجابه عليه‌السلام بالإشارة إلى السبب البعيد ، وهو الأجل المحكوم به القضاء الإلهي. وهو جواب مقنع للسامع ، مع أنّه حقّ وصدق. وأمّا السبب القريب للفرق بينه وبين همّام ونحوه ، فقوّة نفسه القدسيّة على قبول الواردات الإلهيّة وتعوّده بها وبلوغ رياضته حدّ السكينة عند ورود أكثرها ، وضعف نفس همّام عمّا ورد عليه من خوف الله ورجائه ، وأيضاً فإنّه عليه‌السلام كان متّصفاً بهذه الصفات لم يفقدها حتّى يتحسّر على فقدها. قيل : ولم يجب عليه‌السلام بمثل هذا الجواب ؛ لاستلزامه تفضيل نفسه ، أو لقصور فهم السائل ونهيه له عن مثل هذا السؤال ، والتنفير عنه بكونه من نفثات الشيطان لوضعه له في غير موضعه ، وهو من آثار الشيطان ، وبالله العصمة والتوفيق. إن قيل : كيف جاز منه عليه‌السلام أن يجيبه مع غلبة ظنّه بهلاكه ، وهو كالطبيب يعطي كلاًّ من المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء؟ قلت : إنّه لم يكن يغلب على ظنّه إلاّ الصعقة عن الوجد الشديد ، فأمّا أنّ تلك الصعقة فيها موته ، فلم يكن مظنوناً له ؛ كذا قاله ابن ميثم رحمه‌الله ».

(10). الأمالي للصدوق ، ص 572 ، المجلس 84 ، ح 2 ؛ وصفات الشيعة ، ص 23 ، ح 35 ، بسند آخر عن جعفر بن =

2281 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (1) بْنِ غَالِبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ (2) خِصَالٍ : وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَاهِزِ (3) ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، شَكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ ، قَانِعٌ (4) بِمَا رَزَقَهُ اللهُ ، لَايَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ ، وَلَا يَتَحَامَلُ (5) لِلْأَصْدِقَاءِ ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ (6) وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِنَّ الْعِلْمَ (7) خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ (8) وَزِيرُهُ ، وَالصَّبْرَ (9) أَمِيرُ جُنُودِهِ ، وَالرِّفْقَ أَخُوهُ ، وَاللِّينَ (10) وَالِدُهُ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= محمّد ، عن أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. كتاب سليم بن قيس ، ص 849 ، ح 43 ، عن أبان بن أبي‌عيّاش ، عن سليم ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام . نهج البلاغة ، ص 303 ، الخطبة 193 ، وفي كلّها مع اختلاف. وفي نهج البلاغه ، ص 533 ، الحكمة 333 ، قطعة منه. تحف العقول ، ص 159 ، مع اختلاف وتقدّم وتأخّر في بعض فقراته.الوافي ، ج 4 ، ص 153 ، ح 1747 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 365 ، ح 70.

(1). تقدّم الخبر في الكافي ، ح 1539 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبدالملك بن غالب. وتكلّمنا هناك حول الصواب في العنوان ، فلاحظ.

(2). في الكافي ، ح 1539 : « ثماني ».

(3). « الهزاهز » : الفتن يهتزّ فيها الناس. المصباح المنير ، ص 637 ( هزز ).

(4). في « ج » ، بس » : « قانعاً ».

(5). في حاشية « بر » : « ولا يتجاهل ». وتحامَلَ الشي‌ء : تكلّفه على مشقّة ، وتحامل في الأمر وبه : تكلّفه على مشقّة ، وعليه : كلّفه ما لا يطيق. قال المجلسي : « أي لا يحمل الوزر لأجلهم ، أو لا يتحمّل عنهم ما لا يطيق الإتيان به من الاُمور الشاقّة فيعجز عنها ، والأوّل أظهر معنى ، والثاني لفظاً ». راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 443 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1306 ( حمل ) ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 225.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه » : « التعب ». | (7). في « ه » : « العليم ». |
| (8). في « ه » : « والعلم ». | (9). في الكافي ، ح 1539 : « والعقل ». |

(10). في حاشية « ج » : « والدين ». وفي الكافي ، ح 1539 والبحار : « والبرّ ». وفي مرآة العقول : « وقرأ بعض الأفاضل : والدين ، مكان قوله : واللين ، أي‌هو والده الروحاني ؛ فإنّ الوالد سبب للحياة الجسمانيّة الفانيّة ، والدين سبب للحياة الروحانيّة الأبديّة. وهذا أظهر وأنسب ».

(11). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب خصال المؤمن ، ح 1539 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 592 ، المجلس 86 ، =

2282 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ يَصْمُتُ (1) لِيَسْلَمَ ، وَيَنْطِقُ لِيَغْنَمَ (2) ، لَا يُحَدِّثُ أَمَانَتَهُ الْأَصْدِقَاءَ ، وَلَا يَكْتُمُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْبُعَدَاءِ (3) ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ رِيَاءً ، وَلَا يَتْرُكُهُ حَيَاءً ، إِنْ (4) زُكِّيَ خَافَ مِمَّا (5) يَقُولُونَ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ لِمَا (6) لَايَعْلَمُونَ ، لَا يَغُرُّهُ (7) قَوْلُ مَنْ جَهِلَهُ ، وَيَخَافُ إِحْصَاءَ مَا عَمِلَهُ ». (8) ‌

2283 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ :

رَفَعَهُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ (9) لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ (10) ، وَحَزْمٌ فِي لِينٍ ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينٍ ، وَحِرْصٌ فِي فِقْهٍ ، وَنَشَاطٌ فِي هُدًى ، وَبِرٌّ فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَعِلْمٌ فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ح 17 ؛ والخصال ، ص 406 ، ح 1 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ح 5762 ، ضمن وصايا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ عليه‌السلام ؛ والخصال ، ص 406 ، باب الثمانية ، ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « والناس منه في راحة ». تحف العقول ، ص 361.الوافي ، ج 4 ، ص 158 ، ح 1748 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 185 ، ذيل ح 20235 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 268 ، ح 1.

(1). في الوسائل : « يُنصِتُ ».

(2). في « ف ، ه » وحاشية « بر ، بف » : « ليعلم ». وفي حاشية « ه » : « ليفهم ».

(3). في « ز » : « الأعداء ». وفي « ص » : + « من الأعداء ».

(4). في « ب » : « وإن ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : « ما ». | (6). في « ه » : « ممّا ». |

(7). في « ض » : « ولا يغرّه ». وفي « ف ، بف » : « لا يعزّه ». وفي « ه » : « لا يغيّره ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحلم ، ح 1812 ، بسند آخر عن أبي حمزة ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ؛ الأمالي للصدوق ، ص 493 ، المجلس 74 ، ضمن ح 12 ، بسند آخر عن أبي‌حمزة الثمالي ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 158 ، ح 1749 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 186 ، ح 20238 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 270 ، ح 2.

(9). في « ف » : + « من ».

(10). في « ف » : + « الله ».

حِلْمٍ ، وَكَيْسٌ (1) فِي رِفْقٍ ، وَسَخَاءٌ فِي حَقٍّ ، وَقَصْدٌ فِي غِنًى ، وَتَجَمُّلٌ (2) فِي فَاقَةٍ ، وَعَفْوٌ فِي قُدْرَةٍ ، وَطَاعَةٌ لِلّهِ (3) فِي نَصِيحَةٍ ، وَانْتِهَاءٌ فِي شَهْوَةٍ ، وَوَرَعٌ فِي رَغْبَةٍ ، وَحِرْصٌ (4) فِي جِهَادٍ (5) ، وَصَلَاةٌ فِي شُغُلٍ (6) ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ ، وَفِي الْهَزَاهِزِ وَقُورٌ ، وَ (7) فِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ ، وَفِي الرَّخَاءِ شَكُورٌ ، وَ (8) لَايَغْتَابُ وَلَا يَتَكَبَّرُ ، وَلَا يَقْطَعُ الرَّحِمَ ، وَلَيْسَ بِوَاهِنٍ وَلَا فَظٍّ (9) وَلَا غَلِيظٍ ، وَ (10) لَايَسْبِقُهُ بَصَرُهُ (11) ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ ، وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ ، يُعَيَّرُ وَلَا يُعَيِّرُ ، وَلَا يُسْرِفُ (12) ، يَنْصُرُ الْمَظْلُومَ ، وَيَرْحَمُ الْمِسْكِينَ ، نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، لَايَرْغَبُ فِي عِزِّ (13) الدُّنْيَا ، وَلَا يَجْزَعُ مِنْ ذُلِّهَا (14) ، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ ، وَ (15) لَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ ، لَايُرى فِي حُكْمِهِ (16) نَقْصٌ ، وَلَا (17) فِي رَأْيِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الخصال وصفات الشيعة : « وشكر ». و « الْكَيْس » : العقل. والكيس في الاُمور ، يجري مجرى الرفق فيها. النهاية ، ج 4 ، ص 217 ( كيس ).

(2). في « بر ، بف » والوسائل : « وتحمّل » بالحاء المهملة. وفي مرآة العقول : « وقد يقرأ بالحاء المهملة ، أي‌تحمّل وصبر في الفقر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). وفي الخصال وصفات الشيعة : - « لله ». | (4). في « ف » : « وحصن ». |

(5). في « ض ، ه » وحاشية « ز » : « اجتهاد ».

(6). في الوافي : « لعلّ المراد بالصلاة في الشغل ذكر الله في أشغاله ، أو أنّ المراد أنّه لايشغله أشغاله عن إتيان الصلاة ، بل يدع الشغل ويأتي الصلاة ثمّ يعود إليه ؛ ويشملهما قوله سبحانه : ( رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ). [ النور (24) : 37 ] ». (7). في « ز » : - « و ».

(8). في « ه » وشرح المازندراني : - « و ».

(9). رجل فظّ : أي‌سيِّئ الخلق ، وفلان أفظّ من فلان ، أي‌أصعب خُلُقاً وأشرس. النهاية ، ج 3 ، ص 459 ( فظظ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ج ، ص ، بف » : - « و ». | (11). في «ف»:«بسوء».وفي صفات الشيعة:« بطره ». |

(12). في الوافي : « وفي بعض النسخ : لا يحسد الناس بعزّ - أي‌بسبب عزّه - ولا يقتر ولا يسرف. ولعلّه الأصحّ ». وكذا قاله في مرآة العقول ، إلّا أنّ فيه : « ولعلّه أصوب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ف » : « غنى ». | (14) في«ب»: «في ذلّها».وفي الخصال : « من ألمها ». |

(15) في « بر ، بف » : - « و ».

(16) في « ج ، د ، ص » وحاشية « بر » : « علمه ». وفي الوسائل والخصال وصفات الشيعة : « حلمه ».

(17) في « د » : « ولا يرى ».

وَهْنٌ ، وَلَا فِي دِينِهِ ضَيَاعٌ (1) ، يُرْشِدُ مَنِ اسْتَشَارَهُ ، وَيُسَاعِدُ مَنْ سَاعَدَهُ ، وَيَكِيعُ (2) عَنِ الْخَنَا (3) وَالْجَهْلِ ». (4) ‌

2284 / 5. عَنْهُ (5) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام بِمَجْلِسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا (6) هُوَ بِقَوْمٍ (7) بِيضٍ (8) ثِيَابُهُمْ ، صَافِيَةٍ أَلْوَانُهُمْ ، كَثِيرٍ ضِحْكُهُمْ ، يُشِيرُونَ بِأَصَابِعِهِمْ إِلى مَنْ يَمُرُّ (9) بِهِمْ ، ثُمَّ مَرَّ عليه‌السلام بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ (10) وَالْخَزْرَجِ ، فَإِذَا قَوْمٌ (11) بُلِيَتْ مِنْهُمُ الْأَبْدَانُ ، وَدَقَّتْ مِنْهُمُ الرِّقَابُ ، وَاصْفَرَّتْ مِنْهُمُ الْأَلْوَانُ ، وَقَدْ تَوَاضَعُوا (12) بِالْكَلَامِ ، فَتَعَجَّبَ (13) عَلِيٌّ عليه‌السلام مِنْ ذلِكَ ، وَدَخَلَ (14) عَلى رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي (15) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِآلِ (16) فُلَانٍ ، ثُمَّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « أي دينه قويّ متين ، لايضيّع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي ».

(2). في « ص » وحاشية « د » : « يكنع » وفي الوافي : « يكتع » والكلّ متقاربة المعنى. و « يكيع » أي‌يهاب ويَجبُن. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1018 ( كيع ).

(3). « الخنا » : الفحش في القول. النهاية ، ج 2 ، ص 86 ( خنا ).

(4). الخصال ، ص 571 ، أبواب الخمسين ومافوقه ، ح 2 ، بسنده عن الحسن بن عليّ ، عن أبي سليمان الحلواني ، أو عن رجل عنه ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ صفات الشيعة ، ص 34 ، ح 54 ، بسنده عن محمّد بن أحمد ، عن رجل ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 159 ، ح 1751 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 187 ، ح 20240 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 271 ، ح 3.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ض ، ه » : « وإذا ». | (7). في «ض، ه » : « هم قوم » بدل « هو بقوم ». |

(8). في مرآة العقول : « ويحتمل فيه وفي نظائره الجرّ والرفع ».

(9). في « ص ، ض ، ه ، بف » : « مرّ ». وفي مرآة العقول : « يشيرون بأصابعهم ، استهزاءٌ وإشارة إلى عيوبهم».

(10). في « ب ، بف » : « الأوس ».

(11). في « ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بف » والوافي والبحار : « أقوام ».

(12). في « ص ، ه » : « تواصفوا ».

(13) في « ب » : + « أميرالمؤمنين ». وفي حاشية « د » : « فعجب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « ض » : « فدخل ». | (15) في « ه » : - « إنّي ». |

(16) في « ه » : « آل ».

وَصَفَهُمْ ، وَ (1) مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ لِلْأَوْسِ (2) وَالْخَزْرَجِ ، فَوَصَفَهُمْ. ثُمَّ قَالَ عليه‌السلام : وَجَمِيعٌ مُؤْمِنُونَ ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ ، بِصِفَةِ الْمُؤْمِنِ.

فَنَكَسَ (3) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (4) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (5) ، فَقَالَ : عِشْرُونَ خَصْلَةً (6) فِي الْمُؤْمِنِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (7) فِيهِ لَمْ يَكْمُلْ إِيمَانُهُ.

إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ يَا عَلِيُّ : الْحَاضِرُونَ الصَّلَاةَ (8) ، وَالْمُسَارِعُونَ (9) إِلَى الزَّكَاةِ ، وَالْمُطْعِمُونَ الْمِسْكِينَ (10) ، الْمَاسِحُونَ رَأْسَ (11) الْيَتِيمِ ، الْمُطَهِّرُونَ أَطْمَارَهُمْ (12) ، الْمُتَّزِرُونَ (13) عَلى أَوْسَاطِهِمُ ؛ الَّذِينَ إِنْ (14) حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا (15) ،..............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بس » : « ثمّ ». | (2). في «ب» :«الأوس ». وفي «ف »: «لآل أوس». |
| (3). في « ه » : « فنكّس » بالتشديد. | (4). في « ب ، ه » : + « رأسه ». |

(5). في « ه » : - « رأسه ».

(6). المعدود من الخصال تسع عشرة ، وكأنّ واحدة منها سقطت من قلم النسّاخ أو الرواة ، قال الفيض : « ولا يبعد أن يكون تلك : رحماء بينهم » ، وقال المجلسي : « إلّا أن يقال : المطهّرون أطمارهم ، مشتملة على خصلتين : التطهير ولبس أخلاق الثياب ، وقيل : الدعاء في آخر الخبر إشارة إلى العشرين وهي التقوى ». راجع : الوافي ، ج 4 ، ص 161 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 236. (7). في « ب ، ص ، بر ، بس ، بف » والبحار : « لم يكنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ه » : « لصلاة ». | (9). في « ب » : « والسارعون ». |

(10). في الوسائل : « للمسكين ». وفي البحار : « المساكين ».

(11). في « ج » : « والماسحون ». وفي الوسائل : « لرأس ».

(12). « الطمر » : الثوب الخَلَق ، أو الكساء البالي من غير الصوف. وجمعه : أطمار. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 604 ( طمر ).

(13) في « ه » : « المؤتزرون ». وفي الوافي : « إمّا كناية عن اجتهادهم البليغ في العبادة ، أو محمول على ظاهره ». وفي مرآة العقول : « أي يشدّون المئزر على وسطهم احتياطاً لستر العورة ، فإنّهم كانوا لايلبسون السراويل. أو المراد شدّ الوسط بالإزار كالمنطقة ليجمع الثياب ... ». و « اتّزرتُ » : لبست الإزار. وأصله بهمزتين ، الاُولى همزة وصل ، والثانية فاء افتعلت. راجع : النهاية ، ج 1 ، ص 44 ؛ ومصباح المنير ، ص 13 ؛ والقاموس المحيط ، ج 1 ، ص 491 ( أزر ). (14) في « ه » : « إذا ». وفي مرآة العقول : « وإن ».

(15) « إن حدّثوا لم يكذبوا » ، كأنّه تأكيد لجملة « وإذا تكلّموا صدقوا » ففيه شائبة تكرار ، ولكن يمكن أن يراد بالتحديث نقل الأحاديث والأخبار ، وبالتكلّم غيره ، أو يقرأ : حدّثوا على بناء المجهول من التفعيل ، ولم يكذّبوا على بناء المعلوم من التفعيل. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 149 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 235.

وَإِذَا (1) وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا ، وَإِذَا (2) ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا ، وَإِذَا (3) تَكَلَّمُوا صَدَقُوا ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ (4) ، أُسُدٌ (5) بِالنَّهَارِ (6) ، صَائِمُونَ النَّهَارَ ، قَائِمُونَ اللَّيْلَ (7) ، لَايُؤْذُونَ جَاراً ، وَلَا يَتَأَذّى بِهِمْ جَارٌ ؛ الَّذِينَ مَشْيُهُمْ (8) عَلى الْأَرْضِ هَوْنٌ (9) ، وَخُطَاهُمْ إِلى بُيُوتِ الْأَرَامِلِ (10) ، وَعَلى أَثَرِ الْجَنَائِزِ ؛ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْمُتَّقِينَ ». (11) ‌

2285 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ (12) ،.................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، بس » وحاشية « ض ، ف » والوسائل : « وإن ».

(2). في « ج ، د ، بس » وحاشية « ف » والوسائل : « وإن ».

(3). في « ج ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي : « وإن ».

(4). في « د ، ض ، ف » وحاشية « ج » والوسائل : « الليل ». وفي مرآة العقول : « رهبان بالليل ، أي يمضون إلى الخلوات ويتضرّعون رهبة من الله ، أو يتحمّلون مشقّة السهر والعبادة كالرهبان. وفسّر الرهبانيّة في قوله تعالى : ( وَرَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ) [ الحديد (57) : 27 ] بصلاة الليل ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر » : « أشدّاء ». | (6). في حاشية « ج » : « النهار ». |

(7). في مرآة العقول : « الفرق بينه وبين رهبان الليل أنّ الرهبان إشارة إلى التضرّع والرهبة ، أو التخلّي والترهّب. وقيام الليل للصلاة لايستلزم شيئاً من ذلك ». (8). في « ص ، ف » : « يمشون ».

(9). في « ص ، ف ، ه » : « هوناً ». و « الهَوْن » : مصدر الهيِّن في معنى السكينة والوقار. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1909 ( هون ).

(10). عن ابن السكّيت : « الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لهم وإن لم يكن فيهم نساء ». وقال ابن الأثير : « الأرامل : المساكين من رجال ونساء ، ويقال لكلّ واحد من الفريقين على انفراده : أرامل ، وهو بالنساء أخصّ وأكثر استعمالاً ، والواحد : أرمل وأرملة ... فالأرمل : الذي ماتت زوجته ، والأرملة : التي مات زوجها ، وسواء كانا غنيّين أو فقيرين. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1713 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 266 ( رمل ).

(11). الأمالي للصدوق ، ص 547 ، المجلس 81 ، ح 16 ، بسند آخر عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام ، من قوله : « فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 160 ، ح 1752 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 188 ، ح 20241 ، من قوله : « فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن » ؛ البحار ، ج 67 ، ص 276 ، ح 4.

(12). في « ج ، بر » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار وصفات الشيعة : « من سرّته حسنة وساءته ‌سيّئة».

فَهُوَ مُؤْمِنٌ ». (1) ‌

2286 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْلَانَ (2) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ الْعَبْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « شِيعَتُنَا (3) الشَّاحِبُونَ (4) الذَّابِلُونَ (5) النَّاحِلُونَ (6) ، الَّذِينَ إِذَا جَنَّهُمُ (7) اللَّيْلُ (8) ، اسْتَقْبَلُوهُ بِحُزْنٍ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). التوحيد ، ص 407 ، ضمن الحديث الطويل 6 ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الصمداني ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي‌عمير ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام . وفي الأمالي للصدوق ، ص 199 ، المجلس 36 ، ذيل ح 8 ؛ وصفات الشيعة ، ص 32 ، ح 44 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. الخصال ، ص 47 ، باب الاثنين ، ح 49 ؛ عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 137 ، ضمن ح 35 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 161 ، ح 1753 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 106 ، ح 259 ؛ وج 16 ، ص 61 ، ح 20982 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 350 ، ح 53.

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر ، بس » والوسائل : « محمّد بن الحسن بن علّان ». وفي « ص ، ه » والبحار « محمّد بن الحسن زعلان ». وفي « بف » : « محمّد بن الحسن علان ».

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي‌المطبوع : + « هم ».

(4). في « ه » : « السيّاحون ». وفي « بف » والوافي : « السائحون » أي الملازم للمساجد ، والسيح : الذهاب في الأرض للعبادة. وفي حاشية « ب ، بر » : « الشاحون ». وشَحِبَ يشحَبُ شحوباً ، أي‌تغيّر من سفر أو هُزال أو عملٍ أو جوع. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 892 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 181 ( شحب ).

(5). الذابل : من قَلَّ ماء بشرته وذهبت نُدُوّته ونَضارته ، يقال : ذبلت بشرته ، أي قلّ ماء جلده وذهبت نضارته ، أو هو اليابس الشفه ، يقال : ذبل فوه يذبُل ، إذا جفّ ويبس ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوي ، أي يبس من الحرّ. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 155 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 255 ( ذبل ).

(6). نحل الجسم يَنْحَلُ نحولاً فهو ناحل ، وأنحله الهمّ ، أي‌أهزله. ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1767 ( نحل ).

(7). في « ض » : « أجنّهم ». يقال : أجَنّه الليل ، وجنّ عليهم الليل : إذا أظلم حتّى يستره بظلمة. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 324 ( جنّ ). (8). في « ز » : + « عليهم ».

(9). في « ز » : « الحزن ».

(10). الخصال ، ص 444 ، باب العشرة ، ح 40 ؛ وصفات الشيعة ، ص 10 ، ح 19 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة. وفيه ، ص 13 ، ح 24 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « الذابلون الناحلون » ، مع =

2287 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « شِيعَتُنَا أَهْلُ الْهُدى ، وَأَهْلُ (1) التُّقى (2) ، وَأَهْلُ الْخَيْرِ ، وَأَهْلُ الْإِيمَانِ ، وَأَهْلُ الْفَتْحِ وَ (3) الظَّفَرِ ». (4) ‌

2288 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِيَّاكَ (5) وَالسَّفِلَةَ (6) ، فَإِنَّمَا (7) شِيعَةُ (8) عَلِيٍّ عليه‌السلام مَنْ عَفَّ (9) بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ (10) ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَخَافَ عِقَابَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولئِكَ ، فَأُولئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ عليه‌السلام ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 169 ، ح 1774 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 86 ، ح 203 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 186 ، ح 40.

(1). في « ه » : - « أهل ».

(2). في « ب ، ف ، بر ، بف » والوافي : « التقوى ».

(3). في « ه » : + « أهل ».

(4). الوافي ، ج 4 ، ص 170 ، ح 1775 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 186 ، ح 41.

(5). في شرح المازندراني : « وإيّاك ».

(6). في مرآة العقول : « أقول : ربما يقرأ : سَفَلة ، بالتحريك ، جمع سافل ». و « السَّفِلَة » : السُقاط من الناس. يقال : هو من السَّفِلَة ، ولا يقال : هو سَفِلَة. النهاية ، ج 2 ، ص 376 ( سفل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ز » : « وإنّما ». | (8). في حاشية « بر » : « شيعتنا ». |

(9). عفّ عن الحرام يَعِفّ عفّاً وعِفّةً وعفافاً وعفافَةً ، أي‌كفّ ، فهو عَفٌّ وعفيف. الصحاح ، ج 4 ، ص 1405 ( عفف ). (10). في حاشية « ب » : « اجتهاده ».

(11). الخصال ، ص 295 ، باب الخمسة ، ح 63 ، بسند آخر عن المفضّل بن عمر ؛ صفات الشيعة ، ص 11 ، ح 21 ، بسند آخر عن المفضّل. وفيه ، ص 7 ، ح 12 ، بسنده عن أحمد بن عبدالله يرفعه ، عن أبي‌ عبد الله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وخاف عقابه » مع اختلاف يسير ، وفي كلّها : « إنّما شيعة جعفر عليه‌السلام ». وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح 1633 ، بسند آخر ، وفيه : « إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه ، وعمل لخالقه ، ورجا ثوا به ، فهؤلاء أصحابي » .الوافي ، ج 4 ، ص 170 ، ح 1776 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 86 ، ح 204 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 187 ، ح 42.

2289 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ شِيعَةَ عَلِيٍّ عليه‌السلام كَانُوا خُمْصَ (1) الْبُطُونِ ، ذُبُلَ الشِّفَاهِ (2)، أَهْلَ (3) رَأْفَةٍ وَعِلْمٍ وَحِلْمٍ ، يُعْرَفُونَ (4) بِالرَّهْبَانِيَّةِ (5) ، فَأَعِينُوا عَلى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ ». (6) ‌

2290 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي (7) إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنْ (8) حَقٍّ ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). قرأ المازندراني : خَمْص مصدراً أو خَمِص وصفاً ، وكذا في ذبل ، ثمّ قال : « وهما هنا إمّا مصدران والحمل‌للمبالغة ، أو صفتان والإفراد لإسنادهما إلى الظاهر ، وأمّا قراءة خُمُص بضمّتين جمع خميص ، كرغف جمع رغيف ، وقراءة ذُبَّل بالضمّ وفتح الباء المشدّدة جمع ذابل كطُلَّبَ جمع طالب فبعيدة ». وأمّا المجلسي ، فإنّه قال : « والخمص - بالضمّ - : أخمص ، أو بالفتح : مصدر ، والحمل للمبالغة. وربّما يقرأ خُمُصاً بضمّتين جمع خميص كرغف ورغيف. والذبل قد يقرأ بالفتح مصدراً ، والحمل كما مرّ ، أو بالضمّ أو بضمّتين أو كركّع والجميع جمع ذابل ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 151 - 152 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 240.

ورجل خُمصان وخميص الحشا ، أي ‌ضامر البطن. والجمع : خِماص. وامرأة خميصة وخمصانة. وفلان خميص البطن من أموال الناس ، أي‌ عفيف عنها ، وهم خُماص البطون. الصحاح ، ج 3 ، ص 38 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 528 ( خمص ).

(2). الذُبُل : جمع ذابِل ، وذابل الشفه : يابسها ، يقال : ذبل فوه يذبُل ، أي جفّ وذهب ريقه ، وذبل النبات ، إذا ذوي ، أي يبس من الحرّ. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 155 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 255 ( ذبل ).

(3). في « ض » وصفات الشيعة : « وأهل ».

(4). في « ز » : « تعرفون ».

(5). هي من رَهْبَنة النصارى. وأصلها من الرَّهبة : الخوف. كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذّها ، والزهد فيها. النهاية ، ج 2 ، ص 280 ( رهب ).

(6). صفات الشيعة ، ص 9 ، ح 18 ، بسند آخر .الوافي ، ج 4 ، ص 170 ، ح 1777 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 87 ، ح 205 ؛ وج 15 ، ص 189 ، ح 20242 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 188 ، ح 43.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ز » : - « الذي ». | (8). في « ف » : « عن ». |

وَإِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا قَدَرَ ، لَمْ يَأْخُذْ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ (1) ». (2) ‌

2291 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام (3) : « يَا سُلَيْمَانُ ، أَتَدْرِي (4) مَنِ الْمُسْلِمُ؟ » قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (5) ».

ثُمَّ قَالَ : « وَتَدْرِي (6) مَنِ الْمُؤْمِنُ؟ » قَالَ (7) : قُلْتُ : أَنْتَ أَعْلَمُ ، قَالَ (8) : « الْمُؤْمِنُ مَنِ ائْتَمَنَهُ الْمُسْلِمُونَ (9) عَلى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمُ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَظْلِمَهُ ، أَوْ يَخْذُلَهُ (10) ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً تُعَنِّتُهُ (11) ». (12) ‌

2292 / 13. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، ف ، ه » وصفات الشيعة : « من ماله » ، واختلاف النسخة يتوقّف على وصل « من » وفصله. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 241.

(2). صفات الشيعة ، ص 26 ، ح 36 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن صفوان بن مهران ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 161 ، ح 1754 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 358 ، ح 20731 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 354 ، ح 55.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : - « قال أبو جعفر عليه‌السلام ». | (4). في « ف ، ه » : « تدري » بدون الهمزة. |
| (5). في « ه » : « يده ولسانه ». | (6). في « ص » : « أوَتدري ». |
| (7). في « ص ، ه » : - « قال ». | (8). هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع : + «[إنّ]». |

(9). في شرح المازندراني : « المؤمنون ».

(10). في « بس » : « أن يخذله أو يظلمه ». وفي مرآة العقول : « ولا يخذله ، أي‌لا يترك نصرته مع القدرة عليها».

(11). في مرآة العقول : « أي إذا لم يقدر على نصرته يجب عليه أن يعتذر منه ، ويردّه بردّ جميل ، ولا يدفعه دفعة تلقيه تلك الدفعة في العنت والمشقّة ». و « العَنَت » : المشقّة. وتعنّته : أدخل عليه الأذى. المصباح المنير ، ص 431 ( عنت ).

(12). معاني الأخبار ، ص 239 ، ح 1 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، والمؤمن من ائتمنه الناس على أموالهم وأنفسهم » .الوافي ، ج 4 ، ص 161 ، ح 1755 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 278 ، ذيل ح 16300 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 354 ، ح 56.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ؛ وَإِذَا (1) سَخِطَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ؛ وَالَّذِي إِذَا قَدَرَ ، لَمْ تُخْرِجْهُ (2) قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّي إِلى مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ ». (3) ‌

2293 / 14. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ رَفَعَهُ (4) ، قَالَ :

سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ (5) لَيِّنُونَ (6) ، كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ (7) ، إِنْ (8) قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنْ أُنِيخَ عَلى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : « وإن ». | (2).في«ج،ز،ف»والوافي والبحار ، ج 67 :«لم يخرجه». |

(3). الخصال ، ص 105 ، باب الثلاثة ، ح 65 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 4 ، ص 162 ، ح 1757 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 192 ، ح 20252 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 355 ، ح 57 ؛ وج 75 ، ص 235.

(4). في « بس » : - « رفعه ».

(5). هان الشي‌ء هوناً : لان وسَهُل ، فهو هيّن. ويجوز التخفيف فيقال : هَيْن ، لين. وأكثر ماجاء المدح بالتخفيف.

(6). « هينون ولينون » بالتخفيف تخفيف الهَيِّن واللَيِّن وبالتشديد ، قيل : هما في كلا الحالين بمعنى واحد ، وقال ابن الأثير : « قال ابن الأعرابي : العرب تمدح بالهَيْن اللين مخفّفين ، وتذمّ بهما مثقّلين. وهَيِّن : فَيْعل من الهَوْن ، وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو ، وشي‌ء هَيْنٌ وهَيِّنٌ ، أي‌سهل ». واللين : ضدّ الخشونة. قال المازندراني « والمقصود بيان حسن أخلاقهم وأنّهم سهل الانقياد لحكم الله تعالى فيما أمر ونهى ». راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2198 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 289 ؛ شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 153 ؛ الوافي ، ج 4 ، ص 163 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 243.

(7). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه » والوافي : « الالف » من الاُلفة ، أي الذي لايكون وحشيّاً. وفي « د ، ض ، بر » والوسائل : « الآلف ». و « الأنف » : المألوف ، وهو الذي عقر الخِشاش أنفه ، فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به. وقيل : الأنف : الذَّلول ، يقال : أنف البعير أنَفَاً ، فهو أنف : إذا اشتكى أنفه من الخِشاش. ويروى : كالجمل الآنف ، بالمدّ وهو بمعناه. النهاية ، ج 1 ، ص 75 ( أنف ).

(8). هكذا في النسخ والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع : « إذا ».

(9). الجعفريّات ، ص 170 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنوف إن استَنَخْتَه أناخ » .الوافي ، ج 4 ، ص 162 ، ح 1758 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 159 ، ح 15944 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 355 ، ح 58.

2294 / 15. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ : الْعِلْمُ بِاللهِ ، وَمَنْ يُحِبُّ ، وَمَنْ يَكْرَهُ (1) ». (2) ‌

2295 / 16. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ (3) :

« قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمُؤْمِنُ كَمِثْلِ شَجَرَةٍ (4) لَايَتَحَاتُّ (5) وَرَقُهَا فِي شِتَاءٍ وَلَا (6) صَيْفٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَ (7) مَا هِيَ؟ قَالَ : النَّخْلَةُ (8) ». (9) ‌

2296 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَعْجَمِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ حَلِيمٌ لَايَجْهَلُ ، وَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ يَحْلُمُ (10) ؛

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « يكرم ». وفي الكافي ، ح 1885 والمحاسن : « يبغض ».

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الحبّ في الله والبغض في الله ، ح 1885 ؛ والمحاسن ، ص 263 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 332 ؛ وصفات الشيعة ، ص 30 ، ح 42 ، بسند آخر. الجعفريّات ، ص 231 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 163 ، ح 1760 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 168 ، ح 21255 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 357 ، ح 60.

(3). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، فيُعلم المراد من « بهذا الإسناد ».

(4). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 244 : « كمثل شجرة ، بالتحريك ، أي‌مثل المؤمن كمثلها. أو بكسر الميم ، فالكاف ‌زائدة ».

(5). في « ج ، ص ، ف ، بس » ومرآة العقول : « تتحاتّ » وهو باعتبار جنس الورق لا بأس به. وتحاتّت الشجرة : تساقط ورَقها. المصباح المنير ، ص 120 ( حتت ).

(6). في « ف » : + « في ».

(7). في « ز » : - « و ».

(8). في « ف » : « هي النخلة ». وفي الوافي : « يعني أنّه مستقيم الأحوال ، ينتفع منه دائماً ».

(9). الجعفريّات ، ص 193 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 163 ، ح 1761.

(10). في « ه » : « تحلّم ».

وَلَا يَظْلِمُ ، وَإِنْ ظُلِمَ غَفَرَ ؛ وَلَا يَبْخَلُ (1) ، وَإِنْ بُخِلَ (2) عَلَيْهِ صَبَرَ ». (3) ‌

2297 / 18. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ (4) ، عَنْ آدَمَ أَبِي الْحُسَيْنِ (5) اللُّؤْلُؤِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ، وَكَفَى النَّاسَ شَرَّهُ (6) ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ». (7) ‌

2298 / 19. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ (8) بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ (9) ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ (10)؟ مَنِ ائْتَمَنَهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « ولا يبجل ». وفي حاشية « ف » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « لا ينجل » ، أي‌لا يطعن.

(2). في « ف » : « وإن بجل ». وفي حاشية « ف » وشرح المازندراني : « وإن نجل ».

(3). الوافي ، ج 4 ، ص 164 ، ح 1762 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 189 ، ح 20243 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 358 ، ح 61.

(4). في « د ، بر ، بس ، بف » : « خنفر ». وفي « ص » : « خُنْفَر ». وهو سهو ؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في الفهرست ، ص 467 ، الرقم 767 ؛ وفي كتابه الرجال ، ص 309 ، الرقم 4565 : منذر بن جيفر العبدي.

(5). في النسخ والبحار : « الحسن ». والظاهر أنّ آدم هذا ، هو آدم بن المتوكّل أبوالحسين بيّاع اللؤلؤ. راجع : رجال النجاشي ، ص 104 ، الرقم 260. (6). في الخصال : « من شرّه ».

(7). الخصال ، ص 351 ، باب السبعة ، ح 30 ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وغيره ، بإسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 164 ، ح 1763 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 189 ، ح 20244 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 293 ، ذيل ح 16.

(8). في الوسائل : « الحسين ». وهو سهو ظاهراً. والمراد من الحسن بن عليّ هو [ الحسن بن عليّ ] بن فضّال ‌الراوي عن أبي كهمس في التهذيب ، ج 4 ، ص 37 ، ح 95 ، والمحاسن ، ص 160 ، ح 103.

(9). في البحار : « كهمش ». والمتكرّر في الأسناد والمذكور في رجال النجاشي ، ص 436 ، الرقم 1170 ، والفهرست للطوسي ، ص 541 ، الرقم 888 ، ورجال البرقي ، ص 43 هو أبو كهمس. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 22 ، ص 209 - 211.

(10). في « د ، ز ، ف ، بف » : + « المؤمن ». وفي « ج » : « المؤمن » بدون الباء. وفي حاشية « بر » : « بالمسلم ». وفي‌الوسائل : « المؤمن » بدل « ألا اُنبّئكم بالمؤمن ».

الْمُؤْمِنُونَ (1) عَلى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ (2) ؛ أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِالْمُسْلِمِ (3)؟ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ (4) ؛ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ (5) السَّيِّئَاتِ وَتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللهُ (6) ، وَالْمُؤْمِنُ حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَظْلِمَهُ ، أَوْ يَخْذُلَهُ ، أَوْ يَغْتَابَهُ ، أَوْ يَدْفَعَهُ دَفْعَةً ». (7) ‌

2299 / 20. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْعَطَّارِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ عليه‌السلام الْحُلَمَاءُ الْعُلَمَاءُ (8) ، الذُّبُلُ الشِّفَاهِ ، تُعْرَفُ (9) الرَّهْبَانِيَّةُ عَلى (10) وُجُوهِهِمْ ». (11) ‌

2300 / 21. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « صَلّى (12) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام بِالنَّاسِ الصُّبْحَ بِالْعِرَاقِ ، فَلَمَّا (13) انْصَرَفَ وَعَظَهُمْ ، فَبَكى وَأَبْكَاهُمْ مِنْ خَوْفِ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ عَهِدْتُ أَقْوَاماً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » وحاشية « ض ، ف » : « المسلمون ».

(2). في « ز ، ف » : « أموالهم وأنفسهم ».

(3). في « ج ، د ، ز ، ف ، بف » : « المسلم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب ، ه » والوسائل : « يده ولسانه ». | (5). في « ز ، ف » : « هاجر ». |

(6). في « ز ، بف » : + « عليه ».

(7). المحاسن ، ص 285 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 426 ، بسند آخر عن أبي‌النعمان ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام . الفقيه ، ج 4 ، ص 362 ، ح 5762 ، ضمن وصايا النبيّ لعليّ عليه‌السلام ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. صفات الشيعة ، ص 31 ، ح 43 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. علل الشرائع ، ص 523 ، ضمن ح 2 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها إلى قوله : « وترك ما حرّم الله » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 162 ، ح 1756 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 278 ، ح 16300 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 358 ، ح 62.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في شرح المازندراني : « العلماء الحلماء ». | (9). في « بر » : « يعرف ». |

(10). في « ص » : « عن ».

(11). الوافي ، ج 4 ، ص 171 ، ح 1778 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 189 ، ح 44.

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ب » : + « عليّ ». | (13) في « ه » : + « أن ». |

عَلى عَهْدِ خَلِيلِي رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَ (1) إِنَّهُمْ لَيُصْبِحُونَ وَيُمْسُونَ شُعْثاً (2) غُبْراً (3) خُمْصاً (4) ، بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ كَرُكَبِ (5) الْمِعْزى (6) ، يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ وَجِبَاهِهِمْ (7) ، يُنَاجُونَ رَبَّهُمْ ، وَيَسْأَلُونَهُ (8) فَكَاكَ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ ، وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ مَعَ (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ض » : - « و ».

(2). الشُّعْثُ ، بضمّ الشين وسكون العين : جمع الأشعث ، قال العلّامة المازندراني في شرحه : « والأشعث : المنتشر أمره ، والمتغيّر لونه ، والمتلبّد شعره لقلّه تعهّده بالدهن ، والمتّسخ ثوبه من غير استحداد ولا تنظّف ». راجع : المصباح المنير ، ص 314 ( شعث ).

وفي مرآة العقول : « فإن قيل : التمشّط والتدهّن والتنظّف كلّها مستحبّة مطلوبة للشارع ، فكيف مدحهم عليهم‌السلام بتركها؟ قلنا : يحتمل أن يكون تلك الأحوال لفقرهم وعدم قدرتهم على إزالتها ، فالمدح على صبرهم على الفقر. أو المعنى أنّهم لايهتمّون بإزالتها زائداً على المستحبّ ، أو يقال : إذا كان تركها لشدّة الاهتمام بالعبادة وغلبة خوف الآخرة يكون ممدوحاً ».

(3). الغُبْر » بضمّ الغين وسكون الباء : جمع الأغبر ، وهو المتلطّخ بالغبار ، أو هو الذي لونه الغُبْرة ، وهو لون الغبار. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 5 ( غبر ).

(4). في الأمالي : « يمشون شعثاء غبراء خمصاء » بدل « يمسون - إلى - خمصاً ». و « الخمص » بضمّتين : جمع الخميص ، وهو الجائع ، اختاره العلّامة المازندراني ، أو بضمّ الأوّل وسكون الثاني : جمع الأخمص ، وهو ضامر البطن ؛ من الخَمْص. والخَمَص والمخمصة : الجوع ، وهو خلاء البطن من الطعام ؛ اختاره العلّامة المجلسي ، ثمّ قال : « أي بطونهم خالية إمّا للصوم أو للفقر ، أو لايشبعون لئلّا يكسلوا في العبادة ، وقد مرّ ». راجع : الصحاح ، ج 3 ، ص 38 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 30 ( خمص ). هذا وقد نقلنا وجوهاً في ضبط هذه الكلمة ونظائرها ذيل الحديث 10 من هذا الباب.

(5). في « ز » : « فكركب ». و « الرُّكَب » : جمع الرُّكْبَة ، وهو موصل ما بين أسافل أطراف الفخذ وأطراف الساق ، أوموصل الوظيف والذراع ، أو مرفق الذراع من كلّ شي‌ء. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 433 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 170 ( ركب ).

(6). « المـَعْز » : اسم جنس لا واحد له من لفظه ، وهو اسم جامع لذوات الشعر من الغنم ، والواحدة : شاة وكذلك المِعْزى ، وألفها للإلحاق ، لا للتأنيث ولهذا ينوّن في النكرة ويصغّر على مُعَيز ، ولو كانت الألف للتأنيث لم تحذف. وقال الفرّاء : المعزى مؤنّثة. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 3 ، ص 1714 ؛ الصحاح ، ج 3 ، ص 890 ؛ المصباح المنير ، ص 575 ( معز ).

(7). في « ز ، ف » : « جباههم وأقدامهم ». وفي الوافي : « المراوحة بين الأقدام والجباه أن يقوم على القدمين مرّة ، ويضع جبهته على الأرض اُخرى ». (8). في « ج » : « ويسألون ».

(9). في « ب » : « على ».

هذَا وَهُمْ خَائِفُونَ مُشْفِقُونَ ». (1) ‌

2301 / 22. عَنْهُ (2) ، عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « صَلّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام الْفَجْرَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلى (3) قِيدِ (4) رُمْحٍ ، وَأَقْبَلَ (5) عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يَبِيتُونَ (6) لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ، يُخَالِفُونَ (7) بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَرُكَبِهِمْ ، كَأَنَّ زَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ ؛ إِذَا (8) ذُكِرَ اللهُ عِنْدَهُمْ مَادُوا (9) كَمَا يَمِيدُ (10) الشَّجَرُ ، كَأَنَّمَا (11) الْقَوْمُ بَاتُوا (12) غَافِلِينَ».

قَالَ : « ثُمَّ قَامَ ، فَمَا رُئِيَ ضَاحِكاً حَتّى قُبِضَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للطوسي ، ص 102 ، المجلس 4 ، ح 11 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 174 ، ح 1784 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 87 ، ح 206 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 303 ، ح 25.

(2). الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو بعنوان أحمد بن أبي ‌عبدالله كتاب سندي بن محمّد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 228 ، الرقم 341.

(3). في « ب » : « في ».

(4). في « ص ، ه » وشرح المازندراني : « قدر ». والقيد : المقدار. راجع : لسان العرب ، ج 5 ، ص 196 (قيد).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ه » : « فأقبل ». | (6). في « ب » : « تبيتون ». |

(7). في شرح المازندراني : « أي يضعون جباههم على التراب خلف وضع رُكبهم عليه ، يأتون بأحدهما عقب الآخر». (8). في شرح المازندراني : « وإذا ».

(9). ماد يميد : مال وتحرّك. النهاية ، ج 4 ، ص 379 ( ميد ). وفي مرآة العقول : « مادوا ، أي‌ اضطربوا وتحرّكوا واقشعرّوا من الخوف ». (10). في « ه ، بس » : « تميد » باعتبار جنس الشجر.

(11). في « ه » : « كأنّ ».

(12). في البحار : « ماباتوا ». وفي مرآة العقول : « وفي بعض النسخ : ماتوا ، أي‌كأنّهم بسبب غفلتهم أموات غير أحياء ».

(13) الزهد ، ص 84 ، ح 53 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 196 ، المجلس 23 ، ح 30 ، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام . الإرشاد ، ج 1 ، ص 236 ، مرسلاً عن صعصعة بن صوحان العبدي ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع=

2302 / 23. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَصْحَابِي ، فَانْظُرْ (1) مَنِ اشْتَدَّ وَرَعُهُ ، وَخَافَ خَالِقَهُ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، فَإِذَا (2) رَأَيْتَ هؤُلَاءِ ، فَهؤُلَاءِ أَصْحَابِي ». (3) ‌

2303 / 24. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : شِيعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا ، الْمُتَزَاوِرُونَ (4) فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا ؛ الَّذِينَ إِنْ (5) غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا ، بَرَكَةٌ عَلى مَنْ جَاوَرُوا ، سِلْمٌ لِمَنْ خَالَطُوا ». (6) ‌

2304 / 25. عَنْهُ (7) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عِيسَى النَّهْرِتِيرِيِّ (8) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 174 ، ح 1785 ؛ البحار ، ج 41 ، ص 24 ، ح 17 ؛ وج 42 ، ص 247 ، ح 49 ؛ وج 67 ، ص 360 ، ح 63.

(1). هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع : + « إلى ».

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي « ز » والمطبوع : « وإذا ».

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الورع ، ذيل ح 1633 ، بسند آخر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 171 ، ح 1780 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 244 ، ح 20398 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 189 ، ح 45.

(4). في حاشية « ف » : « المتوازرون ». والتزاور : زيارة بعضهم بعضاً.

(5). في « ب ، بر » : « إذا ».

(6). الخصال ، ص 397 ، باب السبعة ، ح 104 ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن أبي‌المقدام ، عن محمّد بن عليّ عليه‌السلام . صفات الشيعة ، ص 13 ، ح 23 ، بسند آخر عن ظريف بن ناصح ، رفعه إلى محمّد بن عليّ عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 300 ، عن الباقر عليه‌السلام ، وفي كلّها من دون الإسناد إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 171 ، ح 1781 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 190 ، ح 20245 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 190 ، ح 46.

(7). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(8). هكذا في « جص » وحاشية « بع ». وفي « د ، ز ، ض ، بر ، بس ، بف » : « النهربيري ». وفي « ص » : « البهربيري ».=

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ عَرَفَ اللهَ وَعَظَّمَهُ (1) مَنَعَ فَاهُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَبَطْنَهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَعَفَا (2) نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ.

قَالُوا : بِآبَائِنَا (3) وَأُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللهِ (4) ، هؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ اللهِ؟

قَالَ : إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ سَكَتُوا ؛ فَكَانَ سُكُوتُهُمْ ذِكْراً (5) ، وَنَظَرُوا ؛ فَكَانَ نَظَرُهُمْ عِبْرَةً ، وَنَطَقُوا ؛ فَكَانَ نُطْقُهُمْ حِكْمَةً ، وَمَشَوْا ؛ فَكَانَ مَشْيُهُمْ بَيْنَ النَّاسِ بَرَكَةً ، لَوْ لَا الْآجَالُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ (6) عَلَيْهِمْ ، لَمْ تَقِرَّ (7) أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ؛ خَوْفاً مِنَ الْعَذَابِ (8) ، وَشَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفي « ه » : « النهرنيري ». وفي حاشية « د » : « النهري ». وفي حاشية « ض » والوسائل : « النهرسيري ». وفي المطبوع والبحار : « النهريري ».

والمذكور من هذه الألقاب في ما يترقّب منه ذلك هو النهري والنهرتيري. أمّا النهري ، فلا نتكلّم حوله لاتّفاق النسخ على خلافه. وأمّا النهرتيري فقد ذكره السمعاني في كتابه الأنساب ، ج 5 ، ص 435 وقال : « هذه النسبة إلى قرية يقال لها : نهرُتيري بنواحي البصرة ». والمذكور في رجال الطوسي ، ص 258 ، الرقم 3654 ، أيضاً ، هو عيسى النهرتيري.

ويؤكّد ذلك أنّ المجلسي نقل في مرآة العقول ، من بعض نسخ الكافي : « النهرتيري ».

(1). في شرح المازندراني : « وعظمته ».

(2). في « ب ، بف » : « وعفّى ». وفي « ج ، د » والوافي ومرآة العقول والوسائل والأمالي ، ص 303 و 552 : « عنّى » من « عني » ، أي‌آذاها وكلّفها ما يشقّ عليها. وفي « ه » : « عنى » ، أي‌شغلها بالصيام والقيام.

وعفا الشي‌ء : درس ولم يبقَ له أثر ، وعفا الشي‌ء يعفو : صفا وخَلُص. والعَفو من البلاد : مالا أثر لأحدٍ فيها بملك. وعفت الإبل المرعى : تناولَته قريباً. النهاية ، ج 3 ، ص 266 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1721 ( عفو ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : + « نفديك ». | (4). في « ه » : + « صلّى الله عليك ». |

(5). في الأمالي ، ص 303 : « فكان سكوتهم فكراً ، وتكلّموا فكان كلامهم ذكراً » بدل « فكان سكوتهم ذكراً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « كتب الله ». | (7). في الأمالي ، ص 303 و 552 « لم تستقرّ ». |

(8). في الوسائل : « العقاب ».

(9). الأمالي للصدوق ، ص 303 ، المجلس 50 ، ح 7 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 552 ، المجلس 82 ، ح 6 ، بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن عيسى النهريزي ، عن =

2305 / 26. عَنْهُ (1) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

خَطَبَ النَّاسَ (2) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، أَنَا (3) أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَخٍ (4) لِي كَانَ مِنْ (5) أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي ، وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظُمَ بِهِ (6) فِي عَيْنِي صِغَرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ ، كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ ؛ فَلَا يَشْتَهِي (7) مَا لَايَجِدُ ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ ، كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ فَرْجِهِ ؛ فَلَا يَسْتَخِفُّ (8) لَهُ عَقْلَهُ وَلَا رَأْيَهُ ، كَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ ؛ فَلَا يَمُدُّ يَدَهُ إِلَّا عَلى ثِقَةٍ لِمَنْفَعَةٍ (9) ، كَانَ لَايَتَشَهّى (10) وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَبَرَّمُ (11) ، كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَمَّاتاً (12) ، فَإِذَا قَالَ ، بَذَّ (13) الْقَائِلِينَ ، كَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= عن الصادق ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 4 ، ص 175 ، ح 1786 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 87 ، ح 207 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 288 ، ح 23.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(2). في « ض ، ه » : - « الناس ».

(3). في « ب » : « أما ». وفي « ز ، ف » والبحار : « إنّما ».

(4). في « ف » وحاشية « ج ، د » : « بأخ ».

(5). في « ه » : - « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ض » : - « به ». | (7). في « بس » : « فلا يشهى ». |

(8). قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 260 : « هذه الفقرة تحتمل وجوهاً : ... الثالث : أن يقرأ : يستخفّ ، على بناء المجهول وعقله ورأيه مرفوعين وضمير له إمّا راجع إلى الأخ أو إلى الفرج. وماقيل : إنّ يستخفّ على بناء المعلوم ، وعقله ورأيه مرفوعان ، وضمير له للأخ ، فلا يساعده ما مرّ من معاني الاستخفاف ».

(9). في مرآة العقول : « فلا يمدّ يده ، أي إلى أخذ شي‌ء ؛ كناية عن ارتكاب الاُمور « إلّا على ثقة » واعتماد بأنّه ينفعه ‌نفعاً عظيماً في الآخرة أو في الدنيا أيضاً إذا لم يضرّ بالآخرة ».

(10). في « بس » : « لا يشتهي ». وفي المرآة : « لايتشهّى ، أي لايكثر شهوة الأشياء. ولايتسخّط ، أي لايسخط كثيراً لفقد المشتهيات ، أو لايغضب لإيذاء الخلق له أو لقلّة عطائهم ».

(11). في « ه » : « لا يبترم و ». وبَرِمت بكذا ، أي‌ضَجِرتُ منه بَرَماً. ومنه التبرّم. وأبرمني فلان : أضجرني. والمعنى : أي لايضجر ولايملّ من حوائج الخلق وكثرة سؤالهم وسوء معاشرتهم. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 76 (برم ).

(12). في « ه » : « صامتاً ». وقال في مرآة العقول : « وقرئ بضمّ الصاد وتخفيف الميم مصدراً ، فالحمل للمبالغة».

(13) أي‌ سبقهم وغلبهم. النهاية ، ج 1 ، ص 110 ( بذذ ).

لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ (1) ، وَلَا يُشَارِكُ فِي دَعْوًى ، وَلَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتّى يَرى (2) قَاضِياً ، وَ (3) كَانَ لَايَغْفُلُ عَنْ إِخْوَانِهِ ، وَلَايَخُصُّ نَفْسَهُ بِشَيْ‌ءٍ دُونَهُمْ ، كَانَ ضَعِيفاً مُسْتَضْعَفاً ، فَإِذَا (4) جَاءَ الْجِدُّ (5) كَانَ لَيْثاً عَادِياً (6) ، كَانَ لَايَلُومُ أَحَداً فِيمَا يَقَعُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتّى يَرَى اعْتِذَاراً (7) ، كَانَ (8) يَفْعَلُ مَا يَقُولُ ، وَيَفْعَلُ مَا لَايَقُولُ ، كَانَ (9) إِذَا ابْتَزَّهُ (10) أَمْرَانِ لَايَدْرِي أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، نَظَرَ إِلى أَقْرَبِهِمَا إِلَى الْهَوى فَخَالَفَهُ ، كَانَ (11) لَايَشْكُو وَجَعاً إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرْءَ ، وَلَا يَسْتَشِيرُ إِلّا مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ النَّصِيحَةَ ، كَانَ لَايَتَبَرَّمُ وَلَا يَتَسَخَّطُ وَلَا يَتَشَكّى وَلَا يَتَشَهّى وَلَا يَنْتَقِمُ ، وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْعَدُوِّ ؛ فَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ هذِهِ الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ماريته اُماريه مماراةً ومِراءً : جادلته. المصباح المنير ، ص 570 ( مرى ).

(2). في : « ه » : « يعطى ». وقرأه بعض الأفاضل : يُرِي ، على بناء الإفعال ، على ما نقل عنه المجلسي في مرآة العقول ، ثمّ قال : « وفسّر القاضي بالبرهان القاطع الفاصل بين الحقّ والباطل ، أي‌كان لا يتعرّض للدعوى إلّا أن يظهر حجّة قاطعة ».

(3). في « ه » : - « و ».

(4). في مرآة العقول : « وإذا ».

(5). الجِدُّ في الأمر : الاجتهاد. وهو مصدر ، يقال منه : جدّ يجدّ. والاسم : الجِدّ. وجدّ في كلامه جِدّاً : ضدّ هزل. والاسم منه : الجِدّ أيضاً. المصباح المنير ، ص 92 ( جدد ). والمراد به هنا المحاربة والمجاهدة. شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 162 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 263.

(6). في « ض ، ف » : « غادياً » بالغين المعجمة ، أي‌ باكراً. وفي شرح المازندراني : « وقرئ : غادياً ، بالغين المعجمة أيضاً ». والسَّبُع العادي ، أي‌ الظالم الذي يفترس الناس. النهاية ، ج 3 ، ص 193 ( عدا ). وفي شرح المازندراني : « يعني إن كان وقت المجاهدة مع أعداء الدين فهو بمنزلة الأسد في الهيبة والقوّة والصولة ».

(7). في شرح المازندراني : « أي كان من عادته الحسنة أن لايسرع بملامة أحد إذا قصّر في حقّه ؛ لإمكان أن يكون له عذر. وليس المقصود اللوم بعد الاعتذار ».

(8). في مرآة العقول : « وكان ».

(9). في « ج » : « وكان ».

(10). في مرآة العقول : « أي استلبه وغلبه وأخذه قهراً ؛ كناية عن شدّة ميله إليهما وحصول الدواعي في كلّ منهما. ولا يبعد أن يكون في الأصل : انبراه ، بالنون والباء الموحّدة على الحذف والإيصال ، أي‌ اعتراض له ». و « البَزّ » : الغلبة ، كالابتزاز. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 695 ( بزز ).

(11). في البحار : « وكان ».

إِنْ أَطَقْتُمُوهَا ، فَإِنْ (1) لَمْ تُطِيقُوهَا كُلَّهَا (2) ، فَأَخْذُ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْكَثِيرِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ». (3) ‌

2306 / 27. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مِهْزَمٍ ؛

وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَاهِلِيِّ ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنْ مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « يَا مِهْزَمُ ، شِيعَتُنَا (4) مَنْ لَايَعْدُو (5) صَوْتُهُ سَمْعَهُ ، وَلَا شَحْنَاؤُهُ (6) بَدَنَهُ (7) ، وَلَا يَمْتَدِحُ (8) بِنَا مُعْلِناً ، وَلَا يُجَالِسُ لَنَا عَائِباً (9) ، وَلَا يُخَاصِمُ لَنَا قَالِياً (10) ؛ إِنْ لَقِيَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « وإن ». | (2). في « ز » : - « كلّها ». |

(3). تحف العقول ، ص 234 ، عن الحسن بن عليّ عليه‌السلام . نهج البلاغة ، ص 526 ، الحكمة 289 ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 176 ، ح 1787 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 294 ، ح 24.

(4). في « ص » : « شيعتنا يا مهزم ».

(5). في « د » وحاشية « بف » : « لا يعلو ». وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 267 : « من لا يعدو ، أي ‌يتجاوز. وفي بعض النسخ : لا يعلو صوته سمعه ، كأنّه كناية عن عدم رفع الصوت كثيراً ، ويحمل على ما إذا لم يحتج إلى الرفع لسماع الناس ... أو على الدعاء والتلاوة والعبادة ؛ فإنّ خفض الصوت فيها أبعد من الرياء. ويمكن أن يكون المراد بالسمع الإسماع كما ورد في اللغة ، أو يكون بالإضافة إلى المفعول ، أي ‌السمع منه ، أي ‌لا يرفع الصوت زائداً على إسماع الناس ، أو يكون بضمّ السين وتشديد الميم المفتوحة جمع سامع ، أي‌لا يتجاوز صوته السامعين منه. وقرئ السمع بضمّتين جمع سموع بالفتح ، أي‌لا يقول شيئاً إلّا لمن يسمع قوله ويقبل منه ».

(6). في « ج » : « شحناه » بتخفيف الهمزة. و « الشحناء » : العداوة والبغضاء. وشحِنت عليه شَحْناً : حقدت وأظهرت العداوة. المصباح المنير ، ص 306 ( شحن ). وفي مرآة العقول : « أي لا يتجاوز عداوته بدنه ، أي‌ يعادي نفسه ولا يعادي غيره ، وإن عادى غيره في الله لا يظهره تقيّة ».

(7). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، بر ، بس » وشرح المازندراني والوسائل : « يديه » ، أي لا تغلب عليه عداوته ، بل‌ هي بيده واختياره.

(8). في « ه » : « ولا يمدح ». وفي « بر » وحاشية « ج ، بف » والوافي : « ولا يتمدّح ».

(9). في « ز » : « غالياً ». وفي الغيبة للنعماني : « ولا يمدح بنا معلناً ، ولايخاصم بنا قالياً ولا يجالس لنا غائباً » بدل « ولا يمتدح - إلى - قالياً ».

(10). في « ز » : - « ولا يخاصم لنا قالياً ». وفي الوسائل : + « و ». و « القِلى » : البُغض. يقال : قلاه يقليه قِلًى وقَلًى : =

مُؤْمِناً أَكْرَمَهُ ، وَإِنْ لَقِيَ جَاهِلاً هَجَرَهُ ».

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ (1) بِهؤُلَاءِ الْمُتَشَيِّعَةِ؟

قَالَ (2) : « فِيهِمُ التَّمْيِيزُ (3) ، وَفِيهِمُ التَّبْدِيلُ ، وَفِيهِمُ التَّمْحِيصُ (4) ، تَأْتِي (5) عَلَيْهِمْ سِنُونَ (6) تُفْنِيهِمْ ، وَطَاعُونٌ يَقْتُلُهُمْ ، وَاخْتِلَافٌ يُبَدِّدُهُمْ ؛ شِيعَتُنَا مَنْ لَايَهِرُّ (7) هَرِيرَ الْكَلْبِ ، وَلَا يَطْمَعُ طَمَعَ الْغُرَابِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَدُوَّنَا وَإِنْ مَاتَ جُوعاً ».

قُلْتُ (8) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَيْنَ أَطْلُبُ هؤُلَاءِ؟

قَالَ : « فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ ، أُولئِكَ الْخَفِيضُ (9) عَيْشُهُمْ ، الْمُنْتَقِلَةُ (10) دِيَارُهُمْ ؛ إِنْ شَهِدُوا لَمْ يُعْرَفُوا ، وَإِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا ، وَ (11) مِنَ الْمَوْتِ لَايَجْزَعُونَ ، وَفِي الْقُبُورِ يَتَزَاوَرُونَ ، وَ (12) إِنْ لَجَأَ إِلَيْهِمْ ذُو حَاجَةٍ مِنْهُمْ رَحِمُوهُ ، لَنْ تَخْتَلِفَ (13) قُلُوبُهُمْ وَإِنِ اخْتَلَفَ (14) بِهِمُ الدَّارُ (15) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= إذا أبغضه. النهاية ، ج 4 ، ص 105 ( قلا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : « يصنع ». | (2). في «ز ، ص ، ف » وحاشية « بر » : « فقال ». |
| (3). في حاشية « ض » : « التميز ». | (4). في « ف » : « فيهم التمحيص وفيهم التبديل ». |

(5). في « ص » والوافي : « يأتي ».

(6). السِنون : جمع السَّنَة ، وهي الجَدْب والقَحْط. راجع : المصباح المنير ، ص 292 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1701 ( سنو ).

(7). هرّ الكلبُ إليه يَهِرُّ هَريراً : هو صوتُه دون نُباحه من قلّة صبره على البرد. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 687 ( هرر ). وفي مرآة العقول : « أي لا يجزع عند المصائب أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب ».

(8). في « ز ، ف » : « فقلت ».

(9). خَفُضَ عَيشُه : سهل ووَطُؤ ، يخفُض خفضاً ، وهو في خفضٍ من العيش ، ومخفوض وخفيض. أساس ‌البلاغة ، ص 116 ( خفض ). (10). في « ف » : « المتنقّلة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ز » : - « و ». | (12). في « ه » : - « و ». |

(13) في « ج ، ض ، ه ، بر » : « لن يختلف ». وفي « ص » : « لن يخلف ». وفي « ف » : « لن يتخلّف ».

(14) في « ج ، د ، ض ، ه ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « وإن اختلفت ».

(15) في « ب ، ه ، بر » وحاشية « ف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « الديار ».

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَنَا الْمَدِينَةُ (1) وَعَلِيٌّ عليه‌السلام الْبَابُ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ لَامِنْ قِبَلِ الْبَابِ ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَيُبْغِضُ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ». (2) ‌

2307 / 28. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ : « مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ (3) ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ (4) فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ (5) ، كَانَ مِمَّنْ حُرِّمَتْ غِيبَتُهُ ، وَكَمَلَتْ مُرُوءَتُهُ (6) ، وَظَهَرَ عَدْلُهُ ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ ». (7) ‌

2308 / 29. عَنْهُ (8) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ (9) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ز » : « أنا مدينة العلم ».

(2). الغيبة للنعماني ، ص 203 ، ح 4 ، بسند آخر ، مع زيادة. تحف العقول ، ص 378 ، وفيهما إلى قوله : « وإن اختلفت بهم الدار » مع اختلاف يسير. صفات الشيعة ، ص 17 ، ح 34 ، بسند آخر ؛ وفيه ، ص 13 ، ح 25 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « وفي القبور يتزاورون » مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 172 ، ح 1782 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 192 ، ح 20253 ، إلى قوله : « ولا يسأل عدوّنا وإن مات جوعاً » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 180 ، ح 39.

(3). في « ه » : « فلن يظلمهم ». وفي حاشية « بس » : « فلا يظلمهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوسائل ، ح 10772 : « وواعدهم ». | (5). في « ه » : « فلن يخلفهم ». |

(6). في حاشية « بر » : « مودّته ».

(7). الخصال ، ص 208 ، باب الأربعة ، ح 29 ، بسند آخر. وفيه ، ص 208 ، ح 28 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 30 ، ح 34 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 47 ، ح 30 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 57 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 569 ، ح 2589 ؛ الوسائل ، ج 8 ، ص 315 ، ح 10772 ؛ وج 12 ، ص 278 ، ح 16301 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 236.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(9). في « ه » : « الحسين ». وهو سهو ؛ فإنّ عبدالله هذا ، هو عبدالله المحض ابن الحسن بن الحسن بن عليّ بن =

عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ (1) الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (2) عليهما‌السلام ، قَالَ (3) : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ (4) خِصَالَ الْإِيمَانِ (5) : إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ (6) ، وَإِذَا (7) غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ (8) مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ (9) مَا لَيْسَ لَهُ ». (10) ‌

2309 / 30. عَنْهُ (11) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِنَّ لِأَهْلِ الدِّينِ عَلَامَاتٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أبي‌طالب ، واُمّه هي فاطمة بنت الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب. راجع : تهذيب الأنساب ، ص 34.

(1). في « ه » : « ابنة ».

(2). الظاهر سقوط الواسطة من السند ؛ فقد روى الصدوق الخبر في الخصال ، ص 105 ، ح 66 ، بسنده عن فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليها‌السلام ، عن أبيها عليه‌السلام ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وكذا الشيخ الطوسي رواه في أماليه ، ص 603 ، المجلس 27 ، ح 1249 ، بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليها‌السلام ، عن أبيها الحسين ، عن أبيه عليهما‌السلام ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(3). كذا في النسخ. وهو يؤيّد أنّ الناقل عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله غيرها. وفي المحاسن : « قالت ».

(4). في المحاسن : « ليستكمل ».

(5). في « بس » : + « إيمانه ». وفي المحاسن والخصال والاختصاص والأمالي للطوسي وتحف العقول : + « الذي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الخصال : « في إثم ولا باطل ». | (7). في حاشية « ف » : « وإن ». |

(8). في المحاسن والاختصاص : « غضبه ».

(9). التعاطي : تناول ما لا يحقّ ولايجوز تناوله. لسان العرب ، ج 15 ، ص 69 ( عطا ).

(10). المحاسن ، ص 6 ، كتاب القرائن ، ح 12 ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حمزة ، عن عبدالله بن الحسن ، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الخصال ، ص 105 ، باب الثلاثة ، ح 66 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، ... عن اُمّه فاطمة بنت الحسين بن علي ، عن أبيها عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 603 ، المجلس 27 ، ح 5 ، بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي‌حمزة ثابت بن أبي‌صفيّة ، عن أبي‌ جعفر محمّد بن عليّ ، عن آبائه عليهم‌السلام ، قال عاصم : وحدّثني أبوحمزة عن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام عن أبيها الحسين ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الاختصاص ، ص 233 ، مرسلاً عن أبي‌حمزة ، عن فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام . الخصال ، ص 106 ، باب الثلاثة ح 67 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 43. راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 407 ، ح 5882 ؛ والأمالي للصدوق ، ص 20 ، المجلس 6 ، ح 3 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 366 ، ح 1 .الوافي ، ج 4 ، ص 164 ، ح 1764 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 190 ، ح 20246 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 300 ، ذيل ح 28.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

يُعْرَفُونَ بِهَا : صِدْقَ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَوَفَاءً بِالْعَهْدِ (1) ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ ، وَرَحْمَةَ الضُّعَفَاءِ ، وَقِلَّةَ الْمُرَاقَبَةِ (2) لِلنِّسَاءِ - أَوْ قَالَ (3) : قِلَّةَ الْمُوَاتَاةِ (4) لِلنِّسَاءِ (5) - وَبَذْلَ الْمَعْرُوفِ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ (6) ، وَسَعَةَ الْخُلُقِ ، وَاتِّبَاعَ الْعِلْمِ وَمَا يُقَرِّبُ (7) إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - زُلْفى (8) ، طُوبى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ؛ وَطُوبى (9) شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (10) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَلَيْسَ مِنْ (11) مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غُصْنٌ مِنْهَا ، لَايَخْطُرُ (12) عَلى قَلْبِهِ شَهْوَةُ شَيْ‌ءٍ إِلَّا أَتَاهُ بِهِ ذلِكَ (13) ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِباً مُجِدّاً سَارَ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، مَا خَرَجَ مِنْهُ (14) ؛ وَلَوْ طَارَ مِنْ أَسْفَلِهَا غُرَابٌ ، مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتّى يَسْقُطَ هَرِماً ، أَلَا فَفِي هذَا فَارْغَبُوا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ (15) نَفْسِهِ (16)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي والوسائل : « العهد ». | (2). في «ه» : « المنافثة ». وفي الوسائل : «المواقعة». |

(3). في الأمالي وصفات الشيعة : - « قلّة المراقبة للنساء ، أو قال ». وفي الوسائل : + « و ».

(4). في « بر » : « المواساة ». والمواتاة : المطاوعة والموافقة.

(5). في « بس » : - « للنساء ».

(6). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 275 : « الظاهر أنّ الخلق بالضمّ في الموضعين ... وربّما يقرأ الأوّل بالفتح ؛ فإنّ‌ الظاهر عنوان الباطل ، لكن هذا ليس كلّيّاً ؛ فإنّ حسن الخلق قد يوجد في غير أهل الدين ... وقيل : المراد حسن الأعضاء الظاهرة بالأعمال الفاضلة ؛ فإنّه من علامات أهل الدين ». وفي الوسائل : « الجوار ».

(7). في « ز » : « تقرّب » باعتبار المعنى المراد من الموصول. وفي مرآة العقول : « يقرّبهم ».

(8). في الأمالي وصفات الشيعة : - « زلفى ».

(9). في الوافي : « تأويل طوبى : العلم ؛ فإنّ لكلّ نعيم من الجنّة مثالاً في الدنيا ، ومثال طوبى شجرة العلوم الدينيّة التي أصلها في دار النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله الذي هو مدينة العلم ، وفي دار كلّ مؤمن غصن منها ، وإنّما شهوات المؤمن ومثوباته في الآخرة فروع معارفه وأعماله الصالحة في الدنيا ، فإنّ المعرفة بذر المشاهدة ، والعمل الصالح غرس النعيم ، إلّا أنّ من لم يذق لم يعرف ، ولا يذوق إلّا من أخلص دينه لله ‌وقوي إيمانه بالله بأن يتّصف بصفات المؤمن المذكورة في هذا الباب ».

(10). في « ب ، ص ، ه » والوافي والأمالي وصفات الشيعة : - « محمّد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في صفات الشيعة : - « من ». | (12). في الأمالي : « لا تخطر ». |
| (13) في الأمالي وصفات الشيعة : + « الغُصن ». | (14) في « بر » وحاشية « ف » والأمالي : « منها ». |

(15) قال في مرآة العقول : « من ، بكسر الميم ، وقد يقرأ بالفتح اسم موصول ، أي ‌مشغول بإصلاح نفسه لا يلتفت إلى‌عيوب غيره ، ولا إلى التعرّض لضررهم ».

(16) في الوسائل والأمالي وصفات الشيعة : « نفسه منه » بدل « من نفسه ».

فِي شُغُلٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ؛ إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ ، وَسَجَدَ لِلّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ ، يُنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ، أَلَا (1) فَهكَذَا كُونُوا (2) ». (3) ‌

2310 / 31. عَنْهُ (4) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو (5) النَّخَعِيِّ ؛

قَالَ (6) : وَحَدَّثَنِي (7) الْحُسَيْنُ بْنُ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله عَنْ خِيَارِ الْعِبَادِ ، فَقَالَ : الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا ، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا ، وَإِذَا أُعْطُوا شَكَرُوا ، وَإِذَا ابْتُلُوا صَبَرُوا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : - « ألا ».

(2). في « ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : « فكونوا ».

(3). الأمالي للصدوق ، ص 221 ، المجلس 59 ، ح 7 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن قاسم ؛ صفات الشيعة ، ص 46 ، ح 66 ، بسنده عن أبي بصير ، وفيهما : « عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ». الخصال ، ص 483 ، ح 56 ، بسند آخر عن أبي‌بصير ، عن أبي‌جعفر ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 213 ، ح 50 ، عن أبي‌بصير ، عن أبي‌جعفر ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. تحف العقول ، ص 211 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، إلى قوله : « طوبى لهم وحسن مآب » ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 165 ، ح 1765 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 190 ، ح 20247 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 364 ، ح 1.

(4). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(5). في « ز ، ص ، ف ، ه » والوسائل : « عمر ». إلّا أنّ في الوسائل بإسقاط « النخعي ». وهو سهو ؛ فإنّ المذكور في كتب الرجال هو سليمان بن عمرو النخعي. راجع : رجال البرقي ، ص 32 ؛ رجال الطوسي ، ص 217 ، الرقم 2864. وتبيّن بذلك وقوع التصحيف في ماورد في الأمالي للصدوق ، ص 19 ، المجلس 3 ، ح 4 ؛ والخصال ، ص 317 ، ح 99 ؛ من نقل الصدوق الخبر بسنده عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي.

(6). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد ؛ فقد روى هو عن الحسين بن سيف في كتابه ‌المحاسن ، ص 27 ، ح 7 ؛ وص 356 ، ح 59 ؛ وص 485 ، ح 533 ؛ وص 486 ، ح 542. ووردت روايته عن الحسين بن سيف ، عن أخيه عليّ ، عن سليمان بن عمرو في المحاسن ، ج 2 ، ص 486 ، ح 543. فعليه ، في السند تحويل. (7). في « ه » : + « به ».

وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا ». (1) ‌

2311 / 32. وَبِإِسْنَادِهِ (2) :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ خِيَارَكُمْ (3) أُولُو النُّهى ، قِيلَ : يَا (4) رَسُولَ اللهِ ، وَمَنْ (5) أُولُو النُّهى؟ قَالَ : هُمْ أُولُو الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، وَالْأَحْلَامِ الرَّزِينَةِ (6) ، وَصَلَةُ الْأَرْحَامِ (7) ، وَالْبَرَرَةُ بِالْأُمَّهَاتِ وَالْآبَاءِ ، وَالْمُتَعَاهِدُونَ (8) لِلْفُقَرَاءِ وَ (9) الْجِيرَانِ وَالْيَتَامى ، وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ ، وَيُفْشُونَ (10) السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ ، وَيُصَلُّونَ وَالنَّاسُ نِيَامٌ غَافِلُونَ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الأمالي للصدوق ، ص 10 ، المجلس 3 ، ح 4 ؛ والخصال ، ص 317 ، باب الخمسة ، ح 99 ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي ، عن محمّد بن مسلم وغيره ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام . صفات الشيعة ، ص 45 ، ح 64 ، بسند آخر ومع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 445 ، عن الرضا عليه‌السلام ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 354. وفي الكافي ، كتاب الصيام ، باب كراهية الصوم في السفر ، ح 6499 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 141 ، ح 1978 ، بسند آخر هكذا : « خيار اُمّتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصّروا ، وإذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤوا استغفروا » مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 4 ، ص 166 ، ح 1766 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 106 ، ح 260 ؛ وج 15 ، ص 191 ، ح 20248 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 305 ، ح 26.

(2). الظاهر أنّ المراد من « بإسناده » ، هو الإسناد المتقدّم في الحديث السابق ، إلى أبي‌جعفر عليه‌السلام .

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : « أخياركم ». | (4). في « ف » : - « يا ». |

(5). في « ب ، ج ، د ، بف » والوافي والوسائل : « من » بدون الواو. وفي « ف » : « وما ».

(6). « الأحلام الرزينة » أي العقول المتينة.

(7). في مرآة العقول : « وصلة الأرحام ، عطف على الأحلام. ويمكن أن تكون الواو جزء الكلمة ، والصاد مفتوحة جمع واصل ... ويمكن على الاحتمال الثاني ... نصب « الوصلة » على المدح ».

(8). هكذا في « د ، ض » والوافي والوسائل ، وهو مقتضى السياق. وفي سائر النسخ والمطبوع : « والمتعاهدين ». وقال في مرآة العقول : « والمتعاهدين ، في أكثر النسخ بالنصبِ ، فيكون نصباً على المدح ».

(9). في الوسائل : - « للفقراء و ».

(10). فَشَت ، أي كَثُرت وانتشرت. النهاية ، ج 3 ، ص 449 ( فشا ).

(11). الكافي ، كتاب الزكاة ، باب فضل إطعام الطعام ، ح 6197 ، بسنده آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « ويطعمون الطعام » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 166 ، ح 1767 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 191 ، ح 20249 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 305 ، ح 27.

2312 / 33. عَنْهُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ النَّهْدِيِّ (1) ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (2) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْمَلُ؟

فَقَالَ : « وَقَارٌ بِلَا مَهَابَةٍ ، وَسَمَاحٌ بِلَا طَلَبِ مُكَافَأَةٍ ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا ». (3) ‌

2313 / 34. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَّاطِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : إِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَمَالِ دِينِ الْمُسْلِمِ تَرْكُهُ الْكَلَامَ فِيمَا لَايَعْنِيهِ ، وَقِلَّةُ مِرَائِهِ (4) ، وَحِلْمُهُ ، وَصَبْرُهُ ، وَحُسْنُ خُلُقِهِ ». (5) ‌

2314 / 35. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْبَهِكُمْ بِي؟ قَالُوا : بَلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الهيثم النهدي هو الهيثم بن أبي‌ مسروق عبدالله النهدي ، كما في رجال النجاشي ، ص 437 ، الرقم 1175. وروى أحمد بن محمّد بن خالد في المحاسن ، ص 144 ، ح 47 عن الهيثم بن عبدالله النهدي ، فالضمير في « عنه » راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المصرّح باسمه في سند الحديث 28.

(2). في « بف » : « أصحابنا ».

(3). الأمالي للصدوق ، ص 289 ، المجلس 48 ، ح 8 ؛ والخصال ، ص 92 ، باب الثلاثة ، ح 36 ، بسند آخر عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبدالعزيز بن عمر ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 354 الوافي ، ج 4 ، ص 167 ، ح 1768 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 367 ، ح 2.

(4). « المراء » : الجدال. والتماري والمماراة : المجادلة على مذهب الشكّ والريبة. ويقال للمناظرة : مماراة ؛ لأنّ كلّ واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالبُ اللبن من الضرع. النهاية ، ج 4 ، ص 322 ( مرا ). وفي الوافي : « المراء : المجادلة والاعتراض على كلام من غير غرض ديني ».

(5). الخصال ، ص 290 ، باب الخمسة ، ح 50 ، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى. الأمالي للمفيد ، ص 34 ، المجلس 4 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه ». تحف العقول ، ص 279 ، عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام .الوافي ، ج 4 ، ص 167 ، ح 1769 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 191 ، ح 20250 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 361 ، ح 64.

يَا رَسُولَ اللهِ (1) ، قَالَ : أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً ، وَأَلْيَنُكُمْ كَنَفاً (2) ، وَأَبَرُّكُمْ بِقَرَابَتِهِ ، وَأَشَدُّكُمْ حُبّاًلِإِخْوَانِهِ فِي دِينِهِ ، وَأَصْبَرُكُمْ عَلَى الْحَقِّ ، وَأَكْظَمُكُمْ لِلْغَيْظِ ، وَأَحْسَنُكُمْ عَفْواً ، وَأَشَدُّكُمْ مِنْ نَفْسِهِ إِنْصَافاً فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ». (3) ‌

2315 / 36. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْإِنْفَاقُ عَلى قَدْرِ الْإِقْتَارِ ، وَالتَّوَسُّعُ (4) عَلى قَدْرِ التَّوَسُّعِ ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ (5) ، وَابْتِدَاؤُهُ (6) إِيَّاهُمْ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ ». (7) ‌

2316 / 37. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَبَلِ ، الْجَبَلُ (8) ‌............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في جميع النسخ والمصادر والشروح. وفي المطبوع : - « رسول الله ».

(2). « الكنف » : الجانب. وكنفا الطائر : جناحاه. الصحاح ، ج 4 ، ص 1424 ( كنف ).

قال في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 279 : « واُلينكم كنفاً ، أي ‌لا يتأذّى من مجاورتهم ومجالستهم ومن ناحيتهم أحد ... وفي النهاية ، فيه : ألا اُخبركم بأحبّكم إليّ وأقربكم منّي مَجالِسَ يوم القيامة؟ اُحاسنكم أخلاقاً ، الموطّؤون أكنافاً ، الذين يألفون ويؤلفون. هذا مثل ، وحقيقته من التوطئة ، وهي التمهيد والتذليل. وفراش وَطي‌ء : لا يؤذي جنب النائم. والأكناف : الجوانب. أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكّن فيها من يصاحبهم ولا يتأذّى ». راجع : النهاية ، ج 5 ، ص 201 ( وطأ ) ، وراجع أيضاً : أساس البلاغة ، ص 419 ( لين ).

(3). الفقيه ، ج 4 ، ص 368 ، ح 5762 ، ضمن وصايا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ عليه‌السلام ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 48 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 4 ، ص 167 ، ح 1770 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 193 ، ح 20254 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 306 ، ح 28.

(4). في « ه » : « والوسع ».

(5). في « ب ، ض ، ه » وحاشية « ف ، بر » والوافي : + « من نفسه ».

(6). في « ب » : « وابتداء ».

(7). تحف العقول ، ص 282 .الوافي ، ج 4 ، ص 168 ، ح 1771 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 55 ، ح 15632 ؛ وج 15 ، ص 192 ، ح 20251 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 361 ، ح 65.

(8). في البحار : - « الجبل ».

يُسْتَقَلُّ (1) مِنْهُ ، وَالْمُؤْمِنُ لَايُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْ‌ءٌ ». (2) ‌

2317 / 38. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ ، خَفِيفُ الْمَؤُونَةِ ، جَيِّدُ التَّدْبِيرِ لِمَعِيشَتِهِ (3) ، لَايُلْسَعُ (4) مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ». (5) ‌

2318 / 39. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَارِثِ (6) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » والوافي : « يستفلّ » في الموضعين. وفي البحار : « تستقلّ ». وفي مرآة العقول : « من القلّة ، أي ‌ينقص ويؤخذ منه بعضاً بالفأس والمعول ونحوهما ».

(2). الكافي ، كتاب الجهاد ، باب كراهة التعرّض لما لا يطيق ، ح 8346 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 179 ، ح 367 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. وفي صفات الشيعة ، ص 30 ، ذيل ح 42 ؛ وعلل الشرائع ، ص 557 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 301 ، ذيل ح 111 ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 819 ، ح 3088 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 362 ، ح 66.

(3). في « ج » : « لعيشه ». وفي « ه » : « للمعيشة ».

(4). في الوسائل : + « ولايلسع ». ولَسَعتْه العقرب والزنبور : وهو الضرب بالذَنَب واللَّدغ بالفم. و « الجُحْر » : ثقب الحيّة. وهو استعارة هاهنا ، أي‌لا يُدهى المؤمن من جهة واحدة مرّتين ؛ فإنّه بالاُولى يعتبر. أساس البلاغة ، ص 408 ؛ النهاية ، ج 4 ، ص 248 ( لسع ).

(5). الفقيه ، ج 4 ، ص 378 ، ح 5785 ؛ علل الشرائع ، ص 49 ، ذيل الحديث الطويل 1 ، وفيهما مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، هكذا : « لا يلسع المؤمن من جحر مرّتين » ؛ تنزيه الأنبياء عليهم‌السلام ، ص 74 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « لن يلدغ المؤمن من جحر مرّتين » ؛ الاختصاص ، ص 245 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، وتمام الرواية فيه : « لا يلسع العاقل من جحر مرّتين » .الوافي ، ج 4 ، ص 168 ، ح 1772 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 193 ، ح 20255 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 362 ، ح 67.

(6). لم نجد عنوان سهل بن الحارث في ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال ، والخبر رواه الشيخ الصدوق في الخصال ، ص 82 ، ح 7 ؛ وفي عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 252 ، ح 9 ، بسنده عن محمّد بن أحمد [ بن يحيى بن عمران الأشعري ] قال : حدّثني سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه‌السلام ، قال : سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول.

فعليه ، الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه ، والصواب « سهل ، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا ».

عَنِ الدِّلْهَاثِ مَوْلَى الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتّى يَكُونَ (1) فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ.

فَأَمَّا (2) السُّنَّةُ (3) مِنْ رَبِّهِ ، فَكِتْمَانُ (4) سِرِّهِ ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً \* إِلّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ ) (5).

وَأَمَّا السُّنَّةُ (6) مِنْ نَبِيِّهِ ، فَمُدَارَاةُ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى‌الله‌عليه‌وآله بِمُدَارَاةِ النَّاسِ ، فَقَالَ : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ) (7).

وَأَمَّا السُّنَّةُ (8) مِنْ وَلِيِّهِ ، فَالصَّبْرُ فِي (9) الْبَأْسَاءِ (10) وَالضَّرَّاءِ (11) ». (12)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= يؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ، ص 184 ، ح 1 ؛ وفي الأمالي ، ص 270 ، المجلس 53 ، ح 8 ، بسند آخر عن سهل بن زياد الآدمي عن مبارك مولى الرضا.

(1). في « ص ، ه ، بر » : « تكون ».

(2). في « بر » : « وأمّا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ض ، ه » : + « التي ». | (4). في الخصال وصفات الشيعة والعيون : « كتمان ». |
| (5). الجنّ (72) : 26 و 27. | (6). في « ض ، ه » : + « التي ». |

(7). الأعراف (7) : 199. وفي « ب ، ج ، بس » ومرآة العقول : « بالمعروف ». قال في المرآة : « وأقول : روى الصدوق - قدس‌سره - في العيون هذا الخبر عن هذا الراوي ( وَأَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ ) موجود فيه. وزاد في آخره أيضاً : قال الله عزّ وجلّ : ( وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ) [ البقرة (2) : 177 ] وكأنّه سقط من النسّاخ ». وفي الأمالي والخصال وصفات الشيعة والعيون والمعاني : + ( وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ض ، ه » : + « التي ». | (9). في « ه » : « على ». |

(10). « البأساء » : الشدّة. الصحاح ، ج 3 ، ص 907 ( بأس ).

(11). في الأمالي والمعاني : + « يقول الله عزّ وجلّ : ( وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ ... وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ) ». وفي الخصال وصفات الشيعة والعيون : + « فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ( وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ) ». و « الضرّاء » : الزَّمانة والشدّة ، والنقص في الأموال والأنفس. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 601 ( ضرر ).

(12). الخصال ، ص 82 ، باب الثلاثة ، ح 7 ؛ وصفات الشيعة ، ص 37 ، ح 61 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 256 ، ح 9 ، بسند آخر عن سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهاث. وفي الأمالي للصدوق ، ص 329 ، المجلس 53 ، ح 8 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 184 ، ح 1 ، بسند آخر عن سهل بن زياد الآدمي ، عن مبارك مولى الرضا عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 442 ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 168 ، ح 1773 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 193 ، ح 20256 ؛ البحار ، ج 24 ، ص 39 ، ذيل ح 17 ؛ وج 67 ، ص 280 ، ذيل ح 5.

100 - بَابٌ فِي (1) قِلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ (2) ‌

2319 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشى ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ (3) مِنَ الْمُؤْمِنِ ، وَ (4) الْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ (5) ؛ فَمَنْ رَأى مِنْكُمُ الْكِبْرِيتَ الْأَحْمَرَ؟ ». (6) ‌

2320 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ كَامِلٍ التَّمَّارِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ بَهَائِمُ - ثَلَاثاً - إِلَّا قَلِيلاً (7) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمُؤْمِنُ غَرِيبٌ (8) - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ». (9) ‌

2321 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (10) ..................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ض » ومرآة العقول : - « في ». | (2). في شرح المازندراني : « باب في قلّة المؤمن ». |

(3). عزّ الشي‌ء : قلّ فلا يكاد يوجد ، فهو عزيز. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 712 ( عزز ).

(4). في « ض » : - « و ».

(5). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 285 : « المشهور أنّ الكبريت الأحمر هو الجوهر الذي يطلبه أصحاب الكيميا ، وهو الإكسير ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 727 ، ح 2937 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 159 ، ح 3.

(7). هكذا في حاشية « بج » ومرآة العقول عن بعض النسخ ، وهو الصواب. وفي معظم النسخ والمطبوع والمصادر : « قليل » ، ولاتساعده القواعد النحويّة. وفي « ه » وحاشية « ض » : « القليل ».

(8). في « ب ، ج ، د ، ه ، بس » وحاشية « ض ، ف ، بف » وشرح المازندراني : « عزيز ».

(9). بصائر الدرجات ، ص 522 ، ذيل ح 13 ، بسنده آخر عن كامل التمّار ، مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 271 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 366 ؛ وص 272 ، ح 367.الوافي ، ج 5 ، ص 727 ، ح 2938 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 159 ، ح 4.

(10). في « ه » : - « عن ابن محبوب ». وهو سهو ؛ فقد توسّط [ الحسن ] بن محبوب بين إبراهيم بن هاشم‌ =

عَنِ (1) ابْنِ رِئَابٍ قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ لِأَبِي بَصِيرٍ : « أَمَا وَاللهِ ، لَوْ أَنِّي أَجِدُ مِنْكُمْ ثَلَاثَةَ (2) مُؤْمِنِينَ يَكْتُمُونَ حَدِيثِي ، مَا اسْتَحْلَلْتُ أَنْ أَكْتُمَهُمْ (3) حَدِيثاً ». (4) ‌

2322 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (5) وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللهِ (6) مَا يَسَعُكَ الْقُعُودُ ، فَقَالَ (7) : « وَ (8) لِمَ يَا سَدِيرُ؟ » قُلْتُ : لِكَثْرَةِ مَوَالِيكَ وَشِيعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ ؛ وَاللهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام مَا لَكَ مِنَ الشِّيعَةِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي ، مَا طَمِعَ فِيهِ تَيْمٌ وَلَا عَدِيٌّ ، فَقَالَ : « يَا سَدِيرُ ، وَكَمْ عَسى (9) أَنْ يَكُونُوا » (10) قُلْتُ : مِائَةَ أَلْفٍ ، قَالَ : « مِائَةَ أَلْفٍ؟! » قُلْتُ : نَعَمْ ، وَمِائَتَيْ أَلْفٍ ، قَالَ (11) : « مِائَتَيْ أَلْفٍ؟! » قُلْتُ : نَعَمْ ، وَنِصْفَ الدُّنْيَا.

قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : « يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلى يَنْبُعَ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَبَغْلٍ أَنْ يُسْرَجَا (12) ، فَبَادَرْتُ ، فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ ، فَقَالَ : « يَا سَدِيرُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وبين [ عليّ ] بن رئاب في غير واحدٍ من الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 339 ، ص 359 - 361 ؛ وج 23 ، ص 244 - 245 ؛ وص 270 - 271.

(1). في حاشية « بر » : + « عليّ ».

(2). في مرآة العقول : « ثلاثة ، إمّا بالتنوين و « مؤمنين » صفتها أو بالإضافة ، فمؤمنين تميز ».

(3). في « ب » : « أن أكتم ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 727 ، ح 2939 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 160 ، ح 5.

(5). في حاشية « بف » : + « الصفّار » ، والظاهر أنّه تفسير لمحمّد بن الحسن.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : - « والله ». | (7). في « ف ، بف » والبحار : « وقال ». |
| (8). في البحار ، ج 67 : - « و ». | (9). في « ه » : « ترى ». |

(10). في « ج ، ز » والوافي والبحار ، ج 47 : « أن تكونوا ».

(11). في « ج ، ز ، ف ، بر » والوافي : « فقال ». وفي « ض » والبحار : « فقال و ».

(12). في « ج » : « أن يسرّجا » بالتشديد.

تَرى (1) أَنْ تُؤْثِرَنِي بِالْحِمَارِ؟ » قُلْتُ : الْبَغْلُ أَزْيَنُ وَأَنْبَلُ (2) ، قَالَ : « الْحِمَارُ أَرْفَقُ بِي (3) ». فَنَزَلْتُ ، فَرَكِبَ الْحِمَارَ ، وَرَكِبْتُ (4) الْبَغْلَ ، فَمَضَيْنَا ، فَحَانَتِ (5) الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : « يَا سَدِيرُ ، انْزِلْ بِنَا نُصَلِّ (6)».

ثُمَّ قَالَ : « هذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ (7) لَاتَجُوزُ (8) الصَّلَاةُ فِيهَا » فَسِرْنَا حَتّى صِرْنَا إِلى أَرْضٍ حَمْرَاءَ ، وَنَظَرَ إِلى غُلَامٍ يَرْعى جِدَاءً ، فَقَالَ : « وَاللهِ يَا سَدِيرُ (9) ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بِعَدَدِ هذِهِ الْجِدَاءِ ، مَا (10) وَسِعَنِي الْقُعُودُ » وَنَزَلْنَا وَصَلَّيْنَا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ ، عَطَفْتُ عَلَى (11) الْجِدَاءِ ، فَعَدَدْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ. (12) ‌

2323 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ :

قَالَ لِي عَبْدٌ صَالِحٌ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : « يَا سَمَاعَةُ ، أَمِنُوا (13) عَلى فُرُشِهِمْ وَأَخَافُونِي (14) ، أَمَا وَاللهِ ، لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا (15) إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللهَ ، وَلَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « أترى ».

(2). النُّبل - بالضمّ - : الذكاء والنجابة. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1399 ( نبل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : « لي ». | (4). في « ف » : « فركبت ». |

(5). في « ج ، ز ، بف » وحاشية « بر » : « فجاءت ».

(6). هكذا في جميع النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع والبحار : « نصلّي ».

(7). قال الخليل : « أرضٌ سَبِخَةٌ ، أي ذات ملح ونزّ » ، والنزّ : ما يتحلّب من الأرض من الماء ، وقال ابن الأثير : « هي‌الأرض التي تعلوها الـمُلُوحة ولا تكاد تنبت إلّابعض الشجر ». راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 782 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 333 ( سبخ ). (8). في « ص ، ه ، بر » والبحار : « لا يجوز ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ه » : - « يا سدير ». | (10). في « ز ، بف » : « لما ». |

(11). في « ب » : - « على ». وفي « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر » والوافي والبحار : « إلى ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 728 ، ح 2940 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 372 ، ح 93 ؛ وج 67 ، ص 160 ، ح 6.

(13) في « ز » : « آمنوا ».

(14) في المرآة : « وأخافوني ، أي بالإذاعة وترك التقيّة. والضمير في « آمنوا » راجع إلى المدّعين للتشيّع الذين لم يطيعوا أئمّتهم ». (15) «ومافيها»،الواو حاليّة،و«ما»نافية،و« كانت » تامّة.

- عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ (1) : ( إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً قانِتاً لِلّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) (2) فَغَبَرَ (3) بِذلِكَ مَا شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ آنَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، فَصَارُوا ثَلَاثَةً ، أَمَا وَاللهِ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ (4) لَكَثِيرٌ (5) ، أَتَدْرِي لِمَ ذَاكَ (6)؟ » فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَقَالَ : « صُيِّرُوا أُنْساً لِلْمُؤْمِنِينَ (7) ، يَبُثُّونَ إِلَيْهِمْ مَا (8) فِي صُدُورِهِمْ ، فَيَسْتَرِيحُونَ إِلى ذلِكَ ، وَيَسْكُنُونَ إِلَيْهِ ». (9) ‌

2324 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ يَحْيى ، عَنْ (10) أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » : « قال ». | (2). النحل (16) : 120. |

(3). في « ج » وحاشية « ب ، ص ، ض ، ف ، بر » والبحار وتفسير العيّاشي : « فصبر ». وفي « ز » : « فصير ». وفي « ه » : « فعمل ». وفي مرآة العقول عن بعض النسخ : « فعبر ». و « غبر » ، أي مضى ، فهو الغابر ، أي الماضي وقد يكون بمعنى الباقي ، فهو من الأضداد ، وعن الأزهري : المعروف الكثير أنّ الغابر الباقي ، وقال غير واحد من الأئمّة : إنّه يكون بمعنى الماضي. راجع : الصحاح ، ج 2 ، ص 765 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 337 ( غبر).

(4). في الوافي : « يعني بهم من كان في زيّ المؤمنين وفي عدادهم ». وفي المرآة : « الكفر هنا مقابل الإيمان‌الكامل».

(5). في « ب ، د ، ص ، ض ، بس ، بف » ومرآة العقول والبحار : « كثير ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز ، ض ، ه » ومرآة العقول : « ذلك ». | (7). في شرح المازندراني : « للمؤمن ». |

(8). في « بف » : « عمّا ».

(9). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 274 ، ح 84 ، عن سماعة بن مهران ، إلى قوله : « فصاروا ثلاثة » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 728 ، ح 2941 ؛ البحار ، ج 47 ، ص 373 ، ح 94 ؛ وج 67 ، ص 162 ، ح7.

(10). هكذا في حاشية « ض ، ف ». وفي النسخ والمطبوع : « بن ».

والصواب ما أثبتناه. والمراد من « النضر ، عن يحيى » هو « النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي » ؛ فإنّ النضر بن سويد روى كتاب يحيى الحلبي ، وروايته عنه في الأسناد كثيرة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 501 ، الرقم 790 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 19 ، ص 387 - 389.

هذا ، وقد روى النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أبي‌خالد القمّاط ، عن حمران بن أعين ، في =

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا أَقَلَّنَا؟! لَوِ اجْتَمَعْنَا عَلى شَاةٍ مَا أَفْنَيْنَاهَا ، فَقَالَ : «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذلِكَ؟ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ذَهَبُوا إِلَّا - وَ (1) أَشَارَ بِيَدِهِ (2) - ثَلَاثَةً».

قَالَ حُمْرَانُ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ (3) ، مَا حَالُ عَمَّارٍ؟

قَالَ (4) : « رَحِمَ اللهُ عَمَّاراً (5) أَبَا الْيَقْظَانِ بَايَعَ وَقُتِلَ شَهِيداً ». فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا شَيْ‌ءٌ أَفْضَلَ مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَنَظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « لَعَلَّكَ تَرى أَنَّهُ مِثْلُ الثَّلَاثَةِ ، أَيْهَاتَ أَيْهَاتَ (6) ». (7) ‌

2325 / 7. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ (8) بِوَلَايَتِنَا مُؤْمِناً ، وَلكِنْ جُعِلُوا (9) أُنْساً لِلْمُؤْمِنِينَ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المحاسن ، ص 232 ، ح 183 ، والخبر تقدّم في الكافي ، ح 2224 بنفس السند. فراجع. وأمّا رواية محمّد بن اُورمة عن النضر بن سويد ، فقد وردت في الكافي ، ح 3006 ؛ وكامل الزيارات ، ص 322 ، ح 13.

(1). في حاشية « بر » : « وقد ».

(2). يعني أشار عليه‌السلام بثلاث أصابع من يده. والمراد بالثلاثة : سلمان وأبوذرّ ومقداد. وللمزيد راجع : رجال الكشّي ، ص 8 ، ح 17 ؛ وص 11 ، ح 24.

(3). في « ب » : « قلت » بدل « قال حمران : فقلت : جعلت فداك ».

(4). في « د ، ه » : « فقال ». وفي « ف » : + « فقال ».

(5). في « ه » : + « رضي‌ الله‌ عنه ».

(6). في « ج » : « هيهات هيهات ». و « أيهات » : لغة في هيهات. ومعناها البعد. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1632 و 1649 ( أيه ) و ( هيه ).

(7). راجع : رجال الكشّي ، ص 11 ، ح 24.الوافي ، ج 5 ، ص 729 ، ح 2943 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 344 ، ح 54 ؛ وج 67 ، ص 164 ، ح 8.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في حاشية « ض ، بر » والبحار : « يقول ». | (9). في « ز » : « جعل ». |

(10). في « ف » : « للمسلمين ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 729 ، ح 2942 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 165 ، ح 9.

101 - بَابُ الرِّضَا بِمَوْهِبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ بَعْدَهُ‌

2326 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ ، مَا يَضُرُّ (2) رَجُلاً - إِذَا كَانَ عَلى ذَا (3) الرَّأْيِ - مَا قَالَ النَّاسُ لَهُ وَلَوْ قَالُوا : مَجْنُونٌ ؛ وَمَا (4) يَضُرُّهُ وَلَوْ كَانَ عَلى رَأْسِ جَبَلٍ يَعْبُدُ اللهَ حَتّى يَجِيئَهُ الْمَوْتُ ». (5) ‌

2327 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى : لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ ، لَاسْتَغْنَيْتُ بِهِ (6) عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَايَحْتَاجُ (7) إِلى أَحَدٍ ». (8) ‌

2328 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : « العدّة ، عن البرقي ، عن أحمد بن محمّد ». وهو سهو واضح.

(2). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 292 : « ما يضرّ ، ما نافية ، ويحتمل الاستفهام على الإنكار » ، وكذا في « ما يضرّه » حيث قال : « وهو أيضاً يحتمل الاستفهام ».

(3). في « ذ ، ه » : « هذا ». وفي المرآة : « على ذا الرأي ، أي على هذا الرأي ، وهو التشيّع ».

(4). في « ز » : « ولا ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 741 ، ح 2957 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 153 ، ح 12.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه » : - « به ». | (7). في المحاسن : + « معه ». وفي المؤمن : + « فيه ». |

(8). المحاسن ، ص 159 ، كتاب الصفوة ، ح 99 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ المؤمن ، ص 36 ، ح 80 ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفيهما مع زيادة في أوّله. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح 2735 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف ، وفي كلّها من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 5 ، ص 741 ، ح 2956 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 154 ، ح 13.

أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسى ، عَنِ الْفُضَيْلِ (1) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا يُبَالِي (2) مَنْ عَرَّفَهُ اللهُ هذَا الْأَمْرَ أَنْ يَكُونَ عَلى قُلَّةِ جَبَلٍ يَأْكُلُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ». (3) ‌

2329 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا يَنْبَغِي (4) لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَوْحِشَ إِلى أَخِيهِ فَمَنْ دُونَهُ (5) ، الْمُؤْمِنُ عَزِيزٌ فِي دِينِهِ ». (6) ‌

2330 / 5. عَنْهُ (7) ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ وَسَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي مَرْضَةٍ مَرِضَهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « يَا فُضَيْلُ ، إِنَّنِي (8) كَثِيراً مَا أَقُولُ : مَا عَلى رَجُلٍ (9) عَرَّفَهُ اللهُ هذَا الْأَمْرَ لَوْ كَانَ فِي (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ والطبعة القديمة. وفي المطبوع : « فضيل ».

(2). في « ه » : « ماضرّ ». وفي المرآة : « ما يبالي ، خبر. أو المعنى : ينبغي أن لايبالي من عرّفه الله هذا الأمر ، أي دين‌الإماميّة ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 741 ، ح 2958 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 154 ، ح 14.

(4). في « ص ، ض ، ه » : « لا ينبغي ».

(5). في المرآة : « وأقول : في بعض النسخ : عمّن دونه ، وفي بعضها : عن دونه ، فهو صلة للاستيحاش ، أي‌يأنس بأخيه مستوحشاً عمّن هو غيره ». وفي الوافي : « ضمَّن الاستيحاش معنى الاستيناس ، فعدّاه بـ « إلى ». وإنّما لاينبغي له ذلك لأنّه ذلّ ، فلعلّ أخاه الذي ليس في مرتبته لايرغب في صحبته ».

(6). مصادقة الإخوان ، ص 48 ، وفيه : « عن يونس بن عبدالرحمن ، عن كليب بن معاوية ، قال : سمعته يقول ... ».الوافي ، ج 5 ، ص 743 ، ح 2963 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 150 ، ح 10.

(7). الظاهر رجوع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم المذكور في السند السابق ؛ فقد روى عليّ بن إبراهيم ، عن أحمدبن محمّد ، عن محمّد بن خالد في الكافي ، ح 1134 و 5736 و 15252.

(8). في « ه » : « إنّي ».

(9). في مرآة العقول : « ما ، في قوله : ما على رجل ، نافية ، أو استفهاميّة للإنكار. وحاصلهما واحد ، أي‌لا ضرر أو لا وحشة عليه ». (10). في « ب » : « على ».

رَأْسِ جَبَلٍ حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ.

يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَإِنَّا وَشِيعَتَنَا هُدِينَا (1) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ؛ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ أَصْبَحَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، كَانَ ذلِكَ خَيْراً لَهُ ، وَلَوْ أَصْبَحَ مُقَطَّعاً أَعْضَاؤُهُ (2) ، كَانَ ذلِكَ خَيْراً لَهُ.

يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، إِنَّ اللهَ لَايَفْعَلُ بِالْمُؤْمِنِ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ ؛ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ ، لَوْ عَدَلَتِ الدُّنْيَا عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ، مَا سَقى عَدُوَّهُ مِنْهَا (3) شَرْبَةَ مَاءٍ (4) ؛ يَا فُضَيْلَ بْنَ يَسَارٍ (5) ، إِنَّهُ مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمّاً وَاحِداً (6) ، كَفَاهُ (7) اللهُ (8) هَمَّهُ ؛ وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ فِي كُلِّ وَادٍ ، لَمْ يُبَالِ اللهُ بِأَيِّ وَادٍ هَلَكَ ». (9) ‌

2331 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ وَالْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَا :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : + « معاً ».

(2). في « ص ، ه » : « أعضاءً ». وفي مرآة العقول : « ومنهم من قرأ : أعضاءً ، بالنصب على التمييز ».

(3). في « ض ، ه » : « منها عدوّه ».

(4). في « ب ، د ، ز ، ه ، بف » : - « ماء ».

(5). في « ه » : - « بن يسار ».

(6). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 296 : « من كان مقصوده أمراً واحداً وهو طلب دين الحقّ ورضاء الله تعالى وقربه وطاعته ولم يخلطه بالأغراض النفسانيّة والأهواء الباطلة ، فإنّ الحقّ واحد وللباطل شعب كثيرة « كفاه الله همّه » أي أعانه على تحصيل ذلك المقصود ونصره على النفس والشيطان وجنود الجهل « ومن كان همّه في كلّ وادٍ » من أودية الضلالة والجهالة « لم يبال الله بأيّ واد هلك » أي صرف الله لطفه وتوفيقه عنه ، وتركه مع نفسه وأهوائها حتّى يهلك باختيار واحد من الأديان الباطلة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بر » وحاشية « ص » والوافي : « كفى ». | (8). في « ه » : + « كلّ ». |

(9). راجع : الفقيه ، ج 4 ، ص 362 ، ح 5762 ، ضمن وصايا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليّ عليه‌السلام ؛ والأمالي للصدوق ، ص 234 ، المجلس 41 ، ذيل ح 7 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 531 ، المجلس 19 ، ح 1 ، ضمن وصايا النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لأبي‌ذرّ رضي‌الله‌عنه ؛ الاختصاص ، ص 243 وفي كلّها قطعة : « لو عدلت الدنيا عند الله - إلى - شربة ماء ».الوافي ، ج 5 ، ص 741 ، ح 2959 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 150 ، ح 11.

سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا تَرَدَّدْتُ (1) فِي شَيْ‌ءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ (2) عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ ، إِنَّنِي (3) لَأُحِبُّ لِقَاءَهُ ، وَ (4) يَكْرَهُ الْمَوْتَ ، فَأَصْرِفُهُ (5) عَنْهُ ؛ وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي ، فَأُجِيبُهُ ؛ وَإِنَّهُ (6) لَيَسْأَلُنِي ، فَأُعْطِيهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عَبِيدِي مُؤْمِنٌ ، لَاسْتَغْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي ، وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَايَسْتَوْحِشُ (7) إِلى أَحَدٍ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في المرآة : « هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين الفريقين ، ومن المعلوم أنّه لم يرد التردّد المعهود من‌الخلق في الاُمور التي يقصدونها فيتردّدون في إمضائها إمّا لجهلم بعواقبها أو لقلّة ثقتهم بالتمكّن منها لمانع ونحوه ، ولهذا قال : « أنا فاعله » أي لامحالة أنا أفعله لحتم القضاء بفعله ، أو المراد به التردّد في التقديم والتأخير ، لا في أصل الفعل. وعلى التقديرين فلابدّ فيه من تأويل ، وفيه وجوه عند الخاصّة والعامّة » وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 297.

(2). في حاشية « ج ، بر » : « قبض روح ».

(3). في « ض ، ه » والمؤمن ، ص 33 والمصادقة : « إنّي ».

(4). في المصادقة : « وهو ».

(5). في « ض ، ه » : « وأصرفه ».

(6). في « ف » : « فإنّه ».

(7). في « ز » : + « به ». وضمّن الاستيحاش معنى الاستيناس لتعديته بإلى. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 743.

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح 2745 ، بسند آخر عن ابن مسكان ، عن معلّى بن خنيس ، إلى قوله : « وإنّه ليدعوني فاُجيبه » مع اختلاف يسير ؛ مصادقة الإخوان ، ص 74 ، ح 1 ، عن منصور الصيقل والمعلّى بن خنيس ؛ المؤمن ، ص 33 ، ح 63 ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله. المحاسن ، ص 159 - 160 ، كتاب الصفوة ، ح 99 و 100 ، بسند آخر. المؤمن ، ص 36 ، ح 80 ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ح 2741 ؛ والمحاسن ، ص 291 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 443 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله. المؤمن ، ص 32 ، ضمن ح 61 ، وفيه : « عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : نزل جبرئيل على النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال ... » وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله : « ويكره الموت فأصرفه عنه » مع اختلاف يسير. وفي المؤمن ، ح 62 ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ؛ وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من آذى المسلمين واحتقرهم ، ضمن ح 2742 ، بسند آخر عن أبي‌جعفر عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي التوحيد ، ص 398 ، ضمن ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 12 ، ضمن ح 7 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الأربعة الأخيرة إلى قوله : « وإنّه ليسألني فاُعطيه » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 742 ، ح 2960 ؛ البحار ، ج 67 ، ضمن 154 ، ح 15.

102 - بَابٌ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ‌

2332 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمْآنُ إِلَى الْمَاءِ الْبَارِدِ ». (1)

103 - بَابٌ فِيمَا يَدْفَعُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِ‌

2333 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ (2) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ لَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِ الْوَاحِدِ عَنِ الْقَرْيَةِ الْفَنَاءَ ». (3) ‌

2334 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا يُصِيبُ قَرْيَةً عَذَابٌ وَفِيهَا سَبْعَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ». (4) ‌

2335 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الجعفريّات ، ص 197 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 5 ، ص 743 ، ح 2962 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 165 ، ح 10.

(2). في « ز » وحاشية « بر » : « الميثمي ». وهو سهو ؛ فإنّ عليّ بن الحسن الراوي عن محمّد بن عبدالله بن زرارة ، هوعليّ بن الحسن بن فضّال ، وهو يلقّب في أسناده تارة بالتيمي ، واُخرى بالتيمُلي ؛ لأنّهم من موالي تيم الله ، كما ورد في ترجمة أبيه. راجع : رجال النجاشي ، ص 34 ، الرقم 72 ؛ رجال البرقي ، ص 54 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 123 ، الرقم 164 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 11 ، ص 345 ، الرقم 8016 ، وص 346 ، الرقم 8017 ، وص 566 ؛ الأنساب للسمعاني ، ج 1 ، ص 497 - 498.

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 755 ، ح 2978 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 143 ، ح 1.

(4). الاختصاص ، ص 30 ، وفيه : « عن ربعي ، عن عمر بن يزيد ، قال : سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول : ما عذّب الله قرية فيها سبعة من المؤمنين ».الوافي ، ج 5 ، ص 755 ، ح 2979 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 143 ، ح 2.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قِيلَ لَهُ فِي الْعَذَابِ : إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ يُصِيبُ (1) الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلكِنْ يَخْلُصُونَ (2) بَعْدَهُ (3) ». (4) ‌

104 - بَابٌ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ (5) صِنْفَانِ‌

2336 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ نُصَيْرٍ أَبِي الْحَكَمِ الْخَثْعَمِيِّ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ (8) بِعَهْدِ اللهِ (9) ، وَوَفى بِشَرْطِهِ ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ ) (10) فَذلِكَ الَّذِي (11) لَا تُصِيبُهُ (12) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ ، وَذلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ (13) وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ؛ وَمُؤْمِنٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ز » : « أيصيب ». | (2). في حاشية « ز ، ه » : « يخلّصون » بالتشديد. |

(3). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 302 : « بعده ، أي في البرزخ والقيامة ... ويشكل الجمع بينه وبين الخبرين السابقين ، ويمكن الجمع بوجوه : الأوّل : حمل العذاب في الأوّلين على نوع منه كعذاب الاستيصال ، كما أنّه سبحانه أخرج لوطاً وأهله من بين قومه ثمّ أنزل العذاب عليهم ، وهذا الخبر على نوع آخر كالوباء والقحط. الثاني : أن يحمل هذا على النادر ، وما مرّ على الغالب على بعض الوجوه. الثالث : حمل هذا على أقلّ من السبعة ، وحمل الواحد على النادر. وما قيل من أنّ المراد بالخلاص الخلاص في الدنيا فهو بعيد ، مع أنّه لاينفع في رفع التنافي ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 777 ، ح 3029 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 144 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب ، ج ، د ، ص ، ه » : « المؤمنين ». | (6). في « ض ، بر » : - « بن محمّد ». |

(7). استظهرنا فيما قدّمناه في الكافي ، ذيل ح 198 اتّحاد نصير هذا ، مع نصر أبي‌الحكم الخثعمي المذكور في أصحاب الصادق عليه‌السلام ، فراجع. (8). في « ه » : « صدّق » بالتشديد.

(9). في « ص » : « صدق الله بعهده » وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 304 : « قيل : الباء بمعنى في ، أي‌في عهد الله. فقوله : صدق ، كنصر بالتخفيف ... ويمكن أن يقرأ : صدّق ، بالتشديد ، بياناً لحاصل معنى الآية ، أي‌صدّقوا بعهد الله وماوعدهم من الثواب وما اشترط في الثواب من الإيمان والعمل الصالح. والأوّل أظهر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). الأحزاب (33) : 23. | (11). في « ض ، ه » : - « الذي ». |

(12). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس » والوافي : « لا يصيبه ».

(13) في « ب ، ف » : « يشفّع » بالتشديد.

كَخَامَةِ (1) الزَّرْعِ تَعْوَجُّ (2) أَحْيَاناً ، وَتَقُومُ (3) أَحْيَاناً ، فَذلِكَ (4) مِمَّنْ تُصِيبُهُ (5) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الْآخِرَةِ ، وَذلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يَشْفَعُ (6)». (7) ‌

2337 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْعَمِّيِّ (8) ، عَنْ خَضِرِ بْنِ عَمْرٍو :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : مُؤْمِنٌ وَفى لِلّهِ (9) بشُرُوطِهِ الَّتِي اشْتَرَطَهَا (10) عَلَيْهِ ، فَذلِكَ (11) مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً ، وَذلِكَ (12) مِمَّنْ (13) يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ، وَذلِكَ مِمَّنْ لَاتُصِيبُهُ (14) أَهْوَالُ الدُّنْيَا ، وَلَا أَهْوَالُ الْآخِرَةِ ؛ وَمُؤْمِنٌ زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ ، فَذلِكَ كَخَامَةِ الزَّرْعِ ، كَيْفَمَا كَفَأَتْهُ (15) الرِّيحُ انْكَفَأَ ، وَذلِكَ مِمَّنْ (16) تُصِيبُهُ (17) أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَ (18) الْآخِرَةِ ، وَيُشْفَعُ لَهُ وَهُوَ عَلى خَيْرٍ ». (19) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الخامة » : الطاقة الغَضّة اللَّيّنَةُ من الزرع ، وأوّل ما نبت على ساق. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 89 (خوم).

(2). في « ز ، ه » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « يعوّج ».

(3). في « ز ، ه » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول على ما يظهر منه : « ويقوم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ب » : « وذلك ». | (5). في«د،ز،ص،ض،ف،ه، بف » : « يصيبه ». |

(6). في « د » : « ولا يشفّع » بالتشديد.

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 753 ، ح 2976 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 189 ، ح 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في «ج،ه،بر،بف ، جر » والبحار : « القمّي ». | (9). في « ز ، ص » : « الله » بدون اللام. |

(10). هكذا في « ب ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « شرطها ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في « ض » : « فلذلك ». | (12). في « ه » : « فذلك ». |

(13) هكذا في « ب ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « من ».

(14) في « ج ، ز ، ض ، ه ، بر ، بف » والبحار : « لا يصيبه ».

(15) في « ب » : « كفاه ». وفي حاشية « ب ، ص » والبحار : « كفته ». وكَفَأَه : قَلَبَه. لسان العرب ، ج 1 ، ص 140 ( كفأ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في البحار : « من ». | (17) في « ه » : « يصيبه ». |

(18) في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، بر » والبحار : + « أهوال ».

(19) الوافي ، ج 5 ، ص 753 ، ح 2977 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 192 ، ح 2.

2338 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ ، فَقَالَ عليه‌السلام : الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ الثِّقَةِ ، وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (1)

فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ ، فَهُمُ : الْكَفُّ ، وَالْجَنَاحُ (2) ، وَالْأَهْلُ ، وَالْمَالُ ، فَإِذَا (3) كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلى حَدِّ الثِّقَةِ ، فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ (4) ، وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَاكْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ (5) ، وَأَظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ.

وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ لَذَّتَكَ مِنْهُمْ ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذلِكَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذلِكَ مِنْ (6) ضَمِيرِهِمْ ، وَابْذُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ (7) طَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الكشْر » : ظهور الأسنان للضحك. وكاشره : إذا ضحك في وجهه وباسطه. النهاية ، ج 4 ، ص 176 ( كشر ).

(2). في « ه » : « الجناح واليد » بدل « الكفّ والجناح ».

(3). في « بس » والمصادقة : « وإذا ».

(4). في المصادقة وتحف العقول : « ويدك ».

(5). في المصادقة : « وأعنه ».

(6). في « بر » والوافي : « عن ».

(7). في مرآة العقول : « منهم ».

(8). الخصال ، ص 49 ، باب الاثنين ، ح 56 ، بسنده عن إسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن يعقوب بن بشير ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ؛ مصادقة الإخوان ، ص 29 ، ح 1 ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي‌جعفر الثاني عليه‌السلام ؛ الاختصاص ، ص 251 ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي‌مريم. تحف العقول ، ص 204 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 569 ، ح 2590 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 13 ، ذيل ح 15515 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 193 ، ح 3.

105 - بَابُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ (1) ‌

2339 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلى أَنْ لَاتُصَدَّقَ (2) مَقَالَتُهُ ، وَلَا يَنْتَصِفَ (3) مِنْ عَدُوِّهِ ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفِي (4) نَفْسَهُ إِلَّا بِفَضِيحَتِهَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجَمٌ(5)».(6)

2340 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلى بَلَايَا أَرْبَعٍ أَيْسَرُهَا (7) عَلَيْهِ مُؤْمِنٌ يَقُولُ بِقَوْلِهِ يَحْسُدُهُ (8) ، أَوْ (9) مُنَافِقٌ يَقْفُو (10) أَثَرَهُ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 311 : « أي ما يلحقه من الهمّ والغمّ فيما ابتلي به من الاُمور الأربعة المذكورة في الأخبار ، أو ما يلحقه من معاشرة الخلق ». (2). في « ب ، ص ، بف » : « لا يصدّق ».

(3). « لا ينتصف » ، أي‌لا ينتقم. وقراءته مبنيّاً للمفعول أيضاً صحيحة.

(4). في « ب » والوافي : « يشفّي » بالتشديد.

(5). في الوافي : « يعني إذا أراد المؤمن أن يُشفّي غيظه بالانتقام من عدوّه افتضح ، وذلك لأنّه ليس بمطلق العنان ، خليع العذار ، يقول ما يشاء ويفعل ما يريد ؛ إذ هو مأمور بالتقيّة والكتمان ، والخوف من العصيان ، والخشية من الرحمن ، ولأنّ زمام أمره بيدالله سبحانه ؛ لأنّه فوّض أمره إليه ، فيفعل به ما يشاء ممّا فيه مصلحته ».

(6). الخصال ، ص 229 ، باب الأربعة ، ح 69 ؛ وعلل الشرائع ، ص 605 ، ح 77 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير. المؤمن ، ص 25 ، ح 38 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « ولا ينتصف من عدوّه ».الوافي ، ج 5 ، ص 757 ، ح 2981 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 215 ، ح 5.

(7). في « ب ، ه » وحاشية « د ، ض ، بر ، بس » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : « أشدّها ».

(8). في مرآة العقول : « يقول بقوله ، أي يعتقد مذهبه ويدّعي التشيّع ، لكنّه ليس بمؤمن كامل ، بل يغلبه الحسد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ه » : « و ». | (10). قفوتُ أثره:تَبِعْته.المصباح المنير،ص512(قفو). |

أَوْ (1) شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ (2) ، أَوْ كَافِرٌ يَرى جِهَادَهُ ، فَمَا بَقَاءُ الْمُؤْمِنِ بَعْدَ هذَا؟ ». (3) ‌

2341 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَفْلَتَ (4) الْمُؤْمِنُ مِنْ وَاحِدَةٍ مِنْ ثَلَاثٍ (5) - وَلَرُبَّمَا اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثُ (6) عَلَيْهِ - : إِمَّا بُغْضُ (7) مَنْ يَكُونُ مَعَهُ فِي الدَّارِ يُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابَهُ يُؤْذِيهِ (8) ، أَوْ جَارٌ (9) يُؤْذِيهِ ، أَوْ مَنْ فِي طَرِيقِهِ إِلى حَوَائِجِهِ يُؤْذِيهِ ؛ وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً عَلى قُلَّةِ جَبَلٍ ، لَبَعَثَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ (10) شَيْطَاناً يُؤْذِيهِ (11) ، وَيَجْعَلُ اللهُ (12) لَهُ مِنْ إِيمَانِهِ أُنْساً لَايَسْتَوْحِشُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « و ».

(2). في مرآة العقول : « وربّما يقرأ : يغوّيه ، على بناء التفعيل ، أي‌ينسبه إلى الغواية. وهو بعيد ».

(3). الأمالي للصدوق ، ص 492 ، المجلس 74 ، ح 9 ؛ والخصال ، ص 229 ، باب الأربعة ، ح 70 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. المؤمن ، ص 21 ، ح 20 ، عن أبي‌حمزة ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف وزيادة.الوافي ، ج 5 ، ص 757 ، ح 2982 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 181 ، ح 16019 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 216 ، ح 6.

(4). الإفلات : التخلّص من الشي‌ء فجأة من غير تمكّث. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 467 ( فلت ).

(5). في الوسائل : « ثلاثة ».

(6). في « ج ، د ، بف » وشرح المازندراني والبحار : « الثلاثة ».

(7). في « ج ، د ، ز ، ص ، بر » وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : « بعض ». قال في المرآة : « والظاهر أنّ « بعض » مبتدأ ، و « يؤذيه » خبره. ويحتمل أن يكون « بعض » خبر مبتدأ محذوف ، و « يؤذيه » صفة أو حالاً ».

(8). في الوافي : - « يؤذيه ».

(9). في « ه » والبحار : « جاره ».

(10). في « ض » وحاشية « د ، بر » : « عليه ».

(11). في المرآة : « وذكروا لتسليط الشياطين والكفرة على المؤمنين وجوهاً من الحكمة : الأوّل : أنّه لكفّارة ذنوبه. الثاني : أنّه لاختبار صبره وإدراجه في الصابرين. الثالث : أنّه لتزهيده في الدنيا لئلاّ يفتتن بها ويطمئنّ إليها ، فيشقّ عليه الخروج منها. الرابع : توسّله إلى جناب الحقّ سبحانه في الضرّاء وسلوكه مسلك الدعاء لدفع ما يصيبه من البلاء ، فترتفع بذلك درجته. الخامس : وحشته عن المخلوقين واُنسه بربّ العالمين ... والغرض من هذا الحديث وأمثاله حثّ المؤمن على الاستعداد لتحمّل النوائب والمصائب وأنواع البلاء بالصبر والشكر والرضا بالقضاء ». (12). في « ه » والوسائل : - « الله ».

مَعَهُ إِلى أَحَدٍ ». (1) ‌

2342 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « أَرْبَعٌ (2) لَايَخْلُو مِنْهُنَّ (3) الْمُؤْمِنُ ، أَوْ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ - وَهُوَ أَشَدُّهُنَّ (4) عَلَيْهِ - وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ ، أَوْ (5) عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ ، أَوْ شَيْطَانٌ يُغْوِيهِ ».(6)‌

2343 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (7) ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ (8) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ وَلِيَّهُ فِي الدُّنْيَا غَرَضاً (9) لِعَدُوِّهِ».(10) ‌

2344 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). علل الشرائع ، ص 44 ، ذيل ح 2 ، بسند آخر ؛ وفيه ، ح 3 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله ، وفيهما من قوله : « ولو أنّ مؤمناً » إلى قوله : « شيطاناً يؤذيه » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 757 ، ح 2983 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 122 ، ح 15826 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 218 ، ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ه » : « أربعة ». | (3). في « ه » : « منها ». |
| (4). في حاشية « ج ، ض » : « أيسرهنّ ». | (5). في مرآة العقول : « و ». |

(6). الأمالي للصدوق ، ص 492 ، المجلس 74 ، ح 9 ؛ والخصال ، ص 229 ، باب الأربعة ، ح 70 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 758 ، ح 2984 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 181 ، ح 16020 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 219 ، ح 8.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ه » : - « بن عيسى ». | (8). في « ص ، ه » : + « عن محمّد بن سنان ». |

(9). « الغَرَض » : الهَدَف الذي يُرمى إليه. والجمع : أغراض. وتقول : غَرَضُه كذا ، على التشبيه بذلك ، أي‌مرماه‌الذي يقصده. المصباح المنير ، ص 445 ( غرض ). وقال في المرآة : « أي جعل محبّه في الدنيا هدفاً لسهام عداوة عدوّه وحيله وشروره ».

(10). المؤمن ، ص 20 ، ح 17 ، عن سماعة.الوافي ، ج 5 ، ص 759 ، ح 2990 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 221 ، ح 10.

مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ لَهُ (1) : « اصْبِرْ ؛ فَإِنَّ (2) اللهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجاً » قَالَ : ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : « أَخْبِرْنِي عَنْ سِجْنِ الْكُوفَةِ ، كَيْفَ هُوَ؟ » فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، ضَيِّقٌ مُنْتِنٌ ، وَأَهْلُهُ بِأَسْوَا حَالٍ ، قَالَ : « فَإِنَّمَا أَنْتَ فِي السِّجْنِ فَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ (3) فِي (4) سَعَةٍ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ». (5)

2345 / 7. عَنْهُ (6)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، فَأَيُّ سِجْنٍ (7) جَاءَ مِنْهُ خَيْرٌ؟ ».(8)‌

2346 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار والمؤمن : - « له ».

(2). في « ب » : « إنّ ».

(3). في « ه » : - « فيه ».

(4). في « ب ، بر » وحاشية « ص » : « على ».

(5). المؤمن ، ص 26 ، ح 43 ، عن محمّد بن عجلان.الوافي ، ج 5 ، ص 759 ، ح 2991 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 219 ، ح 9.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(7). في مرآة العقول : « فأيّ سجن ، استفهام للإنكار ، والمعني أنّه ينبغي للمؤمن أن لايتوقّع الرفاهية في الدنيا ».

(8). الجعفريّات ، ص 204 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الخصال ، ص 108 ، ح 74 ، بسند آخر عن أبي‌الحسن الأوّل ، عن أبي‌عبدالله عليهما‌السلام ، وفيهما مع زيادة في آخره. الأمالي للطوسي ، ص 346 ، المجلس 12 ، ح 55 ، بسند آخر ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 529 ، المجلس 19 ، ضمن ح 1 ، بسند آخر ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. معاني الأخبار ، ص 288 ، ضمن ح 3 ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ تصحيح الاعتقاد ، ص 96 ، مرسلاً عن آل محمّد عليهم‌السلام ؛ تحف العقول ، ص 53 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 363 ، عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع زيادة في آخره ، ولم يرد في كلّها فقرة : « فأيّ سجن جاء منه خيرٌ ».الوافي ، ج 5 ، ص 760 ، ح 2992 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 221 ، ح 11.

دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ (1) ».

\* وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرى : « وَذلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللهِ ، فَلَا يُنْشَرُ (2) فِي النَّاسِ ، وَالْكَافِرُ مَشْكُورٌ ». (3) ‌

2347 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ اللهُ (4) بِهِ أَرْبَعَةً : شَيْطَاناً (5) يُغْوِيهِ يُرِيدُ أَنْ يُضِلَّهُ ، وَكَافِراً (6) يَغْتَالُهُ (7) ، وَمُؤْمِناً يَحْسُدُهُ - وَهُوَ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ - وَمُنَافِقاً يَتَتَبَّعُ (8) عَثَرَاتِهِ». (9)

2348 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ ، خَلّى (10) عَلى جِيرَانِهِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الـمُكَفَّرُ كمعظّم : المجحود النعمة مع إحسانه وهو ضدّ للمشكور. أي لايشكر الناس معروفه. ويفسّره رواية الصدوق في علل الشرائع ، ص 560 ، ح 3 ، بسنده عن الحسين بن موسى ، عن أبيه ، عن موسى‌بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قال : « كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مكفّراً لايشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القريشي والعربي والعجمي ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على هذا الخلق ؛ وكذلك نحن أهل البيت مكفّرون لايشكروننا ، وخيار المؤمنين مكفّرون لايشكر معروفهم ».

(2). في « ب ، بر » وحاشية « ص » والوافي : « فلا ينتشر ».

(3). علل الشرائع ، ص 560 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 760 ، ح 2993 و 2994 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 308 ، ح 21620 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 260 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بف » : - « الله ». | (5). في « ز ، بف » : « شيطان ». |
| (6). في « ز » : « وكافر ». | (7). في حاشية «ض» ومرآة العقول والبحار: «يقاتله». |

(8). في « ب ، ج ، د ، ز ، ض ، ه » والوافي والبحار : « يتبع ». وفي مرآة العقول : « يتبع ، كيعلم ، أو على بناء الافتعال ، أي‌يتفحّص ويتطلّب عثراته ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 758 ، ح 2985 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 221 ، ح 12.

(10). على بناء المعلوم ، والضمير المستتر راجع إلى الموت ، والإسناد مجازي. ويجوز فيه البناء على المجهول =

مِنَ الشَّيَاطِينِ (1) عَدَدَ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، كَانُوا مُشْتَغِلِينَ بِهِ ». (2) ‌

2349 / 11. سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ (3) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ وَلَيْسَ بِكَائِنٍ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، لَابْتَعَثَ (4) اللهُ (5) لَهُ (6) مَنْ يُؤْذِيهِ ». (7) ‌

2350 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا كَانَ فِيمَا مَضى ، وَلَا فِيمَا بَقِيَ ، وَلَا فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ». (8) ‌

2351 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أيضاً. والتخلية هنا ضمّنت معنى الاستيلاء ، يعني يخلّى بين الشياطين المشتغلين به أيّام حياته وبين جيرانه. وربيعة ومضر قبيلتان صارتا مثلاً في الكثرة. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 758 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 319.

(1). في « ه » : « الشيطان ». وفي شرح المازندراني : - « من الشياطين ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 758 ، ح 2986 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 222 ، ح 13.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد ، عدّة من أصحابنا.

(4). في « ب ، ج ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : « لا نبعث ». وفي الوسائل : « لبعث ».

(5). في « بر » والوافي ومرآة العقول والبحار : - « الله ».

(6). في « ض » : « إليه ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 759 ، ح 2987 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 122 ، ح 15827 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 223 ، ح 14.

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 759 ، ح 2988 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 122 ، ح 15828 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 223 ، ح 15.

(9). صحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 88 ، ح 6 ؛ وعيون الأخبار ، ج 2 ، ص 33 ، ح 59 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن =

106 - بَابُ شِدَّةِ (1) ابْتِلَاءِ (2) الْمُؤْمِنِ‌

2352 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (3) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً (4) الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ (5) ». (6) ‌

2353 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

ذُكِرَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام الْبَلَاءُ ، وَمَا يَخُصُّ (7) اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (8) الْمُؤْمِنَ ، فَقَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الأمالي للطوسي ، ص 280 ، المجلس 10 ، ح 77 ، بسند آخر عن عليّ بن محمّد ، عن آبائه ، عن الصادق عليهم‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 759 ، ح 2989 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 123 ، ح 15829 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 223 ، ح 16.

(1). في « ب ، ص ، بف » : - « شدّة ».

(2). في « ب ، ض » : « بلاء ».

(3). في « بس » : - « بن إبراهيم ».

(4). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 321 : « البلاء ما يختبر ويمتحن من خير أو شرّ وأكثر ما يأتي مطلقاً الشرّ ، وما اُريدبه الخير يأتي مقيّداً ، كما قال تعالى : ( بَلَاءً حَسَناً ) [ الأنفال (8) : 17 ] ».

(5). « الأمثل فالأمثل » ، أي‌الأشرف فالأشرف ، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. يقال : هذا أمثل من هذا ، أي‌أفضل وأدنى إلى الخير. وأماثل الناس : خيارهم. النهاية ، ج 4 ، ص 296 ( مثل ).

(6). الأمالي للطوسي ، ص 659 ، المجلس 35 ، ح 7 ، بسنده عن محمّد بن أبي‌عمير. الخصال ، ص 399 ، باب السبعة ، ضمن ح 108 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 465 ، المجلس 16 ، ضمن ح 37 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تنزيه الأنبياء ، ص 61 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 719 ، ضمن ح 61 ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ مصباح الشريعة ، ص 183 ، الباب 87 ، ضمن الحديث ، عن الصادق عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 763 ، ح 2999 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 262 ، ح 3588 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 200 ، ح 3.

(7). في « بر » : « يمحض ».

(8). في « ه » : « به جلّ وعزّ ».

« سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ عليه‌السلام : النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ، وَيُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بَعْدُ عَلى قَدْرِ إِيمَانِهِ وَحُسْنِ أَعْمَالِهِ (1) ؛ فَمَنْ صَحَّ إِيمَانُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَمَنْ سَخُفَ إِيمَانُهُ (2) وَضَعُفَ عَمَلُهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ ». (3) ‌

2354 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ (4) ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ عَظِيمَ الْأَجْرِ لَمَعَ (5) عَظِيمِ الْبَلَاءِ ، وَمَا أَحَبَّ اللهُ قَوْماً إِلَّا ابْتَلَاهُمْ ». (6)

2355 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ (7) بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ ، ثُمَّ الْأَمَاثِلُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني : « عمله ».

(2). أي‌نقص إيمانه ، من السُّخْف : وهو رِقَّة العقل ونقصانه. مجمع البحرين ، ج 5 ، ص 69 ( سخف ).

(3). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّة ابتلاء المؤمن ، ح 2380 ؛ علل الشرائع ، ص 44 ، ح 1 ، وفيهما بسند آخر : « إنّ في كتاب عليّ أن أشدّ الناس بلاءاً ... » ، مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول ، ص 39 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 5 ، ص 763 ، ح 3001 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 261 ، ح 3584 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 207 ، ح 6.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الكافي ، ح 1799 : + « وعليّ بن النعمان ». | (5). في « ه »:«مع». وفي الكافي، ح 1799:«لَمِن». |

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب كظم الغيظ ، ح 1799 ، مع زيادة في أوّله. الخصال ، ص 18 ، باب الواحد ، ح 64 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن سهل بن زياد الآدميّ ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمّد بن سنان ، عن زيد أبي‌اُسامة الشحّام ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام عن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. المؤمن ، ص 24 ، ح 36 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 41 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 765 ، ح 3005 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 263 ، ح 3593 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 207 ، ح 7.

(7). هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع : « فضيل ».

فَالْأَمَاثِلُ (1) ». (2) ‌

2356 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عِبَاداً فِي الْأَرْضِ مِنْ خَالِصِ عِبَادِهِ ، مَا يُنْزِلُ (3) مِنَ السَّمَاءِ تُحْفَةً (4) إِلَى الْأَرْضِ إِلَّا صَرَفَهَا عَنْهُمْ إِلى غَيْرِهِمْ ، وَلَا (5) بَلِيَّةً إِلَّا صَرَفَهَا إِلَيْهِمْ ». (6)

2357 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (7) بْنِ عُلْوَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ قَالَ - وَعِنْدَهُ سَدِيرٌ - : « إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً غَتَّهُ (8) بِالْبَلَاءِ غَتّاً ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ يَا سَدِيرُ ، لَنُصْبِحُ بِهِ وَنُمْسِي ». (9) ‌

2358 / 7. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَا (10) ، عَنْ‌...........................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « الأمثل فالأمثل ».

(2). تحف العقول ، ص 39 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 763 ، ح 3000 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 262 ، ح 3589. (3). في«ج»:«ما تنزّل».ويحتمل كونه على بناء المجرّد.

(4). « التُّحْفَة » : ما أتْحفتَ به الرجلَ من البِرّ واللُّطف. وكذلك « التُّحَفَة ». الصحاح ، ج 4 ، ص 1333 (تحف).

(5). في « ض » : + « تنزل من السماء ». وفي « ه » : + « ينزل من السماء ». وفي الوافي : + « ينزل ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 766 ، ح 3009 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3597 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 207 ، ح 8.

(7). في « ز ، ه » : « الحسن ». وقد روى أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان في المحاسن ، ص 42 ، ح 54 ؛ وص 141 ، ح 34 ؛ وص 534 ، ح 798.

(8). غتّه في الماء ، أي‌غطّه. وغَتّه بالأمر ، أي‌كَدّه. والغَتُّ : أن تُتْبِع القولَ القولَ ، والشُربَ الشربَ. الصحاح ، ج 1 ، ص 256 ، ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 1328 ( غتت ).

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 765 ، ح 3007 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 263 ، ح 3594 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 208 ، ح 9.

(10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر ». وفي « ز » : « معلّى ». وفي المطبوع : « علاء ».

حَمَّادٍ (1) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - إِذَا (2) أَحَبَّ عَبْداً غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتّاً (3) ، وَثَجَّهُ بِالْبَلَاءِ ثَجّاً (4) ، فَإِذَا دَعَاهُ ، قَالَ : لَبَّيْكَ عَبْدِي ، لَئِنْ عَجَّلْتُ لَكَ مَا سَأَلْتَ ، إِنِّي عَلى ذلِكَ لَقَادِرٌ ؛ وَلَئِنِ (5) ادَّخَرْتُ (6)لَكَ (7) ، فَمَا ادَّخَرْتُ لَكَ فَهُوَ (8) خَيْرٌ لَكَ ». (9)

2359 / 8. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدٍ الزَّرَّادِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ (10) عَظِيمُ الْجَزَاءِ ، فَإِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً ابْتَلَاهُ (11) بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللهِ الرِّضَا ، وَمَنْ سَخِطَ (12) الْبَلَاءَ (13) فَلَهُ عِنْدَ اللهِ (14) السَّخَطُ ». (15) ‌

2360 / 9. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ الْحُرِّ (16) ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). لم نعرف حمّاداً هذا. والخبر مذكور في التمحيص ، ص 34 ، ح 25 ، عن سدير ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام . فعليه يحتمل وقوع التصحيف في العنوان وأنّ الصواب هو « حنان » والمراد به حنان بن سدير الراوي عن أبيه. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 8 ، ص 381 - 384.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوسائل : « إذ ». | (3). في المؤمن : « غثّه بالبلاء غثّاً ». |

(4). أي صبّه عليه وأسال. و « الثجّ » : شدّة انصباب المطرو الدم. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 237 ( ثجّ ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « ض » : « ولكن ». | (6). في «بس»:«أذخرت» بالذال المعجمة في الموضعين. |

(7). في « بر » : - « لك ».

(8). في « ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي : - « فهو ».

(9). المؤمن ، ص 25 ، ح 39 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 765 ، ح 3006 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3598 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 208 ، ح 10. (10). في « ه » : - « به ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في البحار : + « الله ». | (12). في « ه » : « تسخّط ». |

(13) في مرآة العقول : « القضاء ».

(14) في « ز ، ص ، بف » والوافي والوسائل وتحف العقول والخصال : - « عند الله ».

(15) الخصال ، ص 18 ، باب الواحد ، ح 64 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 41 ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.الوافي ، ج 5 ، ص 766 ، ح 3008 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 252 ، ح 3553 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 209 ، ح 11. (16) في « ه » : « الحسن ».

جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا عَلى قَدْرِ دِينِهِ - أَوْ قَالَ - : عَلى حَسَبِ دِينِهِ ». (1) ‌

2361 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولِ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ بِمَنْزِلَةِ كِفَّةِ (2) الْمِيزَانِ ، كُلَّمَا زِيدَ (3) فِي إِيمَانِهِ زِيدَ (4) فِي بَلَائِهِ ». (5) ‌

2362 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « الْمُؤْمِنُ لَايَمْضِي (6) عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ (7) أَمْرٌ يَحْزُنُهُ ، يُذَكَّرُ بِهِ ». (8) ‌

2363 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ نَاجِيَةَ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : إِنَّ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَايُبْتَلى بِالْجُذَامِ ، وَلَا بِالْبَرَصِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 764 ، ح 3003 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3599 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 210 ، ح 12.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). يجوز فيه فتح الكاف أيضاً. | (3). في « ب ، ج ، ص » : « زاد ». |

(4). في « ص » : « زاد ». وفي « ه » : « يزيد ».

(5). الأمالي للطوسي ، ص 631 ، المجلس 31 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي‌الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام. تحف العقول ، ص 408 ، عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 764 ، ح 3004 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3595 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 210 ، ح 13.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ج ، ز » : « لا تمضي ». | (7). في « ز » : « عليه ». |

(8). المؤمن ، ص 23 ، ح 30 ، عن محمّد بن مسلم.الوافي ، ج 5 ، ص 760 ، ح 2995 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 262 ، ح 3590 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 211 ، ح 14.

وَلَا بِكَذَا ، وَلَا بِكَذَا (1)؟

فَقَالَ : « إِنْ كَانَ لَغَافِلاً عَنْ صَاحِبِ يَاسِينَ (2) إِنَّهُ كَانَ مُكَنَّعاً (3) ». ثُمَّ رَدَّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى تَكْنِيعِهِ (4) أَتَاهُمْ ، فَأَنْذَرَهُمْ ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْغَدِ ، فَقَتَلُوهُ ».

ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ (5) الْمُؤْمِنَ يُبْتَلى بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَايَقْتُلُ نَفْسَهُ ». (6)

2364 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ (7) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني : « وكذا ».

(2). في الوافي : « صاحب ياسين هو حبيب بن إسرائيل النجّار رضي‌الله‌عنه ، وهو الذي جاء من أقصى المدينة يسعى ، وكان‌ممّن آمن بنبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله وبينهما ستّمائة سنة ».

(3). في « ب ، ص » : « مكتّعاً ». و « الـمُكَنَّعُ » : الذي قُفّعت يداه ، أي تقبّضت ، أو هوالذي يبست يداه وشلّت ، أو هو الذي قطعت يداه. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 204 ؛ لسان العرب ، ج 8 ، ص 315 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1017 ( كنع ). وفي الوافي : « المكنّع ، بتشديد النون المفتوحة : أشلّ اليد أو مقطوعها. وفي بعض النسخ بالتاء المثنّاة من فوق ، وهو من رجعت أصابعه إلى كفّه وظهرت مفاصل اصول الأصابع. وردّ أصابعه عليه‌السلام يؤيّد النسخة الثانية ؛ إذ لا ردّ في الأشلّ والأقطع ».

(4). في « ب ، ض ، بس » : « تكتيعه ».

(5). في « ب » : - « إنّ ».

(6). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأنّ المؤمن يموت بكلّ ميتة ، ح 4248 ، من قوله : « إنّ المؤمن يبتلى ». كتاب سليم بن قيس ، ص 663 ، ح 12 ، ضمن خطبة أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، عن أبان ، عن سليم ، من قوله : « إنّ المؤمن يبتلى » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 775 ، ح 3024 ؛ الوسائل ، ج 29 ، ص 24 ، ح 35061 ، من قوله : « إنّ المؤمن يبتلى » ؛ البحار ، ج 14 ، ص 274 ، ح 6 ، إلى قوله : « ثمّ عاد إليهم من الغد فقتلوه » ؛ وج 67 ، ص 201 ، ح 4.

(7). في الوسائل : - « عن أبيه ». وهو سهو ؛ فإنّه مضافاً إلى ما ورد في الحديث الخامس عشر من نفس الباب‌والكافي ، ح 6123 ، من رواية أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن أبي عبدالله - والمراد منهما واحد - عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، وما ورد في بصائر الدرجات ، ص 242 ، ح 1 ، من رواية أبي عبدالله البرقي - وهو والد أحمد بن أبي عبدالله - عن إبراهيم بن محمّد الأشعري ، يكون رواة إبراهيم بن محمّد الأشعري ، كابن فضّال وابن أبي نصر وصفوان بن يحيى ، هم في طبقة مشايخ أحمد بن أبي عبدالله. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 272 ، الرقم 249.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَبِأَفْضَلِ مَكَانٍ (1) - ثَلَاثاً - إِنَّهُ لَيَبْتَلِيهِ بِالْبَلَاءِ ، ثُمَّ يَنْزِعُ (2) نَفْسَهُ (3) عُضْواً عُضْواً مِنْ جَسَدِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ عَلى ذلِكَ». (4) ‌

2365 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً (5) لَايَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالِابْتِلَاءِ (6) فِي جَسَدِهِ». (7) ‌

2366 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ (8) ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْحَنَّاطِ (9) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

شَكَوْتُ إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مَا أَلْقى مِنَ الْأَوْجَاعِ - وَكَانَ مِسْقَاماً (10) - فَقَالَ لِي :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ص ، ض ، بر » : + « إنّ المؤمن من الله عزّ وجلّ لبأفضل مكان ». وفي « ج ، د ، ز ، ه ، بس» : + « إنّ المؤمن‌بأفضل مكان ».

(2). في « ز » : « لينزع ».

(3). في مرآة العقول : « قال بعضهم : النفس ، بضمّ النون والفاء ، جمع نفيس ، أي‌يقطع أعظاءه النفيسة بالجذام. ولا يخفى ما فيه ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 761 ، ح 2996 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 248 ، ح 3537 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 211 ، ح 15.

(5). في حاشية « ص » : « منزلاً » ، ويأباه تأنيث الضمير في « لا يبلغها ».

(6). في « ز » : « بابتلاء ». وفي « ه » : « بالبلاء ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 770 ، ح 3017 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 258 ، ح 3570 ؛ وص 261 ، ح 3585 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 212 ، ح 16. (8). في « ه » : - « الأشعري ».

(9). في « ز ، بس » : « الخيّاط » ، والمذكور في كتب الرجال هو أبويحيى الحنّاط. راجع : رجال النجاشي ، ص 456 ، الرقم 1236 ؛ رجال البرقي ، ص 32 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 535 ، الرقم 869 ؛ رجال الطوسي ، ص 347 ، الرقم 5187.

(10). في مرآة العقول : « هذا كلام أبي يحيى ، وضمير « كان » عائد إلى « عبدالله ». والمسقام - بالكسر - الكثير السقم‌والمرض ».

« يَا عَبْدَ اللهِ (1) ، لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا لَهُ مِنَ الْأَجْرِ (2) فِي الْمَصَائِبِ ، لَتَمَنّى أَنَّهُ قُرِّضَ بِالْمَقَارِيضِ». (3)

2367 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ رِبَاطٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مُنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ ، أَمَا إِنَّ ذلِكَ إِلى مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ ، وَعَافِيَةٍ طَوِيلَةٍ ». (4) ‌

2368 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ حُسَيْنِ (5) بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَتَعَاهَدُ (6) الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدِيَّةِ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَيَحْمِيهِ (7) الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ ». (8) ‌

2369 / 18. عَلِيٌّ (9) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ (10)،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « أبوعبدالله عليه‌السلام » بدل « يا عبدالله ». وفي الوسائل : - « يا عبدالله ».

(2). في البحار : « الجزاء ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 770 ، ح 3018 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3596 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 212 ، ح 17.

(4). الغيبة للنعماني ، ص 285 ، ح 4 ، بسندين آخرين عن محمّد بن سنان. المؤمن ، ص 20 ، ح 16 ، عن يونس بن رباط.الوافي ، ج 5 ، ص 761 ، ح 2997 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 261 ، ح 3586 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 213 ، ح 18.

(5). هكذا في النسخ. وفي المطبوع : « الحسين ».

(6). تعهّده وتعاهده : تفقّده وأحدث العهد به. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 441 ( عهد ).

(7). أي يمنعه الدنيا. وحَمَى المريضَ ما يضرُّه حِمْيةً : منعه إيّاه. واحْتَمى هو من ذلك وتحمّى : امتنع. لسان العرب ، ج 14 ، ص 197 ( حما ).

(8). المؤمن ، ص 21 ، ذيل ح 21 ، عن حمران. تحف العقول ، ص 300 ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع : المؤمن ، ص 22 ، ح 26 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 769 ، ح 3015 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 263 ، ح 3592 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 213 ، ح 19. (9). في « ب ، ج » : « عنه ».

(10). في « ه » : - « الخثعمي ».

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُهْلُولٍ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَمْ يُؤْمِنِ (1) اللهُ (2) الْمُؤْمِنَ مِنْ هَزَاهِزِ (3) الدُّنْيَا ، وَلكِنَّهُ آمَنَهُ (4) مِنَ الْعَمى (5) فِيهَا وَالشَّقَاءِ (6) فِي الْآخِرَةِ ». (7) ‌

2370 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام يَقُولُ : إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ (8) أَنْ يُعَافى فِي الدُّنْيَا ، فَلَا يُصِيبَهُ شَيْ‌ءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ ». (9) ‌

2371 / 20. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « دُعِيَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلى طَعَامٍ ، فَلَمَّا (10) دَخَلَ مَنْزِلَ الرَّجُلِ ، نَظَرَ إِلى دَجَاجَةٍ فَوْقَ حَائِطٍ (11) قَدْ بَاضَتْ ، فَتَقَعُ (12) الْبَيْضَةُ عَلى وَتِدٍ فِي حَائِطٍ ، فَثَبَتَتْ عَلَيْهِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « لا يؤمن ». | (2). في « ه » : - « الله ». |

(3). « الهزاهز » : الفِتَن يهتزّ فيها الناس والهَزْهَزةُ : تحريك البلايا والحروب للناس. لسان العرب ، ج 5 ، ص 424 ؛ المصباح المنير ، ص 637 ( هزز ). (4). في « بر » : « أمنه ».

(5). في الوافي : « والمراد بالعمى عمى القلب ، قال الله عزّوجلّ : ( فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ) [ الحجّ (22) : 46 ]. وأمّا عمى البصر فيه مكرمة ؛ روى الصدوق رحمه ‌الله في الخصال [ ص 13 ، ح 45 ] بإسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه ، فإذا نظر إليه أتحفه بواحدة من ثلاث [ في الخصال : من ثلاثة بواحدة ] : إمّا صداع ، وإمّا عمى ، وإمّا رمد ».

(6). في حاشية « ز » : « والتعب ».

(7). صفات الشيعة ، ص 33 ، ح 50 ؛ والغيبة للنعماني ، ص 211 ، ضمن ح 19 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 776 ، ح 3026 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 213 ، ح 20.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ه » : « للعبد ». | (9). الوافي ، ج 5 ، ص 767 ، ح 3010. |
| (10). في « ه » : + « أن ». | (11). في « ب » : « حائطه ». |

(12). في « د » : « فوقعت ». وفي « ض » : « فتقع ». وفي الوافي : « فوقع ».

وَلَمْ تَسْقُطْ ، وَلَمْ تَنْكَسِرْ ، فَتَعَجَّبَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَعَجِبْتَ (1) مِنْ هذِهِ الْبَيْضَةِ؟ فَوَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رُزِئْتُ (2) شَيْئاً قَطُّ ».

قَالَ (3) : « فَنَهَضَ رَسُولُ اللهِ (4) صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئاً ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يُرْزَأْ (5) فَمَا لِلّهِ فِيهِ مِنْ (6) حَاجَةٍ ». (7) ‌

2372 / 21. عَنْهُ (8) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَأَبِي بَصِيرٍ (9) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَاحَاجَةَ لِلّهِ فِيمَنْ لَيْسَ لَهُ (10) فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « عجبت » بدون الهمزة.

(2). « ما رُزِئْتُ شيئاً » ، أي ما اُخذت وما اُصبت وما نُقِصتُ شيئاً ؛ من الرُّزْء ، وهو النقص ، يقال : ما رزأتُ من مالك شيئاً ، أي ما نقصت ولا أخذت ، وما رَزَأَ فلاناً شيئاً ، أي ما أصاب من ماله شيئاً ولانقص منه ، ومنه الرُّزء بمعنى المصيبة. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 53 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 218 ؛ لسان العرب ، ج 1 ، ص 85 ( رزأ ).

(3). في « ب ، د ، ز ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « قال ».

(4). في « ز ، ض ، ه » : « النبيّ ».

(5). في « ب ، بر » : « لم يُرْزَ » ، وهو بقلب الهمزة ياءً تخفيفاً وحذفها بالجزم.

(6). في « ه » : - « من ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 767 ، ح 3011 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 130 ، ح 107 ؛ وج 67 ، ص 214 ، ح 21.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن أبي‌عبدالله المذكور في السند السابق.

(9). هكذا ظاهر الوافي ، المؤيّد بالمخطوطتين من الكافي كما في هامش الوافي. وفي « ب ، ج ، د » : « عبدالرحمن ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال : قال رسول الله ». وفي « ز ، ص ، ض ، ه ، بف » والمطبوع : « عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وأبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». وفي « بر » : « عبدالرحمن وأبي‌بصير ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ». وفي « بس » : « عبدالرحمن ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، وأبي‌بصير ، قال : قال رسول الله ».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه ، كما يظهر بأدنى تأمّل ؛ فإنّه يستبعد وقوع العطف على نحو ماورد في المطبوع والنسخ الموافقة له ؛ لعدم مبرّر له. ووقوع عبارة « أبي‌عبدالله » في انتهاء السند قبل أبي‌بصير ، يؤكّد وقوع التحريف في السند. هذا ، وقد أكثر أبان [ بن عثمان ] من الرواية عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، راجع : معجم رجال الحديث ، ج 1 ، ص 388 - 391 ؛ وص 421 - 425.

(10). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 338 : « ليس له ، أي لله. وإرجاعه إلى المؤمن كما زعم بعيد. والظاهرأنّ المراد=

مَالِهِ وَبَدَنِهِ (1) نَصِيبٌ ». (2) ‌

2373 / 22. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُثْمَانَ النَّوَّاءِ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَبْتَلِي الْمُؤْمِنَ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَيُمِيتُهُ بِكُلِّ مِيتَةٍ ، وَلَا يَبْتَلِيهِ بِذَهَابِ عَقْلِهِ ، أَمَا تَرى أَيُّوبَ (4) كَيْفَ سُلِّطَ (5) إِبْلِيسُ عَلى مَالِهِ ، وَعَلى (6) وُلْدِهِ (7) ، وَعَلى أَهْلِهِ ، وَعَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ مِنْهُ ،...................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بالنصيب النقص الذي وقع بقضاء الله وقدره في ماله أو بدنه بغير اختياره ، ويحتمل شموله للاختياري أيضاً ، كأداء الحقوق الماليّة ، وإبلاء البدن بالطاعة ». وفي الوافي : « نصيب الله سبحانه في مال عبده وبدنه ما يأخذه منهما ليبلوه فيهما ، وهو زكاتهما ، كما يأتي بيانه ؛ قال الله تعالى : ( لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ) [ آل عمران (3) : 186 ] ».

(1). في نهج البلاغة وخصائص الأئمّة : « ونفسه ».

(2). نهج البلاغة ، ص 491 ، الحكمة 127 ؛ وخصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 101 ، مرسلاً عن عليّ عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 767 ، ح 3012 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 215 ، ح 22.

(3). في البحار ، ج 12 : + « أنّه ».

(4). قال العلّامة الطباطبائي : « شاهد ذلك من كتاب الله قوله تعالى : ( وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ) [ ص (38) : 41 ]. فإن قلت : إطلاقُ قوله تعالى : ( إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ) الآية ينافي ذلك ، قلت : ذيل الآية يفسّر صدرها ، وهو قوله : ( إِلّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِينَ ) [ الحجر (15) : 42 ] الآية.

توضيحه أنّ جميع الآيات الواردة في قصّة سجدة آدم تدلّ على أنّ إبليس شأنه الإغواء ، والإضلال يقابل الهداية ، وهما من الاُمور القلبيّة المرتبطة بالإيمان والعمل ، فالذي اتّخذه لعنه الله ميداناً لعمله هو قلب الإنسان ، وعمله الإضلال عن صراط الإيمان والعمل الصالح ، والذي ردّ الله عليه وحفظ عباده من كيده فيه هو عبوديّتهم ، فعباده تعالى الواقعون في صراط العبوديّة مأمونون من كيده ، كما قال تعالى : ( إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ) الآية [ النحل (16) : 99 ] فالإيمان هو العبوديّة ، والتوكّل من لوازمها. وأمّا أجسام العباد وما يلحق بها فليست بمأمونة عن كيده ومكره ، فله أن يمسّ العبد المؤمن في غير عقله وإيمانه من جسم ، أو مال ، أو ولد ، أو نحو ذلك ، وأثره الإيذاء ، وأمّا ماوراء ذلك فلا. ومن هنا يظهر أنّ الوصف في قوله : ( إِنَّ عِبَادِي ) إلى آخره ، كالمشعر بالعلّيّة ».

(5). في « ض » : + « عزّ وجلّ عليه ». وفي « ه » وحاشية « ض ، بر » والبحار ، ج 67 : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الكافي ، ح 4250 : - « على ». | (7). في « ه » : - « وعلى ولده ». |

وَلَمْ يُسَلَّطْ (1) عَلى عَقْلِهِ ، تُرِكَ لَهُ لِيُوَحِّدَ (2) اللهَ بِهِ؟ ». (3) ‌

2374 / 23. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (4) مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللهِ ، فَمَا يَنَالُهَا (5) إِلَّا بِإِحْدى خَصْلَتَيْنِ : إِمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ (6) ، أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ ». (7) ‌

2375 / 24. عَنْهُ (8) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَوْ لَا أَنْ يَجِدَ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنُ فِي قَلْبِهِ (9) ، لَعَصَبْتُ (10) رَأْسَ الْكَافِرِ بِعِصَابَةِ حَدِيدٍ لَايُصْدَعُ (11) رَأْسُهُ أَبَداً ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » والكافي ، ح 4250 : « ولم يسلّطه ».

(2). في « ب ، د ، ص ، ه ، بر » والوافي والبحار ، ج 63 : « يوحّد ». وفي « ج » : « ليؤخذ ». وفي الكافي ، ح 4250 : « مايوحّد ».

(3). الكافي ، كتاب الجنائز ، باب علل الموت وأنّ المؤمن يموت بكلّ ميتة ، ح 4250 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان.الوافي ، ج 5 ، ص 777 ، ح 3027 ؛ البحار ، ج 12 ، ص 341 ، ح 1 ؛ وج 63 ، ص 201 ، ح 18 ؛ وج 67 ، ص 206 ، ح 5.

(4). في البحار : - « أحمد بن ». وهو سهو ؛ فقد روى محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد [ بن عيسى ] عن [ الحسن بن عليّ ] بن فضّال في كثيرٍ من الأسناد جدّاً. ولم نجد في ما تتبّعنا توسّط محمّد بن عيسى بين محمّد بن يحيى وابن فضّال. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 470 - 476 ؛ وص 496 - 497 ؛ وص 656 - 657 ؛ وص 665 - 666. (5). في « ه » وحاشية « ض » : « فلا ينالها ».

(6). في مرآة العقول : « بذهاب ماله ، بكسر اللام. وقد يقرأ بالفتح ».

(7). المؤمن ، ص 28 ، ح 50 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 769 ، ح 3016 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 262 ، ح 3587 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 215 ، ح 23.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

(9). في الوافي : « يعني لولا مخافة انكسار قلب المؤمن بوجده على ما يراه على الكافر من العافية المستمرّة ، لقوّيت رأس الكافر حتّى لايصدع أبداً ». (10). يجوز فيهما التشديد أيضاً.

(11). يجوز فيهما التشديد أيضاً.

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 770 ، ح 3020 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 216 ، ح 24.

2376 / 25. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ (1) الزَّرْعِ تُكْفِئُهَا (2) الرِّيَاحُ (3) كَذَا وَكَذَا ، وَكَذلِكَ الْمُؤْمِنُ تُكْفِئُهُ الْأَوْجَاعُ وَالْأَمْرَاضُ ؛ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْإِرْزَبَّةِ (4) الْمُسْتَقِيمَةِ الَّتِي لَايُصِيبُهَا شَيْ‌ءٌ حَتّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، فَيَقْصِفَهُ (5) قَصْفاً ». (6) ‌

2377 / 26. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ (7) صلى‌الله‌عليه‌وآله يَوْماً لِأَصْحَابِهِ : مَلْعُونٌ كُلُّ مَالٍ لَا يُزَكّى ، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لَايُزَكّى وَلَوْ (8) فِي كُلِّ (9) أَرْبَعِينَ يَوْماً مَرَّةً ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ‌اللهِ ، أَمَّا زَكَاةُ الْمَالِ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا (10) ، فَمَا زَكَاةُ الْأَجْسَادِ (11)؟ فَقَالَ لَهُمْ : أَنْ تُصَابَ بِآفَةٍ ».

قَالَ : « فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ (12) الَّذِينَ سَمِعُوا ذلِكَ مِنْهُ ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : أَتَدْرُونَ (13) مَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي (14)؟ قَالُوا : لَايَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الخامة » : الطاقة الغَضّة اللَّيّنَة من الزرع. النهاية ، ج 2 ، ص 89 ( خوم ).

(2). في « بس » : « يكفيها » بقلب الهمزة ياءً. وكفأه : قَلَبَه. لسان العرب ، ج 1 ، ص 140 ( كفأ ).

(3). في « بر » : « الريح ».

(4). في حاشية « ج ، ض ، ه ، بر » : « الأرْزة » ، وهو شجر الصنوبر. وهو الأنسب بالمقام بقرينة قبوله الموت. و « الإرْزَبّة » و « الـمِرْزَبّة » : عُصَيَّة من حديد. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 168 ( رزب ).

(5). قصفتُ العُودَ فانقصف : مثل كسرتُه فانكسر وزناً ومعنى. وربّما استُعمل لازماً أيضاً ، فقيل : قصفته فَقَصف. المصباح المنير ، ص 506 ( قصف ).

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 770 ، ح 3019 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 217 ، ح 25.

(7). في « ب ، د ، ز ، ص ، بر ، بف » والوافي والبحار : « النبيّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ض ، ه » : « ولوكان ». | (9). في « ب » : - « كلّ ». |
| (10). في «ه» : « فعرفناه ». وفي « بر »: « عرفناه». | (11). في « بر » : « الجسد ». |

(12). في « ض ، ه » وقرب الإسناد : + « القوم ».

(13) في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار وقرب الإسناد : « هل تدرون ».

(14) في « بس » : + « ذلك ».

بَلى (1) ، الرَّجُلُ يُخْدَشُ الْخَدْشَةَ ، وَيُنْكَبُ النَّكْبَةَ (2) ، وَيَعْثُرُ الْعَثْرَةَ ، وَيُمْرَضُ الْمَرْضَةَ ، وَيُشَاكُ الشَّوْكَةَ ، وَمَا أَشْبَهَ هذَا (3) ، حَتّى ذَكَرَ فِي (4) حَدِيثِهِ (5) اخْتِلَاجَ (6) الْعَيْنِ ». (7) ‌

2378 / 27. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ بِالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ (8) وَأَشْبَاهِ هذَا؟ قَالَ (9) : فَقَالَ : « وَهَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ؟ ». (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 349 : « قال : بلى ، أقول : كأنّه جواب عن سؤال مقدّر ، كأنّ القوم قالوا : ألا تفسّره لنا؟ قال : بلى. وصحّف بعض الأفاضل فقرأ : بلى الرجل ، مصدراً مضافاً إلى الرجل أي‌خلقه ، كأنّ البلايا تبلي الجسد وتخلقها ، و « يخدش » صفة « الرجل » لأنّ اللام للعهد الذهني. ولا يخفى مافيه ».

(2). في « ه » : « وينكت النكتة ». وفي مرآة العقول : « النكبة » أن يقع رجله على الحجارة ونحوها ، أو يسقط على وجهه ، أو أصابته بليّة خفيفة من بلايا الدهر ».

(3). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 206 : « وما أشبه هذا ، يحتمل أن يكون من كلام النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وأن يكون من كلام الراوي ». وقال المجلسي في مرآة العقول : « أقول : الظاهر أنّه من كلام الصادق عليه‌السلام إلى آخر الخبر ، وضمير « حديثه » راجع إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (4). في « ج ، د ، ه » والبحار وقرب الإسناد : + « آخر ».

(5). في « ه » وقرب الإسناد : « الحديث ».

(6). « الاختلاج » : الحركة والاضطراب. النهاية ، ج 2 ، ص 60 ( خلج ).

(7). قرب الإسناد ، ص 67 ، ح 218 ، عن هارون بن مسلم. الكافي ، كتاب الزكاة ، باب منع الزكاة ، ح 5752 ، بنفس السند عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 50 ، نفس الباب ، ح 8 ، بسند آخر ؛ الفقيه ، ج 2 ، ص 10 ، ح 1586 ، بإسناده عن مسعدة ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة : « ملعون ملعون مال لا يزكّى ».الوافي ، ج 5 ، ص 768 ، ح 3013 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 218 ، ح 26.

(8). « البَرَص » : بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 833 ( برص ).

(9). في « ض ، ه » : « وأشباههما » بدل « وأشباه هذا؟ قال ».

(10). قرب الإسناد ، ص 174 ، ح 638 ، عن محمّد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير. وفي المحاسن ، ص 326 ، كتاب العلل ، ح 76 ؛ والتهذيب ، ج 3 ، ص 27 ، ح 93 ؛ والاستبصار ، ج 1 ، ص 422 ، ح 1627 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير وزيادة.الوافي ، ج 5 ، ص 777 ، ح 3028 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 264 ، ح 3600 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 221 ، ح 27.

2379 / 28. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَكْرُمُ (1) عَلَى اللهِ حَتّى لَوْ سَأَلَهُ (2) الْجَنَّةَ بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (3) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً (4) ؛ وَإِنَّ (5) الْكَافِرَ لَيَهُونُ (6) عَلَى اللهِ حَتّى لَوْ سَأَلَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا ، أَعْطَاهُ ذلِكَ (7) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ (8) مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً (9) ؛ وَإِنَّ اللهَ لَيَتَعَاهَدُ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، كَمَا يَتَعَاهَدُ الْغَائِبُ أَهْلَهُ بِالطُّرَفِ (10) ؛ وَإِنَّهُ (11) لَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا ، كَمَا يَحْمِي الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ ». (12) ‌

2380 / 29. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام : أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً النَّبِيُّونَ ، ثُمَّ الْوَصِيُّونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ ؛ وَإِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلى قَدْرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ (13) ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ ، اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَذلِكَ أَنَّ اللهَ (14) - عَزَّ وَجَلَّ - لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَاباً‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « مكرّم ». | (2). في « ب » : « لوسأل ». |

(3). في « د » وحاشية « ب ، ج ، ص ، ض ، ه » وشرح المازندراني والوافي : « أن ينقص ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ض » : « شي‌ء ». | (5). في « ب » : - « إنّ ». |
| (6). في « ص » : « ليهوّن » بالتشديد. | (7). في « ض » والبحار : - « ذلك ». |

(8). في « ج ، ه » والوافي والبحار : « أن ينقص ». وفي مرآة العقول : « أن انتقص ».

(9). في « ب » : « شي‌ء ».

(10). « الطُّرَفَ » : واحده الطرفة ، وهي : ما يُسْتَطْرف ويُستَمْلَح. وأطرف فلاناً : أعطاه ما لم يعطه أحداً قبله. مجمع‌البحرين ، ج 5 ، ص 89 ( طرف ). (11). في « بر » : - « إنّه ».

(12). المؤمن ، ص 21 ، ح 21 ، عن حمران ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة.الوافي ، ج 5 ، ص 769 ، ح 3014 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 265 ، ح 3601 ، من قوله : « إنّ الله ليتعاهد عبده المؤمن » ؛ البحار ، ج 67 ، ص 221 ، ح 28. (13) في « ب » : « على قلّة الحسنة ».

(14) في الوافي : « قوله عليه‌السلام : وذلك أنّ الله ، دفعٌ لما يتوهّم أنّ المؤمن لكرامته على الله تعالى كان ينبغي أن‌لايبتلى ، أو يكون بلاؤه أقلّ من غيره. وتوجيهه أنّ المؤمن لـمّا كان محلّ ثوابه الآخرة دون الدنيا ، فينبغي أن لايكون له في الدنيا إلّاما يوجب الثواب في الآخرة. وكلّما كان البلاء في الدنيا أعظم ، كان الثواب في الآخرة أعظم ؛ فينبغي أن يكون بلاؤه في الدنيا أشدّ ».

لِمُؤْمِنٍ ، وَلَا عُقُوبَةً (1) لِكَافِرٍ ، وَمَنْ سَخُفَ دِينُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ ، قَلَّ بَلَاؤُهُ ؛ وَ (2) أَنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعُ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلى قَرَارِ (3) الْأَرْضِ ». (4) ‌

2381 / 30. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى (5) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ (6) هذَا الَّذِي ظَهَرَ (7) بِوَجْهِي يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللهَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْداً لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ، قَالَ : فَقَالَ لِي : « لَقَدْ كَانَ (8) مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ (9) مُكَنَّعَ (10) الْأَصَابِعِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : « عقاباً ».

(2). في « ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي : - « و ».

(3). « القَرار » واحده : القَرارة. وهي المطمئنّ من الأرض وما يستقرّ فيه ماء المطر. لسان العرب ، ج 5 ، ص 85 ( قرر ).

(4). علل الشرائع ، ص 44 ، ح 1 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب شدّة ابتلاء المؤمن ، ح 2353 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 39 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما إلى قوله : « قلّ بلاؤه » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 764 ، ح 3002 ؛ الوسائل ، ج 3 ، ص 262 ، ح 3591 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 222 ، ح 29. (5).في الكافي،ح3405و5043:-«بن عيسى».

(6). في الكافي ، ح 3405 و 5043 : « جعلت فداك » بدل « إنّ ».

(7). في الكافي ، ح 3405 : « قد ظهر ». والآثار التي ظهرت بوجهه كان برصاً ، ويحتمل الجذام.

(8). في الكافي ، ح 3405 : « فقال لي : لا لقد كان ». وفي الكافي ، ح 5043 : « فقال : لا ، قد كان » كلاهما بدل « قال : فقال لي : لقد كان ».

(9). هاهنا إشكال ، وهو أنّ الآية المذكورة هي حكاية قول مؤمن آل ياسين ، والمذكور هنا مؤمن آل فرعون. وُجّه الإشكال بوجوه : الأوّل : لعلّ ذكر مؤمن آل فرعون في هذا الخبر من اشتباه الرواة أو النسّاخ. الثاني : أنّ المراد بالفرعون هنا فرعون عيسى عليه‌السلام ، والفرعون يطلق على كلّ جبّار متكبّر. الثالث : كونهما واحداً ، وكان طويل العمر جدّاً ومع إدراكه زمان موسى أدرك زمان عيسى عليهما‌السلام. قال المجلسي : « ولا يخفى بعد الوجهين - أي‌الأخيرين - لا سيّما الأخير ؛ فإنّه ينافيه أخبار كثيرة دالّة على تعدّد المؤمنين ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 207 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 776 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 353.

(10). في « ب ، ض » والكافي ، ح 5043 : « مكتّع ». و « مكنّع الأصابع » : أشلّها ، أي هو من رجعت أصابعه إلى كفّه وظهرت دواجيه ، وهي مفاصل اُصول الأصابع. ويقال : كَنِعَت أصابِعُه كَنَعاً ، أي‌تَشَجَّتْ ويَبَست. راجع : النهاية ، ج 4 ، ص 204 ؛ مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 386 ( كنع ).

فَكَانَ يَقُولُ هكَذَا ، وَيَمُدُّ يَدَيْهِ (1) ، وَيَقُولُ : ( يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ) (2) ».

ثُمَّ (3) قَالَ لِي (4) : « إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ (5) مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ ، فَتَوَضَّ (6)، وَ (7) قُمْ إِلى صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيهَا ، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ (8) ، فَقُلْ - وَأَنْتَ سَاجِدٌ - : يَا عَلِيُّ ، يَا عَظِيمُ ، يَا رَحْمَانُ ، يَا رَحِيمُ ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ ، يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (9) ، وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ (10) شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا (11) أَنْتَ (12) أَهْلُهُ ، وَاذْهَبْ (13) عَنِّي بِهذَا (14) الْوَجَعِ (15) - وَتُسَمِّيهِ (16) - فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي (17) وَأَحْزَنَنِي (18) ؛ وَأَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ ».

قَالَ (19) : فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتّى أَذْهَبَ (20) اللهُ بِهِ (21) عَنِّي كُلَّهُ. (22)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » والكافي ، ح 3405 و 5043 والوافي : « يده ».

(2). يس (36) : 20.

(3). لم يرد في الوافي من هنا إلى آخر الحديث.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الكافي ، ح 3405 و 5043 : - « لي ». | (5). في « ه » : « الآخر ». |
| (6). في « ب » وحاشية « ه » : « فتوضّأ ». | (7). في الكافي ، ح 5043 : « ثمّ ». |

(8). في « ه ، بس ، بف » : « الأوّلتين ».

(9). في الكافي ، ح 5043 : « وأهل بيت محمّد » بدل « وآل محمّد ».

(10). في « ه » : - « من ».

(11). في « ض ، ه » وحاشية « بر » : « وما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « بر » والكافي ، ح 5043 : « أنا ». | (13) في « ه » وحاشية « بر » : « واصرف ». |

(14) في « ز ، ه » والكافي ، ح 3405 و 5043 : « هذا » بدون الباء.

(15) في « ه » : « البلاء ».

(16) في « ه » : « وشدّته ». وفي الكافي ، ح 3405 : « وسمّه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (17) في « ه » : « قد أغاضني ». | (18) في « ز » : « وأحْرسني ». |

(19) في « ب ، بس » : - « قال ». وفي الكافي ، ح 5043 : + « ففعلت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (20) في « ض ، ه » : « أذهبه ». | (21) في « ه » والكافي ، ح 5043 : - « به ». |

(22) الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء للعلل والأمراض ، ح 3405 ؛ وكتاب الصلاة ، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه ... ، ح 5043 .الوافي ، ج 5 ، ص 776 ، ح 3025 ؛ البحار ، ج 67 ، ص 223 ، ح 30.

107 - بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ‌

2382 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ (1) يَتَقَلَّبُونَ (2) فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً (3) ».

ثُمَّ (4) قَالَ : « سَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَ ذلِكَ (5) ، إِنَّمَا مَثَلُ ذلِكَ مَثَلُ سَفِينَتَيْنِ مُرَّ بِهِمَا عَلى عَاشِرٍ (6) ، فَنَظَرَ فِي إِحْدَاهُمَا ، فَلَمْ يَرَ فِيهَا شَيْئاً ، فَقَالَ : أَسْرِبُوهَا (7) ، وَنَظَرَ (8) فِي الْأُخْرى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، بر » وحاشية « ب ، ز ، ص ، ض ، ه ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار : « المؤمنين ».

(2). « التقلّب » : التصرّف. المفردات للراغب ، ص 682 ( قلب ).

(3). في النهاية ، ج 2 ، ص 24 : « وفيه : فقراء اُمّتي يدخلون الجنّة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً. الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ، ويريد به أربعين سنة ؛ لأنّ الخريف لايكون في السنة إلّا مرّة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة ».

وفي الوافي : « وفي بعض الأخبار : إنّ الخريف ألف عام ، والعام ألف سنة ».

وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 355 : « روى في معاني الأخبار بإسناده عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً ، والخريف سبعون سنة ، إلى آخر الخبر ، وفسّره صاحب المعالم بأكثر من ذلك ، وفي بعض الروايات أنّه ألف عام ، والعام ألف سنة ، وقيل : إنّ التفاوت بهذه المدّة إذا كان الأغنياء من أهل الصلاح والسداد ، وأدّوا الحقوق الواجبة ، ولم يكتسبوا من وجه الحرام ، فيكون حبسهم بمجرّد خروجهم من عهدة الحساب والسؤال عن مكسب المال ومخرجه ، وإلّا فهم على خطر عظيم ». وراجع : أيضاً : معاني الأخبار ، ص 226 ، ح 1.

(4). في الوافي : - « ثمّ ».

(5). في « ص ، ض ، ه » : « مثلاً لذلك ».

(6). « العاشر » : من يأخذ العُشر. يقال : عَشَرتُ مالَه أعْشُر عُشْراً فأنا عاشر ، وعشّرته فأنا مُعَشِّر وعَشّار : إذا أخذتَ‌ عُشره. النهاية ، ج 3 ، ص 239 ( عشر ).

(7). « أسرِبوها » : أرسلوها ؛ من السَّرَب : الذهاب في حدورٍ. يقال : سَرَب سَرْباً وسُروباً وانسرب انسراباً. والسارب : الذاهب على وجهه في الأرض. المفردات للراغب ، ص 405 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 177 ( سرب ).

(8). في « ج » : « فنظر ».

فَإِذَا هِيَ مَوْقُورَةٌ (1) ، فَقَالَ : احْبِسُوهَا ». (2) ‌

2383 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْمَصَائِبُ مِنَحٌ (3) مِنَ اللهِ ، وَالْفَقْرُ مَخْزُونٌ عِنْدَ اللهِ ». (4) ‌

2384 / 3. وَعَنْهُ (5) رَفَعَهُ :

عَنْ (6) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ ، فَمَنْ سَتَرَهُ (7) ، أَعْطَاهُ اللهُ (8) مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَمَنْ أَفْشَاهُ إِلى مَنْ يَقْدِرُ عَلى قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ مَا قَتَلَهُ بِسَيْفٍ وَلَا رُمْحٍ ، وَلكِنَّهُ (9) قَتَلَهُ بِمَا (10) نَكى (11) ‌.................................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول : « موقرة » من الإفعال. وفي « ب » والبحار والأمالي : « موقّرة » من التفعيل. و « الوِقْر » : الحِمْل الثقيل ، أو أعمّ. وجمعه : أوقار. وأوقر الدابّة إيقاراً وَقِرَة ، ودابّة وَقرى : موقَرة. ورجل مُوقَر : ذو وِقْر ، ونخلة موقِرة وموقَرَة وموقِر ومُوَقَّرَة وميقار ومُوقَر. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 683 ( وقر ).

(2). الأمالي للمفيد ، ص 141 ، المجلس 17 ، ح 7 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء ، عن عبدالله بن أبي‌يعفور ، عن أبي‌جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 789 ، ح 3044 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 6 ، ح 4.

(3). « المنح » : العَطا ، مَنَحه يمنَحه ويَمْنِحُه. والاسم : المِنْحَة والمـَنِيحَة. الصحاح ، ج 1 ، ص 408 ؛ المصباح المنير ، ص 580 ( منح ).

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 789 ، ح 3045 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 7 ، ح 5.

(5). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه » وحاشية « بر » : « إلى ». | (7). في البحار : « سرّه ». |

(8). في « ه » : - « الله ».

(9). في « بر » : « لكن ». وفي « بس » : « ولكن » كلاهما بدل « ولكنّه ».

(10). في « ه » : « ممّا ».

(11). في « د » وشرح المازندراني : « نكأ ». يقال : نكيتُ في العدوّ أنكي نِكاية فأنا ناكٍ : إذا أكْثرتَ فيهم الجِراحَ والقتلَ =

مِنْ (1) قَلْبِهِ ». (2) ‌

2385 / 4. عَنْهُ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كُلَّمَا ازْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَاناً ، ازْدَادَ ضِيقاً فِي مَعِيشَتِهِ ». (4) ‌

2386 / 5. وَبِإِسْنَادِهِ (5) ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَوْ لَا إِلْحَاحُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، لَنَقَلَهُمْ (6) مِنَ الْحَالِ (7) الَّتِي (8) هُمْ فِيهَا إِلى حَالٍ (9) أَضْيَقَ مِنْهَا ». (10) ‌

2387 / 6. عَنْهُ (11) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= فوهنوا لذلك. وقد يهمز لغة فيه. يقال : نكأت القَرْحةَ أنكؤُها : إذا قشرتها. والمراد جرح القلب وانكساره ووَغْر الصدر ، وهو توقّده من الغيظ. النهاية ، ج 5 ، ص 117 ( نكا ).

(1). في « ه » : « في ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 217 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله البصري ، يرفعه إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 790 ، ح 3047 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 8 ، ح 6.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 785 ، ح 3035 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 8 ، ح 7.

(5). الظاهر أنّ المراد من « بإسناده » هو السند المذكور إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام في الحديث المتقدّم. يؤيّد ذلك وقوع الضمير الراجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد في صدر السندين 6 و 7.

(6). في « ض ، ه » : + « الله جلّ وعزّ ».

(7). في « بس » وحاشية « ج » : « الحالة ».

(8). في « ج » : « الذي ».

(9). في « ه » : + « هي ». وفي « بس » : « حالة ». وفي الوسائل : « ما هو ».

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 785 ، ح 3036 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 59 ، ح 8718 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 9 ، ذيل ح 7.

(11). الضمير في هذا السند والسند الآتي راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد ، كما مرّ آنفاً ؛ فقد روى أحمد عن نوح بن شعيب في عدّة من أسناد المحاسن ، اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 423 - 500. وتقدّمت روايته عنه بعنوان أحمد بن أبي‌عبدالله في الكافي ، ح 2371.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اعْتِبَاراً ، وَمَا زُوِيَ (1) عَنْهُ إِلَّا اخْتِبَاراً(2)». (3) ‌

2388 / 7. عَنْهُ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَأَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَيْسَ لِمُصَاصِ (4) شِيعَتِنَا فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا الْقُوتُ ، شَرِّقُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ غَرِّبُوا لَنْ تُرْزَقُوا (5) إِلَّا الْقُوتَ ». (6) ‌

2389 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (7) الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ بَعْضِ مَشَايِخِهِ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا عَلِيُّ ، الْحَاجَةُ أَمَانَةُ اللهِ عِنْدَ خَلْقِهِ ؛ فَمَنْ كَتَمَهَا عَلى نَفْسِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ ثَوَابَ مَنْ صَلّى ؛ وَمَنْ كَشَفَهَا إِلى مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ قَتَلَهُ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهُ بِسَيْفٍ وَلَا سِنَانٍ (8) وَلَا سَهْمٍ ، وَلكِنْ (9) قَتَلَهُ بِمَا نَكى (10) مِنْ قَلْبِهِ ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ه » : « لا زوّي ». وفي « د ، ز ، ص » وشرح المازندراني والوافي والبحار : « لا زوي ». وزواه زيّاً وزُويّاً : نحّاه فانزوى ، والشي‌ءَ : جَمَعه وقَبَضَه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1695 ( زوا ).

(2). في مرآة العقول : « قوله : إلّا اختباراً ، في بعض النسخ بالياء المثنّاة التحتانيّة ، أي‌لأنّه اختاره وفضّله وأكرمه بذلك ».

(3). الوافي ، ج 5 ، ص 785 ، ح 3038 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 9 ، ح 8.

(4). « المصاص » : خالص كلّ شي‌ء. النهاية ، ج 4 ، ص 337 ( مصص ).

(5). في البحار : « لم ترزقوا ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 785 ، ح 3039 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 10 ، ح 10.

(7). في « ه » : « الحسين ». وهو سهو ، ومحمّد بن الحسن هذا ، هو ابن أبي‌خالد الأشعري ، وتقدّم الكلام حوله في‌ الكافي ، ذيل ح 157 ، فراجع. (8). في « ه » : « ولا بسنان ».

(9). في « ض » وحاشية « بر » : « ولكنّه ».

(10). في « ج ، د » : « نكأ ». تقدّم ترجمته في الحديث 3 من هذا الباب.

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 790 ، ح 3048 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 10 ، ح 9.

2390 / 9. وَعَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعْدَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَلْتَفِتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1) إِلى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيهاً بِالْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (2) ، مَا أَفْقَرْتُكُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ، وَلَتَرَوُنَّ (3) مَا أَصْنَعُ (4) بِكُمُ الْيَوْمَ ، فَمَنْ زَوَّدَ أَحَداً (5) مِنْكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ، فَخُذُوا بِيَدِهِ ، فَأَدْخِلُوهُ (6) الْجَنَّةَ ».

قَالَ : « فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَبِّ ، إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا تَنَافَسُوا فِي دُنْيَاهُمْ ، فَنَكَحُوا النِّسَاءَ ، وَلَبِسُوا الثِّيَابَ اللَّيِّنَةَ ، وَأَكَلُوا الطَّعَامَ ، وَسَكَنُوا الدُّورَ ، وَرَكِبُوا الْمَشْهُورَ مِنَ الدَّوَابِّ ؛ فَأَعْطِنِي مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُمْ ، فَيَقُولُ (7) تَبَارَكَ وَتَعَالى : لَكَ وَلِكُلِّ عَبْدٍ مِنْكُمْ مِثْلُ مَا أَعْطَيْتُ أَهْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ كَانَتِ (8) الدُّنْيَا إِلى أَنِ انْقَضَتِ الدُّنْيَا سَبْعُونَ ضِعْفاً ». (9) ‌

2391 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ جَمِيعاً يَرْفَعَانِهِ :

إِلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا كَانَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مُؤْمِنٌ إِلَّا فَقِيراً ، وَلَا كَافِرٌ إِلَّا غَنِيّاً حَتّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عليه‌السلام ، فَقَالَ : ( رَبَّنا لَا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ) (10) فَصَيَّرَ اللهُ فِي هؤُلَاءِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : - « يوم القيامة ». | (2). في « بر » والوافي : - « وجلالي ». |

(3). في مرآة العقول : « ولترون ، بسكون الواو وتخفيف النون ، أو بضمّ الواو وتشديد النون المؤكّد ».

(4). في مرآة العقول : « ما أصنع ، « ما » موصولة أو استفهاميّة ».

(5). في « ب ، ج ، د ، ض ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار ، ج 7 : - « أحداً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ب ، بس » : « وأدخلوه ». | (7). في الوافي : + « الله ». |

(8). في « ج » : « كان ».

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 791 ، ح 3049 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 200 ، ح 77 ؛ وج 72 ، ص 11 ، ح 11.

(10). الممتحنة (60) : 5. وهذا من تتمّة قول إبراهيم عليه‌السلام في سورة الممتحنة ، ومعناه : لاتعذّبنا بأيديهم ولا ببلاء من‌ عندك فيقولوا : لو كان هؤلاء على الحقّ لما أصابهم هذا البلاء. والمعنى المستفاد من الخبر قريب من هذا ؛ لأنّ الفقر أيضاً بلاء يصير سبباً لافتتان الكفّار ، إمّا بأن يقولوا : لو كان هؤلاء على الحقّ لما ابتلوا بعموم الفقر فيهم ، أو بأن يفرّوا من الإسلام خوفاً من الفقر. راجع : مرآة العقول ، ج 9 ، ص 362.

أَمْوَالاً وَحَاجَةً ، وَفِي هؤُلَاءِ أَمْوَالاً وَحَاجَةً ». (1) ‌

2392 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ مُوسِرٌ إِلى رَسُولِ اللهِ (2) صلى‌الله‌عليه‌وآله نَقِيُّ الثَّوْبِ ، فَجَلَسَ إِلى (3) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَجَاءَ رَجُلٌ مُعْسِرٌ دَرِنُ (4) الثَّوْبِ ، فَجَلَسَ إِلى (5) جَنْبِ (6) الْمُوسِرِ ، فَقَبَضَ الْمُوسِرُ ثِيَابَهُ (7) مِنْ تَحْتِ فَخِذَيْهِ (8) ، فَقَالَ لَهُ (9) رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَخِفْتَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 786 ، ح 3040 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 12 ، ح 12.

(2). في « ج » : « النبيّ ».

(3). قال الشيخ البهائي في أربعينه ، ص 364 ، ذيل ح 29 : « إلى ، إمّا بمعنى مع ، كما قال بعض المفسّرين في قوله ‌تعالى : ( مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ ) [ آل عمران (3) : 52 ؛ الصفّ (61) : 14 ] ، أو بمعنى « عند » ، كما في قول الشاعر : أشهى إليّ من الرحيق السلسل. ويجوز أن يضمّن « جلس » معنى توجّه ونحوه ».

(4). في « ه » : « دنس ». و « الدَّرَن » : الوسخ. النهاية ، ج 2 ، ص 115 ( درن ).

(5). في « ه ، بف » : + « جنب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ».

(6). في « ه » : « بجنب ».

(7). في « ه » : + « إليه ».

(8). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 363 : « قال الشيخ المتقدّم - أي الشيخ البهائي - رحمه‌الله : ضمير « فخذيه » يعود إلى الموسر ، أي جمع الموسر ثيابه وضمّها تحت فخذي نفسه ؛ لئلّا تلاصق ثياب المعسر. ويحتمل عوده إلى المعسر. و « من » على الأوّل إمّا بمعنى « في » ، أو زائدة على القول بجواز زيادتها في الإثبات ؛ وعلى الثاني لابتداء الغاية. والعود إلى الموسر أولى ، كما يرشد إليه قوله عليه‌السلام : « فخفت أن يوسّخ ثيابك » ؛ لأنّ قوله عليه‌السلام : فخفت أن يوسّخ ثيابك ، الغرض منه مجرّد التقريع للموسر ، كما هو الغرض من التقريعين السابقين ؛ أعني قوله : خفت أن يمسّك من فقره شي‌ء ؛ خفت أن يصيبه من غناك شي‌ء ، وهذه التقريعات الثلاث منخرطة في سلك واحد. ولو كان ثياب الموسر تحت فخذي المعسر لأمكن أن يكون قبضها من تحت فخذيه خوفاً من أن يوسّخها.

أقول : ما ذكره قدس‌سره وإن كان التقريع فيه أظهر وبالأوّلين أنسب ، لكن لايصير هذا مجوّزاً لارتكاب بعض التكلّفات ؛ إذ يمكن أن يكون التقريع لأنّ سراية الوسخ في الملاصقة في المدّة القليلة نادرة ، أو لأنّ هذه مفسدة قليلة لايحسن لأجلها ارتكاب إيذاء المؤمن ». وراجع أيضاً : الأربعون حديثاً للشيخ البهائي ، ص 364 ، ذيل ح 29.

(9). في البحار ، ج 22 : - « له ».

أَنْ يَمَسَّكَ (1) مِنْ فَقْرِهِ شَيْ‌ءٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ (2) : فَخِفْتَ (3) أَنْ يُصِيبَهُ مِنْ غِنَاكَ شَيْ‌ءٌ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَخِفْتَ أَنْ يُوَسِّخَ (4) ثِيَابَكَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلى مَا صَنَعْتَ؟

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ لِي قَرِيناً (5) يُزَيِّنُ لِي كُلَّ قَبِيحٍ ، وَيُقَبِّحُ لِي كُلَّ حَسَنٍ ، وَقَدْ (6) جَعَلْتُ لَهُ نِصْفَ مَالِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لِلْمُعْسِرِ : أَتَقْبَلُ؟ قَالَ : لَا.

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : وَلِمَ (7)؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَنِي (8) مَا دَخَلَكَ ». (9) ‌

2393 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (10) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي مُنَاجَاةِ مُوسى عليه‌السلام : يَا مُوسى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلاً ، فَقُلْ : مَرْحَباً بِشِعَارِ (11) الصَّالِحِينَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْغِنى مُقْبِلاً ، فَقُلْ : ذَنْبٌ عُجِّلَتْ عُقُوبَتُهُ».(12)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « أن يصيبك ». | (2). في « بر » : « فقال ». |
| (3). في « ب » : « أفخفت ». | (4). في « بر ، بف » والوافي : « أن توسّخ ». |

(5). في الوافي : « إنّ لي قريناً ، أي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري ، والحسن قبيحاً ، وهذا الصادر منّي من جملة إغوائه ». وقال العلّامة المجلسي في المرآة بعد نقل ما في الوافي : « ويمكن أيضاً أن يراد بالقرين النفس الأمّارة التي طغت وبغت بالمال ». (6). في مرآة العقول : - « قد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في البحار ، ج 72 : « لِمَ » بدون الواو. | (8). في « ب » : + « مثل ». |

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 792 ، ح 3052 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 130 ، ح 108 ؛ وج 72 ، ص 13 ، ح 13.

(10). في « ه » : « القاشاني ».

(11). أي‌ علامة الصالحين. وشعار القوم في الحرب : علامتهم ليعرف بعضُهم بعضاً في ظلمة الليل. مجمع ‌البحرين ، ج 3 ، ص 347 ( شعر ).

(12). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 200 ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، مع زيادة في آخره ؛ وفيه ، ص 242 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ؛ الأمالي للصدوق ، ص 666 ، المجلس 95 ، ضمن الحديث الطويل 2 ، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني. الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث 14823 ، بسند =

2394 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله : طُوبى لِلْمَسَاكِينِ (2) بِالصَّبْرِ ، وَ (3) هُمُ الَّذِينَ يَرَوْنَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ». (4) ‌

2395 / 14. وَبِإِسْنَادِهِ (5) ، قَالَ :

« قَالَ النَّبِيُّ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا مَعْشَرَ (7) الْمَسَاكِينِ (8) ، طِيبُوا نَفْساً (9) ، وَأَعْطُوا اللهَ الرِّضَا مِنْ قُلُوبِكُمْ ؛ يُثِبْكُمُ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلى فَقْرِكُمْ ، فَإِنْ (10) لَمْ تَفْعَلُوا فَلَا ثَوَابَ (11) لَكُمْ ». (12) ‌

2396 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ (13) ، عَنْ عِيسَى الْفَرَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= آخر ، عن عليّ بن عيسى رفعه ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 493 ، ضمن مناجاة الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 793 ، ح 3053 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 15 ، ح 14.

(1). في « ض ، ه » : « رسول الله ».

(2). في « ب » : « للمسكين ». وفي مرآة العقول : « لا يبعد أن يقرأ : المسّاكين ، بالتشديد للمبالغة ، أي‌ المتمسّكين كثيراً بالصبر ». (3). في « ه » : - « و ».

(4). الجعفريّات ، ص 165 ؛ المقنعة ، ص 374 ، بسندهما عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 5 ، ص 793 ، ح 3054 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 15 ، ح 15.

(5). المراد من « بإسناده » هو السند المتقدّم في الحديث السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » وحاشية « د ، ص » : « رسول الله ». | (7). في « د » : « معاشر ». |
| (8). في « ه » : « المسلمين ». | (9). في حاشية « ص » : « أنفساً ». |
| (10). في « ص » : « وإن ». | (11). في « ب » : « فلا يثاب ». |

(12). ثواب الأعمال ، ص 218 ، ح 2 ، عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 793 ، ح 3055 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 17 ، ح 16.

(13) هكذا في « ج ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر ». وفي « ب ، ص ، ض » والمطبوع : « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر ». وفي البحار : « عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي‌نصر ».=

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَمَرَ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - مُنَادِياً يُنَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ : أَيْنَ الْفُقَرَاءُ؟ فَيَقُومُ عُنُقٌ (1) مِنَ النَّاسِ كَثِيرٌ ، فَيَقُولُ : عِبَادِي ، فَيَقُولُونَ : لَبَّيْكَ رَبَّنَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَمْ أُفْقِرْكُمْ (2) لِهَوَانٍ بِكُمْ عَلَيَّ ، وَلكِنِّي (3) إِنَّمَا اخْتَرْتُكُمْ لِمِثْلِ هذَا الْيَوْمِ ، تَصَفَّحُوا وُجُوهَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً لَمْ يَصْنَعْهُ إِلَّا فِيَّ ، فَكَافُوهُ عَنِّي بِالْجَنَّةِ ». (4) ‌

2397 / 16. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَغِيرٍ ، عَنْ جَدِّهِ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَوْ لَا إِلْحَاحُ هذِهِ الشِّيعَةِ عَلَى اللهِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، لَنَقَلَهُمْ مِنَ الْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا إِلى مَا هُوَ (5) أَضْيَقُ مِنْهَا (6) ». (7) ‌

2398 / 17. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرٍ الْخَزَّازِ (8) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= هذا ، ووقوع السقط في المطبوع وما وافقه من النسخ - لجواز النظر من « أحمد بن محمّد » الأوّل إلى « أحمد بن محمّد » الثاني - واضح.

(1). « العنق » : الجماعة من الناس والرؤساء. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1210 ( عنق ).

(2). في حاشية « بر » : « لم أفقرتكم ». فيه ما لا يخفى بُعده.

(3). في حاشية « بر » ومرآة العقول والبحار : « ولكن ».

(4). ثواب الأعمال ، ص 218 ، ح 1 ، بسند آخر عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 791 ، ح 3051 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 200 ، ح 78 ؛ وج 72 ، ص 24 ، ح 17.

(5). في الوافي : « حال » بدل « ما هو ».

(6). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس » وحاشية « بف » والبحار : - « منها ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 785 ، ح 3037 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 59 ، ذيل ح 8718 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 24 ، ح 18.

(8). في « بر ، بف » : « الخرّاز ». والظاهر صحّة « الخزّاز » ؛ فقد روى محمّد بن الحسين بن كثير الخزّاز ، عن أبيه في الكافي ، ح 12486. والحسين بن كثير الخزّاز مذكور في رجال أبي‌عبدالله عليه‌السلام . راجع : رجال الطوسي ، ص 184 ، الرقم 2234 و 2235.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي (1) : « أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ؟ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ وَالشَّيْ‌ءَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ؟ » فَقُلْتُ : بَلى ، فَقَالَ : « أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا (2) تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلى شِرَائِهِ (3) حَسَنَةً ». (4) ‌

2399 / 18. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ (5) ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - لَيَعْتَذِرُ إِلى (6) عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْمُحْوِجِ (7) فِي الدُّنْيَا ، كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُ إِلى أَخِيهِ (8) ، فَيَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (9) ، مَا أَحْوَجْتُكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ ، فَارْفَعْ هذَا السَّجْفَ (10) ، فَانْظُرْ إِلى (11) مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا » قَالَ : « فَيَرْفَعُ (12) ، فَيَقُولُ : مَا ضَرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا (13) عَوَّضْتَنِي ». (14) ‌

2400 / 19. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، قَامَ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتّى يَأْتُوا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر » : - « لي ». | (2). في « بر » : « بما » بدل « بكلّ ما ». |

(3). في « ب ، د ، ض ، بر ، بس ، بف » والبحار : « شراه ». وفي ثواب الأعمال : + « وتصبر عليه ».

(4). ثواب الأعمال ، ص 214 ، ح 1 ، بسنده عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، يرفعه إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 793 ، ح 3056 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 25 ، ح 19.

(5). في « ب ، ز ، بر ، بس » وحاشية « ج ، ض » : « عثمان ».

(6). في « ب » : « على ».

(7). في « ه » : « المـَحُوج » اسم المفعول من المجرّد. وفي مرآة العقول : « المحوج ، يحتمل كسر الواو وفتحها ». وحاج الرجل يحوج : إذا احتاج. وأحوج ، من الحاجة ، فهو مُحْوِج. وجمعه : محاويج. المصباح المنير ، ص 155 ( حوج ). (8). في « بر » : « لأخيه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ج ، ص ، بف » والوافي : - « وجلالي ». | (10).«السجف»:السِّتْر.النهاية،ج2،ص343(سجف). |
| (11). في « ه » : - « إلى ». | (12). في « ه » : « فيرقع ». |

(13) في « ه » : « عمّا ».

(14) المؤمن ، ص 24 ، ح 35 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 791 ، ح 3050 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 25 ، ح 20.

بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَضْرِبُوا (1) بَابَ الْجَنَّةِ (2) ، فَيُقَالُ لَهُمْ (3) : مَنْ (4) أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : أَقَبْلَ الْحِسَابِ؟ فَيَقُولُونَ (5) : مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً (6) تُحَاسِبُونَّا عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : صَدَقُوا ، ادْخُلُوا (7) الْجَنَّةَ ». (8) ‌

2401 / 20. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُبَارَكٍ غُلَامِ شُعَيْبٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسى (9) عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : إِنِّي لَمْ أُغْنِ الْغَنِيَّ لِكَرَامَةٍ بِهِ عَلَيَّ ، وَلَمْ أُفْقِرِ الْفَقِيرَ لِهَوَانٍ بِهِ عَلَيَّ ، وَهُوَ مِمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْأَغْنِيَاءَ بِالْفُقَرَاءِ ، وَلَوْ لَا الْفُقَرَاءُ لَمْ يَسْتَوْجِبِ الْأَغْنِيَاءُ الْجَنَّةَ ». (10) ‌

2402 / 21. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَا :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَيَاسِيرُ (11) شِيعَتِنَا أُمَنَاؤُنَا عَلى مَحَاوِيجِهِمْ (12) ، فَاحْفَظُونَا‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « فيضربون ».

(2). في « ه » : « الباب » بدل « باب الجنّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج ، د ، بف » والوافي : - « لهم ». | (4). في « ض » : « ما ». |
| (5). في « ف » : « فيقال ». | (6). في « ف » : + « حتّى ». |

(7). في مرآة العقول : « المخاطب في « صدقوا » الملائكة ، وفي « ادخلوا » الفقراء ، إذا قرئ على بناء المجرّد كما هو الظاهر ... ويمكن أن يقرأ على بناء الإفعال ، فالمخاطب الملائكة أيضاً ».

(8). ثواب الأعمال ، ص 218 ، ح 1 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 793 ، ح 3057 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 25 ، ح 21.

(9). في « ض ، ه » : - « موسى ».

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 794 ، ح 3059 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 26 ، ح 22.

(11). « المـَيْسرة » مثلّثة السين : الغِنى. وأيسر يساراً : صار ذا غنى ، فهو مُوسِر ، وجمعه : مياسير. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 691 ( يسر ).

(12). حاج الرجل يحوج : إذا احتاج. وأحوج ، من الحاجة ، فهو مُحْوِج ، وجمعه : محاويج. المصباح المنير ، ص 155 ( حوج ).

فِيهِمْ ؛ يَحْفَظْكُمُ اللهُ ». (1) ‌

2403 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : الْفَقْرُ أَزْيَنُ لِلْمُؤْمِنِ (2) مِنَ الْعِذَارِ (3) عَلى خَدِّ الْفَرَسِ ». (4) ‌

2404 / 23. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَوْ لا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً ) قَالَ : « عَنى بِذلِكَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَنْ يَكُونُوا عَلى دِينٍ وَاحِدٍ كُفَّاراً كُلَّهُمْ ( لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ ) (5) وَلَوْ فَعَلَ اللهُ (6) ذلِكَ بِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله لَحَزِنَ الْمُؤْمِنُونَ ، وَغَمَّهُمْ ذلِكَ ، وَلَمْ يُنَاكِحُوهُمْ وَلَمْ يُوَارِثُوهُمْ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 794 ، ح 3060 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 27 ، ح 23.

(2). في حاشية « ض ، بر » : « للمؤمنين ».

(3). العِذاران من الفرس : كالعارضين من وجه الإنسان. ثمّ سمّي السَّير الذي يكون عليه من اللِّجام عِذاراً باسم موضعه. النهاية ، ج 3 ، ص 198 ( عذر ).

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 794 ، ح 3058 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 28 ، ح 24.

(5). الزخرف (43) : 33. وفي العلل : + ( وَمَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ ) وفي الوافي : « معنى الآية : لولا كراهة أن يجتمع‌ الناس على الكفر لجعلنا للكفّار سقوفاً من فضّة ... إلى آخرها. ومعنى الحديث : أنّها نزلت في هذه الاُمّة خاصّة ، يعني لولاكراهة أن تجتمع هذه الاُمّة يعني عامّتهم وجمهورهم على الكفر ، فيلحقوا بسائر الكفّار ويكونوا جميعاً اُمّة واحدة ، ولايبقى إلّا قليل ممّن محض الإيمان محضاً. فعبّر بالناس عن الأكثرين لقلّة المؤمنين ، فكأنّهم ليسوا منهم ».

(6). في شرح المازندراني والعلل : - « الله ».

(7). علل الشرائع ، ص 589 ، ح 33 ، بسنده عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 5 ، ص 786 ، ح 3041 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 28 ، ح 25.

108 - بَابٌ (1) ‌

2405 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ الْأَرْقَطُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، أَوْ (2) عَنْ شُعَيْبٍ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ، فَقَالَ لَهُ (4) : أَصْلَحَكَ اللهُ ، إِنِّي رَجُلٌ مُنْقَطِعٌ إِلَيْكُمْ بِمَوَدَّتِي ، وَقَدْ أَصَابَتْنِي (5) حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَدْ تَقَرَّبْتُ بِذلِكَ إِلى أَهْلِ بَيْتِي وَقَوْمِي ، فَلَمْ يَزِدْنِي بِذلِكَ (6) مِنْهُمْ إِلَّا بُعْداً.

قَالَ : « فَمَا آتَاكَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا أَخَذَ مِنْكَ ».

قَالَ (7) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، ادْعُ (8) اللهَ لِي (9) أَنْ يُغْنِيَنِي عَنْ خَلْقِهِ.

قَالَ : « إِنَّ اللهَ قَسَّمَ رِزْقَ مَنْ شَاءَ عَلى يَدَيْ (10) مَنْ شَاءَ (11) ، وَلكِنْ سَلِ (12) اللهَ أَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « باب آخر منه ». وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 374 : « إنّما جعله باباً آخر ولم يعنونه لأنّ أخباره مناسبة للباب الأوّل ، لكن بينهما فرق ؛ فإنّ الباب الأوّل كان معقوداً لفضل الفقر ، والخبران المذكوران في هذا الباب يظهر منهما الفرق بين الفقر الممدوح والمذموم. وقيل : لأنّ أخبار الباب السابق كانت تدلّ على مدح الفقراء منطوقاً ، وهذان يدلّان عليه مفهوماً. وكأنّ ما ذكرنا أظهر ».

(2). الظاهر من السند عطف « شعيب ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام » على « أبي‌عبدالله عليه‌السلام » ، ومفاده الترديد في رواية بكر الأرقط عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام هل كانت مباشرة أو بتوسّط شعيب.

هذا ، وفي الوسائل : « بكر الأرقط أو شعيب ».

(3). في « د ، ز ، ف ، بر » : « شبيب ». وفي « ه » : « مسيّب ».

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : - « له ».

(5). في « ه » : « أصابني ».

(6). في « ض » : « ذلك ».

(7). في « ب ، ه » : « قلت ». وفي « ض ، ف » : + « قلت ».

(8). في حاشية « ف » : « اسأل ».

(9). في « ب ، ج ، د ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « لي ».

(10). في « ه » : « يد ». وفي الوسائل : - « يدي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوسائل : « يشاء ». | (12). في «ج،ز» وحاشية «ض،بر» والبحار:«اسأل». |

يُغْنِيَكَ (1) عَنِ الْحَاجَةِ الَّتِي تَضْطَرُّكَ إِلى لِئَامِ خَلْقِهِ ». (2) ‌

2406 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ (3) ». فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ : « لَا ، وَلكِنْ مِنَ الدِّينِ ». (4) ‌

109 - بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ (5) ‌

2407 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (6) ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَلَهُ أُذُنَانِ ، عَلى إِحْدَاهُمَا (7) مَلَكٌ مُرْشِدٌ ، وَعَلَى الْأُخْرى (8) شَيْطَانٌ مُفْتِنٌ (9) ، هذَا يَأْمُرُهُ ، وَهذَا يَزْجُرُهُ ، الشَّيْطَانُ يَأْمُرُهُ بِالْمَعَاصِي ، وَالْمَلَكُ يَزْجُرُهُ عَنْهَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ \* ما يَلْفِظُ مِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » : + « به ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 747 ، ح 2969 ؛ الوسائل ، ج 7 ، ص 138 ، ح 8943 ، من قوله : « قال : جعلت فداك ، اُدع الله » ؛ البحار ، ج 72 ، ص 4 ، ح 2.

(3). قد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل وغير ذلك. والموت الأحمر : القتل ؛ لما فيه من حمرة الدم ، أو لشدته. يقال : موت أحمر ، أي‌شديد.النهاية ، ج 4 ، ص 369 ( موت ) ؛ وج 1 ، ص 438 ( حمر ).

(4). معاني الأخبار ، ص 259 ، ح 1 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 6 ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ضمن وصيّته لعليّ عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 601 ، كتاب المنافع ، ح 16 ؛ ونهج البلاغة ، ص 500 ، الحكمة 163 ؛ والاختصاص ، ص 226 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 188 ، المجلس 23 ، ح 15 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 229 ، المجلس 8 ، ح 54 ، وفي كلها : « الفقر الموت الأكبر » .الوافي ، ج 5 ، ص 747 ، ح 2968 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 5 ، ح 3.

(5). في « ه » : - « باب - إلى - الشيطان ».

(6). في البحار ، ج 70 : - « عن أبيه ». وهو سهو واضح.

(7). في « ض ، ه » والبحار ، ج 63 : « أحدهما ».

(8). في « ه » : « الآخر ».

(9). في « د ، ف ، بر » : « مفتر ». وقوله : « مفتن » يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل كما في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 387.

قَوْلٍ إِلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) (1) ». (2) ‌

2408 / 2. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ (3) ، فَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِذَنْبٍ ، قَالَ لَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ : لَاتَفْعَلْ ، وَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ : افْعَلْ ، وَإِذَا (4) كَانَ عَلى بَطْنِهَا (5) نُزِعَ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ».(6)

2409 / 3. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ : أُذُنٌ يَنْفُثُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ق (50) : 17 - 18. وفي الوافي : « المستفاد من هذا الحديث أنّ صاحب الشمال شيطان ، والمشهور أنّهما جميعاً ملكان ، كما يأتي في باب الهمّ بالسيّئة أو الحسنة ؛ إلّا أن يقال : إنّ المرشد والمفتّن غير الكاتبين الرقيبين ».

وقال العلّامة الطباطبائي : « إنّ غاية ما تدلّ عليه أنّ مع الإنسان من يراقبه ويحفظ عليه أقواله ، وإنّ هذا الرقيب قاعد عن يمين الإنسان وشماله ، فهو أكثر من واحد ؛ وأمّا أنّه من هو وهل هو ملك أو شيطان فلا دلالة فيها على ذلك ، ولذا صحّ أن ينطبق على ما في بعض الأخبار من أنّه شيطان وملك كما في هذا الخبر ، وعلى ما في آخر أنّهما ملكان كاتبان للحسنات والسيّئات ».

(2). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 31 ، بسند آخر ؛ وج 2 ، ص 450 ، مرسلاً مع زيادة في آخره ، وفيهما إلى قوله : « هذا يأمره وهذا يزجره » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1014 ، ح 3503 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 205 ، ح 34 ؛ وج 70 ، ص 33 ، ح 1.

(3). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 388 : « للنفس طريق إلى الخير وطريق إلى الشرّ ، وللخير مشقّة حاضرة زائلة ولذّة غائبة دائمة ، وللشرّ لذّة حاضرة فانية ومشقّة غائبة باقية ، والنفس يطلب اللذّة ويهرب عن المشقّة ، فهو دائماً متردّد بين الخير والشرّ ، فروح الإيمان يأمره بالخير وينهاه عن الشرّ ، والشيطان بالعكس ».

(4). في « ه » : « فإذا ».

(5). في الوافي : « المجرور في بطنها يعود إلى المزنيِّ بها ، كما وقع التصريح به في الأخبار الآتية ».

(6). قرب الإسناد ، ص 33 ، ح 108 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « إنّ للقلب اُذنين : روح الإيمان يسارّه بالخير ، والشيطان يسارّه بالشرّ ، فأيّهما ظهر على صاحبه غلبه » .الوافي ، ج 5 ، ص 1014 ، ح 3502 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 206 ، ح 35 ؛ وج 69 ، ص 198 ، ح 16 ؛ وج 70 ، ص 44 ، ح 2.

فِيهَا الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ (1) ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلَكُ ، فَيُؤَيِّدُ اللهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلَكِ ، فَذلِكَ (2) قَوْلُهُ : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) (3) ». (4) ‌

110 - بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُيِّدَ بِهِ الْمُؤْمِنُ (5) ‌

2410 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى جَمِيعاً ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، فَقَالَ لِي : « إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - أَيَّدَ الْمُؤْمِنَ بِرُوحٍ مِنْهُ (7) ، تَحْضُرُهُ (8) فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي ، وَتَغِيبُ (9) عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). خَنَستُ الرجلَ خَنْساً : أخّرته ، أو قبضته وزويته. ويستعمل لازماً أيضاً فيقال : خنس هو ، ومنه : الخَنّاس في‌ صفة الشيطان ؛ لأنّه يخنس إذا سمع ذكر الله تعالى ، أي‌ ينقبض. المصباح المنير ، ص 183 ( خنس ).

(2). في البحار : « وذلك ».

(3). المجادلة (58) : 22.

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1013 ، ح 3501 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 199 ، ح 17 ؛ وج 70 ، ص 47 ، ح 3.

(5). في « ه » : - « باب - إلى - المؤمن ».

(6). تقدّم في ذيل ح 1642 و 2127 ، الإشارة إلى وقوع التصحيف في أسناد عليّ بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سالم بن أبي‌سلمة ، وأنّ لفظة « سالم » قد يصحّف بـ « مسلم » و « سلمة » و « مسلمة » و « سليمان » ، والموجب لهذا الأمر هو حذف « الألف » عن لفظة « سالم » كما أشرنا إليه سابقاً.

إذا تبيّن هذا ، فنقول : أكثر النسخ في ما نحن فيه مصحّفة ؛ فإنّ في « ج ، د ، ض ، بر ، بس ، بف » والمطبوع : « محمّد بن مسلم ، عن أبي‌سلمة ». وفي « ف » : « محمّد بن مسلم أبي‌سلمة ». وفي « جر » : « محمّد بن المسلم عن أبي سلمة ». وفي البحار : « محمّد بن مسلم بن أبي‌سلمة ».

وأمّا ما أثبتناه فهو مأخوذ مؤلّف من نسخ أربع ؛ فإنّ في « ب ، ه ، بس » : « محمّد بن مسلم بن أبي‌سلمة ». وفي « ص » : « محمّد بن سلم ، عن أبي‌سلمة ». والظاهر أنّ « سلم » في « ص » هو « سالم » قد حذفت الألف منه.

(7). في « ج ، د ، ص ، ض ، ه ، بر » والوافي : - « منه ».

(8). في « ب » : « يحضر ». وفي « ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » والوسائل : «يحضره ».

(9). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ض ، ف ، بر ، بس ، بف » والوسائل : « ويغيب ».

يُذْنِبُ فِيهِ وَيَعْتَدِي ، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُرُوراً عِنْدَ إِحْسَانِهِ ، وَتَسِيخُ (1) فِي الثَّرى (2) عِنْدَ إِسَاءَتِهِ ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللهِ نِعَمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ؛ تَزْدَادُوا يَقِيناً ، وَتَرْبَحُوا نَفِيساً ثَمِيناً ؛ رَحِمَ اللهُ امْرَأً هَمَّ بِخَيْرٍ فَعَمِلَهُ ، أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ ». ثُمَّ قَالَ : « نَحْنُ نُؤَيِّدُ (3) الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ لِلّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ(4) ». (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بف » : « ويسيخ ». وفي الوسائل : « تسيح » بدون الواو. وساخت قوائمه في الأرض سَوخاً ، وتسيخ سيخاً : هو مثل الغَرَق في الماء. وساخت بهم الأرض : خَسَفَتْ. المصباح المنير ، ص 294 ( سوخ ).

(2). « الثرى » : التُّراب ، وكلّ طين لا يكون لازباً إذا بُلّ. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 239 ( ثرو ).

(3). في « ب ، ف ، بس » : « نزيد ». وفي الوسائل : « نريد ».

(4). قال العلّامة الطباطبائي في شرح الحديث وحقيقة الروح : « قال الله تعالى : ( أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ) الآية [ الأنعام (6). : 122 ] دلّت الآية على ما يخصّ الله تعالى به الإيمان في مقابل الكفر من الآثار ، وهو النور الذي يسري في أفعال العبد ، فيرى به الخير ويفرّقه من الشرّ ويميّز به النفع من الضرّ. والدَّليل على أنّ هذا النور لغاية الإبصار قوله تعالى : ( إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طَآئِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُّبْصِرُونَ ) [ الأعراف (7). : 201 ] وهذا النور الذي هونور الإبصار والإدراك من خواصّ الحياة ، كما أنَّ نور الإدراك الحسّيّ والخياليّ في الإنسان وسائر أنواع الحيوان لايتحقّق إلاّبعد تحقّق الحياة ، وهذه الحياة التي أثبتها الله تعالى للمؤمن حياة خاصّة زائدة على الحياة العامّة التي يشترك فيها المؤمن والكافر ، فللمؤمن حياتان وللكافر حياة واحدة ، ومن هنا يمكن للمتدبّر أن يحدس أنّ للمؤمن روحاً آخر وراء الروح الذي يشترك فيه المؤمن والكافر ؛ فإنّ خاصّة الحياة إنّما يترشّح من الروح ، واختلاف الخواصّ يؤدّي إلى اختلاف المبادي.

وهذا هو الذي يظهر من مثل قوله تعالى : ( لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كانُوا ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) الآية [ المجادله (58) : 22 ] هو الذي تدلّ عليه هذه الرواية.

وليست هذه الروح من الملائكة ؛ فإنّ الله أينما ذكر الروح عدَّه غير الملائكة كقوله : ( يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ) الآية [ النحل (16) : 2 ] وقوله : ( يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا ) الآية [ النبأ (78) : 38 ] وقوله : ( تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها ) الآية [ القدر (97) : 4 ] إلى غير ذلك ، فهذه الروح غير الملائكة الداعية إلى الخير ، كما أنّها غير الروح المشترك بين المؤمن والكافر على ما عرفت ، نعم يمكن أن يقال : إنّ هذه الروح ليست مغايرة للروح الإنساني بالعدد ، بل إنّما هي مغايرة لها بحسب المرتبة ، كما وقع نظيره في الرواية ؛ حيث عدَّ روح الحركة مغايرة لروح الشهوة ، مع أنّ المغايرة بينهما إنّما هي بحسب المرتبة دون العدد.=

111 - بَابُ الذُّنُوبِ‌

2411 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَبِي عليه‌السلام (1) يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْ‌ءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ (2) ؛ إِنَّ الْقَلْبَ لَيُوَاقِعُ الْخَطِيئَةَ ، فَمَا تَزَالُ (3) بِهِ حَتّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ ، فَيُصَيَّرَ (4) أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ». (5) ‌

2412 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى النّارِ ) (6) فَقَالَ (7) : « مَا أَصْبَرَهُمْ عَلى فِعْلِ (8) مَا يَعْلَمُونَ (9) أَنَّهُ يُصَيِّرُهُمْ‌...................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وقوله : « تهتزّ سروراً » ، كناية عن تمكّنها في الإنسان واُلفتها له واُنسها به ، وقوله : « تسيخ في الثرى » كناية عن انفعالها وسقوطها عن الإنسان بعوده إلى ما كان عليه من الحال ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 1013 ، ح 3500 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 296 ، ح 20559 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 194 ، ح 10.

(1). في « ه » : - « قال كان أبي عليه‌السلام ».

(2). في البحار : « خطيئته ». وفي الأمالي للصدوق والأمالي للطوسي : « الخطيئة ».

(3). في البحار : « فلا تزال ».

(4). في « ب ، ج ، ص ، ف ، ه » ومرآة العقول : « فيصير ». وفي « ز ، بر ، بف » والوافي : « فتصيّر ». وهذا هو مقتضى السياق. وفي الأمالي للصدوق والطوسي : + « أسفله أعلاه و ». وفي الوافي : « يعني فما تزال تفعل تلك الخطيئة بالقلب وتؤثّر فيه بحلاوتها حتّى تجعل وجهه الذي إلى جانب الحقّ والآخرة إلى جانب الباطل والدنيا ».

(5). الأمالي للصدوق ، ص 397 ، المجلس 62 ، ح 9 ؛ والأمالي للطوسي ، ص 438 ، المجلس 15 ، ح 36 ، بسندهما عن محمّد بن سنان .الوافي ، ج 5 ، ص 999 ، ح 3461 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 301 ، ح 20572 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 312 ، ح 1. (6). البقرة (2) : 175.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ه » : « قال ». | (8). في « ه » : - « فعل ». |

(9). في « بس ، بف » وحاشية « بر » : « ما يعملون ».

إِلَى النَّارِ! ». (1) ‌

2413 / 3. عَنْهُ (2) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِرْقٍ يَضْرِبُ ، وَلَا نَكْبَةٍ ، وَلَا صُدَاعٍ ، وَلَا مَرَضٍ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ (3) - فِي كِتَابِهِ (4) : ( وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ) (5) ». قَالَ : ثُمَّ قَالَ (6) : « وَ (7) مَا يَعْفُو اللهُ أَكْثَرُ مِمَّا يُؤَاخِذُ بِهِ ». (8) ‌

2414 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ (9) نَكْبَةٍ تُصِيبُ (10) الْعَبْدَ إِلَّا بِذَنْبٍ ، وَمَا يَعْفُو اللهُ عَنْهُ (11) أَكْثَرُ ». (12) ‌

2415 / 5. عَلِيٌّ (13) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 75 ، ح 175 ، عن ابن مسكان ، رفعه إلى أبي‌عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 999 ، ح 3462 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 299 ، ح 20566 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 313 ، ح 2.

(2). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(3). في « ض ، ه » : « قوله : جلّ وعزّ ».

(4). في « ج » : - « في كتابه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). الشورى (42) : 30. | (6). في « ص » : - « ثمّ قال ». |

(7). في « ه » : - « و ».

(8). الأمالي للمفيد ، ص 34 ، المجلس 5 ، ح 1 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 631 ، المجلس 31 ، ح 2 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 570 ، المجلس 22 ، ح 6 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 999 ، ح 3463 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 299 ، ح 20565 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 315 ، ح 3.

(9). في « ض » : - « من ».

(10). هكذا في النسخ وهو مقتضى القاعدة. وفي المطبوع : « يصيب ».

(11). في « ه » : « منه ». وفي الوسائل : - « عنه ».

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 1000 ، ح 3464 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 301 ، ح 20571.

(13) في « ج » : « عنه ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام يَقُولُ (1) : لَاتُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ (2) وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ ، وَلَا يَأْمَنِ (3) الْبَيَاتَ (4) مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ ». (5) ‌

2416 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ (6) سَطَوَاتِ (7) اللهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ». قَالَ (8) : قُلْتُ (9) لَهُ (10) : وَمَا سَطَوَاتُ اللهِ؟...........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 3742 : « قال : إنّ من الجهل الضحك من غير عجب ، قال : وكان يقول » بدل « قال : كان أميرالمؤمنين عليه‌السلام يقول ».

(2). في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 401 : « الإبداء : الإظهار ، وتعديته بـ « عن » لتضمين معنى الكشف. وفي الصحاح والقاموس والمصباح : الواضحة : الأسنان تبدو عند الضحك. وفي القاموس : فضحه - كمنعه - : كشح مساويه ، أي لاتضحك ضحكاً يبدو به أسنانك ويكشف عن سرور قلبك ، وقد عملت أعمالاً قبيحة ... لا تدري أغفر الله لك أم يعذّبك عليها ». وراجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 416 ؛ المصباح المنير ، ص 662 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 368 ( وضح ).

(3). في الجعفريّات : « ولا يأمننّ ». وفي الاختصاص : « فلا تأمننّ ». وفي مرآة العقول : « لا يأمن البيات ، بكسر النون ليكون نهياً ، والكسرة لالتقاء الساكنين. أو بالرفع خبراً بمعنى النهي. وما قيل : إنّه معطوف على الجملة الحالية بعيد ».

(4). بيّت العدوَّ ، أي ‌أوقع بهم ليلاً. والاسم : البيات. والمراد الأخذ بالمعاصي. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 245 ( بيت ).

(5). الكافي ، كتاب العشرة ، باب الدعابة والضحك ، ح 3742. وفي الجعفريّات ، ص 235 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم‌السلام. الاختصاص ، ص 252 ، مرسلاً عن الرضا ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 1004 ، ح 3480 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 300 ، ح 20570 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 317 ، ح 4.

(6). في الزهد والأمالي للمفيد : « احذروا » بدل « تعوّذوا بالله من ».

(7). « السَّطْوَة » : القهر بالبَطْش. والجمع : السَّطوات. الصحاح ، ج 6 ، ص 2376 ( سطا ).

(8). في « ب » والوسائل والزهد والأمالي : - « قال ».

(9). في الوسائل والزهد والأمالي : « فقلت ».

(10). في « ب ، ز ، ص ، ف ، ه ، بس » والوسائل والزهد والأمالي : - « له ».

قَالَ : « الْأَخْذُ عَلَى (1) الْمَعَاصِي ». (2) ‌

2417 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ (3) الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ ، وَأَشَدُّهَا مَا نَبَتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ ؛ لِأَنَّهُ إِمَّا مَرْحُومٌ ، وَإِمَّا (4) مُعَذَّبٌ ، وَالْجَنَّةُ (5) لَايَدْخُلُهَا إِلَّا طَيِّبٌ ». (6) ‌

2418 / 8. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (7) عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُزْوى (8) عَنْهُ الرِّزْقُ ». (9) ‌

2419 / 9. عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (10) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « إلى ».

(2). الزهد ، ص 79 ، ح 40 ؛ الأمالي للمفيد ، ص 184 ، المجلس 23 ، ح 8 ، بسندهما عن إبراهيم بن عبدالحميد .الوافي ، ج 5 ، ص 1000 ، ح 3465 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 305 ، ح 20588.

(3). في الوسائل : + « بن جعفر ».

(4). في « ز » والبحار : « أو » بدل « وإمّا ». وفي شرح المازندراني : « لعلّ المرحوم من كفّرت ذنوبه بالتوبة أو البلايا أو العفو ، والمعذّب من لم تكفّر ذنوبه بأحد هذه الوجوه ».

(5). في « ض ، ه » : « فالجنّة ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 1057 ، ح 3582 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 299 ، ح 20567 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 317 ، ح 5.

(7). في « ه » : « أبي‌عبدالله ».

(8). يجوز فيه البناء على الفاعل أيضاً ، والضمير المستتر فيه راجع إلى « الذنب ». وزوى الشي‌ء : قبضه. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1695 ( زوا ). وفي مرآة العقول : « أي قد يكون تقتير الرزق بسبب الذنب عقوبة أو لتكفير ذنبه ، وليس هذا كلّياً ، بل هو بالنسبة إلى غير المستدرجين ، فإنّ كثيراً من أصحاب الكبائر يوسّع عليهم الرزق ».

(9). تحف العقول ، ص 110 ، ضمن حديث أربعمائة ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيه : « احذروا الذنوب ، فإنّ العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق ». راجع : علل الشرائع ، ص 297 ، ح 1 ؛ وتفسير القمّي ، ج 2 ، ص 381 .الوافي ، ج 5 ، ص 1000 ، ح 3466 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 301 ، ح 20573 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 318 ، ح 6.

(10). في الكافي ، ح 10306 : + « الكليني ».

النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ حُسَيْنِ (1) بْنِ مُخْتَارٍ ، عَنْ رَجُلٍ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَّهَ (3) أَعْمى ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ (4) مَنْ نَكَحَ (5) بَهِيمَةً ». (6) ‌

2420 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ (7) ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ عَلِيِّ (8) بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لَهَا طَالِباً يَقُولُ أَحَدُكُمْ : أُذْنِبُ وَأَسْتَغْفِرُ (9) إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : « ( سَنَكْتُبُ ) (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في النسخ. وفي المطبوع والكافي ، ح 10306 : « الحسين ».

(2). في الكافي ، ح 10306 : « عن بعض أصحابه » بدل « عن رجل ».

(3). في « كمه » وجوه ثلاثة : التخفيف ، والتشديد ، وضمّ الكاف وتشديد الميم اسماً. وهو بالتشديد ، أي‌ قال له : يا أعمى ، أو يا أكمه ؛ معيّراً له بذلك ، أو أضلّه عن الطريق ولم يهدِه إليه ، أو كان جاهلاً فأعماه عن الحقِّ ، أو ضالاًّ فزاده عمىً ، أي‌ ضلالاً. وفي القاموس : الكامه : من يركب رأسَه لا يدري إلى أين يتوجّه. قال : ويحتمل : كمه ، بالتخفيف والمعنى : من ركب أعمى ، وهو كناية عمّن لم يسلك الطريق الواضح. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 360 ( كمه ). وفي معاني الأخبار بعد نقل الحديث قال : « قال مصنّف هذا الكتاب : قوله عليه‌السلام : ملعون ملعون من أكمه أعمى ، يعني من أرشد متحيّراً في دينه إلى الكفر وقرّره في نفسه حتّى اعتقده. ومعنى قوله عليه‌السلام : ملعون ملعون من عبدالدينار والدرهم ، فإنّه يعني به من يمنع زكاة ماله ويبخل بمؤاساة إخوانه ، فيكون قد آثر عبادة الدينار والدرهم على عبادة خالقه ». وللمزيد راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 231 ؛ مرآة العقول ، ج 9 ، ص 406 - 407. (4). في « ض » : - « ملعون ».

(5). في مرآة العقول : « ربما يقرأ « نكّح » بالتشديد على بعض الوجوه ».

(6). الكافي ، كتاب النكاح ، باب الخضخضة ونكاح البهيمة ، ح 10306 ، وتمام الرواية فيه : « ملعون ملعون من نكح بهيمة ». وفي الخصال ، ص 129 ، باب الثلاثة ، ح 132 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 402 ، ح 67 ، بسندهما عن محمّد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار بإسناده رفعه ، قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1068 ، ح 3594 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 319 ، ح 7.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بس » : - « بن محمّد ». | (8). في « بس » : - « عليّ ». |

(9). في « ب ، ز » والبحار : + « الله ». وفي « ه » : + « الله جلّ وعزّ ».

(10). كذا في النسخ. وفي القرآن : ( وَنَكْتُبُ ). قال في مرآة العقول : « وكأنّه - أي‌ إضافة السين - من النسّاخ أو الرواة. وقيل : هذا نقل للآية بالمعنى ؛ لبيان أنّ هذه الكتابة تكون بعد إحياء الموتى على أجسادهم لفضيحتهم ».

ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْ‌ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ ) (1) وَقَالَ (2) عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ) (3) ». (4) ‌

2421 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ (5) ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرِيفٍ (6) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ ». (7) ‌

2422 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُدْرَأُ (8) عَنْهُ الرِّزْقُ » ، وَتَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ \* وَلا يَسْتَثْنُونَ \* فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). يس (36) : 12.

(2). في « ص » : « فقال ». وفي « د ، ه » : + « الله ».

(3). لقمان (31) : 16.

(4). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب استصغار الذنب ، ذيل ح 2469 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : ( فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ) مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1010 ، ح 3495 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 311 ، ح 20606 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 321 ، ح 8.

(5). في الوسائل : - « عن ابن فضّال ». وهو سهو ؛ فقد روى [ الحسن بن عليّ ] بن فضّال عن ثعلبة [بن ميمون] في‌كثيرٍ من الأسناد ، وقد توسّط ابن فضّال في بعضها بين محمّد بن عبدالجبّار وبين ثعلبة. راجع : معجم الرجال الحديث ، ج 5 ، ص 306 - 305 ؛ وج 23 ، ص 218 - 220.

(6). في « ج ، ه » : « ظريف ».

(7). المحاسن ، ص 116 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 145 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إنّ المؤمن لينوي الذنب ، فيحرم رزقه ». قرب الإسناد ، ص 32 ، ح 104 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إنّ المؤمن ليأتي الذنب ، فيحرم به الرزق » مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 5 ، ص 1000 ، ح 3467 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 301 ، ح 20574.

(8). الدَّرْءُ : الدفع. لسان العرب ، ج 1 ، ص 71 ( درأ ). وفي مرآة العقول : « الفعل هنا على بناء المجهول ، ويحتمل ‌المعلوم بإرجاع المستتر إلى الذنب ».

نائِمُونَ ) (1).(2) ‌

2423 / 13. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ خَرَجَ (3) فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِنْ (4) تَابَ انْمَحَتْ ، وَإِنْ (5) زَادَ زَادَتْ حَتّى تَغْلِبَ عَلى قَلْبِهِ ، فَلَا يُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَداً ». (6) ‌

2424 / 14. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ (7) اللهَ (8) الْحَاجَةَ ، فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا (9) إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، أَوْ إِلى وَقْتٍ بَطِي‌ءٍ ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْباً ، فَيَقُولُ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - لِلْمَلَكِ : لَاتَقْضِ حَاجَتَهُ ، وَاحْرِمْهُ إِيَّاهَا (10) ؛ فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ لِسَخَطِي ، وَاسْتَوْجَبَ الْحِرْمَانَ مِنِّي».(11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). القلم (68) : 17 - 19. وفي الوافي : « الآية نزلت في قوم كانت لأبيهم جنّة ، فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدّق بالباقي ، فلمّا مات قال بنوه : إن فعلنا ما كان يفعل أبونا ضاق علينا الأمر ، فحلفوا أن يقطعوها ، وقد بقي من الليل ظلمة داخلين في الصبح منكرين ، ولم يستثنوا في يمينهم ، أي لم يقولوا : إن شاء الله ، فطاف عليها بلاء أو هلاك. « طائف » أي محيط بها. وهذا كقوله سبحانه : ( وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ ) [ الكهف (18) : 42 ] قيل : احترقت جنّتهم فاسودّت ، وقيل : يبست وذهبت خضرتها ولم يبق منها شي‌ء ».

(2). المحاسن ، ص 115 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 119 ، مرسلاً عن الفضيل .الوافي ، ج 5 ، ص 1001 ، ح 3468 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 301 ، ح 20575 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 324 ، ح 9.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : « خرجت ». | (4). في « ض ، ه » : « فإذا ». |

(5). في « ه » : « فإن ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 1003 ، ح 3476 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 302 ، ح 20576 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 327 ، ح 10.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في حاشية « بر » : « ليسأل ». | (8). في « ف » : - « الله ». |

(9). في « ض ، ه » : « قضاها » وهو من تخفيف الهمزة.

(10). في الوسائل ، ح 20577 : - « إيّاها ».

(11). الاختصاص ، ص 31 ، مرسلاً مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1001 ، ح 3469 ؛ الوسائل ، ج 7 ، =

2425 / 15. ابْنُ مَحْبُوبٍ (1) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَراً (2) مِنْ سَنَةٍ ، وَلكِنَّ اللهَ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْمَعَاصِي ، صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَّرَ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ إِلى غَيْرِهِمْ ، وَإِلَى الْفَيَافِي (3) وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ ، وَإِنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ الْجُعَلَ (4) فِي جُحْرِهَا بِحَبْسِ (5) الْمَطَرِ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ بِمَحَلِّهَا (6) بِخَطَايَا مَنْ بِحَضْرَتِهَا ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ لَهَا السَّبِيلَ فِي (7) مَسْلَكٍ (8) سِوى مَحَلَّةِ (9) أَهْلِ الْمَعَاصِي ».

قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : ( فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصارِ ) (10).(11) ‌

2426 / 16. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ(12) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 144 ، ح 8961 ؛ وج 15 ، ص 302 ، ح 20577 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 329 ، ح 11.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب ، محمّد بن يحيى المعبّر عنه بالضمير ، عن أحمد بن محمّد.

(2). في « ف » : « مطر ».

(3). « الفيافي » : البراري الواسعة ، جمع فَيْفاء. النهاية ، ج 3 ، ص 485 ( فيف ).

(4). « الجُعَل » : دابّةٌ سوداء من دوابّ الأرض ، وقيل : هو أبو جَعْران ؛ أو الحِرباء ، وهي ذكر اُمّ حُبَين ، وجمعه : جِعلان. المصباح المنير ، ص 103 ؛ لسان العرب ، ج 11 ، ص 112 ( جعل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في البحار : « فيحبس ». | (6). في « ب » والمحاسن والأمالي : « بمحلّتها ». |
| (7). في « ز ، ه » والمحاسن والأمالي : « إلى ». | (8). في « ز » : « المسلك ». |
| (9). في « ف » : « محلّ ». | (10). الحشر (59) : 2. |

(11). المحاسن ، ص 116 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 122 ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب. وفي الأمالي للصدوق ، ص 308 ، المجلس 51 ، صدر ح 2 ؛ وثواب الأعمال ، ص 300 ، بسندهما عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب .الوافي ، ج 5 ، ص 1001 ، ح 3470 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 257 ، ذيل ح 21505 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 329 ، ح 12.

(12). في « ب ، ج ، ز ، ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل : - « عن ابن بكير ». والصواب ما ورد في « د » =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَيُحْرَمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعُ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السِّكِّينِ فِي اللَّحْمِ ». (1) ‌

2427 / 17. عَنْهُ (2) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ (3) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا يَعْمَلْهَا (4) ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا عَمِلَ (5) الْعَبْدُ السَّيِّئَةَ ، فَيَرَاهُ الرَّبُّ - تَبَارَكَ وَتَعَالى (6) - فَيَقُولُ : (7) وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (8) ، لَا أَغْفِرُ لَكَ بَعْدَ ذلِكَ (9) أَبَداً». (10) ‌

2428 / 18. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= والمطبوع والبحار من ثبوت « عن ابن بكير » ؛ فإنّ ابن فضّال في مشايخ محمّد بن عبدالجبّار ، هو الحسن بن عليّ بن فضّال ، وهو من أصحاب الرضا عليه‌السلام ، روى هو كتاب عبدالله بن بكير ، وتوسّط ابن بكير بينه وبين أبي‌عبدالله عليه‌السلام في عددٍ من الأسناد. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 124 ، الرقم 164 ؛ وص 304 ، الرقم 464 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 420 - 421 ؛ ج 22 ، ص 363 - 364. ويؤيّد ذلك رواية ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام في الحديث الآتي.

(1). المحاسن ، ص 115 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 119 ، عن محمّد بن عليّ ، عن ابن فضّال ، عن رجل ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 1003 ، ح 3473 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 302 ، ح 20578 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 330 ، ح 13.

(2). الضمير راجع إلى محمّد بن عبدالجبّار المذكور في السند السابق.

(3). في الكافي ، ح 1942 والمحاسن وثواب الأعمال : + « عن بعض أصحابنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). « فلا يعملها » بصيغة النهي. | (5). في « ب » والبحار : « يعمل ». |

(6). في الكافي ، ح 1942 : « فيراه الله سبحانه » بدل « فيراه الربّ تبارك وتعالى ».

(7). في الكافي ، ح 1942 : + « لا ».

(8). في « ز » : « بعزّتي وجلالي ». وفي « ص » : - « وعزّتي وجلالي ». وفي الوافي : - « وجلالي ».

(9). في الكافي ، ح 1942 : « بعدها ». وفي المحاسن : - « بعد ذلك ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب تعجيل فعل الخير ، ح 1942 ، مع زيادة في أوّله. وفي المحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 124 ؛ وثواب الأعمال ، ص 288 ، ح 1 ، بسندهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بن بكير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام . الأمالي للمفيد ، ص 205 ، المجلس 23 ، ذيل ح 36 ، بسند آخر ، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1003 ، ح 3474 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 303 ، ح 20579 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 331 ، ح 14.

عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (1) عليه‌السلام ، قَالَ : « حَقٌّ عَلَى اللهِ أَنْ لَايُعْصى فِي دَارٍ إِلَّا أَضْحَاهَا (2) لِلشَّمْسِ حَتّى تُطَهِّرَهَا (3) ». (4)

2429 / 19. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَصَمِّ (5) ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْبَسُ عَلى (6) ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلى أَزْوَاجِهِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمْنَ (7) ». (8) ‌

2430 / 20. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ ، فَإِذَا (9) أَذْنَبَ ذَنْباً (10) ، خَرَجَ فِي النُّكْتَةِ نُكْتَةٌ (11) سَوْدَاءُ ؛ فَإِنْ تَابَ (12) ذَهَبَ ذلِكَ (13) السَّوَادُ (14) ، وَإِنْ (15) تَمَادى فِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « أبي‌عبدالله ».

(2). ضَحِيتُ للشمس ضحاءً - ممدود - : إذا برزت لها. وضَحَيتُ - بالفتح - مثله. وفي الوافي : « أضحاها : أظهرها ؛ كناية عن تخريبها وهدمها ».

(3). في « ج ، ص ، ه ، بف » : « يطهّرها ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1004 ، ح 3477 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 306 ، ح 20589 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 331 ، ح 15.

(5). في « ه » : - « الأصمّ ».

(6). في « ه » : « من ».

(7). في « ز ، ه » : « يتنعّمن في الجنّة ». وفي الأمالي : « أزواجه وإخوانه في الجنّة » بدل « أزواجه في الجنّة يتنعّمن».

(8). الأمالي للصدوق ، ص 412 ، المجلس 64 ، ح 9 ، بسند آخر عن أبي‌عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 1004 ، ح 3478 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 299 ، ح 20568 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 331 ، ح 16.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ه » : « فإن ». | (10). في « ه » : - « ذنباً ». |
| (11). في « ف » : - « نكتة ». | (12). في « ه » : « أناب ». |
| (13) في البحار : « تلك ». | (14) في « ف ، ه » : « السوداء ». |

(15) في « ز ، ف » : « فإن ». وتمادى فلان في غيّه : إذا لجّ فيه. لسان العرب ، ج 15 ، ص 273 ( مدى ).

الذُّنُوبِ زَادَ ذلِكَ السَّوَادُ (1) حَتّى يُغَطِّيَ (2) الْبَيَاضَ ، فَإِذَا غُطِّيَ (3) الْبَيَاضُ (4) لَمْ يرْجِعْ صَاحِبُهُ إِلى خَيْرٍ أَبَداً ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( كَلّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ ) (5) ». (6) ‌

2431 / 21. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : لَاتُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ (7) ، وَلَاتَأْمَنِ (8) الْبَيَاتَ وَقَدْ عَمِلْتَ السَّيِّئَاتِ ». (9)

2432 / 22. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ (10) بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَائِنِيِّ (11) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « السوداء ».

(2). في « ف ، بس » : « تغطّي ».

(3). هكذا في « ص ، ض ، ف ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار. ويجوز فيه أيضاً البناء على الفاعل من التفعيل ونصب « البياض ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « تغطّي ».

(4). في « ب » والاختصاص : - « فإذا غُطّي البياض ».

(5). المطفّفين (83) : 14.

(6). الاختصاص ، ص 243 ، مرسلاً مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1003 ، ح 3475 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 303 ، ح 20580 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 332 ، ح 17.

(7). في « ف » : + « عن واضحة ».

(8). في « ه » والوافي والاختصاص : « لاتأمننّ ». وفي الجعفريّات : « لايأمننّ ».

(9). الكافي ، كتاب العشرة ، باب الدعابة والضحك ، ح 3742 ، بسند آخر ؛ الجعفريّات ، ص 235 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. الاختصاص ، ص 252 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1004 ، ح 3479 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 300 ، ح 20569 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 334 ، ح 18.

(10). في « ه ، بف » : « الحسن ». والحسين هذا ، هو الحسين بن إسحاق التاجر ، وقد توسّط بين محمّد بن يحيى‌العطّار وبين علىّ بن مهزيار في عدّة من الأسناد. اُنظر على سبيل المثال : الفقيه ، ج 4 ، ص 446 ؛ علل الشرائع ، ص 418 ، ح 5 ؛ وص 448 ، ح 1 ؛ الخصال ، ص 4 ، ح 7 ؛ وص 39 ، ح 23 و 25 ؛ وص 81 ، ح 1 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 5 ، ص 198 ، الرقم 3305.

(11). في « ز » : « أبي عمير المدائني ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « كَانَ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ (1) : إِنَّ اللهَ قَضى قَضَاءً حَتْماً أَلَّا يُنْعِمَ (2) عَلَى الْعَبْدِ بِنِعْمَةٍ فَيَسْلُبَهَا إِيَّاهُ ، حَتّى يُحْدِثَ (3) الْعَبْدُ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ (4) بِذلِكَ النَّقِمَةَ ». (5) ‌

2433 / 23. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَدِيرٍ ، قَالَ :

سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( رَبَّنا (6) باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ) (7) الْآيَةَ ، فَقَالَ : « هؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانَتْ (8) لَهُمْ قُرًى مُتَّصِلَةٌ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ (9) إِلى بَعْضٍ ، وَأَنْهَارٌ جَارِيَةٌ ، وَأَمْوَالٌ ظَاهِرَةٌ ، فَكَفَرُوا (10) نِعَمَ (11) اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَغَيَّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ عَافِيَةِ اللهِ ، فَغَيَّرَ (12) اللهُ مَا بِهِمْ مِنْ نِعْمَةٍ ، وَ ( إِنَّ اللهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ ) (13) فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ (14) سَيْلَ الْعَرِمِ ، فَغَرَّقَ قُرَاهُمْ ، وَخَرَّبَ دِيَارَهُمْ ، وَأَذْهَبَ (15) أَمْوَالَهُمْ (16) ، وَأَبْدَلَهُمْ مَكَانَ جَنَّاتِهِمْ (17) جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : - « كان أبي عليه‌السلام يقول ».

(2). في « ج ، د ، ص ، ض ، بس » ومرآة العقول والوسائل والبحار وتفسير العيّاشي : « لاينعم » بدون الهمزة.

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ه » : « حتّى يذنب ». | (4). في « ض ، ف » : « يستوجب ». |

(5). تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 206 ، ح 19 ، عن أبي عمرو المدائني ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 1005 ، ح 3481 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 303 ، ح 20581 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 334 ، ح 19.

(6). هكذا في « بس ، بف ، جل ». وفي القرآن : ( فَقَالُوا رَبُّنَا ). وفي سائر النسخ والمطبوع : « قالوا ربّنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). سبأ (34) : 19. | (8). في « ض » : « قد كانت ». |
| (9). في الوسائل : « بعضها ». | (10). في « ب » : « فكفّروا » بالتشديد. |

(11). في « د » : « أنعم ». وفي الكافي ، ح 15412 : « بأنعم ».

(12). في « ز » : « فيغيّر ».

(13) الرعد (13) : 11. وفي الكافي ، ح 15412 : - « من عافية - إلى – ( بِأَنْفُسِهِمْ ) ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) في « بر » : « إليهم ». | (15) في«بر،بس»والوافي والوسائل والبحار: «وذهب». |

(16) في « ب ، د ، ز ، ص ، ض ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار والكافي ،ح 15412: «بأموالهم».

(17) في البحار : « جنّتيهم ».

خَمْطٍ (1) وَأَثْلٍ (2) ، وَشَيْ‌ءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ، ثُمَّ قَالَ (3) : ( ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ ) (4) ». (5) ‌

2434 / 24. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ سَمَاعَةَ (6)،قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا (7) إِيَّاهُ ، حَتّى يُذْنِبَ ذَنْباً يَسْتَحِقُّ بِذلِكَ السَّلْبَ ». (8) ‌

2435 / 25. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَائِهِ (9) إِلى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « خَمْط » : ضرب من الأراك يُؤكل. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 528 ( خمط ).

(2). « الأثل » : شجر يشبه الطَّرفاء ، إلاّ أنّه أعظم منها وأجود منها عوداً. تصنع منه الأقداح الصُّفر الجياد. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 66 - 67. (3). في الكافي ، ح 15412 : + « الله عزّ وجلّ ».

(4). سبأ (34) : 17.

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15412 ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير ، قال : سأل رجل أباجعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 1005 ، ح 3482 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 314 ، ح 20617 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 334 ، ح 20.

(6). روى محمّد بن سنان عن سماعة بن مهران في تأويل الآيات ، ص 463 ، وص 654 ، وص 733 ، والطريق في‌المواضع الثلاثة واحد ؛ روى محمّد بن العبّاس ، عن محمّد بن أحمد [ بن ثابت ] ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة بن مهران ، عن جابر بن يزيد ، عن أبى جعفر عليه‌السلام . والمعهود في غير هذا الطريق رواية محمّد بن سنان ، عن سماعة [ بن مهران ] بالتوسّط والواسطة في الأغلب هو عمّار بن مروان ، فعليه ، احتمال سقوط الواسطه في ما نحن فيه غير منفي. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 12 ، ص 372 - 373.

(7). في حاشية « ج » : « فيسلبها ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 1006 ، ح 3483 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 304 ، ح 20582 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 339 ، ح 21.

(9). في المحاسن : - « من أنبيائه ».

قَوْمِهِ (1) ، وَأَوْحى (2) إِلَيْهِ : أَنْ قُلْ لِقَوْمِكَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أُنَاسٍ (3) كَانُوا عَلى طَاعَتِي ، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا سَرَّاءُ (4) ، فَتَحَوَّلُوا (5) عَمَّا أُحِبُّ إِلى مَا أَكْرَهُ ، إِلَّا (6) تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يُحِبُّونَ إِلى مَا يَكْرَهُونَ ؛ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا عَلى مَعْصِيَتِي ، فَأَصَابَهُمْ فِيهَا ضَرَّاءُ (7) ، فَتَحَوَّلُوا عَمَّا أَكْرَهُ إِلى مَا أُحِبُّ ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ (8) عَمَّا يَكْرَهُونَ إِلى مَا يُحِبُّونَ ، وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ؛ فَلَا تَقْنَطُوا (9) مِنْ رَحْمَتِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ (10) عِنْدِي (11) ذَنْبٌ (12) أَغْفِرُهُ ؛ وَقُلْ لَهُمْ : لَايَتَعَرَّضُوا مُعَانِدِينَ لِسَخَطِي ، وَلَا يَسْتَخِفُّوا بِأَوْلِيَائِي ؛ فَإِنَّ لِي سَطَوَاتٍ عِنْدَ غَضَبِي لَايَقُومُ لَهَا شَيْ‌ءٌ مِنْ خَلْقِي ». (13) ‌

2436 / 26. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ ، (14) عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بف » : « قوم ». | (2). في «ه» :«فأوحى». وفي المحاسن:«فأوحى الله». |

(3). في « ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « ناس ». وفي المحاسن : « أهل‌بيت ».

(4). في « ه » : « شرّ ».

(5). في المحاسن : « فيها سوء ، فانتقلوا » بدل « فيها سرّاء ، فتحوّلوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ف » : + « ما ». | (7). في « ه » : « خير ». |
| (8). في « د ، بف » : - « لهم ». | (9). في « ض ، ف » : « فلا يقنطوا ». |
| (10). في « ه » : « لايتعاظمني ». | (11). في « ه » : - « عندي ». |

(12). في البحار ، ج 73 : + « عبد ».

(13) المحاسن ، ص 117 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 123 ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد. ثواب الأعمال ، ص 302 ، ح 6 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، مع اختلاف يسير ، وفيهما إلى قوله : « عمّا تحبّون إلى ما يكرهون ».الوافي ، ج 5 ، ص 1006 ، ح 3484 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 306 ، ح 20590 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 458 ، ح 13 ؛ وج 73 ، ص 339 ، ح 22.

(14) روى المصنّف عن محمّد بن يحيى ، عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي في الكافي ، ح 11946. فربّما يُتَخَيَّلُ اتّحادعليّ بن إبراهيم الهاشمي في ما نحن فيه مع المذكور هناك ، لكن لا دليل على ذلك ، بل القرينة تقوم على خلافه ؛ فإنّ عليّ بن إبراهيم هذا ، هو عليّ بن إبراهيم بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الجوّاني. روى كتابه أبوالفرج الإصفهاني المتوفّى سنة 356 ، كما في رجال النجاشي ، ص 262 ، الرقم 687. وقال نجم الدين النسّابة في كتابه المجدي : « لقيه أبوالفرج الإصفهاني =

اللهِ (1) ، عَنْ سُلَيَمانَ الْجَعْفَرِيِّ :

عَنِ الرِّضَا (2) عليه‌السلام ، قَالَ : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ : إِذَا أُطِعْتُ رَضِيتُ ، وَإِذَا رَضِيتُ بَارَكْتُ ، وَلَيْسَ لِبَرَكَتِي نِهَايَةٌ ، وَإِذَا عُصِيتُ غَضِبْتُ ، وَإِذَا غَضِبْتُ لَعَنْتُ ؛ وَلَعْنَتِي تَبْلُغُ السَّابِعَ مِنَ الْوَرَاءِ (3) ». (4) ‌

2437 / 27. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ (5) قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَكْثُرُ‌.......................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= صاحب كتاب الأغاني ». لاحظ أيضاً : تهذيب الأنساب ، ص 229.

فعليه عليّ بن إبراهيم هذا ، هو عليّ بن إبراهيم الجوّاني. وقد روى الشيخ الصدوق في عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 174 ، ح 1 ، مسنداً عن محمّد بن يعقوب الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم العلوي الجوّاني.

ثمّ إنّه لايبعد اتّحاد عليّ بن إبراهيم الهاشمي المذكور في الكافي ، ح 11946 مع عليّ بن إبراهيم الجعفري الذي روى عنه محمّد بن يحيى في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 18 ، ص 373.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : « عبدالله ». | (2). في « ز ، ض ، ه » : « أبي الحسن الرضا ». |

(3). هكذا في « بع » والبحار ، ج 14 و 73. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الورى ». وفي حاشية « ج ، د ، ف ، بس ، بف » والوافي : « الولد ». وما أثبتناه هو الصحيح الأظهر ؛ فإنّ الشرّاح ترجموه بولد الولد ، وهو معنى « الوراء » ، وأمّا « الورى » فهو بمعنى الناس ، وهو غير مناسب لسياق الحديث الشريف. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2523 ؛ النهاية ، ج 5 ، ص 178 ( ورا ) ؛ لسان العرب ، ج 15 ، ص 391 ؛ القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 123 ( ورأ ). وفي مرآة العقول ، ج 9 ، ص 426 : « ويستشكل بأنّه أيّ تقصير لأولاد الأولاد حتّى تبلغ اللعنة إليهم إلى البطن السابع؟ فمنهم من حمله على أنّه قد يبلغهم وهو إذا رضوا بفعل آبائهم ... وأقول : يمكن أن يكون المراد به الآثار الدنيويّة ، كالفقر والفاقة والبلايا والأمراض والحبس والمظلوميّة ، كما نشاهد أكثر ذلك في أولاد الظلمة ، وذلك عقوبة لآبائهم ؛ فإنّ الناس يرتدعون عن الظلم بذلك ؛ لحبّهم لأولادهم ، ويعوّض الله الأولاد في الآخرة ، كما قال تعالى : ( وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ ) الآية [ النساء (4) : 9 ]. وهذا جائز على مذهب العدليّة ، بناءً على أنّه يمكن إيلام شخص لمصلحة الغير مع التعويض بأكثر منه ، بحيث يرضى من وصل إليه الألم ، مع أنّ في هذه الاُمور مصالح للأولاد أيضاً ؛ فإنّ أولاد المترفين بالنعم إذا كانوا مثل آبائهم ، يصير ذلك سبباً لبغيهم وطغيانهم أكثر من غيرهم ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1007 ، ح 3485 ؛ وسائل الشعية ، ج 15 ، ص 307 ، ح 20591 ؛ البحار ، ج 14 ، ص 459 ، ح 15 ؛ وج 73 ، ص 341 ، ح 23. (5). في الوافي : - « أنّه ».

بِهِ (1) الْخَوْفُ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَمَا (2) ذلِكَ إِلَّا بِالذُّنُوبِ ، فَتَوَقَّوْهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَلَاتَمَادَوْا (3) فِيهَا». (4) ‌

2438 / 28. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ ، قَالَ :

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : « لَا وَجَعَ أَوْجَعُ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَلَاخَوْفَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ ، وَكَفى بِمَا سَلَفَ تَفَكُّراً ، وَكَفى بِالْمَوْتِ وَاعِظاً ». (5) ‌

2439 / 29. أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ (6) ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ الشَّامِيِّ - مَوْلىً لِأَبِي (7) الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام - قَالَ :

سَمِعْتُ الرِّضَا عليه‌السلام يَقُولُ : « كُلَّمَا أَحْدَثَ الْعِبَادُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ ، أَحْدَثَ اللهُ (8) لَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : - « به ». | (2). في « ص » : « فما ». |

(3). تمادى فلانٌ في غَيِّه : إذا لجّ ودام على فعله. المصباح المنير ، ص 567 ( مدى ).

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1007 ، ح 3486 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 304 ، ح 20583 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 342 ، ح 24.

(5). راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ( بدون العنوان ) ح 1680 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 27 ، المجلس 1 ، ح 31 ؛ ومصباح الشريعة ، ص 113 ، الباب 53 ؛ وتحف العقول ، ص 35.الوافي ، ج 5 ، ص 1007 ، ح 3487 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 304 ، ح 20584 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 342 ، ح 25.

(6). هكذا في « ه ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ف ، بر ، بس ، بف ، جر » والوسائل والبحار والمطبوع : « الميثمي ». والصواب ما أثبتناه ؛ فإنّ عليّ بن الحسن في مشايخ أحمدبن محمّد الكوفي هو عليّ بن الحسن بن فضّال. وتقدّم في الكافي ، ذيل ح 2333 ، أنّ الصواب في لقبه هو « التَّيمي » و « التَّيمُلي ». راجع : معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 707 - 708. (7). في « ص » : « أبي » بدل « لأبي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في الوسائل والأمالي : - « الله ». | (9). في تحف العقول : « يعدون ». |

(10). علل الشرائع ، ص 522 ، ح 7 ، عن عليّ بن حاتم ، عن أحمد بن محمّد العاصمي وعليّ بن محمّد بن يعقوب ، عن عليّ بن الحسين ، عن العبّاس بن عليّ مولى لأبي الحسن موسى عليه‌السلام عن الرضا عليه‌السلام . الأمالي للطوسي ، ص 228 ، المجلس 8 ، ح 52 ، بسنده عن أحمد بن محمّد العاصمي ، عن عليّ بن الحسين ، عن العبّاس بن عليّ الشامي ، عن الرضا عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 410 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 1007 ، ح 3488 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 304 ، ح 20585 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 343 ، ح 26.

2440 / 30. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذَا عَصَانِي مَنْ عَرَفَنِي (1) ، سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لَايَعْرِفُنِي ». (2)

2441 / 31. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ ابْنِ عَرَفَةَ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ لِلّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مُنَادِياً (3) يُنَادِي :

مَهْلاً مَهْلاً عِبَادَ اللهِ عَنْ مَعَاصِي اللهِ ، فَلَوْ لَابَهَائِمُ رُتَّعٌ ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ ، وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبّاً ، تُرَضُّونَ (4) بِهِ رَضّاً (5) ». (6)

112 - بَابُ الْكَبَائِرِ‌

2442 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل والفقيه والأمالي : « يعرفني ».

(2). الأمالي للصدوق ، ص 229 ، المجلس 40 ، ح 12 ، بسند آخر عن زيد بن عليّ ، عن أبيه عليه‌السلام . الفقيه ، ج 4 ، ص 404 ، ح 5871 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1008 ، ح 3489 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 307 ، ح 20592 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 343 ، ح 27.

(3). في الخصال : « ملكاً ».

(4). « تُرَضُّون » ، أي تُدَقّون وتُجْرَشون ، والرضّ : الدقّ الجريش. والدقّ : كسر الشي‌ء قطعة قطعة ، والجرش : حكّ شي‌ء خشن بشي‌ء مثله. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 279 ؛ لسان العرب ، ج 7 ، ص 154 ( رضض ).

(5). في « ه » : + « تمّت - والصحيح : « تمّ » - آخر الجزء الأوّل من كتاب الإيمان والكفر ، ويتلوه بمشيّة الله وعونه في الجزء الثاني. بسم الله الرحمن الرحيم ».

(6). الخصال ، ص 128 ، باب الثلاثة ، ح 131 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 1008 ، ح 3490 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 307 ، ح 20593 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 344 ، ح 28.

سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ) (1) قَالَ : « الْكَبَائِرُ ، الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهَا النَّارَ ». (2) ‌

2443 / 2. عَنْهُ (3) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، قَالَ :

كَتَبَ مَعِي (4) بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلى أَبِي الْحَسَنِ عليه‌السلام يَسْأَلُهُ عَنِ الْكَبَائِرِ : كَمْ هِيَ؟ وَمَا هِيَ؟ فَكَتَبَ (5) : « الْكَبَائِرُ (6): مَنِ اجْتَنَبَ (7) مَا وَعَدَ (8) اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، كَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ إِذَا كَانَ مُؤْمِناً ، وَالسَّبْعُ الْمُوجِبَاتُ (9) : قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). النساء (4) : 31.

(2). ثواب الأعمال ، ص 158 ، ح 1 ، بسند آخر عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . وفيه ، ح 2 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما مع زيادة في آخره ؛ الفقيه ، ج 3 ، ص 569 ، ح 4944 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ؛ مسائل عليّ بن جعفر عليه‌السلام ، ص 149 ، ح 191 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام . تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 238 ، ح 112 ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه‌السلام ، مع زيادة في آخره. وفيه ، ص 239 ، ح 114 ، عن كثير النوا ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من دون ذكر الآية ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1049 ، ح 3567 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 315 ، ح 20620.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(4). في « ه » : - « معي ».

(5). في « ب » : « قال » بدل « وما هي فكتب ».

(6). لفظ « الكبائر » خبر مبتدأ محذوف بتقدير مضاف أو مضافين ، أي هذا بيان الكبائر ، أو بيان حقيقة الكبائر. أو هو مفعول « كتب » كما بعدها ، أي كتب لفظ الكبائر في صدر الكتاب ؛ ليعلم أنّ ما بعدها متعلّق ببيانها ، كما هو المتعارف في ذكر الشي‌ء مجملاً ثمّ مفصّلاً ، وفي ذكر العنوانات. وقيل غير ذلك من الوجوه. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 243 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 1049 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 6.

(7). « من اجتنب » مبتدأ ، و « كفّر » على بناء المعلوم أو المجهول خبره. أو « الكبائر » مبتدأ و « من اجتنب » خبره بتقدير مضاف ، أي ذنوب من اجتنب ، وجملة « كفّر عنه سيّئاته » معترضة ، و « السبع الموجبات » معطوف على الخبر عطفاً تفسيريّاً ، وقيل غير ذلك. راجع : مرآة العقول.

(8). في « ه » : « وعّد » بالتشديد.

(9). « السبع الموجبات » عطف على « ما وعد الله » ، أي من اجتنب السبع الموجبات للنار كفّر عنه سيّئاته ، من باب‌عطف الخاصّ على العامّ. أو مبتدأ و « قتل النفس » خبره. أو عطف على « من اجتنب » أي الكبائر السبع الموجبات. وأمّا « الموجبات » فبفتح الجيم ، أي التي أوجب الله عليها النار. أو بكسرها ، أي التي توجب النار.

وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ (1) ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ (2) ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ». (3) ‌

2444 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ (4) : « الْكَبَائِرُ سَبْعٌ : قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّداً ، وَقَذْفُ الُمحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ (5) ، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ ». (6)‌

2445 / 4. يُونُسُ (7) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « التعرّب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً. وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر ، يعدّونه كالمرتدّ. النهاية ، ج 3 ، ص 202 ( عرب ). وفي الوافي بعد نقل ما في النهاية : « ولايبعد تعميمه لكلّ من تعلّم آداب الشرع وسُننه ، ثمّ تركها وأعرض عنها ولم يعمل بها ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ف ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل : « المحصنة ». وهي المعروفة بالعفّة.

(3). ثواب‌الأعمال ، ص 158 ، ح 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « من اجتنب ما وعد الله » مع اختلاف يسيرو زيادة في أوّله. راجع : الفقيه ، ج 3 ، ص 565 ، ح 4934.الوافي ، ج 5 ، ص 1049 ، ح 3568 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 318 ، ح 20628. (4). في الوسائل : - « سمعته يقول ».

(5). في الوافي : « أي بعد أن يتبيّن له تحريمه ، كما يستفاد من بعض الأخبار ؛ ولمّا كان ما سوى هذه الستّ من الكبائر ليس في مرتبة هذه الستّ في الكبر ولا في عدادها ، لم يعدّ معها مفصّلاً ، كأنّها بمجموعها كواحدة منها ».

(6). الفقيه ، ج 3 ، ص 561 ، ح 4931 ؛ والخصال ، ص 363 ، باب السبعة ، ح 56 ؛ وعلل الشرائع ، ص 474 ، ح 1 ؛ والتهذيب ، ج 4 ، ص 149 ، ح 417 ، بسند آخر مع زيادة في آخره ؛ وفي علل الشرائع ، ص 392 ، ح 2 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيه : « إنّ الكبائر سبع ». تفسير فرات ، ص 102 ، ح 91 ، عن جعفر بن محمّد الفزاري ، معنعناً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 103 ، ح 92 ، عن الحسين بن سعيد ، معنعناً عن معلّى بن خنيس ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ؛ تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 237 ، ح 105 ، عن معاذ بن كثير ، عن أبى عبدالله عليه‌السلام ؛ المقنعة ، ص 290 ، مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف. راجع : الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الدعاء قبل الصلاة ، ح 3349 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 241 ، ح 596 ؛ والاستبصار ، ج 3 ، ص 12 ، ح 33.الوافي ، ج 5 ، ص 1050 ، ح 3569 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 322 ، ح 20633.

(7). السند معلّق على سابقه. ويروي عن يونس ، عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ (1) عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، وَالْأَمْنَ لِمَكْرِ (2) اللهِ ». (3)

2446‌ / 5. وَقَدْ رُوِيَ : « أَنَّ (4) أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ الشِّرْكُ بِاللهِ (5) ». (6) ‌

2447 / 6. يُونُسُ (7) ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ نُعْمَانَ (8) الرَّازِيِّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ زَنى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّداً (9) خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ ». (10) ‌

2448 / 7. عَنْهُ (11) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدَةَ (12) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ف » : « الكبار ».

(2). في « ز » وحاشية « د » : « من مكر ». والأمن لمكر الله ، أي عذابه واستدراجه وإمهاله عند المعاصي.

(3). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 126 ، ذيل الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1050 ، ح 3570 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 322 ، ح 20634.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» : -« أنّ ». | (5). في « ه » : - « بالله ». |

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ضمن ح 2466 ؛ والفقيه ، ج 3 ، ص 563 ، ضمن ح 4932 ؛ وعلل الشرائع ، ص 391 ، ضمن ح 1 ؛ وعيون الأخبار ، ج 1 ، ص 285 ، ضمن ح 33 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام. وفي التهذيب ، ج 4 ، ص 150 ، صدر ح 417 ؛ وتفسير فرات ، ص 102 ، صدر ح 102 ؛ والخصال ، ص 411 ، باب الثمانية ، ضمن ح 15 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام . تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 237 ، ضمن ح 105 ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . المقنعة ، ص 290 ، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافى ، ج 5 ، ص 1050 ، ح 3571 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 322 ، ح 20635.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). السند معلّق ، كسابقه. | (8). في « ب » : « النعمان ». |

(9). في « بس » : - « متعمّداً ».

(10). ثواب الأعمال ، ص 281 ، ح 1 ، بسنده عن يونس بن حمّاد الرازي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ فضائل الأشهر الثلاثة ، ص 93 ، ح 74 ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن يونس بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الفقيه ، ج 2 ، ص 118 ، ح 1892 ، مع زيادة في آخره ؛ المقنعة ، ص 347 ، وفي الأخيرين مرسلاً ، وفي كلّها من قوله : « من أفطر يوماً » مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 4 ، ص 112 ، ح 1711 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 322 ، ح 20636 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 197 ، ح 13.

(11). ظاهر السياق ومقتضى الطبقة رجوع الضمير إلى يونس.

(12). في « ه » : « عبيدة ». ومحمّد بن عبدة ، ومحمّد بن عبيدة كلاهما مذكوران في أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام، =

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَيَزْنِي (1) الزَّانِي (2) وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟

قَالَ : « لَا (3) ؛ إِذَا كَانَ عَلى بَطْنِهَا سُلِبَ الْإِيمَانَ (4) ، فَإِذَا قَامَ رُدَّ إِلَيْهِ (5) ، فَإِنْ (6)عَادَ سُلِبَ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ؟

فَقَالَ : « مَا أَكْثَرَ مَنْ (7) يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ ، فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً ». (8) ‌

2449 / 8. يُونُسُ (9) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ) (10) قَالَ : « الْفَوَاحِشُ : الزِّنى وَالسَّرِقَةُ ؛ وَاللَّمَمُ : الرَّجُلُ يُلِمُّ بِالذَّنْبِ (11) فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ (12) مِنْهُ ».

قُلْتُ : بَيْنَ الضَّلَالِ وَالْكُفْرِ مَنْزِلَةٌ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= راجع : رجال البرقي ، ص 20 ؛ رجال الطوسي ، 289 ، الرقم 4211 و 4213.

ثمّ إنّه لم يُعْلم ضبط « عبدة » بالجزم. فإنّ في « بر » : « عَبَدة » وسائر النسخ ساكتة عن الضبط. وهذا اللفظ متعدّدٌ ضبطه ؛ فقد ذكر « عَبْدة » ، « عَبَدة » ، « عُبَّدة » و « عُبْدة ». راجع : توضيح المشتبه ، ج 6 ، ص 104 - 107.

(1). هكذا في « ه » وحاشية « بر » والبحار ، وهو الأنسب. وفي أكثر النسخ والمطبوع : « لايزني ».

(2). في « بس » : « المؤمن ».

(3). في « ه » : - « لا ». وفي مرآة العقول : « لا ، هنا في كلامه ليس لنفي النفي ، بل لتصديق النفي ».

(4). في مرآة العقول : « الإيمان ، إمّا مرفوع بنيابة الفاعل ، أو منصوب بكونه ثاني مفعولي « سلب » والمفعول الأوّل النائب للفاعل الضمير الراجع إلى الزاني ». (5). في « ز » : « عليه ».

(6). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع : « فإذا ».

(7). في « بر » : « ما ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ( بدون العنوان ) ، ضمن الحديث 1518 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، إلى قوله : « سلب الإيمان ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 275 ؛ تفسير القميّ ، ج 1 ، ص 31 ، مرسلاً عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما إلى قوله : « فإذا قام ردّ إليه » ، وفي كلّها مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 1017 ، ح 3507 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 323 ، ح 20637 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 197 ، ح 14. (9). السند معلّق ، كالثلاثة السابقة.

(10). النجم (53) : 32. واللَّمَمُ : مقاربة المعصية ، ويعبّر به عن الصغيرة ، ويقال : فلان يفعل كذا لمماً ، أي حيناً بعدحين. المفردات للراغب ، ص 746 ( لمم ). (11). في « بر » : « الذنب ».

(12). في « ب » : - « الله ».

فَقَالَ : « مَا أَكْثَرَ عُرَى الْإِيمَانِ (1) ». (2) ‌

2450 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الْكَبَائِرِ ، فَقَالَ : « هُنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه‌السلام سَبْعٌ : الْكُفْرُ بِاللهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ».

قَالَ : قُلْتُ (3) : فَهذَا (4) أَكْبَرُ الْمَعَاصِي؟ قَالَ : « نَعَمْ ». قُلْتُ : فَأَكْلُ دِرْهَمٍ (5) مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً (6) أَكْبَرُ أَمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : « تَرْكُ الصَّلَاةِ ».

قُلْتُ : فَمَا عَدَدْتَ تَرْكَ الصَّلَاةِ فِي الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْ‌ءٍ أَوَّلُ مَا قُلْتُ لَكَ؟ » قَالَ : قُلْتَ : الْكُفْرُ ، قَالَ : « فَإِنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ كَافِرٌ » يَعْنِي (7) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ. (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « أراد السائل هل يوجد ضالّ ليس بكافر ، أو كلّ من كان ضالًّا فهو كافر؟ فأشار عليه‌السلام في جوابه باختيار الشقّ الأوّل وبيّن ذلك بأنّ عرى الإيمان كثيرة ، منها ما هو بحيث من يتركها يصير كافراً ، ومنها ما هو بحيث من يتركها لايصير كافراً ، بل يصير ضالًّا ؛ فقد تحقّق المنزلة بينهما بتحقّق بعض عرى الإيمان دون بعض ». والمراد بعرى الإيمان مراتبه ؛ تشبيهاً بعروة الكوز في احتياج حمله إلى التمسّك بها ». وفي توجيه السؤال والجواب وجوه اخر ذكرت في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 249 ، ومرآة العقول ، ج 10 ، ص 18 - 19.

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب اللمم ، ح 2990 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمّار ، إلى قوله : « فيستغفر الله منه » مع زيادة في أوّله. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 366 ، ذيل ح 49 ، عن عبدالرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من قوله : « قلت : بين الضلال والكفر ».الوافي ، ج 4 ، ص 209 ، ح 1826 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 323 ، ح 20638 ، إلى قوله : « فيستغفر الله منه ».

(3). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، ه ، بر » والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع : « فقلت ».

(4). في « بر » : « وهو ». وفي حاشية « بر » والوسائل ، ح 20631 : « هذا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل ، ح 20631 : « الدرهم ». | (6). في « ه » : « يتيم هذا » بدل « اليتيم ظلماً ». |

(7). في « ه » : - « يعني ». والظاهر أنّ « يعني » كلام المصنّف - قدس‌سره - أو بعض الرواة. قال المجلسي : « وكونه من كلامه عليه‌السلام على سبيل الالتفات - كما زعم - بعيد جدّاً ».

(8). ثواب الأعمال ، ص 277 ، ح 1 ؛ والخصال ؛ ص 273 ، باب الخمسة ، ح 17 ؛ وعلل الشرائع ، ص 475 ، ح 3 ، =

2451 / 10. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ (1) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ أَرْبَعُونَ جُنَّةً حَتّى يَعْمَلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً ، فَإِذَا عَمِلَ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً انْكَشَفَتْ (2) عَنْهُ الْجُنَنُ (3) ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِمْ : أَنِ اسْتُرُوا عَبْدِي بِأَجْنِحَتِكُمْ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= بسند آخر عن عبيد بن زرارة ، مع اختلاف. وفي الخصال ، ص 273 ، باب الخمسة ، ح 16 ؛ وعلل الشرائع ، ص 457 ، ح 2 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير ، وفي كلّ المصادر إلى قوله : « والتعرّب بعد الهجرة » ، وورد في كلّها أنّ الكبائر خمس.الوافي ، ج 5 ، ص 1051 ، ح 3572 ؛ الوسائل ، ج 4 ، ص 42 ، ح 4465 ، من قوله : « إنّ تارك الصلاة » ؛ وج 15 ، ص 321 ، ح 20631.

(1). لم يُعهَد محمّد بن حبيب في هذه الطبقة وفي مشايخ أحمد بن محمّد بن خالد ، فربّما يحتمل كونه مصحّفاً وأنّ‌الصواب هو محمّد بن حسن ، والمراد به محمّد بن الحسن بن شمّون ؛ فقد تقدّمت في الكافى ، ح 2303 ، وتأتي أيضاً في ح 2681 رواية أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون. لكن لم نجد لهذا الاحتمال مؤيّداً ؛ فإنّ أحمد بن محمّد بن خالد وإن روى عن ابن شمّون في قليلٍ من الأسناد ، لكن لم يرو ابن شمّون في شي‌ءٍ من هذه الأسناد عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ ، وقد أكثر محمّد بن الحسن بن شمّون من الرواية عنه. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 10 ، ص 483 - 478. وانظر أيضاً : المحاسن ، ص 260 ، ح 316 ؛ وص 261 ، ح 322 ؛ وص 391 ، ح 31 ؛ وص 393 ، ح 48 ؛ وص 533 ، ح 793 ؛ وص 572 ، ح 15 ؛ وص 608 ، ح 7.

(2). في « ب » : « ارتفع ». وفى الوافي : « انكشف ».

(3). في الوافي : « الجنّة ، بالضمّ : ما يسترو يقي ، وكأنّها هنا كناية عن نتائج أخلاقه الحسنة وثمرات أعماله الصالحةالتي تخلق منها الملائكة. وأجنحة الملائكة كناية عن معارفه الحقّة التي بها يرتقي في الدرجات ، وذلك لأنّ العمل أسرع زوالاً من المعرفة ، وإنّما يأخذ في بغض أهل البيت ؛ لأنّهم الحائلون بينه وبين الذنوب التي صارت محبوبة له ومعشوقة لنفسه الخبيثة بمواعظهم ووصاياهم عليهم‌السلام ».

وقال في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 22 : « كأنّ المراد بالجنن ألطافه سبحانه التي تصير سبباً لترك المعاصي وامتناعه ، فبكلّ كبيرة - سواء كانت من نوع واحد ، أو أنواع مختلفة - يستحقّ منع لطف من ألطافه ، أو رحماته تعالى وعفوه وغفرانه ، فلا يفضحه الله بها ، فإذا استحقّ غضب الله سلبت عنه ، لكن يرحمه سبحانه ويأمر الملائكة بستره ، ولكن ليس سترهم كستر الله تعالى.

أو المراد بالجنن ترك الكبائر ؛ فإنّ تركها موجب لغفران الصغائر عند الله وسترها عن الناس ، فإذا عمل بكبيره لم يتحتّم على الله مغفرة صغائره وشرع الناس في تجسّس عيوبه ، وهكذا إلى أن يعمل جميع الكبائر ، وهي =

فَتَسْتُرُهُ (1) الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ».

قَالَ : « فَمَا يَدَعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَارَفَهُ حَتّى يَمْتَدِحَ (2) إِلَى النَّاسِ بِفِعْلِهِ الْقَبِيحِ ، فَيَقُولُ (3) الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ، هذَا عَبْدُكَ مَا يَدَعُ شَيْئاً إِلَّا رَكِبَهُ ، وَإِنَّا لَنَسْتَحْيِي (4) مِمَّا (5) يَصْنَعُ ، فَيُوحِي اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِمْ : أَنِ (6) ارْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ ؛ فَإِذَا فُعِلَ ذلِكَ (7) أَخَذَ فِي بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَعِنْدَ ذلِكَ يَنْهَتِكُ (8) سِتْرُهُ فِي السَّمَاءِ وَسِتْرُهُ فِي الْأَرْضِ ، فَيَقُولُ (9) الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ، هذَا عَبْدُكَ قَدْ بَقِيَ مَهْتُوكَ السِّتْرِ ، فَيُوحِي اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِمْ : لَوْ كَانَتْ (10) لِلّهِ فِيهِ (11) حَاجَةٌ ، مَا أَمَرَكُمْ (12) أَنْ تَرْفَعُوا أَجْنِحَتَكُمْ عَنْهُ ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= أربعون تقريباً فيفتضح عند الله وعند الناس بكبائره وصغائره.

أو أراد بالجنن الطاعات التي يوفّقه الله تعالى لفعلها بسبب ترك الكبائر ، فكلّما أتى بكبيرة سلب التوفيق لبعض الطاعات التي هي مكفّرة لذنوبه عند الله وساترة لعيوبه عند الناس. ويؤيّده ما ورد عن الصادق عليه‌السلام ،

وذلك أنّ الصلاة ستر وكفّارة لما بينها من الذنوب. فهذه ثلاثة وجوه خطر بالبال على سبيل الإمكان والاحتمال ».

ثمّ ذكر ما نقلناه عن الوافي رابع الوجوه وقال : « الخامس : ما قيل : إنّ تلك الجنن أجنحة الملائكة. ولا يخفى إباء ما بعده عنه إلّابتكلّف تامّ.

السادس : أنّ المراد بالجنن الملائكة أنفسهم ؛ لأنّهم جنن له من دفع شرّ الشيطان ووساوسه ، فإذا عمل كبيرة فارق عنه ملك إلى أن يفارق الجميع ، فإذا فارقوه جميعاً أوحى الله إليهم أن استروه بأجنحتكم من بعيد ؛ ليكون محفوظاً في الجملة من شرّ الشياطين ، فضمير « إليهم » في قوله : فيوحي الله إليهم ، راجع إلى الجنن. وأقول : على الوجوه الاُخر ضمير « إليهم » راجع إلى الملائكة بقرينة ما بعده ».

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « بر ، بف » : « فيستره ». | (2). في «ب،ج،ز،ص،بر»والوافي والعلل : « يتمدّح ». |
| (3). في « د ، ه ، بس » والوافي : « فتقول ». | (4). في « ه » : « نستحيي ». |
| (5). في « بر » : « بما ». | (6). في « ه » : - « أن ». |

(7). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 23 : « فإذا فعل - على بناء المجهول - ذلك ، أي رفع الأجنحة. أو على بناء المعلوم ، فـ « ذلك » إشارة إلى ما هو سبب رفع الأجنحة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في مرآة العقول : « فينهتك ». | (9). في « د ، ص ، ه » والوافي والعلل : « فتقول ». |
| (10). في « ز ، ص ، بر » ومرآة العقول : « كان ». | (11). في « ز » : « فيه لله ». |

(12). في « ب » والعلل : « أمرتكم ».

(13) علل الشرائع ، ص 532 ، ح 1 ، بسنده عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ البصري ، مع اختلاف يسير. =

\* وَرَوَاهُ (1) ابْنُ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ.

2452 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ (2) عليه‌السلام يَقُولُ : « الْكَبَائِرُ : الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْيَأْسُ (3) مِنْ رَوْحِ اللهِ ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللهِ (4) ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً (5) ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ (6) ».

فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ ، الْمُرْتَكِبُ لِلْكَبِيرَةِ يَمُوتُ عَلَيْهَا ، أَتُخْرِجُهُ (7) مِنَ الْإِيمَانِ؟ وَإِنْ عُذِّبَ بِهَا فَيَكُونُ (8) عَذَابُهُ (9) كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ ، أَوْ لَهُ انْقِطَاعٌ؟

قَالَ : « يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِذَا زَعَمَ أَنَّهَا حَلَالٌ وَلِذلِكَ (10) يُعَذَّبُ أَشَدَّ (11) الْعَذَابِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً بِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ وَهِيَ (12) عَلَيْهِ حَرَامٌ ، وَ (13) أَنَّهُ يُعَذَّبُ (14) عَلَيْهَا ، وَأَنَّهَا غَيْرُ حَلَالٍ ، فَإِنَّهُ مُعَذَّبٌ (15) عَلَيْهَا ، وَهُوَ (16) أَهْوَنُ عَذَاباً مِنَ الْأَوَّلِ ، وَيُخْرِجُهُ (17) مِنَ الْإِيمَانِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الاختصاص ، ص 220 ، بسند آخر عن الصادق عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 1011 ، ح 3499 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 316 ، ح 20621 ، إلى قوله : « انكشفت عنه الجنن ».

(1). الظاهر أنّ قائل « ورواه » هو المصنّف ، فيكون الخبر مرسلاً.

(2). في البحار ، ج 68 : « أباجعفر ».

(3). في حاشية « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والبحار ، ج 68 : « والإياس ». وفي الوافي : « لعلّ الثانية عطف بيان للُاولى ؛ لعدم التغاير بينهما في المعنى ؛ إذ لافرق بَيِّناً بين اليأس والقنوط ، ولا بين الرَّوْح والرحمة. وربّما يخصّ اليأس بالاُمور الدنيويّة ، والقنوط بالاُمور الاُخرويّة ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ص ، ه » والوافى : « والأمن لمكر الله ». | (5). في « ه » : - « ظلماً ». |
| (6). في الوسائل ، ح 20640 : « بعد الزحف ». | (7). في « ه » : « أيخرجه ». |
| (8). في « ه » : - « فيكون ». | (9). في « ه » : « فعذابه ». |
| (10). في « ه » : « وكذلك ». | (11). في الوسائل ، ح 50 : « بأشدّ ». |
| (12). في الوسائل ، ح 50 : « وأنّها » بدل « وهي ». | (13) في « بس » : « وهو ». |
| (14) في « ص » : « عذّب ». | (15) في « ه » : « يعذّب ». |
| (16) في « ه » : « وهذا ». | (17) في « ب ، د ، ز » : « وتخرجه ». |

وَلَايُخْرِجُهُ (1) مِنَ (2) الْإِسْلَامِ ». (3) ‌

2453 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ (4) ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : فِي قَوْلِ (5) رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ رُوحُ الْإِيمَانِ »؟ قَالَ : « هُوَ (6) قَوْلُهُ : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) (7) ذَاكَ (8) الَّذِي يُفَارِقُهُ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، ز » : « ولاتخرجه ».

(2). في « بر » : « عن ».

(3). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 126 ، ذيل الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 422 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما إلى قوله : « والفرار من الزحف » ، مع اختلاف يسير وزيادة.الوافي ، ج 4 ، ص 113 ، ح 1715 ؛ وج 5 ، ص 1051 ، ح 3573 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 33 ، ح 50 ، من قوله : « فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة » ؛ وج 15 ، ص 324 ، ح 20640 ، إلى قوله : « والفرار من الزحف » ؛ البحار ، ج 68 ، ص 260 ، ح 18.

(4). ابن بكير هذا هو عبدالله بن بكير روى كتابه الحسن بن عليّ بن فضّال وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. وعبدالله بن بكير من أحداث أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام الذين لم يدركوا أبا جعفر عليه‌السلام كالرواة عنه ، بل روى ابن بكير عن أبي جعفر عليه‌السلام في كثيرٍ من الأسناد جدّاً بالتوسّط والواسطة في أكثر هذه الأسناد هو عمّه زرارة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 304 ، الرقم 464 ؛ رجال الكشّي ، ص 357 ، الرقم 705 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 7 ، ص 438 - 440 ؛ وص 448.

فعليه ، الظاهر إمّا سقوط الواسطة في سندنا بين ابن بكير وبين أبي جعفر عليه‌السلام ، أو وقوع التحريف في عنوان المعصوم عليه‌السلام . (5). في « ه » : « قال » بدل « في قول ».

(6). في المحاسن وثواب الأعمال : - « هو ».

(7). المجادلة (58) : 22.

(8). في « د ، ز » ومرآة العقول والمحاسن وثواب الأعمال : « ذلك ».

(9). في المحاسن : « يفارقهم ».

(10). المحاسن ، ص 106 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 90 ، عن ابن فضّال ، عن عبدالله بن بكير. ثواب الأعمال ، ص 313 ، ح 8 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن ابن فضّال. قرب الإسناد ، ص 33 ، ح 109 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيه : « قال أبو عبدالله عليه‌السلام : إذا زنى الرجل ... » مع اختلاف يسير. الفقيه ، ج 4 ، ص 22 ، ذيل ح 4990 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أبيه عليهما‌السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « إذا زنى الزاني فارقه روح الإيمان » مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 1017 ، ح 3506 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 324 ، ح 20641 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 190 ، ذيل ح 5.

2454 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « يُسْلَبُ مِنْهُ رُوحُ الْإِيمَانِ مَا دَامَ عَلى بَطْنِهَا ؛ فَإِذَا نَزَلَ (1) ، عَادَ الْإِيمَانُ ».

قَالَ : قُلْتُ لَهُ (2) : أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ؟ قَالَ : « لَا (3) ، أَرَأَيْتَ إِنْ هَمَّ أَنْ يَسْرِقَ أَتُقْطَعُ (4) يَدُهُ؟». (5) ‌

2455 / 14. عَلِيٌّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ (7) : يَزْنِي (8) الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ : « لَا ، إِذَا كَانَ عَلى بَطْنِهَا سُلِبَ الْإِيمَانُ مِنْهُ ، فَإِذَا قَامَ رُدَّ عَلَيْهِ ».

قُلْتُ : فَإِنَّهُ (9) أَرَادَ أَنْ يَعُودَ؟ قَالَ : « مَا أَكْثَرَ مَا يَهُمُّ (10) أَنْ يَعُودَ ، ثُمَّ لَايَعُودُ ». (11) ‌

2456 / 15. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز ، ه » : « ترك ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « له ».

(3). في « ه ، بر ، بف » والوافي : + « قال ».

(4). في « ج ، ز ، بر » : « أيقطع ». وفي « ه » : « يقطع » بدون همزة الاستفهام. وفي « بس ، بف » : « انقطع ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 1018 ، ح 3509 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 324 ، ح 20642 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 197 ، ح 15.

(6). هكذا في أكثر النسخ. وفي « جر » : « عنه ». وفي المطبوع : + « بن إبراهيم ».

(7). في « ه » : « عبيدة ». وتقدّم في ذيل ح 2448 تعدّد الضبط في لفظة « عبدة » ، فراجع. وفي المحاسن وثواب‌الأعمال : « فقيل له » بدل « فقال له محمّد بن عبدة ».

(8). في « ب ، ز » وحاشية « بر » : + « الرجل ».

(9). في « ب » وحاشية « بر » والمحاسن : + « إذا ». وفي « ه ، بر ، بف » : « فإن ».

(10). في « ه » وحاشية « د ، بر » وثواب الأعمال : « من يهمّ ».

(11). المحاسن ، ص 107 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 93 ، عن ابن أبي عمير. ثواب الأعمال ، ص 312 ، ح 3 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير.الوافي ، ج 5 ، ص 1018 ، ح 3508.

أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْكَبَائِرُ سَبْعَةٌ (1) : مِنْهَا : قَتْلُ النَّفْسِ مُتَعَمِّداً ، وَالشِّرْكُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْماً ».

قَالَ : « وَالتَّعَرُّبُ وَالشِّرْكُ وَاحِدٌ ». (2) ‌

2457 / 16. أَبَانٌ (3) ، عَنْ زِيَادٍ الْكُنَاسِيِّ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « وَالَّذِي (4) إِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ لَعَنَ أَبَاهُ ، وَالَّذِي إِذَا أَجَابَهُ ابْنُهُ يَضْرِبُهُ(5)».(6)‌

2458 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْغَنَوِيِّ (7) ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ نَاساً (8) زَعَمُوا أَنَّ الْعَبْدَ لَايَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَايَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَايَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 28 : « سبعة ، كأنّ التاء بتأويل « الكبيرة » بالذنب إن لم يكن من تصحيف النسّاخ. وقيل : « الكبائر » مبتدأ ، و « سبعة » مبتدأ ثانٍ ، و « منها » صفة للسبعة ، و « قتل » خبر المبتدأ الثاني ، والجملة خبر المبتدأ الأوّل. ولايخلو من وجه ».

(2). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 237 ، ضمن ح 104 ، عن ميّسر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1051 ، ح 3574 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 324 ، ح 20643.

(3). السند معلّق على سابقه. ويروي عن أبان ، الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء.

(4). في « ز » : « فالذي ».

(5). في الوافي : « لعلّ أبان روى الرواية السابقة تارة اُخرى عن الكناسي وزاد في آخرها هذه الزيادة. والأمران من أفراد العقوق. وفيه تنبيه على أنّ العقوق قد يكون من جانب الوالد أيضاً ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 1052 ، ح 3575 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 325 ، ح 20644.

(7). في « بس ، جر » : « العنوي ». والمذكور في الأنساب هو الغَنَوي. راجع : الأنساب للسمعاني ، ج 4 ، ص 315.

(8). في « ه » : « اُناساً ».

مُؤْمِنٌ ، وَلَايَأْكُلُ الرِّبَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَايَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَقَدْ ثَقُلَ عَلَيَّ هذَا (1) وَحَرِجَ (2) مِنْهُ صَدْرِي حِينَ أَزْعُمُ أَنَّ هذَا الْعَبْدَ يُصَلِّي صَلَاتِي ، وَيَدْعُو دُعَائِي ، وَيُنَاكِحُنِي وَأُنَاكِحُهُ ، وَيُوَارِثُنِي وَأُوَارِثُهُ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ يَسِيرٍ أَصَابَهُ؟

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : « صَدَقْتَ (3) ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يَقُولُ (4) : وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ (5) كِتَابُ اللهِ ، خَلَقَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - النَّاسَ عَلى ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ ، وَأَنْزَلَهُمْ (6) ثَلَاثَ مَنَازِلَ ، وَذلِكَ قَوْلُ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْكِتَابِ (7) : ( أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ) ، ( وَأَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ ) ، ( وَالسَّابِقُونَ ). (8) ‌

فَأَمَّا مَا ذَكَرَ (9) مِنْ أَمْرِ (10) السَّابِقِينَ ، فَإِنَّهُمْ (11) أَنْبِيَاءُ مُرْسَلُونَ وَغَيْرُ مُرْسَلِينَ ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحَ الْقُدُسِ ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحَ الْبَدَنِ ؛ فَبِرُوحِ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ (12) وَغَيْرَ مُرْسَلِينَ ، وَبِهَا عَلِمُوا الْأَشْيَاءَ ؛ وَبِرُوحِ الْإِيمَانِ عَبَدُوا اللهَ ، وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً (13) ؛ وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ ، وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ (14) ؛ وَبِرُوحِ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لَذِيذَ الطَّعَامِ ، وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شَبَابِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : - « هذا ».

(2). في « ج ، ص ، بف » : « وجرح ».

(3). في الوافي : « صُدِقتَ ، على البناء للمفعول ، أي صدقوك فيما زعموا ». وفي مرآةالعقول : « صدقت ، على بناءالمعلوم المخاطب ... أو المعلوم الغائب ». (4). مفعول « يقول » محذوف ، أي يقول ذلك.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوسائل : - « عليه ». | (6). في « ب » : « فأنزلهم ». |
| (7). في « ه » : « وذلك قوله عزّوجلّ في كتابه ». | (8). الواقعة (56) : 8 - 10. |

(9). في « د ، ز ، بس ، بف » والوافي والبحار : « ما ذكره ».

(10). في « ه » : - « أمر ».

(11). في مرآة العقول : « فإنّهم ، بكسر الهمزة وقد يقرأ بفتحها ، فلأنّهم أنبياء ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ص » : « المرسلين ». | (13) في « ه » : - « وبروح الإيمان - إلى - شيئاً ». |

(14) في « ب » : « معاشرهم ». وفي « ه » وحاشية « بف » : « معايشهم ».

النِّسَاءِ (1) ؛ وَبِرُوحِ الْبَدَنِ دَبُّوا (2) وَدَرَجُوا (3) ؛ فَهؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ، مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ (4) ».

ثُمَّ قَالَ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَآتَيْنا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّناتِ وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ) (5) ثُمَّ قَالَ فِي جَمَاعَتِهِمْ : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) (6) يَقُولُ : أَكْرَمَهُمْ بِهَا ، فَفَضَّلَهُمْ (7) عَلى مَنْ سِوَاهُمْ ؛ فَهؤُلَاءِ مَغْفُورٌ لَهُمْ ، مَصْفُوحٌ عَنْ ذُنُوبِهِمْ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَصْحَابَ الْمَيْمَنَةِ - وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ (8) حَقّاً - بِأَعْيَانِهِمْ ، جَعَلَ اللهُ فِيهِمْ أَرْبَعَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحَ الْبَدَنِ ؛ فَلَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَسْتَكْمِلُ (9) هذِهِ الْأَرْوَاحَ الْأَرْبَعَةَ حَتّى تَأْتِيَ (10) عَلَيْهِ حَالَاتٌ ».

فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هذِهِ الْحَالَاتُ؟

فَقَالَ : « أَمَّا أُولَاهُنَّ (11) ، فَهُوَ (12) كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ (13) بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً ) (14) فَهذَا يَنْتَقِصُ (15) مِنْهُ جَمِيعُ الْأَرْوَاحِ ، وَلَيْسَ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ دِينِ اللهِ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ بِهِ رَدَّهُ إِلى أَرْذَلِ عُمُرِهِ (16) ، فَهُوَ (17) لَايَعْرِفُ لِلصَّلَاةِ وَقْتاً ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، بف » وحاشية « د » : « الدنيا ». وفي « ص » : « نساء الدنيا ».

(2). دبّ الصغير يدبّ دبيباً ، ودبّ الجيش دبيباً أيضاً : ساروا سَيراً ليّناً. المصباح المنير ، ص 188 ( دبّ ).

(3). في « ص ، بس » + « فيها ». ودَرَج دروجاً ودَرَجاناً : مشى. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 293 ( درج ).

(4). في البصائر ، ص 447 و 449 : - « فهؤلاء مغفور لهم ، مصفوح عن ذنوبهم ». وعلى ما في المتن كأنّ الذنب هنا ما دلّ على ترك الأولى ، أو كناية عن عدم صدورها عنهم.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). البقرة (2) : 253. | (6). المجادلة (58) : 22. |
| (7). في « بر » : « فضّلهم » بدون الفاء العاطفة. | (8). في « ه » : « المرسلون ». |
| (9). في « ه » : « مستكملاً ». | (10). في «د،ص،بر،بف » والوافي والبحار : « يأتي ». |
| (11). في « ب ، ج ، ص ، ه » والبحار : « أوّلهنّ ». | (12). كذا في النسخ والأولى : « فهي ». |

(13) في « ب ، ه » : + « من ». وهو كما في سورة الحجّ (22) : 5.

(14) النحل (16) : 70. سيأتي في الكافي ، ح 14898 ، أنّ أرذل العمر مائة سنة. وللمزيد راجع : البحار ، ج 6 ، ص 119. (15) في « ز » : « ينقص ».

|  |  |
| --- | --- |
| (16) في « ه ، بر » والوافي والبحار : « العمر ». | (17) في « ه » : « وهو ». |

وَ (1) لَايَسْتَطِيعُ التَّهَجُّدَ (2) بِاللَّيْلِ وَلَابِالنَّهَارِ (3) ، وَلَا الْقِيَامَ فِي الصَّفِّ مَعَ النَّاسِ ؛ فَهذَا نُقْصَانٌ مِنْ رُوحِ الْإِيمَانِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ شَيْئاً.

وَمِنْهُمْ (4) : مَنْ يَنْتَقِصُ (5) مِنْهُ رُوحُ الْقُوَّةِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ (6) جِهَادَ عَدُوِّهِ ، وَلَايَسْتَطِيعُ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ (7).

وَمِنْهُمْ : مَنْ يَنْتَقِصُ (8) مِنْهُ (9) رُوحُ الشَّهْوَةِ ، فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ أَصْبَحُ (10) بَنَاتِ آدَمَ لَمْ يَحِنَّ إِلَيْهَا (11) ، وَلَمْ يَقُمْ ، وَتَبْقى (12) رُوحُ الْبَدَنِ فِيهِ (13) ، فَهُوَ يَدِبُّ وَيَدْرُجُ حَتّى يَأْتِيَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَهذَا الْحَالُ (14) خَيْرٌ (15) ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الْفَاعِلُ بِهِ (16) ، وَقَدْ تَأْتِي (17) عَلَيْهِ حَالَاتٌ (18) فِي قُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ (19) ، فَيَهُمُّ بِالْخَطِيئَةِ ، فَيُشَجِّعُهُ (20) رُوحُ الْقُوَّةِ ، وَيُزَيِّنُ (21) لَهُ رُوحُ الشَّهْوَةِ ، وَيَقُودُهُ (22) رُوحُ الْبَدَنِ حَتّى‌.................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « وهو ». | (2). في حاشية « د » : « لتهيّؤ ». |

(3). في « ز » : « والنهار » بدون « لا » والباء. وفي « ه » : « ولا النهار ».

(4). في « ب ، د ، ز ، بس » وحاشية « بر » ومرآة العقول : « فيهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز ، ه » : « ينقص ». | (6). في الوافي والبحار : « ولا يستطيع ». |
| (7). في « ه » : « طلباً لمعيشته ». | (8). في « ز ، ه » : « ينقص ». |

(9). في « ص » : - « منه ».

(10). « الصَّباحة » : الجمال. وقد صَبُح صباحة فهو صبيح وصُباح. الصحاح ، ج 1 ، ص 380 ( صبح ).

(11). لم يحنّ إليها ، أي لايشتاق إليها. راجع : لسان العرب ، ج 13 ، ص 128 ( حنن ). ولم يقم ، أي لم يقم إليها لطلبهاو مراودتها.

(12). في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر » ومرآة العقول : « ويبقى ».

(13) في « بر » ومرآة العقول : - « فيه ».

(14) في « ج ، د ، ص ، ه ، بر » والوافى والبحار : « بحالٍ ». وفي مرآة العقول : « مجال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في « ج » : « بخير ». | (16) في « ج » : - « به ». |

(17) في « د ، ص ، بر ، بف » والوافي والبحار : « يأتي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (18) في « بس » : + « فهو ». | (19) في الوسائل : - « في قوّته وشبابه ». |
| (20) في « ه » والوافي والوسائل : « فتشجّعه ». | (21) في « ج ، ه » والوافي : « وتزيّن ». |

(22) في الوافي والوسائل والبحار : « وتقوده ».

تُوْقِعَهُ (1) فِي الْخَطِيئَةِ (2) ، فَإِذَا (3) لَامَسَهَا نَقَصَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَتَفَصّى (4) مِنْهُ ، فَلَيْسَ (5) يَعُودُ (6) فِيهِ حَتّى يَتُوبَ ، فَإِذَا تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ (7) عَادَ أَدْخَلَهُ اللهُ (8) نَارَ جَهَنَّمَ.

فَأَمَّا (9) أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ، فَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارى ؛ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ( الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ ) يَعْرِفُونَ مُحَمَّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله وَالْوَلَايَةَ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ (10) فِي مَنَازِلِهِمْ ( وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ \* الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) : أَنَّكَ (11) الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ ( فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ) (12) فَلَمَّا جَحَدُوا مَا عَرَفُوا ، ابْتَلَاهُمُ اللهُ (13) بِذلِكَ ، فَسَلَبَهُمْ رُوحَ الْإِيمَانِ ، وَأَسْكَنَ أَبْدَانَهُمْ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ : رُوحَ الْقُوَّةِ ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ ، وَرُوحَ الْبَدَنِ.

ثُمَّ أَضَافَهُمْ إِلَى الْأَنْعَامِ ، فَقَالَ : ( إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ ) (14) لِأَنَّ الدَّابَّةَ إِنَّمَا تَحْمِلُ بِرُوحِ الْقُوَّةِ ، وَتَعْتَلِفُ (15) بِرُوحِ الشَّهْوَةِ ، وَتَسِيرُ بِرُوحِ الْبَدَنِ ».

فَقَالَ لَهُ (16) السَّائِلُ (17) : أَحْيَيْتَ قَلْبِي بِإِذْنِ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (18).(19) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس ، بف » : « يوقعه ».

(2). في الوسائل : « يواقع الخطيئة » بدل « توقعه في الخطيئة ».

(3). في الوافي : « وإذا ».

(4). في « ب ، ج » : « تقضى ». وفي « د ، ز » : « تقصّى » بالقاف. وقال في مرآة العقول : « وهو تصحيف ». وفي « ه » : « يفصّى ». وتفصّيت من الأمر تفصّياً : إذا خرجتَ منه وتخلّصتَ. النهاية ، ج 3 ، ص 352 ( فصا ).

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ه » : « وليس ». | (6). في الوافي : « تعود ». |
| (7). في « ه » : « فإن ». | (8). في الوسائل : - « الله ». |
| (9). في « ه » : « وأمّا ». | (10). في « ب » :-« يعرفون محمّداً - إلى- أبناءهم». |
| (11). في « بس » : « وأنّك ». | (12). البقرة (2) : 146 - 147. |

(13) في « ج ، د ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (14) الفرقان (25) : 44. | (15) في « بر » : « وتعلف ». |

(16) في « ب ، ج ، د ، ص ، بس ، بف » والوافي والبحار : - « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (17) في « ز » : « السائل له ». | (18) في « ض » : - « يا أميرالمؤمنين ». |

(19) بصائر الدرجات ، ص 449 ، ح 6 ، بسنده عن محمّد بن داود ، عن ابن هارون العبدي ، عن محمّد ، عن =

2459 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ دَاوُدَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِذَا زَنَى الرَّجُلُ فَارَقَهُ (1) رُوحُ الْإِيمَانِ » ، قَالَ : فَقَالَ : « هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (2) : ( وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ) (3) ».

ثُمَّ قَالَ : « غَيْرُ هذَا أَبْيَنُ مِنْهُ ، ذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (4) : ( وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ) (5) هُوَ الَّذِي فَارَقَهُ ». (6)

2460 / 19. يُونُسُ (7) ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « ( إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ ) (8) الْكَبَائِرَ فَمَا سِوَاهَا ». قَالَ : قُلْتُ : دَخَلَتِ الْكَبَائِرُ فِي الِاسْتِثْنَاءِ (9)؟ قَالَ : « نَعَمْ ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الأصبغ بن نباتة. وفيه ، ص 447 ، ح 5 ، بسند آخر عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من قوله : « خلق الله عزّوجلّ الناس على ثلاث طبقات ». تحف العقول ، ص 181 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع : تفسير فرات ، ص 426 ، ح 608.الوافي ، ج 5 ، ص 1014 ، ح 3504 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 321 ، ح 20630 ، إلى قوله : « والدليل عليه كتاب الله » ومن قوله : « وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه » إلى قوله : « وإن عاد أدخله الله نار جهنّم ». البحار ، ج 69 ، ص 179 ، ح 3.

(1). في « ه » : « فارقته ».

(2). في « ه » : « قوله تعالى ».

(3). البقرة (2) : 267.

(4). في « ص ، بس ، بف » والوافي : - « ( وَلَا تَيَمَّمُوا ) - إلى - قول الله عزّوجلّ ». وقال العلّامة المجلسي : « هو [ أي‌عدمها ] أظهر ». (5). المجادلة (58) : 22.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 1017 ، ح 3505 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 323 ، ح 20639 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 195 ، ح 11.

(7). السند معلق على سابقه. ويروي عن يونس ، علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى.

(8). النساء (4) : 48 و 116.

(9). في الوافي : « أراد بالاستثناء استثناء المشيئة ، يعني هل يغفر الكبائر لمن يشاء كما يغفر الصغائر ، وأن ما قلت كما قلت ».

(10). تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 140 ، بسند آخر. الفقيه ، ج 3 ، ص 574 ، ح 4966 ، مرسلا ، مع زيادة في آخره. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 246 ، ح 152 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ح 151 ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1030 ، ح 3528 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 333 ، ح 20665.

2461 / 20. يُونُسُ (1) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الْكَبَائِرُ فِيهَا اسْتِثْنَاءُ (2) أَنْ يَغْفِرَ (3) لِمَنْ يَشَاءُ؟ قَالَ : « نَعَمْ ».(4)‌

2462 / 21. يُونُسُ (5) ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ( وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ) (6) قَالَ : « مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ عليه‌السلام ، وَاجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْهَا النَّارَ (7) ». (8) ‌

2463 / 22. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ (9) عليه‌السلام : الْكَبَائِرُ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ؟

فَقَالَ (10) : « نَعَمْ ، وَمَا (11) دُونَ الْكَبَائِرِ ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَايَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَايَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). السند معلّق ، كسابقه. | (2). في « بف » : « الاستثناء ». |

(3). في الوسائل : « أن تغفر ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 1031 ، ح 3529 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 333 ، ح 20666.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). السند معلّق ، كسابقَيه. | (6). البقرة (2) : 269. |

(7). في الوافي : « يعني أنّ الحكمة عبارة عن اعتقاد وعمل. والظاهر أنّ الوصف بالتي أوجب الله عليها النار وصفٌ تفسيري ... ؛ إذ لو كان تقييدياً لكانت الكبائر صنفين ، وليست كذلك. إلّا أن يقال : إنّ الذنوب كلّها كبائر ».

(8). الكافي ، كتاب الحجّة ، باب معرفة الإمام والردّ إليه ، ح 479 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أيّوب بن الحرّ ، عن أبي بصير. المحاسن ، ص 148 ، كتاب الصفوة ، ح 60 ، بسند آخر عن أبي بصير. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 151 ، ح 496 ، عن أبي بصير ، وتمام الرواية في كلّها بعد ذكر الآية : « طاعة الله ومعرفة الإمام ». وفيه ، ص 151 ، ح 497،عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 1058 ،ح 3583 ؛الوسائل،ج 15،ص 315،ح 20619. (9). في الوسائل : + « موسى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ه ، بر » والوافي : « قال ». | (11). في « ز » : « فما ». |

(12). قرب الإسناد ، ص 229 ، ح 1176 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ( بدون العنوان ) ، ضمن الحديث 1518 ؛ وفيه ، كتاب المعيشة ، باب القمار والنهبة ، ح 8570 ، مع زيادة في آخره ؛ والفقيه ، ج 4 ، ص 22 ، ضمن ح 4990 ، مع زيادة ؛ التهذيب ، ج 6 ، ص 371 ، ح 1074 ، مع زيادة في آخره ، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الأمالي للمفيد ، ص 21 ، =

2464 / 23. ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ (1) ، عَنْ عَلِيٍّ (2) الزَّيَّاتِ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ :

دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِ وَعُمَرُ (3) بْنُ ذَرٍّ - وَأَظُنُّ (4) مَعَهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ - عَلى أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرِ ، فَقَالَ : إِنَّا لَانُخْرِجُ أَهْلَ (5) دَعْوَتِنَا وَأَهْلَ مِلَّتِنَا مِنَ الْإِيمَانِ فِي الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ.

قَالَ : فَقَالَ لَهُ (6) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « يَا ابْنَ قَيْسٍ ، أَمَّا رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَدْ (7) قَالَ : لَايَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَايَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَاذْهَبْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ حَيْثُ شِئْتَ».(8) ‌

2465 / 24. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= المجلس 3 ، ضمن ح 3 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليهما‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره. الخصال ، ص 608 ، باب المائة فمافوقه ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام . عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 125 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن الرضا عليه‌السلام ، وفيهما من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 420 ، عن الرضا عليه‌السلام ، ضمن الحديث الطويل ، وفي كلّ المصادر ( إلّا قرب الإسناد ) مع اختلاف يسير. تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 31 ، مرسلاً عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في آخره ، وفي كلّ المصادر من قوله : « لايزني الزاني وهو مؤمن ».الوافي ، ج 4 ، ص 112 ، ح 1712 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 325 ، ح 20645 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 63 ، ح 7.

(1). السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير ، عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه.

(2). هكذا في « ب ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والبحار. وفي « ج ، ز » والمطبوع : + « بن ». وفي « جر » : - « عليّ ».

(3). هكذا في « ب ، ز ، ص ، بر ، بف ، جر » والبحار. وفي « ج ، د ، ه ، بس » والمطبوع : « عمرو ». والصواب ما أثبتناه. وعمر هذا ، هو عمر بن ذرّ بن عبدالله المرهبي. راجع : رجال الكشّي ، ص 219 ، الرقم 394 ؛ تهذيب الكمال ، ج 21 ، ص 334 ، الرقم 4230 ، وما بهامشه من المصادر.

(4). في « ج » : + « و ».

(5). فى « ه » : « بأهل ».

(6). في « ص ، ه ، بس » : - « له ».

(7). في « ص ، بر » : - « فقد ».

(8). الوافي ، ج 4 ، ص 113 ، ح 1713 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 63 ، ح 8.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنِ الرَّجُلِ يَرْتَكِبُ الْكَبِيرَةَ مِنَ الْكَبَائِرِ (1) فَيَمُوتُ ، هَلْ يُخْرِجُهُ ذلِكَ (2) مِنَ الْإِسْلَامِ؟ وَإِنْ (3) عُذِّبَ ، كَانَ عَذَابُهُ كَعَذَابِ الْمُشْرِكِينَ ، أَمْ لَهُ مُدَّةٌ وَانْقِطَاعٌ؟

فَقَالَ : « مَنِ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ ، فَزَعَمَ (4) أَنَّهَا (5) حَلَالٌ ، أَخْرَجَهُ ذلِكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَعُذِّبَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ؛ وَإِنْ كَانَ مُعْتَرِفاً أَنَّهُ ذَنْبٌ (6) وَمَاتَ عَلَيْهَا (7) ، أَخْرَجَهُ (8) مِنَ الْإِيمَانِ ، وَلَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ عَذَابُهُ أَهْوَنَ مِنْ عَذَابِ الْأَوَّلِ ». (9) ‌

2466 / 25. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْحَسَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي (10) صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ، قَالَ :

« سَمِعْتُ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه‌السلام يَقُولُ : دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَلى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَجَلَسَ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ ) (11) ثُمَّ (12) أَمْسَكَ ، فَقَالَ لَهُ (13) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : مَا أَسْكَتَكَ؟ قَالَ (14) : أُحِبُّ أَنْ أَعْرِفَ الْكَبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ : نَعَمْ يَا عَمْرُو ، أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ ؛ يَقُولُ اللهُ : ( مَنْ (15) يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوسائل : - « من الكبائر ». | (2). في « ه » : « يخرج بذلك ». |
| (3). في « ه » : « فإن ». | (4). في « ه » : « وزعم ». |

(5). في « ز » : « أنّ ذلك » بدل « أنّها ».

(6). هكذا في « ب ، ج ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل. وفي « د » والمطبوع : « أذنب ».

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل. وفي المطبوع : « عليه ».

(8). في « د ، ز » : + « ذلك ».

(9). الوافي ، ج 4 ، ص 113 ، ح 1714 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 33 ، ح 49 ؛ البحار ، ج 68 ، ص 299 ، ح 56 ؛ وج 82 ، ص 217 ، ذيل ح 32.

(10). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر » والوافي. وفي المطبوع : - « الثاني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). الشورى (42) : 37 ؛ النجم (53) : 32. | (12). في « ه » : « و » بدل « ثمّ ». |
| (13) في الوافي : - « له ». | (14) في « ب ، ه » : « فقال ». |

(15) هكذا في القرآن والوسائل. وفي النسخ والمطبوع : « ومن ».

حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ) (1).

وَبَعْدَهُ الْإِيَاسُ (2) مِنْ رَوْحِ اللهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (3) : ( إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكافِرُونَ ) (4).

ثُمَّ الْأَمْنُ لِمَكْرِ (5) اللهِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ ) (6)

وَمِنْهَا عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ؛ لِأَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الْعَاقَّ ( جَبَّاراً شَقِيّاً ) (7).

وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها ) (8) إِلى آخِرِ (9) الْآيَةِ.

وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ) (10)

وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( إِنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ناراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ) (11).

وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ) (12).

وَأَكْلُ الرِّبَا ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلّا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ ) (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). المائدة (5) : 72. | (2). في « ه » : « اليأس ». |
| (3). في « ه » : + ( وَلَاتَايَسُوا مِن رَّوْحِ اللهِ ). | (4). يوسف (12) : 87. |
| (5). في «ه» :« مكر ».وفي الوسائل : « من مكر ». | (6). الأعراف (7) : 99. |

(7). إشارة إلى الآية 32 من سورة مريم (19) : ( وَبَرًّا بِوَالِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيّاً ).

|  |  |
| --- | --- |
| (8). النساء (4) : 93. | (9). في « بر » : - « إلى آخر ». |
| (10). النور (24) : 23. | (11). النساء (4) : 10. |
| (12). الأنفال (8) : 16. | (13) البقرة (2) : 275. |

وَالسِّحْرُ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ) (1).

وَالزِّنى ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَمَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً \* يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً ) (2).

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ (3) الْفَاجِرَةُ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( إِنَّ (4) الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللهِ وَأَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ) (5).

وَالْغُلُولُ (6) ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ ) (7).

وَمَنْعُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ (8) : ( فَتُكْوى بِها جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ) (9).

وَشَهَادَةُ الزُّورِ ، وَكِتْمَانُ الشَّهَادَةِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( وَمَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ) (10).

وَشُرْبُ الْخَمْرِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - نَهى عَنْهَا ، كَمَا نَهى عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ (11).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). البقرة (2) : 102. أي الذي اشترى السحر بدل دين الله. والخلاق : النصيب.

(2). الفرقان (25) : 68 - 69. وأثاماً ، أي عقوبة.

(3). « اليمين الغموس » : هي اليمين الكاذية الفاجرة. سمّيت غموساً ؛ لأنّها تَغْمِس صاحبها في الإثم ثمّ في النار. النهاية ، ج 3 ، ص 386 ( غمس ).

(4). هكذا في « بر » ومرآة العقول والوسائل ، وهو مطابق للقرآن. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « إنّ ».

(5). آل عمران (3) : 77.

(6). غلّ غُلُولاً : خانَ ، كأغلّ ، أو خاصّ بالفي‌ء. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1372 ( غلل ).

|  |  |
| --- | --- |
| (7). آل عمران (3) : 161. | (8). في « ه » : + ( يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْها فِي نارِ جَهَنَّمَ ). |

(9). التوبة (9) : 35. وفي « ز ، ص » : - « وظهورهم ». وكوى فلاناً ، أي أحرق جلده بحديدة.

(10). البقرة (2) : 283.

(11). إشارة إلى الآية 90 من سورة المائدة (5) : ( إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ).

وَتَرْكُ الصَّلَاةِ مُتَعَمِّداً ، أَوْ شَيْئاً مِمَّا فَرَضَ اللهُ ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله قَالَ : مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً ، فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللهِ وَذِمَّةِ رَسُولِ اللهِ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله.

وَنَقْضُ الْعَهْدِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ؛ لِأَنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ ) » (2).

قَالَ : « فَخَرَجَ عَمْرٌو - وَلَهُ (3) صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ - وَهُوَ (4) يَقُولُ : هَلَكَ مَنْ قَالَ بِرَأْيِهِ ، وَنَازَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ». (5)

113 - بَابُ اسْتِصْغَارِ الذَّنْبِ‌

2467 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « اتَّقُوا الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّهَا لَاتُغْفَرُ ». قُلْتُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، ص ، ه ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل : « رسوله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). الرعد (13) : 25. | (3). في « ب » : « له » بدون الواو. |

(4). في « بس » : - « هو ».

(5). الفقيه ، ج 3 ، ص 563 ، ح 4932 ، معلّقاً عن عبدالعظيم الحسني. عيون الأخبار ، ج 1 ، ص 285 ، ح 33 ؛ علل الشرائع ، ص 391 ، ح 1 ؛ وفيه ، ص 478 ، ح 2 ، من قوله : « قتل النفس التي » إلى قوله : ( فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيهَا ) ؛ وفيه ، ص 479 ، ح 2 ، من قوله : « عقوق الوالدين » إلى قوله ( جَبّاراً شَقِيّاً ) ؛ وفيه ، ص 480 ، ح 2 ، من قوله : « قذف المحصنة » إلى قوله : ( وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) ، وفي كلّها ( إلّا الفقيه ) بسند آخر عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالعظيم الحسني. وفي الفقيه ، ص 571 ، ضمن ح 4955 ؛ وثواب الأعمال ، ص 292 ، ضمن ح 15 ، بسند آخر عن محمّد بن عليّ عليهما‌السلام ، هكذا : « ما أكبر الكبائر؟ قال : شرب الخمر ». الكافى ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبائر ، ح 2446 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « وقد روي أنّ أكبر الكبائر الشرك بالله ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 332 ، من قوله : « وأكل مال اليتيم » إلى قوله : ( وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ) ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 1052 ، ح 3576 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 318 ، ح 20629.

وَمَا الْمُحَقَّرَاتُ؟ قَالَ : « الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ (1) ، فَيَقُولُ : طُوبى لِي لَوْ (2) لَمْ يَكُنْ لِي (3) غَيْرُ ذلِكَ ». (4)

2468 / 2. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (5) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ سَمَاعَةَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ ، وَلَاتَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ (6) ؛ فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتّى يَكُونَ (7) كَثِيراً ، وَخَافُوا اللهَ (8) فِي السِّرِّ (9) حَتّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ ». (10)‌

2469 / 3. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ وَالْحَجَّالِ جَمِيعاً ، عَنْ ثَعْلَبَةَ (11) ، عَنْ زِيَادٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نَزَلَ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ (12) ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : ائْتُوا(13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : - « الذنب ». | (2). في الوسائل : « إن » بدل « لو ». |

(3). في « بس » : - « لي ».

(4). تحف العقول ، ص 5 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية : « اتّقوا المحقّرات من الذنوب ، وهي قول العبد : ليت لايكون لي غير هذا الذنب ».الوافي ، ج 5 ، ص 1009 ، ح 3493 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 310 ، ح 20603 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 345 ، ح 29.

(5). في الكافي ، ح 3037 : « أحمد بن محمّد بن خالد ». وفي الوسائل ، ح 20604 : « أحمد بن محمّد بن عيسى ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « بس » : « الذنب ». | (7). في «ه»والكافي،ح 3037 والزهد:«حتّى يصير». |
| (8). في « ز » : - « الله ». | (9). في الزهد : + « والعلانية ». |

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب محاسبة العمل ، ح 3037. وفي الزهد ، ص 77 ، ح 33 ، عن عثمان بن عيسى. الأمالي للمفيد ، ص 157 ، المجلس 19 ، ح 8 ، بسنده عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع زيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 1009 ، ح 3492 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 96 ، ح 229 ، إلى قوله : « ولا تستقلّوا قليل الذنوب » ؛ وج 15 ، ص 310 ، ح 20604 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 346 ، ح 30.

(11). في « بف » : + « بن ميمون ».

(12). أصبحت الأرضُ قرعاء : رعي نباتها ، أي لانبات فيها. راجع : أساس البلاغة ، ص 503 ( قرع ).

(13) في « ج » والوافي والبحار ، ج 73 : « ائتونا ». وفي « د ، ه » : « ايتونا ».

بِحَطَبٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، نَحْنُ بِأَرْضٍ قَرْعَاءَ ، مَا بِهَا مِنْ حَطَبٍ ، قَالَ (1) : فَلْيَأْتِ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا قَدَرَ (2) عَلَيْهِ ، فَجَاؤُوا بِهِ حَتّى رَمَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: هكَذَا تَجْتَمِعُ (3) الذُّنُوبُ.

ثُمَّ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ شَيْ‌ءٍ طَالِباً ، أَلَا وَإِنَّ طَالِبَهَا يَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ ، وَكُلَّ شَيْ‌ءٍ أَحْصَيْناهُ (4) فِي إِمامٍ مُبِينٍ ». (5) ‌

114 - بَابُ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ‌

2470 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهِيكِيِّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ (6) ،.......................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » والوسائل : « فقال ». | (2). في « ه » : « يقدر ». |

(3). في « ز ، بر » : « يجتمع ».

(4). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 70 : « وأمّا قوله : أحصيناه ، فيحتمل أن يكون في الأصل : أحصاه ، فصحّف النسّاخ موافقاً للآية ، أي على سبيل الحكاية وقرأ بعض الأفاضل : نكتب ، بالنون موافقاً للآية خبراً لـ « إنّ » ، أي طالبها هذه الآية على الإسناد المجازيّ. وله وجه ، لكنّه مخالف للمضبوط في النسخ ». والجملة إشارة إلى الآية 12 من سورة يس (36) : ( إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْ‌ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ).

(5). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، صدر ح 2420 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « إيّاكم والمحقّرات من الذنوب » مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 1009 ، ح 3494 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 310 ، ح 20605 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 346 ، ح 31.

(6). لم نجد عمّار بن مروان القندي في غير سند هذا الخبر ، فالظاهر وقوع التصحيف في العنوان. والمحتمل في‌ بادي الرأي وقوع التصحيف إمّا في لقب العنوان ، أو بعض أجزائه الآخر.

أمّا احتمال التصحيف في اللقب ، فضعيف ؛ فإنّ عمّار بن مروان في رواتنا اثنان : عمّار بن مروان اليشكري ، وعمّار بن مروان الكلبي ، وروايتهما عن عبدالله بن سنان ، أو رواية النهيكي عنهما ، غير معهودة لم نجدها في موضع مع الفحص الأكيد.

والظاهر أنّ الصواب في العنوان هو زياد بن مروان القندي ؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد في المحاسن ، ص 402 ، ذيل ح 96 ، عن النهيكي ، عن القندي ؛ وفي المحاسن ، ص 421 ، ذيل ح 200 ، عن النهيكي ، عن زياد =

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِصْرَارِ (2) ، وَلَاكَبِيرَةَ مَعَ الِاسْتِغْفَارِ (3) ». (4) ‌

2471 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَلَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ) (5) قَالَ : « الْإِصْرَارُ (6) أَنْ يُذْنِبَ الذَّنْبَ (7) ، فَلَا يَسْتَغْفِرَ (8) اللهَ (9) ، وَلَايُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِتَوْبَةٍ (10) ؛ فَذلِكَ الْإِصْرَارُ ». (11)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= القندي.

وأمّا ما ورد في المحاسن ، ص 544 ، ح 851 من روايته عن النهيكي عن عبدالله بن محمّد ، عن زياد بن مروان ، أو ص 593 ، ح 107 من روايته عن النهيكي ، عن عبدالله بن محمّد ، عن زياد بن مروان القندي ، فقد ورد الأوّل في البحار ، ج 63 ، ص 162 ، ح 9 ؛ وج 86 ، ص 360 ، ح 39. والثاني في البحار ، ج 63 ، ص 397 ، ح 12 ، وفي المواضع الثلاثة « النهيكي عبدالله بن محمّد » وهو الصواب.

هذا ، وروى زياد بن مروان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 7 ، ص 486.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : - « عن عبدالله بن سنان ». | (2). في « ه » : « إصرار ». |

(3). في « ه » : « استغفار ».

(4). الأمالي للصدوق ، ص 433 ، المجلس 66 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ التوحيد ، ص 407 ، ضمن الحديث الطويل 6 ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ ثواب الأعمال ، ص 330 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله .الوافي ، ج 5 ، ص 1011 ، ح 3496 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 337 ، ح 20618.

(5). آل عمران (3) : 135.

(6). هكذا في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار وتفسير العيّاشي. وفي المطبوع : + « هو ». (7). في تفسير العيّاشي : « العبد ».

(8). في « بر » والبحار وتفسير العيّاشي : « ولايستغفر ».

(9). في « ج ، ه ، بر ، بف » والوافي والبحار : - « الله ».

(10). في « ه » وحاشية « بر ، بف » : « بتركه ». وفي الوسائل وتفسير العيّاشي : « بالتوبة ».

(11). تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 198 ، ح 144 ، عن جابر .الوافي ، ج 5 ، ص 1011 ، ح 3498 ؛ الوسائل ، ج 15 ، =

2472 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « لَا وَاللهِ ، لَايَقْبَلُ (1) اللهُ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ عَلَى الْإِصْرَارِ عَلى شَيْ‌ءٍ مِنْ مَعَاصِيهِ ». (2) ‌

115 - بَابٌ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ وَأَرْكَانِهِ‌

2473 / 1. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (3) : « أُصُولُ الْكُفْرِ (4) ثَلَاثَةٌ : الْحِرْصُ ، وَالِاسْتِكْبَارُ ، وَالْحَسَدُ ؛ فَأَمَّا الْحِرْصُ ، فَإِنَّ آدَمَ عليه‌السلام حِينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلى أَنْ أَكَلَ (5) مِنْهَا ؛ وَأَمَّا الِاسْتِكْبَارُ ، فَإِبْلِيسُ (6) حَيْثُ (7) أُمِرَ بِالسُّجُودِ لآِدَمَ ، فَأَبَى (8) ؛ وَأَمَّا الْحَسَدُ ، فَابْنَا آدَمَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 338 ، ح 20682 ؛ البحار ، ج 88 ، ص 29. (1). في « ه » : « ما يقبل ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 1011 ، ح 3497 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 337 ، ح 20679.

(3). في حاشية « بر » : « قال : سمعت أبا عبدالله عليه‌السلام يقول ».

(4). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 73 : « كأنّ المراد باُصول الكفر ما يصير سبباً للكفر أحياناً ، لا دائماً ، وللكفر أيضاً معان كثيرة : منها ما يتحقّق بإنكار الربّ سبحانه والإلحاد في صفاته. ومنها ما يتضمّن إنكار أنبيائه وحججه ، أو ما أتوابه من اُمور المعاد وأمثالها. ومنها ما يتحقّق بمعصية الله ورسوله. ومنها ما يكون بكفران نعم الله تعالى إلى أن ينتهي إلى ترك الأولى ، فالحرص يمكن أن يصير داعياً إلى ترك الأولى ، أو ارتكاب صغيرة أو كبيرة حتّى ينتهي إلى جحود يوجب الشرك والخلود ، فما في آدم عليه‌السلام كان من الأوّل ، ثمّ تكامل في أولاده حتّى انتهى إلى الأخير ، فصحّ أنّه أصل الكفر ، وكذا سائر الصفات ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » والخصال : « أن يأكل ». | (6). في « ه » : « فإنّ إبليس ». |

(7). في حاشية « ج » والبحار والخصال والأمالي : « حين ».

(8). في « ه » : « فلم يسجد ». وفي البحار والأمالي : « استكبر ». وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 268 : « قد كان إباء إبليس لعنه الله من السجود عن حسد واستكبار ، وإنّما خصّ الاستكبار بالذكر لأنّه تمسّك به ، حيث قال : ( أَنَا =

حَيْثُ (1) قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ (2) ». (3) ‌

2474 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (4) صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ : الرَّغْبَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ، وَالسَّخَطُ (5) ، وَالْغَضَبُ ». (6) ‌

2475 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (7) الدِّهْقَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ (8) أَوَّلَ مَا عُصِيَ اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ) [ الأعراف (7) : 12 ؛ ص (38) : 76 ] ، أو لأنّ الاستكبار أقبح من الحسد ؛ لأنّ المتكبّر يدّعي مشاركة الباري في أخصّ صفاته ».

(1). في الخصال والأمالي : « حين ».

(2). في الخصال والأمالي : + « حسداً ».

(3). الأمالي للصدوق ، ص 419 ، المجلس 65 ، ح 7 ؛ والخصال ، ص 90 ، باب الثلاثة ، ح 28 ، بسندهما عن بكر بن محمّد .الوافي ، ج 5 ، ص 839 ، ح 3108 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 339 ، ح 20684 ، إلى قوله : « والاستكبار والحسد » ؛ البحار ، ج 72 ، ص 104 ، ح 1.

(4). في حاشية « ج » : « رسول الله ».

(5). في « بر » : + « بقضاء الله ». ولعلّ المراد بالرغبة الرغبة في الدنيا والحرص عليها ، وبالرهبة الخوف من فواتها والهمّ من زوالها ، وبالسخط عدم الرضا بقضاء الله وانقباض النفس في حكمه ، وبالغضب ثوران النفس نحو الانتقام عند مشاهدة ما لايلائمها من المكاره والآلام. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 269.

(6). الأمالي للصدوق ، ص 419 ، المجلس 65 ، ح 8 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم. الجعفريّات ، ص 232 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، مع زيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 223 ، مع زيادة في أوّله ؛ وفيه ، ص 207 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام.الوافي ، ج 4 ، ص 229 ، ح 1859 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 339 ، ح 20685 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 105 ، ح 2.

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف ، جر ». وفي « ه » والمطبوع : « عبدالله ».

والصواب ما أثبتناه ، وعبيد الله هذا ، هوعبيد الله بن عبد الله الدهقان المترجم في رجال النجاشي ، ص 231 ، الرقم 614 ، وفي الفهرست للطوسي ، ص 307 ، الرقم 469. وروى نوح بن شعيب عنه بعنوان عبيدالله بن عبدالله الدهقان في الكافي ، ح 129. (8). في « ه » والخصال : - « إنّ ».

بِهِ سِتٌّ (1) : حُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الطَّعَامِ ، وَحُبُّ النَّوْمِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ (2) ، وَحُبُّ النِّسَاءِ ». (3) ‌

2476 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ : الشِّرْكُ بِاللهِ ، قَالَ : ثُمَّ (4) مَا ذَا؟ قَالَ : قَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، قَالَ :

ثُمَّ مَا ذَا؟ قَالَ : الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمَعْرُوفِ ». (5) ‌

2477 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : رَجُلٌ عَلى هذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِنِ ائْتُمِنَ خَانَ ، مَا مَنْزِلَتُهُ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » والوافي : + « خصال ». وفي الخصال : « بستّ خصال ».

(2). في « ه » : « وحبّ الراحة وحبّ النوم ». والمراد الإفراط في تلكم الصفات بحيث ينتهي إلى ارتكاب الحرام أو ترك السنن والاشتغال عن ذكرالله ؛ أو حبّ الحياة الدنيا المذمومة ، وحبّ الرئاسة بالجور والظلم ، وحبّ الطعام بحيث لايبالي حصل من حلال أو حصل من حرام ، وحبّ النوم بحيث يصير مانعاً من الطاعات الواجبة والمندوبة ، وكذا حبّ الراحة وحبّ النساء. راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 75.

(3). المحاسن ، ص 295 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 459 ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن عبيد بن عبدالله الدهقان. الخصال ، ص 330 ، باب الستّة ، ح 27 ، بسنده عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 892 ، ح 3237 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 339 ، ح 20686 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 105 ، ح 3. (4). في «ه»:«ثمّ قال». وفي«بف»:«ثمّ قال:ثمّ».

(5). المحاسن ، ص 295 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 460 ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ومحمّد بن سنان. وفي الكافي ، كتاب الجهاد ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ح 8327 ؛ والتهذيب ، ج 6 ، ص 176 ، ح 355 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 376 ، وفيه : « نروى أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال ... » ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله .الوافي ، ج 5 ، ص 915 ، ح 3269 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 121 ، ذيل ح 21137 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 106 ، ح 4.

قَالَ : « هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ ». (1)

2478 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مِنْ عَلَامَاتِ (2) الشَّقَاءِ جُمُودُ الْعَيْنِ(3)، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا (4) ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ ». (5) ‌

2479 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله النَّاسَ (6) ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ (7) صلى‌الله‌عليه‌وآله : الَّذِي يَمْنَعُ رِفْدَهُ (8) ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ ، وَيَتَزَوَّدُ (9) وَحْدَهُ ؛ فَظَنُّوا أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ شَرٌّ (10) مِنْ هذَا.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 4 ، ص 199 ، ح 1814 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 340 ، ح 20689 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 106 ، ح 5.

(2). في « ج ، ه ، بر » وشرح المازندراني والوافي : « علامة ».

(3). جمدت عينه : قلّ دَمْعُها. المصباح المنير ، ص 107 ( جمد ).

(4). في الخصال ، ص 242 : « الرزق ».

(5). الخصال ، ص 242 ، باب الأربعة ، ح 96 ، بسنده عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ؛ والخصال ، ص 243 ، باب الأربعة ، ح 97 ؛ والجعفريّات ، ص 168 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 10 ، ضمن الحديث الطويل ؛ وص 47 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الاختصاص ، ص 111 ، وفيه : « أنّ للمنافق أربع علامات ... » ؛ وفيه ، ص 228 : « أربع من علامات النفاق ... » ، وفيهما مرسلاً عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 840 ، ح 3111 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 337 ، ح 20680 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 107 ، ح 6.

(6). في « ز » : « للناس ».

(7). في « ج » والوسائل والبحار : « فقال ».

(8). رَفَده رَفْداً : أعطاه أو أعانه. والرِّفْد : اسم منه. المصباح المنير ، ص 232 ( رفد ).

(9). في « ه » : « ينزل ». وفي مرآة العقول : « ويتزوّد وحده ، أي يأكل زاده وحده من غير رفيق مع الإمكان. أو أنّه لا يعطي من زاده غيره شيئاً من عياله وغيرهم. وقيل : أي لا يأخذ نصيب غيره عند أخذ العطاء ، وهو بعيد ». و « الزاد » : طعام يتّخذ للسفر. الصحاح ، ج 2 ، ص 481 ( زود ).

(10). في « ه » : « أشرّ » وكذا فيما يأتي.

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذلِكَ؟ قَالُوا : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الَّذِي لَا يُرْجى خَيْرُهُ ، وَلَايُؤْمَنُ شَرُّهُ ؛ فَظَنُّوا أَنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقاً هُوَ شَرٌّ مِنْ هذَا.

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ ذلِكَ (1)؟ قَالُوا : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ (2) ، قَالَ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْمُتَفَحِّشُ اللَّعَّانُ ، الَّذِي إِذَا ذُكِرَ عِنْدَهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَنَهُمْ ، وَإِذَا ذَكَرُوهُ لَعَنُوهُ ». (3) ‌

2480 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (4) ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، كَانَ مُنَافِقاً - وَإِنْ صَامَ وَصَلّى ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ - : مَنْ إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا (5) وَعَدَ أَخْلَفَ ؛ إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ (6) فِي كِتَابِهِ : ( إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ ) (7) وَقَالَ : ( أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ ) (8) وَفِي (9) قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ إِنَّهُ كانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَكانَ رَسُولاً نَبِيًّا ) (10) ». (11) ‌

2481 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « ذلكم ». | (2). في الوسائل : - « يا رسول الله ». |

(3). راجع : معاني الأخبار ، ص 196 ، ح 2 .الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3363 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 340 ، ح 20690 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 107 ، ح 7. (4). في حاشية « ج » : « أصحابنا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ص » : « وإن ». | (6). في « بر » : « يقول ». |
| (7). الأنفال (8) : 58. | (8). النور (24) : 7. |
| (9). في « ه » : - « في ». | (10). مريم (19) : 54. |

(11). قرب الإسناد ، ص 28 ، ح 92 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، إلى قوله : « وإذا وعد أخلف » مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الخصال ، ص 254 ، باب الأربعة ، ح 129 ، بسند آخر عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. مصباح الشريعة ، ص 144 ، الباب 68 ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف وزيادة. تحف العقول ، ص 10 ، ضمن الحديث الطويل ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 315 ، ضمن الحديث الطويل ، عن الصادق عليه‌السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 4 ، ص 239 ، ح 1877 ؛ الوسائل ، ح 15 ، ص 339 ، ح 20687 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 108 ، ح 8.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْعَدِكُمْ مِنِّي شَبَهاً (1)؟ قَالُوا : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْفَاحِشُ الْمُتَفَحِّشُ الْبَذِي‌ءُ (2) الْبَخِيلُ الْمُخْتَالُ (3) ، الْحَقُودُ (4) الْحَسُودُ ، الْقَاسِي الْقَلْبِ ، الْبَعِيدُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُرْجى ، غَيْرُ الْمَأْمُونِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ (5) يُتَّقى ». (6) ‌

2482 / 10. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ إِلى سَلْمَانَ ، قَالَ :

إِذَا أَرَادَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - هَلَاكَ عَبْدٍ ، نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ ، فَإِذَا (7) نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ ، لَمْ تَلْقَهُ (8) إِلَّا خَائِناً مَخُوناً (9) ، فَإِذَا (10) كَانَ خَائِناً مَخُوناً ، نُزِعَتْ (11) مِنْهُ الْأَمَانَةُ ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الْأَمَانَةُ ، لَمْ تَلْقَهُ (12) إِلَّا فَظّاً (13) غَلِيظاً ، فَإِذَا كَانَ فَظّاً غَلِيظاً ، نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ (14) الْإِيمَانِ ، فَإِذَا (15) نُزِعَتْ مِنْهُ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « سبباً ».

(2). « البذي » : الفاحش القول ؛ من البذاء ، وهو الفحش في القول. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2279 (بذا) ؛ لسان ‌العرب ، ج 1 ، ص 30 ( بذأ ).

(3). « المختال » : المتكبّر. تقول منه : اختال فهو ذوخُيَلاء وذوخال وذومَخيلة ، أي ذوكبر. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1691 ( خيل ). (4). في « بف » : - « الحقود ».

(5). في « ه » : « شي‌ء ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 840 ، ح 3112 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 341 ، ح 20691 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 109 ، ح 9.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « بر ، بف » : « وإذا ». | (8). في « ص ، بس » : « لم يلقه » أي الإنسان. |

(9). في « د » : « مخوّناً ». وفي الوافي : « مخوّناً ، على صيغة الفاعل أوالمفعول ؛ من خوّنه تخويناً ، إذا نسبه إلى ‌الخيانة. ونقّصه ». وللمزيد راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 81.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في البحار : « فإن ». | (11). في البحار : « نزع ». |

(12). في « ص » : « لم يلقه ».

(13) رجل فظّ ، أي سيّئ الخلق. وفلان أفضّ ، أي أصعب خُلُقاً وأشرس. النهاية ، ج 3 ، ص 459 ( فظظ ).

(14) « الرِّبقة » في الأصل : عروة في حَبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها تُمسكها ، فاستعارها للإيمان ، يعني ما يشدّ المؤمن به نفسه من عُرى الإيمان ، أي حدوده وأحكامه ، وتجمع الربقة على رِبَق. ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة : رِبْق ، وتجمع على أرباق ورِباق. النهاية ، ج 2 ، ص 190 ( ربق ).

(15) في « ب » : « ومن ». وفي حاشية « ب » : « وإذا ».

رِبْقَةُ الْإِيمَانِ (1) ، لَمْ تَلْقَهُ (2) إِلَّا شَيْطَاناً مَلْعُوناً (3).

2483 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثٌ مَلْعُونَاتٌ مَلْعُونٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ : الْمُتَغَوِّطُ فِي ظِلِّ النُّزَّالِ (4) ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ (5) الْمُنْتَابَ (6) ، وَالسَّادُّ الطَّرِيقَ الْمُعْرَبَةَ (7) ». (8) ‌

2484 / 12. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: ثَلَاثٌ (9) مَلْعُونٌ (10) مَنْ فَعَلَهُنَّ : الْمُتَغَوِّطُ فِي ظِلِّ النُّزَّالِ (11) ، وَالْمَانِعُ الْمَاءَ (12) الْمُنْتَابَ ،..........................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » : « الإسلام ». وفي حاشية « ب » : « إيمان ».

(2). في « ص » : « لم يلقه ». وفي « ه » : « فلم تلقه ».

(3). الاختصاص ، ص 248 ، مرسلاً عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « أوّل ما ينزع من العبد الحياء ... » مع اختلاف يسير. راجع : معاني الأخبار ، ص 410 ، ح 94 .الوافي ، ج 5 ، ص 840 ، ح 3113 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 110 ، ح 10.

(4). المراد بظلّ النزّال تحت سقف أو شجرة ينزلها المسافرون ، وقد يعمّ بحيث يشمل المواضع المعدّة لنزولهم وإن لم يكن فيه ظلّ ؛ لاشتراك العلّة أو بحمله على الأعمّ. والتعبير بالظلّ لكونه غالباً كذلك. والظاهر اختصاص الحكم بالغائط ؛ لكونه أشدّ ضرراً ، وربّما يعمّ ليشمل البول. البحار ، ج 69 ، ص 112 ، ذيل ح 11.

(5). « الماء » مفعول أوّل للمانع ، إمّا مجرور بالإضافة من باب الضارب الرجل ، أو منصوب على المفعوليّة و « المنتاب » مفعول ثان. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 274 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 83.

(6). انتابه : قصده مرّة بعد مرّة. النهاية ، ج 5 ، ص 123 ( نوب ). والمراد : الماء المباح الذي يتناوب عليه ويؤتى مرّة بعد اُخرى ، أي يرد عليه الناس متناوبة ومتبادلة ؛ لعدم اختصاصه بأحدهم ، كالماء المملوك المشترك بين جماعة.

(7). في « ج ، د ، ه ، بف » وشرح المازندراني والوافي والبحار : « المقربة ». وفي « بر » : « المقرِّبة ». و « الطريق المعربة » : البيّنة الواضحة. راجع : مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 118 ؛ النهاية ، ج 3 ، ص 200 ( عرب ).

(8). الوافي ، ج 18 ، ص 1016 ، ح 18724 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 112 ، ح 11.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الكافي ، ح 3875 : + « خصال ». | (10). في البحار : « ملعونات ». |
| (11). في الفقيه : « النزل ». | (12). في البحار : « للماء ». |

وَالسَّادُّ (1) الطَّرِيقَ الْمَسْلُوكَ (2) ». (3) ‌

2485 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِ رِجَالِكُمْ؟ ». قُلْنَا (4) : بَلى يَا رَسُولَ اللهِ.

فَقَالَ (5) صلى‌الله‌عليه‌وآله : « إِنَّ مِنْ شِرَارِ (6) رِجَالِكُمُ الْبَهَّاتَ (7) الْجَرِي‌ءَ (8) الْفَحَّاشَ ، الْآكِلَ وَحْدَهُ ، وَ (9) الْمَانِعَ رِفْدَهُ ، وَالضَّارِبَ عَبْدَهُ ، وَالْمُلْجِئَ عِيَالَهُ إِلى غَيْرِهِ ». (10) ‌

2486 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُيَسِّرٍ (11) ، عَنْ أَبِيهِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 3875 والوافي والتهذيب : « وسادّ ».

(2). في حاشية « بر » : « المعربة ».

(3). الكافي ، كتاب الطهارة ، باب الموضع الذي يكره أن يتغوّط فيه أو يبال ، ح 3875 ، بسنده عن إبراهيم الكرخي. التهذيب ، ج 1 ، ص 30 ، ح 80 ، بسنده عن الحسن بن محبوب. الفقيه ، ج 1 ، ص 25 ، ح 45 ، وفيه : « وفي خبر آخر لعن الله المتغوّط ... » .الوافي ، ج 6 ، ص 108 ، ح 3863 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 325 ، ذيل ح 855 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 114 ، ح 12.

(4). في « ب » : « فقلنا ». وفي « ص ، ه ، بر ، بف » وحاشية « بس » والوافي : « فقالوا ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب ، د ، ز » والبحار : « قال ». | (6). في الوسائل:«قال:شرار»بدل«فقال:إنّ من شرار ». |

(7). بَهَته بَهْتاً وبَهَتاً وبُهتاناً فهو بهّات ، أي قال عليه ما لم يفعله. الصحاح ، ج 1 ، ص 224 ( بهت ).

(8). في « د ، بر » والوافي : « الجريّ » ، وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وإدغام الياءين. والجري‌ء والجريّ : المقدام على القبيح. راجع : شرح‌المازندرانى ، ج 9 ، ص 275 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 85.

(9). في الوافي : - « و ».

(10). التهذيب ، ج 7 ، ص 400 ، ذيل ح 1597 ، معلّقاً عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، مع اختلاف يسير. المحاسن ، ص 356 ، كتاب المآكل ، ح 60 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. تحف العقول ، ص 27 ، ضمن الحديث ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيهما مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 841 ، ح 3114 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 340 ، ح 20688 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 114 ، ح 13.

(11). لم نجد رواية ابن أبي عمير عن مُيَسِّر إلّا في سند هذا الخبر وما ورد في الفقيه ، ج 3 ، ص 270 ، ح 3977 من =

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : خَمْسَةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ (1) : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ (2) اللهِ ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ ، وَالْمُسْتَأْثِرُ (3) بِالْفَيْ‌ءِ وَالْمُسْتَحِلُّ (4) لَهُ ». (5) ‌

116 - بَابُ الرِّيَاءِ‌

2487 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رواية محمّد بن أبي عمير ، عن ميسّر بن عبدالعزيز. لكن خبر الفقيه ورد في الكافي ، ح 9034 ؛ والتهذيب ، ج 7 ، ص 66 ، ح 283 ، وص 128 ، ح 560 ، وقد توسّط جميل [ بن درّاج ] بين ابن أبي عمير وميسّر. والمظنون في ما نحن فيه وقوع التحريف في العنوان ، بأن كان الأصل إمّا « ابن ميسّر ، عن أبيه » أو « محمّد بن ميسّر ، عن أبيه » ؛ فقد روى ابن أبي عمير كتاب محمّد بن ميسّر عبدالعزيز ، وروى في بعض الأسناد عنه بعنوان محمّد بن ميسّر. راجع : رجال النجاشي ، ص 368 ، الرقم 997 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 420 ، الرقم 644 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 17 ، ص 457.

ثمّ إنّه روى إبراهيم بن عقبة ، عن محمّد بن ميسّر ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في الكافي ، ح 8953 ؛ والتهذيب ، ج 7 ، ص 71 ، ح 303 - والخبر واحد - كما روى إبراهيم بن عقبة ، عن محمّد بن ميسّر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه‌السلام في المحاسن ، ص 531 ، ح 779.

وبذلك يعرف الخلل في ما ورد في الكافي ، ح 11973 من نقل خبر المحاسن عن إبراهيم بن عقبة ، عن ميسّر ، عن محمّد بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما‌السلام.

(1). « كلّ نبيّ » عطف على فاعل « لعنتهم » ، أو منصوب على أنّه مفعول معه. و « مجاب » صفة لـ « نبيّ » ، أو « كلّ نبيّ » مبتدأ ، و « مجاب » خبره ، والجملة حاليّة ، أو معطوفة. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 275 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 86. (2). في « ه » : « لقدر ».

(3). الاستئثار : الانفراد بالشي‌ء. النهاية ، ج 1 ، ص 22 ( أثر ).

(4). في « ب ، ج ، د ، ز » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : « المستحلّ » بدون الواو.

(5). المحاسن ، ص 11 ، كتاب القرائن ، ح 33 ؛ والخصال ، ص 349 ، باب السبعة ، ح 24 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي الخصال ، ص 350 ، نفس الباب ، ح 25 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ وفيه ، ص 338 ، باب الستّة ، ح 41 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 4 ، ص 229 ، ح 1860 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 341 ، ح 20692 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 115 ، ح 14.

ابْنِ الْقَدَّاحِ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ قَالَ لِعَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ الْبَصْرِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : « وَيْلَكَ يَا عَبَّادُ ، إِيَّاكَ وَالرِّيَاءَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلى مَنْ عَمِلَ لَهُ ». (2) ‌

2488 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ هذَا (3) لِلّهِ ، وَلَاتَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ ؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ لِلّهِ ، وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ (4) إِلَى اللهِ (5) ». (6) ‌

2489 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ ؛ إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار : + « عن أبي بصير ». والمراد من ابن القدّاح هو عبدالله بن ميمون ، ولم نجد في شي‌ء من الأسناد روايته عن أبي بصير ، سواءٌ أقلنا بكونه يحيى الأسدي أو ليثاً المرادي. فالظاهر زيادة « عن أبي بصير » في سند البحار.

(2). المحاسن ، ص 122 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 135 ؛ وثواب الأعمال ، ص 289 ، ذيل ح 1 ، بسند آخر ، وتمام الرواية فيهما : « قال الله عزّ وجلّ : من عمل لي ولغيري ، فهو لمن عمل له » .الوافي ، ج 5 ، ص 853 ، ح 3133 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 65 ، ح 143 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 266 ، ح 1.

(3). في الكافي ، ح 432 والمحاسن والتوحيد : - « هذا ».

(4). في « ص » : « فهو لا يصعد ». والصعود إليه كناية عن القبول.

(5). في الكافي ، ح 2229 : « إلى السماء ».

(6). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب في ترك دعاء الناس ، صدر ح 2229. وفيه ، كتاب التوحيد ، باب الهداية أنّها من الله عزّوجلّ ، صدر ح 432 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال. المحاسن ، ص 201 ، كتاب مصابيح الظلم ، صدر ح 38 ، عن ابن فضّال ؛ التوحيد ، ص 414 ، صدر ح 13 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 137 ، صدر ح 48 ، عن عليّ بن عقبة .الوافي ، ج 5 ، ص 853 ، ح 3134 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 71 ، ح 158 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 281 ، ح 2.

وَمَنْ عَمِلَ لِلّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهِ ». (1) ‌

2490 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام فِي (2) قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ (3) : ( فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ) (4) قَالَ : « الرَّجُلُ (5) يَعْمَلُ شَيْئاً مِنَ الثَّوَابِ (6) لَايَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللهِ ، إِنَّمَا يَطْلُبُ (7) تَزْكِيَةَ النَّاسِ يَشْتَهِي أَنْ يُسْمِعَ بِهِ النَّاسَ (8) ، فَهذَا (9) الَّذِي أَشْرَكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ».

ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ عَبْدٍ أَسَرَّ خَيْراً فَذَهَبَتِ (10) الْأَيَّامُ أَبَداً (11) حَتّى يُظْهِرَ اللهُ لَهُ خَيْراً ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرّاً فَذَهَبَتِ (12) الْأَيَّامُ (13) حَتّى يُظْهِرَ اللهُ لَهُ شَرّاً ». (14) ‌

2491 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 134 ، ح 176 ، عن محمّد بن سنان ، عن يزيد بن خليفة. علل الشرائع ، ص 560 ، ح 4 ، بسنده عن يزيد بن خليفة ، مع زيادة في أوّله. وفي المحاسن ، ص 121 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 135 ؛ وثواب الأعمال ، ص 289 ، ح 1 ، بسند آخر. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 387 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 853 ، ح 3135 ؛ الوسائل ، ج 1 ص 71 ، ح 157 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 281 ، ح 3.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الزهد : «قال سألته عن » بدل « في ». | (3). في«ه»:«قال في قوله» بدل «في قول الله عزّوجلّ». |
| (4). الكهف (18) : 110. | (5). في الزهد : « هو العبد » بدل « الرجل ». |
| (6). في الزهد : « الطاعات ». | (7). في الزهد : + « به ». |
| (8). في الزهد : - « الناس ». | (9). في « بر » : « فهو ». |
| (10). في الزهد : « فتذهب ». | (11). في الزهد » : - « أبداً ». |

(12). في الزهد : « وما من عبد أسرّ شرّاً فتذهب ».

(13) هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والزهد. وفي المطبوع : + « أبداً ».

(14) الزهد ، ص 136 ، ح 180 ، عن النضربن سويد. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 352 ، ح 93 ، عن جرّاح ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 387 ، مع زيادة في آخره ، وفيهما إلى قوله : « فهذا الذي أشرك بعبادة ربّه » ؛ وفيه ، ص 388 ، من قوله : « ما من عبد أسرّ خيراً » ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 853 ، ح 3136 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 71 ، ح 159 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 281 ، ح 4 ؛ وج 84 ، ص 348.

قَالَ لِيَ (1) الرِّضَا عليه‌السلام : « وَيْحَكَ ، يَا ابْنَ عَرَفَةَ ، اعْمَلُوا لِغَيْرِ رِيَاءٍ وَلَاسُمْعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلى مَا عَمِلَ (2) ؛ وَيْحَكَ ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلاً إِلَّا رَدَّاهُ (3) اللهُ (4) ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ(5) ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ (6) ». (7) ‌

2492 / 6. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَتَعَشَّى مَعَ (8) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِذْ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ ) (9) : « يَا أَبَا حَفْصٍ (10) ، مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ (11) - بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللهُ تَعَالى؟! إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ يَقُولُ : مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللهُ (12) رِدَاءَهَا ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ (13) ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ (14) ». (15) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : - « لي ». | (2). في مرآة العقول والبحار : « من عمل ». |

(3). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 107 : « ردّاه تردية : ألبسه الرداء ، أي يلبسه الله رداءاً ؛ فإنّه يلبس فوق الثياب ولايكون مستوراً بثوب آخر ... وربّما يقرأ : ردأه ، بالتخفيف والهمز. يقال : رداه به ، أي جعله له ردءاً وقوّة وعماداً » ونسبه إلى الخبط والتصحيف.

(4). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : + « به ».

(5). في « ب ، ه » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « فخيراً ».

(6). في « ب ، ه » وشرح المازندراني ومرآة العقول : « فشرّاً ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 854 ، ح 3138 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 66 ، ح 145 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 284 ، ح 5.

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في البحار : « عند ». | (9). القيامة (75) : 14 - 15. |

(10). في الوسائل ، ح 142 : « ثمّ قال » بدل « يا أبا حفص ».

(11). في الكافي ، ح 2501 : « أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه » بدل « أن يتقرّب - إلى - ما يعلم الله تعالى ».

(12). في الكافي ، ح 2501 : « ألبسه الله » بدل « ردّاه الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في « ب ، ه » : « فخيراً ». | (14) في « ب ، ه » : « فشرّاً ». |

(15) سيأتي هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً في هذا الباب ذيل الرقم 15 ، ولا اختلاف إلّافي موضعين أشرنا إليه. الجعفريّات ، ص 158 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « من أستر سريرة ألبسه الله تعالى رداها ، إن خيراً فخير ، وإن شرّاً فشرّ » .الوافي ، ج 5 ، ص 854 ، ح 3139 ؛ =

2493 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ الْمَلَكَ لَيَصْعَدُ (2) بِعَمَلِ الْعَبْدِ مُبْتَهِجاً (3) بِهِ ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اجْعَلُوهَا فِي سِجِّينٍ ، إِنَّهُ (4) لَيْسَ إِيَّايَ أَرَادَ بِهَا (5) ». (6) ‌

2494 / 8. وَبِإِسْنَادِهِ (7) قَالَ :

« قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي : يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ (8) فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ ». (9) ‌

2495 / 9. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ ، مَنْ أَشْرَكَ مَعِي‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= الوسائل ، ج 1 ، ص 57 ، ح 118 ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يقول » ؛ وص 65 ، ح 142 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 285 ، ح 6.

(1). في « ج ، ه ، بر ، بف » : « رسول الله ».

(2). في « ص » : « يصعد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ص » : « متبهّجاً ». | (4). في الجعفريّات : « فإنّه ». |

(5). في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوسائل والبحار والجعفريّات : « به ».

(6). الجعفريّات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3145 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 71 ، ح 156 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 287 ، ح 7.

(7). المراد من « بإسناده » ، هو السند المتقدّم إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(8). في شرح المازندراني : « أن يحمدوه ».

(9). الفقيه ، ج 4 ، ص 358 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله. الجعفريّات ، ص 231 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. قرب الإسناد ، ص 28 ، صدر ح 92 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن النبيّ صلوات الله عليهم. الخصال ، ص 121 ، باب الثلاثة ، ضمن ح 113 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 10 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3146 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 73 ، ح 165 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 288 ، ح 8.

غَيْرِي فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لَمْ أَقْبَلْهُ ، إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصاً ». (1) ‌

2496 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ اللهُ ، وَبَارَزَ اللهَ بِمَا كَرِهَهُ (2) ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ مَاقِتٌ (3) لَهُ ». (4) ‌

2497 / 11. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ فُضَيْلٍ (5) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). المحاسن ، ص 252 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 270. وفي الزهد ، ص 131 ، ح 170 ، عن عثمان بن عيسى ، وفيه : « أنا أغنى الأغنياء عن الشريك من أشرك ... » ؛ تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 353 ، ح 94 ، عن عليّ بن سالم ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 381 ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع : المحاسن ، ص 252 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 271 ، وتفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 353 ، ح 95 ؛ وفقه الرضا عليه‌السلام ، ص 381 .الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3142 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 288 ، ح 9.

(2). في « ه » : « يكرهه ». وفي مرآة العقول : « المستفاد من اللغة أنّه من المبارزة في الحرب ، فإنّ من يعصي الله‌ سبحانه بمرأى ومسمع ، فكأنّه يبارزه ويقاتله ».

(3). « المـَقْت » : أشدّ البغض. النهاية ، ج 4 ، ص 346 ( مقت ).

(4). الزهد ، ص 138 ، ح 188 ، بسند آخر. قرب الإسناد ، ص 92 ، ح 309 ، بسند آخر عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3143 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 64 ، ح 140 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 288 ، ح 10.

(5). هكذا في « ه ». وفي « بف » : « فضيل أبي العبّاس ». وفي « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ف ، بر ، بس » والمطبوع والوسائل والبحار : « فضل أبي العبّاس ».

وما أثبتناه هو الظاهر ، والمراد من فضيل هو فضيل بن عثمان الأعور ، ويقال له : الفضل أيضاً ، روى صفوان [ بن يحيى ] عنه بعناوينه المختلفة في الكافي ، ح 316 و 1585 ، والتهذيب ، ج 1 ، ص 58 ، ح 162 ؛ وص 79 ، ح 204 ، والمحاسن ، ص 394 ، ح 50 ، والتوحيد ، ص 314 ، ح 2 ؛ وص 457 ، ح 15 ؛ ورجال الكشّي ، ص 235 ، الرقم 428 ؛ ورجال النجاشي ، ص 276 ، الرقم 725. راجع : رجال الطوسي ، ص 268 ، الرقم 3854 ؛ وص 269 ، الرقم 3877 ؛ رجال النجاشي ، ص 308 ، الرقم 841.

وأمّا رواية صفوان - والمراد منه صفوان بن يحيى - عن الفضل أبي العبّاس - وهو الفضل بن عبدالملك البقباق - فلم تثبت في موضع.

والمحتمل قويّاً أنّ لفظة « أبي العبّاس » زيدت في حاشية بعض النسخ تفسيراً لفضل ثمّ ادرجت في المتن ، في الاستنساخات التالية سهواً.

هذا ، وجدير بالذكر أنّ نسخة « ه » هي أقدم النسخ وأكثرها اعتباراً في ما نحن فيه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا يَصْنَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُظْهِرَ حَسَناً وَيُسِرَّ (1) سَيِّئاً ، أَلَيْسَ يَرْجِعُ إِلى نَفْسِهِ ، فَيَعْلَمَ أَنَّ ذلِكَ لَيْسَ كَذلِكَ؟ وَاللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ : ( بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ) (2) إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّتْ (3) ، قَوِيَتِ الْعَلَانِيَةُ ». (4) ‌

\* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْفَضْلِ (5) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، مِثْلَهُ.

2498 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ خَيْراً إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتّى يُظْهِرَ اللهُ لَهُ خَيْراً ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرّاً إِلَّا لَمْ تَذْهَبِ الْأَيَّامُ حَتّى يُظْهِرَ اللهُ لَهُ شَرّاً ». (6) ‌

2499 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ (7) بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَرَادَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ ، أَظْهَرَ (8) اللهُ لَهُ (9) أَكْثَرَ مِمَّا أَرَادَ (10) ؛ وَمَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالْكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ (11) فِي تَعَبٍ مِنْ (12) بَدَنِهِ وَسَهَرٍ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « ويستر ». | (2).القيامة(75):14.وفي «ج»:+(وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ). |

(3). في الوسائل : « صلحت ».

(4). الأمالي للمفيد ، ص 214 ، المجلس 24 ، ح 6 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 855 ، ح 3140 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 64 ، ح 138 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 289 ، ح 11.

(5). هكذا في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف ». وفي « ب ، جر » والمطبوع : « الفضيل ».

هذا ، ولا يبعد اتّحاد الفضل هذا مع الفضيل المذكور في السند السابق ؛ فإنّه يقال له : الفضل والفضيل كلاهما.

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 854 ، ح 3137 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 57 ، ح 119 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 289 ، ح 12.

(7). في « ه » : - « عليّ ».

(8). في البحار : « أظهره » ، وكذا في مرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ.

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في « ه » : « جلّ وعزّ » بدل « له ». | (10). في المحاسن : « أراده به ». |
| (11). في « ص » : + « كان ». | (12). في « بر » : « في ». |

مِنْ لَيْلِهِ (1) ، أَبَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنِ مَنْ سَمِعَهُ ». (2) ‌

2500 / 14. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ (3) زَمَانٌ تَخْبُثُ (4) فِيهِ سَرَائِرُهُمْ ، وَتَحْسُنُ فِيهِ عَلَانِيَتُهُمْ طَمَعاً فِي الدُّنْيَا ، لَا (5) يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ رَبِّهِمْ (6) ، يَكُونُ دِينُهُمْ (7) رِيَاءً ، لَايُخَالِطُهُمْ خَوْفٌ ، يَعُمُّهُمُ اللهُ (8) بِعِقَابٍ ، فَيَدْعُونَهُ (9) دُعَاءَ الْغَرِيقِ (10) ، فَلَا يَسْتَجِيبُ (11) لَهُمْ ». (12) ‌

2501 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَتَعَشّى مَعَ (13) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام إِذْ تَلَا هذِهِ الْآيَةَ : ( بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ \* وَلَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ ) (14) : « يَا أَبَا حَفْصٍ ، مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَعْتَذِرَ إِلَى النَّاسِ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَانَ (15) يَقُولُ : مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً أَلْبَسَهُ اللهُ رِدَاءَهَا ، إِنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » : « ليلته ».

(2). المحاسن ، ص 255 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 284 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن عليّ بن أسباط ، عن يحيى بن بشير النبّال ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 855 ، ح 3141 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 290 ، ح 13.

(3). في الكافي ، ح 15291 : « على اُمّتي ». وفي ثواب الأعمال : « في اُمّتي ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ه » ومرآة العقول : « يخبث ». | (5). في الكافي ، ح 15291 : « ولا ». |

(6). في الكافي ، ح 15291 : « عند الله ربّهم ». وفي ثواب الأعمال : « عند الله » كلاهما بدل « عند ربّهم ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في ثواب الأعمال : « أمرهم ». | (8). في الكافي ، ح 15291 : + « منه ». |
| (9). في « ه » : « فيدعون ». | (10). في « ب » : + « له ». |

(11). في « ز ، ه » وحاشية « بر ، بف » وثواب الأعمال : « فلا يستجاب ».

(12). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 15291. وفي ثواب الأعمال ، ص 301 ، ح 3 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم .الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3144 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 65 ، ح 141 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 290 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (13) في البحار : « عند ». | (14) القيامة (75) : 14 - 15. |

(15) في « بس » : - « كان ».

خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ (1) ». (2) ‌

2502 / 16. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام : أَنَّهُ (3) قَالَ : « الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ (4) أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ». قَالَ : وَمَا الْإِبْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ؟ قَالَ : « يَصِلُ الرَّجُلُ بِصِلَةٍ ، وَيُنْفِقُ نَفَقَةً لِلّهِ وَحْدَهُ لَاشَرِيكَ لَهُ ، فَكُتِبَ (5) لَهُ سِرّاً ، ثُمَّ يَذْكُرُهَا (6) فَتُمْحى (7) ، فَتُكْتَبُ (8) لَهُ عَلَانِيَةً ، ثُمَّ يَذْكُرُهَا فَتُمْحى ، وَتُكْتَبُ (9) لَهُ رِيَاءً». (10) ‌

2503 / 17. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ه » : « إن خيراً فخيراً ، وإن شرّاً فشرّاً ». وفي « ص » : « إن خير فخيراً ، وإن شرّاً فشرّاً ».

(2). قد مرّ هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً في هذا الباب ، ذيل الرقم 6 ، ولا اختلاف إلاَّفي قوله : « أن يعتذر إلى الناس » وقوله : « ألبسه الله » كما أشرنا في موضعه. وقال العلاّمة المجلسي في مرآة العقول : « كأنّه أعاده لاختلاف النسخ في ذلك. وهو بعيد. ولعلّه كان على السهو. وما هنا كأنّه أظهر في الموضعين ». وقال المحقّق الشعراني في هامش شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 282 : « هذا يدلّ على جواز نقل الحديث بالمعنى ، دون اللفظ ».

(3). في « ه » : - « أنّه ».

(4). أبقيت عليه : إذا رحمتَه وأشفقت عليه. النهاية ، ج 1 ، ص 147 ( بقي ). وفي مرآة العقول : « الإبقاء على العمل ، أي حفظه ورعايته والشفقة عليه من ضياعه ».

(5). في « د ، ه » ومرآة العقول والبحار : « فتكتب ». وفي المرآة على بناء المجهول. وفي « ز ، بر » والوسائل : « فكتبت ». وفي « بس » : « تكتب ». وفي حاشية « بس » : « يكتب ». وفي الوافي : « فيكتب ».

(6). اتّفقت النسخ على بناء المجرّد في الموضعين ، وهو أنسب.

(7). في مرآة العقول : « قوله : فتمحى ، على بناء المجهول من باب الإفعال. ويمكن أن يقرأ على بناء المعلوم من الافتعال بقلب التاء ميماً ». (8). في الوافي : « ويكتب ». وفي البحار ، ج 70 : « وتكتب ».

(9). في « ج ، ه » والبحار ، ج 70 : « فتكتب ». وفي « ز » : « فيكتب ».

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 856 ، ح 3147 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 75 ، ح 167 ؛ البحار ، ج 70 ، ص 233 ؛ وج 72 ، ص 292 ، ح 16.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : اخْشَوُا اللهَ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ (1) ، وَاعْمَلُوا لِلّهِ فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَلَاسُمْعَةٍ ؛ فَإِنَّهُ (2) مَنْ عَمِلَ لِغَيْرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ (3) إِلى عَمَلِهِ (4) ». (5) ‌

2504 / 18. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَارَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْ‌ءَ مِنَ الْخَيْرِ ، فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ ، فَيَسُرُّهُ ذلِكَ؟ فَقَالَ (6) : « لَا بَأْسَ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ (7) لَهُ فِي النَّاسِ الْخَيْرُ (8) ، إِذَا (9) لَمْ يَكُنْ صَنَعَ (10) ذلِكَ لِذلِكَ ». (11) ‌

117 - بَابُ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ‌

2505 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (12) عليه‌السلام : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلاً ، فَقَالَ (13) : « إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ ». فَقَالَ : « مَا ذِئْبَانِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في المحاسن : « بتغدير ». | (2). في « ب ، ج ، بر ، بس » : « فإنّ ». |
| (3). في « د » : - « الله ». | (4). في المحاسن : + « يوم القيامة ». |

(5). المحاسن ، ص 254 ، كتاب مصابيح الظلم ، ح 282 ، عن جعفر بن محمّد بن عبدالله الأشعري. الكافي ، كتاب الجهاد ، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ضمن الحديث 8324 ، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه‌السلام . نهج البلاغة ، ص 64 ، ضمن الخطبة 23 ، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 857 ، ح 3148 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 66 ، ذيل ح 147 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 293 ، ح 17.

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بس » والوسائل والبحار : « قال ».

(7). في « ه » : + « الله جلّ وعزّ ». وفي الوافي : + « الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ه » : « الخيرات ». | (9). في « بس » : « إذ ». |

(10). في « ب » وحاشية « ج » : « يصنع ».

(11). الوافي ، ج 5 ، ص 857 ، ح 3150 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 75 ، ح 168 ؛ البحار ، 72 ، ص 294 ، ح 18.

(12). في « ج ، ص ، ه » والوافي : + « الرضا ».

(13) في « ب » : « يقال ». وفي مرآة العقول : « ضمائر « أنّه » و « ذكر » و « فقال » أوّلاً راجعة إلى معمّر ويحتمل =

ضَارِيَانِ (1) فِي غَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاؤُهَا بِأَضَرَّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ (2) مِنَ (3) الرِّئَاسَةِ ». (4) ‌

2506 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ (5) ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ ». (6) ‌

2507 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (7) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْكَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِيَّاكُمْ وَهؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءَ الَّذِينَ يَتَرَأَّسُونَ (8) ، فَوَ اللهِ مَا خَفَقَتِ (9) النِّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا‌...............................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رجوعها إلى الإمام عليه‌السلام ».

(1). الذئب الضاري : الذي اعتاد بالصيد وإهلاكه ؛ من الضراوة بمعنى العادة ، يقال : ضَرِي بالشي‌ء ، إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه ، وضري الكلب بالصيد ، إذا تطعّم بلحمه ودمه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 86 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 482 ( ضرا ).

(2). « في دين المسلم » صلة للضرر المقدّر ، وفي الكلام تقديم وتأخير ، والمعنى : ليس ضرر الذئبين في الغنم بأشدّ من ضرر الرئاسة في دين المسلم. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 843 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 118.

(3). في « ز ، بر » والبحار : + « طلب ».

(4). رجال الكشّي ، ص 503 ، ح 966 ، بسنده عن معمّر بن خلّاد ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 843 ، ح 3115 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 350 ، ح 20707 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 145 ، ح 1.

(5). في « ب ، ه ، بف ، جر » : « عن أخيه عن أبي عامر ». وهو سهو ؛ فإنّ أبا عامر هذا هو أبو عامر بن جناح أخو سعيد. راجع : رجال النجاشي ، ص 191 ، الرقم 512 ؛ رجال البرقي ، ص 50 ؛ رجال الطوسي ، ص 347 ، الرقم 5183.

(6). التوحيد ، ص 460 ، ح 32 ، بسند آخر مع زيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 409 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفيه ، ص 486 ، عن العسكري عليه‌السلام ، مع اختلاف وزيادة في أوّله ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 384 ، مع اختلاف يسير وزيادة .الوافي ، ج 5 ، ص 843 ، ح 3116 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 350 ، ح 20708 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 150 ، ح 2. (7). في «ه » : «عيسى » بدل « خالد ».

(8). قرأه المازندراني في شرحه ، ج 9 ، ص 286 : « يتراءسون » ، ثمّ قال : « الإتيان بصيغة التفاعل ليدلّ على أنّهم‌ أظهروا أنّ أصل الفعل وهو الرئاسة حاصل لهم وهو منتف عنهم ، كما في تجاهل وتغافل ».

(9). « الخفق » : صوت النعل وما أشبهه من الأصوات. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 508 ( خفق ). وفي مرآة العقول : =

هَلَكَ (1) وَأَهْلَكَ ». (2) ‌

2508 / 4. عَنْهُ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ وَغَيْرِهِ رَفَعُوهُ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَّسَ (4) ، مَلْعُونٌ (5) مَنْ هَمَّ بِهَا ، مَلْعُونٌ مَنْ حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ (6)». (7)

2509 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ (8) أَبِي عَقِيلَةَ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَرَّامٌ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ (9) ، قَالَ :

قَالَ لِي (10) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (11) : « إِيَّاكَ (12) وَالرِّئَاسَةَ ، وَإِيَّاكَ أَنْ (13) تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ».

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَمَّا الرِّئَاسَةُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا ؛ وَأَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « هذا ... تحذير عن تسويل النفس وتكبّرها واستعلائها باتّباعها العوامّ ورجوعهم إليه ، فيهلك بذلك ، ويهلكهم بإضلالهم وإفتائهم بغير علم ».

(1). اتّفقت النسخ على التخفيف ، وهو ظاهر شرح المازندراني ؛ حيث قال : « أمّا هلاكه فلأنّه يورث الفخر والعجب والتكبّر وغيرها من المهلكات ». ويجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل.

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 843 ، ح 3118 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 350 ، ح 20710 ؛ وج 27 ، ص 126 ، ح 33386 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 150 ، ح 3.

(3). في « ب ، ج ، د ، ز » : « وعنه ». والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « بر » : « تراءس ». | (5). في البحار : + « كلّ ». |

(6). في الوسائل : « نفسه بها ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 844 ، ح 3119 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 351 ، ح 20712 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 151 ، ح 5.

(8). هكذا في « ز » وحاشية « ه ، بف ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « عن ». والصواب ما أثبتناه. والحسن هذا ، هوالحسن بن أيّوب بن أبي عقيلة المذكور في الفهرست للطوسي ، ص 129 ، الرقم 179. ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الشيخ الصدوق في معاني الأخبار ، ص 169 ، ح 1 ، بسنده عن حسين بن أيّوب بن أبي عقيلة الصيرفي.

(9). في « ه » : - « الثمالي ».

(10). في « ه » والوسائل ، ح 33387 والبحار والمعاني ، ص 169 : - « لي ».

(11). في « ه » : « عن معمّر بن خلّاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، أنّه ذكر رجلاً فقال : إنّه يحبّ الرئاسة ، فقال » بدل « عن الحسن بن أيّوب - إلى - أبوعبدالله عليه‌السلام ». (12). في حاشية «ص»:«إيّاكم».

(13) في « بر » والوافي : « وأن ».

فَمَا ثُلُثَا (1) مَا فِي يَدِي (2) إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ (3)؟

فَقَالَ لِي (4) : « لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلاً دُونَ الْحُجَّةِ ، فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ ». (5) ‌

2510 / 6. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : قَالَ لِي : « وَيْحَكَ (6) يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، لَاتَطْلُبَنَّ (7) الرِّئَاسَةَ ، وَلَا تَكُنْ (8) ذِئْباً (9) ، وَلَاتَأْكُلْ بِنَا النَّاسَ ؛ فَيُفْقِرَكَ (10) اللهُ ، وَلَاتَقُلْ (11) فِينَا مَا لَانَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا ؛ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ (12) وَمَسْؤُولٌ لَامَحَالَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً صَدَّقْنَاكَ ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِباً كَذَّبْنَاكَ ». (13)‌

2511 / 7. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنِ ابْنِ ‌مَيَّاحٍ(14) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « د » : « ثلث ». | (2). في « ه » : « يديّ ». |

(3). في الوافي : « وطء العقب كناية عن الاتّباع في الفعال وتصديق المقال. واكتفى في تفسيره بأحدهما لاستلزامه الآخر غالباً ». وفي مرآة العقول : « أي مشيت خلفهم لأخذ الرواية عنهم ، فأجاب عليه‌السلام بأنّه ليس الغرض النهي عن ذلك ، بل الغرض النهي عن جعل غير الإمام المنصوب من قبل الله تعالى بحيث تصدّقه في كلّ ما يقول ».

(4). في « ه » والمعاني ، ص 169 : - « لي ».

(5). معاني الأخبار ، ص 169 ، ح 1 ، بسنده عن حسين بن أيّوب بن أبي عقيلة الصيرفي ، عن كرّام الخثعمي ، عن أبي حمزة الثمالي. وفيه ، ص 179 ، ح 1 ، بسند آخر ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 844 ، ح 3120 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 350 ، ح 20709 ؛ وج 27 ، ص 126 ، ح 33387 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 150 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : - « ويحك ». | (7). في « ب » : « لاتطلب ». |

(8). في « ب ، ج ، د ، بس » : « ولاتك ».

(9). في « ب ، ج » وحاشية « د » ومرآة العقول : « ذَنَباً » أي لا تكن تابعاً للجهّال. وفي « ه » : « دنيّاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ه » وحاشية « بر » : « فيغيرك ». | (11). في « ه » : « ولاتقول ». |

(12). في «ه»: «مُوقَف ». وكلامه عليه‌السلام إشارة إلى الآية 24 من سورة الصافّات (37) (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسُولُونَ ).

(13) الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 2683 ، بسند آخر ، مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 845 ، ح 3121 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 351 ، ح 20714 ، إلى قوله : « فيفقرك الله » ؛ البحار ، ج 73 ، ص 151 ، ح 6.

(14) في « بس » وحاشية « د » والوسائل : « أبي ميّاح ». وهو سهو ، وابن ميّاح هذا ، هو الحسين بن ميّاح المدائني.

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ أَرَادَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ ». (1) ‌

2512 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « أَتَرى (2) لَا أَعْرِفُ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ؟ بَلى وَاللهِ (3) ، وَإِنَّ شِرَارَكُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوطَأَ عَقِبُهُ (4) ، إِنَّهُ لَابُدَّ مِنْ كَذَّابٍ ، أَوْ عَاجِزِ الرَّأْيِ (5) ». (6) ‌

118 - بَابُ اخْتِتَالِ (7) الدُّنْيَا بِالدِّينِ‌

2513 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ذكره ابن داود والعلّامة نقلاً عن ابن الغضائري. راجع : خلاصة الأقوال ، ص 17 ، الرقم 12 ؛ الرجال لابن داود، ص 446 ، الرقم 150.

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 843 ، ح 3117 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 351 ، ح 20713 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 152 ، ح 7.

(2). في « ه ، بر ، بف » وحاشية « ص » والوافي والبحار ، « أتراني ». وفي مرآة العقول : « أترى ، على المعلوم أوالمجهول استفهام إنكار ».

(3). في الوسائل : « الله » بدون الواو.

(4). « أن يوطأ عقبه » ، أي يكثر أتباعه ، بأن يكون سلطاناً أو مقدّماً أو ذا مالٍ ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه. النهاية ، ج 5 ، ص 202 ( وطأ ).

(5). في الوافي : « آخر الحديث يحتمل معنيين : أحدهما : من أحبّ أن يوطأ عقبه لابدّ أن يكون كذّاباً أو عاجز الرأي ؛ لانّه لايعلم جميع ما يسأل عنه ، فإن أجاب عن كلّ ما يُسأل فلابدّ من الكذب ، وإن لم يجب عمّا لايعلم فهو عاجز الرأي. والثاني : أنّه لابدّ في الأرض من كذّاب يطلب الرئاسة ومن عاجز الرأى يتبعه ».

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 845 ، ح 3122 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 351 ، ح 20715 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 152 ، ح 8.

(7). في « ص » : « اختيال » ، وقال في مرآة العقول : « هو تصحيف ». وفي « ه » : « احتيال » بالمهملة.

وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَخْتِلُونَ (1) الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْتُلُونَ (2) الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ (3) الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ (4) ، أَبِي يَغْتَرُّونَ (5) ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرِئُونَ (6)؟ فَبِي حَلَفْتُ لَأُتِيحَنَّ (7) لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ (8) الْحَلِيمَ (9) مِنْهُمْ حَيْرَانَ (10) ». (11) ‌

119 - بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ‌

2514 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (12) ، قَالَ : « إِنَّ (13) مِنْ (14) أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ز » : « يختتلون ». وفي « ص » وحاشية « بف » : « يختالون ». وفي « ه » وحاشية « بر » : « يحتالون » بالمهملة. وقوله : « يختلون » أي يطلبون الدنيا بعمل الآخرة. يقال : خَتَله يَخْتِله : إذا خَدَعه وراوَغَه ، وختل الذئب الصيد : إذا تخفّى له. النهاية ، ج 2 ، ص 6 ( ختل ). (2). في « ه » : « يفتنون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في «ص» : «يشير». وفي «ه ، بف» : «يستتر». | (4). في « ب » : « بالتقيّة فيهم ». |
| (5). في «ز» : «يفتّرون». وفي « ص » : « تغترّون ». | (6). في « ز » : « يجترّون ». وفي «ص»:«تجترئون ». |

(7). في « ه ، بف » : « لأتنجّز ». وفي « بس » وحاشية « ج ، د ، بف » : « لأمتحنّ ». و « المتح » : النزع والاستخراج. و « لُاتيحنّ » ، أي لُاقدّرنّ ، يقال : أتاح الله له الشي‌ءَ ، أي قدّره له وأنزله به ، وتاح له الشي‌ء ، واُتيح ، أي قُدِّرله. راجع : الصحاح ، ج 1 ، ص 357 ؛ النهاية ، ج 1 ، ص 202 ( تيح ).

(8). في « ب ، ز » : « يترك ».

(9). « الحِلم » : الأناة والعقل ، وجمعه : أحلام وحلوم. ومنه : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلمُهُم بِهذَآ » ، وهو حليم ، وجمعه حُلَماء وأحلام. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1445 ( حلم ).

(10). في « ب ، د » والوافي ومرآة العقول : « حيراناً ». وقال في المرآة بأنّ تنوينه للتناسب.

(11). قرب الإسناد ، ص 28 ، ح 93 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة. فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 376 ، فيهما مع اختلاف الوافي ، ج 5 ، ص 848 ، ح 3124 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 356 ، ح 20728 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 85 ، ح 49.

(12). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع : + « [ أنّه ] ».

(13) في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر » : - « إنّ ».

(14) في « بف » والوافي والوسائل والبحار والأمالي وتحف العقول : - « من ».

عَدْلاً ، ثُمَّ (1) عَمِلَ بِغَيْرِهِ (2) ». (3) ‌

2515 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : أَنَّهُ قَالَ (4) : « مِنْ (5) أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ، وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ ». (6) ‌

2516 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ مِنْ (7) أَعْظَمِ النَّاسِ حَسْرَةً (8) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ، ثُمَّ (9) خَالَفَهُ إِلى غَيْرِهِ ». (10) ‌

2517 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » والأمالي : « و » بدل « ثمّ ».

(2). في الأمالي وتحف العقول : « خالفه إلى غيره » بدل : « عمل بغيره ». وفي الوافي : « العدل : الوسط الغير المائل إلى إفراط أو تفريط ؛ يعني من علّم غيره طريقاً وسطاً في الأخلاق والأعمال ، ثمّ لم يعمل به ولم يحمل نفسه عليه ، تكون حسرته يوم القيامة أشدّ من كلّ حسرة ؛ وذلك لأنّه يرى ذلك الغير قد سعد بما تعلّمه منه ، وبقي هو بعلمه شقيّاً ؛ قال الله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ \* كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ) [ الصفّ (61) : 2 - 3 ] وقال عزّوجلّ : ( أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ) [ البقرة (2) : 44 ] ».

(3). الأمالي للطوسي ، ص 679 ، المجلس 38 ، ذيل ح 20 ، بسند آخر ؛ المحاسن ، ص 120 ، كتاب عقاب الأعمال ، صدر ح 134 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 298 ، عن أبي جعفر عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 849 ، ح 3125 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 295 ، ح 20555 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 223 ، ح 1.

(4). هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع : + « إنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : - « من ». | (6). الوافي ، ج 5 ، ص 849 ، ح 3126. |
| (7). في « ص ، ه » : - « من ». | (8). في « ه » : « حيرة ». |

(9). في البحار : « و » بدل « ثمّ ».

(10). الزهد ، ص 78 ، ح 39 ، بسنده عن ابن أبي يعفور ؛ الأمالي للطوسي ، ص 663 ، المجلس 35 ، ح 30 ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور .الوافي ، ج 5 ، ص 849 ، ح 3127 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 224 ، ح 3.

عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيى ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : قَالَ (1) فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ( فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالْغاوُونَ ) (2) قَالَ (3) : « يَا أَبَا بَصِيرٍ ، هُمْ قَوْمٌ وَصَفُوا عَدْلاً بِأَلْسِنَتِهِمْ ، ثُمَّ خَالَفُوهُ إِلى غَيْرِهِ ». (4) ‌

2518 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

قَالَ لِي (5) أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « أَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّهُ لَنْ يُنَالَ (6) مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِعَمَلٍ (7) ، وَأَبْلِغْ شِيعَتَنَا أَنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً ، ثُمَّ يُخَالِفُهُ (8) إِلى غَيْرِهِ ». (9) ‌

120 - بَابُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ (10) وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ‌

2519 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » والوافي : - « قال ».

(2). الشعراء (26) : 94.

(3). في « ه » والوسائل والزهد ، ح 185 : « فقال ».

(4). الكافي ، كتاب فضل العلم ، باب لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه ، ح 127 ؛ والزهد ، ص 137 ، ح 185 ، عن عبدالله بن بحر ، عن ابن مسكان ، مع اختلاف يسير ؛ وفيه ، ح 184 ، بسند آخر عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . المحاسن ، ص 120 ، كتاب عقاب الأعمال ، ذيل ح 134 ، بسند آخر. تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 123 ، مرسلاً ؛ فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 376 ، مع زيادة في آخره ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 850 ، ح 3128 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 296 ، ح 20557 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 224 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : - « لي ». | (6). في « ج ، ه ، بس » : « لاينال ». |
| (7). في « ب » : + « صالح ». | (8). في «ه»والكافي، ح 2077 والأمالي : « خالفه ». |

(9). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب زيارة الإخوان ، ذيل ح 2077 ، بسنده عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيثمة. الأمالي للطوسي ، ص 370 ، المجلس 13 ، ح 47 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه ، عن أبي جعفر عليهم‌السلام ، مع زيادة في آخره ؛ قرب الإسناد ، ص 33 ، ح 106 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام . مصادقة الإخوان ، ص 34 ، ح 6 ، مرسلاً عن خيثمة ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفيهما مع زيادة ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي،ج5،ص850،ح 3129. (10). في « ه » : « والخصومات ».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام : إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ (1) وَالْخُصُومَةَ ؛ فَإِنَّهُمَا يُمْرِضَانِ (2) الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ ، وَيَنْبُتُ عَلَيْهِمَا (3) النِّفَاقُ ». (4)

2520 / 2. وَبِإِسْنَادِهِ (5) ، قَالَ :

« قَالَ النَّبِيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ (6) اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ : مَنْ حَسُنَ (7) خُلُقُهُ ، وَخَشِيَ اللهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمَحْضَرِ ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ». (8)

2521 / 3. وَبِإِسْنَادِهِ ، قَالَ (9) :

« مَنْ نَصَبَ اللهَ غَرَضاً (10) لِلْخُصُومَاتِ ، أَوْشَكَ (11) أَنْ يُكْثِرَ الِانْتِقَالَ (12) ». (13) ‌

2522 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ صَالِحِ (14) بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). ماريتُه اُماريه مماراةً ومِراءً : جادلته. المصباح المنير ، ص 570 ( مرى ). وفي الوافي : « المراء : الجدال‌والاعتراض على كلام الغير من غير غرض ديني ».

(2). في « ه » : « تمرضان ».

(3). في « بس ، بف » وحاشية « ج ، د » : « عليها ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 939 ، ح 3317 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 236 ، ح 16180 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 399 ، ح 5.

(5). المراد من « بإسناده » هو الطريق المذكور إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ص » : « لقيه ». | (7). في « ب » والوافي : « حسّن » بتشديد السين. |

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 939 ، ح 3318 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 236 ، ح 16181 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 399 ، ذيل ح 5.

(9). الضمير المستتر في « قال » راجع إلى أبي عبدالله عليه‌السلام في سند الحديث 1. والمراد من « بإسناده » هو الطريق المتقدّم إليه في السند السابق.

(10). في « بر ، بس » : « عَرَضاً » ، أي جانباً. و « الغَرَض » : الهدف الذي يرمى إليه. والجمع : أغراض. المصباح المنير ، ص 445 ( غرض ). والمراد : كثرة المخاصمة في ذات الله سبحانه وصفاته. نهي عن التفكّر فيها ؛ لأنّ العقول قاصرة عن إدراكها ، والجدال في الله والخوض في آيات الله يورثان الشكوك والشبه. راجع : الوافي ، ج 5 ، ص 939 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 137. (11). في حاشية « بف » : « يوشك ».

(12). في الوافي : + « [ من الحقّ إلى الباطل ] ». والظاهر أنّ هذه الزيادة ليست من الرواية ، بل بيانٌ وتفسيرٌ لما قبله من العلّامة الفيض الكاشاني.

(13) الوافي ، ج 5 ، ص 939 ، ح 3319 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 236 ، ح 16182 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 399 ، ذيل ح 5.

(14) في « ه » : - « صالح ».

مَرْوَانَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « لَا تُمَارِيَنَّ حَلِيماً (1) وَلَاسَفِيهاً (2) ؛ فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ (3) ، وَالسَّفِيهَ يُؤْذِيكَ (4) ». (5) ‌

2523 / 5. عَلِيٌّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا كَادَ (7) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ شَحْنَاءَ (8) الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ (9) ». (10) ‌

2524 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكِنْدِيِّ (11) :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « الحلم » : الأناة والعقل ، وجمعه : أحلام وحلوم. ومنه : ( أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُم بِهَذَآ ) ، وهو حليم ، وجمعه : حُلَماء وأحلام. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1445 ( حلم ).

(2). « السفيه » : الجاهل. النهاية ، ج 2 ، ص 376 ( سفه ).

(3). في « ه » وحاشية « بف » وتحف العقول والاختصاص : « يغلبك ». وفي « بس » : « يقلبك ». و « القِلى » : البغض. يقال : قلاه يقليه قِلىً وقَلىً : إذا أبغضه. النهاية ، ج 4 ، ص 105 ( قلا ).

(4). في « ه » وتحف العقول والاختصاص : « يرديك ».

(5). تحف العقول ، ص 379 ؛ الاختصاص ، ص 231 ، وفيهما ضمن الحديث مرسلاً.الوافي ، ج 5 ، ص 940 ، ح 3320 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 236 ، ح 16183 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 406 ، ح 8.

(6). في « ج » : « عنه ». في « ه » : + « بن إبراهيم ».

(7). في « ه » وحاشية « بر » والوافي : « ما كان ». وجعل في مرآة العقول المبالغة في « ما كاد » أكثر من « ما كان ». قال : « وفي الأوّل المبالغة أكثر ، أي لم يقرب إتيانه إلّا قال ».

(8). « الشحناء » : العَداوة والبغضاء وشَحِنْتُ عليه شَحْناً : حَقَدتُ وأظهرت العداوة. المصباح المنير ، ص 306 ( شحن ). (9). في « ه » : « وعداواتهم ».

(10). سيأتي هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً في هذا الباب ، ذيل الرقم 9.الوافي ، ج 5 ، ص 940 ، ح 3321 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 238 ، ح 16189 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 407 ، ح 9.

(11). في « ه » : « الحسين بن الحسن الكندي ». هذا ، وقد ترجم النجاشي في رجاله ، ص 46 ، الرقم 95 للحسن بن الحسين بن الحسن الجحدري الكندي. وكذا ذكره الشيخ في رجاله ، ص 180 ، الرقم 2151. وذكر البرقي في =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام لِلنَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِيَّاكَ وَمُلَاحَاةَ (1) الرِّجَالِ».(2)

2525 / 7. عَنْهُ (3) ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَيَابَةَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْمُشَارَّةَ (4) ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الْمَعَرَّةَ (5) ، وَتُظْهِرُ الْمُعْوِرَةَ(6) ». (7)

2526 / 8. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= رجاله ، ص 26 ، حسن بن الحسين ، وقال : « كندي ». ثمّ إنّه روى عليّ بن الحكم ، عن الحسين بن الحسن الكندي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام في التهذيب ، ج 2 ، ص 122 ، ح 463. واحتمال وقوع التحريف غير منفيّ ؛ والله هو العالم.

(1). « ملاحاة الرجال » : مقاوَلتهم ومخاصمتهم. يقال : لحيتُ الرجلَ ألحاه لَحْياً : إذا لُقْتَه وعَذَلته. ولا حيته مُلاحاة ولحا : إذا نازعته. النهاية ، ج 4 ، ص 243 ( لحا ).

(2). الأمالي للصدوق ، ص 416 ، المجلس 65 ، ح 1 ، بسند آخر ؛ الأمالي للمفيد ، ص 192 ، المجلس 23 ، ح 21 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 512 ، المجلس 18 ، ح 26 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها ضمن الحديث ، مع اختلاف يسير. تحف العقول ، ص 42 ، مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 941 ، ح 3323 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 239 ، ح 16191 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 407 ، ح 10.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

(4). في « ه ، بر » والوافي : « والمماراة ». و « المشارّة » : المخاصمة. ولاتشارّ أخاك : تفاعل من الشرّ ، أي لاتفعل به‌شرّاً يُحوجه إلى أن يفعل بك مثله. الصحاح ، ج 2 ، ص 695 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 456 ( شرر ).

(5). « المعرّة » : الإثم ، والأذى ، والغُرم ، والدية ، والخيانة ، وتلوّن الوجه غضباً. القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 613 ( عرر ).

(6). في « ه ، بف » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : « العورة ». و « المعورة » : اسم فاعل من أعور الشي‌ء : إذا صار ذا عَوارٍ ، أو ذا عَورة. والعورة : كلّ شي‌ء يستره الإنسان أنَفَةً وحياءً. والعوار : العَيب. راجع : المصباح المنير ، ص 437 ( عور ).

(7). الاختصاص ، ص 230 ، مرسلاً ، وتمام الرواية فيه : « إيّاك وعداوة الرجال ، فإنّها تورث المعرّة وتبدي العورة».الوافي ، ج 5 ، ص 941 ، ح 3324 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 239 ، ح 16192 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 407 ، ح 11.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ (1) ؛ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ (2) ، وَتُورِثُ النِّفَاقَ ، وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ (3) ». (4) ‌

2527 / 9. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا كَادَ (5) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام يَأْتِينِي إِلَّا قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ شَحْنَاءَ الرِّجَالِ وَعَدَاوَتَهُمْ (6) ». (7)

2528 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَا أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام قَطُّ إِلَّا وَعَظَنِي ، فَآخِرُ قَوْلِهِ لِي (8) : إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ ؛ فَإِنَّهَا تَكْشِفُ الْعَوْرَةَ (9) ، وَتَذْهَبُ بِالْعِزِّ (10) ». (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الأمالي : + « في الدين ». | (2). في الأمالي : + « عن ذكر الله عزّوجلّ ». |

(3). في الأمالي : + « وتستجيز الكذب ». والضِّغْن والضَّغَن : الحقد والجمع أضغان وكذلك الضغينة وجمعها : الضغائن. لسان العرب ، ج 13 ، ص 255 ( ظغن ).

(4). الأمالي للصدوق ، ص 418 ، المجلس 65 ، ح 4 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى.الوافي ، ج 5 ، ص 942 ، ح 3325 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 237 ، ح 16184 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 408 ، ح 12.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الوافي : « ما كان ». | (6). في « ه » : « وعداواتهم ». |

(7). قد مرّ هذا الحديث بعينه سنداً ومتناً في هذا الباب ، ذيل الرقم 5 ، فكأنّه تكرار من النسّاخ ، كما قال به في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 292 ؛ ومرآة العقول ، ج 10 ، ص 140.

(8). في « ه » : + « قال ».

(9). « العورة » : كلّ شي‌ء يستره الإنسان أنَفَةً وحياءً. المصباح المنير ، ص 437 ( عور ).

(10). في شرح المازندراني : « بالغرّ » بالغين المعجمة والراء المهملة ، وقال : « الغرّ ، جمع الأغرّ ؛ من الغرّة ، وهي البياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ، وكلّ شي‌ء ترفع قيمته ، كما يقال : غرّة ماله. والمراد بها هاهنا محاسن الاُمور والأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة على سبيل التشبيه والاستعارة ». وفيه تكلّف واضح.

(11). الأمالي للطوسي ، ص 482 ، المجلس 17 ، ح 21 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، =

2529 / 11. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛

وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: مَا (1) عَهِدَ إِلَيَّ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام (2) فِي (3) شَيْ‌ءٍ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِي مُعَادَاةِ الرِّجَالِ ». (4) ‌

2530 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ زَرَعَ الْعَدَاوَةَ ، حَصَدَ مَا (5) بَذَرَ (6) ». (7) ‌

121 - بَابُ الْغَضَبِ‌

2531 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : الْغَضَبُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ (8) ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وتمام الرواية : « إيّاكم ومشاورة الناس ؛ فإنّها تظهر العرّة وتدفن العزّة ».الوافي ، ج 5 ، ص 942 ، ح 3326 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 239 ، ح 16194 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 408 ، ح 13.

(1). في مرآة العقول : « كلمة « ما » في الاُولى نافية ، وفي الثانية مصدريّة ، والمصدر مفعول مطلق للنوع. والمراد هنا المداراة مع المنافقين من أصحابه كما فعل صلى‌الله‌عليه‌وآله أو مع الكفّار أيضاً قبل الأمر بالجهاد ».

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « قطّ ». | (3). في حاشية « بس » : « لي ». |

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 941 ، ح 3322 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 238 ، ح 16190 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 409 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ج » وحاشية « ص » : « بما ». | (6). في « ه » : « بزر ». |

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 942 ، ح 3327 ؛ الوسائل ، ج 12 ، ص 239 ، ح 16193 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 409 ، ح 15.

(8). في مرآة العقول : « أي إذا اُدخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته وخاصّيّته ، وصار المجموع شيئاً آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله الغضب فسد ولم يبق على صرافته وتغيّرت آثاره ، فلا يسمّى إيماناً حقيقة. أو المعنى : أنّه إذا كان طعم العسل في الذائقة فشرب الخلّ ، ذهبت تلك الحلاوة بالكلّيّة فلا يجد طعم العسل ، فكذا الغضب إذا ورد على صاحب الإيمان ، لم يجد حلاوته وذهبت فوائده ».

(9). الجعفريّات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية:=

2532 / 2. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، قَالَ :

ذُكِرَ الْغَضَبُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ (1) ، فَمَا يَرْضى أَبَداً حَتّى يَدْخُلَ النَّارَ ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلى قَوْمٍ - وَهُوَ قَائِمٌ - فَلْيَجْلِسْ مِنْ فَوْرِهِ (2) ذلِكَ ؛ فَإِنَّهُ (3) سَيَذْهَبُ (4) عَنْهُ (5) رِجْزُ (6) الشَّيْطَانِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ غَضِبَ عَلى ذِي رَحِمٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهُ ، فَلْيَمَسَّهُ (7) ، فَإِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مُسَّتْ (8) سَكَنَتْ (9) ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= « الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل وكما يفسد الخلّ العسل ». وفي الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب سوء الخلق ، ح 2611 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه « سوء الخلق » بدل « الغضب ».الوافي ، ج 5 ، ص 863 ، ح 3158 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 358 ، ح 20732 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 267 ، ح 22.

(1). في « ج » : « لغضب ».

(2). فارت القدر تَفور فوراً وفَوَراناً : جاشت. ومنه قولهم : ذهبتُ في حاجة ثمّ أتيت فلاناً من فَوْري ، أي قبل أن‌أسكن. وفار فائره : جاش غضبُه. الصحاح ، ج 2 ، ص 783 ( فور ). وفي مرآة العقول : « أي في غليان الحال وقبل سكون الأمر ». (3). في « ه » : « وإنّه ».

(4). في الوسائل : « يذهب ». وفي مرآة العقول : « فإنّه سيذهب ، كيمنع ، و « الرجز » فاعله. أو على بناء الإفعال ، والضمير المستتر فاعله وراجع إلى مصدر « فليجلس » ، و « الرجز » مفعوله ».

(5). في « بر » : « منه ».

(6). « رجز الشيطان » : وساوسه. النهاية ، ج 2 ، ص 200 ( رجز ).

(7). في « ه » : « فليلمسه ».

(8). وفي الأمالي : « فأيّما رجل غضب وهو قائم فيجلس ، فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان ؛ وإن كان جالساً فليقم. وأيّما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسّه ... ». وفي مرآة العقول : « إذا مسّت ، على بناء المجهول ، أي بمثلها. ويحتمل المعلوم ، أي مثلها. وما في رواية المجالس - أي مجالس الصدوق المتقدّم ذكره - أظهر. ويظهر منها أنّه سقط من رواية الكتاب بعض الفقرات متناً وسنداً. فتفطّن ؛ إذ هي عين هذه الرواية ».

(9). في مراة العقول : « الظاهر أنّ « سكنت » على بناء المعلوم المجرّد. ويحتمل المجهول من بناء التفعيل ».

(10). الأمالي للصدوق ، ص 340 ، المجلس 54 ، ح 25 ، بسنده عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عليّ بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 866 ، ح 3172 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 358 ، ح 20734 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 270 ، ح 23.

2533 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ ». (1)

2534 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : أَتى رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله رَجُلٌ بَدَوِيٌّ ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْكُنُ الْبَادِيَةَ ، فَعَلِّمْنِي جَوَامِعَ الْكَلَامِ (2) ، فَقَالَ : آمُرُكَ أَنْ لَاتَغْضَبَ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ (3) الْأَعْرَابِيُّ (4) الْمَسْأَلَةَ (5) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (6) حَتّى رَجَعَ الرَّجُلُ إِلى (7) نَفْسِهِ ، فَقَالَ : لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْ‌ءٍ بَعْدَ هذَا ، مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلَّا بِالْخَيْرِ ».

قَالَ : « وَكَانَ أَبِي عليه‌السلام يَقُولُ : أَيُّ شَيْ‌ءٍ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ؟ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ (8) ، فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ ، وَيَقْذِفُ الْمُحْصَنَةَ (9) ». (10) ‌

2535 / 5. عَنْهُ (11) ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الزهد ، ص 89 ، ضمن ح 62 ، عن فضالة بن أيّوب ، عن داود بن فرقد ؛ الخصال ، ص 7 ، باب الواحد ، ح 22 ، بسند آخر عن يونس بن عبدالرحمن ، عن داود بن فرقد. تحف‌العقول ، ص 395 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، ضمن وصيّته للهشام ؛ وفيه ، ص 488 ، عن العسكري عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 863 ، ح 3159 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 358 ، ح 20733 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 274 ، ح 24.

(2). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « الكلم ».

(3). في « بر » : - « عليه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في الوافي : « الأعرابي عليه ». | (5). في « ه » : - « المسألة ». |
| (6). في « ه » : « مرار ». | (7). في « بر » : « على ». |

(8). في « ب ، ج ، ز ، ص ، بس » والوافي والبحار : « يغضب ».

(9). في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 295 : « المحصنة ، بالكسر وبالفتح أيضاً على غير قياس ، وهي العفيفة يقال : أحصنت المرأة إذا عفّت ، وأحصنت نفسها بعقلها التامّ ».

(10). الزهد ، ص 89 ، ح 62 ، بسند آخر ، مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 863 ، ح 3160 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 359 ، ح 20737 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 274 ، ح 25.

(11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : عَلِّمْنِي عِظَةً أَتَّعِظُ بِهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ لَهُ (1) : يَا رَسُولَ اللهِ ، عَلِّمْنِي عِظَةً أَتَّعِظُ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ (2) : انْطَلِقْ وَلَاتَغْضَبْ ، (3) ثُمَّ أَعَادَ (4) إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ (5) : انْطَلِقْ وَلَاتَغْضَبْ ؛ (6) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ». (7) ‌

2536 / 6. عَنْهُ (8) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ :

عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ (9) ». (10) ‌

2537 / 7. عَنْهُ (11) ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ فِيمَا نَاجَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِهِ (12) مُوسى عليه‌السلام : يَا مُوسى ، أَمْسِكْ (13) غَضَبَكَ عَمَّنْ مَلَّكْتُكَ عَلَيْهِ ؛ أَكُفَّ (14) عَنْكَ غَضَبِي (15) ». (16) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل : - « له ».

(2). في الوسائل : - « له ».

(3). في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « فلاتغضب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز » والوافي والوسائل والبحار : « عاد ». | (5). في « ه » والوسائل : - « له ». |

(6). في « ب ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « فلاتغضب ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 863 ، ح 3161 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 360 ، ح 20738 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 275 ، ح 26.

(8). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

(9). « العورة » : كلّ شي‌ء يستر الإنسانُ أنَفةً وحياءً. المصباح المنير ، ص 437 ( عور ). وفي مرآة العقول : « ستر الله عورته ، أي عيوبه وذنوبه في الدنيا فلا يفضحه بها ، أو في الآخرة فيكون كفّارةً عنها ، أو الأعمّ منهما ».

(10). ثواب الأعمال ، ص 161 ، ح 2 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران.الوافي ، ج 5 ، ص 864 ، ح 3162 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 360 ، ح 20739 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 275 ، ح 27.

|  |  |
| --- | --- |
| (11). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. | (12). في « بر » : « به عزّ وجلّ ». |
| (13) في « ه » : « أملك ». | (14) يجوز فيه الجزم بالضمّة أيضاً. |

(15) في « ه » : « غضبي عنك ».

(16) الأمالي للصدوق ، ص 254 ، المجلس 44 ، ضمن ح 6 ؛ والأمالي للمفيد ، ص 210 ، المجلس 23 ، ضمن ح 46 ، بسند آخر عن الحسن بن محبوب ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 864 ، ح 3163 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 360 ، ح 20740 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 275 ، ح 28.

2538 / 8. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : يَا (1) ابْنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي فِي غَضَبِكَ ؛ أَذْكُرْكَ فِي غَضَبِي ، لَا (2) أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ ، وَارْضَ بِي مُنْتَصِراً ؛ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ ». (3) ‌

2539 / 9. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (4) عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ (5) : « وَإِذَا ظُلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ (6) ، فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ (7) خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ ». (8) ‌

2540 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « د ، ه ، بس ، بف » والوافي : - « يا ». | (2). في « ه » والأمالي : « ولا ». |

(3). الأمالي للطوسي ، ص 278 ، المجلس 10 ، ذيل ح 70 ، بسند آخر عن الهادي ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « يقول الله عزّوجلّ : يابن آدم ... » إلى قوله : « لا أمحقك فيمن أمحق » مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 864 ، ح 3164 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 364 ، ح 20751 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 276 ، ح 29.

(4). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس » : - « عليّ بن ». والظاهر ثبوته ؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن فضّال - وهو المراد من‌ابن فضّال في مشايخ محمّد بن عبدالجبّار - كتاب عليّ بن عقبة. راجع : الفهرست للطوسي ، ص 123 ، الرقم 164 ، وص 269 ، الرقم 385.

(5). المراد بالزيادة وقوع جملة : « وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك » بدل جملة « وارض بي منتصراً » في‌الخبر السابق ، كما في الرواية الآتية. قال المجلسي : « ومفادهما - أي مفاد الجملتين - واحد. ولـمّا كان هذا في اللفظ أطول ، أطلق عليه لفظ الزيادة. وإنّما ذكر ما بعدها مع كونه مشتركاً بينهما ؛ للعلم بموضع الزيادة ». راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 297 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 151.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ز » : - « لك ». | (7). في الوافي : - « فإنّ انتصاري لك ». |

(8). كنز الفوائد ، ج 1 ، ص 135 ، عن عبدالله بن سنان.الوافي ، ج 5 ، ص 864 ، ح 3165 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 364 ، ح 20752 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 276 ، ح 30.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً : يَا (1) ابْنَ آدَمَ ، اذْكُرْنِي حِينَ تَغْضَبُ ؛ أَذْكُرْكَ عِنْدَ (2) غَضَبِي ، فَلَا أَمْحَقْكَ فِيمَنْ أَمْحَقُ ، وَإِذَا (3) ظُلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ (4) فَارْضَ بِانْتِصَارِي لَكَ ؛ فَإِنَّ انْتِصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنِ انْتِصَارِكَ لِنَفْسِكَ ». (5) ‌

2541 / 11. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً ، عَنِ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (6) : « قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله : يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي ، قَالَ : اذْهَبْ وَلَاتَغْضَبْ (7) ، فَقَالَ الرَّجُلُ : قَدْ اكْتَفَيْتُ بِذَاكَ (8) ، فَمَضى إِلى أَهْلِهِ (9) ، فَإِذَا بَيْنَ قَوْمِهِ (10) حَرْبٌ قَدْ قَامُوا صُفُوفاً ، وَلَبِسُوا السِّلَاحَ ، فَلَمَّا رَأى ذلِكَ لَبِسَ سِلَاحَهُ ، ثُمَّ قَامَ مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَاتَغْضَبْ ، فَرَمَى السِّلَاحَ (11) ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عَدُوُّ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : يَا هؤُلَاءِ ، مَا كَانَتْ لَكُمْ مِنْ جِرَاحَةٍ (12) أَوْ قَتْلٍ أَوْ ضَرْبٍ لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ (13) ، فَعَلَيَّ فِي مَالِي أَنَا (14) ‌...................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في «بر ، بس ، بف» والوافي والبحار : - « يا ». | (2). في‌حاشية « ج » : « حين ». |
| (3). في « ز » والبحار : « فإذا ». | (4). في « بر » : « مظلمة ». |

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 865 ، ح 3166 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 364 ، ح 20753 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 358 ، ح 66.

(6). في « ه » : - « يقول : إنّ في التوراة مكتوباً » في الحديث السابق ، إلى قوله : « عن معلّى بن خنيس عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال ». (7). في الوسائل : « فلا تغضب ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في «ب ، بر» والبحار،ج 22 و 73 :«بذلك». | (9). في « ز » : « قومه ». |
| (10). في حاشية « بر » : « أهله ». | (11). في « ه » : « بالسلاح ». |

(12). في « بف » : « جراحاً » بدل « من جراحة ».

(13) في مرآة العقول ، ج 9 ، ص 153 : « ليس فيه أثر ، أي علامة جراحة ؛ لتصحّ مقابلته للجراحة. والأثر - بالتحريك - : بقيّة الشي‌ء وعلامته ؛ وبالضمّ وضمّتين : أثر الجراحة يبقى بعد البرء ».

(14) في « ز » : - « أنا ». وفي مرآة العقول : « أنا ، إمّا تأكيد للضمير المجرور ؛ لأنّهم جوّزوا تأكيده بالمرفوع المنفصل. أو مبتدأ وخبره « اوفيكموه » على بناء الإفعال أو التفعيل. والضمير راجع إلى الموصول،أي عليّ دية ماذكر».

أُوفِيكُمُوهُ (1) ، فَقَالَ الْقَوْمُ : فَمَا كَانَ فَهُوَ (2) لَكُمْ ، نَحْنُ أَوْلى بِذلِكَ مِنْكُمْ ».

قَالَ : « فَاصْطَلَحَ (3) الْقَوْمُ ، وَذَهَبَ الْغَضَبُ ». (4) ‌

2542 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ؛

وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ هذَا الْغَضَبَ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، تُوقَدُ (5) فِي قَلْبِ (6) ابْنِ آدَمَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا غَضِبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ (7) ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ (8) ، وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ ، فَإِذَا خَافَ أَحَدُكُمْ ذلِكَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَلْيَلْزَمِ الْأَرْضَ ، فَإِنَّ رِجْزَ الشَّيْطَانِ لَيَذْهَبُ (9) عَنْهُ (10) عِنْدَ ذلِكَ ». (11) ‌

2543 / 13. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ،قَالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج » : « اُوفّيكموه » ، على بناء التفصيل. والإيفاء والتوفية : إعطاء الحقّ تامّاً.

(2). في « ه » : + « خير ».

(3). في « ص ، بس » : « فأصلح ».

(4). الوافي ، ج 5 ، ص 865 ، ح 3167 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 359 ، ح 20735 ، إلى قوله : « اذهب ولا تغضب » ؛ البحار ، ج 22 ، ص 84 ، ح 35 ؛ وج 73 ، ص 277 ، ح 31.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ه » : « يوقد ». | (6). في «ج ، د ، بس» وحاشية « بر » : « جوف ». |

(7). في « ب » : « عينه ».

(8). « الأوداج » : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. واحدها : وَدَج. وقيل : الوَدَجان : عِرقان غليظان عن جانبي ثُغْرَة النحر. النهاية ، ج 5 ، ص 165 ( ودج ).

(9). في « ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي : « يذهب ».

(10). في « ز » : - « عنه ».

(11). الأمالي للصدوق ، ص 340 ، المجلس 54 ، ضمن ح 25 ، بسند آخر عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام. تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 217 ، ذيل ح 8 ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما من قوله : « فإذا خاف أحدكم » مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 866 ، ح 3171 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 360 ، ح 20742 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 265 ، ح 149 ؛ وج 73 ، ص 278 ، ح 32.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « الْغَضَبُ مَمْحَقَةٌ (1) لِقَلْبِ الْحَكِيمِ (2) ». وَقَالَ : « مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ ، لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ ». (3) ‌

2544 / 14. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (4) عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ (5) عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (6) ، أَقَالَ (7) اللهُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ ، كَفَّ اللهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالى - عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ». (8) ‌

2545 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ ، كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (9) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب » وشرح المازندراني : « مِمْحقة » بكسر الميم الاُولى. اسم آلة للمحق ، وهو الإبطال. و « المحق » : النقص والمحو والإبطال. وقد مَحَقه يَمحَقُه. ومَمْحقة : مَفْعَلة منه ، أي مَظِنّة له ومَحْراة به. النهاية ، ج 4 ، ص 303 » : ( محق ).

(2). « لقلب الحكيم » : لعقله. يقال : ما قلبُك معك ، أي‌ما عَقْلُك. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 146 ( قلب ). وفي شرح المازندراني : « وإنّما خصّ قلب الحكيم بالذكر ؛ لأنّ المحق الذي هو إزالة النور إنّما يتعلّق بقلب له نور ، وقلب غير الحكيم مظلم ليس له نور ؛ أو لأنّ قلب غير الحكيم يُعلم بالأولويّة ».

(3). تحف العقول ، ص 371.الوافي ، ج 5 ، ص 865 ، ح 3168 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 360 ، ح 20741 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 278 ، ح 33. (4). في « ه » وحاشية « بر » : « أبي عبدالله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ز » : - « نفسه ». | (6). في « ه » : « المسلمين ». |

(7). في « ه » : « أقاله ». وأقال الله عَثرته : رفعه من سقوطه. ومنه الإقالة في البيع ؛ لأنّها رفع العقد. المصباح المنير ، ص 521 ( قيل ).

(8). ثواب الأعمال ، ص 161 ، ح 1 ، بسنده عن عاصم. الزهد ، ص 66 ، ح 9 ، بسند آخر. الاختصاص ، ص 229 ، مرسلاً ، وفي كلّها عن أبي جعفر عليه‌السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 866 ، ح 3169 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 359 ، ح 20736 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 280 ، ح 34.

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 866 ، ح 3170 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 361 ، ح 20743.

122 - بَابُ الْحَسَدِ‌

2546 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِأَيِّ (1) بَادِرَةٍ (2) فَيَكْفُرُ (3) ، وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ (4) الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ (5) النَّارُ الْحَطَبَ ». (6)

2547 / 2. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ (7) الْإِيمَانَ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ (8)».(9)‌

2548 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوسائل : « بأدنى ».

(2). « البادرة » : ما يَبْدُر من حِدَّة الرجل عند الغضب من قول أو فعل. راجع : ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 71 ( بدر ).

(3). في « ب ، ص ، بر » : « فيكفّر » بالتضعيف. وذكر في مرآة العقول ج 10 ، ص 156 وجوهاً في معناه. قال في ثالثها : « الثالث : أن يقرأ : فتكفّر ، على بناء المجهول من باب التفعيل ، أي البوادر عند الغضب مكفّرة غالباً ؛ لعذر الإنسان فيه في الجملة ، لاسيّما إذا تعقّبتها ندامة ... ويمكن أن يقرأ بالياء ، كما في النسخ على هذا البناء أيضاً ، أي ينسب إلى الكفر ، وإن كان معذوراً عند الله لرفع الاختيار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز ، ص » : « يأكل ». | (5). في « بف » : « يأكل ». |

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 859 ، ح 3152 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 365 ، ح 20754 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 237 ، ح 1.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوسائل : « ليأكل ». | (8). في قرب الإسناد : + « اليابس ». |

(9). الكافي ، كتاب الصيام ، باب أدب الصائم ، ح 6328 ؛ والفقيه ، ج 2 ، ص 108 ، ح 1875 ، بسند آخر. قرب الإسناد ، ص 29 ، ح 94 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع زيادة في أوّله. تحف العقول ، ص 363 ، ذيل الحديث ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ وفيه ، ص 151 ، ضمن الخطبة المعروفة بالديباج ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ نهج البلاغة ، ص 118 ، ضمن الخطبة 86.الوافي ، ج 5 ، ص 859 ، ح 3151 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 365 ، ح 20755 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 244 ، ح 2.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « اتَّقُوا اللهَ ، وَلَايَحْسُدْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ إِنَّ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ كَانَ مِنْ (1) شَرَائِعِهِ السَّيْحُ فِي الْبِلَادِ ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ سَيْحِهِ (2) وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ (3) قَصِيرٌ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللُّزُومِ لِعِيسى عليه‌السلام ، فَلَمَّا انْتَهى عِيسى إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ : بِسْمِ اللهِ بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ ، فَمَشى عَلى ظَهْرِ الْمَاءِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ - حِينَ نَظَرَ إِلى عِيسى عليه‌السلام جَازَهُ (4) - : بِسْمِ اللهِ بِصِحَّةِ يَقِينٍ مِنْهُ ، فَمَشى (5) عَلَى الْمَاءِ ، وَلَحِقَ (6) بِعِيسى عليه‌السلام ، فَدَخَلَهُ (7) الْعُجْبُ (8) بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : هذَا عِيسى رُوحُ اللهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ،فَمَا فَضْلُهُ عَلَيَّ؟»‌

قَالَ : « فَرُمِسَ (9) فِي الْمَاءِ ، فَاسْتَغَاثَ بِعِيسى ، فَتَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَخْرَجَهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ (10) : مَا قُلْتَ يَا قَصِيرُ؟ قَالَ : قُلْتُ : هذَا (11) رُوحُ اللهِ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ (12) ، وَأَنَا أَمْشِي عَلَى الْمَاءِ (13) ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذلِكَ عُجْبٌ (14).

فَقَالَ لَهُ عِيسى : لَقَدْ وَضَعْتَ نَفْسَكَ فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ اللهُ فِيهِ ، فَمَقَتَكَ اللهُ عَلى مَا قُلْتَ ، فَتُبْ إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا قُلْتَ (15) ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ص » : « في ».

(2). يقال : ساح في الأرض يسيح سياحةً : إذا هبّ فيها. والسيح : الذهاب في الأرض للعبادة. راجع : النهاية ، ج 2 ، ص 432 ( سيح ). (3). في « بس » : - « من أصحابه ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ز ، ص ، ه ، بر ، بس » : + « قال ». | (5). في « ز » : « ومشى ». |
| (6). في البحار ، ج 14 : « فلحق ». | (7). في « ب » : « فلحقه ». |

(8). ورد هاهنا أنّ العُجب غير الحسد فلايناسب ذكر هذا الحديث في هذا الباب. واُجيب بوجوه : منها : أنّ الحاسد والمعجب يضع نفسه في غير موضعه ، وأنّ الحامل له على الجرأة على هذا التمنّي الحسد بمنزلة عيسى عليه‌السلام واختصاصه بالنبوّة. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 301 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 164.

(9). « الرَّمْس » : السِّتر والتغطية. والرمس في الماء : إدخال الرأس فيه حتّى يغطّيه. وهو ك‍ « الغَمْس » بالغين. وقيل : هو بالراء أن لايطيل اللُّبث في الماء ، وبالغين أن يطيله. النهاية ، ج 2 ، ص 263 ( رمس ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في شرح المازندراني : - « له ». | (11). في « ه » : + « عيسى ». |
| (12). في «ب،ج،د،ز،بر،بس» : - « على الماء ». | (13) في الوافي والبحار : - « على الماء ». |
| (14) في « ه » : « العُجب ». | (15) في « ه » : - « ممّا قلت ». |

قَالَ : « فَتَابَ الرَّجُلُ ، وَعَادَ إِلى مَرْتَبَتِهِ (1) الَّتِي وَضَعَهُ اللهُ فِيهَا ؛ فَاتَّقُوا اللهَ ، وَلَا يَحْسُدَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ». (2)

2549 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً ، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ (3) ». (4) ‌

2550 / 5. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « آفَةُ الدِّينِ : الْحَسَدُ ، وَالْعُجْبُ ، وَالْفَخْرُ ». (5)‌

2551 / 6. يُونُسُ (6) ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله (7) : قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه‌السلام : يَا ابْنَ عِمْرَانَ ، لَاتَحْسُدَنَّ (8) النَّاسَ عَلى‌..............................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في البحار ، ج 73 : « المرتبة ».

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 860 ، ح 3156 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 365 ، ح 20756 ، وتمام الرواية فيه : « اتِّقوا الله ولايحسد بعضكم بعضاً » ؛ البحار ، ج 14 ، ص 254 ، ح 49 ؛ وج 73 ، ص 244 ، ح 3.

(3). في الوافي : « لعلّ المراد بغلبة القدر ما قدّر للحاسد والمحسود من الخير ».

(4). الخصال ، ص 11 ، باب الواحد ، ح 40 ، عن حمزة بن محمّد ، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الأمالي للصدوق ، ص 295 ، المجلس 49 ، ح 6 ، بسند آخر. عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 132 ، ح 16 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « كاد الحسد أن يسبق القدر ».الوافي ، ج 5 ، ص 860 ، ح 3155 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 365 ، ح 20757 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 246 ، ح 4.

(5). الكافي ، كتاب الروضة ، ح 14819 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن أميرالمؤمنين عليهما‌السلام. تحف العقول ، ص 92 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفيهما ضمن الخطبة المعروفة بالوسيلة هكذا : « الحسد آفة الدين ».الوافي ، ج 5 ، ص 859 ، ح 3153 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 366 ، ح 20758 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 248 ، ح 5.

(6). السند معلّق على سابقه. ويروي عن يونس ، عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «بس ، بف» : - « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ». | (8). في مرآة العقول : « لاتحسدون ». |

مَا آتَيْتُهُمْ (1) مِنْ فَضْلِي ، وَلَاتَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ذلِكَ ، وَلَاتُتْبِعْهُ (2) نَفْسَكَ ؛ فَإِنَّ الْحَاسِدَ سَاخِطٌ لِنِعَمِي (3) ، صَادٌّ لِقَسْمِيَ (4) الَّذِي (5) قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي ، وَمَنْ يَكُ كَذلِكَ ، فَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مِنِّي ». (6) ‌

2552 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ فُضَيْلِ (7) بْنِ عِيَاضٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغْبِطُ (8) وَلَايَحْسُدُ ، وَالْمُنَافِقَ يَحْسُدُ وَلَا يَغْبِطُ».(9) ‌

123 - بَابُ الْعَصَبِيَّةِ‌

2553 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعُصِّبَ لَهُ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ (10)‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ص ، ه » : « آتاهم ». | (2). في « بس » : « فلاتبتغه ». |

(3). في « ه » والوسائل : « لنعمتي ». وفي « بس » : « النعما » بحذف الهمزة تخفيفاً.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ه » : « لقسمتي ». | (5). في البحار ، ج 13 : « التي ». |

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 859 ، ح 3154 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 366 ، ح 20759 ؛ البحار ، ج 13 ، ص 358 ، ح 67 ؛ وج 73 ، ص 249 ، ح 6.

(7). هكذا في « ب ، ج ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « د » والمطبوع : « الفضيل ». وفي « ز » : « فضل ». وهو سهو. راجع : رجال النّجاشي ، ص 310 ، الرقم 847.

(8). « الغِبْطَة » : أن تتمَنّى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالَها عنه ، وليس بحسد. الصحاح ، ج 3 ؛ ص 1146 ( غبط ).

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 861 ، ح 3157 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 366 ، ح 20760 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 250 ، ح 7.

(10). في « د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي : « ربق ». و « الرِّبْقَة » في الأصل : عُروة في حبل تُجعل في عُنُق =

الْإِيمَانِ (1) مِنْ عُنُقِهِ ». (2) ‌

2554 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَدُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تُعُصِّبَ لَهُ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ (3) الْإِيمَانِ (4) مِنْ عُنُقِهِ ». (5) ‌

2555 / 3. عَلِيٌّ (6) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ (7) حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ عَصَبِيَّةٍ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ ». (8) ‌

2556 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى ، عَنْ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

‌= البهيمة أو يدها تُمسكها ، فاستعارها للإيمان ، يعني ما يشدّ المؤمن به نفسَه من عُرى الإيمان ، أى حدوده وأحكامه ، وتُجمع الرِّبقة على رِبَقٍ. ويقال للحبل الذى تكون فيه الرِّبقة : رِبْق ، وتجمع على أرباق ورِباق. النهاية ، ج 2 ، ص 190 ( ربق ).

(1). في « ه » وثواب الأعمال : « الإسلام ».

(2). ثواب الأعمال ، ص 263 ، ح 2 ، بسند آخر.الوافي ، ج 5 ، ص 867 ، ، ح 3173 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 370 ، ح 20772 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 283 ، ح 1.

(3). في « ب ، ز ، بر » : « ربقة ».

(4). في « ه » وثواب الأعمال : « الإسلام ».

(5). ثواب الأعمال ، ص 263 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن عليّ بن إبراهيم الوافي ، ج 5 ، ص 867 ، ح 3174 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 370 ، ح 20772 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 283 ، ذيل ح 1.

(6). هكذا في « ب ، ج ، د ، ه ، بر ، بس ، بف ». وفي « ز » والمطبوع : + « بن إبراهيم ».

(7). في « ه » وحاشية « بر » والأمالي : + « مثقال ».

(8). الأمالي للصدوق ، ص 607 المجلس 88 ، ح 14 ؛ والجعفريّات ، ص 163 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال ، ص 263 ، ح 4 ، بسند آخر عن العمركي رفعه ، قال : « من تعصّب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة ».الوافي ، ج 5 ، ص 867 ، ح 3175 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 370 ، ح 20773 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 284 ، ح 2.

خَضِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (1) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ تَعَصَّبَ ، عَصَبَهُ (2) اللهُ بِعِصَابَةٍ مِنْ نَارٍ ». (3) ‌

2557 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (4) أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي (5) ثَابِتٍ :

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَمْ يُدْخِلِ (6) الْجَنَّةَ حَمِيَّةٌ غَيْرُ (7) حَمِيَّةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَذلِكَ حِينَ أَسْلَمَ غَضَباً لِلنَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فِي حَدِيثِ السَّلَى (8) الَّذِي أُلْقِيَ عَلَى النَّبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ». (9) ‌

2558 / 6. عَنْهُ (10) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْهُمْ ، وَكَانَ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ه » وحاشية « بر » : « سليمان ».

(2). في « ب ، ج ، د ، ص ، ه ، بر » : « عصّبه ».

(3). ثواب الأعمال ، ص 263 ، ح 3 ، بسنده عن صفوان ، عن حفص ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 867 ، ح 3176 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 371 ، ح 20774 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 284 ، ح 3.

(4). في « بس » : - « محمّد بن ».

(5). في الوسائل : - « أبي ». وحبيب هذا ، هو حبيب بن أبي ثابت الأسَدي المترجم في مصادرنا ومصادر العامّة. راجع : رجال البرقي ، ص 9 ؛ رجال الطوسي ، ص 112 ، الرقم 1100 ؛ تهذيب الكمال ، ج 5 ، ص 358 ، الرقم 1079.

(6). في « ب » وشرح المازندراني ومرآة العقول والبحار : « لم تدخل ».

(7). في « ب » : « إلّا ».

(8). « السَّلَى » : الجِلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من المواشي من بطن اُمّه ملفوفاً فيه ، تنزع من الفصيل ساعةيولد وإلّا قَتَلته. والجمع : أسلاء. النهاية ، ج 2 ، ص 396 ؛ مجمع البحرين ، ج 1 ، ص 222 ( سلى ). وقد مرّ قصّة السَّلى في الكافي ، ح 1221.

(9). الوافي ، ج 5 ، ص 868 ، ح 3179 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 371 ، ح 20775 ؛ البحار ، ج 22 ، ص 283 ، ح 45 ؛ وج 73 ، ص 285 ، ح 4.

(10). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

فِي عِلْمِ اللهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَاسْتَخْرَجَ مَا فِي نَفْسِهِ (1) بِالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ ، فَقَالَ : ( خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ) (2) ». (3) ‌

2559 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ (4) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام عَنِ الْعَصَبِيَّةِ ، فَقَالَ : « الْعَصَبِيَّةُ - الَّتِي يَأْثَمُ عَلَيْهَا (5) صَاحِبُهَا - أَنْ يَرَى الرَّجُلُ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْراً مِنْ خِيَارِ (6) قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ (7) الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، وَلكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ (8) قَوْمَهُ عَلَى (9) الظُّلْمِ ». (10) ‌

124 - بَابُ الْكِبْرِ‌

2560 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (11) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنْ حُكَيْمٍ (12) ، قَالَ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في حاشية « ج » : « قلبه ». | (2). الأعراف (7): 12 ؛ ص (38) : 76. |

(3). الزهد ، ص 89 ، ذيل ح 62 ، عن فضالة بن أيّوب ، إلى قوله : « بالحميّة والغضب » ، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 9 ، ح 5 ، عن داود بن فرقد.الوافي ، ج 5 ، ص 867 ، ح 3177 ؛ الوسائل ، ج 15،ص372،ح 20776؛البحار،ج6،ص 25،ح 13. (4). في « ز ، ه » : « القاشاني ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « ب » : « عليها يأثم ». | (6). في « ه » : - « خيار ». |
| (7). في « ه » : « أن يعين ». | (8). في الوسائل : + « الرجل ». |

(9). في « ص » : « عن ».

(10). الوافي ، ج 5 ، ص 868 ، ح 3178 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 372 ، ح 20778 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 288 ، ح 6.

(11). في البحار : + « عن أبيه ». وهو سهو كما تقدّم في الكافي ، ذيل ح 187.

(12). ورد الخبر في معاني الأخبار ، ص 394 ، ح 47 ، بسند آخر عن أبان بن عثمان ، عن حبيب بن حكيم. وحبيب هذا ذكره الشيخ الطوسي في رجاله ، ص 197 ، الرقم 2485 في أصحاب أبي عبدالله عليه‌السلام ، لكن لم نجد روايه أبان عنه في غير سند هذا الخبر. والظاهر وقوع الخلل في أحد العنوانين - على الأقلّ - كما أنّه يحتمل وقوع الخلل في كلا العنوانين وأنّ الصواب هو حديد بن حكيم أو حكم بن حكيم ، الراوي عنهما أبان في بعض الأسناد. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 4 ، ص 239 ، وج 6 ، ص 166 - 167.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام عَنْ أَدْنَى الْإِلْحَادِ ، فَقَالَ (1) : « إِنَّ الْكِبْرَ أَدْنَاهُ ». (2) ‌

2561 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْكِبْرُ (3) قَدْ يَكُونُ فِي شِرَارِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ ، وَالْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ ؛ فَمَنْ نَازَعَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رِدَاءَهُ (4) ، لَمْ يَزِدْهُ اللهُ (5) إِلَّا سَفَالاً (6) ؛ إِنَّ (7) رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله مَرَّ فِي بَعْضِ طُرُقِ (8) الْمَدِينَةِ وَسَوْدَاءُ تَلْقُطُ (9) السِّرْقِينَ ، فَقِيلَ لَهَا : تَنَحَّيْ عَنْ طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، فَقَالَتْ : إِنَّ الطَّرِيقَ لَمُعْرَضٌ (10) ، فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ يَتَنَاوَلَهَا (11) ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : دَعُوهَا ؛ فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ (12) ». (13)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » والوافي والوسائل والبحار : « قال ».

(2). معاني الاخبار ، ص 394 ، ح 47 ، بسنده عن أبان بن عثمان ، عن حبيب بن حكيم ، قال : « سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن أدنى الإلحاد ، فقال : إنّ الكبر منه ».الوافي ، ج 5 ، ص 870 ، ح 3184 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 374 ، ح 20781 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 190 ، ح 1.(3). في « ب » وحاشية « بس » : « إنّ الكبر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ه » : « في ردائه ». | (5). في « ه » : - « الله ». |
| (6). في « ه » : « شقاء ». | (7). في « ه » : « لأنّ ». |

(8). في « ه » : « طرقات ».

(9). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 203 : « تلقط ، كتنصر ، أو على بناء التفعّل بحذف إحدى التاءين ».

(10). في « ب » والوافي : « لمعرّض ». وفي مرآة العقول : « لمعرض ، على بناء المفعول من الإفعال أو التفعيل ، وقديقرأ على بناء الفاعل من الإفعال. فعلى الأوّلين من قولهم : أعرضت الشي‌ء وعرّضته ، أي جعلته عريضاً. وعلى الثالث من قولهم : عرضت الشي‌ء ، أي أظهرته فأعرض ، أي ظهر ، وهو من النوادر ». راجع أيضاً : مجمع البحرين ، ج 4 ، ص 212 ؛ معجم مقائيس اللغة ، ج 4 ، ص 270 ( عرض ).

(11). نال من عدوّه نيلاً : بلغ مقصوده. ونِلْتُه أنيله وأناله نيلاً : أصبتُه. المصباح المنير ، ص 632 ؛ القاموس المحيط ، ج 4 ، ص 62 ( نيل ). وفي مرآة العقول : « يتناولها ، أي يأخذها فينحّيها قسراً عن طريقه صلى‌الله‌عليه‌وآله ، أو يشتمها من قولهم : نال من عرضه ، أي شتمه. والأوّل أظهر ».

(12). في « ص » : « حيارة ». وفي حاشية « ج » : « حيازة ». و « الجبّار » : العاتي عن أمر ربّه. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 259 ( جبر ).

(13) الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن ح 14816 ، بأسناد مختلفة عن أبي عبدالله عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 313 ، =

2562 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : الْعِزُّ رِدَاءُ اللهِ ، وَالْكِبْرُ (1) إِزَارُهُ ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئاً مِنْهُ (2) ، أَكَبَّهُ اللهُ فِي جَهَنَّمَ ». (3) ‌

2563 / 4. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكِبْرُ رِدَاءُ اللهِ ، وَالْمُتَكَبِّرُ يُنَازِعُ اللهَ رِدَاءَهُ ». (4) ‌

2564 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « الْكِبْرُ (5) رِدَاءُ اللهِ ؛ فَمَنْ نَازَعَ اللهَ (6) شَيْئاً مِنْ ذلِكَ ، أَكَبَّهُ (7) اللهُ فِي النَّارِ ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وفيهما ضمن رسالته عليه‌السلام إلى جماعة الشيعة هكذا : « الكبر رداء الله عزّوجلّ ، فمن نازع الله رداءه خصمه الله [ وفي التحف : قصمه الله ] وأذلّه يوم القيامة ». فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 372 ، وفيه : « الكبر رداء الله من نازع الله رداءه قصمه ».الوافي ، ج 5 ، ص 870 ، ح 3183 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 380 ، ح 20802 ؛ البحار ، ج 16 ، ص 272 ، ح 94 ، من قوله : « إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مرّ » ؛ وج 73 ، ص 209 ، ح 2.

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في الوافي وثواب الأعمال : « والكبرياء ». | (2). في حاشية « ج » : « منهما ». |

(3). ثواب الأعمال ، ص 264 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله.الوافي ، ج 5 ، ص 869 ، ح 3180 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 374 ، ح 20782 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 213 ، ح 3.

(4). تحف العقول ، ص 292 ، وتمام الرواية فيه : « والله ، المتكبّر ينازع الله رداءه ».الوافي ، ج 5 ، ص 869 ، ح 3182 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 375 ، ح 20785 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 214 ، ح 4.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في ثواب الأعمال : « الكبرياء ». | (6). في « ه » : « نازعه » بدل « نازع الله ». |

(7). في ثواب الأعمال : « كبّه ».

(8). ثواب الأعمال ، ص 264 ، ح 2 ، بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن أبي جميلة المرادي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الزهد ، ص 130 ، ح 167 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 396 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام،ضمن =

2565 / 6. عَنْهُ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ (2):

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ عليهما‌السلام ، قَالَا (3) : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ (4) ». (5) ‌

2566 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبْرِ ». قَالَ : فَاسْتَرْجَعْتُ (6) ، فَقَالَ : « مَا لَكَ تَسْتَرْجِعُ؟ » قُلْتُ : لِمَا سَمِعْتُ مِنْكَ ، فَقَالَ : « لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ ، إِنَّمَا أَعْنِي الْجُحُودَ ، إِنَّمَا هُوَ (7) الْجُحُودُ ». (8) ‌

2567 / 8. أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وصيّته للهشام ، وفيهما مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 869 ، ح 3181 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 374 ، ح 20783 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 215 ، ح 5.

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في « ص ، ه » : + « بن أعين ». | (3). في « ه » : « قال ». |

(4). في « ه » : « الكبر ».

(5). ثواب الأعمال ، ص 264 ، ح 4 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة. الزهد ، ص 129 ، ح 165 ، بسند آخر. وفي ثواب الأعمال ، ص 264 ، ح 5 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 241 ، ح 1 ، بسند آخر ؟ مع زيادة في آخره. تحف العقول ، ص 396 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، ضمن وصيّته للهشام ، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 871 ، ح 3187 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 374 ، ح 20784 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 215 ، ح 6.

(6). الاسترجاع : أن يقول الإنسان عند المصيبة : ( إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ).

(7). في « ب » : « وهو ».

(8). معاني الأخبار ، ص 241 ، صدر ح 2 ، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام ، إلى قوله : « من خردل من الكبر » مع زيادة في آخره. وفيه ، ح 3 ، بسند آخر عن يزيد بن فرقد ، عمّن سمع أبا عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 871 ، ح 3188 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 5 ، ح 20814 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 216 ، ح 7.

عُقْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ (1) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ (2) : « الْكِبْرُ أَنْ تَغْمِصَ (3) النَّاسَ ، وَتَسْفَهَ (4) الْحَقَّ ». (5) ‌

2568 / 9. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ (6) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ أَعْظَمَ الْكِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ (7) ، وَسَفَهُ الْحَقِّ ».

قَالَ (8) : قُلْتُ : وَ (9) مَا غَمْصُ الْخَلْقِ (10) ، وَسَفَهُ الْحَقِّ؟

قَالَ : « يَجْهَلُ (11) الْحَقَّ ، وَيَطْعُنُ (12) عَلى أَهْلِهِ ؛ فَمَنْ (13) فَعَلَ ذلِكَ‌............

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف ، جر » والطبعة القديمة. وفي « ه » والمطبوع : « الحرّ ».

(2). في « بف » : + « قال ».

(3). في « ه » : « يغمص ». وفي « بر » : « تغمّص ». وغَمِصَ الناسَ : احتقرهم ولم يرهم شيئاً. النهاية ، ج 3 ، ص 386 ( غمص ).

(4). في « ه ، بس » : « ويسفه ». و « السفه » : نقص العقل. والمراد هنا لازمه ، وهو الجهل بالحقّ وطعن أهله. وقيل : السفه : الجهل ، وأصله الخفّة والطيش ، ومعنى سفه الحقّ : الاستخفاف به وأن لايراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة. راجع : شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 309 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 871 ؛ مرآةالعقول ، ج 10 ، ص 209.

(5). معاني الأخبار ، ص 242 ، ح 5 ، بسنده عن ابن فضّال ؛ المحاسن ، ص 66 ، كتاب ثواب الأعمال ، ح 124 ، عن ابن فضّال ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره.الوافي ، ج 5 ، ص 871 ، ح 3189 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 6 ، ح 20815 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 217 ، ح 8.

(6). في المعاني : - « بن عميرة ». وفي التهذيب : - « عن سيف بن عميرة ». هذا ، وروى عليّ بن الحكم عن عبدالأعلى [ بن أعين ] بتوسّط سيف [ بن عميرة ] في الكافي ، ح 1970 و 2835 و 6864 ؛ والتهذيب ، ج 2 ، ص 267 ، ح 1065. (7). في التهذيب : « الحقّ ».

(8). في الوسائل والكافي ، ح 6864 والتهذيب والمعاني : - « قال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في الوافي والكافي ، ح 6864 : - « و ». | (10). في التهذيب : « الحقّ ». |
| (11). في « ه » : « تجهل ». | (12). في « ه ، بر ، بف » : « وتطعن ». |

(13) في الكافي ، ح 6864 والتهذيب والمعانى : « ومن ».

فَقَدْ (1) نَازَعَ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - رِدَاءَهُ ». (2) ‌

2569 / 10. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِياً لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ : سَقَرُ ، شَكَا إِلَى اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - شِدَّةَ حَرِّهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ (3) ، فَتَنَفَّسَ ، فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ ». (4) ‌

2570 / 11. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُوَرِ (5) الذَّرِّ ، يَتَوَطَّؤُهُمُ (6) النَّاسُ حَتّى يَفْرُغَ اللهُ مِنَ الْحِسَابِ ». (7) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 6864 والتهذيب : - « فقد ».

(2). الكافي ، كتاب الحجّ ، باب فضل الحجّ والعمرة وثوابهما ، ح 6864 ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ؛ التهذيب ، ج 5 ، ص 23 ، ح 69 ، معلّقاً عن الكليني ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، وفيهما مع زيادة في أوّله. معاني الأخبار ، ص 242 ، ح 5 ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم. الفقيه ، ج 2 ، ص 206 ، ح 2147 ، مرسلاً عن الصادق عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « الكبر هو أن يجهل الحقّ ... » مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 871 ، ح 3190 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 6 ، ح 20816 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 218 ، ح 9.

(3). في الزهد : + « فأذن له ».

(4). تفسير القمّي ، ج 2 ، ص 251 ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير ؛ الزهد ، ص 184 ، ح 284 ، عن محمّد بن أبي عمير ؛ المحاسن ، ص 123 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 138 ، مرفوعاً عن ابن أبي عمير ؛ ثواب الأعمال ، ص 265 ، ح 7 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي بكر ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 870 ، ح 3185 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 375 ، ح 20786 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 218 ، ح 10.

(5). في « ه » وشرح المازندراني وثواب الأعمال : « صورة ».

(6). في الوسائل : « تتوطّؤهم ». وفي المحاسن : « فيطؤهم ».

(7). المحاسن ، ص 123 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 137 ، عن أبيه البرقي بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ؛ ثواب الأعمال ، ص 265 ، ح 10 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان.الوافي ، ج 5 ، =

2571 / 12. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلى :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا الْكِبْرُ؟ فَقَالَ : « أَعْظَمُ الْكِبْرِ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ (1) ، وَتَغْمِصَ النَّاسَ ».

قُلْتُ : وَمَا سَفَهُ الْحَقِّ (2)؟ قَالَ : « تَجْهَلُ (3) الْحَقَّ ، وَتَطْعُنُ (4) عَلى أَهْلِهِ ». (5) ‌

2572 / 13. عَنْهُ (6) ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : إِنَّنِي (7) آكُلُ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ ، وَأَشَمُّ الرِّيحَ (8) الطَّيِّبَةَ ، وَأَرْكَبُ الدَّابَّةَ الْفَارِهَةَ (9) ، وَيَتْبَعُنِي الْغُلَامُ ، فَتَرى فِي هذَا شَيْئاً (10) مِنَ التَّجَبُّرِ ؛ فَلَا أَفْعَلَهُ (11)؟

فَأَطْرَقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، ثُمَّ قَالَ (12) : « إِنَّمَا الْجَبَّارُ الْمَلْعُونُ مَنْ غَمَصَ النَّاسَ ، وَجَهِلَ الْحَقَّ».

قَالَ عُمَرُ : فَقُلْتُ (13) : أَمَّا الْحَقُّ فَلَا أَجْهَلُهُ ، وَ (14) الْغَمْصُ لَا أَدْرِي (15) مَا هُوَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ص 870 ، ح 3186 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 375 ، ح 20787 ؛ البحار ، ج 7 ، ص 201 ، ح 79 ؛ وج 73 ، ص 219 ، ح 11.

(1). في « ه » : « أن يسفه ابن آدم ».

(2). في « ب ، ج ، د ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار : « وما تسفه الحقّ ». وقرأ في مرآة العقول : « ما تسفه الحقّ ». ثمّ قال : « ويمكن أن يقرأ بصيغة المصدر من باب التفعّل ».

(3). هكذا في « ص ، بر ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « يجهل ».

(4). هكذا في « ص ، بر ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « يطعن ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 872 ، ح 3191 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 6 ، ح 20817 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 220 ، ح 12.

(6). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في « ه » والوافي : « إنّي ». | (8). في الوسائل : « الرائحة ». |

(9). « الدابّة الفارهة » أي نشيطة قويّة. مجمع البحرين ، ج 6 ، ص 355 ( فره ).

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ه » : « فترى في هذا عليّ شي‌ء ». | (11). في « ه » : « فلا أفعل ». |
| (12). في « ب » : « فقال ». وفي « ه »: « وقال». | (13) في « ه » والبحار : « قلت ». |
| (14) في « بس » وحاشية « بف » : « وأمّا ». | (15) في « بس » : « فلا أدري ». |

قَالَ : « مَنْ حَقَّرَ النَّاسَ وَتَجَبَّرَ عَلَيْهِمْ ، فَذلِكَ الْجَبَّارُ ». (1) ‌

2573 / 14. مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثَلَاثَةٌ لَايُكَلِّمُهُمُ اللهُ ، وَلَايَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَايُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (2) : شَيْخٌ زَانٍ ، وَمَلِكٌ جَبَّارٌ ، وَمُقِلٌّ (3) مُخْتَالٌ (4)».(5)‌

2574 / 15. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ يُوسُفَ عليه‌السلام لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ يَعْقُوبُ عليه‌السلام ، دَخَلَهُ عِزُّ الْمُلْكِ ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِ (6) ، فَهَبَطَ عَلَيْهِ (7) جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام ، فَقَالَ : يَا يُوسُفُ ، ابْسُطْ رَاحَتَكَ(8)،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الوافي ، ج 5 ، ص 872 ، ح 3192 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 7 ، ح 20818 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 220 ، ح 13.

(2). في « ب » : « عظيم ».

(3). رجل مُقلّ وأقلّ : فقير. القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1386 ( قلل ).

(4). الخَال والخُيَلاء والخِيَلاء : الكِبْر. والمختال : المتكبّر. راجع : الصحاح ، ج 4 ، ص 1691 ( خيل ).

(5). ثواب الأعمال ، ص 265 ، ح 12 ، بسنده عن محمّد بن عبدالحميد العطّار. الفقيه ، ج 4 ، ص 21 ، ح 4982 مرسلا ؛ تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 179 ، ح 68 ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع : الكافي ، كتاب النكاح ، باب الغيرة ، ح 10287 ؛ والفقيه ، ج 4 ، ص 21 ، ح 4983.الوافي ، ج 5 ، ص 872 ، ح 3194 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 379 ، ح 20799 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 221 ، ح 14.

(6). النزول إمّا عن الدابّة أو عن السرير ، وكلاهما مرويّان. وينبغي حمله على أنّ ما دخله لم يكن تكبّراً وتحقيراًلوالده ؛ لكون الأنبياء منزّهين عن أمثال ذلك ؛ بل راعى فيه المصلحة لحفظ عزّته عند عامّة الناس لتمكّنه من سياسة الخلق وترويج الذين ؛ إذا كان نزول الملك عندهم لغيره موجباً لذلّه ، مكان رعاية الأدب للأب مع نبوّته ومقاساة الشدائد لحبّه أهمّ وأولى من رعاية تلك المصلحة ، فكان هذا منه عليه‌السلام تركاً للأولى ، فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوّة من صلبه ؛ لأنّهم لرفعة شأنهم وعلوّ درجتهم يعاتبون بأدنى شي‌ء ، فهذا كان شبيهاً بالتكبّر ولم يكن تكبّراً. راجع : شرح الماندراني ، ج 9 ، ص 312 ؛ الوافي ، ج 5 ، ص 873 ؛ مرآة العقول ، ج 10 ، ص 215.

(7). هكذا في « ب ، ج ، د ، ص ، بر ، بس ، بف » والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : - « عليه ».

(8). « الراحة » : باطن الكفّ. مجمع البحرين ، ج 2 ، ص 362 ( روح ).

فَخَرَجَ مِنْهَا نُورٌ سَاطِعٌ ، فَصَارَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ، فَقَالَ يُوسُفُ : يَا جَبْرَئِيلُ (1) ، مَا هذَا النُّورُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ رَاحَتِي؟ فَقَالَ (2) : نُزِعَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ (3) عَقِبِكَ عُقُوبَةً ؛ لِمَا لَمْ تَنْزِلْ (4) إِلَى الشَّيْخِ (5) يَعْقُوبَ ، فَلَا يَكُونُ مِنْ عَقِبِكَ نَبِيٌّ ». (6) ‌

2575 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ (7) عَبْدٍ إِلاَّ وَفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ (8) وَمَلَكٌ يُمْسِكُهَا ، فَإِذَا تَكَبَّرَ ، قَالَ لَهُ : اتَّضِعْ ، وَضَعَكَ اللهُ ، فَلَا يَزَالُ أَعْظَمَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ ، وَ (9) أَصْغَرَ النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ؛ وَإِذَا (10) تَوَاضَعَ رَفَعَهُ (11) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ (12) ، فَلَا يَزَالُ أَصْغَرَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَرْفَعَ (13) النَّاسِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ». (14) ‌

2576 / 17. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (15) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنِ النَّهْدِيِّ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في البحار : - « يا جبرئيل ». | (2). في « ز ، ص ، ه ، بر » : « قال ». |
| (3). في « ج » : « في ». وفي البحار : « عن ». | (4). في « ب ، ج » : « لم تنزّل » بالتضعيف. |

(5). في « ه » : « للشيخ ».

(6). علل الشرائع ، ص 55 ، ح 1 ، بسند آخر مع اختلاف.الوافي ، ج 5 ، ص 873 ، ح 3195 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 223 ، ح 15. (7). في « ه » : « يتكبّر » بدل « من ».

(8). في الوافي : « الحَكَمةُ - محرّكةً - : ما أحاط بحنكي الفرس من لجامه وفيه العذاران » وفي شرح المازندراني : « حكمت بكذا : إذا منعته من خلافه ، فلم يقدر على الخروج من ذلك ؛ ومنه الحكمة ؛ لأنّها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل. ولعلّ المراد بالحكمة هنا الحالة المقتضية لسلوكه سبيل الهداية على سبيل الاستعارة ، وبإمساك الملك إيّاها إرشاده إلى ذلك السبيل ونهيه عن العدول عنه ».

(9). في « ج ، بف » والوافي : + « هو ». وفي « ه ، بر » : « هو » بدل « و ».

(10). في « ه ، بر » : « فإذا ».

(11). في « ب ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » وحاشية « ج » والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار : « رفعها ».

(12). أي ارتفع رفعك الله.

(13) في « ه » : « أرفع » بدون الواو. وفي حاشية « ج » : « وأكبر ».

(14) الوافي ، ج 5 ، ص 873 ، ح 3196 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 376 ، ح 20788 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 224 ، ح 16.

(15) في « ب » : « أحمد بن محمّد ».

عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَا مِنْ أَحَدٍ يَتِيهُ (1) إِلَّا مِنْ ذِلَّةٍ يَجِدُهَا فِي نَفْسِهِ ». (2) ‌

2577 / 18. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ تَكَبَّرَ أَوْ تَجَبَّرَ (3) إِلَّا لِذِلَّةٍ وَجَدَهَا (4) فِي نَفْسِهِ».(5) ‌

125 - بَابُ الْعُجْبِ‌

2578 / 1. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا - مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيَّارٍ (6) - يَرْفَعُهُ (7) :

عَنْ (8) أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ اللهَ عَلِمَ أَنَّ الذَّنْبَ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعُجْبِ ، وَلَوْ لَا ذلِكَ مَا ابْتُلِيَ مُؤْمِنٌ (9) بِذَنْبٍ أَبَداً ». (10) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ص » : « ينبه ». و « يتيه » أي يتكبّر. لسان العرب ، ج 13 ، ص 482 ( تيه ).

(2). الوافي ، ج 5 ، ص 873 ، ح 3197 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 379 ، ح 20800 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 225 ، ح 17.

(3). في مرآة العقول : « أو تجبّر ، يمكن أن يكون الترديد من الراوي ، وإن كان منه عليه‌السلام فيدلّ على فرق بينهما في المعنى ». (4). في « ه » والوسائل : « يجدها ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 873 ، ح 3198 ؛ الوسائل ، ج 15 ، ص 380 ، ح 20801 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 225 ، ح 17.

(6). في « ه » وحاشية « بر » : « سنان ». وفي الوسائل : - « من أصحابنا - إلى - بن سيّار ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في الوافي والبحار ، ج 69 : « رفعه ». | (8). في حاشية « بر » : « إلى ». |

(9). في « ص ، ه » وحاشية « ج ، د » وشرح المازندراني : « مؤمناً ».

(10). علل الشرائع ، ص 579 ، ح 8 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أسباط ، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام . الأمالي للطوسي ، ص 571 ، المجلس 22 ، ح 10 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. وفي تحف العقول ، ص 363 ؛ والاختصاص ، ص 242 مرسلاً ، وفي كلّها مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 879 ، ح 3205 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 100 ، ح 240 ؛ البحار ، ج 69 ، ص 235 ، ح 2 ؛ وج 72 ، ص 306 ، ح 1.

2579 / 2. عَنْهُ (1) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ ». (2) ‌

2580 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلاَّلِ (3) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (4) عليه‌السلام ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : « الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ : مِنْهَا أَنْ يُزَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ ، فَيَرَاهُ (5) حَسَناً ، فَيُعْجِبَهُ ، وَيَحْسَبَ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعاً ؛ وَمِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ ، فَيَمُنَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلِلّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ (6) ». (7) ‌

2581 / 4. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ (8) الذَّنْبَ ، فَيَنْدَمُ عَلَيْهِ ، وَيَعْمَلُ الْعَمَلَ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق ؛ فقد روى هو كتابَي سعيد بن جناح ، وتوسّط بينه وبين محمّد بن يحيى في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 191 ، الرقم 512 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 2 ، ص 519 ، وص 676.

(2). الأمالي للصدوق ، ص 446 ، المجلس 68 ، ضمن ح 9 ؛ عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 54 ، ضمن ح 204 ، وفيهما بسند آخر عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام. تحف العقول ، ص 409 ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله.الوافي ، ج 5 ، ص 879 ، ح 3206 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 101 ، ح 241 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 309 ، ح 3.

(3). في « ه » : « الخلال ». وأحمد هذا ، اختُلف في لقبه ، والغالب في الأسناد وكتب الرجال هو « الحلّال ». راجع : رجال النجاشي ، ص 99 ، الرقم 248 ؛ رجال البرقي ، ص 52 ؛ رجال الطوسي ، ص 352 ، الرقم 5213 ؛ وص 412 ، الرقم 5970 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 82 ، الرقم 103 ؛ خلاصة الأقوال ، ص 14 ، الرقم 4 ؛ الرجال لابن داود ، ص 35 ، الرقم 104 ؛ معجم الحديث ، ج 2 ، ص 179 ، الرقم 727.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في المعاني : + « موسى ». | (5). في مرآة العقول : « فرآه ». |

(6). في « ه » : « المنّ فيه ». وفي تحف العقول : « المنّة عليه فيه ».

(7). معاني الأخبار ، ص 243 ، ح 1 ، بسنده عن عليّ بن أسباط. تحف العقول ، ص 444 ، عن أحمد بن نجم ، عن الرضا عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 879 ، ح 3207 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 100 ، ح 238 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 310 ، ح 4.

(8). في « ز » : « يذنب ».

فَيَسُرُّهُ ذلِكَ ، فَيَتَرَاخى عَنْ حَالِهِ (1) تِلْكَ (2) ، فَلَأَنْ يَكُونَ عَلى حَالِهِ تِلْكَ خَيْرٌ لَهُ (3) مِمَّا دَخَلَ فِيهِ ». (4)

2582 / 5. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ نَضْرِ (5) بْنِ قِرْوَاشٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَتى عَالِمٌ عَابِداً ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ صَلَاتُكَ؟ فَقَالَ : مِثْلِي يُسْأَلُ عَنْ صَلَاتِهِ (6) وَأَنَا أَعْبُدُ اللهَ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ : فَكَيْفَ (7) بُكَاؤُكَ؟ قَالَ : أَبْكِي حَتّى تَجْرِيَ دُمُوعِي ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ : فَإِنَّ (8) ضَحِكَكَ - وَأَنْتَ خَائِفٌ (9) - أَفْضَلُ (10) مِنْ بُكَائِكَ وَأَنْتَ مُدِلٌّ (11) ؛ إِنَّ الْمُدِلَّ لَايَصْعَدُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْ‌ءٌ ». (12)

2583 / 6. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (13) :

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما‌السلام ، قَالَ : « دَخَلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدَ (14) : أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ فَاسِقٌ ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في حاشية « بس » : + « فلا يكون على حاله ».

(2). في « بس » : « ذلك ».

(3). في مرآة العقول : - « له ».

(4). الزهد ، ص 136 ، ح 181 ، عن محمّد بن أبي عمير.الوافي ، ج 5 ، ص 879 ، ح 3208 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 99 ، ح 237 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 311 ، ح 5.

(5). في « ص ، بر ، بس ، بف » : « نصر ». وهو سهو. وابن قِرواش هذا ، هو النضر بن قِرواش الجمّال. راجع : رجال‌البرقي ، ص 41 ؛ رجال الطوسي ، ص 315 ، الرقم 4685.

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في البحار : « عبادته ». | (7). في « ز » والبحار والزهد : « كيف ». |
| (8). في « ه ، بف » : « إنّ ». | (9). في فقه الرضا : « عارف بالله » بدل « خائف ». |

(10). في « ز » والوافي : « خير ».

(11). « أنت مدلّ » : واثق بعملك ، من قولهم : هو يدلّ بفلان ، أي يثق به. الصحاح ، ج 4 ، ص 1699 ( دلل ).

(12). الزهد ، ص 132 ، ح 171 ، عن النضر بن سويد ، عن محمّد بن سنان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . فقه الرضا عليه‌السلام ، ص 388 ، وفيهما مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 880 ، ح 3209 ؛ الوسائل،ج1،ص 101،ح242؛البحار،ج72،ص307،ح . (13) في « د ، ه » والوافي : « أصحابه ».

(14) في « ز » : « المسجد رجلان ».

فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْفَاسِقُ صِدِّيقٌ (1) ، وَالْعَابِدُ فَاسِقٌ ، وَذلِكَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدِلًّا بِعِبَادَتِهِ يُدِلُّ بِهَا ، فَتَكُونُ (2) فِكْرَتُهُ فِي ذلِكَ ، وَتَكُونُ (3) فِكْرَةُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدُّمِ عَلى (4) فِسْقِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِمَّا صَنَعَ (5) مِنَ الذُّنُوبِ ». (6) ‌

2584 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ، ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئاً (7) مِنَ الْبِرِّ ، فَيَدْخُلُهُ شِبْهُ الْعُجْبِ بِهِ (8) ، فَقَالَ : « هُوَ فِي حَالِهِ الْأُولى - وَهُوَ خَائِفٌ - أَحْسَنُ حَالاً (9) مِنْهُ فِي حَالِ عُجْبِهِ ». (10) ‌

2585 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : بَيْنَمَا مُوسى عليه‌السلام جَالِسٌ (11) إِذْ أَقْبَلَ (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في مرآة العقول : « صدّيق ، أي مؤمن صادق في إيمانه كثير الصدق والتصديق قولاً وفعلاً ... وقيل لمن صدّق‌بقوله واعتقاده ، وحقّق صدقه بفعله ».

(2). في « بر ، بف » : « فيكون ».

(3). في « ز ، ه ، بر » والعلل : « ويكون ».

(4). في « ه » : « في ».

(5). في « ه » بر ، بف » والوافي : « لما ذكر ».

(6). علل الشرائع ، ص 354 ، ح 1 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 880 ، ح 3210 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 101 ، ح 243 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 311 ، ح 6. (7). في « ص » : « عملاً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (8). في « ه » : - « به ». | (9). في « ص ، بس » : - « حالاً ». |

(10). المحاسن ، ص 121 ، كتاب عقاب الأعمال ، ح 135 ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، مع اختلاف يسير.الوافي ، ج 5 ، ص 880 ، ح 3211 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 99 ، ح 235 ؛ البحار ، ج 72 ، ص 312 ، ح 7.

(11). هكذا في « ز ، بر ، بف » وحاشية « ب » والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع : « جالساً ».

(12). في البحار ، ج 72 : + « عليه ».

إِبْلِيسُ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ (1) ذُو أَلْوَانٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْ مُوسى (2) عليه‌السلام خَلَعَ الْبُرْنُسَ ، وَقَامَ إِلى مُوسى ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ مُوسى : مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ : أَنَا إِبْلِيسُ ، قَالَ : أَنْتَ؟! فَلَا قَرَّبَ (3) اللهُ دَارَكَ ، قَالَ : إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ (4) لِأُسَلِّمَ عَلَيْكَ ؛ لِمَكَانِكَ مِنَ اللهِ ».

قَالَ : « فَقَالَ لَهُ (5) مُوسى عليه‌السلام : فَمَا (6) هذَا الْبُرْنُسُ؟ قَالَ : بِهِ أَخْتَطِفُ (7) قُلُوبَ بَنِي آدَمَ ، فَقَالَ (8) مُوسى : فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ (9) الَّذِي (10) إِذَا (11) أَذْنَبَهُ (12) ابْنُ آدَمَ ، اسْتَحْوَذْتَ عَلَيْهِ (13) قَالَ (14) : إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، وَاسْتَكْثَرَ (15) عَمَلَهُ ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ (16) ذَنْبُهُ ».

وَقَالَ : « قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِدَاوُدَ عليه‌السلام : يَا دَاوُدُ ، بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ ، وَأَنْذِرِ الصِّدِّيقِينَ ، قَالَ : كَيْفَ (17) أُبَشِّرُ الْمُذْنِبِينَ وَأُنْذِرُ الصِّدِّيقِينَ؟ قَالَ : يَا دَاوُدُ ، بَشِّرِ الْمُذْنِبِينَ أَنِّي أَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَأَعْفُو عَنِ (18) الذَّنْبِ (19) ، وَأَنْذِرِ الصِّدِّيقِينَ أَلَّا يُعْجَبُوا (20) بِأَعْمَالِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). « البُرْنس » : كلّ ثوب رأسُه منه ملتزق به ، درّاعة كان أو مِمْطراً أو جبّةً. وقيل : قلنسوة طويلة وكان النسّاك‌ يلبسونها في صدر الإسلام. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 80 ؛ لسان العرب ، ج 6 ، ص 26 ( برنس ).

(2). في « ص ، ه ، بر » : « منه » بدل « من موسى ».

(3). في « بف » : « قرن ». وفي شرح المازندراني : « فلا قرّب الله دارك ، لعلّه كناية عن حيرته ، أو بعد منزله عن‌المؤمن ». وفي مرآة العقول : « أي لاقرّبك الله منّا ، أو من أحد. وقيل : أي حيّرك الله. وقيل : لاتكون دارك قريبة من المعمورة ؛ كناية عن تخريب داره ». (4). في « ه » : « أحببت ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بس » : - « له ». | (6). في « بس » : « ما ». |

(7). في « ز ، بس » : « اختطفت ». والاختطاف : استلاب الشي‌ء وأخذه بسرعة. راجع : النهاية ، ج 2 : ص 49 ؛ المصباح المنير ، ص 174 ( خطف ). (8). في «ج،ز،ه،بر،بف»والبحار،ج 63 : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (9). في البحار ، ج 63 : « عن الذنب ». | (10). في«بس» : « بالذي » بدل « بالذنب الذي ». |
| (11). في « بف » : « إذ ». | (12). في « بس » : « ذنبه ». |

(13) « استحوذت عليه » ، أي غلبت عليه ، يقال : استحوذ عليه الشيطان ، أي غلبه واستماله إلى ما يريده منه. راجع : المصباح المنير ، ص 155 ( حوذ ). (14) في « بر ، بف » : « فقال ».

|  |  |
| --- | --- |
| (15) في « ه » : « فاستكثر ». | (16) في « ج » : « عينيه ». |
| (17) في « ج » : « فكيف ». | (18) في « بر » : « أغفر » بدل « أعفو عن ». |

(19) في « ج » : « الذنوب ».

(20) في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 227 : « أن لايعجبوا ، قيل : « أن » ناصبة ، و « لا » نافية ، أو « أن » مفسّرة و « لا » ناهية. =

أَنْصِبُهُ (1) لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلَكَ ». (2) ‌

126 - بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا‌

2586 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ؛

وَ (3) هِشَامٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام (4) ، قَالَ :

« رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا ». (5) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= و « يعجبوا » من باب الإفعال على بناء المجهول ، أو على بناء المعلوم ، نحو أغدّ البعير. وأقول : الأوّل أظهر ».

(1). في مرآة العقول : « أنصبه ، كأضربه ، أي اُقيمه. وكونه على بناء الإفعال بمعنى الإتعاب بعيد ».

(2). الأمالي للمفيد ، ص 156 ، المجلس 19 ، ح 7 ، عن الكليني ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى‌اليقطيني ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، إلى قوله : « وصغر في عينه ذنبه » مع اختلاف يسير وزيادة في آخره.الوافي ، ج 5 ، ص 881 ، ح 3212 ؛ الوسائل ، ج 1 ، ص 99 ، ح 236 ، من قوله : « فقال موسى فأخبرني بالذنب الذي » ؛ البحار ، ج 14 ، ص 40 ، ح 22 ، من قوله : « قال : قال الله عزّوجلّ لداود عليه‌السلام » ؛ وفيه ، ج 63 ، ص 259 ، ح 134 ، إلى قوله : « وصغر في عينه ذنبه » ؛ وج 72 ، ص 312 ، ح 8.

(3). في السند تحويل بعطف « هشام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام » على « درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام » ؛ فقد روى الشيخ الطوسي الخبر في الأمالي ، ص 662 ، المجلس 35 ، ح 137 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم. وقد روى ابن أبي عمير كتب هشام بن سالم وأكثر من الرواية عنه. راجع : رجال النجاشي ، ص 434 ، الرقم 1165 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 493 ، الرقم 782 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 432 - 433 ؛ وج 22 ، ص 315 - 315.

(4). في « ه » : - « وهشام ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ». ولايخفى ما فيه ؛ من جواز النظر عن « أبي عبدالله عليه‌السلام » إلى « أبي عبدالله عليه‌السلام » الموجب للسقط.

(5). الخصال ، ص 25 ، باب الواحد ، ح 87 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ؛ الأمالي للطوسي ، ص 662 ، المجلس 35 ، ح 22 ، بسنده عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام . الكافي ، كتاب الروضة ، ضمن الحديث 14918 ، عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط ، عنهم عليهم‌السلام ؛ الأمالي للصدوق ، ص 521 ، المجلس 78 ، ضمن الحديث الطويل 1 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام . =

2587 / 2. عَلِيٌّ (1) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ (2) ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ (3) فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا (4) رِعَاؤُهَا (5) - أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا ، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا - بِأَفْسَدَ (6) فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (7) وَالشَّرَفِ (8) فِي دِينِ الْمُسْلِمِ ». (9) ‌

2588 / 3. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ - هذَا فِي أَوَّلِهَا ، وَهذَا فِي آخِرِهَا - بِأَسْرَعَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (10) وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُؤْمِنِ (11) ». (12) ‌

2589 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= تحف العقول ، ص 215 ، عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله وآخره ؛ فيه ، ص 500 ، ضمن مناجاة الله عزّوجلّ لعيسى بن مريم عليه‌السلام ؛ وص 507 ، ضمن مواعظ المسيح عليه‌السلام ، وفي كلّ المصادر ( إلّا الأمالي للطوسي ) مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 889 ، ح 3229 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 8 ، ح 20821 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 7 ، ح 1.

(1). في « ج » : « عنه ». وفي « ه ، بر » : + « بن إبراهيم ».

(2). في « ه » : « بشر ».

(3). الذئب الضاري : الذي اعتاد بالصيد وإهلاكه ؛ من الضراوة بمعنى العادة ، يقال : ضَرِي بالشي‌ء ، إذا اعتاده فلايكاد يصبر عنه ، وضري الكلب بالصيد ، إذا تطعّم بلحمه ودمه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 86 ؛ لسان العرب ، ج 14 ، ص 482 ( ضرا ).

(4). في الوسائل : « قد غاب عنها » بدل « قد فارقها ».

(5). « الرعاء » : جمع راعي الغنم ، وقد يجمع على رُعاة. النهاية ، ج 2 ، ص 235 ( رعى ).

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في الوسائل : « بأضرّ ». | (7). في « ص ، ه ، بر » والوافي : « الدنيا ». |

(8). في البحار : « والثروة ».

(9). الزهد ، ص 127 ، ح 158 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع اختلاف يسير ؛ المؤمن ، ص 55 ، ضمن ح 141 ، عن إبراهيم التميمي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام ، مع اختلاف .الوافي ، ج 5 ، ص 889 ، ح 3230 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 21 ، ح 20857 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 24 ، ح 14.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في الوافي : « الدنيا ». | (11). في « ج » : « المسلم ». |

(12). الوافي ، ج 5 ، ص 889 ، ح 3232 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 21 ، ح 20857 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 24 ، ح 15.

الْخَزَّازِ (1) ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يُدِيرُ (2) ابْنَ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْ‌ءٍ ، فَإِذَا (3) أَعْيَاهُ (4) ، جَثَمَ (5) لَهُ عِنْدَ الْمَالِ ، فَأَخَذَ بِرَقَبَتِهِ ». (6) ‌

2590 / 5. عَنْهُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ (7) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللهِ (8) ، تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ عَلَى الدُّنْيَا ؛ وَمَنْ أَتْبَعَ (9) بَصَرَهُ (10) مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، كَثُرَ هَمُّهُ ، وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ ؛ وَمَنْ لَمْ يَرَ (11) لِلّهِ (12) - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ (13) نِعْمَةً إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ أَوْ مَلْبَسٍ ، فَقَدْ قَصَرَ عَمَلُهُ (14) ،..........................................................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ج ، ز ، ص ، بر ، بس » : « الخرّاز ». وهو سهو. راجع : رجال النجاشي ، ص 359 ، الرقم 964 ؛ خلاصة الأقوال ، ص 158 ، الرقم 120 ؛ رجال ابن داود ، ص 340 ، الرقم 1499.

(2). في « ص » : « يريد ». وفي البحار : « يدبّر ». وفي مرآة العقول : « أي يبعثه على ارتكاب كلّ ضلالة ومعصية ، أويكون معه ويلازمه عند عروض كلّ شبهة أو شهوة ، لعلّه يضلّه أو يزلّه ».

(3). في « ه » : « فإذ ».

(4). « أعياه » : أعجزه ، من قولهم : داءٌ عياء ، أي صعب لا دواء له ، كأنّه أعيا الأطبّاء. راجع : الصحاح ، ج 6 ، ص 2443 ( عيى ).

(5). جَثَم يجثِم جُثوماً ، أي لزم مكاناً لايبرح. ترتيب كتاب العين ، ج 1 ، ص 262 ( جثم ).

(6). الوافي ، ج 5 ، ص 890 ، ح 3233 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 21 ، ح 20858 ؛ البحار ، ج 63 ، ص 260 ، ح 135 ؛ وج 73 ، ص 22 ، ح 11.

(7). في « ه ، بر » : - « زيد ».

(8). في « بر » : « لله ». وفي الوافي : « العزاء : الصبر والسلوة ، أو حسن الصبر ». وراجع أيضاً : المصباح المنير ، ص 408 ؛ القاموس المحيط ، ج 2 ، ص 1718 ( عزا ).

(9). في « ب » : « اتّبع ».

(10). في مرآة العقول : « نظره ».

(11). في « ص ، بر ، بف » وحاشية « ج » : + « بأنّ ». وفي « ه » ومرآة العقول والوافي : + « أنّ ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في « ص » : « الله ». | (13) في « بس » : - « عليه ». |

(14) في « ه » وحاشية « بر » : « قضي عليه » بدل « قصر عمله ».

وَدَنَا عَذَابُهُ (1) ». (2) ‌

2591 / 6. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ (3) يَعْقُوبَ بْنِ يزِيدَ ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ :

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ (4) صلى‌الله‌عليه‌وآله : إِنَّ (5) الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ ». (6) ‌

2592 / 7. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْدِيِّ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الوافي : « معنى الحديث أنّ من لم يصبر ولم يسلُ ، أو لم يحسن الصبر والسلوة على ما رزقه الله من الدنيا ، بل أراد الزيادة في المال أو الجاه ممّا لم يرزقه إيّاه ، تقطّعت نفسه متحسّراً حسرة بعد حسرة على ما يراه في يدي غيره ممّن فاق عليه في العيش ، فهو لم يزل يتبع بصره ما في أيدي الناس ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه ، فهو لم ير أنّ لله‌ عليه نعمة إلّا نعم الدنيا ، وإنّما يكون كذلك من لايوقن بالآخرة ، ومن لم يوقن بالآخرة قصر عمله ، وإذ ليس له من الدنيا بزعمه إلّا قليل مع شدّة طمعه في الدنيا وزينتها ، فقد دنا عذابه ؛ نعوذ بالله من ذلك ، ومنشأ ذلك كلّه الجهل وضعف الإيمان.

وأيضاً لمـّا كان عمل أكثر الناس على قدر ما يرون من نعم الله عليهم عاجلاً وآجلاً ، لاجرم من لم ير من النعم عليه إلّا القليل فلا يصدر عنه من العمل إلّا القليل ، وهذا يوجب قصور العمل ودنوّ العذاب ».

(2). الزهد ، ص 114 ، ح 128 ، بسند آخر عن أبي جعفر عليه‌السلام ، مع زيادة في أوّله ؛ الأمالي للطوسي ، ص 490 ، المجلس 17 ، ح 45 ، بسند آخر عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، من قوله : « ومن لم ير لله عزّ وجلّ » ؛ الخصال ، ص 64 ، باب الاثنين ، ح 95 ، بسند آخر عن عليّ بن الحسين عليه‌السلام ، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه إلى قوله : « حسرات على الدنيا » ، مع زيادة في آخره ؛ تفسير القمّي ، ج 1 ، ص 381 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله وآخره. وفيه ، ج 2 ، ص 66 ، مرسلاً ، مع زيادة في أوّله ؛ تحف العقول ، ص 51 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 890 ، ح 3234 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 7 ، ح 2.

(3). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس ، بف » وحاشية « بر » والوسائل : « و » بدل « عن ». وهو سهو ؛ فقد أكثر أحمد بن أبي‌عبدالله من الرواية عن يعقوب بن يزيد ، قد توسّط يعقوب بن يزيد في بعضها بين أحمد وبين زياد القندي. اُنظر على سبيل المثال : المحاسن ، ص 249 ، ح 60 ؛ وص 421 ، ح 200 ؛ وص 465 ، ح 432 ؛ وص 476 ، ح 482 ؛ وص 481 ، ح 507 ؛ وص 499 ، ح 614 ؛ وص 520 ، ح 730 ؛ وص 533 ، ح 791 ؛ وص 535 ، ح 802.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في « ه » : « النبيّ ». | (5). في الخصال : - « إنّ ». |

(6). الخصال ، ص 43 ، باب الاثنين ، ح 37 ، بسنده عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن مروان ، عن أبي وكيع .الوافي ، ج 5 ، ص 891 ، ح 3235 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 21 ، ح 20859 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 23 ، ح 12.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام : مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا مَثَلُ (1) دُودَةِ الْقَزِّ ، كُلَّمَا ازْدَادَتْ مِنَ الْقَزِّ (2) عَلى نَفْسِهَا لَفّاً ، كَانَ أَبْعَدَ لَهَا مِنَ الْخُرُوجِ حَتّى تَمُوتَ غَمّاً ».

وَقَالَ (3) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَغْنَى الْغِنى مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً ».

وَقَالَ : « لَا تُشْعِرُوا (4) قُلُوبَكُمُ الِاشْتِغَالَ بِمَا (5) قَدْ فَاتَ ؛ فَتَشْغَلُوا (6) أَذْهَانَكُمْ عَنِ (7) الِاسْتِعْدَادِ لِمَا لَمْ يَأْتِ ». (8) ‌

2593 / 8. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً (9) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (10) مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ (11) ، قَالَ :

سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ (12)؟

قَالَ (13) : « مَا مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ مَعْرِفَةِ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَعْرِفَةِ‌..................

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في الكافي ، ح 1912 : « كمثل ».

(2). في الكافي ، ح 1912 والوسائل : - « من القزّ ». وفي « ه » : - « من ».

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ج » : + « قال ». | (4). في « ب ، ص » : « لاتشغلوا ». |

(5). في « ب » : « بالاشتغال بما ». وفي « ز » : « لاشتغال ما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه ، بر » : « فتشتغلوا ». | (7). في الوافي : « من ». |

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1912 ، إلى قوله : « حتّى تموت غمّاً » مع زيادة في آخره. الفقيه ، ج 4 ، ص 394 ، ضمن ح 5840 ، بسند آخر عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وتمام الرواية فيه : « أغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً » .الوافي ، ج 5 ، ص 891 ، ح 3236 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 19 ، ح 20853 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 23 ، ح 13.

(9). في الكافي ، ح 1903 : « عن عليّ بن محمّد القاساني » بدل « وعليّ بن محمّد جميعاً ». وتقدّم أنّه سهو ، فلاحظ.

(10). في « ب ، ج ، د ، ز ، بر ، بس ، بف » والوسائل : + « عن ». وهو سهو ؛ والزُّهري هذا ، هو محمّد بن مسلم بن‌عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري. راجع : تهذيب الكمال ، ج 26 ، ص 419 ، الرقم 5606.

(11). في « ز ، ه ، بر » وحاشية « بف » : « مسلم بن عبدالله ». وفي الكافي ، ح 1903 : « مسلم بن شهاب».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في الوسائل : - « عندالله ». | (13) في الكافي ، ح 1903 : « فقال ». |

رَسُولِهِ (1) صلى‌الله‌عليه‌وآله أَفْضَلَ مِنْ بُغْضِ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ (2) لِذلِكَ لَشُعَباً (3) كَثِيرَةً ، وَلِلْمَعَاصِي شُعَبٌ (4) :

فَأَوَّلُ مَا عُصِيَ اللهُ بِهِ الْكِبْرُ (5) ، مَعْصِيَةُ إِبْلِيسَ (6) حِينَ (7) ( أَبى وَاسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ) (8)

ثُمَّ الْحِرْصُ ، وَهِيَ (9) مَعْصِيَةُ آدَمَ وَحَوَّاءَ عليهما‌السلام حِينَ قَالَ اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمَا : ( فَكُلا (10) مِنْ حَيْثُ شِئْتُما وَلا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ ) (11) فَأَخَذَا مَا لَاحَاجَةَ بِهِمَا إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ ذلِكَ عَلى ذُرِّيَّتِهِمَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذلِكَ (12) أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَطْلُبُ ابْنُ آدَمَ مَا لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ.

ثُمَّ الْحَسَدُ ، وَهِيَ مَعْصِيَةُ ابْنِ آدَمَ حَيْثُ حَسَدَ أَخَاهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَتَشَعَّبَ مِنْ ذلِكَ : حُبُّ النِّسَاءِ ، وَحُبُّ الدُّنْيَا ، وَحُبُّ الرِّئَاسَةِ ، وَحُبُّ الرَّاحَةِ ، وَحُبُّ الْكَلَامِ ، وَحُبُّ الْعُلُوِّ وَالثَّرْوَةِ ؛ فَصِرْنَ سَبْعَ خِصَالٍ ، فَاجْتَمَعْنَ كُلُّهُنَّ فِي حُبِّ الدُّنْيَا ، فَقَالَتِ (13) الْأَنْبِيَاءُ وَالْعُلَمَاءُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ ذلِكَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ؛ وَالدُّنْيَا دُنْيَاءَانِ : دُنْيَا بَلَاغٍ (14) ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « ب ، ج » والوسائل : « رسول الله ».

(2). في « ه ، بر » والكافي ، ح 1903 : « وإنّ » ، واستظهره في مرآة العقول.

(3). في « ب ، د ، ز ، بس ، بف » : « شعباً ». في الوافي : « المشارإليه في قوله عليه‌السلام : « فإنّ لذلك لشعباً » يعني أنّ للأعمال الصالحة لشعباً يرجع كلّها إلى بغض الدنيا ، وللمعاصي شعباً يرجع كلّها إلى حبّ الدنيا. ثمّ اكتفى ببيان أحدهما عن الآخر. وأراد بحبّ الدنيا أوّلاً حبّ المال ، وثانياً حبّ كلّ ما لا حاجة به في تحصيل الآخرة ».

(4). في « ز » وحاشية « بف » والوسائل : « شعباً ». وفي « بر » : « لشعباً ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في الكافي ، ح 1903 : + « وهي ». | (6). في « ز ، ص ، بر ، بف » : + « لعنه الله ». |
| (7). في حاشية « ص » : « حيث ». | (8). البقرة (2) : 34. |

(9). في حاشية « بف » : « فهو ».

(10). هكذا في القرآن و « د ، ص ». وفي « ز » : « وكلا ». وفي سائر النسخ والمطبوع : « كلا ».

(11). الأعراف (7) : 19.

(12). في « ص ، ه ، بر ، بف » والوافي : « فلذلك ». وفي مرآة العقول : « فذلك ».

(13) هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس » والوافي والبحار. وفي قليل من النسخ والمطبوع والكافي ، ح 1903 : « فقال ». (14) «بَلاغ»:الكفاية. لسان العرب، ج 8 ،ص 419 (بلغ).

وَدُنْيَا مَلْعُونَةٍ ». (1) ‌

2594 / 9. وَبِهذَا الْإِسْنَادِ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « فِي مُنَاجَاةِ مُوسى عليه‌السلام : يَا مُوسى ، إِنَّ (2) الدُّنْيَا دَارُ عُقُوبَةٍ ، عَاقَبْتُ فِيهَا (3) آدَمَ عِنْدَ خَطِيئَتِهِ (4) ، وَجَعَلْتُهَا مَلْعُونَةً ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا لِي ؛ يَا مُوسى ، إِنَّ عِبَادِيَ الصَّالِحِينَ زَهِدُوا فِي الدُّنْيَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ رَغِبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ ؛ وَمَا مِنْ أَحَدٍ عَظَّمَهَا فَقَرَّتْ عَيْنَاهُ (5) فِيهَا (6) ، وَلَمْ يُحَقِّرْهَا أَحَدٌ إِلَّا انْتَفَعَ بِهَا ». (7) ‌

2595 / 10. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ (8) فِي غَنَمٍ قَدْ فَارَقَهَا رِعَاؤُهَا (9) - وَاحِدٌ فِي أَوَّلِهَا ، وَهذَا (10) فِي آخِرِهَا - بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ (11) وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ ». (12) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب ذمّ الدنيا والزهد فيها ، ح 1903 الوافي ، ج 5 ، ص 892 ، ح 3238 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 8 ، ح 20822 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 19 ، ح 9.

(2). في حاشية « ب » : + « في ».

(3). في « د » : « بها ».

(4). في « ص » : « خطيئة ».

(5). في « ب ، ز ، ص ، بس ، بف » وحاشية « بر » وشرح المازندراني ومرآة العقول والوسائل والبحار والأمالي : « عينه ». (6). في الوسائل : « بها ».

(7). تفسير القمّي ، ج 1 ص 242 ، ضمن الحديث ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري. وفي الأمالي للصدوق ، ص 666 ، المجلس 94 ، ضمن ح 2 ؛ وثواب الأعمال ، ص 263 ، ح 1 ، بسند آخر عن القاسم بن محمّد ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 893 ، ح 3239 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 9 ، ح 20823 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 21 ، ح 10.

(8). في « ز ، بس » : - « ضاريان ».

(9). في « د ، بر » : « رعاتها ».

(10). في « ص ، ه ، بر ، بف » وحاشية « د » : « وآخر ». وفي الوافي : « والآخر ».

(11). في « ج » والوافي : « الدنيا ».

(12). راجع : ح 2 و 3 ، من هذا الباب .الوافي ، ج 5 ، ص 889 ، ح 3231.

2596 / 11. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ (1) بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُهَاجِرٍ الْأَسَدِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَرَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه‌السلام عَلى قَرْيَةٍ قَدْ مَاتَ أَهْلُهَا وَطَيْرُهَا وَدَوَابُّهَا ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَمُوتُوا إِلَّا بِسَخْطَةٍ (2) ، وَلَوْ مَاتُوا (3) مُتَفَرِّقِينَ لَتَدَافَنُوا.

فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ : يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُحْيِيَهُمْ لَنَا ، فَيُخْبِرُونَا مَا كَانَتْ (4) أَعْمَالُهُمْ؟ فَنَجْتَنِبَهَا (5).

فَدَعَا عِيسى عليه‌السلام رَبَّهُ (6) ، فَنُودِيَ مِنَ الْجَوِّ : أَنْ نَادِهِمْ ، فَقَامَ عِيسى عليه‌السلام بِاللَّيْلِ عَلى شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ هذِهِ (7) الْقَرْيَةِ ، فَأَجَابَهُ مِنْهُمْ مُجِيبٌ : لَبَّيْكَ يَا رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ (8) ، فَقَالَ : وَيْحَكُمْ ، مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ؟ قَالَ : عِبَادَةَ (9) الطَّاغُوتِ ، وَحُبَّ الدُّنْيَا مَعَ خَوْفٍ قَلِيلٍ ، وَأَمَلٍ بَعِيدٍ (10) ، وَغَفْلَةٍ فِي لَهْوٍ (11) وَلَعِبٍ.

فَقَالَ : كَيْفَ كَانَ حُبُّكُمْ لِلدُّنْيَا (12)؟ قَالَ : كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ ، إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْنَا فَرِحْنَا وَسُرِرْنَا ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنَّا (13) بَكَيْنَا وَحَزِنَّا.

قَالَ : كَيْفَ (14) كَانَتْ (15) عِبَادَتُكُمْ لِلطَّاغُوتِ؟ قَالَ : الطَّاعَةُ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : « عبدالرحمن ».

(2). في « بر » : « بسخط ». والسخط : الغضب. راجع : لسان العرب ، ج 7 ، ص 312 ( سخط ).

|  |  |
| --- | --- |
| (3). في « ب » : « كانوا ». | (4). في « بر » والوافي : « كان ». |
| (5). في « ه ، بر ، بف » والوافي : « فنتجنّبها ». | (6). في الوسائل : - « ربّه ». |
| (7). في البحار : - « هذه ». | (8). في الوسائل : - « يا روح الله وكلمته ». |

(9). يقتضي السياق لزوم نصب « عبادة » أو ترجيحه. وجواز الرفع لايخلو من وجه.

|  |  |
| --- | --- |
| (10). في « ه » : « طويل ». | (11). في البحار : « في غفلة ولهو ». |
| (12). في « ج ، ز » : « الدنيا ». | (13) في«بس»: - «عنّا». وفي شرح المازندراني:«علينا». |
| (14) في الوافي : « فكيف ». | (15) في الوسائل : - « كانت ». |

قَالَ : كَيْفَ كَانَ (1) عَاقِبَةُ أَمْرِكُمْ؟ قَالَ : بِتْنَا لَيْلَةً (2) فِي عَافِيَةٍ ، وَأَصْبَحْنَا فِي الْهَاوِيَةِ ، فَقَالَ : وَمَا الْهَاوِيَةُ؟ فَقَالَ (3) : سِجِّينٌ (4).

قَالَ : وَمَا (5) سِجِّينٌ (6)؟ قَالَ : جِبَالٌ مِنْ جَمْرٍ تُوقَدُ عَلَيْنَا إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

قَالَ : فَمَا قُلْتُمْ ، وَمَا قِيلَ لَكُمْ؟ قَالَ : قُلْنَا : رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا فَنَزْهَدَ فِيهَا ، قِيلَ لَنَا : كَذَبْتُمْ(7).

قَالَ : وَيْحَكَ ، كَيْفَ (8) لَمْ يُكَلِّمْنِي غَيْرُكَ مِنْ بَيْنِهِمْ؟ قَالَ : يَا رُوحَ اللهِ (9) ، إِنَّهُمْ (10) مُلْجَمُونَ (11) بِلِجَامٍ (12) مِنْ نَارٍ بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ غِلَاظٍ شِدَادٍ ، وَإِنِّي (13) كُنْتُ فِيهِمْ وَلَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ (14) ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَذَابُ عَمَّنِي مَعَهُمْ ، فَأَنَا مُعَلَّقٌ بِشَعْرَةٍ عَلى شَفِيرِ جَهَنَّمَ (15) لَا أَدْرِي أُكَبْكَبُ (16) فِيهَا ، أَمْ أَنْجُو مِنْهَا؟

فَالْتَفَتَ عِيسى عليه‌السلام إِلَى الْحَوَارِيِّينَ ، فَقَالَ : يَا أَوْلِيَاءَ اللهِ ، أَكْلُ الْخُبْزِ الْيَابِسِ بِالْمِلْحِ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بر » والبحار : « كانت ».

(2). في الوسائل : - « ليلة ».

(3). في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوسائل والبحار : « قال ».

(4). في « ه » : « سجّيل ».

(5). في شرح المازندراني : « ما » بدون الواو.

(6). في « ه » : « سجّيل ».

(7). في « ج » : « كذّبتم » بالتشديد. وفي مرآة العقول ، ج 10 ، ص 240 : « وربّما يقرأ بالتشديد ، أي كذّبتم الرسل فلا محيص عن عذابكم ».

(8). في « بر » : « لِمَ » بدل « كيف ».

(9). في « ج ، د ، ه » : + « وحكمته ». وفي « بر » والوافي : + « وكلمته بقدس الله ». وفي البحار : + « وكلمته ».

(10). في « ب » : « هم ».

(11). في « ب » وحاشية « ج » : « ملجّمون ». وفي « ج ، ه » وحاشية « ب » : « ملجومون ».

|  |  |
| --- | --- |
| (12). في «د ، ه ، بر» والوافي والوسائل : «بلُجُم». | (13) في «ز ، بر ، بف» والوافي : «وأنا». |

(14) في البحار : « عنهم ».

(15) « شفير جهنّم » : جانبها وحرفها. وشفير كلِّ شي‌ء : حَرْفه. النهاية ، ج 2 ، ص 485 ( شفر ).

(16) « اُكبكب » أي اُطْرَح فيها على وجهي. راجع : لسان العرب ، ج 1 ، ص 659 ( كبب ).

الْجَرِيشِ (1) ، وَالنَّوْمُ عَلَى الْمَزَابِلِ (2) خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ عَافِيَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ». (3) ‌

2597 / 12. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا فَتَحَ (4) اللهُ عَلى عَبْدٍ بَاباً مِنْ أَمْرِ (5) الدُّنْيَا إِلَّا فَتَحَ اللهُ (6) عَلَيْهِ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَهُ (7) ». (8) ‌

2598 / 13. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ (9) الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ : تَعْمَلُونَ لِلدُّنْيَا وَأَنْتُمْ تُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ ، وَلَاتَعْمَلُونَ لِلْآخِرَةِ وَأَنْتُمْ لَاتُرْزَقُونَ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ ، وَيْلَكُمْ عُلَمَاءَ سَوْءٍ ، الْأَجْرَ تَأْخُذُونَ (10) ، وَالْعَمَلَ تُضَيِّعُونَ ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يُقْبَلَ (11) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). جَرْش الشي‌ء : أن يُدقّ ولايُنْعَم دقُّه. يقال : جرشه وهو جريش. معجم مقاييس اللغة ، ج 1 ، ص 442 ( جرش ).

(2). في « بر » والوافي : « التراب ».

(3). ثواب الأعمال ، ص 303 ، ح 1 ؛ وعلل الشرائع ، ص 466 ، ح 21 ؛ ومعاني الأخبار ، ص 341 ، ح 1 ، بسند آخر مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 893 ، ح 3240 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 255 ، ح 21502 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 10 ، ح 3.

(4). في « بف » : « فسح ».

(5). في « ص ، ه » والوافي وتحف العقول : - « أمر ».

|  |  |
| --- | --- |
| (6). في « ه » والوافي وتحف العقول : - « الله ». | (7). في تحف العقول : « مثليه ». |

(8). تحف العقول ، ص 370 .الوافي ، ج 5 ، ص 896 ، ح 3243 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 16 ، ح 4.

(9). في البحار : - « عن ». وهو سهو ، والقاسم بن محمّد هذا هو الأصفهاني ، روى إبراهيم بن هاشم عنه عن [ سليمان بن داود ] المنقري في أسنادٍ عديدة. راجع : معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 43 ؛ وص 359 - 360 ؛ وص 365.

(10). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 242 : « الأجر تأخذون ، بحذف حرف الاستفهام وهو على‌الإنكار. ويحتمل أن‌ يكون المراد أجر الدنيا ، أي نعم الله سبحانه. وعلى هذا يحتمل أن يكون توبيخاً لا استفهاماً ، وأن يكون المراد أجر الآخرة ، فالاستفهام متعيّن ».

(11). في الوافي : « اُريد بربّ العمل : العابد الذي تقلّد أهل العلم في عبادته ، أعني يعمل بما يأخذ عنهم. وفيه توبيخ لأهل العلم الغير العامل ». وفي مرآة العقول : « قرأ بعضهم : يقيل ، بالياء المثنّاة من الإقالة ، أي يردّ عمله ؛ فإنّ المقيل يردّ المتاع ».

عَمَلُهُ ، وَيُوشِكُ (1) أَنْ يُخْرَجُوا (2) مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا إِلى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ هُوَ فِي مَسِيرِهِ إِلى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلى دُنْيَاهُ ، وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا يَنْفَعُهُ؟! ». (3) ‌

2599 / 14. عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (4) - فِيمَا أَعْلَمُ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَذَّاءِ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : إِذَا (5) لَمْ يُهِمَّهُ(6) إِلَّا بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ ». (7) ‌

2600 / 15. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسى (8) وَالدُّنْيَا أَكْبَرُ هَمِّهِ ، جَعَلَ اللهُ تَعَالَى الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَشَتَّتَ أَمْرَهُ ، وَلَمْ يَنَلْ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ (9) لَهُ ؛ وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ ، جَعَلَ اللهُ (10) الْغِنى (11) فِي قَلْبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ (12) ». (13) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ه » : « ويوشكوا ». | (2). في «ب ، د ، ص ، بس» والوافي : «أن تخرجوا ». |

(3). الأمالي للطوسي ، ص 207 ، المجلس 8 ، ح 6 ، بسند عن القاسم بن محمّد ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 895 ، ح 3241 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 16 ، ح 5.

|  |  |
| --- | --- |
| (4). في البحار : « عمر ». | (5). في « ص » : « إذ ». |

(6). في حاشية « ب » : « لايهمّه ».

(7). الوافي ، ج 5 ، ص 896 ، ح 3242 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 20 ، ح 20854 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 18 ، ح 7.

(8). في « ز » : « أمسي وأصبح ».

(9). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بس ، بف » وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار. وفي‌المطبوع : + « الله ». (10). في « ب ، بس » : + « له ».

|  |  |
| --- | --- |
| (11). في الوافي : « الغناء ». | (12). في « ه » وحاشية « بف » : « المسرّة ». |

(13) ثواب الأعمال ، ص 201 ، ح 1 ، بسنده عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان=

2601 / 16. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ كَثُرَ (1) اشْتِبَاكُهُ (2) بِالدُّنْيَا (3) ، كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا ». (4)

2602 / 17. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام يَقُولُ : « مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا (5) تَعَلَّقَ قَلْبُهُ (6) بِثَلَاثِ خِصَالٍ : هَمٍّ لَايَفْنى (7) ، وَأَمَلٍ لَايُدْرَكُ ، وَرَجَاءٍ لَايُنَالُ ». (8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= وعبدالعزيز بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الزهد ، ص 117 ، ح 135 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 48 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 896 ، ح 3244 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 17 ، ح 6.

(1). في « ب » : « أكثر ».

(2). في « ه » : « استيكاله ». وفي « بر ، بف » : « اشتكاله ». و « الاشتكال » : الالتباس. واشتبك الظلام : اختلط. واشتبكت النجوم : إذا تداخلت واتّصل بعضها ببعض. ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 885 ( شبك ). وهو هنا كناية عن كثرة تعلّق القلب بالدنيا والاشتغال بها. راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 245.

(3). في « ص » والوسائل : « في الدنيا ». وفي « ه » : « للدنيا ».

(4). الفقيه ، ج 4 ، ص 381 ، ح 5833 ؛ الأمالي للصدوق ، ص 393 ، المجلس 62 ، ح 4 ؛ معاني الأخبار ، ص 197 ، ح 4 ؛ الأمالي للطوسي ، ص 434 ، المجلس 15 ، ح 31 ، وفي كلّها ضمن الحديث الطويل ، بسند آخر عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم‌السلام ، مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 897 ، ح 3245 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 20 ، ح 20855 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 19 ، ح 8.

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في حاشية « ص » : « في الدنيا ». | (6). في الخصال : « منها » بدل « قلبه ». |

(7). في البحار : « لايغنى » وفي شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 332 : « لايغنى ، بالغين ، أي لاينفع. أو بالفاء ، أي لايزول ؛ لبقائه بعد الموت ».

(8). الخصال ، ص 88 ، باب الثلاثة ، ح 22 ، بسنده عن عبدالعزيز العبدي. تحف العقول ، ص 367 ؛ نهج البلاغة ، ص 508 ، ذيل الحكمة 228 ؛ خصائص الأئمّة عليهم‌السلام ، ص 103 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير .الوافي ، ج 5 ، ص 897 ، ح 3246 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 24 ، ح 16.

127 - بَابُ الطَّمَعِ‌

2603 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ (1) لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ ». (2) ‌

2604 / 2. عَنْهُ (3) ، عَنْ أَبِيهِ :

عَمَّنْ ذَكَرَهُ بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ (4) لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ ». (5) ‌

2605 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ (6) ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما‌السلام : « رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ فِي قَطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ (7) ». (8) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « د ، ز ، ص ، بر ، بس » : « أن يكون ».

(2). صفات الشيعة ، ص 32 ، ح 45 ، بسند آخر. تحف العقول ، ص 489 ، عن العسكري عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 899 ، ح 3248 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 24 ، ح 20864 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 171 ، ح 11.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(4). في « ب » والوسائل : + « يكون ».

(5). الوافي ، ج 5 ، ص 899 ، ح 3249 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 24 ، ح 20865 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 170 ، ح 9.

(6). في البحار : - « عن أبيه ». وهو سهو. كما يعلم ممّا قدّمناه ذيل ح 2598.

(7). في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 258 : « لأنّ الطمع يورث الذلّ والحقارة والحسد والحقد والعداوة والغيبة والوقيعة وظهور الفضائح والظلم والمداهنة والنفاق والرياء والصبر على باطل الخلق والإعانة عليه وعدم التوكّل على الله والتضرّع عليه والرضا بقسمته والتسليم لأمره ، إلى غير ذلك من المفاسد التي لا تحصى ، وقطع الطمع يورث أضداد هذه الاُمور التي كلّها خيرات ».

(8). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغناء عن الناس ، ح 1969 ، مع زيادة في آخره .الوافي ، ج 5 ، ص 899 ، ح 3250 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 24 ، ح 20866 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 171 ، ح 10.

2606 / 4. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ (1) ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ (2) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ (3) ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ سَعْدَانَ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا (4) الَّذِي يُثْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ؟ قَالَ : « الْوَرَعُ ». وَالَّذِي يُخْرِجُهُ (5) مِنْهُ؟ قَالَ (6) : « الطَّمَعُ ». (7) ‌

128 - بَابُ الْخُرْقِ‌

2607 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلى :

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ قُسِمَ لَهُ الْخُرْقُ (8) ، حُجِبَ (9) عَنْهُ الْإِيمَانُ ». (10) ‌

2608 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « جر » وهامش المطبوع عن بعض النسخ : « أحمد بن محمّد ».

(2). هكذا في « ب ، ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بس » وحاشية « بف » والوافي والوسائل والبحار. وفي « بف ، جر » والمطبوع : « أصحابنا ». (3). في « جر » : « راشد ».

(4). في « ب ، د ، ز ، ص ، ه ، بر ، بف » والوافي والوسائل والبحار : - « ما ». وفي « ج ، بس » : - « له ما ».

|  |  |
| --- | --- |
| (5). في « بر » : « يخرج ». | (6). في « د ، ه » والوسائل والخصال : - « قال ». |

(7). الخصال ، ص 9 ، باب الواحد ، ح 29 ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أبي‌عبدالله الرازي ، عليّ بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن أبان بن سويد ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام.الوافي ، ج 5 ، ص 899 ، ح 3251 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 24 ، ح 20867 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 171 ، ح 12.

(8). « الخُرق » : الجهل والحُمق ، ونقيض الرفق. وقد خَرِق يخرق خَرَقاً ، فهو أخرق. راجع : لسان العرب ، ج 10 ، ص 74 ؛ النهاية ، ج 2 ، ص 26 ( خرق ). (9). في البحار : « يحجب ».

(10). الأمالي للصدوق ، ص 205 ، المجلس 37 ، ح 4 ، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي جعفر عليه‌السلام . تحف العقول ، ص 296 .الوافي ، ج 5 ، ص 887 ، ح 3222 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 26 ، ح 20873 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 398 ، ح4.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله : لَوْ كَانَ الْخُرْقُ خَلْقاً يُرى ، مَا كَانَ شَيْ‌ءٌ (1) مِمَّا خَلَقَ (2) اللهُ أَقْبَحَ مِنْهُ ». (3) ‌

129 - بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ‌

2609 / 1. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (4) الْعَمَلَ ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ».(5) ‌

2610 / 2. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ (6) صلى‌الله‌عليه‌وآله : أَبَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لِصَاحِبِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ بِالتَّوْبَةِ ، قِيلَ : وَكَيْفَ ذَاكَ (7) يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ (8) إِذَا تَابَ مِنْ ذَنْبٍ ، وَقَعَ فِي ذَنْبٍ أَعْظَمَ مِنْهُ ». (9) ‌

2611 / 3. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ (10) الْإِيمَانَ ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

|  |  |
| --- | --- |
| (1). في « ب » : + « منه ». | (2). في الوسائل : « ما كان في شي‌ء من خلق ». |

(3). الزهد ، ص 88 ، ح 60 ، عن على بن النعمان ، مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 5 ، ص 887 ، ح 3223 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 27 ، ح 20874. (4). في « ب » : « يفسد ».

(5). الزهد ، ص 93 ، ح 75 ، بسند آخر ، مع زيادة في أوّله. راجع : الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الغضب ، ح 2532 ؛ والجعفريّات ، ص 163 .الوافي ، ج 5 ، ص 887 ، ح 3224 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 27 ، ح 20875 ؛ البحار ، ج 73 ، ص 296 ، ح 1. (6). في « بر ، بف » : « رسول الله ».

|  |  |
| --- | --- |
| (7). في «ز ، ه ، بر» : « فكيف ذلك ». | (8). في «ب ، ص ، ه ، بس» والوسائل : - «لأنّه». |

(9). علل الشرائع ، ص 492 ، ح 1 .الوافي ، ج 5 ، ص 888 ، ح 3228 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 27 ، ح 20876.

(10). في « ب ، ه ، بر » : « يفسد ».

الْعَسَلَ (1) ». (2) ‌

2612 / 4. عَنْهُ (3) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « مَنْ سَاءَ (4) خُلُقُهُ ، عَذَّبَ نَفْسَهُ ». (5) ‌

2613 / 5. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « أَوْحَى اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : الْخُلُقُ السَّيِّئُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ ، كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ ». (6) ‌

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). أي إذا اُدخل الخلّ العسل ذهبت حلاوته وخاصّيّته وصار المجموع شيئاً آخر ، فكذا الإيمان إذا دخله سوء الخلق فسد ولم يبق على صرافته وتغيّرت آثاره فلا يسمّى إيماناً حقيقة. أو المعنى : أنّه إذا كان طعم العسل في الذائقة فشرب الخلّ ، ذهبت تلك الحلاوة بالكلّيّة فلا يجد طعم العسل ، فكذا سوء الخلق إذا ورد على صاحب الإيمان لم يجد حلاوته وذهبت فوائده. راجع : مرآة العقول ، ج 10 ، ص 141.

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب الغضب ، ح 2531 ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه « الغضب » بدل « سوء الخلق » .الوافي ، ج 5 ، ص 887 ، ح 3225 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 27 ، ح 20877.

(3). الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

(4). في الفقيه والأمالي للصدوق ، ص 205 : « أساء ».

(5). الأمالي للصدوق ، ص 205 ، المجلس 37 ، ح 3 ، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع. وفيه ، ص 543 ، المجلس 81 ، ضمن ح 3 ، بسند آخر ؛ الأمالي للطوسي ، ص 512 ، المجلس 18 ، ضمن ح 26 ، بسند آخر عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. الفقيه ، ج 4 ، ص 388 ، ضمن الحديث الطويل 5834 ، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ؛ تحف العقول ، ص 363 ؛ وفيه ، ص 58 ، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، مع زيادة في أوّله وآخره .الوافي ، ج 5 ، ص 888 ، ح 3227 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 28 ، ح 20878.

(6). عيون الأخبار ، ج 2 ، ص 37 ، ح 96 ؛ وصحيفة الرضا عليه‌السلام ، ص 65 ، ح 113 ، بسند آخر عن الرضا ، عن آبائه عليهم‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ، هكذا : « قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الخلق السيّئ يفسد ... » .الوافي ، ج 5 ، ص 888 ، ح 3226 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 28 ، ح 20879.

130 - بَابُ السَّفَهِ‌

2614 / 1. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ (1) ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ (2) :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ السَّفَهَ (3) خُلُقُ لَئِيمٍ (4) ، يَسْتَطِيلُ (5) عَلى مَنْ هُوَ (6) دُونَهُ ، وَيَخْضَعُ لِمَنْ هُوَ (7) فَوْقَهُ ». (8) ‌

2615 / 2. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسى ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ :

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « لَا تَسْفَهُوا (9) ؛ فَإِنَّ أَئِمَّتَكُمْ لَيْسُوا بِسُفَهَاءَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في « بس » : - « بن خالد ».

(2). هكذا في « ز ، جر » والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع : « الفضل بن أبي غرّة ». والمذكور في مصادرنا الرجاليّة هو الفضل بن أبي قرّة. راجع : رجال النجاشي ، ص 308 ، الرقم 842 ؛ الفهرست للطوسي ، ص 364 ، الرقم 569 ؛ رجال الطوسي ، ص 269 ، الرقم 3865 ؛ رجال البرقي ، ص 34.

(3). « السفه » في الأصل : الخِفَّة والطِّيش. وسَفِهَ فلان رأيه : إذا كان مضطرباً لا استقامة له. و « السفيه » : الجاهل. و « السَّفَه » : نقيض الحلم. وسَفِه الرجل : صار سفيهاً. وسفه حِلمه ورأيه ونفسه : إذا حملها على‌أمر خطأ. النهاية ، ج 2 ، ص 376 ؛ ترتيب كتاب العين ، ج 2 ، ص 831 ( سفه ).

(4). في « ص » : « خَلق » بفتح الخاء. وقال في مرآة العقول ، ج 10 ، ص 262 : « قوله : خلق لئيم ، بضمّ الخاء وجرّ لئيم بالإضافة ، فالوصفان بعد للئيم. ويمكن أن يقرأ « لئيم » بالرفع على التوصيف ، فيمكن أن يقرأ بكسر الفاء وفتحها وضمّ الخاء وفتحها ، فالإسناد على أكثر التقادير في الأوصاف على التوسّع والمجاز. أو يقدّر مضاف في السفه على بعض التقادير. أو فاعل لقوله : يستطيل ، أي صاحبه ، فتفطّن ».

(5). « يستطيل » ، أي يترفّع أو يغلب ، يقال : طال عليه واستطال وتطاول : إذا علاه وترفّع عليه ، أو قهره وغلب عليه. راجع : النهاية ، ج 3 ، ص 145 ؛ المصباح المنير ، ص 382 ( طول ).

(6). في « ب ، ج ، د ، ز ، بس » وشرح المازندراني والوسائل والبحار : - « هو ».

(7). في « ب ، د ، ز ، بس » وشرح المازندراني والوسائل والبحار : - « هو ».

(8). الوافي ، ج 5 ، ص 949 ، ح 3339 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 30 ، ح 20886 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 293 ، ح 1.

(9). في « ص » : « لاتسفّهوا » ، بتشديد الفاء على بناء التفعّل. وقال في شرح المازندراني ، ج 9 ، ص 337؛=

\* وَقَالَ (1) أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام : « مَنْ كَافَأَ (2) السَّفِيهَ بِالسَّفَهِ ، فَقَدْ رَضِيَ بِمَا (3) أَتى (4) إِلَيْهِ حَيْثُ (5) احْتَذى (6) مِثَالَهُ ». (7) ‌

2616 / 3. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الْحَجَّاجِ :

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسى عليه‌السلام فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ ، فَقَالَ (8) : « الْبَادِئُ مِنْهُمَا أَظْلَمُ ، وَوِزْرُهُ وَ وِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدَّ الْمَظْلُومُ (9) ». (10) ‌

2617 / 4. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيى (11) ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ :

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

= ومرآة العقول ، ج 10 ، ص 263 : « نقل عن المبرّد وتغلب أنّ سفه بالكسر متعدّ ، وبالضمّ لازم. فإن كسرت الفاء هنا كان المفعول محذوفاً ، أي لاتسفهوا أنفسكم ».

(1). قوله : « قال » الظاهر أنّها رواية اُخرى مرسلة محذوفة الإسناد ، كما قاله المازندراني في شرحه. أو من‌تتمّة الخبر السابق ، كما قاله المجلسي في مرآة العقول وإن احتمل الأوّل أيضاً.

|  |  |
| --- | --- |
| (2). في الوافي : « كافى » بتخفيف الهمزة بقلبها ياءً. | (3). في الوسائل : « بمثل ما ». |

(4). في « د ، ص ، بف » : « اُتي ». وفي « بف » : - « أتى ». وقرأه المازندراني : « آتى ». وقال المجلسي : « بما أتى إليه ، على بناء المجرّد ، أي جاء إليه من قبل خصمه ... وقد يقرأ آتى ، على بناء الإفعال أو المفاعلة ».

(5). في « ه » : « حتّى ».

(6). في « ز » : « احتذر ». واحتذيتُ به : اقتديتُ به في اُموره. المصباح المنير ، ص 126 ( حذف ).

(7). الاختصاص ، ص 241 ، مرسلاً ، وفيه : « لاتسفهوا ، فإنّ أئمّتكم ليسوا بسفهاء » مع زيادة في أوّله .الوافي ، ج 5 ، ص 949 ، ح 3340 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 30 ، ح 20884 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 299 ، ح 3.

(8). في الكافي ، ح 2771 : « قال ».

(9). في الكافي ، ح 2771 : « مالم يعتذر إلى المظلوم » بدل « ما لم يتعدّ المظلوم ».

(10). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب السباب ، ح 2771 ، بسنده عن ابن محبوب. تحف العقول ، ص 412 ، مرسلاً عن الكاظم عليه‌السلام .الوافي ، ج 5 ، ص 949 ، ح 3342 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 29 ، ح 20883 ؛ البحار ، ج 75 ، ص 294 ، ح 2.

(11). هكذا في « ج ، د ، ز ، ه ، بر ، بف ، جر ». وفي « ب ، بس » والمطبوع : - « بن يحيى ». هذا ، وقد روى صفوان بن‌يحيى كتاب العيص بن القاسم وأكثر من الرواية عنه في الأسناد. راجع : رجال النجاشي ، ص 302 ، الرقم 824 ؛ معجم رجال الحديث ، ج 13 ، ص 418 - 421.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه‌السلام ، قَالَ : « إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللهِ عَبْدٌ اتَّقَى النَّاسُ لِسَانَهُ (1) ». (2) ‌

[ تَمَّ الْمُجَلَّدُ الثَّالِثُ مِنْ هذهِ الطَّبْعَةِ ، وَيَليْهِ الْمُجَلَّدُ الرَّابِعِ إنْ شَاءَ الله تَعَالى ، وَفِيهِ ]

[ تَتِمَّةُ كِتَابِ الْإيمَانِ وَالْكُفْرِ وَكِتابُ الدُّعَاءِ وَفَضْلِ الْقُرآنِ وَالْعِشْرَةِ ]

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1). في شرح المازندراني : « ذكر هذا الحديث في باب « من يتّقى شرّه » أنسب ، ولعلّ ذكره في هذا الباب باعتبار أنّه مبدؤه السفه ». وقريب منه في مرآة العقول.

(2). الكافي ، كتاب الإيمان والكفر ، باب من يتّقى شرّه ، ح 2635 ، بسند آخر ، وتمام الرواية : « من خاف الناس لسانه ، فهو في النار » ؛ الفقيه ، ج 4 ، ص 352 ، ضمن الحديث الطويل 5762 ، بسند آخر عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم‌السلام عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ، وفيه : « من خاف الناس لسانه ، فهو من أهل النار » .الوافي ، ج 5 ، ص 956 ، ح 3360 ؛ الوسائل ، ج 16 ، ص 30 ، ح 20888.

الفهرس

[(5)](#_Toc35348617)  [كتاب الإيمان والكفر‌ 6](#_Toc35348618)

[[5]](#_Toc35348619)  [كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ‌](#_Toc35348620) [1 - بَابُ طِينَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ (1)‌ 7](#_Toc35348621)

[2 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ ، وَفِيهِ زِيَادَةُ وُقُوعِ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ (11) ‌ 19](#_Toc35348622)

[3 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌ 23](#_Toc35348623)

[4 - بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَوَّلُ مَنْ أَجَابَ](#_Toc35348624) [وَأَقَرَّ (14) لِلّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ‌ 29](#_Toc35348625)

[5 - بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ ذَرٌّ (7) ‌ 33](#_Toc35348626)

[6 - بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ‌ 34](#_Toc35348627)

[7 - بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ‌ 36](#_Toc35348628)

[8 - بَابُ إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ (5) ‌ 38](#_Toc35348629)

[9 - بَابٌ فِي (3) أَنَّ الصِّبْغَةَ هِيَ الْإِسْلَامُ‌ 40](#_Toc35348630)

[10 - بَابٌ فِي (2) أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ‌ 42](#_Toc35348631)

[11 - بَابُ الْإِخْلَاصِ‌ 44](#_Toc35348632)

[12 - بَابُ الشَّرَائِعِ‌ 48](#_Toc35348633)

[13 - بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ‌ 51](#_Toc35348634)

[14 - بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحْقَنُ بِهِ الدَّمُ (8) وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ‌ 68](#_Toc35348635)

[15 - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرَكُ الْإِسْلَامَ ، وَالْإِسْلَامَ لَايَشْرَكُ الْإِيمَانَ‌ 72](#_Toc35348636)

[16 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ‌ 76](#_Toc35348637)

[17 - بَابٌ (7)‌ 79](#_Toc35348638)

[18 - بَابٌ (5) فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْثُوثٌ (6) لِجَوَارِحِ (7) الْبَدَنِ كُلِّهَا‌ 90](#_Toc35348639)

[19 - بَابُ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ‌ 105](#_Toc35348640)

[20 - بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ‌ 109](#_Toc35348641)

[21 - بَابٌ آخَرُ مِنْهُ‌ 113](#_Toc35348642)

[22 - بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ‌ 117](#_Toc35348643)

[23 - بَابٌ (1)‌ 120](#_Toc35348644)

[24 - بَابٌ (7) ‌ 126](#_Toc35348645)

[25 - بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ‌ 130](#_Toc35348646)

[26 - بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى الْإِيمَانِ‌ 133](#_Toc35348647)

[27 - بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ‌ 135](#_Toc35348648)

[28 - بَابُ التَّفَكُّرِ‌ 140](#_Toc35348649)

[29 - بَابُ الْمَكَارِمِ‌ 142](#_Toc35348650)

[30 - بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ‌ 148](#_Toc35348651)

[31 - بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ‌ 155](#_Toc35348652)

[32 - بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ‌ 164](#_Toc35348653)

[33 - بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ‌ 173](#_Toc35348654)

[34 - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ‌ 182](#_Toc35348655)

[35 - بَابُ الِاعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ‌ 185](#_Toc35348656)

[36 - بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوى‌ 187](#_Toc35348657)

[37 - بَابُ الْوَرَعِ‌ 195](#_Toc35348658)

[38 - بَابُ الْعِفَّةِ‌ 203](#_Toc35348659)

[39 - بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ‌ 206](#_Toc35348660)

[40 - بَابُ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ‌ 209](#_Toc35348661)

[41 - بَابُ اسْتِوَاءِ الْعَمَلِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهِ‌ 211](#_Toc35348662)

[42 - بَابُ الْعِبَادَةِ‌ 214](#_Toc35348663)

[43 - بَابُ النِّيَّةِ‌ 218](#_Toc35348664)

[44 - بَابٌ‌ 221](#_Toc35348665)

[45 - بَابُ الِاقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ‌ 222](#_Toc35348666)

[46 - بَابُ مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللهِ عَلى عَمَلٍ](#_Toc35348667) [47 - بَابُ الصَّبْرِ‌ 225](#_Toc35348668)

[48 - بَابُ الشُّكْرِ‌ 242](#_Toc35348669)

[49 - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ‌ 255](#_Toc35348670)

[50 - بَابُ حُسْنِ الْبِشْرِ‌ 266](#_Toc35348671)

[51 - بَابُ الصِّدْقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ‌ 269](#_Toc35348672)

[52 - بَابُ الْحَيَاءِ‌ 274](#_Toc35348673)

[53 - بَابُ الْعَفْوِ‌ 277](#_Toc35348674)

[54 - بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ‌ 282](#_Toc35348675)

[55 - بَابُ الْحِلْمِ‌ 288](#_Toc35348676)

[56 - بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ‌ 292](#_Toc35348677)

[57 - بَابُ الْمُدَارَاةِ (7) ‌ 302](#_Toc35348678)

[58 - بَابُ الرِّفْقِ‌ 306](#_Toc35348679)

[59 - بَابُ التَّوَاضُعِ‌ 313](#_Toc35348680)

[60 - بَابُ الْحُبِّ فِي اللهِ وَالْبُغْضِ فِي اللهِ‌ 322](#_Toc35348681)

[61 - بَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا وَالزُّهْدِ فِيهَا‌ 331](#_Toc35348682)

[62 - بَابٌ (1) ‌ 353](#_Toc35348683)

[63 - بَابُ الْقَنَاعَةِ‌ 354](#_Toc35348684)

[64 - بَابُ الْكَفَافِ (6) ‌ 361](#_Toc35348685)

[65 - بَابُ (7) تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ‌ 365](#_Toc35348686)

[66 - بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ‌ 369](#_Toc35348687)

[67 - بَابُ الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ‌ 381](#_Toc35348688)

[68 - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ‌ 385](#_Toc35348689)

[69 - بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ‌ 403](#_Toc35348690)

[70 - بَابُ الِاهْتِمَامِ بِأُمُورِ (7) الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَنَفْعِهِمْ‌ 417](#_Toc35348691)

[71 - بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ‌ 421](#_Toc35348692)

[72 - بَابُ أُخُوَّةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ (3) ‌ 423](#_Toc35348693)

[73 - بَابٌ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنِ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ وَيَنْقُضُهُ (6) ‌ 430](#_Toc35348694)

[74 - بَابٌ فِي أَنَّ التَّوَاخِيَ لَمْ يَقَعْ عَلَى الدِّينِ وَإِنَّمَا هُوَ التَّعَارُفُ (13) ‌ 431](#_Toc35348695)

[75 - بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلى أَخِيهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ‌ 432](#_Toc35348696)

[76 - بَابُ التَّرَاحُمِ (1) وَالتَّعَاطُفِ‌ 448](#_Toc35348697)

[77 - بَابُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ‌ 449](#_Toc35348698)

[78 - بَابُ الْمُصَافَحَةِ‌ 458](#_Toc35348699)

[79 - بَابُ الْمُعَانَقَةِ‌ 469](#_Toc35348700)

[80 - بَابُ التَّقْبِيلِ‌ 472](#_Toc35348701)

[81 - بَابُ تَذَاكُرِ (4) الْإِخْوَانِ‌ 475](#_Toc35348702)

[82 - بَابُ إِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (10) ‌ 481](#_Toc35348703)

[83 - بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ‌ 492](#_Toc35348704)

[84 - بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ‌ 502](#_Toc35348705)

[85 - بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ (6)‌ 508](#_Toc35348706)

[86 - بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ‌ 511](#_Toc35348707)

[87 - بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِناً‌ 521](#_Toc35348708)

[88 - بَابٌ فِي إِلْطَافِ الْمُؤْمِنِ وَإِكْرَامِهِ‌ 524](#_Toc35348709)

[89 - بَابٌ فِي خِدْمَتِهِ (1) ‌](#_Toc35348710) [90 - بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ‌ 529](#_Toc35348711)

[91 - بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ‌ 531](#_Toc35348712)

[92 - بَابٌ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ‌ 534](#_Toc35348713)

[93 - بَابٌ فِي (12) الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ‌ 536](#_Toc35348714)

[94 - بَابٌ فِي (4) تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ‌ 537](#_Toc35348715)

[95 - بَابُ أَنَّ اللهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ (1) مَنْ يُحِبُّهُ‌ 543](#_Toc35348716)

[96 - بَابُ سَلَامَةِ الدِّينِ‌ 545](#_Toc35348717)

[97 - بَابُ التَّقِيَّةِ‌ 548](#_Toc35348718)

[98 - بَابُ الْكِتْمَانِ‌ 561](#_Toc35348719)

[99 - بَابُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ (1) ‌ 573](#_Toc35348720)

[100 - بَابٌ فِي (1) قِلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ (2) ‌ 614](#_Toc35348721)

[101 - بَابُ الرِّضَا بِمَوْهِبَةِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ عَلى كُلِّ شَيْ‌ءٍ بَعْدَهُ‌ 619](#_Toc35348722)

[102 - بَابٌ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ‌ 623](#_Toc35348723)

[103 - بَابٌ فِيمَا يَدْفَعُ اللهُ بِالْمُؤْمِنِ‌ 623](#_Toc35348724)

[104 - بَابٌ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ (5) صِنْفَانِ‌ 624](#_Toc35348725)

[105 - بَابُ مَا أَخَذَهُ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلى مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ (1) ‌ 627](#_Toc35348726)

[106 - بَابُ شِدَّةِ (1) ابْتِلَاءِ (2) الْمُؤْمِنِ‌ 633](#_Toc35348727)

[107 - بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ‌ 650](#_Toc35348728)

[108 - بَابٌ (1) ‌ 662](#_Toc35348729)

[109 - بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلَكُ وَالشَّيْطَانُ (5) ‌ 663](#_Toc35348730)

[110 - بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُيِّدَ بِهِ الْمُؤْمِنُ (5) ‌ 665](#_Toc35348731)

[111 - بَابُ الذُّنُوبِ‌ 667](#_Toc35348732)

[112 - بَابُ الْكَبَائِرِ‌ 683](#_Toc35348733)

[113 - بَابُ اسْتِصْغَارِ الذَّنْبِ‌ 705](#_Toc35348734)

[114 - بَابُ الْإِصْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ‌ 707](#_Toc35348735)

[115 - بَابٌ فِي أُصُولِ الْكُفْرِ وَأَرْكَانِهِ‌ 709](#_Toc35348736)

[116 - بَابُ الرِّيَاءِ‌ 717](#_Toc35348737)

[117 - بَابُ طَلَبِ الرِّئَاسَةِ‌ 726](#_Toc35348738)

[118 - بَابُ اخْتِتَالِ (7) الدُّنْيَا بِالدِّينِ‌ 730](#_Toc35348739)

[119 - بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلاً وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ‌ 731](#_Toc35348740)

[120 - بَابُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ (10) وَمُعَادَاةِ الرِّجَالِ‌ 733](#_Toc35348741)

[121 - بَابُ الْغَضَبِ‌ 738](#_Toc35348742)

[122 - بَابُ الْحَسَدِ‌ 746](#_Toc35348743)

[123 - بَابُ الْعَصَبِيَّةِ‌ 749](#_Toc35348744)

[124 - بَابُ الْكِبْرِ‌ 752](#_Toc35348745)

[125 - بَابُ الْعُجْبِ‌ 761](#_Toc35348746)

[126 - بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا‌ 766](#_Toc35348747)

[127 - بَابُ الطَّمَعِ‌ 778](#_Toc35348748)

[128 - بَابُ الْخُرْقِ‌ 779](#_Toc35348749)

[129 - بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ‌ 780](#_Toc35348750)

[130 - بَابُ السَّفَهِ‌ 782](#_Toc35348751)

[الفهرس 785](#_Toc35348752)